

الأمم

للحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده

(٣١٠ - ٥٣٩٥ هـ)

رواية ولده أبي عمرو وعبد الوهاب بن منده إجازة
ورواية أبي الفضل الباطر قاني سماعاً منه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله حق حمده وصلّى الله على محمد وآله وسلم

١ / ١
١ - ذكر ما يدل على أنّ الإيمان الذي أمر الله عز وجل عباده
أن يعنفوه، ما سأل جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليتعلم أصحّ به أمر منهم .

(١) (١) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده (١)
الحافظ أسعده الله . قال : أنبأ أبو علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل (٢) . ثنا محمد
ابن عبيد الله بن أبي داود (٣) . ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف (٤) . أنبأ كهمس

(١) ابن مندة هو المصنف سبق التعريف به .

(٢) اسماعيل بن محمد - أبو علي الصفار النحوي صاحب المبرد ، سمع ابن المنادي ... ، قال
الدارقطني : ثقة ، وكان متعصباً للسنة . مات سنة احدى وأربعين وثلاثمائة .

انظرت / بغداد ، ٦ ، ٣٠٢ . المنتظم لابن الجوزي ٦ ، ٣٧١ العبر للذهبي ٢ ، ٢٥٦ .

(٣) أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن يزيد بن المنادي ، قال أبو حاتم صدوق . وقال
عبد الله بن احمد ومحمد بن عبدوس ثقة . مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

ت / بغداد ٢ ، ٣٢٦ . تهذيب ٩ ، ٣٢٥ . تقريب ٢ ، ١٨٨ .

(٤) الخفاف - هو أبو نصر العجلي ، مولى بني عجل ، ذكر ابن حجر في التهذيب الخلاف في

توثيقه ، وخلصتها في التقريب ، صدوق ربما أخطأ روى له مسلم ، مات سنة أربع ومائتين ..

ت / بغداد ١١ ، ٢١ . سير أعلام النبلاء ١٠ ، ورقة ٨٩ . تهذيب ٦ ، ٤٥٠ . تقريب ٢ ، ١٨٨ .

ابن الحسن (١) . عن عبد الله بن بريدة (٢) (عن يحيى بن (٣) يعمر (٤)) قال :

كان معبد الجهني (٥) ، أول من تكلم في القدر هاهنا - يعني بالبصرة -
قال : فانطلق يحيى بن يعمر ، وحמיד بن عبد الرحمن الحميري (٦) ،
حاجين ، أو معتمرين ، شك كهمس فقالوا : لو لقينا من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم (٧) من نسأله عن هذا الأمر . قال يحيى بن يعمر : فوقع لنا عبد
الله بن عمر وهو داخل المسجد فابكتفته أنا وصاحبى ، أحدنا عن يمينه والآخر
عن يساره ، قال : فظننت أن صاحبى سيبدأ (٨) بالكلام . قال : فقلت أبا عبد
الرحمن ، إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون (٩) العلم ، وهم

(١) كهمس بن الحسن التميمي ، أبو الحسن البصرى ، ثقة ، مات سنة تسع وأربعين ومائة .
تهذيب ٨ : ٤٥٠ .

(٢) عبد الله بن بريدة بن الحبيب الأسلمى ، أبو سهل المروزي قاضى مرو ، ثقة ، مات سنة
خمس عشرة ومائة .

انظر تذكرة الحفاظ ، ١ : ١٠٢ ، تهذيب ٧ : ١٥٧ ، طبقات الحفاظ ، ص ٤٠ ، شذرات الذهب

١٥١ .

(٣) ما بين القوسين سقط في الأصل من هذه الرواية ، وهو ثابت في الرواية التالية ، وفي مسلم .

(٤) يحيى بن يعمر البصرى ، أبو سليمان ، ثقة فصح ، وكان يرسل من الثالثة .

انظر تذكرة الحفاظ ، ١ : ٧٥ ، تهذيب ١١ : ٣٠٥ ، تقريب ٢ : ٣٦١ ، طبقات الحفاظ ص ٣٠ ،

شذرات الذهب ، ١ : ١٧٥ في وفيات سنة ١٢٨ .

(٥) معبد الجهني البصرى ، يقال إنه ابن عبد الله بن عكيم ، ويقال ابن عبد الله بن عويم .

صدوق مبتدع .

انظر تهذيب ١٠ : ٢٢٥ ، تقريب ٢ : ٢٦٢ .

(٦) حميد بن عبد الرحمن الحميري البصرى ، ثقة فقيه ، من الثالثة . تهذيب ٣ : ٤٦ ، تقريب

١٠٣ : ١

(٧) قوله (وسلم) غير مثبتة من المؤلف في الكتاب كله ، وقد أثبتناه لأنه دعاه لأكلام يروى

ولهذا رأى العلماء عدم التقيد فيه بالرواية ، وألا يقتصر على ما في الأصل .

انظر مقدمة ابن الصلاح ، النوع الخامس والعشرون ص ٢٠٨ .

(٨) (سيبدأ ...) هكذا في الأصل وفي (م) سيكل الكلام إلى وهكذا جاءت في روايات الحديث

التالية .

(٩) (يتقفرون ...) بتقديم القاف على الفاء ، ومعناه يتطلبونه النهاية ٤ : ٩٠ .

يزعمون أن لا قدر ، انما الأمر انف (١) . فقال ابن عمر : اذا لقيتهم (٢)
فاخبرهم اني برىء منهم وأنهم براء مني ، والذي يحلف به عبد الله ، لو كان
لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر . ثم قال ابن
عمر :

أخبرني عمر بن الخطاب قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) إذ طلع علينا رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يرى
عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) فاسند ركبته الى ركبته ووضع كفيه على فخذه ، ثم قال : يا محمد
أخبرني عن الاسلام . قال : تشهد (٣) أن لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ،
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال : صدقت . قال : فعجبنا له يسأله ويصدقه . قال : أخبرني عن الايمان .
قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره .
قال : صدقت . قال : فأخبرني عن الاحسان . قال : الاحسان ان تعبد الله كأنك
تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك . قال : فأخبرني عن الساعة . قال : ما المسؤول
عنها بأعلم من السائل . قال : فأخبرني عن أماراتها - يعني أعلامها - فقال : أن
تلد الأمة ربتها (٤) ، وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء (٥) يتطاولون في
البنيان . قال : ثم انطلق . فلبثت ثلاثا (٦) . ثم قال : يا عمر أتدري من

(١) (انما الأمر أنف) أي : مستأنف استثنافا من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير .
وانما هو مقصور على اختيارك ودخولك فيه . النهاية ١ ، ٧٥ .

(٢) في (م) : فاذا لقيت اولئك ...

(٣) في (م) : الاسلام أن تشهد ...

(٤) (ربتها ، وفي رواية رباها) ومعناه سيدها ومالكها ، وسيدتها ومالكها . النهاية ٢ : ١٧٩ .

(٥) (رعاء الشاء ...) الرعاء بالكسر والمد جمع راعى الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم .

النهاية ٢ : ٢٣٥ .

(٦) في (م) : ... مليا .

السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنه جبريل عليه السلام جاءكم يعلمكم دينكم (١) ١٠ هـ (•)

- (١) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث صحيح أخرجه :
- م / الايمان / باب بيان الايمان والاسلام : ١ ، ٣٦ ح ، ١ ، من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب ثنا وكيع عن كهمس به ، ومن طريق عبيد الله بن معاذ المنبري ثنا أبي ثنا كهمس به .
- د / السنة / باب في القدر ٥ : ٦٩ - ٧٣ ح ٤٦٩٥ ، من طريق عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ثنا كهمس به .
- ت / في ابواب الايمان / باب ماجاء في وصف جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم الايمان والاسلام ٧ : ٣٤٢ - ٣٥٠ ح ، ٢٧٢٨ تحفة الأحوذى من طريق أبي عمار الحسين بن حريث الخزاعي أخبرنا وكيع عن كهمس به .
- س / الايمان / باب نعمت الاسلام ٨ : ١٨٨ من طريق اسحاق بن ابراهيم ثنا النضر بن شميل انبأ كهمس به .
- وانظر البغوي في شرح السنة / الايمان ١٠ : ٧ - ٩ ح ٢ . وابن الأثير في جامع الأصول ١ : ١٢٨ وأشار الى أنه قد أخرج الحديث (م ت د س عن يحيى بن يعمر) ونبه على زيادات الالفاظ عند بعضهم .
- (•) الحديث ظاهر الدلالة لما أورده المصنف من أجله ، وليس المقصود منه الحصر ، فهناك أمور يجب الايمان بها واعتقادها عدا ماجاء في حديث جبريل هذا ، وقد أورد المصنف في هذا الكتاب كثيرا منها في أبواب متفرقة ، وانما المقصود ان هذه الامور او الخصال التي ورد ذكرها في هذا الحديث هي أصل الايمان ودعائمه التي يقوم عليها ، كما ان المصنف لا يفرق بين الاسلام والايمان كما جاء في الحديث ، وذلك لأنه يرى أن الايمان والاسلام اسمان لسمى واحد يشملهما أمر الدين لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث فانه جبريل عليه السلام جاء يعلمكم دينكم ، وسيأتى رأيه في هذه المسألة في فصل ٣٧ .

٤ - ذكر ما يدل على الفرق بين الإيمان والإسلام عن سؤال جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- (١) (٢) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن (١) . ومحمد بن يعقوب الشيباني (٢) .
قالا : ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى (٣) . ح / وأبنا علي بن محمد بن نصر (٤) .
وأحمد بن اسحاق بن أيوب (٥) قالا :

(١) محمد بن الحسين هو القطان النيسابوري مسند نيسابور روى عن عبد الرحمن بن بشر
وأحمد بن يوسف السلمى والكبار توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ (٢ : ٨٤٢) ذكر استطرادا ، شذرات الذهب (٢ : ٣٣٢) وفي الوافي بالوفيات
٣٧٢ / ٢ وصف بأنه الشيخ الصالح .

(٢) محمد بن يعقوب الشيباني ، الأخرم الامام الكبير ابو عبد الله من أئمة هذا الشأن ، له
كلام في العلل والرجال . صنف المسند الكبير . روى عنه ابن منده والحاكم . قال الحاكم كان صدر أهل
الحديث ببلدنا . توفي سنة أربع واربعين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ (٣ : ٨٦٤) . سير أعلام النبلاء (١٠ : ورقة ١١٦) طبقات الحفاظ للسيوطى
(ص ٣٥٤) . شذرات الذهب (٢ : ٣٦٨) .

(٣) علي بن الحسن بن موسى الهلالي ، وهو ابن أبي عيسى الدار بجردى ، بكسر الموحدة
والجيم وسكون الراء ، ثقة ، من الحادية عشر ، مات سنة سبع وستين .
تهذيب (٧ : ٣٠٠) . تقريب (٢ : ٣٤) .

(٤) علي بن محمد بن نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله أبو الحسن
المقرى البغدادي . نزل مصر وحدث بها عن أبيه محمد بن نصر الصائغ . توفي بمصر في آخر سنة ثمان
أو أول ست وثلاثين وثلاثمائة ، كان فيه بعض اللين .
ت / بغداد (١٢ : ٧٦) . وهو أشبه ، اذ لم اتيقن أنه هو .

(٥) أحمد بن اسحاق بن أيوب النيسابوري ، أبو بكر الامام الجليل الضبعى ، أحد الأئمة
الجامعين بين الفقه والحديث كان شيخ الشافعية بنيسابور أكثر وبرع في الحديث ، قال الحاكم ، وكان
الضبعى بالضاد المعجمة يضرب بعقله المثل وبرأيه ، وما رأيت في مشايخنا أحسن صلاة منه ، وكان
لا يدع أحدا يفتاب في مجلسه .

انظر سير أعلام النبلاء (١٠ : ورقة ١٢٠) . طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣ : ٩) .
شذرات الذهب (٢ : ٣٦١) .

ثنا بشر بن موسى (١) . قال : أنبا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد
المقرى (٢) ثنا كهمس بن الحسن . عن عبد الله بن بريدة . عن يحيى بن يعمر قال :

كان أول من قال في القدر معبد الجهنى بالبصرة ، قال : فانطلقنا
حجاجا (٣) انا وحميد بن عبد الرحمن الحميرى ، فلما قدمنا المدينة قلنا لو
لقينا بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما يقول هؤلاء
الناس في القدر ، فوافقنا عبد الله بن عمر وهو في المسجد فاكتنفته انا وصاحبى
أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله ، قال يحيى فظننت ان صاحبى سيكل الكلام
الى ، فقلت : أبا عبد الرحمن ان قبلنا ناسا يقرؤون القرآن ويزعمون ألا قدر ،
وانما الأمر أنف ، قال : فاذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم برىء وانهم مني براء
والذى يحلف به عبد الله بن عمر ، لو كان لأحدهم مثل أحد ذهباً فانفقه ما
قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره ، ثم قال :

حدثنى عمر بن الخطاب قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه / ب
عليه (وسلم) ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر
لانرى عليه أثر السفر ولا نعرفه . حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
فاسند ركبته (٥) الى ركبته ، ووضع كفيه على فخذه ، ثم قال : يا محمد أخبرنى

(١) بشر بن موسى المحدث الامام الثبت ، أبو على الأسدى ، قال الدارقطنى : ثقة نبيل . مات
في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين .

تذكرة الحفاظ (٢ : ٦١١) ، طبقات الحفاظ (ص ٢٧٠) ، شذرات الذهب (٢ : ١٩٦) .

(٢) عبد الله بن يزيد المقرى المدوي مولاهم ، أبو عبد الرحمن ، نزل مكة ، ثقة فاضل ، مات

سنة اثنتى عشرة ومائتين ، أو ثلاث عشرة ومائتين ، وهو من كبار شيوخ البخارى .

تذكرة الحفاظ (١ : ٣٦٧) ، تهذيب (٦ : ٨٣) ، تقريب (١ : ٤٦٢) طبقات الحفاظ (ص

(١٥٦) .

(٣) في مسلم : حاجين أو معتمرين ، وقال : شك كهمس ، وكذا هي في الرواية السابقة .

(٤) قوله (فلما قدمنا المدينة) ليست في مسلم .

(٥) في مسلم : (ركبته الى ركبتيه ...) .

عن الاسلام . ما الاسلام ؟ (١) قال : أن تشهد أن لا اله الا الله . وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت إليه سبيلا . قال : صدقت . قال عمر : فعجبنا له يسأله ويصدقه فقال : يا محمد أخبرني عن الايمان ما الايمان ؟ قال : الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، والقدر كله خيره وشره . قال : صدقت . قال : فأخبرني عن الاحسان . ما الاحسان ؟ قال : ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك . فقال : أخبرني عن الساعة . متى الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . فقال : أخبرني عن أمارتها (٢) قال : أن تلد الأمة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البناء قال : ثم انطلق الرجل . قال عمر : فلبثت ثلاثا ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : يا عمر اتدرى من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فانه جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم دينكم (٣) . اهـ .

هذا اسناد مجمع على صحته مشهور عن يحيى بن يعمر وعن ابن بريدة ، وعن كهمس بن الحسن ورواه عن يحيى بن يعمر سليمان التيمي (٤) ، ورواه عن عبد الله بن بريدة مطر بن طهمان الوراق (٥) ، وعثمان بن غياث البصرى (٦) ، وعبد الله بن عطاء وعبيد الله بن العيزار . ورواه عن كهمس عبد الله بن

(١) قوله : (ما الاسلام) ليست في مسلم . وكذا قوله : ما الايمان وما الاحسان ، متى الساعة .

(٢) (امارتها) الامارة هي العلامة .

(٣) تقدم ص ١١٩ وقد صرح هنا بيحيى بن يعمر الذى سقط من اسناد الرواية الأولى كما سبق

التنبيه على ذلك .

(٤) وصله م / في الايمان / باب بيان الاسلام والايمان ١ : ٣٨ ح ٤ من طريق حجاج الشاعر

ثنا يونس بن محمد ثنا المعتمر عن أبيه عن يحيى بن يعمر .

(٥) وصله م / في الايمان / باب بيان الاسلام والايمان ١ : ٢٨ ح ٢ .

(٦) وصله م / في الايمان / باب بيان الاسلام والايمان ١ : ٣٨ ح ٢ . وح ٢٧ .

المبارك (١) ، ووكيع (٢) ومعاذ بن معاذ العنبري (٣) والنضر بن شميل (٤) ويزيد بن زريع ، والمعتمر بن سليمان ، وحسن بن حسين الأسواري ، ومحمد ابن جعفر (٥) ، ومحمد بن ابراهيم ، وابن غندر ، ويزيد بن هارون ، وعبد الوهاب ، والمقرئ ، والشعبي ، وابو عاصم وعثمان بن عمر ، وكلهم مقبولة ١٠ هـ (●) .

٣ - ذكر ما يدل على أن الإيمان والاسلام اسمان لمعنى واحد وأن الاسلام الاقرار باللسان والعمل بالأركان ، وأن الإيمان اعتقاد بالقلب .

١ - (٣) أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي بمصر (٦) . ثنا محمد بن زريع

(١) وصله ت / في أبواب الايمان ، ٧ ، ٣٤٩ ح ٢٧٣٩ . تحفة الأحوذى .
(٢) وصله م / في الايمان / باب بيان الاسلام والايمان ، ١ ، ٣٦ ح (١) وهى الرواية التى تقدمت .

(٣) وصله م / في الايمان / باب بيان الاسلام والايمان ، ١ ، ٣٦ ح ١ وهى الرواية التى تقدمت

(٤) وصله س / في الايمان (٨ : ٨٨) .

(٥) وصله حم (١ : ٥١) .

(●) أما دلالة الحديث على الفرق بين الاسلام والايمان فظاهرة من الناحية اللغوية من حيث ان الايمان يتعلق بالقلب والاعتقاد وهو تصديق .
والاسلام يتعلق بالجوارح وهى أعمال ظاهرية ، ولذا فقد خص الاسلام في الحديث بالأعمال الظاهرة وهى مناط الأحكام الدنيوية . والايمان بالأمور الباطنة الاعتقادية كما في حديث اسامة هلا شققت عن قلبه . والله أعلم .

(٦) هو ابن ابراهيم بن أحمد بن عيسى أبو القاسم المعروف بابن الجراب ، ولد بسر من رأى في رجب سنة اثنتين ومائتين ... وانتقل الى مصر فسكنها وحدث بها ... وكان ثقة ، توفي يوم الخميس لخمس خلون من شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ت / بغداد ٦ ، ٣٠٤ . وفي المنتظم لابن الجوزى ٥ ، ٢٨٠ . ولد في رجب سنة مائتين واثنين وستين ١٠ هـ

ابن حماد . ثنا يزيد بن هارون (١) . أنبا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة
عن يحيى بن يعمر . عن عبد الله بن عمر بن الخطاب . عن عمر بن الخطاب . نحو ما
تقدم أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه (٢) (وسلم) (٥) .

١ / ٢ ٤ - ذكر ما يدل على ان ابتداء الايمان أن يؤمن العبد بالله عز وجل وحده وكتبه
ورسله من الملائكة والنبيين صلى الله عليهم (وسلم)

(١) (٤) أخبرنا عبد الله بن ابراهيم بن الصباح (٣) . ثنا محمد بن عيسى
الزجاج (٤) .

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن اسحاق بن ايوب . وعلى بن محمد بن نصر . قال : ثنا
ابراهيم بن عبد الله بن حاتم البصرى (٥) . ثنا عبد الرحمن بن حماد الشيعى (٦) .
ثنا كهمس بن الحسن . عن عبد الله بن بريدة . عن يحيى بن يعمر قال :

(١) يزيد بن هارون بن وادى ويقال زاذان بن ثابت السلمى مولا هم أبو خالد الواسطى . ثقة
متقن عابد . مات في غرة ربيع الآخر سنة ست ومائتين تهذيب ١١ (٣٦٦ - ٣٦٩) .
(٢) تقدم ذكر من خرجه ص ١١٩ .

(٥) هذا الحديث الذى استدلل المصنف به على أن الايمان والاسلام اسمان لمعنى واحد . هو نفس
الحديث السابق الذى استدلل به على التفريق بينهما . ودفعاً للتعارض فلا بد من حمل مراده هنا على
الترادف بين الايمان والاسلام من حيث المعنى الشرعى وهو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان والعمل
بالأركان والحكم في الباب السابق الذى هو التفريق بينهما كان بناء على المعنى اللغوى . وسيأتى مزيد
بيان لرأيه في هذه المسألة في الجزء الثانى عند ذكره لآراء القائلين بالتفريق بينهما . والمشهور عند علماء
السلف . انه اذا ذكر الاسلام والايمان معاً دل كل واحد منهما على معنى كما في حديث جبريل هذا .
واذا ذكر أحدهما منفصلاً شمل الآخر . وهو الأولى بالصواب جمعا بين النصوص . وسيأتى توضيح ذلك في
فصل ٣٧ .

(٣) عبد الله بن ابراهيم المقرئ . أخبار أصبهان لأبى نعيم ٢ : ٨٣ لم يذكر عنه شيئاً .
(٤) محمد بن عيسى بن خالد الزجاج امام الجامع أبو عبد الله ثقة مأمون . أخبار أصبهان ٢ : ١٩٥ لم
يذكر تاريخ وفاته .

(٥) ابراهيم بن عبد الله بن حاتم البصرى . لم أجد ترجمته .
(٦) الشيعى أبو سلمة العنبرى البصرى . قال أبو حاتم ليس بالقوى وذكره ابن حبان في الثقات . وقال
الدراقطنى ثقة .
تهذيب (٦ : ١٦٤) .

أول من قال في هذا القدر بالبصرة معبد الجهنى قال : فانطلقت أنا وحميد ابن عبد الرحمن الحميرى ، حاجين أو معتمرين قال : فقلنا لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فنسأله عما يقول هؤلاء في القدر ، قال : فوافقنا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد فاكتفته أنا وصاحبى أحدنا عن يمينه والآخر عن يساره . قال : فظننت أن صاحبى سيكل الكلام إلى فقلت : يا أبا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم ويزعمون أن لا قدر ، انما الأمر أنف . قال : فاذا لقيت أولئك فاخبرهم أنى برى منهم ، وأنهم منى براء ، والذي يحلف به عبد الله ، لو كان لأحدهم مثل أحد ذهباً ثم انفقه ما قبل منه حتى يؤمن بالقدر ، ثم قال :

حدثنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قال : بينما نحن عند نبي الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم إذ طلع علينا رجلٌ شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب ، لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى نبي الله صلى الله عليه (وسلم) وأسند ركبته الى ركبته ، ووضع كفيه على فخذه ثم قال : يا محمد أخبرني عن الاسلام ، ما الاسلام ؟ قال : تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال صدقت . قال : فمجينا له يسأله ويصدقه . ثم قال : أخبرني عن الايمان ما الايمان ؟ قال : الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر كله خيره وشره . قال : صدقت . قال : أخبرني عن الإحسان ما الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك . قال : فأخبرني عن الساعة . قال : ما المسئول عنها بأعلم بها من السائل . قال : فأخبرني عن أمارتها . قال : أن تلد الامة ربتها وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان . ثم انطلق . قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : فلبثت ثلاثا ، ثم قال لى النبي صلى الله عليه (وسلم) : يا عمر هل تدري من السائل ؟ قال : قلت الله ورسوله أعلم . قال : فإنه جبريل عليه السلام أتاكم

٥ - ذكر ما يدل على أن من الإيمان أن يؤمن بالقدر خيره وشره

١ - (٥) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن مروان (٢) . ويحيى بن عبد الله بن الحارث (٣) الدمشقيان . قالا : أنبا أحمد بن علي بن سعيد (٤) . ثنا أبو خيثمة زهير ابن حرب (٥) . وأنبا محمد بن محبوب (٦) . ثنا محمد بن عيسى بن سورة (٧) . ثنا

(١) تقدم ذكر من خرجه ص ١١٩ .

(•) وهو ظاهر الدلالة على ما أورده المصنف . إذ أن ابتداء الإيمان وأصله هو الإيمان بالله وحده . ويتبع ذلك الإيمان بملائكته الذين هم رسله الى أنبيائه . وكتبه المنزلة التي شرع الله فيها هديه لعباده وبين فيها خيرهم وفلاحهم في الدنيا والآخرة . قال تعالى : « أمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله » . البقرة : ٢٨٥ .

(٢) محمد بن ابراهيم هو محدث دمشق أبو عبد الله القرشي ، دمشقي ، خرج له ابن مندة الحافظ ثلاثين جزءا ، كان ثقة مأمونا جوادا مفضلا . توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . شذرات الذهب . ٣ : ٢٧ .

(٣) يحيى بن عبد الله ، أبو بكر القرشي المعروف بابن الزجاج الكاتب ، روى عنه ابن مندة ، وقال فيه الشيخ الثقة . ت / دمشق لابن عساكر ١٨ : ورقة ٧٥ ، خ الظاهرية المجمع العلمي .
(٤) أحمد بن علي بن سعيد بن ابراهيم القرشي الاموي المروزي القاضى بدمشق . وثقه النسائي وغيره ، مات بدمشق سنة اثنتين وتسعين ومائتين . ت / بغداد ٤ : ٢٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٦٣ ، طبقات الحفاظ ص ٢٨٩ ، وفي التقريب : ثقة حافظ ١ : ٢٢ .
(٥) زهير بن حرب بن شداد نزيل بغداد ثقة ثبت ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث . تقريب ١ : ٢٦٤ .

(٦) الامام المحدث أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضل المجوبى المروزي ، روى جامع أبي عيسى عنه ، حدث عنه ابن مندة . قال الحاكم سماعه صحيح . توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

سير أعلام النبلاء ١٠ : ورقة ١٣٣ ، العبر ٢ : ٢٧٢ .

(٧) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمى الترمذى أبو عيسى صاحب الجامع أحد الائمة ، ثقة حافظ ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسع وسبعين / تمييز .
العبر ٢ : ٦٢ ، تقريب ٢ : ١٩٨ ، شذرات الذهب ٢ : ١٧٥ .

حسين بن حريث (١) . ثنا وكيع (٢) . ثنا كهمس بن الحسن . عن عبد الله بن بريدة .
عن يحيى بن يعمر قال :

أول من قال (٣) في القدر معبد الجهنى ، قال : فخرجت أنا وحميد بن عبد الرحمن فاتينا (٤) المدينة فدخلنا المسجد فقلت لصاحبي لو لقينا رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما أحدث هؤلاء القوم ، قال : فإذا ابن عمر (٥) خارج من المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي ، وظننت أن صاحبي سيكل الكلام الي . قال : فقلت : يا أبا عبد الرحمن إن قبلنا (٦) قوما يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم ، يزعمون أن لا قدر ، وإنما الأمر أنف ، قال : فإذا لقيت أولئك فاعلمهم أنى منهم برىء وأنهم منى براء والذي يحلف به ابن عمر لو أن أحدهم انفق مثل أحد ذهباً ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ، ثم قال :

حدثنا عمر (٧) بن الخطاب . قال : كنا جلوسا عند النبي (٨) صلى الله عليه (وسلم) إذ طلع علينا رجلٌ شديدٌ بياض الثياب ، شديدٌ سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى أتى النبي صلى الله عليه (وسلم) فالزق ركبته بركبته ، ثم قال : يا محمد ما الايمان ؟ قال : أن تؤمن بالله ٢ / ب وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره . قال : فما الاسلام ؟ قال : شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة .

(١) الحسين بن حريث الخزاعى مولاهم . أبو عمار المروزى . ثقة من العاشرة . مات سنة اربع واربعين
تقريب ١ : ١٧٥ .

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفى . ثقة حافظ عابد . من كبار التاسعة . مات فى آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين . وله سبعون سنة / ع . تقريب
٢ : ٣٣١ .

(٣) فى الترمذى : أول من تكلم .

(٤) فى الترمذى : حتى اتينا المدينة فقلنا لو لقينا رجلا من أصحاب رسول الله ...

(٥) فى الترمذى : فلقيناه . يعنى عبد الله بن عمر .

(٦) فى الترمذى : إن قوما .

(٧) فى الترمذى : قال : ثم انشأ يحدث فقال : قال عمر ...

(٨) فى الترمذى : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل .

وحج البيت وصوم رمضان . قال : صدقت (١) . فما الاحسان ؟ قال : تعبد الله كأنك تراه فان لم تره (٢) فانه يراك . فقال في كل ذلك يقول له صدقت . قال : فعجبنا منه يسأله ويصدقه . قال : فمتى الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال : فما أمارتها ؟ قال : أن تلد الأمة ربثها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة أصحاب (٣) الشاء يتطاولون في البنيان . قال عمر : فلقيني النبي صلى الله عليه (وسلم) بعد ذلك بثلاث فقال : يا عمر هل تدري من السائل ؟ ذاك جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم معالم (٤) دينكم (٥) ١٠ هـ (●) .

(١) قوله : قال : صدقت . ليست في الترمذى .

(٢) في الترمذى : فان لم تكن تراه .

(٣) في الترمذى : رعاء الشاء .

(٤) في الترمذى : أمر دينكم .

(٥) تقدم ص ١١٩ أن الحديث أخرجه م . ت . د . س وهذه الرواية هنا هي رواية الترمذى مع اختلاف خفيف في بعض الالفاظ وقد نبهت على ذلك في الحاشية .

(●) أورد المصنف هذا الحديث تحت عنوان . من الايمان أن يؤمن بالقدر خيره وشره . وهو ظاهر الدلالة على ذلك . وقد عد الايمان بالقدر الركن السادس من اركان الايمان . ولا شك أن من كانت عقيدته الايمان بالقدر خيره وشره سعد في الدارين . ففي حياته الدنيا يعيش هادئاً مطمئناً لعلمه أن ما يصيبه قد كتبه الله عليه كما قال تعالى ، « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » . وكما في مسند الامام أحمد ٣ : ١١٧ عن انس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (عجبت للمؤمن إن الله لم يقض قضاء الا كان خيراً له) . وفي الآخرة لإيمانه بذلك حيث يجد ثواب المؤمن . وعلى الإيمان بالقدر خيره وشره عاش سلفنا الصالح . فكان ذلك دافعاً لهم الى العمل والجهاد في سبيل الله . لإيمانهم بقوله صلى الله عليه وسلم : اعملوا فكل ميسر لما خلق له . إلى أن أدخل اعداء الاسلام على المسلمين كيدهم ودسائسهم الخفية وذلك بعد عجزهم عن مواجهته العلنية . فادخلوا عليهم افكاراً هدامة تثير الفرقة وتشتت وحدة المسلمين وتجعلهم فرقاً وأحزاباً يكفر بعضهم بعضاً مع تعطيلهم النصوص الشرعية الثابتة في كتاب الله ومَنته رسوله صلى الله عليه وسلم . ومن هذه الدسائس فكرة نفى القدر التي نشأت على يد معبد الجهنى فقد كان هو أول قائل بنفى القدر في الاسلام . ومعناه أن الله عز وجل لم يقدر مقادير العباد وانما أمر العباد مستأنف فالله عز وجل لا يعلم من العبد شيئاً من فعله الا بعد وقوعه منه . وبذلك السنة التي سنها معبد استحق قوله صلى الله عليه وسلم : من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم

= القيامة . وقد أخذ معبد الجهنى مذهبه هذا عن رجل نصرانى ، يقول محيى الدين عبد الحميد في مقدمته على مقالات الاسلاميين لأبى الحسن الأشعري (ص ١٠) ، وقد أخذ معبد مذهبه في نفى القدر عن رجل نصرانى من أهل العراق اسمه (سوسن) فقد أظهر سوسن هذا الاسلام ، وصحب معبد بن عبد الله الجهنى البصرى ونفث في صدره سمومه وعلمه القول بالقدر فكان معبد هذا أول من قال بالقدر في الملة

المحمدية ولفساد مذهبه وتأثيره في المجتمع اشتغل أهل زمانه بتحذير الناس منه . فروى أن ابن عمر رضى الله عنهما حين بلغه شأنه أعلن البراءة منه ، وروى أن الحسن كان يقول : اياكم ومعبد فانه ضال ومضل ، وروى أن مسلم بن يسار كان يجلس الى سارية في المسجد يقول : إن معبدا يقول بقول النصرى ، وما زال كذلك حتى أخذه عبد الملك بن مروان في سنة ثمانين فقتله وصلبه بدمشق ١٠ هـ

ويقول عبد القاهر البغدادي في الفرق بين الفرق (ص ١٤ - ١٥) الطبعة الأولى سنة ١٣٩٣ هـ :
ثم حدث في زمان المتأخرين من الصحابة خلاف القدرية في القدر والاستطاعة من معبد الجهنى ، وغيلان الدمشقى ، والجعد بن درهم ، وتبراً منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وأبى هريرة وابن عباس وأنس بن مالك وعبد الله بن أبى أوفى وعقبة بن عامر الجهنى واقربانهم واوصوا اخلافهم بأن لا يسلموا على القدرية ولا يصلوا على جنائزهم ولا يعودوا مرضاهم ... قال : ثم حدث في ايام الحسن البصرى خلاف واصل بن عطاء الغزال في القدر وفي المنزلة بين المنزلتين وانضم اليه عمرو ابن عبيد بن باب في بدعته فطردهما الحسن عن مجلسه ١٠ هـ
وقال شارح الطحاوية (ص ٢٤٠ - ٢٤٣) :

ينكر غلاة المعتزلة أن الله كان عالماً في الأزل وقالوا : إن الله لا يعلم أفعال العباد حتى يفعلوا ، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً .

قال : وقد ضل في هذا الموضوع خلائق من المشركين والصائبين والفلاسفة وغيرهم ممن ينكرون علمه بالجزئيات أو بغير ذلك فان ذلك كله مما يدخل في التكذيب بالقدر ، وأما قدرة الله على كل شيء فهو الذى يكذب به القدرية جملة ، حيث جعلوه لم يخلق أفعال العباد فأخرجوها عن قدرته وخلقها . والقدر الذى لا ريب في دلالة الكتاب والسنة والاجماع عليه . وأن الذى جعلوه هم القدرية المحضة بلا نزاع ، هو ما قدره الله من مقادير العباد ، وعامة ما يوجد من كلام الصحابة والأئمة في ذم القدرية يعنى به هؤلاء كقول ابن عمر رضى الله عنهما لما قيل له : يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف ، أخبروهم أنى بريء منهم وأنهم منى براء ١٠ هـ

ويقول الخطابى في معالم السنن شرح سنن أبى داود (٥٠ : ٧٠) ط / الأولى ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م :
وفي قول ابن عمر رضى الله عنهما (اذا لقيت أولئك فاخبرهم أنى بريء منهم وهم براء منى) دلالة على أن الخلاف اذا وقع في أصول الدين وكان مما يتعلق بمعتقدات الايمان أوجب البراءة . وليس كسائر ما يقع فيه الخلاف من أصول الاحكام وفروعها التى موجباتها العمل في أن شيئاً منها لا يوجب البراءة ولا يوقع الوحشة بين المختلفين ١٠ هـ

(٢) (٦) انبا أحمد بن محمد بن عمر الوراق (١) . ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل (٢) . حدثني أبي (٣) . ثنا محمد بن جعفر (٤) . ثنا كهمس بن الحسن . ثنا ابن بريدة . ح ويزيد انبا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر . سمع ابن عمر يقول :

حدثني عمر بن الخطاب قال : بينا نحن ذات يوم عند النبي صلى الله عليه (وسلم) إذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى نبي الله صلى الله عليه (وسلم) فاسند ركبته الى ركبته ووضع كفيه على فخذيه فذكر الحديث بطوله ١٠ هـ

(١) الامام المحدث أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر الوراق بن ابان العبدى الاصبهاني اللباني . سمع المسند كله من ابن الامام أحمد . روى عنه ابن مندة ... توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء : ١٠ ورقة ٧٥ .

(٢) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني . أبو عبد الرحمن ولد الامام . ثقة . من الثانية عشرة . مات سنة تسعين . وله بضع وسبعون . تهذيب : ٥ : ١٤١ . تقريب : ١ : ٤٠١ .

(٣) هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني المروزي . نزيل بغداد . أبو عبد الله أحد الائمة . ثقة حافظ فقيه حجة . وهو رأس الطبقة العاشرة . مات سنة احدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة .

تهذيب : ١ : ٧٢ . تقريب : ١ : ٢٤ .

(٤) محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر . ثقة صحيح الكتاب . الا أن فيه غفلة . من التاسعة . مات سنة ثلاث أو اربع وتسعين . تهذيب : ٩ : ٩٦ . تقريب : ٢ : ١٥١ .

٦- ذكر ما يدل على أن من الإيمان أن يؤمن بحل القدر ومرّه خيرّه وشرّه .

١- (٧) أخبرنا محمد بن محمد بن يونس (١) ، ثنا أحمد بن مهدي (٢) . ثنا
محمد بن المنهال الضيرير (٣) .

وأنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري (٤) ثنا
محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع (٥) ، ثنا كهمس بن الحسن البصري ، عن عبد الله
ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، قال :

خرجت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري ، - فلقينا عبد الله بن عمر -
حاجين أو معتمرين فقلنا ، وددنا انا لقينا رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه
(وسلم) فسأله عن القدر قال : فلقينا ابن عمر ، فظننت أنه سيكل الكلام إلي ،
قلنا: يا أبا عبد الرحمن قد ظهر قبلنا اناس يقرؤون القرآن يتقفرون العلم تقفرا ،
يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف . قال : فابلغهم عنى إن لقيتهم أنى منهم
برىء ، وأنهم منى براء ، والذي يحلف به ابن عمر نفسه لو أن أحدهم أنفق مثل
أحد ذهباً ثم لم يؤمن بالقدر ما قبل منه ، ثم قال :

(١) محمد بن محمد بن يونس الأبهري ، يروى عن يونس بن حبيب ، وأسيد بن عاصم ، وأحمد بن
عصام ، توفي سنة ثلاث وثلاثين . قلت ، لعله بعد ثلاثمائة لدلالة سياقه له ضمن تراجم آخرين
اخبار أصبهان لأبي نعيم ٢ : ٣٧٠ .

(٢) أحمد بن مهدي بن رستم الحافظ الكبير الزاهد العابد ، أبو جعفر الاصبهاني . قال محمد بن
يحيى بن مندة ، لم يحدث ببلدنا منذ أربعين سنة أو ثلث مائة . مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين .
تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٩٧ ، طبقات الحفاظ ص ٢٧٦

(٣) محمد بن المنهال الضيرير ، أبو عبد الله ، أو أبو جعفر البصري التميمي ، ثقة حافظ حجة ، مات
سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

تذكرة الحفاظ ٢ : ٤٤٧ ، تقريب ٢ : ٢١٠

(٤) أبو المثنى ، معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو المثنى البصري القاضي ، ثقة متقن ،
من كبار التاسعة مات سنة ست وتسعين .

تقريب ٢ : ٢٥٧

(٥) يزيد بن زريع ، بتقديم الزاي مصفرا البصري أبو معاوية ، ثقة ثبت من الثامنة . مات سنة اثنتين
وثمانين .

تقريب ٢ : ٢٦٤

أخبرني أبي عمر قال : بينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم يخطب (١) إذ جاء رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد اللحية (٢) ، ليس عليه أثر سفر لا يعرفه منا أراه أحد ، حتى صعد المنبر فوضع ركبتيه على ركبتي النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا محمد أخبرني عن الاسلام . فقال : شهادة أن لا اله الا الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت . قال : صدقت . قال : فعجبنا من سؤاله إياه وتصديقه إياه . قال : أخبرني يا محمد ما الايمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره حلوه ومره ، وبالبعث بعد الموت . قال : صدقت . قال : فعجبنا من سؤاله إياه وتصديقه إياه . قال : أخبرني يا محمد ما الاحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه فان لا تكن تراه فانه يراك . قال : فأخبرني متى الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال : فما أمارتها قال : أن تلد الأمة ربها وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان . قال : ثم نزل فذهب . قال عمر : فلقيني النبي صلى الله عليه (وسلم) بعد ثلاثة أيام فقال : يا عمر تدري من الرجل ؟ قلت : لا . قال : ذلك جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (٣) . ١٠ هـ

(...) وأبنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن العباس الكنانى (٤) بمصر ، ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (٥) أنبا محمد بن عبد الله بن بزيع (٦) ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا كهمس ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، أن عبد الله بن عمر قال :

- (١) يقول ابن حجر في فتح البارى ١ : ١١٧ ، ووقع في رواية ابن مندة من طريق يزيد بن زريع عن كهمس : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ جاءه رجل - فكان أمره لهم بسؤاله وقع في خطبته - وظاهره أن مجى الرجل كان في حال الخطبة قلت ، ويعنى به هذه الرواية .
- (٢) ذكر ابن حجر في الفتح ١ : ١١٦ أن هذه اللفظة أي شديد سواد اللحية جاءت في رواية ابن حبان .
- (٣) تقدم ص ١٢٠ وسنورد كلام ابن حجر على روايات حديث جبريل المختلفة وتصحيحه لها ص ١٥٠
- (٤) الكنانى هو الحافظ الزاهد العالم كان حافظا ثبتا ، قال الدارقطنى : متفق على تقدمه في الحديث . مات في ذى الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . أنظر سير اعلام النبلاء ١٠ : ورقة ١٨٩ - ١٩٠ .
- وتذكرة الحفاظ ٣ : ٩٣٢ ، ودول الاسلام ١ : ٢٢١ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٣ .
- (٥) هو النسائى الحافظ صاحب السنن . مات سنة ثلاث وثلاثمائة تقريبا ١ : ١٦ .
- (٦) بزيع بفتح الواو وكسر الزاى ، البصرى ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ، تقريبا

حدثني عمر بن الخطاب قال ، بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) ذات يوم إذ طلع علينا رجل وذكر الحديث ١٠ هـ

(...) أنبا عمرو بن منصور . ومحمد بن يونس . قالا : ثنا الحسين بن محمد بن ٣ / ١
زياد (١) . ثنا اسحق بن زياد . انبا اسحاق بن ابراهيم (٢) . انبا النضر بن شمیل (٣)
ح قال الحسين (٤) : وثنا عمر بن علي . ثنا محمد بن ابراهيم بن أبي عدى (٥) جميعا
عن كهمس . عن عبد الله بن بريدة . عن يحيى باسناده نحوه (٥) . ١٠ هـ

٧ - ذكر ما يدل على أن من الإيمان أن يؤمن بالبعث بعد الموت

١ - (٨) أخبرنا علي بن محمد بن نصر . ثنا تميم بن محمد الطوسي (٦) . وعمران بن

(١) هو القباني بن الحسين بن محمد بن زياد النيسابوري الحافظ . قال الحاكم : هو أحد أركان
الحديث وحفاظ الدنيا . مات سنة تسع وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٨٠ .
(٢) اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي بن راهويه . ثقة حافظ مجتهد . تغير قبل موته بيسير . مات
سنة ثمان وثلاثين وله اثنتان وسبعون سنة . المنتظم لابن الجوزي ٦ : ٦٣ . تهذيب ١ : ٢١٦ . تقريب
١ : ٥٤ .

(٣) النضر بن شمیل المازني ، ثقة ثبت . من كبار التاسعة . مات سنة أربع ومائتين . تقريب ٢ : ٣٠١ .
(٤) أي : ابن محمد بن زياد .

(٥) ابن أبي عدي . وقد ينسب لجدده . وقيل هو ابراهيم أبو عمرو البصري . ثقة . من التاسعة . مات
سنة أربع وتسعين تقريب ٢ : ١٤١ .

(٥) (•) أورد المصنف هذا الحديث تحت عنوان من الإيمان أن يؤمن بحلو القدر ومره خيره وشره . وهو
واضح الدلالة لما أورده له كما جاء بذلك صريح الحديث . وذلك أنه قد يأتي المقدر للانسان بما يحبه
قلبه . وترضاه نفسه . كما أنه قد يأتيه بما تكرهه نفسه . ويتألم له جسمه . والحقيقة أن ذلك في عاجل
حياته . والا فان ما يصيب العبد المؤمن كله خير كما جاء في حديث صهيب الذي أخرجه مسلم في كتاب
الزهد ٤ : ٢٢٩٥ ح ٦٤ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لأمر المؤمن ان أمره كله خير .
وليس ذلك لأحد الا للمؤمن . ان أصابته سراء شكر فكان خيرا له . وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا
له .

(٦) تميم هو ابن طمفاح الطوسي الحافظ الثقة . أبو عبد الرحمن . ذكره الحاكم فقال : محدث ثقة
مصنف . قال أبو القاسم بن مندة : مات تميم بعد التسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٧٥ .

موسى (١) . ح - وأبنا أبو الوليد حسان بن محمد الشافعى (٢) . ثنا عمران بن موسى ابن مجاشع . قالوا : ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبرى . ثنا أبى . ثنا كهمس بن الحسن . عن عبد الله بن بريدة . عن يحيى بن يعمر قال :

إن أول من تكلم بالبصرة معبد الجهني ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن حاجين أو معتمرين ، فقلنا لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر ، فوافق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخل المسجد . فاكتنفته وصاحبى أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت أن صاحبى سيكل الكلام الي ، فقلت أبا عبد الرحمن انه قد ظهر عندنا ناس يقرؤون القرآن ، ويتفقرون العلم ، وذكرت من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر ، وإنما الأمر أنف فقال : اذا لقيت أولئك فأخبرهم أنى برىء منهم وأنهم براء منى والذى يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ، ثم قال :

حدثنى أبى عمر بن الخطاب قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا نرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس الى النبى صلى الله عليه (وسلم) فأسند ركبته الى ركبته ووضع كفه على فخذه وقال : يا محمد أخبرنى عن الاسلام . قال : رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن أستطعت اليه سبيلا ، قال : صدقت قال : فعجبنا له يسأله ويصدقه . قال : فأخبرنى عن الايمان . قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره . قال : صدقت . قال :

(١) عمران بن موسى بن مجاشع السخيتانى محدث جرجان . ثقة ثبت مصنف . مات في رجب سنة خمس وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٦٢ . طبقات الحفاظ ص ٣٢٠ .

(٢) أبو الوليد - هو الامام الأوحى الحافظ المفتى شيخ خراسان . كان بصيرا بالحديث وعلله . وهو ثقة أثنى عليه غير واحد . توفي في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . قال الحاكم : كان أبو الوليد إمام أهل الحديث بخراسان . المنتظم لابن الجوزى ٦ / ٢٩٦ - سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٢٢ - ١٢٣ . شذرات الذهب ٢ / ٣٨٠ .

فأخبرني عن الاحسان . قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك . قال : فأخبرني عن الساعة . قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل . قال : فأخبرني عن أمارتها . قال : أن تلد الأمة رببتها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان . قال : ثم انطلق فلبثت ثلاثا . ثم قال لي : يا عمر أتدرى من السائل . قلت : الله ورسوله أعلم . قال : ذاك جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (١) . ١٠ هـ

(...) وأبنا حمزة بن محمد . ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب . ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (٢) . ومحمد بن المثني (٣) . قالوا : ثنا معاذ بن معاذ نحوه أهـ

(...) وأبنا محمد بن محمد بن محبوب . ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة . ثنا أحمد بن موسى مردويه (٤) . ج وأبنا محمد بن محمد بن يونس ، ومحمد بن الحسين المستملى (٥) . قالوا : ثنا أحمد بن مهدي ثنا نعيم بن حماد (٦) . قال : ثنا عبد الله بن

(١) تقدم ذكر من خرجه ص ١٣٠ .

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الميسور بن مخرمة . الزهري البصرى . صدوق . من صفار العاشرة . مات سنة ست وخمسين . تقريب ١ / ٤٤٧ .

(٣) محمد بن المثني بن عبيد العنزى . بفتح النون والزاي . أبو موسى البصرى . المعروف بالزمن . مشهور بكنيته وباسمه . ثقة ثبت . من العاشرة . تقريب ٢ / ٢٠٤ .

(٤) أحمد بن محمد بن موسى أبو العباس السمسار . المعروف بمردويه . ثقة حافظ . من العاشرة . مات سنة خمس وثلاثين . تهذيب ١ / ٧٧ . تقريب ١ / ٢٥ .

(٥) محمد بن الحسين بن علي بن ماقوله . أبو جعفر مستملى أحمد بن مهدي . توفي سنة احدى وثلاثين . قلت : لعله بعد الثلاثمائة . أخبار اصبهان لأبي نعيم ٢ / ٢٧٩ .

(٦) نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي المروزي . أبو عبد الله نزيل مصر . حبس بسامراء بسبب مخنة القرآن حتى مات سنة ثمان وعشرين ومائتين . وأوصى أن يدفن في قيوده وثقه أحمد وابن معين والمجلى وغيرهم . وقال ابن أبي حاتم محله الصدق . وقال ابن حجر صدوق كثير الخطأ . وفي شذرات الذهب الحافظ أحد علماء الأثر له غلطات ومناكير مغمورة في كثرة ما روى . أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٤١٨ . تهذيب ١٠ / ٤٥٨ . طبقات الحفاظ ص ١٨٠ .

حسن المحاضرة للسيوطى ١ / ٣٤٧ . تقريب ٢ / ٣٠٥ . شذرات الذهب ٢ / ٦٧ .

المبارك (١) : أنبا كهمس بن الحسن . عن عبد الله بن بريدة . عن يحيى بن يعمر قال :

ظهرها هنا معبد الجهنى ، وهو أول من قال في القدرها هنا ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن حاجين أو معتمرين ، فقال : أحدنا لصاحبه : لو لقينا بعض أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما قال هؤلاء في القدر ، فلقينا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد فاكتنفناه أحدنا عن يمينه ، وذكر الحديث (●) . اهـ

رواه حبان بن موسى ، وعباد عن ابن المبارك . اهـ .

(١) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي . مولاهم . أبو عبد الرحمن المرزوي . أحد الأئمة الأعلام ، قال ابن مهدي : الأئمة أربعة . سفيان . ومالك . وحماد بن زيد . وابن المبارك قال ابن معين : مارأيت من محدث لله الا ستة منهم ابن المبارك . وكان ثقة عالما مثبثا صحيح الحديث . وكانت كتبه التي حدث بها عشرين الفا . مات منصرفا من الغزو سنة احدى وثمانين ومائة . وله ثلاث وستون سنة . أنظرت بغداد ١٠ / ١٠٢ . حلية الأولياء ٨ / ١٦٢ . تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٤ . طبقات الحفاظ ص

١١٧

(●) التعليق : أورد المصنف هذا الحديث تحت عنوان ... من الايمان أن تؤمن بالبعث بعد الموت . والبعث في كلام العرب على وجهين : أحدهما الارسال . كقوله تعالى : « ثم بعثنا من بعدهم موسى » . معناه : أرسلنا . والآخر الاثارة . تقول : بعثت البعير فانبعث . أي أثرته فثار . والبعث احياء الله الموتى من القبور . ومنه قوله تعالى : « ثم بعثناكم من بعد موتكم » . أي أحييناكم . وبعث الله الموتى نشرهم ليوم البعث . وبعث الله الخلق يبعثهم بعثا نشرهم . لسان العرب / مادة بعث .

وقد جاء في الحديث الذي أورده المصنف تحت هذا العنوان : الايمان باليوم الآخر . والمقصود به الايمان بما يقع فيه من بعث الموتى من قبورهم احياء ثم مجازاة كل عامل على ما قدم في هذه الحياة الدنيا . إذ أن اليوم الآخر يقابل اليوم الأدنى . أو أن الحياة الآخرة وهي الباقية تقابل الحياة الدنيا . إذ سميت الدنيا لدنوها ولأنها دنت . أي قربت وتأخرت الآخرة . لسان العرب / مادة دنا .

أما التصريح بلفظ البعث - أعني الايمان بالبعث بعد الموت . فقد جاء في الرواية التالية التي أوردها المصنف تحت عنوان : إن من الايمان أن يؤمن العبد بأن لله جنة ونارا .

والايمان بالبعث بعد الموت من أهم أركان العقيدة الاسلامية وذلك لأنه عنصر أساسي في سعادة البشرية في الدنيا قبل الآخرة . إذ لا يسعد مجتمع ما لم يؤمن أفراده بالجزاء على ما ارتكبه في هذه الحياة الدنيا من أعمال . كما نص عليه الرسول في الحديث وجعل الايمان به أحد أركان الايمان الستة الذي لا يتم ايمان المرء الا بالتصديق به . =

٨ - ذكر ما يدل على أن من الإيمان أن يؤمن العبد بأن سد جنة ونارا

١ - (٩) أخبرنا محمد بن يونس . ثنا أحمد بن مهدي . ح وانا احمد بن الحسن بن عتبة الرازي (١) . ثنا أحمد بن داود المكي (٢) . ح وانا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى (٣) . ومحمد بن ابراهيم بن سعيد (٤) . ح وانا على ابن محمد بن نصر . ثنا معاذ بن المثني . ح وانا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا محمد

وقد كان الايمان بالبعث مسرحا للأخذ والرد بين الرسل عليهم السلام وأمهم . قال تعالى حكاية عن قول أمة محمد للامم السابقة المنكرين للبعث : « بل قالوا مثل ما قال الاولون . قالوا أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا لمبعوثون » . المؤمنن آية ٨١ . ٨٢ .

وقد أوضح القرآن الكريم في آيات كثيرة شبه المنكرين للبعث وبين أوجه الرد عليها . وهناك آيات كثيرة دالة على البعث والجزاء نذكر منها قوله تعالى : « زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير » التغابن آية ٧ . وقوله : « أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون » المؤمنون آية ١١٥ . وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصفر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين . ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم . والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز اليم » . سبأ من الآية ٣ - ٥ .

وقوله : « يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون » . المارج آية ٤٣ . (١) هو أبو العباس الرازي ثم المصرى . كان صدوقا . توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . أنظرت الاسلام للذهبي ١٢ ورقة ٣٢ . مصور مكتبة الصديقى . سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٧١ . (٢) أحمد بن داود بن موسى المكي . توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين . ت العلماء ووفياتهم لابن زبر ورقة ٨٦ . مصور مكتبة حماد الانصارى . والعقد الثمين ٣ / ٣٨ . (٣) هو الذهلى النيسابورى . ثقة حافظ . من الحادية عشرة . مات شهيدا سنة سبع وستين . تقريب ٢ / ٣٥٧ .

(٤) هو البوشنجى بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون بعدها جيم . أبو عبد الله . ثقة حافظ فقيه . من الحادية عشرة . مات سنة تسعين أو بعدها . تقريب ٢ / ١٤٠ .

٣ / ب ابن ايوب (١) . قالوا : أنبا مسدد بن مسرهد (٢) . ثنا يحيى (٣) بن القطان . ثنا عثمان بن غياث (٤) عن عبد الله بن بريدة . عن يحيى بن يعمر وحמיד بن عبد الرحمن . قالوا :

لقينا عبد الله بن عمر فذكرنا له شأن القدر وما يقولون فيه فقال : اذا رجعتم اليهم فقولوا لهم : ان ابن عمر منكم بريء وأنتم منه براء ثلاث مرات . ثم قال : أخبرني عمر بن الخطاب أنهم بينما هم جلوس عند النبي صلى الله عليه (وسلم) جاء رجل حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب بياض . فنظر القوم بعضهم الى بعض فقالوا : ما نعرف هذا ولا هذا صاحب سفر . ثم قال : يارسلو الله أسألك ؟ قال : نعم . قال : فوضع ركبتيه عند ركبتيه . ويديه على فخذه فقال : ما الاسلام ؟ فقال : الاسلام شهادة أن لا اله الا الله وحده . وأن محمدا رسول الله . وتقيم الصلاة . وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان . وتحج البيت . فما الايمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله . قال : فما الاحسان ؟ قال : تعمل لله كأنك تراه . فان لم تكن تراه فانه يراك . قال : فمتى الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال : فما أشراتها . قال : اذا العراة الحفاة العالة رعاء الشاء تطاولوا في البنيان وولدت الإماء أربابها . ثم قال : على بالرجل فطلبوه فلم يروا شيئا . فلبث يوما أو ثلاثا ثم قال : يا بن الخطاب أتدرى من السائل عن كذا وكذا قال : الله ورسوله أعلم . قال : ذاك جبريل عليه السلام جاء يعلمكم دينكم . قال : وسأله رجل من جهينة

(١) هو الحافظ أبو عبد الله الجلي الرازي . وثقه ابن أبي حاتم والخليلي وقال : هو محدث ابن محدث . مات يوم عاشوراء سنة اربع وتسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٤٣ . وطبقا الحفاظ ص ٢٨٢ .

(٢) مسدد بن مسرهد بن مسربل البصري . ثقة حافظ . توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٢١ . والتقريب ٢ / ٢٤٢ .

(٣) يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو . ثم معجمة التميمي . أبو سعيد القطان البصري . ثقة متقن حافظ . إمام قدوة . من كبار التاسعة . مات سنة ثمان وتسعين وله ثمانون سنة . تقريب ٢ / ٣٤٨ .

(٤) عثمان بن غياث . بمعجمة ومثلثة . الراسبي أو الزهراني البصري . ثقة رمي بالارزاء تهذيب ٧ / ١٤٦ وفي التقريب من السادسة .

أو مزينة فقال : يا رسول الله فيم العمل في أمر قد خلا أو مضى أو شيء مستأنف .
قال : في شيء قد خلا أو مضى . فقال : رجل أو بعض القوم يارسول الله ففيم
العمل ؟ فقال : إن أهل الجنة ميسرون لعمل الجنة ، وأهل النار ميسرون لعمل أهل
النار (١) . اهـ .

(...) وأبنا عمرو بن محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن عمرو (٢) . ثنا أبو كامل الفضيل
ابن الحسن (٣) . ثنا أبو معشر البراء (٤) . سمعت عثمان بن غياث . ثنا عبد الله بن
بريدة بإسناده نحوه . اهـ .

(...) أبنا يحيى بن عبد الله بن الحارث . ومحمد بن ابراهيم بن مروان . قالوا : ثنا أحمد
ابن علي بن سعيد الحمصي . ثنا عبید الله بن عمر القواريري (٥) . ثنا أبو معشر البراء .
أبنا عبید الله بن العيزار عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر بإسناده نحوه . اهـ .
(...) وأبنا خيثمة بن سليمان (٦) . ثنا محمد بن سعد (٧) . ح وأبنا عبد الله بن

-
- (١) سيأتي كلام ابن حجر على الحديث .
(٢) هو البزاز الحافظ العلامة الشهير أبو بكر البصري صاحب المسند الكبير والملل . مات بالرملة سنة
اثننتين وتسعين ومائتين . ت بغداد ٤ / ٣٣٤ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٣ . طبقات الحفاظ ص ٢٨٥ .
وشذرات الذهب ٢ / ٢٠٩ .
(٣) هو الجحدري . ثقة حافظ . من العاشرة . مات سنة سبع وثلاثين تقريبا ٢ / ١١٢ .
(٤) هو يوسف بن يزيد البصري . أبو معشر البراء بالتشديد العطار . صدوق ربما أخطأ من السادسة .
تقريب ٢ / ٣٨٣ .
(٥) أبو سعيد البصري . نزيل بغداد . ثقة ثبت . من العاشرة . مات سنة خمس وثلاثين . تقريب
١ / ٥٣٧ .
(٦) خيثمة بن سليمان بن حيدرة الامام . محدث الشام أبو الحسن القرشي الطرابلسي . أحد الثقات
الرحالة . ولد سنة خمسين ومائتين . ومات في ذي القعدة سنة ٣٤٣ هـ . قال ابن مندة : كتبت عنه
باطرابلس ألف جزء . تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٥٨ . شذرات الذهب ٢ / ٣٣٤ . سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة
١٠٢ .
(٧) محمد بن سعد بن حمدويه النسوي أبو عبد الله . ت نيسابور للحاكم تلخيص أحمد بن محمد
المعروف بالخليفة النيسابوري . ذكره في طبقة شيوخ شيوخه ص ٧١ . ولا أدري أهو صاحب الترجمة أم
لا .

ابراهيم المقرئ . ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير (١) . قال : أنبا يحيى ابن ابي بكير (٢) . ثنا زهير بن معاوية (٣) . عن عبد الله بن عطاء (٤) . عن عبد الله بن بريدة . أن يحيى بن يعمر حدثه أنه حج فلقى عبد الله بن عمر . فذكر الحديث بطوله . اهـ

رواه عثمان بن سعيد الكوفي . عن زهير بن معاوية نحوه اهـ . وروى هذا الحديث مطر الوراق . عن عبد الله بن بريدة فزاد فيه وقدم وآخر بعض للحديث (٥) . اهـ .

٢ - (١٠) أخبرنا أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن هاشم (٦) . وأحمد بن أيوب بن حذلم (٧) . قالوا : ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان النصرى (٨) . ثنا سليمان بن حرب (٩) . ح وأنبا محمد بن محمد بن يونس . ثنا أحمد بن مهدي . ثنا

(١) عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير . هو حفيد يحيى بن أبي بكير . سمع جده يحيى ابن أبي بكير قاضي كرمان . وكان ثقة . ت بغداد ١٠ / ٨ .
(٢) يحيى بن أبي بكير . واسمه نصر بفتح النون وسكون المهملة الكرمانى كوفي الأصل نزل بغداد . ثقة . من التاسعة مات سنة ثمان أو تسع ومائتين . تقريب ٢ / ٣٤٤ .
(٣) زهير بن معاوية بن خديج أبو خيشمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة . ثقة ثبت من السابعة . مات سنة اثنتين وثلاثين أو ثلاث أو أربع وسبعين . وكان مولده سنة مائة . ع تقريب ١ / ٢٦٥ .
(٤) عبد الله بن عطاء الطائفي أصله من الكوفة . صدوق يخطئ ويدلس . من السادسة تقريب ١ / ٤٣٤ .

(٥) هي الرواية التالية رقم ٢ وسيذكر المصنف أن مسلما أخرجها من طريق أبي كامل الجحدري .
(٦) اسحاق بن ابراهيم بن هاشم ويقال ابن ابراهيم بن زامل أبو يعقوب النهدي الأذرعى من أهل أذرعاء - مدينة بالبلقاء - أحد الثقات مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . ت دمشق لابن عساكر ٢ / ورقة ٣٦٩ - ٣٧٠ . بالمجمع العلمى دمشق .

(٧) الامام العلامة مفتى دمشق أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود الأسدى . حدث عنه ابن مندة - قال الكنانى . كان ثقة مأمونا نبيلاً . توفي في شوال سنة سبع واربعين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء ١٠ / ١٢٧ - ١٢٨ . وشذرات الذهب ٢ / ٣٧٤ .

(٨) أبو زرعة النصرى الدمشقى الحافظ الثقة . توفي سنة احدى وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٢٤ . وشذرات الذهب ٢ / ١٧٧ . تقريب ١ / ٤٩٣ .

(٩) الواشحي بمعجمة ثم مهملة . الحافظ أبو أيوب الأزدي البصرى قاضى مكة . ثقة . امام حافظ . توفي سنة أربع وعشرين ومائتين . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٩٣ . وشذرات الذهب ٢ / ٥٤ . تقريب ١ / ٣٢٢ .

مسدد . قال : ثنا حماد بن زيد (١) . عن مطر الوراق (٢) . عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال :

لما تكلم معبد الجهني بما تكلم فيه بالبصرة من القدر ، حججت أنا وحميد بن عبد الرحمن ، فلما قضينا حجتنا قلت : لو ملنا الى المدينة فلقينا من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسألناهم عما جاء به معبد الجهني ، فذهبنا ونحن نؤم عبد الله بن عمر وأبا سعيد الخدري ، فلما دخلنا اذا نحن بابن عمر قاعد فاكتفناه ، فقدمنى حميد للمنطق وكنت أجراً على المنطق منه ، فقلت : أبا عبد الرحمن ان قوما نشؤوا قبلنا بالعراق قرأوا القرآن وتفقهوا في الاسلام يقولون ، لا قدر . قال : فأبلغهم أن عبد الله بن عمر بريء منهم ، وأنهم منه براء ، والله لو أن لأحدهم جبال الأرض ذهباً ، فأنفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر .

أخبرنى عمر رضى الله عنه أن آدم وموسى عليهما السلام اختصما إلى الله عز وجل في ذلك ، فقال له موسى : أنت آدم الذى أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة . فقال له : أنت موسى الذى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وأنزل عليك التوراة ، فهل وجدته قدره على قبل أن يخلقنى . قال : نعم . قال : فحج آدم موسى عليهما السلام . قال : وحدثنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إذ دخل عليه رجل هيئته هيئة مسافر وثيابه ثياب مقيم ، أو ثيابه ثياب مقيم وهيئته هيئة مسافر ، فقال : يا رسول الله أدنو منك . فقال : نعم . قال : فأقبل حتى وضع يديه على ركبتيه فقال : يا رسول الله ما الاسلام ؟ قال : تسلم وجهك - يعنى لله عز وجل - وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصوم رمضان ، وذكر عرى الاسلام . قال : فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم . . . قال : نعم . قال : صدقت . قال : قلنا أنظروا كيف يسأله وأنظروا كيف

(١) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي البصرى . ثقة ثبت فقيه . توفي سنة تسع وسبعين ومائة . تقريب ١ / ١٩٧ . شذرات الذهب ١ / ٢٩٢ .
(٢) مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء السلمى . مولاها الخراسانى . صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف . من السادسة . مات سنة خمس وعشرين ويقال سنة تسع . تقريب ٢ / ٢٥٢ .

يصدقه . قال يا رسول الله فما الاحسان ؟ قال : أن تخشى الله كأنك تراه .
 فإلا تكن تراه فإنه يراك . قال : صدقت . قال : قلنا أنظروا كيف يسأله وكيف
 يصدقه . قال : يا رسول الله فما الايمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته ورسله
 وبالبعث بعد الموت وبالقدر كله . قال : صدقت . قال : قلنا انظروا كيف يسأله :
 وانظروا كيف يصدقه . قال : وحدثني شهر بن حوشب عن أبي هريرة أنه
 قال : يا رسول الله فمتى الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال :
 صدقت صدقت صدقت . ثم ذهب . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عليّ
 بالرجل فنظر فلم يوجد . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . جبريل جاء
 يعلم الناس دينهم . اهـ

أخرجه مسلم بن الحجاج (١) عن أبي كامل الجحدري .

(...) ثنا محمد بن محمد بن يوسف (٢) . ثنا محمد بن نصر (٣) . ثنا أبو كامل .
 وقال نحو حديث كهمس . والفاظها متقاربة . وهذا خلاف حديث كهمس . واختلف
 اصحاب حماد عليه في اللفظ . وجعل آخر الحديث عن شهر بن حوشب . وتركه اولى (٤) .
 وإن كان مطر محله الصدق . اهـ .

(١) في الايمان / ١ / ٣٨ ح ٢ .

(٢) هو الفقيه الطوسي . كان زاهدا ورعا ثقة . توفي سنة أربع واربعين وثلاثمائة . أنظر اللباب لابن
 الأثير / ٢ / ٢٨٨ - ٢٨٩ . وسير اعلام النبلاء / ١٠ / ورقة ١٢١ - ١٢٢ . وشذرات الذهب / ٢ / ٣٦٨ .
 (٣) محمد بن نصر المروزي الفقيه شيخ الاسلام . ثقة حافظ امام . توفي في المحرم سنة أربع وتسعين
 ومائتين بسمرقند أنظر ت بغداد / ٣ / ٣٠٥ . المنتظم ٦ - ٦٣ . تذكرة الحفاظ / ٢ / ٦٥٠ - ٦٥٣ . تهذيب
 / ٩ / ٤٨٩ . تقریب / ٢ / ٢١٣ . شذرات الذهب ٢ - ٢١٦ .

(٤) قوله . وتركه اولى ، أي حديث مطر الوراق . وبين سبب ذلك وهو اختلاف أصحاب حماد عليه في
 لفظ الحديث . وجعل مطر آخر الحديث عن شهر بن حوشب . ثم ذكر أن الترك اولى وإن كان مطر
 الوراق محله الصدق . قلت : هو كما قال محله الصدق . ولكنه كثير الخطأ كما مر في ترجمته . ثم إن
 مسلما أخرج رواية مطر هذه في كتاب الايمان كما قال المصنف . ولكنه اقتصر على المسند قائلًا بنحو
 حديث كهمس واسناده . وفيه بعض زيادة وتقصان أحرف .

٣ - (١١) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . واسماعيل بن محمد بن اسماعيل . قالوا : ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود . ثنا يونس بن محمد المؤدب (١) . ثنا المعتمر بن سليمان (٢) عن أبيه (٣) . عن يحيى بن يعمر قال :

كان رجل من جهينة فيه زهو ، وكان يتوثب على جيرانه ثم إنه قرأ القرآن ، وفرض الفرائض ، وقص على الناس ، ثم إنه صار من أمره أنه زعم أن العمل أنف من شاء عمل خيرا ومن شاء عمل شرا ، قال : فلقيت أبا الأسود الديلي (٤) ، فذكرت ذلك له . فقال : كذب ما رأينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الا يثبت القدر . ثم إنى حججت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري ، فلما قضينا حجنا قال : قلنا نأتى المدينة فنلقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فنسألهم عن القدر . قال : فلما أتيت المدينة لقينا إنسانا من الأنصار ، فلم نسأله ، قلنا حتى نلقى ابن عمر وأبا سعيد الخدري ، قال : فلقينا ابن عمر كفه عن كفه (٥) . قال : فقممت عن يمينه ، وقام عن شماله . قال : قلت : تسأله أم أسأله . قال : لا بل تسأله ، لأنى كنت أبسط لسانا منه . قال : قلنا يا أبا عبد الرحمن إن ناسا عندنا بالعراق قد قرؤوا القرآن ، وفرضوا الفرائض ، وقصوا على الناس ، يزعمون أن العمل أنف من شاء عمل خيرا . ومن شاء عمل شرا . قال : فاذا لقيتم أولئك فقولوا : يقول ابن عمر هو منكم بريء وأنتم منه براء . ابن عمر منكم بريء وأنتم منه براء فوالله لو جاء أحدهم من العمل مثل أحد ما تقبل منه حتى يؤمن بالقدر .

(١) يونس بن محمد بن مسلم ، أبو محمد المؤدب ، قال ابن معين : ثقة ، توفي سنة سبع ومائتين . ت / بغداد ١٤ / ٣٥٠ .

(٢) معتمر بن سليمان التيمي ، أبو محمد البصرى ، يلقب بالطفيل ، ثقة ، من كبار التاسعة . مات سنة سبع وثمانين . تهذيب ١٠ / ٢٢٧ / ٢ / ٢٦٣ .

(٣) عن أبيه - هو سليمان بن طرخان ، أبو المعتمر البصرى ، نزل في التيم فنسب اليهم ، ثقة عابد ، من الرابعة . مات سنة ثلاث وأربعين . وهو ابن سبع وتسعين . تهذيب ٤ / ٢٠١ / ١ / ٣٢٦ .

(٤) أبو الأسود الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية . ويقال : الدولى بالضم ، البصرى ، اسمه ظالم ابن عمرو بن سفيان ، ثقة فاضل مخضرم ، مات سنة سبع وتسعين . تهذيب ٢ / ٢٩١ .

(٥) قوله (كفه عن كفه) هكذا في الأصل ، والمعنى غير ظاهر .

ولقد حدثني عمر عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أن موسى لقي آدم عليهما السلام فقال: يا آدم أنت خلقك الله بيده وأسجد لك الملائكة، وأسكنك الجنة، فوالله لولا ما فعلت ما دخل أحد من ذريتك النار قال: فقال: يا موسى أنت الذي أصطفاك الله برسالاته وبكلامه تلومني فيما قد كان كتب عليّ قبل أن أخلق، فاحتججا إلى الله عز وجل، فحج آدم موسى عليهما السلام، فاحتججا إلى الله عز وجل فحج آدم موسى عليهما السلام، فاحتججا إلى الله عز وجل فحج آدم موسى عليهما السلام. لقد حدثني عمر أن رجلا في آخر عمر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جاء إلى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال: يا رسول الله أدنو منك، قال: نعم. قال فجاء حتى وضع يده على ركبته فقال: ما الإسلام؟ قال: تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت. قال: نعم. قال: صدقت. قال: فجعل الناس يتعجبون منه ويقولون: انظروا يسأله ثم يصدقه. قال: فما الاحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لا تكن تراه فانه يراك، قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت. قال: نعم. قال: صدقت. قال: فجعل الناس يتعجبون، ويقولون: انظروا إليه يسأله ويصدقه. قال: فما الايمان؟ قال: أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبیین والكتاب والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله. قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت قال: نعم. قال: صدقت. قال: فجعل القوم يتعجبون يقولون: انظروا كيف يسأله ثم يصدقه. قال: فمتى الساعة؟ قال: ما المسؤول أعلم بها من السائل. قال: فما أعلامها؟ قال: أن تلد الأمة ربثها وأن ترى الحفاة العراة العالة الصم البكم ملوكا يتطاولون في البنيان، ثم انصرف فلقي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عمر بعد ذلك فقال: أتدرى من الرجل الذي أتاكم؟ قال: فإنه جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (١) . ١٠هـ .

٤ / ب

(١) الحديث صحيح . فكل رواته ثقات . وقد ذكر المصنف أن محمد بن أبي يعقوب الكرمانى ، وهو شيخ البخارى ، وافق يونس بن محمد المؤدب في روايته هذه عن المعتمر بن سليمان ، ورواية أبي يعقوب الكرمانى المشار إليها هي الرواية الآتية رقم ٤ .

٤ - (١٢) أخبرنا عبد الله بن سعد البزاز النيسابوري (١) . ثنا علي بن الحسين بن بشار من أصل كتابه . ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرمانى (٣) . ثنا المعتمر بن سليمان . عن أبيه . عن يحيى بن يعمر . عن ابن عمر قال :

حدثنى عمر عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أن موسى لقي آدم عليهما السلام ، فقال موسى : يا آدم أنت الذى خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك الجنة ، فوالله لولا ما فعلت ما دخل أحد من ذريتك النار ، قال : فقال آدم : يا موسى أنت الذى أصطفاك الله برسالاته وبكلمته تلومنى فيما كتب عليّ قبل أن أخلق ، احتجا الى الله عز وجل فحج آدم موسى عليهما السلام .

وحدثنى عمر بن الخطاب أن رجلا في آخر عمر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جاء الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا رسول الله أدنو منك ؟ قال : نعم . قال : فجاء حتى وضع يده على ركبتيه ، فقال : ما الاسلام ؟ فقال : تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت . قال : فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت . قال : نعم . قال : صدقت . قال : فجعل الناس يتعجبون منه يقولون : انظروا يسأله ثم يصدقه . قال : ما الاحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه فانك إن لا تكن تراه فإنه يراك . قال : فاذا فعلت ذلك فقد أحسنت قال : نعم . قال : صدقت . قال : فجعل الناس يتعجبون منه يقولون انظروا اليه يسأله ثم يصدقه . قال : فما الايمان ؟ قال : أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبين والكتاب والجنة والنار ، والبعث بعد الموت والقدر كله . قال : فاذا فعلت فقد أمنت . قال نعم قال : فجعل الناس يتعجبون منه كيف يسأله ثم يصدقه . قال : فمتى الساعة ؟ قال : ما المسؤول بأعلم من السائل . قال : فما أعلامها ؟ قال : تلد الأمة ربها وأن ترى الحفاة العراة العالة ملوكا يتطاولون في البنيان ، ثم انصرف ، فلقى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عمر بعد ذلك فقال : تدرى من

(١) عبد الله بن أحمد بن سعد البزاز النيسابوري أحد الأثبات . قال عبد الله بن شيويه . ثقة مأمون . توفي فجأة سنة ثلاثمائة وتسع واربعين ٣٤٩ هـ تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٠٧ . شذرات الذهب ٢ / ٣٨١ .
(٢) محمد بن أبي يعقوب الكرمانى - هو محمد بن اسحاق بن منصور أبو عبد الله بن أبي يعقوب الكرمانى نزيل البصرة . ثقة . من العاشرة . مات سنة أربع واربعين ١٠ / خ . تقريب ٢ / ١٤٤ .

الرجل الذى أتاكم ؟ قال : فانه جبريل أتاكم ليعلمكم دينكم (١) . ١٠ هـ .

٥ - (١٢) أنبا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل . ومحمد بن يعقوب بن يوسف . قالوا : ثنا محمد بن عبيد الله بن أبى داود . ثنا يونس بن محمد المؤدب . ثنا المعتمر بن سليمان . عن أبيه . عن يحيى بن يعمر . قال :

قلت لابن عمر يا أبا عبد الرحمن إن قوما يزعمون أن ليس قدر ، قال : هل عندنا منهم أحد ؟ قلت : لا . قال : فأبلغهم عنى اذا لقيتهم أن ابن عمر بريء الى الله عز وجل منكم وأنتم منه براء ، سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في أناس اذ جاء رجل ليس عليه سحناء السفر وليس من أهل البلد فتخطى حتى ورك بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما يجلس الرجل في الصلاة ، ثم وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا محمد ما الإسلام ؟ قال : ١ / ٥ الإسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، وأن تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان . قال : فان فعلت هذا فأنا مسلم . قال : نعم . قال : صدقت . قال : يا محمد ما الايمان ؟ قال : الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، وتؤمن بالجنة والنار والميزان ، وتؤمن بالبعث بعد الموت ، وتؤمن بالقدر خيره وشره . قال : فاذا فعلت هذا فأنا مؤمن . قال : نعم . قال : صدقت . قال : يا محمد ما الاحسان ؟ قال : أن تعمل لله كأنك تراه ، فإنك إن لا تراه فإنه يراك . قال : فاذا فعلت هذا فأنا محسن . قال : نعم . قال : صدقت . قال : فمتى الساعة ؟ قال : سبحان الله ما المسؤول بأعلم من السائل ؟ قال : ان شئت أنبأتك بأشراطها قال : أجل . قال : اذا رأيت العالة الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا ملوكا . قال : ما العالة الحفاة العراة ؟ قال : العريب . واذا رأيت الأمة تلد ربها فذلك من أشراط الساعة .

(١) تقدم ذكر من خرجه ص ١١٩ .

قال : صدقت . ثم نهض فولى . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عليّ بالرجل ، فطلبناه فلم تقدر عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) هل تدرون من هذا ؟ هذا جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم ، فخذوا عنه فوالذي نفسي بيده ما شبّه عليّ منذ أتاني قبل مرتى هذه ، وما عرفته حتى ولى (١) . ١٠ هـ .

هكذا حدث به يونس بن محمد المؤدب عن المعتمر بلفظين مختلفين ، وفي كل واحد من الخبرين ألفاظ ليست في الآخر من الزيادات وعلى هذا روى عنه حجاج الشاعر ، كما رواه ابن المنادي .

فأما الخبر الأول (٢) ، فوافقه محمد بن أبي يعقوب الكرماني (٣) وهو أحد الثقات ممن روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع واعتمده ووثقه . ١٠ هـ .

وأما الخبر الثاني (٤) فرواه يوسف بن واضح الهاشمي البصري (٥) وغيره ، عن المعتمر بن سليمان ، من نحو رواية يونس بن محمد وذكر فيه الزيادات التي ذكرها يونس في الخبر الأخير . ١٠ هـ .

٦ - (١٤) أخبرنا أبو علي الحسين بن علي (٦) ، وحسان بن محمد ، ومحمد بن يعقوب الشيباني ، وعبد الله بن سعد البزاز ، قالوا : أنبا محمد بن اسحاق بن خزيمة (٧) ، ثنا

(١) الحديث صحيح ، وأخرجه الدارقطني في الحجج ٢٠ / ٣٨٢ بهذا الأسناد . وقال فيه : إسناده ثابت صحيح ، أخرجه مسلم بهذا الإسناد . قلت ، لكن فيه زيادات ليست في مسلم .

(٢) وهي الرواية رقم ٣ .

(٣) في الرواية رقم ٤ .

(٤) ويعنى به الرواية رقم ٥ .

(٥) وهي الرواية الآتية رقم ٦ .

(٦) أبو علي النيسابوري العلامة الثبت الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري ، أحد الثقات ، توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة سير أعلام النبلاء ج ١٠ / ورقة ١٥٦ - ١٥٨ . شذرات الذهب ٢ / ٣٨٠ .

(٧) محمد بن اسحاق بن خزيمة الحافظ الكبير الثبت إمام الأئمة شيخ الاسلام . قال الدارقطني ، كان إماماً معدوم النظر . مات في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة عن نحو تسعين سنة . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٢٠ - ٧٣١ . البداية والنهاية ١١ / ١٤٩ . شذرات الذهب ٢ / ٢٦٢ - ٢٦٣ . طبقات الحفاظ ص

٣١٠ - ٣١١ .

يوسف بن واضح أبو يعقوب الهاشمي (١) املاء . ثنا المعتمر بن سليمان . عن أبيه . عن يحيى بن يعمر قال :

قلت لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن إن قوما يزعمون أن ليس قدر . قال : هل عندنا منهم أحد ؟ قلت : لا . قال : فأبلغهم عني اذا لقيتهم أن ابن عمر بريء الى الله عز وجل منكم وأنتم منه براء . حدثني عمر بن الخطاب قال : بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في أناس اذ جاء رجل (ليس) عليه سحناء سفر وليس من أهل البئذ يتخطى حتى ورك فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال يا محمد ما الاسلام ؟ فقال : الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة . وتؤتي الزكاة . وتحج وتعتصر . وتغتسل من الجنابة . وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان . قال : فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم . قال : نعم . قال : صدقت . قال : يا محمد ما الايمان ؟ قال : الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان . وتؤمن بالبعث بعد الموت . وتؤمن بالقدر خيره وشره . قال : فاذا فعلت هذا فأنا مؤمن . . . قال : نعم . قال : صدقت . قال :

يا محمد ما الإحسان ؟ قال : الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه . فإنك إن لا تراه فإنه يراك . قال : فاذا فعلت هذا فأنا محسن . قال : نعم . قال : صدقت . قال : فمتى الساعة ؟ قال : سبحان الله ما المسؤول عنها بأعلم من السائل . وإن شئت (٢) نبأتك بأشراطها . قال : أجل . قال : فاذا رأيت العالة الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا ملوكا . قال : وما العالة الحفاة العراة . قال : العراة . قال : واذا رأيت الأمة تلد ربها فذلك من أشراط الساعة . قال : صدقت . ثم نهض . فولى . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عليّ بالرجل . فطلبناه كل مطلب فلم تقدر عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : هل تدرسون

(١) يوسف بن واضح البصرى المكتب . ثقة من العاشرة . مات سنة خمسين وقيل بعدها /٠ س . تقريب

٢ / ٣٨٣ .

(٢) في موارد الظمان ١ / ٣٥ ولكن إن شئت .

من هذا؟ هذا جبريل عليه السلام أتاكم ليعلمكم دينكم ، خذوا عنه ، والذي نفسى بيده ماشبه عليّ منذ أتاني قبل مرتى هذه وما عرفته حتى وكى (١) . ٠ هـ .

(١) الحديث صحيح . وقد أخرجه ابن حبان - أنظر موارد الظمان باب في قواعد الدين ص ٣٤ و ٣٥ ح ١٦ طريق طريق محمد بن اسحاق بن خزيمة . وقد رأيت أن أورد هنا ما ذكره ابن حجر في فتح الباري ١ / ١٥٠ في شرح حديث جبريل من رواية أبي هريرة والذي سيأتى في الفصل التاسع بعد هذا الفصل . فقد تعرض لروايات حديث ابن عمر عن عمر فقال : وقد أخرجه مسلم من حديث عمر بن الخطاب ، وفي سياقه فوائد زوائد أيضا . وإنما لم يخرج البخارى لاختلاف فيه على بعض رواياته . فمشهوره رواية كهمس ابن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب . رواه عن كهمس جماعة من الحفاظ وتابعه مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة . وتابعه سليمان التيمي عن يحيى بن يعمر وكذا رواه عثمان بن غياث عن عبد الله بن بريدة . لكنه قال : عن يحيى بن يعمر وحמיד بن عبد الرحمن معا عن ابن عمر عن عمر زاد فيه حميدا ، وحמיד له في الرواية المشهورة ذكر . لا رواية . وأخرج مسلم هذه الطرق ولم يسق منها الا متن الطريق الأولى . وأحال الباقي عليها . وبينها اختلاف كثير سنشير الى بعضه .

قال : فأما رواية مطر فأخرجها أبو عوانة في صحيحه . وغيره . قلت : وقد أخرجها ابن مندة هنا وهي الرواية رقم ٢ . وقد رأى أن تركها أولى وبين سبب ذلك .

وأما رواية سليمان التيمي فأخرجها ابن خزيمة في صحيحة وغيره . قلت : وقد أخرجها ابن مندة هنا أيضا وهي الرواية رقم ٣ وأخرجها ابن حبان ١ / ورقة ٢١ - ٢٢ .

وأما رواية عثمان بن غياث فأخرجها أحمد في مسنده . قلت : وقد أخرجها ابن مندة . وهي الرواية رقم ١ إلى أن قال : قوله : ما الايمان ؟ قيل قدم السؤال عن الايمان لأنه الأصل وثنى بالاسلام لأنه يظهر مصداق الدعوى . وثلك بالاحسان لأنه متعلق بهما . وفي رواية عمارة بن القعقاع بدأ بالاسلام . قال : ولا شك أن القصة واحدة اختلف الرواة في تأديتها وليس في السياق ترتيب . ويدل عليه رواية مطر الوراق فإنه بدأ بالاسلام وثنى بالاحسان . وثلك بالايمان . فالحق أن الواقع أمر واحد والتقديم والتأخير وقع من الرواة . وقال في ص ١١٩ ، فان قيل : لم لم يذكر الحج ؟ أجاب بعضهم باحتمال أنه لم يكن فرض ، قال أي ابن حجر وهو مردود بما رواه ابن مندة في كتاب الايمان باسناده الذي على شرط مسلم من طريق سليمان التيمي في حديث عمر أوله (أن رجلا في آخر عمر النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث بطوله ، وآخر عمره يحتمل أن يكون بعد حجة الوداع فانها آخر سفراته ، ثم بعد قدومه بقليل دون ثلاثة أشهر مات ، وكأنه انما جاء بعد انزال جميع الأحكام لتقرير أمور الدين - التي بلفها متفرقة - في مجلس واحد لتنضبط ، وأما الحج =

=فقد ذكر لكن بعض الرواة إما ذهل عنه ، وإما نسيه ، والدليل على ذلك اختلافهم في ذكر بعض الأعمال دون بعض ، ففي رواية كهمس وتحج البيت إن استطعت اليه سبيلا . وكذا في حديث أنس . وفي رواية عطاء الخراساني لم يذكر الصوم .. وذكر سليمان التيمي في روايته الجميع وزاد بعد قوله وتحج ، وتعتز وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء ، وقال مطر الوراق في روايته ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قال وذكر عري الاسلام . فتبين ما قلناه أن بعض الرواة ضبط ما لم يضبطه غيره . اهـ .

(٥) التعليق :

ورد في الحديث الذي أورده المصنف هنا جوابا على سؤال ما الايمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار ... الحديث ، والجنة هي دار الثواب ، كما أن النار دار العقاب . والايمان بهما جزء من الايمان باليوم الآخر ، اذ الجنة أعدها الله دار جزاء لعباده المؤمنين المتقين . كما أعدت النار دار جزاء للكافرين .

وقد ورد في القرآن الكريم ذكر الجنة والنار في آيات كثيرة مع بيان ما أعد الله فيهما للفريقين . فمن ذلك قوله تعالى مخبرا عن دار كرامته وما أعده فيها لعباده الصالحين : « قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا . لهم فيها ما يشاءون خالدين كان على ربك وعدا مسؤولا » الفرقان الآية ١٥ و ١٦ .

وقال تعالى : « أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا » الفرقان آية ٢٤ .

وقال تعالى : « والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين » العنكبوت آية ٥٨ .

وقال تعالى : « وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم » التوبة آية ٧٢ . الى غير ذلك من الآيات .

وقال تعالى مخبرا عن دار العقاب وما أعد الله فيها لمن كفر به وصد عن سبيله : « ان الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا . خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا » الأحزاب آية ٦٤ و ٦٥ .

وقال تعالى : « ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون » فصلت آية ٢٨ . الى غير ذلك من الآيات .

وقد تقدم في التعليق على الفصل السابق أن الايمان باليوم الآخر واجب على كل مكلف والجنة والنار مما سيكون في اليوم الآخر وهما المال والمثوى للمؤمنين والكافرين كما قال تعالى : « فريق في الجنة وفريق في السعير » .

ولذلك كان الايمان بهما واجبا أيضا . والله أعلم .

٩ - ذكر ما يدل على أن من الإيمان أن يعقد العبد لقاء الله عز وجل

١ - (١٥) اخبرنا محمد بن محمد بن يونس . ثنا أحمد بن مهدي . ثنا مسدد . وعبد الله ٥ / ب ابن محمد العبي (١) . وأبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا موسى بن اسحاق (٢) . ثنا عبد الله بن محمد العبي . قال : ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن علي (٣) . ثنا أبو حيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان (٤) . عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير (٥) عن أبي هريرة قال :

كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوماً بارزاً للناس فاتاه رجل فقال : يا رسول الله ما الايمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر . قال : يا رسول الله ما الاسلام ؟ قال : الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان . قال : يا رسول الله ما الاحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه فانك إن لا تراه فإنه يراك . قال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل . ولكن سأحدثك عن أسرارها إذا ولدت المرأة ربها فذاك من أسرارها . وإذا تطاول رعاة البهم في البنيان فذلك من أسرارها هي خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا صلى الله عليه (وسلم) (ان الله عنده علم الساعة وينزل

(١) عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان أبو بكر العبي المعروف بابن أبي شيبه . ولد سنة تسع وخمسين ومائة وكان ثقة متقناً حافظاً . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . ت / بغداد ١٠ / ٦٦ - ٧١ . تهذيب ٦ / ٢ - شذرات الذهب ٢ / ٨٥ .

(٢) موسى بن اسحاق بن موسى بن عبد الله بن يزيد أبو بكر الانصارى الخطمي . ولد سنة عشر ومائتين . وكان فصيحاً ثباتاً في الحديث . توفي سنة سبع وتسعين ومائتين . ت / بغداد ١٣ / ٥٢ - ٥٤ . شذرات الذهب ٢ / ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٣) ابن علي هو الحافظ الثبت العلامة أبو بشر اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي مولاها البصري أحد الأعلام . وعليه هي أمه . توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٣٢ . تقريب ١ / ٦٥ . شذرات الذهب ١ / ٣٣٣ .

(٤) يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي الكوفي العابد من تيم الرباب . ثقة ثبت مأمون . مات سنة خمس وأربعين ومائة . تهذيب ١١ / ٣١٤ . شذرات الذهب ١ / ٣١٧ .

(٥) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله الجلي الكوفي قيل اسمه هرم وقيل عبد الله . وقيل عبد الرحمن . ثقة . تهذيب ١٣ / ٩٩ . وفي التقريب ٢ / ٤٢٤ من الثالثة .

الغيث ويعلم ما في الأرحام الى قوله : ان الله عليم خبير (١) . قال : ثم أدبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ردوا علي الرجل ، فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئاً . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : هذا جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم (٢) . اهـ .

رواه مسدد ، ومؤمل بن هشام ، وأبو خيثمة ، ويعقوب الدورقي ، وجماعة ، عن ابن علي . ورواه جماعة عن أبي حيان منهم خالد بن عبد الله وجريير بن عبد الحميد .

(...) أنبا محمد بن محمد بن يوسف . ثنا محمد بن نصر . ثنا اسحاق : ثنا جريير ومحمد بن بشير وعيسى بن يونس نحوه . اهـ . وكل هؤلاء مقبولة على رسم الجماعة اهـ .

٢ - (١٦) أنبا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف . ثنا محمد بن نصر . وأخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم (٣) . ومحمد بن يعقوب قالوا : ثنا احمد بن سلمة (٤) . ح / وأنبا عمرو بن محمد النيسابوري . ومحمد بن يعقوب . قالوا ثنا حسين بن محمد بن زياد القبانى . قالوا : أنبا اسحاق بن إبراهيم . أنبا جريير بن عبد الحميد (٥) . عن عمارة بن القعقاع (٦) . عن أبي زرعة بن عمرو . عن أبي هريرة قال :

(١) لقمان آية ٣٤ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان . باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان .. فتح البارى ١ / ١١٤ ح ٥٠ من طريق مسدد به . وفي التفسير باب إن الله عنده علم الساعة . فتح البارى ٨ / ٥١٣ ح ٤٧٧٧ من طريق اسحاق ، عن جريير عن أبي حيان به .

٠ م / ايمان / باب بيان الايمان والاسلام ١ / ٣٩ ح ٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير ابن حرب جميعا عن ابن علي . حم ٢ / ٤٢٦ من طريق اسماعيل ثنا أبو حيان به .

(٣) محمد بن إبراهيم بن الفضل أبو الفضل الأستاذ يرانى ، من قرية أستاذ يران ، روى عن أحمد بن عمرو البزاز . قال أبو نعيم : ذهب سماعى منه . أخبار أصبهان ، لأبى نعيم ٢ / ٢٨٨ .

(٤) أحمد بن سلمة الحافظ الحجّة أبو الفضل النيسابوري البزاز المعدل . مات سنة ست وثمانين ومائتين . ت / بغداد ٤ / ١٨٦ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٧ . طبقات الحفاظ ص ٢٧٩ . شذرات الذهب ٢ / ١٩٢ .

(٥) جريير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي . ثقة . مات سنة ثمان وثمانين ومائة . وله احدى وسبعون سنة . تهذيب ٢ / ٧٥ . وفي التقريب ١ / ١٢٧ ثقة صحيح الكتاب قيل كان آخر عمره بهم من حفظه . شذرات الذهب ١ / ٣١٩ .

(٦) عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي . ثقة . أرسل عن ابن مسعود تهذيب ٧ / ٤٢٣ - ٤٢٤ . لم يذكر تاريخ وفاته وفي التقريب ٢ / ٥١ من السادسة .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لأصحابه سلوني فها بوا أن يسألوه . فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال : يا رسول الله ما الاسلام ؟ قال : لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان . قال : صدقت . قال : يا رسول الله ما الايمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ، ولقائه ، ورسله ، وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كله . قال : صدقت . قال : يا رسول الله ما الاحسان ؟ قال : أن تخشى الله كأنك تراه فانك إن لم تكن تراه فانه يراك . قال : صدقت . قال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، وسأحدثك عن أسرارها ، إذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من أسرارها . وإذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض فذاك من أسرارها . وإذا رأيت رعاة البهم يتطاولون في البنيان فذاك من أسرارها . في خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ثم قرأ : (إن الله عنده علم الساعة ... الى قوله (١) خير (٢)) ثم قام الرجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ردوه عليّ فالتمسوه فلم يجده . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : هذا جبريل عليه السلام أراد أن تعلموا اذا لم تسألوا (٣) . اهـ رواه محمد بن الصباح وأبو خيثمة ومحمد بن مهران وغيرهم . (٥)

(١) في مسلم ذكر الآية كاملة ، ٤٠ / ١ ح ٧ .

(٢) لقمان آية ٣٤ .

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان . باب بيان الايمان والاسلام ... ٤٠ / ١ ح ٧ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به .

(٥) دلالة الحديث على ما جاء في الترجمة واضحة . فقد ورد في الروایتين اللتين ساقهما المصنف قوله صلى الله عليه وسلم : الايمان أن تؤمن بالله ... ولقائه ... الخ . يقول ابن حجر في فتح الباري ١ / ١٨٨ قوله - ولقائه - كذا وقعت هنا بين الكتب والرسول ، وكذا لمسلم من الطريقتين - ويعنى بالطريقتين رواية مسلم للحديث من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن زهير عن ابن علية وهي الرواية السابقة ، وروايته له من طريق جرير عن عمارة وهي - هذه - ولم تقع في بقية الروايات ، وقد قيل إنها مكررة لأنها داخله في الايمان بالبعث ، والحق أنها غير مكررة . فقيل المراد بالبعث القيام من القبور ، والمراد باللقاء ما بعد ذلك ، ويدل على هذا رواية مطر الوراق فان فيها ، وباللوت وبالبعث بعد الموت . وكذا في حديث أنس وابن عباس . وقيل المراد باللقاء رؤية الله ، ذكره الخطابي ، وتعقبه النووي بأن أحدا لا يقطع =

١٠- ذكر وجوب النية للإسلام والإيمان بالله وحده لا شريك له

١- (١٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم (١) ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى (٢) .
 ح / وأبنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي . ثنا أحمد بن داود المكي . قال : ثنا محمد بن
 كثير العبدى (٣) . عن سفيان الثوري (٤) . عن يحيى بن سعيد الأنصاري (٥) . عن
 محمد بن إبراهيم (٦) . عن علقمة بن وقاص (٧) عن عمر بن الخطاب ..

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : إنما الأعمال بالنية وإنما
 لا مرئى ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن

لنفسه برؤية الله فإنها مختصة بمن مات مؤمناً والمرء لا يدري بم يختم له فكيف يكون ذلك من شروط
 الايمان . وأجيب بأن المراد الايمان بأن ذلك حق في نفس الأمر . وهذا من الأدلة القوية لأهل السنة في
 اثبات رؤية الله تعالى في الآخرة اذ جعلت من قواعد الايمان . اهـ . قلت : ما قاله ابن حجر من أن
 المقصود من إثبات الرؤية أنها حق في نفس الأمر هو الصواب والله أعلم .

(١) الامام الحافظ البارع أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسى البلاذرى الواعظ . قال أبو
 عبد الله الحاكم . كان واحد عصره في الحفظ لم يغمز في اسناد أو اسم أو حديث . استشهد في الطابران
 وهى مرحلة من نيسابور . في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣ / ١٩٢ . سير أعلام النبلاء ١٠ /
 ورقة ١٥٢ .

(٢) البرتى القاضى العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الفقيه الحافظ . كان ثقة ثبتاً .
 حجة . مات سنة مائتين وثمانين . ت / بغداد ٥ / ٦١ - ٦٢ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٩٦ . شذرات الذهب
 ٢ / ١٧٥ . طبقات الحفاظ ص ٢٦٧ .

(٣) محمد بن كثير العبدى البصرى . ثقة . لم يُصَب من طعنه . مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين .
 تقريب ٢ / ٢٠٣ . شذرات الذهب ٢ / ٥٢ .

(٤) الثورى شيخ الاسلام سيد الحفاظ أبو عبد الله الثورى . ثور مضر لا ثور همدان الكوفي الفقيه . مات
 في شعبان سنة احدى وستين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٣ - ٢٠٧ . تهذيب ٤ / ١١١ . وفي التقريب ١ / ٣١١
 ثقة حافظ فقيه . ربما دلس .

(٥) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى المدنى . ثقة . مات سنة ثلاث وقيل أربع وقيل ست واربعين
 ومائة . تهذيب ١١ / ٢٢١ - ٢٢٤ .

(٦) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمى أبو عبد الله المدنى . ثقة . مات سنة مائة
 وعشرين . تهذيب ٩ / ٥ - ٧ .

(٧) علقمة بن وقاص بن محصن بن كلدة بن عبد ياليل الليشى المدنى . ثقة ثبت . ذكر ابن مندة أن
 له صحبة . وحسن ابن حجر في تهذيب التهذيب هذه الرواية . وقال في التقريب أخطأ من زعم أن له
 صحبة . تهذيب ٧ / ٢٨٠ . تقريب ٢ / ٣١ .

كانت هجرته الى دنيا يصيبها ، أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر
اليه (●) (١) . اهـ .

(...) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف (٢) . وعلى بن الحسن . قالا : ثنا اسماعيل بن

(●) الأعمال الشرعية معتبرة بالنية ، وقد أورد البخارى رحمه الله تعالى هذا الحديث في كتاب الايمان .
باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى . قال البخارى : فدخل فيه الايمان .
والوضوء والصلاة ... الخ . .

قال ابن حجر في شرح الحديث فتح البارى ١ / ١٣٥ وتوجيه دخول النية في الايمان على طريقة
المصنف أن الايمان عمل كما تقدم شرحه وأما الايمان بمعنى التصديق فلا تحتاج الى نية كسائر أعمال
القلوب من خشية الله وعظمته ومحبته والتقرب اليه . لأنها متميزة لله تعالى فلا تحتاج لنية تميزها .
لأن النية انما تميز العمل لله عن العمل لغيره رياء . وتميز مراتب الأعمال كالقرب عن الندب . وتميز
العبادة عن العادة كالصوم عن الحمية .

قلت ، ورأى ابن مندة هو ما يراه البخارى ولذلك أورد هذا الحديث تحت هذا العنوان لأن
الايمان والاسلام مساهما واحد عنده .

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في بدء الوحي باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم . فتح البارى ١ / ٩ من طريق الحميدى عبد الله بن الزبير قال ثنا سفيان به .

وفي العتق : فتح البارى ٥ / ١٦٠ ح ٢٥٢٩ من طريق محمد بن كثير عن سفيان به .

وفي مناقب الأنصار . فتح البارى ٦ / ٢٢٦ ح ٢٨٩٨ .

وفي النكاح : فتح البارى ٩ / ١١٥ ح ٥٠٧٠ .

وفي الايمان والنور : فتح البارى ١١ / ٥٧٢ ح ٦٦٨٩ .

وفي الحيل : فتح البارى ١٢ / ٣٢٧ ح ٦٩٥٣ .

(٥) س : في الطهارة : باب النية في الوضوء ١ / ٥١ من طريق يحيى بن حبيب بن عربى . عن

حماد والحرث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن أبى القاسم حدثنى مالك ح / وأخبرنا سليمان بن
منصور أنبا عبد الله بن المبارك واللفظ له عن يحيى بن سعيد به ولفظه كرواية المصنف .

(٢) ابن معروف بن يزيد بن عبد الله بن معروف أبو عمر كاتب جعفر اليزيدى . سمع الكثير
بالعراق وخراسان صاحب تصانيف كثيرة . حسن الدين والخلق والمروءة . أخبار أصبهان ٢ / ٣٠٢ .

اسحاق (١) . ثنا عبد الله القعنبى (٢) عن مالك (٣) نحوه (٤) . ١٠ هـ .

١١ - ذكر ما يدل على أن أغلأ الإيمان التي دعأ إليها وأولها شهادة أن لا إله إلا الله

١ / ٦ - (١٨) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منددة (٥) . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات (٦) أنبا سليمان بن حرب . ثنا حماد بن زيد عن أبي جمرة (٧) . عن ابن عباس قال :

قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالوا ، يا رسول الله انا هذا الحى من ربيعة ، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلنسنا نخلص اليك الا في شهر حرام (٨) . فمرنا بأشياء نأخذ بها وندعو اليها من وراءنا ، فقال : أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، ايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وأن تؤدوا إلى خمس ما غنمتم ، وأنهاكم عن

(١) اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي كان عالما فاضلا متقنا فقيها . توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين ت / بغداد ٦ / ٢٨٤ - ٢٩٠ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٢٥ . شذرات الذهب ٢ / ١٧٨ .

(٢) القعنبى أبو عبد الرحمن البصرى عبد الله بن مسلمة . ثقة عابد . مات أول سنة احدى وعشرين بمكة . الديباج المذهب ، لابن فرحون ١ / ٤١١ . تقريب ١ / ٤٥١ .

(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو الامام الحافظ فقيه الأمة شيخ الاسلام أبو عبد الله الأصبهى المدنى امام دار الهجرة . توفي سنة تسع وسبعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٧ - ٢١٢ .

(٤) وصله م / في الامارة : باب إنما الأعمال بالنية ٣ / ١٥١٥ - ١٥١٦ ح ١٥٥ من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبى .

(٥) عبد الرحمن بن يحيى بن منددة أبو محمد . يروى عن أبى مسعود ، توفي سنة عشرين وثلاثمائة . أخبار أصبهان ٢ / ١١٧ .

(٦) الحافظ الحجة أبو مسعود الرازى محدث أصبهان وصاحب التصانيف . توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٤ . خلاصة تهذيب الكمال ص ١١ . طبقات الحفاظ ص ٢٣٩ . شذرات الذهب ٢ / ١٣٨ .

(٧) أبو جمرة نصر بن عمران بن عصام وقيل ابن عاصم بن واسع الضبعى البصرى . ثقة ثبت توفي سنة ثمان وعشرين ومائة . تهذيب ١٠ / ٤٣١ . تقريب ٢ / ٣٠٠ . شذرات الذهب ١ / ١٧٥ .

(٨) في خ / ٦ / ٥٤٠ ح ٣٥١٠ الا في كل شهر حرام فلو أمرتنا بأمر نأخذ عنك ونبلغه من وراءنا .

الدباء ، والنقير ، والمزفت ، والحنتم (١) . ١٠ هـ .

٢ - (١٩) أخبرنا محمد بن محمد بن الأزهر (٢) . ثنا علي بن عبد العزيز . ثنا حجاج ابن منهال (٣) . ح / وأبنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ثنا موسى بن هارون (٤) . ثنا أبو الربيع (٥) . وخلف بن هشام (٦) . قالوا : أبنا حماد بن زيد . عن أبي جمرة قال : سمعت ابن عباس يقول :

قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالوا : يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة ، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر ، فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام ، فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو إليه من وراءنا . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) : أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع . الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله ، وعقد بيده ، زاد أبو الربيع وأن محمداً رسول الله

(١) في اسناد ابن مندة من لم يوثق . والحديث أخرجه خ / مناقب / ٦ / ٥٤٠ ح ٣٥١٠ من طريق مسدد ثنا حماد به .

غريب الحديث : الدباء : القرع واحدها دبءة . كانوا ينتبنون فيها فتسرع الشدة في الشراب .
النهاية ٢ / ٩٦ .

النقير : أصل النخلة ينقر وسطه ثم تنبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذا مسكرا .
النهاية ٥ / ١٠٤ .

المزفت : هو الإناء الذى طلى بالزفت وهو نوع من القار ، ثم انتبذ فيه . النهاية ٥ / ٣٠٤ .
الحنتم : جرار مدهونة خضر واحدها حنتمة . نهى عن الانتباز فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها . النهاية ١ / ٤٤٨ .

(٢) محمد بن محمد بن الأزهر بن زهير بن سعيد بن بردة بن أبي موسى الأشمري . يروى عن عبد العزيز البغوى توفي سنة احدى وأربعين وثلاثمائة . ت / بغداد ٣ / ٢١٦ .

(٣) حجاج بن منهال الأنماطى أبو محمد السلمى مولاهم البصرى . ثقة . مات سنة سبع عشرة ومائتين تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠٣ . تهذيب ٢ / ٢٠٦ .

(٤) موسى بن هارون الحافظ الامام الحجة أبو عمران . كان ثقة حافظا مات سنة أربع وتسعين ومائتين ت / بغداد ١٣ / ٥٠ . المنتظم ٦ / ٦٦ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٦٩ . طبقات الحفاظ ص ٢٩٢ .

(٥) هو سليمان بن داود الزهرانى العتكى البصرى الحافظ الثقة المقرئ . توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين . ت / بغداد ٩ / ٣٨ - ٤٠ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٦٨ - ٤٦٩ . تهذيب ٤ / ١٩٠ - ١٩١ . طبقات الحفاظ ص ٢٠٣ .

(٦) خلف بن هشام بن ثعلب البغدادى المقرئ . ثقة مأمون توفي سنة تسع وعشرين ومائتين . ت / بغداد ٨ / ٣٢٢ . تهذيب ٣ / ١٥٧ .

وقالا جميعا واقام الصلاة ، وائتاء الزكاة ، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم ، وأنهاكم عن
الدباء ، والحتمم ، والنقير ، والمزفت (١) . اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث حماد . اهـ رواه محمد بن
الفضل عارم ، ومسدد بن مسرهد ، وقتيبة وأحمد بن عبدة ، رواه عن أبي جمرة
أبو التياح يزيد بن حميد ، وشعبة وقره بن خالد ، وعباد بن عباد ، وكل هذه
الأسانيد مقبولة أخرجها محمد بن إسماعيل (٢) ، ومسلم بن الحجاج (٣)
والجماعة . اهـ .

٣ - (٢٠) أخبرنا محمد بن محمد بن الأزهر الجوزجاني . أنبا الحارث بن أبي
أسامة (٤) . ثنا العباس بن الفضل (٥) . ج / وأنبا الحسن بن الخضر (٦) . ثنا اسحاق

(١) م / في الايمان / باب سؤال جبريل النبي (ص) عن الايمان ١٠ / ٤٦ ح ٢٣ من طريق خلف بن
هشام ثنا حماد به .

(٢) محمد بن اسماعيل هو البخارى أخرج رواية شعبة . في الايمان / باب أداء الخمس من الايمان /
فتح البارى ١ / ١٢٩ ح ٥٣ من طريق علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أبي جمرة به . ورواية مسدد
في المناقب / فتح البارى ٦ / ٥٤٠ ح ٣٥١٠ من طريق مسدد ورواية قره في المغازى / فتح البارى
٨ / ٨٤ - ٨٥ ح ٤٣٦٨ من طريق اسحاق أخبرنا أبو عامر العقدي ثنا قره . ورواية أبي التياح في الأدب
وهي الرواية التالية برقم ٣ .

(٣) رواية قره في الايمان / باب سؤال جبريل النبي (ص) عن الايمان . ١ / ٤٨ ح ٣٥ . ورواية شعبة
في الايمان ١ / ٤٧ ح ٢٤ . ورواية عباد بن عباد في الايمان / باب سؤال جبريل عن الايمان ١ / ٤٦
ح ٢٣ . وأبو داود في الأشربة ٤ / ٩٤ ح ٣٦٩٢ . ورواية قتيبة / س / في الايمان . أداء الخمس ٨ / ١٠٥ .
(٤) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي البغدادي ثقة . مات يوم عرفة سنة اثنتين وثمانين
ومائتين . ت / بغداد ٨ / ٢٨٨ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٤ .

(٥) ابن يعقوب العبدى الأزرق قدم بغداد وحدث بها عن همام بن يحيى ، وعنه الحارث بن أبي
أسامة . قال فيه ابن معين كتاب خبيث . وقال عبد الله بن علي بن المدينى : سمعت أبي وسئل عن
حديث رواه عباس الأزرق . فأنكره وضعف عباسا جدا . ت / بغداد ١٢ / ١٣٤ - ١٣٥ .

(٦) الحسن بن الخضر الأسيوطى . مات في ربيع الأول سنة احدى وستين وثلاثمائة . شذرات الذهب
٣ / ٢٩ .

ابن ابراهيم (١) . ثنا أزهر بن مروان (٢) . قالوا : ثنا عبد الوارث بن سعيد (٣) . ثنا أبو التياح (٤) . عن أبي جمرة عن ابن عباس :

إن وفد عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : مرحبا بالوفد الذين جاءوا غير خزايا ولا ندامى ، قالوا : يا رسول الله إنا حى من ربيعة وبيننا وبينك مضر ، ولسنا نأتيك إلا في الشهر الحرام فمرنا بأمر فصل نأخذ به وندعو إليه من وراءنا . قال : أربع وأربع ، شهادة أن لا اله الا الله ، وإقام الصلاة (٥) ، وصوم رمضان ، وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم ، ولا تشربوا في المقير ، ولا النقير ، ولا المزفت . اهـ رواه أبو معمر وعمران بن ميسرة ، وأخرجه البخارى (٦) عنه . اهـ وقال عباس : أشهدوا وأقيموا وصوموا (●) .

(١) اسحاق بن ابراهيم ، لم يذكر المزى في تهذيب الكمال أن من تلاميذ أزهر بن مروان من يسمى باسحاق بن ابراهيم ، وانما ذكر من تلاميذه ابراهيم بن اسحاق الحربى . فيغلب على الظن أن التقديم والتأخير وقع في اسمه من النسخ سهواً وترجمة الحربى في تذكرة الحفاظ كما يلى : هو الامام الحافظ شيخ الاسلام أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق البغدادى أحد الاعلام . قال الدارقطنى : كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٤ . وطبقات الحفاظ ص ٢٥٩ .

(٢) أزهر بن مروان الرقاشى النواء مولى بنى هاشم ، روى عن عبد الوارث . وعنه ابراهيم الحربى . صدوق . مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين . تهذيب ١٠ / ٢٠٥ .

(٣) عبد الوارث هو الحافظ الثبت أبو عبيدة العنبرى مولاهم الثورى البصرى . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٧ . تهذيب ٦ / ٤٤١ . طبقات الحفاظ ص ١١٠ . ميزان الاعتدال ٢ / ٦٧٧ .

(٤) أبو التياح يزيد بن حميد الضبعى البصرى . ثقة مأمون . مات سنة ثمان وعشرين أو ثلاثين ومائة . تهذيب ١١ / ٣٢٠ .

(٥) في رواية البخارى ، وآتوا الزكاة . وليس فيها (شهادة أن لا اله الا الله) . فتح البارى ١٠ / ٥٦٢ ح ٦١٧٦ .

(٦) في الأدب / باب قول الرجل مرحبا . فتح البارى ١٠ / ٥٦٢ ح ٦١٧٦ من طريق عمران بن ميسرة كما قال المصنف .

(●) استدلال المصنف بهذه الروايات واضح ، إذ أن الايمان ذو شعب فأعلاها لا اله الا الله ، وأدناها اماطة الأذى عن الطريق كما في حديث أبى هريرة الايمان بضع وستون أو سبعون شعبة فافضلها لا اله الا الله ... الحديث فقد فسر الايمان هنا بأعلا شعبه وأول ما يدعى اليه العباد وهى كلمة التوحيد لا اله الا الله . كما في حديث معاذ لما بعثه النبى صلى الله عليه وسلم الى اليمن حيث قال له : إنك تأتى قوما أهل كتاب فادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله وأنى رسول الله ... الحديث . والله أعلم .

١٤ - زَكَرُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَفْدَ عَبْدَ الْقَيْسِ أَنْدَرُونَ مَا الْإِيمَانُ؟

ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ فَقَالَ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

١ - (٢١) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا ابراهيم بن مرزوق (١) ثنا روح بن عبادة (٢) ح / وأبنا محمد بن ابراهيم بن مروان . ويحيى بن عبد الله بن إلحارث . قال : ثنا أحمد بن علي بن سعيد الحمصي . ثنا علي بن الجعد (٣) . قال : أبنا شعبة (٤) عن أبي جمرة قال : كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره . فقال : أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي . فأقمت معه شهرين . قال :

إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : من القوم ، أو قال من الوفد؟ قالوا : ربيعة . قال : مرحبا بالقوم ، أو قال بالوفد غير خزاييا ولا ندامى فقالوا : يا رسول الله انا لا نستطيع أن نأتيك الا في الأشهر الحرام . وبيننا وبينك هذا الحى من كفار مضر ، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة . فأمرهم بأربع (٥) ونهاهم عن أربع ، أمرهم بالايمان بالله وحده . أتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : شهادة أن

(١) ابراهيم بن مرزوق بن دينار الأموى أبو اسحاق البصرى نزيل مصر قال الدارقطنى ثقة الا أنه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع . مات سنة سبعين ومائتين . تهذيب ١ / ١٦٣ .

(٢) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسى أبو محمد البصرى ثقة . مات سنة خمس ومائتين . تهذيب ٣ / ٢٩٣ . شذرات الذهب ٢ / ١٣ .

(٣) علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري الحافظ الثبت . مات سنة ثلاثين ومائتين . ت / بغداد ١١ / ٣٦٠ . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٩٩ . ميزان الاعتدال ٣ / ١١٦ . طبقات الحفاظ ص ١٧٥ . شذرات الذهب ٢ / ٦٨ .

(٤) شعبة بن الحجاج بن الورد . الحجة الحافظ شيخ الاسلام أبو بسطام الأزدي العتكي مولاهم الواسطى الأصل ، نزيل البصرة . ت / بغداد ٩ / ٢٥٥ . تذكرة الحفاظ ١ / ١٩٣ . طبقات الحفاظ ص ٨٣ . شذرات الذهب ١ / ٢٤٧ .

قوله : (غير خزاييا ولا ندامى) خزاييا : جمع خزيان . وهو المستحى منه يقال : خزى يخزى خزاية . النهاية ٢ / ٣٠ .

(٥) قوله : فأمرهم بأربع - والمذكور في الرواية خمس . أجاب العلماء عن هذا الاشكال . بأن الأربع ماعدا أداء الخمس . النووى شرح مسلم ١ / ١٨٤ . فتح البارى ١ / ١٣٣ .

لا اله الا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأقام الصلاة ، وآتاه الزكاة ، وصيام رمضان ، وأن يعطوا الخمس من المغنم . وسألوه عن الأشربة ، فنهاهم عن أربع ، عن الحنتم ، والدباء ، والمزفت ، وربما قال : النقيير أو المقير ، وقال : احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم . اه لفظ علي بن الجعد (١) . اه .

هذا حديث مجمع على صحته ، رواه يحيى بن سعيد القطان ، ومحمد بن ٦ / جعفر بن غندر ، وأبو داود وغيرهم عن شعبة (٢) . اه .

٢ - (٢٢) أخبرنا محمد بن يعقوب أبو عبد الله الشيباني . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى . ثنا مسدد . ح / وأبنا محمد بن عبد الله بن أبي رجاء . ثنا موسى بن هارون . ثنا أبو الربيع . وعبد الله بن عون الخراز (٣) . وسريج بن يونس (٤) . ومنصور بن أبي مزاحم (٥) . ح / وأبنا محمد بن أحمد بن محبوب . ثنا محمد بن عيسى بن سورة . ثنا قتيبة (٦) . قالوا : أبنا عباد بن عباد (٧) . ثنا أبو جمره . عن ابن عباس قال :

جاء وفد عبد القيس الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالوا : يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة ، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص إليك إلا في شهر حرام ، فمرنا بأمر نعمل به وندعو إليه من وراءنا فقال : أنهاكم عن أربع وأمركم بأربع ، الايمان بالله ثم فسرهما لهم فقال : شهادة أن لا

(١) خ / في الايمان / باب أداء الخمس من الايمان ١ / ١٢٩ وتقدم ص ١٦٠ .

(٢) تقدم ص ١٦٠ .

(٣) عبد الله بن عون بن أبي عون عبد الملك بن يزيد الهلالي أبو محمد البغدادي الأدمي الخراز . ثقة . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين . تهذيب ٥ / ٣٤٩ .

(٤) سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي أبو الحارث العابد مروزي الأصل . ثقة عابد . مات سنة خمس وثلاثين . ت / بغداد ٩ / ٢١٩ . تهذيب ٣ / ٤٥٧ . شذرات الذهب ٢ / ٨٤ .

(٥) منصور بن أبي مزاحم أبو نصر التركي الكاتب . ثقة صاحب سنة توفي في بغداد سنة خمس وثلاثين ومائتين ت / بغداد ١٣ / ٨٠ . تهذيب ١٠ / ٣١١ .

(٦) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الحافظ محدث خراسان أبو رجاء الثقفي البغلاني . كان ثقة عالماً صاحب حديث . ت / بغداد ١٢ / ٤٦٤ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤٦ . تهذيب

٢٥٨ / ٨ . طبقات الحفاظ ص ١٩٥ . شذرات الذهب ٢ / ٩٤ .

(٧) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي العتكي . ثقة . تهذيب ٥ / ٩٥ . وفي التقريب ١ / ٣٩٢ . ثقة ربما وهم . مات سنة مائة وثمانين .

إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء ، والحنتم ، والنقير ، والمقير ، والمزفت ، ألفاظهم متقاربة ، رواه يحيى بن يحيى وقتيبة (١) . ٠ اهـ . ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري نحو معناه . ٠ اهـ . ورواه ابن جريج عن أبي قزعة سويد بن حجير عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، ذكرناها في غير هذا الموضع في الأشربة ، أخرجها مسلم بن الحجاج (٢) وهي صحيحة على رسم الجماعة ، وتركها البخاري لأن نضرة لم يخرج عنه لمذهبه ومحلله الصدق . ٠ اهـ .

١٣ - ذِكْرُ مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عِبَادِهِ لِيَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ وَهِيَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١ - (٢٣) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري (٣) . ثنا يونس بن عبد الأعلى

(١) إسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب الأمر بالايمان بالله ١ / ٤٦ / ٢٣ . من طريق يحيى بن يحيى أخبرنا عباد بن عباد به .

(٢) في الايمان / باب الأمر بالايمان بالله . ١ / ٤٦ ح ٢٣ من طريق يحيى بن يحيى .
 . وفي ١ / ٤٨ ح ٢٦ من طريق سعيد بن أبي عروبة .
 . وفي ١ / ٤٨ ح ٢٥ من طريق ابن جريج .

دلالة الحديث : اسم الايمان يتناول ما فسر به الاسلام . كما يتناول سائر الطاعات حيث أنها ثمرات للتصديق الباطن الذي هو أصل الايمان . ومن أجل هذا ورد هنا تفسير الايمان بالشهادتين والصلاة ، والزكاة ، وصوم رمضان ، واعطاء الخمس من المغنم . كما يرى ذلك بعض العلماء . أما المصنف فقد تقدم انه لا يرى تبايناً بين الايمان والاسلام فكل واحد منهما يطلق على الآخر . ولذلك أورد هذا الحديث هنا لانه يؤيد ما يراه اذ انه فسر الايمان بما فسر به الاسلام في حديث جبريل السابق . فدل ذلك على أنهما اسمان لمسمى واحد .

ولما كان المصنف سيذكر مذهبه في الايمان والاسلام صريحاً بأدلته في الجزء الثاني في هذا الكتاب فسنورد المذاهب الأخرى هناك بأدلتها إن شاء الله تعالى .

(٣) أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو الحامي محدث مصر ، روى عن يونس بن عبد الأعلى وجماعة . توفي سنة احدى وأربعين وثلاثمائة . شذرات الذهب ٢ / ٣٥٨ .

الصدفي (١). أنبا عبد الله بن وهب (٢). أخبرني يونس بن يزيد (٣). عن ابن شهاب الزهري (٤). حدثني سعيد بن المسيب (٥). أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم). قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل . اهـ .
هذا حديث غريب من حديث الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، رواه جماعة عنه غير يونس فيهم مقال . اهـ وأخرجه مسلم (٦) من هذا الوجه ، مشهور عن ابن وهب . اهـ ورواه اسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وكذلك رواه شعيب بن أبي حمزة وابن مسافر وعبد الله بن سالم عن الزبيدي ، وسليمان بن عبد الرحمن عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة ومرزوق بن أبي الهذيل وابن عيينة .

(١) عالم الديار المصرية الامام أبو موسى الصدفي المصري الحافظ المقرئ الفقيه . ثقة . توفي سنة أربع وستين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٢٧ . تهذيب ١١ / ٤٤٠ . طبقات الشافعية ٢ / ١٧٠ . طبقات الحفاظ ص ٢٣٠ . شذرات الذهب ٢ / ١٤٩ .

(٢) الامام الحافظ أبو محمد الفهري مولاها المصري الفقيه أحد الأئمة الأعلام . كان ثقة حجة حافظا مجتهدا لا يقلد أحداً ذا تعبد وتزهد . مات سنة سبع وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٠٤ . تهذيب ٦ / ٧١ . الديباج المذهب لابن فرحون ١ / ٤١٣ . ميزان الاعتدال ٢ / ٥٢١ . طبقات الحفاظ ص ١٢٦ . شذرات الذهب ١ / ٣٤٧ .

(٣) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الحافظ الثبت أبو زيد الأيلي . ثقة . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٢ . تهذيب ١١ / ٤٥٠ . النجوم الزاهرة ٢ / ٢٠ . ميزان الاعتدال ٤ / ٤٨٤ . طبقات الحفاظ ص ٧١ . شذرات الذهب ١ / ٢٣٣ .

(٤) أعلم الحفاظ أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري . مات سنة أربع وعشرين ومائة . حلية الأولياء لأبي نعيم ٣ / ٣٦٠ . تذكرة الحفاظ ١ / ١٠٨ . تهذيب ٩ / ٤٤٥ . النجوم الزاهرة ١ / ٢٩٤ . طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٣ . شذرات الذهب ١ / ١٦٢ . طبقات الحفاظ ص ٤٢ .

(٥) سعيد بن المسيب الامام شيخ الاسلام فقيه المدينة أبو محمد المخزومي أجل التابعين ، مات سنة أربع وتسعين . طبقات الشيرازي ٥٧ . تذكرة الحفاظ ١ / ٥٤ . تهذيب ٤ / ٨٤ . النجوم الزاهرة ١ / ٢٢٨ . طبقات الحفاظ ص ١٧ . شذرات الذهب ١ / ١٠٢ .

(٦) في الايمان : باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ١ / ٥٢ ح ٣٣ من طريق ابن وهب .

٢ - (٢٤) أنبا محمد بن ابراهيم بن عبد الملك القرشى بدمشق . ثنا زكرياء بن يحيى بن اياس السجزي (١) . ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء . ثنا موسى بن هارون . قال : ثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء . ثنا الليث بن سعد (٢) . عن عقيل (٣) . عن ابن شهاب . عن عبيد الله بن عتبة (٤) . عن أبى هريرة قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واستخلف أبو بكر بعده ، وكفر من كفر من العرب قال عمر لأبى بكر رضى الله عنهما ، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله . فقال أبو بكر : لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فان الزكاة حق المال والله لو منعونى عقلا كانوا يؤدونى الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقاتلتهم على منعه . قال : فو الله ما هو الا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبى بكر للقتال فعرفت أنه الحق (٥) . اهـ .

-
- (١) الحافظ الكبير الثقة أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى بن اياس السجزي المحدث . نزيل دمشق . كان ثقة حافظا . مات سنة تسع وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٠ . طبقات الحفاظ ص ٢٨٤ .
- (٢) الليث بن سعد الامام الحافظ شيخ الديار المصرية وعالمها ورئيسها أبو الحارث الفهمي مولاها الأصبهانى الأصل المصري . أحد الأعلام . ثقة . مات سنة خمس وسبعين ومائة . ت / بغداد ١٣ / ٣ .
- تذكرة الحفاظ ١ / ٢٢٤ . حلية الأولياء ٧ / ٣٧٨ . طبقات الشيرازى ٧٨ . ميزان الاعتدال ٣ / ٤٢٣ . النجوم الزاهرة ٢ / ٨٢ . طبقات الحفاظ ص ٩٥ . شذرات الذهب ١ / ١٨٥ .
- (٣) عقيل بالضم بن خالد بن عقيل الأيلى أبو خالد الأموي روى عن الزهري ... ثقة ثبت . تهذيب ٧ / ٢٥٥ .
- (٤) عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني . ثقة . تهذيب ٧ / ٢٣ .
- (٥) اسناده صحيح وأخرجه خ في استتابة المرتدين . باب قتل من أبى قبول الفرائض ... فتح البارى ١٢ / ٢٧٥ ح ٦٩٢٤ من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث به .
- وفي الاعتصام بالكتاب والسنة . باب الاعتصام بسنن رسول الله ... فتح البارى ١٣ / ٢٥٠ ح ٧٢٨٥ . ٧٢٨٤ من طريق قتيبة بن سعيد به .
- م / في الايمان . باب الأمر بقتال الناس ١ / ٥١ - ٥٢ ح ٣٢ من طريق قتيبة بن سعيد به .
- س / في الزكاة . باب مانع الزكاة ٥ / ١٠ من طريق قتيبة به .
- ت / في أبواب الايمان : ٧ / ٣٣٥ - ٣٣٨ ح ٢٧٢٤ من طريق قتيبة به .

هذا إسناد مجمع على صحته من حديث الزهري وعنه مشهور، رواه يحيى ابن سعيد الأنصاري، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وشعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، ومحمد بن (١) ... وسليمان بن كثير، ومحمد ابن اسحاق، وكل هؤلاء مقبولة على رسمهم . اهـ .

١ / ٧ ٣ - (٢٥) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم (٢). ثنا أبو حاتم الرازي (٣). ح / وأبنا علي بن محمد بن نصر. (ومحمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن نصر (٥)). ثنا اسماعيل بن قتيبة الأنصاري. ثنا عبد الله بن محمد المسندي (٤). ثنا أبو روح حرمي بن عمارة (٥). ثنا شعبة. عن واقد بن محمد (٦) قال: سمعت أبي (٧) يحدث عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال:

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله، وأن محمدا رسول الله، وقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم

-
- (١) في الأصل غير واضح وفي (ن) أبي حضر .
(٢) أبو عمرو بن المديني الأصبهاني ويعرف بابن ميمون سمع من محمد بن مسلم بن واره ... حدث عنه ابن مندة كان عالما أدبيا فاضلا حسن المعرفة بالحديث . توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء ١٠ ورقة ٧٤ .
(٣) محمد بن ادريس بن المنذر أبو حاتم الحنظلي الرازي . كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات . ثقة . مات سنة سبع وسبعين ومائتين . ت / بغداد ٧٣ / ٢ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٦٧ . طبقات الحفاظ ص ٢٥٥ . شذرات الذهب ٢ / ١٧١ .
(٥) ما بين القوسين في الحاشية . ومحمد بن نصر هو المروزي من تلاميذ المسندي أما اسماعيل بن قتيبة فلم نجد له ذكر في تلاميذه .
(٤) عبد الله بن محمد بن عبد الله المسندي الحافظ الحجية . تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٩٢ . تهذيب ٩ / ٦ . طبقات الحفاظ ص ٢١٤ .
(٥) حرمي بن عمارة بن أبي حفصة . صدوق . مات سنة احدى ومائتين . تهذيب ٢ / ٢٣٢ .
(٦) واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . ثقة . تهذيب ١١ / ١٠٧ . لم يذكر تاريخ وفاته . وفي التقريب من السادسة .
(٧) هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . ثقة . تهذيب ٩ / ١٧٢ .

الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عز وجل (١) . اهـ .

٤ - (٢٦) أنبا محمد بن الحسن (٢) . وعمرو بن عبد الله البصري أبو عثمان (٣) .
قالا : ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء (٤) . ثنا يعلى بن عبيد (٥) . عن
الاعمش (٦) . عن أبي سفيان (٧) . عن جابر . وعن أبي صالح (٨) . عن أبي هريرة
قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أمرت أن أقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله . فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله عز وجل . اهـ

-
- (١) اسناد ابن مندة حسن . والحديث أخرجه خ / في الايمان : باب فان تابوا وأقاموا الصلاة ... فتح
البارى ١ / ٧٥ ح ٢٥ من طريق عبد الله المسندي به .
م / في الايمان : باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ١ / ٥٣ ح ٣٦ من طريق أبي
غسان المسمى . عن شعبة به .
(٢) العلامة المفسر مسند خراسان أبو طاهر محمد بن الحسن بن محمد النيسابوري الأديب . حدث عنه
ابن مندة . توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وكان من أعيان الثقات العالمين بمعاني التنزيل . سير أعلام
النبلاء ١٠ ورقة ٧٤ .
(٣) الامام القدوة الزاهد الصالح أبو عثمان المعروف بالبصري . حدث عنه ابن مندة . توفي سنة أربع
وثلاثين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ٩٠ .
(٤) الحافظ العلامة أبو أحمد العبدى محمد بن عبد الوهاب بن حبيب النيسابوري الأديب . ثقة . توفي
سنة اثنتين وسبعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٩٩ . طبقات الحفاظ ص ٢٦٢ .
(٥) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الايادي أبو يوسف الطنافسى . ثقة الا في سفيان الثوري فضعيف .
مات سنة سبع وقيل سنة تسع ومائتين تهذيب ١١ / ٤٠٣ .
(٦) الأعمش الحافظ الثقة شيخ الاسلام أبو محمد سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى مولا هم الكوفي
يدلس . توفي في ربيع الأول سنة ثمان واربعين ومائة . ت / بغداد ٩ / ٣ . تذكرة الحفاظ ١ / ١٥٤ . ميزان
الاعتدال ٢ / ٢٢٤ . النجوم الزاهرة ٢ / ١٠ . طبقات الحفاظ ص ٦٧ . شذرات الذهب ١ / ٢٢٠ .
(٧) هو طلحة بن نافع القرشى مولا هم أبو سفيان الواسطى . تهذيب ٥ / ٢٦ . لم يذكر تاريخ وفاته .
وذكر الأقوال في توثيقه خلاصتها في التقريب ١ / ٣٨٠ . صدوق من الرابعة .
(٨) هو ذكوان أبو صالح السمان . ثقة ثقة . مات سنة احدى ومائة . تهذيب ٣ / ٢٢٩ .

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم بن الحجاج (١) ، وهو ثابت على رسم الجماعة ، مشهور عن الأعمش ، رواه حفص بن غياث ، وأبو معاوية ففرق بين أبي سفيان وأبي صالح (٢) . اهـ .
ورواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، وعنه مشهور ، رواه خالد وأبو عوانة وغيرهما . اهـ .
ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه (٣) ، وعنه مالك وروح بن القاسم ، والدراوردي وغيرهم . اهـ .
ورواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وعنه مالك وغيره . اهـ .
ورواه فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة . اهـ .

٥ - (٢٧) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن القطان . ثنا أحمد بن يوسف السلمى (٤) . أنبا عبد الرزاق (٥) . أنبا معمر بن راشد (٦) . عن همام بن منبه (٧) قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال :

(١) في الايمان . باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله / ١ - ٥٢ ح ٥٣ . من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة ، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش به .
(٢) وصلته ت . في أبواب الايمان / ٧ - ٣٣٣ - ٣٣٤ ح ٢٧٣٣ . ويأتى ح برقم ٦ .
وابن ماجه في الزهد : باب الكف عن قال لا اله الا الله / ٢ - ١٢٩٥ ح ٣٩٢٧ .
(٣) وصله م : في الايمان / ١ - ٥٢ ح ٣٤ .
(٤) الامام الحافظ محدث نيسابور أبو الحسن السلمى النيسابورى . متفق على عدالته وجلالته . عاش اثنتين وثمانين سنة . توفي سنة أربع وستين ومائتين . تذكرة الحفاظ / ٢ - ٥٦٥ .
(٥) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ الكبير أبو بكر الحميرى مولا هم الصنعانى صاحب التصانيف . ثقة تقموا عليه التشيع . مات سنة احدى عشرة ومائتين . تذكرة الحفاظ / ١ - ٣٦٤ . البداية والنهاية / ١٠ - ٢٦٥ . تهذيب / ٦ - ٣١٠ . طبقات الحفاظ ص ١٥٤ . شذرات الذهب / ٢ - ٢٧ . ميزان الاعتدال / ٦ - ٦٠٩ . النجوم الزاهرة / ٢ - ٢٠٢ .
(٦) معمر بن راشد الأزدي الحدانى مولا هم أبو عروة بن أبي عمرو البصري . ثقة مأمون . مات سنة ثلاث أو أربع وخمسين ومائة . تهذيب / ١٠ - ٢٤٣ .
(٧) همام بن منبه بن كامل الصنعانى . تابعى ثقة . مات سنة احدى أو اثنتين وثلاثين ومائة . تهذيب / ١١ - ٦٧ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا أزال أقاتل الناس حتى يقولوا لا
اله الا الله ، فاذا قالوا لا اله الا الله ، فقد عصموا منى أموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله عز وجل (١) . اهـ . هذا حديث مجمع على صحته من هذا الوجه . اهـ .
٦ - (٢٨) أنبا محمد بن عمرو بن البختری الرزاز (٢) . ثنا عباس بن محمد
الدورى (٣) . ثنا يعلى بن عبيد . أنبا الأعمش . عن أبى سفیان . عن جابر . وعن أبى
صالح عن أبى هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أمرت أن أقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله ، فاذا قالوها منعوا منى دمائهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله عز وجل (٤) . اهـ .
٧ - (٢٩) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا الحارث بن محمد بن أبى أسامة التيمى
البغدادى . ثنا أبو عاصم (٥) . عن ابن جريج (٦) . عن أبى الزبير (٧) عن جابر بن
عبد الله قال :

-
- (١) اسناده صحيح .
(٢) البختری الرزاز بن مدرک بن أبى سليمان أبو جعفر . سمع الدورى وكان ثقة ثبتا . مات سنة تسع
وثلاثين وثلاثمائة . ت / بغداد ٣ / ١٣٢ .
(٣) عباس بن محمد بن حاتم الحافظ الامام أبو الفضل الهاشمى مولاہم الدورى البغدادى . ثقة . توفى
سنة احدى وسبعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٣ / ٥٧٩ .
(٤) اسناده صحيح . وأخرجه م : في الايمان : باب الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
١ / ٥٣ ح ٣٥ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا حفص بن غياث عن الأعمش به .
(٥) أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيبانى البصرى الحافظ شيخ الاسلام . كان ثقة فقيها . مات
سنة اثنتي عشرة ومائتين . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٦ . طبقات الحفاظ ص ١٥٦ .
(٦) ابن جريج الامام الحافظ فقيه الحرم أبو الوليد ويقال أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن
جريج الرومى الاموى مولاہم المكى الفقيه . كان ثبتا لكنه يدللس . مات سنه خمسين ومائة . ت / بغداد
١٠ / ٤٠٠ . تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٩ . تهذيب ٦ / ٤٠٢ . ميزان الاعتدال ٢ / ٦٥٩ . لسان الميزان ٧ / ٢٩٢ .
طبقات الحفاظ ص ٧٤ . شذرات الذهب ١ / ٢٢٦ .
(٧) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى مولاہم أبو الزبير المكى . ذكر ابن حجر أقوال العلماء في توثيقه
وخلاصتها في التقريب ٢ / ٢٠٧ صدوق الا انه يدللس من الرابعة مات سنة ست وعشرين . تهذيب
٩ / ٤٤٠ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (١) . ١٠ هـ . هذا حديث مشهور عن ابن جريج . ١٠ هـ .

٨ - (٣٠) أنبا محمد بن سعيد بن اسحاق أبو عبد الله (٢) . ثنا أحمد بن عمام (٣) ثنا أبو عاصم ح / وأنبا علي بن الحسن بن علي (٤) . ثنا أبو حاتم الرازي . ثنا أبو نعيم (٥) وقبيصة بن عقبة (٦) قالوا : ثنا سفيان الثوري . عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . ثم تلا : (لست عليهم بمسيطر ، الا من تولى وكفر) (٧) . هذا حديث صحيح من حديث الثوري أخرجه مسلم (٨) من هذا الوجه ، وهو مشهور عن الثوري ، رواه وكيع وعبد الرحمن وغيرهما ، وهو مشهور عن أبي الزبير رواه عبد الملك بن جريج . ١٠ هـ .

-
- (١) في اسناده عن ابن جريج وأبي الزبير المكي وهما مدلسان وقد أخرج الحديث مسلم من طريق سفيان عن أبي الزبير أيضا وهو الحديث الآتي برقم (٨) فهو صحيح بهذا الاعتبار .
- (٢) محمد بن سعيد بن اسحاق العسال . أخبار أصبهان ٢ / ٢٦٦ لم يذكر عنه شيئا .
- (٣) أحمد بن عمام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرو الأنصاري . يكنى أبا يحيى . مقبول القول أحد الثقات . توفى سنة اثنتين وسبعين ومائتين . طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ورقة ١٥٨ خ الظاهرية تاريخ ٦٥ .
- (٤) هو ابن إعلان الامام الحافظ محدث خراسان أبو الحسن علي بن الحسن بن إعلان الحراني صاحب تاريخ الجزيرة حدث عنه أبو عبد الله بن مندة ... كان ثقة حافظا نبيلاً . توفي يوم النحر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٤٨ .
- (٥) هو الفضل بن دكين وهو لقب . واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي مولى آل طلحة أبو نعيم الملائى الكوفي الأحول . ثقة ثبت . مات سنة ثمانى عشرة ومائتين . تهذيب ٨ / ٢٧٠ .
- (٦) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة ... أبو عامر الكوفي . صدوق . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . تهذيب ٨ / ٣٤٧ .
- (٧) الفاشية آية ٣١ و ٣٢ .
- (٨) في الايمان : باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله . ١ / ٥٢ ح ٣٥ .

= التعلیق :

بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليدعو الناس الى توحيدهم وافراده بالعبادة . وأول ما يدعى اليه من أمور الدين شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله . لأن ذلك هو الأساس الذي لا بد من الاقرار به أولا ثم يتبعه أركان الاسلام التي هي الصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج وغير ذلك من أمور الدين - كما جاء في حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه المتفق عليه حين بعثه صلى الله عليه وسلم الى أهل اليمن وأمره أن يدعوهم أولا الى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ... الحديث .

والأحاديث التي أوردها المصنف تحت هذا العنوان تشمل الشهادتين وحقوقا أخرى سواهما . وأول هذه الأحاديث حديث أبى هريرة . ففيه أنه صلى الله عليه وسلم قال : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل .

ومثله حديث جابر وأبى هريرة رقم ٦٠٤ . وحديث أبى هريرة رقم ٥٠٠ . وحديث جابر أيضا رقم ٨٠٧ .

هذه الأحاديث جميعها قد جعلت غاية المقاتلة حصول شرطين .

أحدهما : الشهادة لله بالوحدانية . وهي متضمنة الشهادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة .

ثانيهما : حق الاسلام . ففي حديث جابر وأبى هريرة (عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها . وفي حديث جابر الا بحق الاسلام) .

وحقوق الاسلام سوى الشهادتين كثيرة . أهمها أركان الاسلام التي هي الصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج .

أما حديث أبى هريرة الثانى من أحاديث الفصل فقد فسر لنا معنى هذا الحق الذى ورد في هذه الأحاديث عمليا من أبى بكر رضى الله عنه في مناظرته مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه في ذلك . يقول ابو هريرة رضى الله عنه في هذا الحديث : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . واستخلف ابو بكر وكفر من كفر من العرب . قال عمر لابى بكر رضى الله عنهما : كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله . فقال أبو بكر : لا تقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة . فان الزكاة حق المال ... الحديث .

يقول الشوكاني في نيل الاوطار ٤ / ١٢٧ - ١٣٠ ط الثانية سنة ١٣٧١ هـ في شرح هذا الحديث قوله (وكفر من كفر من العرب) قال الخطابى : أهل الردة كانوا صنفين :

صنف ارتدوا عن الدين وناذبوا الملة وعدلوا الى الكفر . وهم الذين عناهم ابو هريرة . وهذه الفرقة طائفتان .

احدهما أصحاب مسيلمة الكذاب من بنى حنيفة وغيرهم الذين صدقوه على دعواه في النبوة . وأصحاب الأسود العنسى ومن استجابه من أهل اليمن . وهذه الفرقة بأسرها منكرة لنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مدعية النبوة لغيره . فقاتلهم ابو بكر حتى قتل مسيلمة باليمامة والعنسى بصنعاء وانقضت جموعهم وهلك أكثرهم . =

= والطائفة الأخرى : ارتدوا عن الدين فانكروا الشرائع . وتركوا الصلاة والزكاة وغيرهما من أمور الدين . وعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية . فلم يكن يسجد لله في الارض الا في ثلاثة مساجد . مسجد مكة . ومسجد المدينة . ومسجد عبد القيس .

قال ، والصف الآخر . هم الذين فرقوا بين الصلاة وبين الزكاة . فانكروا وجوبها ووجوب أدائها الى الامام . وهؤلاء هم على الحقيقة اهل البغى . وإنما لم يدعوا بهذا الاسم في ذلك الزمان خصوصا لدخولهم في غمار اهل الردة . واضيف الاسم في الجملة الى اهل الردة اذ كانت أعظم الامرين وأهمها . وأرخ مبدأ قتال اهل البغى من زمن على بن أبى طالب رضى الله عنه اذ كانوا منفردين في زمانه لم يخلطوا بأهل الشرك ... وقد كان في ضمن هؤلاء المانعين للزكاة من كان يسمح بالزكاة ولم يمنعها . الا ان رؤساءهم صدوهم عن ذلك الرأى وقضوا على أيديهم في ذلك . كبنى يربوع فانهم قد كانوا جمعوا صدقاتهم وأرادوا أن يبعثوا بها الى ابى بكر فمنعهم مالك بن نويرة من ذلك وفرقها فيهم . وفي امر هؤلاء عرض الخلاف ووقعت الشبهة لعمر بن الخطاب فراجع أبا بكر وناظره واحتج عليه بقول النبى صلى الله عليه وسلم (امرت أن أقاتل الناس ... الحديث) وكان هذا من عمر تعلقا بظاهر الكلام قبل أن ينظر في آخره ويتأمل شرائطه . فقال أبو بكر : ان الزكاة حق المال . يريد أن القضية قد تضمنت عصمة دم ومال متعلقة باطراف شرائطها . والحكم المعلق بشرطين لا يحصل باحدهما والآخر معدوم . ثم قايسه بالصلاة ورد الزكاة اليها . فكان في ذلك من قوله دليل على ان قتال الممتنع من الصلاة كان اجماعا من الصحابة . ولذلك رد المختلف فيه الى المتفق عليه . وقد اجتمع في هذه القضية الاحتجاج من عمر بالعموم . ومن ابى بكر بالقياس . ودل ذلك على أن العموم يخص بالقياس . وأن جميع ما تضمنه الخطاب الوارد في الحكم الواحد من شرط واستثناء مراعى فيه ومعتبر صحته . فلما استقر عند عمر صحة رأى أبى بكر وبان له صوابه تابعه على قتال القوم . وهو معنى قوله . فعرفت أنه الحق . يشير الى انشراح صدره بالحجة التى ادلى بها والبرهان الذى اقامه نصاً ودلالة .

ثم قال الشوكاني بعد أن أستكمل شرح الحديث ، وأعلم أنها قد وردت احاديث صحيحة قاضية بان مانع الزكاة يقاتل حتى يعطيها ولعلها لم تبلغ الصديق ولا الفاروق ولو بلغتهما لما خالف عمر ولما احتج ابو بكر بتلك الحجة التى هى القياس ثم أورد حديث عبد الله بن عمر الذى اخرجه البخارى ومسلم . وهو الحديث الذى اورده المصنف هنا رقم ٠٣ . وحديث أبى هريرة الذى اخرجه البخارى في الزكاة . ومسلم في الايمان . اهـ .

واما حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وهو الحديث الثالث من احاديث الفصل . فهو نص صريح في أن الحقوق التى امر الرسول بمقاتلة الناس عليها سوى الشهادتين اقامة الصلاة وايتاء الزكاة . وان العصمة للدم والمال مشروطة بالاتيان بذلك مع الالتزام بحق الاسلام الذى هو اعم من الصلاة والزكاة كما جاء في الاحاديث الاخرى .

وبعد فيتبين لنا من هذه الدراسة ان الاحاديث التى اوردها المصنف تحت هذا العنوان تشمل الشهادتين وزيادة . لذلك فهى اعم من العنوان الا ان يراد ان الشهادتين هى اول ما يدعى اليه العباد . لكن هذا الاحتمال يعكر عليه عنوان الفصل التالى لهذا الفصل وهو قوله (ذكر بيان حق الله عز وجل على عباده بعد شهادة لا اله الا الله) وقد أورد تحت هذا العنوان حديث انس بن مالك رضى الله عنه =

١٤ - ذكر بيان حق عز وجل على عباده بعد شهادة أن لا إله إلا الله (٥)

١ - (٣١) ثنا أحمد بن اسحاق بن ايوب . ثنا محمد بن ايوب . ثنا أحمد بن جميل المروزي (١) . ثنا عبد الله بن المبارك . . أنبا حميد (٢) . عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ويستقبلوا قبلتنا وأكلوا (٣) ذبيحتنا وصلوا صلاتنا حرمت علينا دماءهم وأموالهم الا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم (٤) ما عليهم . اهـ .

= الذى جعل غاية مقاتلة الناس بعد الشهادتين الايتان بأمر دل الحديث عليها . ونص الحديث (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا) ... الحديث فقوله (أقاتل الناس ... وحتى يشهدوا أن لا اله الا الله) يشمل أهل الأوثان . فالحديث أعم من أن يكون مختصاً بأهل الكتاب . لذلك يظهر لنا ان الاحاديث الواردة في الفصل الأول أشمل مما جاء في الترجمة فكان من المناسب دمج العنوان التالى مع الاول في عنوان واحد وذلك لا شتمال كل الاحاديث على حقوق سوى الشهادتين . والله اعلم .

(٥) هذا الحديث الذى أورده المصنف رحمه الله تحت هذا العنوان يوضح ما قلناه في التعليق على الفصل السابق من أن للشهادتين حقوقاً يجب الالتزام بها والتقيد بأحكامها . وللمصنف وجهته في جعله لهذا الحديث فصلاً مستقلاً .

(١) أحمد بن جميل بن يوسف المروزي . سكن بغداد وحدث بها عن عبد الله بن المبارك ... قال ابن معين ثقة . مات سنة ثلاثين ومائتين . ت / بغداد ٧٦ / ٤ .

(٢) حميد بن أبى حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعى . ثقة . مدلس مات سنة اثنتين وأربعين ومائة . تهذيب ٣٨ / ٣ .

(٣) في أبى داود ٣ / ١٠٢ ح ٢٦٤١ - وأن يستقبلوا .. وأن يأكلوا .

(٤) في اسناده عن حميد وهو مدلس . لكن أخرج البخارى في الصلاة باب فضل استقبال القبلة . فتح البارى ١ / ٤٩٧ ح ٣٩٢ من طريق نعيم قال ثنا ابن المبارك عن حميد الطويل ثنا أنس . نحوه .

ود - في الجهاد - باب على ما يقاتل المشركون ٤ / ١٠١ ح ٢٦٤١ من طريق سعيد بن يعقوب الطالقانى ثنا عبد الله بن المبارك به .

ت - في أبواب الايمان - باب ما جاء أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ٧ / ٣٣٩ ح ٢٧٣٥ من طريق سعيد بن يعقوب الطالقانى أخبرنا ابن المبارك به .

س - في الايمان - على ما يقاتل الناس ٨ / ٩٦ من طريق محمد بن حاتم بن نعيم أبى حيان أنبا عبد الله به .

حم - ٣ / ٢٢٤ من طريق على بن اسحاق والحسن بن يحيى قالوا : ثنا عبد الله يعنى ابن المبارك به .

١٥- ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: مَنْ عَلِمَ أَنَّ لَإِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

دَخَلَ الْجَنَّةَ

١- (٣٢) اخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر النيسابوري . ثنا عبد الملك بن محمد أبو قلابة الرقاشي (١) . ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث (٢) . أنبا شعبة عن خالد الحذاء (٣) . عن الوليد بن مسلم أبي بشر (٤) . عن حمران بن أبان (٥) . عن عثمان ابن عفان رضى الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من علم أن لا اله الا الله دخل الجنة (٦) اهـ .

هذا حديث صحيح أخرجه الجماعة (٧) الا النسائي ، مشهور عن خالد الحذاء ، رواه ابن عليه وبشر بن المفضل وقالوا : من مات وهو يعلم أن لا اله الا الله (٨) اهـ .

(١) عبد الملك بن محمد بن عبد الله ... أبو قلابة الرقاشي الضير الحافظ . صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد . مات سنة ست وسبعين ومائتين . تهذيب ٦ / ٤١٩ . العبر ٢ / ٥٦ .
(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث قال أبو أحمد صدوق صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه ابن سعد والحاكم . وقال ابن المديني عبد الصمد ثبت في شعبة . مات سنة سبع ومائتين . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٤٤ . تهذيب ٦ / ٣٢٧ . طبقات الحفاظ ص ١٤٣ . شذرات الذهب ٢ / ١٧ . النجوم الزاهرة ٢ / ١٨٤ .

(٣) هو الحافظ الثبت أبو المنازل خالد بن مهران البصري محدث البصرة ولم يكن حذاء بل كان يجلس عندهم وثقه أحمد بن حنبل وابن معين واحتج به أصحاب الصحاح . وقال أبو حاتم لا يحتج به . مات سنة احدى أو سنة اثنتين وأربعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ١٤٩ . ميزان الاعتدال ١ / ٦٤٢ . طبقات الحفاظ ص ٦٤ . شذرات الذهب ١ / ٢١٠ .

(٤) الوليد بن مسلم بن شهاب التميمي العنبري أبو بشر البصري ثقة . تهذيب ١١ / ١٥١ .
(٥) حمران مولى عثمان بن عفان - ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة احدى وسبعين أو ست وسبعين . تهذيب ٣ / ٢٤٧ - ٢٥ .

(٦) اسناد ابن مندة ضعيف لتغير الرقاشي . ولا نعلم متى روى عنه محمد بن الحسين . وأخرجه م / في الايمان : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً . ١ / ٥٥ ح ٤٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن اسماعيل بن ابراهيم قال أبو بكر ثنا ابن عليه عن خالد به .

(٧) ذخائر المواريث والمعجم المفهرس رمز له ب (م) .

(٨) وصله م - في الايمان ١ / ٥٥ ح ٤٣ من طريق أبي بكر المقدمي ثنا بشر بن المفضل به برقم الحديث السابق .

٢ - (٣٣) أنبا على بن الحسين بن علي ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا مسدد ، ح /
 وأنبا يحيى بن عبد الله بن الحارث ، ثنا أحمد بن علي بن سعيد ، ثنا
 القواريري ، قال : ثنا بشر بن المفضل (١) ، عن خالد الحذاء ، عن الوليد أبي
 بشر قال : سمعت حمران يقول : سمعت عثمان يقول :
 سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : من مات وهو يعلم أن
 لا اله الا الله دخل الجنة (●) اه .

(١) بشر بن المفضل بن لاحق الامام الثقة أبو اسماعيل الرقاشي مولا هم البصري الحافظ العابد قال
 أحمد : إليه المنتهى في التثبت . مات سنة ست أو سبع ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٠٩ . تهذيب ١ / ٤٥٨ .
 (●) الايمان عند السلف مؤلف من قول باللسان . واعتقاد بالجنان . وعمل بالأركان . وظاهر هذا
 الحديث يدل على أن الاعتقاد بالقلب كاف في دخول الجنة . وإن لم يكن هناك نطق بالشهادتين . وعمل
 بالأركان . ولما كانت هناك أحاديث أخرى وردت عن الشارع تفسر اجمال هذا الحديث وما ورد
 بمعناه . لم يحمل على ظاهره عند السلف توفيقا بين نصوص الشريعة . إذ أن ظاهر الحديث يدل
 أولا : على أن معرفة القلب نافعة دون النطق بالشهادتين لاقتصاره على العلم . ومذهب السلف أن المعرفة
 مرتبطة بالشهادتين فلا تنفع احدهما ولا تنجى من النار دون الأخرى الا لمن لا يقدر على الشهادتين لآفة
 بلسانه . أو لم تمهله المنية ليقولها بل اخترته قبل ذلك . وعلى ذلك فلا حجة لمخالف الجماعة بهذا
 الحديث فقد ورد مفسرا في الحديث الآخر عند مسلم من قال : لا اله الا الله . ومن شهد أن لا اله الا الله
 وأنى رسول الله . وجاء في حديث عبادة بن الصامت عند البخارى ومسلم من قال : أشهد أن لا اله الا
 الله وحده : لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله . أدخله الله الجنة على ما كان من عمل . وفي حديث
 جابر عند مسلم أيضا ... ثم تحل الشفاعة . ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان
 في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فهذه الأحاديث جميعا تدل على أنه لا بد من النطق بالشهادتين . كما أنه
 لا بد من العمل ومن أجل ذلك ورد عن السلف تفسير هذا الحديث وما ورد في معناه من الأحاديث المجملة
 بأنه علم وعمل توفيقا بين النصوص الواردة عن الشارع الحكيم . وحمل للمطلق على المقيد . فمن الحسن
 البصري : من قال الكلمة وأدى حقها وفريضةا . وهو ما قاله أبو بكر رضى الله عنه لعمر رضى الله عنه
 حين اختلفا في قتال ما نعى الزكاة .

وقال البخارى : إن ذلك لمن قالها عند الندم والتوبة ومات على ذلك . انظر النووى شرح مسلم

٢ / ٢٨٠ .

وعلى ذلك فمعنى الحديث : من علم وعمل ثم مات على الايمان وتشهد مخلصا من قلبه
 بالشهادتين فانه يدخل الجنة . فان كان تائبا أو سليما من المعاصى دخل الجنة برحمة ربه وحرم على
 النار بالجملة . الا ما جاء في قوله تعالى (وإن منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا) مريم آية ٧١ =

١٦ - ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا

وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ (٠)

١ - (٣٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد (١). ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان (٢). ثنا يزيد بن هارون. عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق (٣). عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول:

من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل (٤). اهـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة وغيره عن أبي خالد الأحمر

= فقد فسروا الورد بالمرور على الصراط. وإن كان من المخلطين بتضييع ما أوجب الله عليه. أو بفعل ما حرم الله عليه فهو في المشيئة لا يقطع في أمره بتحريمه على النار. ولا باستحقاقه الجنة لأول وهلة. بل يقطع بأنه لا بد من دخوله الجنة أخرا. وحاله قبل ذلك معلق بالمشيئة إن شاء الله تعالى عذبه بذنبه. وإن شاء عفا عنه بفضله. هذا مذهب أهل السنة والجماعة. والله أعلم.

(٥) يريد المصنف من الترجمة أن من نطق بالشهادة لله بالوحدانية لا بد أن يضيف إلى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله حتى يعطى حكم الإسلام في الظاهر. فيحرم ماله ودمه كما هو نص الحديث. ومنطوق القرآن الكريم كما في قوله تعالى « فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله » الآية وكما صرحت بذلك الأحاديث السابقة التي فيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتال الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله. وهذه الشهادة تتضمن الكفر بما سواه جل شأنه. لأن من وحد الله حقيقة فقد كفر بما سواه. أما السرائر فهي إلى الله تعالى. كما قال صلى الله عليه وسلم وحسابهم على الله. وكما جاء في حديث أسامة فهلا شققت عن قلبه. والله أعلم.

(١) الامام الحافظ الزاهد شيخ الحرم ابو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصرى الصوفي صاحب التصانيف. كان ثقة ثبتا عارفا عابدا ربانيا كبيرا القدر بعيد الصيت مات سنة أربعين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٥٢. طبقات الحفاظ ص ٣٥٢. شذرات الذهب ٢ / ٣٥٤.

(٢) محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم. أبو جعفر الدقيقي الواسطي قال الدارقطني: ثقة. مات سنة ست وستين ومائتين ت / بغداد ٢ / ٣٤٦.

(٣) ابن أشيم أبو مالك الأشجعي الكوفي. ثقة. قال الصريفي: بقي إلى حدود الأربعين ومائة. تهذيب ٣ / ٤٧٢.

(٤) إسناده صحيح. وأخرجه م / في الإيمان ١ / ٥٣ ح ٣٧ من طريق سويد بن سعيد وابن أبي عمر قال: ثنا مروان عن أبي مالك به.

عن أبي مالك الأشجعي مثله سواء (١) . أنبا الحسن بن عامر عنه . اهـ ورواه مروان بن معاوية (٢) ، عن أبي مالك الأشجعي بإسناده أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه نحوه . اهـ .

(...) أنبا حسان بن محمد ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر (٣) ، ثنا عمرو بن زرارة (٤) ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا أحمد بن سهل (٥) ، وأنبا داود بن رشيد (٦) ، جميعا عن مروان بهذا . اهـ وهذا حديث ثابت أخرجه مسلم (٧) والجماعة الا البخارى لم يخرجها لأبي مالك الأشجعي ومحلها الصدق . اهـ .

-
- (١) وصله م / ١ / ٥٣ ح ٣٨ .
(٢) ابن الحارث بن أسماء بن خارجة الحافظ المحدث الثقة أبو عبد الله الفزاري الكوفي نزير مكة ثم دمشق . مات سنة ثلاث وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٥ . الباب ٢ / ٤٣٠ . تهذيب ١٠ / ٩٦ . طبقات الحفاظ ص ١٢٣ .
(٣) هو الحصري الحافظ الامام أبو محمد جعفر بن أحمد بن نصر النيسابوري أحد أئمة هذا الشأن . مات سنة ثلاث وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٢ . طبقات الحفاظ ص ٣٠٤ .
(٤) عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي النيسابوري المقرئ الحافظ . ثقة ثبت . مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين . تهذيب ٨ / ٣٥ . الشذرات ٢ / ٩٠ .
(٥) أحمد بن سهل بن بحر الحافظ المجود أبو العباس النيسابوري الفقيه . قال الحاكم مجود في الشاميين مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين . طبقات الحفاظ ص ٢٩٦ .
(٦) داود بن رشيد الهاشمي مولاهم أبو الفضل الخوارزمي ثقة مات سنة تسع وثلاثين ومائتين . تهذيب ٣ / ١٨٤ .
(٧) تقدم ، في نفس الصفحة هامش (١) .

١٧- ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُجْحَبْ عَنِ الْجَنَّةِ (٥)

١- (٣٥) أخبرنا خيثمة بن سليمان . والحسن بن محمد بن نصر قالوا : ثنا ابراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير الكوفي . ثنا وكيع بن الجراح . عن الاعمش . عن أبي صالح . عن ابي هريرة أو أبي سعيد شك الاعمش قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله من لقي الله بهما لم يحجب عن الجنة . اهـ . رواه أبو معاوية عن الأعمش أتم من هذا الشك (١) . اهـ .

٢- (٣٦) أنبا عمرو بن محمد بن منصور . ومحمد بن يعقوب قالوا : ثنا احمد بن سلمة . ثنا محمد بن العلاء (٢) . ثنا أبو معاوية . عن الاعمش . عن ابي صالح عن ابي هريرة أو عن ابي سعيد شك الاعمش قال :

لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا :

يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرننا نواضحنا فاكلنا وادهنا . فقال رسول الله

(١) هو الحديث التالي برقم (٢) .

(٢) أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني الكوفي الحافظ الثقة محدث الكوفة . مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وله سبع وثمانون سنة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٩٧ . طبقات الحفاظ ص ٢١٧ . شذرات الذهب ٣ / ١١٩ .

غريب الحديث : (نواضحنا) النواضح الابل التي يسقى عليها . واحدها ناضح . النهاية

٥ / ٦٩ .

(وادهنا) قال صاحب التحرير قوله : وادهنا ليس مقصوده ما هو المعروف من الادهان وانما معناه

اتخذوا دهنا من شحومها . النووى ١ / ٢٢٥ .

(٥) ظاهر الرواية الأولى يدل على أن النطق بالشهادتين كاف في دخول الجنة . لكن بينت الرواية الثانية أنه لا بد من اعتقاد ذلك بالقلب حيث قال صلى الله عليه وسلم : لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة . ومن كانت هذه صفته لا بد وأن يعمل بمقتضى هذا اليقين . وقد تقدم بيان مذهب السلف في مثل هذا وأنه محمول على من كان ذلك آخر كلامه ومات على ذلك . فإنما الأعمال بالخواتيم .

صلى الله عليه (وسلم) : أفعل (١) . فجاء عمر فقال : يا رسول الله ان فعلت قل الظهر . ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ، ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : نعم . فدعا بنطع فبسطه ، ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ، ويجيء الآخر بكف تمر، ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بالبركة ، ثم قال لهم : خذوا في أوعيتكم فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤوه .

قال : فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شك فيحجب عن الجنة . اهـ . هذا حديث صحيح أخرجه مسلم بن الحجاج (٢) . وتركه البخارى من هذا الوجه . اهـ . رواه عبيد الله الأشجعي وغيره عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه ولم يشك (٣) . اهـ . ورواه فليح بن سليمان (٤) عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة نحوه سواء . أنبا أبو عمرو ثنا أبو حاتم ، ثنا يحيى بن صالح ثنا فليح . اهـ .

(١) في م . أفلوا . ٥٦ / ١ .

غريب الحديث - الظهر : الابل التي يحمل عليها وتركب . النهاية ١٦٦ / ٢ .

النطع : بساط يتخذ من أديم .

(٢) في الايمان ، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ٥٦ / ١ ح ٤٥ من طريق

سهل بن عثمان وأبي كريب محمد بن العلاء به .

(٣) وصله م - في الايمان نفس الباب ٥٥ / ١ ح ٤٤ .

(٤) فليح بن سليمان الامام المحدث . ذكر الذهبى الخلاف في توثيقه . ثم قال وحديثه في رتبة الحسن :

بتذكرة الحفاظ ١ / ٢٢٣ .

١٨- ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمره: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُكَ بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ وَأَحْسَبُكَ بِهَا

١ - (٣٧) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة أبو محمد . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . أنبا عبد الرازق . عن معمر بن راشد . عن الزهري . عن سعيد بن المسيب . وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا محمد بن خالد بن خلى الحمصى (١) . ثنا بشر بن شعيب بن أبى حمزة (٢) . ثنا أبى (٣) . وأنبا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان . ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع (٤) أخبرنى شعيب بن أبى حمزة . عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال :

لما حضر أبا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فوجد عنده أبا جهل . وعبد الله بن أبى أمية . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : يا عم قل لا اله الا الله أشهد لك بها عند الله . فقال أبو جهل وعبد الله بن أبى أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب . فلم يزل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يعرضها عليه ويعيدا له تلك المقالة (٥) حتى قال

(١) محمد بن خالد بن خلى الكلاعى أبو الحسين الحمصى . قال النسائى ثقة . وقال ابن أبى حاتم صدوق . تهذيب ١٤٠ / ٩ . لم يؤرخ وفاته وفي التقريب صدوق من الحادية عشرة ١٥٧ / ٢ .

(٢) بشر بن شعيب بن أبى حمزة دينار القرشى مولاهم أبو القاسم الحمصى . ثقة . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . تهذيب ٤٥١ / ١ . روى له البخارى .

(٣) هو شعيب بن أبى حمزة الامام الحجة المتقن أبو بشر الأموى مولاهم الحمصى الكاتب . مات سنة ثلاث وستين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٢٢١ . طبقات الحفاظ ص ٩٤ . شذرات الذهب ١ / ٢٥٧ . روى له الشيخان

(٤) أبو اليمان الحكم بن نافع البهرانى الحمصى الحافظ أحد الأئمة . ثقة نبيل . مات سنة احدى وعشرين ومائتين . تذكرة الحفاظ ١ / ٤١٢ . طبقات الحفاظ ص ١٦٤ .

(٥) في رواية البخارى يعودان بتلك المقالة ٣ / ٢٢٢ / ١٣٦٠ .

وفي مسلم : فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة .

أبو طالب آخر ما كلمهم به : هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا اله الا الله . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك . فأنزل الله عز وجل : « ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين (١) » . وأنزل في أبى طالب : « إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء » (٢) . ٠ اهـ . لفظ الحديث لشعيب (٣) . هذا حديث مجمع على صحته . رواه جماعة عن الزهري (٤) منهم صالح بن كيسان ، ويونس بن يزيد (٥) . ٠ اهـ .

(١) التوبة : الآية ١١٣ .

(٢) القصص : الآية ٥٦ .

(٣) اسناد ابن مندة حسن . والحديث صحيح فقد أخرجه خ - في التفسير - باب أنك لا تهدي من أحببت ... فتح الباري ٨ / ٥٠٦ ج ٤٧٧٢ من طريق أبى اليمان أخبرنا شعيب به . وفي الايمان والنور - فتح الباري ١١ / ٥٦٦ ج ٦٦٨١ من طريق أبى اليمان به .

(٤) وصله خ : في الجنائز : باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله . فتح الباري ٣ / ٢٢٢ ج ١٣٦٠ .

وفي مناقب الانصار : باب قصة أبى طالب . فتح الباري ٧ / ١٩٢ ج ٣٨٨٤ من طريق محمود ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري .

وفي التفسير : باب ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين . فتح الباري ٨ / ٣٤١ ج ٤٦٧٥ من طريق ابراهيم بن اسحاق ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري به .

وحم : ٥ / ٤٣٣ من طريق عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري به .

وس : في الجنائز : النهى عن الاستغفار للمشركين ٤ / ٧٤ من طريق محمد بن عبد الاعلى قال ثنا

محمد بن ثور عن معمر عن الزهري به .

وأبو عوانه في مسنده ١ / ١٤٠ .

وابن جرير في التفسير ٢٠ / ٩٢ .

وذكره ابن كثير في التفسير ٣ / ٣٩٤ .

(٥) وصله م في الايمان : باب الدليل على صحة اسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع ١ / ٥٤ ج ٣٩ من طريق حرملة بن يحيى التجيبى أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب به .

٢ - (٣٨) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور . ثنا يحيى ابن سعيد (١) . ح : وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا يحيى بن محمد . ح : وأنبا علي ابن محمد بن نصر . ثنا معاذ بن المثني . قال : ثنا مسدد . ثنا يحيى بن سعيد . عن يزيد ابن كيسان (٢) . عن أبي حازم (٣) . عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لعنه أبي طالب قل لا اله الا الله أشهد لك بها يوم القيامة . فقال : لولا أن تعيرني نساء قريش تقول أنه حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك . فأنزل الله عز وجل : « إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء » (٤) .

رواه مروان الفزاري . عن يزيد بن كيسان . اهـ . هذا حديث ثابت صحيح أخرجه الجماعة (٥) الا البخارى لم يخرج ليزيد بن كيسان . اهـ .

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان المعلم سيد الحفاظ التميمي مولا هم البصرى الأحول . كان ثقة حجة رفيعا مأمونا . ت / بغداد ١٤ / ١٣٥ . تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٨ . تهذيب ١١ / ٣١٦ . طبقات الحفاظ ص ١٣٥ . شذرات الذهب ١ / ٣٥٠ .

(٢) يزيد بن كيسان اليشكري أبو اسماعيل ويقال أبو منين الكوفي . قال الدارقطني كوفي ثقة . وقال العقيلي قال أحمد بن حنبل ثقة . تهذيب ١١ / ٣٠٦ . ولم يذكر تاريخ وفاته . وفي التقريب ٢ / ٣٧٠ . صدوق يخطئ . من السادسة .

(٣) هو سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي . ثقة . تهذيب ٤ / ١٤٠ . لم يذكر تاريخ وفاته . وفي التقريب ١ / ٣١٥ من الثالثة مات على رأس المائة .

(٤) القصص : آية ٥٦ .

(٥) اسناد ابن مندة حسن . وأخرجه م : في الايمان . باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع ١ / ٥٥ ح ٤٢ من طريق محمد بن حاتم بن ميمون ثنا يحيى بن سعيد به .

ت : في تفسير سورة القصص ٩ / ٤٦ من طريق بندار أخبرنا يحيى بن سعيد به .

ابن جرير في التفسير ٢٠ / ٩٢ من طريق ابن بشار قال ثنا يحيى بن سعيد به .

وذكره ابن كثير في التفسير ٣ / ٣٩٥ من طريق يزيد بن كيسان به .

٣ - (٣٩) أنبا محمد بن نافع الخزاعي . ثنا اسحاق بن أحمد الخزاعي . ثنا محمد بن يحيى العدنى (١) . ح : وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا أحمد بن سهل النيسابورى . ثنا داود بن رشيد . قالوا : ثنا مروان بن معاوية . عن يزيد بن كيسان . عن أبى حازم عن أبى هريرة قال :

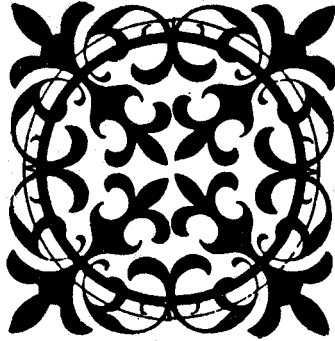
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لعمة عند الموت ، قل لا اله الا الله أشهد لك بها يوم القيامة ، فأبى عليه ، فأنزل الله عز وجل : (إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو أعلم بالمهتدين » (٢) (٣) . اه .
هذا حديث مجمع على صحته . على رسم الجماعة ، الا البخارى لم يخرج في كتابه ليزيد بن كيسان استغناء بغيره . اه .

(١) محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى . نزيل مكة . صدوق . صف المسند . وكان لازم ابن عيينة . لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة . من العاشرة . مات سنة ثلاث وأربعين . تقريـب ٢ / ٢٧٨ .
(٢) القصص : آية ٥٦ .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه م : في الايمان ١ / ٥٥ ح ٤١ من طريق محمد بن عباد وابن أبى عمر قالا : ثنا مروان به .

التعليق : هذه الأحاديث التى أوردها المصنف فى قصة وفاة أبى طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم تبين لنا أن من كان آخر كلامه لا اله الا الله كانت له حجة ونجاة من النار . كما قال صلى الله عليه وسلم : من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة . ومعلوم أن شهادة أن لا اله الا الله . متضمنة الشهادة للرسول بالرسالة اذ لا يتم اسلام امرئ الا بهما . كما بينت الأحاديث الأخرى أن ذلك نافع للمعبود ما لم يكن قد شرع فى النزاع وعابن الموت . اذ لا ينفع نفسا ايمانها فى ذلك الوقت كما نص عليه القرآن الكريم . وقصة أبى طالب ظاهرها أنها كانت قبل تلك الحالة . يؤيد ذلك المراجعة التى جرت بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم . وبينه وبين أبى جهل وعبد الله بن أبى أمية . فمعنى حضرته الوفاة أى ظهرت علاماتها . ثم إن الحديث نص صريح فى أن أبى طالب مات على الشرك . اذ كان آخر كلامه قوله : هو على ملة عبد المطلب . ويؤكد ذلك ما رواه البخارى فى ك / مناقب الأنصار . باب ٤٠ فتح البارى ٧ / ١٩٣ ح ٣٨٨٣ من قول العباس رضى الله عنه للنبى صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمك فإنه كان يحوطك ويفضلك . قال : هو فى ضحاح من نار ولولا أنا لكان فى الدرك الأسفل من النار = .

= يقول ابن حجر في فتح الباري في شرح هذا الحديث : (تنبيهه) في سؤال العباس عن حال أبي طالب ما يدل على ضعف ما أخرجه ابن اسحاق من حديث ابن عباس بسند فيه من لم يسم . (أن أبا طالب لما تقارب منه الموت بعد أن عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول لا اله الا الله فأبى . قال : فنظر العباس اليه وهو يحرك شفثيه فأصغى اليه فقال . يا ابن أخى والله لقد قال أخى الكلمة التى أمرته أن يقولها) . وهذا الحديث لو كان طريقه صحيحا لعارضه هذا الحديث الذى هو أصح منه فضلا عن أنه لا يصح . وروى أبو داود والنسائى وابن خزيمة وابن الجارود من حديث على قال : لما مات أبو طالب قلت : يا رسول الله إن عمك الشيخ الضال قد مات . قال : اذهب فواره . قلت : إنه مات مشركا . فقال : اذهب فواره الحديث . ووقفت على جزء جمعه بعض أهل الرضى أكثر فيه من الأحاديث الواهية الدالة على اسلام أبى طالب . ولا يثبت من ذلك شيء . وقد لخصت ذلك في ترجمة أبى طالب في كتاب الاصابة . اهـ .



١٩- ذكر الخصال التي بُني عليها الإسلام. أولها: شهادة أن لا إله إلا الله

١- (٤٠) أخبرنا خيشمة بن سليمان . وغير واحد قالوا : ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة (١) . ثنا عبيد الله بن موسى (٢) . عن حنظلة بن أبي سفيان (٣) . عن عكرمة ابن خالد (٤) عن ابن عمر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة والحج (٥) .

وصوم رمضان ، اهـ هذا حديث مجمع على صحته أخرجه البخاري (٥) عن عبيد الله ، مشهور عن حنظلة ، رواه ابن نمير (٦) ووكيع ، وابن وهب (٧) .

-
- (١) أحمد بن حازم بن أبي غرزة الحافظ الموجود أبو عمرو الففاري الكوفي . صاحب المسند ، ذكره ابن جبان في الثقات وقال كان متقناً . مات سنة ست وسبعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٩٤ .
- (٢) عبيد الله بن موسى الحافظ الثبت أبو محمد العيسى مولاهم الكوفي المقرئ العابد ، من كبار علماء الشيعة . روى عنه البخاري . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٥٣ .
- ميزان الاعتدال ٣ / ١٦ . النجوم الزاهرة ٢ / ٢٠٧ . طبقات الحفاظ ص ١٥١ .
- (٣) حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي . ثقة . مات سنة إحدى وخمسين ومائة . تهذيب ٣ / ٦٠ . تقريب ١ / ٢٠٦ .
- (٤) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ثقة . تهذيب ٧ / ١٥٨ لم يذكر تاريخ وفاته وفي التقريب ٢ / ٢٩ . من الثالثة .
- (٥) خ / في الايمان / باب دعاؤكم ايمانكم فتح الباري ١ / ٤٩ ح ٨ من طريق عبيد الله بن موسى به . وفي التفسير فتح الباري ٨ / ١٨٣ ح ٤٥٤ .
- (٦) وصله م / في الايمان / باب بيان أركان الإسلام ودعائه العظام ١ / ٤٥ ح ٢٢ .
- (٧) وصله ت / في الايمان / باب ما جاء بنى الإسلام على خمس ، ٧ / ٣٤١ ح ٢٧٣٧ .
- (•) قوله (الحج وصوم رمضان) ذكر ابن حجر في فتح الباري ١ / ٥٠ في شرح الحديث (ان تقديم الحج على صوم رمضان هو من رواية حنظلة للحديث بالمعنى ، بدليل ما جاء في رواية مسلم عن ابن عمر حيث قال السائل لابن عمر : الحج وصيام رمضان فقال : لا . صيام رمضان والحج ، هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت وهو الحديث الآتي برقم (٤) .

٢ - (٤١) أنبأ أحمد بن اسحق بن أيوب . ثنا عمر بن حفص . ثنا عاصم بن علي (١) ح / وأخبرنا محمد بن عمر بن جميل (.....) (•) ثنا أبو النضر (٢) . ح / وأنبا حسان بن محمد ثنا الحسن بن سفيان (٣) . ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ (٤) . ثنا أبي معاذ بن معاذ . ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (٥) . عن أبيه (٦) قال : قال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :
 بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت وصوم رمضان ١٠ هـ .
 هذا اسناد مجمع على صحته ، أخرجه مسلم (٧) عن ابن معاذ عن عاصم العمري . ١٠ هـ رواه أبو النضر هاشم بن القاسم ، وبشر بن المفضل عن عاصم العمري .

(١) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسين التيمي مولا هم . تهذيب ٥ / ٤٩ ذكر الأتوال فيه ولم يؤرخ وفاته . وفي التقريب ١ / ٣٨٤ صدوق ربما وهم من التاسعة . (•) (ما بين القوسين غير واضح في الأصل) .
 (٢) هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليشي أبو النضر البغدادي الحافظ خراساني الأصل . ولقبه قيصر . ثقة ثبت صاحب سنة . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٥٩ . تهذيب ١١ / ١٨ ميزان الاعتدال ٤ / ٢٩٠ طبقات الحفاظ ص ١٥٢ . شترات الذهب ٢ / ١٩ .
 (٣) الحسن بن سفيان بن عامر الحافظ الامام شيخ خراسان أبو العباس الشيباني النسوي صاحب المسند . متقدم في التثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب . مات سنة ثلاث وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٣ . طبقات الحفاظ ص ٣٠٥ .
 (٤) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الجر العنبري الحافظ الحجة أبو عمرو البصري . مات سنة سبع وثلاثين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٩٠ . تهذيب ٧ / ٤٨ . طبقات الحفاظ ص ٢١٢ . تقريب ١ / ٥٣٩ .
 (٥) عاصم بن محمد بن زيد العمري . ثقة . تهذيب ٥ / ٥٧ وفي التقريب ١ / ٣٨٥ من السابعة .

(٦) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب تقدم ص ١٦٥ .
 (٧) في الايمان / باب بيان أركان الاسلام ودعائه العظيم ١ / ٤٥ ح ٢١ من طريق عبيد الله ابن معاذ به ..

٣ - (٤٢) أنبأ أبو محمد عبد الله بن أحمد المطين (١) . ثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء (٢) . ثنا سهل بن عثمان (٣) . ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة (٤) ثنا سعد بن طارق . عن سعد بن عبيدة (٥) . عن ابن عمر . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) أنه قال :

بنى الاسلام على خمس : على أن يعبد الله ويكفر بما دونه ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان (٦) . ١٠ هـ . وهذا اسناد مجمع على صحته على رسم الجماعة الا البخارى لم يخرج أبا مالك الأشجعي . وهو مشهور عن أبي مالك ١٠ هـ رواه ابن فضيل ، وأبو خالد الأحمر أتم من هذا . ١ هـ .

٤ - (٤٣) أنبا حسان . ثنا الحسن (٧) . ثنا محمد بن عبد الله بن نمير (٨) . ثنا أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر (٩) . عن أبي مالك الأشجعي . عن سعد بن عبيدة . عن

-
- (١) المطين عبد الله بن محمد بن المطين . شيخ لابن مندة ، تبصير المنتبه لابن حجر ج ٤ / ١٢٩٦ . طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- (٢) عبد الله بن محمد . أبو محمد مقبول القول من الثقات . له المصنفات الكثيرة . مات سنة ست وثمانين ومائتين . أخبار أصبهان ٢ / ٦١ .
- (٣) سهل بن عثمان الحافظ أبو مسعود العسكري أحد الأعلام له غرائب ، ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٥٢ . تهذيب ٤ / ٢٥٥ .
- (٤) يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة الوادعي مولا هم أبو سعيد الكوفي . قال النسائي ثقة ثبت . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . تهذيب ١١ / ٢٠٨ .
- (٥) سعد بن عبيدة السلمى أبو ضمرة الكوفي . ثقة . مات سنة في ولاية عمرو بن هبيرة على العراق . تهذيب ٣ / ٤٧٨ .
- (٦) أخرجه م / في الايمان / باب بيان أركان الاسلام ... ١ / ٤٥ ح ٢٠ من طريق سهل بن عثمان العسكري به .
- (٧) الحسن هو ابن أحمد بن حبيب الكرمانى ، أبو على نزيل طرسوس . ثقة صالح . قال النسائي لا بأس به الا في حديث مسدد . تهذيب ٢ / ٢٥٣ .
- (٨) ابن نمير الحافظ الثبت أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي أحد الأعلام . ثقة حجة . مات سنة أربع وثلاثين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٣٩ . تهذيب ٩ / ٢٨٢ . طبقات الحفاظ ص ١٩٢ .
- (٩) أبو خالد الأحمر الكوفي . قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث . مات سنة تسعين ومائة . تهذيب ٤ / ١٨١ .

ابن عمر عن النبي صلى الله (وسلم) قال :
 بنى الاسلام على خمس على أن يوحد الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ،
 وصيام رمضان ، والحج ، فقال رجل : الحج وصيام رمضان ، قال : لا ، صيام
 رمضان والحج هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) .
 أخرجه مسلم (١) عن ابن نمير ١٠ هـ .

(١) في الايمان / باب بيان أركان الاسلام ... ، ١ / ٤٥ ح ١٩ من طريق محمد بن عبد الله بن

نمير .

التعليق : أورد المصنف تحت هذا الفصل الأحاديث المطابقة لهذه الترجمة ، وهي روايات
 حديث ابن عمر رضى الله عنه ، بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله
 واقام الصلاة الحديث .

فأول هذه الخصال وأساسها الشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة إذ أنها
 أول الأركان والتي لا يطلب من المكلف شيء قبلها ، كما جاء في حديث معاذ رضى الله عنه حين بعثه
 النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن ، فقد قال له : أول ما تدعوهم اليه شهادة أن لا اله الا الله وأنى رسول
 الله ... الحديث . وهذه الأركان بعد الشهادتين والتي بنى عليها الاسلام هي دعائم العظام التي يقوم
 عليها ، وبذهاب واحد منها جحودا يذهب اسلام المرء ، ومعلوم أن هناك واجبات أخرى يلزم المكلف
 القيام بها سوى هذه الأركان بينها الكتاب والسنة .

ويرد هنا سؤال وهو هل الايمان والاسلام شيء واحد أو بينهما تباين ؟ والجواب على هذا
 السؤال يمكن أن يقال : إن التباين بينهما من الناحية اللغوية من حيث إن الايمان يتعلق بالقلب
 والاعتقاد . والاسلام بالأعمال الظاهرة وذلك إذا ذكرا معا . أما إذا ذكر أحدهما فقط دخل فيه الآخر ،
 ولذلك ذهب جمهور السلف إلى أن الايمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالأركان ، فهذا
 يشمل الايمان والاسلام معا ، ورأى المصنف أن الايمان والاسلام اسمان لمسمى واحد يشملهما أمر الدين
 كما في حديث جبريل . ولما كان الامام البخارى رحمه الله لا يرى تباينا بين الايمان والاسلام أيضا
 فقد أورد حديث ابن عمر هذا في كتاب الايمان من صحيحه تحت عنوان دعاؤكم ايمانكم . ولذا أورد
 ابن حجر في شرح الحديث فتح الباري ١ / ٥٠ سؤالا قال فيه : فان قيل لم يذكر الايمان بالأنبياء
 والملائكة وغير ذلك مما تضمنه سؤال جبريل عليه السلام . أجيب بأن المراد بالشهادة تصديق الرسول
 فيما جاء به فيستلزم جميع ما ذكر من المعتقدات . وقال الاسماعيلي ما محصله (هو من باب تسمية
 الشيء ببعضه كما تقول (قرأت الحمد) وتريد جميع الفاتحة ، وكذا تقول مثلا . (شهدت برسالة
 محمد) وتريد جميع ما ذكر ١٠ هـ .

٤٠- ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: **مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**

وَأَنَّ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، وَأَنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَرُوحَهُ، أُدْخِلَهُ

الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّةٍ أَوْ بِحَسَابَةٍ.

- ١ - (٤٤) أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان . ثنا العباس بن الوليد بن مزيد (١) .
- أخبرني أبي (٢) . ح / وأنبأ محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا أحمد بن عيسى (٣) .
- ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي (٤) . ح / وأنبأ محمد بن ابراهيم بن مروان بدمشق . ثنا أحمد بن معلى بن يزيد (٥) . ثنا سليمان بن عبد الرحمن (٦) . ودحيم (٧) . قالوا : ثنا الوليد بن مسلم (٨) . قالوا : ثنا الأوزاعي (٩) حدثني عمير بن هانئ العنسي (١٠) . حدثني جنادة بن أبي أمية (١١) . حدثني عبادة بن الصامت قال :

-
- (١) عباس بن الوليد بن مزيد العنزي أبو الفضل البيروتي . صدوق . مات سنة سبعين ومائتين . تهذيب ٥ / ١٣١ .
 - (٢) الوليد بن مزيد العنزي . ثقة ثبت مات سنة سبع وثمانين ومائة . وقال الوليد بن مزيد مات أبي سنة ثلاث ومائتين . تهذيب ١١ / ١٥٠ .
 - (٣) لعله / البرتي . تقدم .
 - (٤) عمرو بن أبي سلمة التنيسي أبو حفص الدمشقي . ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة أربع عشرة ومائتين . تهذيب ٨ / ٤٣ .
 - (٥) أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي أبو بكر الدمشقي . قال النسائي : لا بأس به . مات سنة ست وثمانين ومائتين . تهذيب ١ / ٨١ .
 - (٦) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي الدمشقي ذكر ابن حجر اختلاف العلماء في توثيقه وخلصتها في التقريب ١ / ٣٢٧ صدوق يخطئ . مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . تهذيب ٤ / ٢٠٧ .
 - (٧) دحيم - هو عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو الحافظ الفقيه أبو سعيد الدمشقي . قال أبو حاتم ثقة . مات سنة خمس وأربعين ومائتين . ت / بغداد ١٠ / ٢٦٥ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٨٠ . تهذيب ٦ / ١٣١ طبقات الحفاظ ص ٢٠٨ .
 - (٨) الوليد بن مسلم القرشي مولى بني أمية . وقيل مولى بني العباس أبو العباس الدمشقي عالم الشام . ثقة كثير التدليس والتسوية . مات في المحرم سنة خمس وتسعين ومائة . تهذيب ١١ / ١٥١ .
 - (٩) الأوزاعي - عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الفقيه . ثقة جليل . من السابعة مات سنة سبع وخمسين . تقريب ١ / ٤٩٣ .
 - (١٠) عمير بن هانئ العنسي أبو الوليد الدمشقي . ثقة . قتل سنة سبع وعشرين ومائة . تهذيب ٨ / ١٤٩ . تقريب ٢ / ٨٧ .
 - (١١) جنادة بن أبي أمية الأزدي مختلف في صحبه . ثقة . مات سنة ثمانين وقيل غير ذلك . تهذيب ٢ / ١١٥ .

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : من شهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل (١) .
أ هـ . هذا اسناد صحيح مشهور عن الأوزاعي ، رواه سماعة ومبشر بن اسماعيل .
أ هـ .

(...) أنبأ أحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن الضحاك بمكة (٢) . ثنا محمد بن علي بن زيد (٣) . ثنا الحكم بن موسى (٤) . ثنا مبشر بن اسماعيل (٥) نحوه ١٠ هـ .
أخرجه مسلم (٦) من حديث الوليد . ورواه عبد الرحمن بن زيد بن جابر عن عمير بن هانئ فخالفه في اللفظ ١٠ هـ .

٢ - (٤٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (٧) . ثنا بشر بن بكر (٨) . ثنا ابن جابر (٩) . ح / وأنبأ أبو عبد الله محمد .

(١) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث صحيح . أخرجه خ / في أحاديث الأنبياء / فتح الباري ٤٧٤ / ٦ ح ٣٤٣٥ من طريق صدقة بن الفضل ثنا الوليد عن الأوزاعي به .

٥٠ / م / في الايمان / باب الدليل على أن مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ١ / ٥٧ ح ٤٦ من طريق أحمد بن ابراهيم الدورقي ثنا مبشر بن اسماعيل عن الأوزاعي به .

(٢) الضحاك الطوسي الامام الحافظ الواعظ قال الحاكم كان واحد عصره في الحفظ لم يغمز عليه في اسناد أو اسم وكان ثقة . استشهد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٣ / ٨٩٢ . طبقات الحفاظ ص ٣٦٤ شذرات الذهب ٢ / ٣٤٩ .

(٣) محدث مكة محمد بن علي بن زيد الصائغ . مات سنة احدى وتسعين ومائتين . شذرات الذهب ٢ / ٢٠٩ .

(٤) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطري ، صدوق من العاشرة . مات سنة اثنتين وثلاثين . تقريب ١ / ١٩٣ .

(٥) هو الحلبي أبو اسماعيل الكلبى مولاهم ، صدوق من التاسعة . مات سنة مائتين . تقريب ٢ / ٢٢٨ .

(٦) في الايمان ١ / ٥٧ ح ٤٦ من طريق داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم .
(٧) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الامام الحافظ فقيه عصره أبو عبد الله المصرى . ثقة

مات سنة ثمان وستين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٦ . تهذيب ٩ / ٢٦٠ . الديباج المذهب ٢ / ١٦٣ طبقات الشافعية ٢ / ٦٧ .

(٨) بشر بن بكر التنيسى أبو عبد الله البجلي دمشقى الأصل . قال الدارقطنى ثقة . مات سنة خمس ومائتين تهذيب ١ / ٤٤٣ . وفي التقريب ١ / ٩٨ ثقة يغرب .

(٩) ابن جابر - هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الامام الفقيه الحافظ أبو عتبة الأزدي الدمشقى الداراني ، وثقه ابن معين . تذكرة الحفاظ ١ / ١٨٣ ، تهذيب ٦ / ٢٩٧ . طبقات الحفاظ ص ٧٩ .

ابن يعقوب الشيباني . ثنا محمد بن نعيم (١) . وأحمد بن سهل قال : ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم . عن ابن جابر . حدثني عمير بن هاني . حدثني جنادة بن أبي أمية . حدثني عبادة بن الصامت قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من قال أشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق والنار حق ، أدخله الله الجنة من أي أبواب الجنة الثمانية شاء ١٠ هـ .

رواه صدقة بن خالد ١ هـ . ورواه عبد الرحمن الصنابحي عن عبادة ١ هـ . أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) من حديث الوليد .

٣ - (٤٦) أخبرنا عبد الرحمن بن حبيش الفرغانى . ثنا زكريا بن يحيى بن اياس السجزي . ح / وأبنا محمد بن ابراهيم بن الفضل وغيره . قال : ثنا أحمد بن سلمة . ح / وأبنا محمد بن أحمد بن محبوب . ثنا محمد بن عيسى بن سورة قالوا : أبنا قتيبة بن سعيد . ثنا الليث بن سعد . عن محمد بن عجلان (٤) . عن محمد بن يحيى بن حبان (٥) .

(١) محمد بن نعيم بن عبد الله النيسابورى . أبو بكر المدنى . وذلك أن مسجده ومنزله في المدينة الداخلة فنسب اليها . من أعيان المحدثين الثقات الأثبات . تاريخ نيسابور ص ٥٨ للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد . تلخيص أحمد بن محمد المعروف بالخليفة النيسابورى . الناشر كتابخانه ابن سينا . طهران .

(٢) في الأنبياء / باب قوله تعالى « يا أهل الكتاب لاتغفلوا في دينكم » ... فتح البارى ٦ / ٤٧٤ ح ٣٤٣٥ من طريق صدقة بن الفضل ثنا الوليد عن الأوزاعى به . قال الوليد : وحدثني ابن جابر عن عمير عن جنادة وزاد (من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء . قال ابن حجر قوله (قال الوليد) هو ابن مسلم وهو موصول بالاسناد المذكور .

(٣) في الايمان ١ / ٥٧ ح ٤٦ من طريق داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم به . وأبو عوانة في مسنده ١ / ٦ .

(٤) محمد بن عجلان المدنى القرشى أبو عبد الله أحد العلماء العاملين . صدوق . اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان وأربعين ومائة . تهذيب ٩ / ٣٤١ . تقريب ٢ / ١٩٠ .

(٥) محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصارى المازنى أبو عبد الله المدنى الفقيه . ثقة . مات سنة احدى وعشرين ومائة . تهذيب ٩ / ٥٠٧ .

عن عبد الله بن محيريز (١) . عن الصنابحي (٢) عن عبادة بن الصامت أنه قال (٣) : دخلت عليه (٤) وهو في الموت . فبكيت . فقال مهلاً لم تبكي ؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدنك لك . ولئن شفعت لاشفعن لك . ولئن استطعت لأنفعنك . ثم قال : والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثاً واحداً ؛ وسأحدثكموه اليوم وقد أحيط بنفسى . سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : من شهد أن لا اله الا الله . وأن محمداً رسول الله . حرم الله عليه النار . ١٠ هـ هذا اسناد صحيح أخرجه مسلم (٥) عن قتيبة ولم يخرج البخارى هذا الحديث من هذه الطرق ١٠ هـ .

-
- (١) عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب بن لوذان الجمحي أبو محيريز المكي . ثقة . مات سنة تسع وتسعين . تهذيب ٦ / ٢٢ .
- (٢) هو عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال المرادي أبو عبد الله الصنابحي . رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده قد مات قبله بخمس ليال أو ست ثم نزل الشام . ثقة مات ما بين السبعين الى الثمانين . تهذيب ٦ / ٢٢٩ .
- (٣) القائل ، هو الصنابحي .
- (٤) الضمير يعود الى عبادة وتقدير الكلام (عن الصنابحي أنه حدث عن عبادة بحديث قال فيه ، دخلت عليه) ١ هـ النووى شرح مسلم ١ / ٢٢٨ .
- (٥) في الايمان ١ / ٥٧ ح ٤٧ من طريق قتيبة بن سعيد به .
- ت / في أبواب الايمان / باب فيمن مات وهو يشهد أن لا اله الا الله ، ٧ / ٣٩١ ح ٢٧٧٥ من طريق قتيبة به .
- وأبو عوانة في مسنده ١ / ١٥ من طريق الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث ويوسف بن مسلم ثنا داود بن منصور ثنا الليث بن سعد به .

التعليق : من عقائد المسلمين الايمان بجميع الرسل اجمالاً فيما أتى مجملاً وتفصيلاً فيما أتى مفصلاً . كما أن من عقيدتهم الايمان بما أنزل الله على أنبيائه من كتب كايانهم بنبيهم وكتابهم . قال تعالى (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرك بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير) (البقرة آية ٢٨٥) وتفصيل ايمانهم بعيسى عليه السلام نبياً وعبداً رسولاً على ما جاء وصفه في القرآن الكريم ، فقد وصفه بالنبوة والعبودية لله تعالى . قال تعالى حكاية عنه : (قال انى عبد الله أتاني الكتاب وجعلنى نبياً . وجعلنى مباركاً أين ما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حياً) (مريم / آية ٣٠ ، ٣١) فقد جاء وصفه هنا أنه عبد الله اختاره فجعله نبياً وآتاه الكتاب وأرسله الى بنى اسرائيل ثم كلفه بالصلاة والزكاة مدة حياته . وقد قال تعالى : (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً =

= لى من دون الله ...) (آل عمران / آية ٧٩) .

وهكذا كان عيسى عليه السلام فلم يطلب ممن أرسل اليهم أن يكونوا عباداً له من دون الله تعالى . وانما أبلغهم ما أمره الله به وهو أن يعبدوا الله وحده .

قال تعالى ، (واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله . قال سبحانه ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق ان كنت قلت فقد علمته تعلم ما فى نفسى ولأعلم ما فى نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله ربي وربكم ...) (المائدة / آية ١١٦ ، ١١٧) .

هكذا قال لهم عيسى عليه السلام اعبدوا الله ربي وربكم ، فهو مخلوق مربوب له رب يعبده . وانما كانت خصائصه التى منحه الله اياها خلقه من أم بلا أب ، وأخبر تعالى أن خلقه لعيسى مثل خلقه لآدم فقد خلقه من تراب فلا أب ولا أم . قال تعالى ، (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) (آل عمران / آية ٥٩) . ثم جعل له معجزات يختص بها ، كإحياء الموتى . ونفخه فى الطين المصور بصورة الطير فتدب فيه الحياة فيكون طيراً باذن الله الى غير ذلك من الآيات التى أعطاه الله اياها . هكذا جاء وصف عيسى عليه السلام فى القرآن الكريم . وأمن به المسلمون .

ولكن النصارى ضلوا فيه فجعلوه إلهاً بل جعلوه هو الله ، وابنا لله وثالث ثلاثة . وقد بين القرآن الكريم ضلأ لهم وكفرهم بالله تعالى . يقول تعالى ، (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئاً ان أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن فى الأرض جميعاً) (المائدة / آية ٧٣) وقال تعالى ، (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار) (المائدة / آية ٧٦) وقال ، (ما المسيح ابن مريم الا رسول) .

فكم بين كفرهم فى جعلهم المسيح هو الله . فقد حصر وصفه فى الرسالة . والرسالة لا تكون الا من مرسل ، وذلك المرسل هو الله تعالى . الذى قال المسيح لبنى اسرائيل عنه (اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار .

وكما بين بطلان وفساد قولهم أن المسيح هو الله . بين فساد عقيدة التثليث وهو قولهم بالأقانيم الثلاثة . يقول الدكتور بوست فى تاريخ الكتاب المقدس ؛ (طبيعة الله عبارة عن ثلاثة أقانيم متساوية . الله الأب ، والله الابن ، والله الروح القدس . فالأب ينتمى الخلق بواسطة الابن ، والى الابن الفداء . والى الروح القدس التطهير) . النصرانية لأبى زهرة ص ١٠٣ .

ويقول تعالى مبيناً زيف هذا الافتراء ؛ (يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم انما الله اله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما فى السماوات وما فى الأرض وكفى بالله وكيلاً . لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعاً) . (النساء / آية ١٧١ ، ١٧٢) فبين تعالى ان القول الحق فى عيسى أنه رسول الله . وانه كلمته . أى خلقه بكلمته وهى قوله ، (كن) . وانه روح منه أحياء فجعله روحاً . أى كائناً منه كما قال تعالى ؛ (وسخر لكم ما فى الأرض جميعاً منه) (الجاثية / آية ١٣) . فالمعنى انه كائن منه . كما ان معنى الآية انه سخر هذه الأشياء كائنة منه . فهو مكون كل ذلك وموجده بقدرته وحكمته =

== وبين أن عيسى لن يستكبر عن عبودية ربه وخالقه كما لم يستنكف الملائكة المقربون من ذلك . وقد وصف محمدا خاتم الرسل وأكرمهم بالعبودية في أشرف المقامات . فقال : (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى) . (الاسراء آية ١) وقال : (تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) (الفرقان / آية ١) .

وكما بين القرآن الكريم عقيدة المسلمين في الأنبياء جميعا عليهم السلام وفي عيسى عليه السلام . فقد بينت السنة المطهرة ذلك . وقررت أن من عقيدة المسلمين الايمان بعيسى الذى وصفه القرآن بالرسالة وبالعبودية لله وأنه كلمة الله اذ خلقه بقوله : (كن) وأنه روح منه أحياه فجعله روحا وآتاه من المعجزات شيئا عظيما .

أما عيسى النصارى الذى جعلوه ربا والهيا وثالث ثلاثة . ثم مقتولا ومصلوبا آخر الأمر . فلم يؤمن المسلمون بعيسى موصوفا بهذه الصفات اذ لا يوجد عيسى نبيا لله ورسولا يتصف بهذه الصفات الباطلة . وانما هذا من ضلال النصارى في عيسى بن مريم وأمه .

وقد نقل ابن حجر في شرح هذا الحديث فتح البارى ٦ / ٧٥ عن القرطبي قوله (مقصود هنا الحديث التنبيه على ما وقع للنصارى من الضلال في عيسى وأمه . ويستفاد منه ما يلقيه النصارى اذا أسلم . وقال غيره (في ذكر عيسى تمريرى بالنصارى وايدان بان ايمانهم مع قولهم بالتثليث شرك محض وكذا قوله (عبده) . وفي ذكر (رسوله) تمريرى باليهود في انكار رسالته وقذفه بما هو منزله عنه وكذا أمه ١٠ هـ .

فليعرف دعاة التقريب بين المسيحية والاسلام ذلك . اذ لا تقارب ولا صلة بين التوحيد والشرك . ولا بين رسالة خاتمة لجميع الرسالات ارتضاها الله تعالى لجميع عباده . ورسالة منسوخة . ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه .

وقد جاء في الحديث قوله (ان من شهد الله بالوحدانية ولنبيه بالرسالة . وأن عيسى عبد الله ورسوله أدخله الله الجنة على ما كان من عمل) . وذكر في الحديث الآخر ان من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار .

وقد سبق أن هذه الأحاديث وما جاء في معناها محمول على من كان سليما من المعاصى . أو مات تائبا وكان آخر كلامه لا اله الا الله . وان كانت له معاصى فهو تحت المشيئة . ومآله الى الجنة ان شاء الله كما بينت ذلك النصوص الأخرى .

والله أعلم ...

٢١- ذكر ما يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم بايع من أجابه

على شهادة أن لا إله إلا الله، لا يشركوا به شيئاً.

١ - (٤٧) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أنبأ شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، أخبرني أبو ادريس الخولاني عائد الله بن عبد الله (١) ، أن عبادة بن الصامت وكان قد شهد بدرًا وهو أحد النقباء ليلة العقبة ، (٢) (قال) إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه ، بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوا في معروف ، فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله عز وجل فهو إلى الله عز وجل إن شاء عفا عنه ، وإن شاء عاقبه ، فبايعناه على ذلك (٣) ١٠ هـ هذا حديث مجمع على صحته من حديث الزهري ، وعنه مشهور ١٠ هـ .

رواه معمر بن راشد (٤) ، وعقيل ، وابن أخى الزهري (٥) ، وابن عيينة (٦) ، وإسحاق بن راشد وابن أبي حفصة وابن إسحاق ١٠ هـ .

(١) أبو ادريس الخولاني عالم أهل الشام عائد الله بن عبد الله الدمشقي الفقيه أحد من جمع بين العلم والعمل ، وثقه النسائي ، مات سنة ثمانين ، تذكرة الحفاظ ١ / ٥٦ ، تهذيب ٥ / ٨٥ ، طبقات الشيرازي ص ٧٤ ، النجوم الزاهرة ١ / ٢٠١ ، طبقات الحفاظ ص ٨ شذرات الذهب ١ / ٨٨ .
(٢) قال ابن حجر : سقط قبلها من أصل الرواية لفظ (قال) .

فتح الباري / ٦٤

(٣) استاده صحيح وأخرجه خ / في الإيمان / فتح الباري ١ / ٦٤ ح ٨ من طريق أبي

اليمان الحكم بن نافع به .

• وفي المغازي فتح الباري ٧ / ٣١٤ ح ٣٩٩٩ من طريق أبي اليمان به مختصراً .

• وفي الأحكام باب بيعة النساء فتح الباري ١٣ / ٢٠٣ ح ٧٢١٣ من طريق أبي اليمان به .

(٤) وصله خ ، في الحدود ، باب توبة السارق ، فتح الباري ١٢ / ١٠٨ ح ٦٨٠١ ، وفي التوحيد ،

باب في المشيئة فتح الباري ١٣ / ٤٤٦ ح ٧٤٦٨ ، وم في الحدود ، باب الحدود كفارات لأهلها ،

٢ / ١٣٣٣ ح ٤٢ .

(٥) وصله خ في مناقب الأنصار باب وفود الأنصار ، فتح الباري ٧ / ٢١٩ ح ٢٨٩٢ .

(٦) وصله خ في التفسير ، فتح الباري ٨ / ٦٣٧ ح ٤٨٩٤ ، وفي الحدود فتح الباري ١٣ / ٨٤ .

ت / في الحدود ٤ / ٧١٤ ح ١٤٦٤ .

٢ - (٤٨) أخبرنا محمد بن أحمد بن معقل النيسابوري (١) ، ثنا محمد بن يحيى أبو عبد الله النيسابوري (٢) ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن أبي ادريس الخولاني ، عن عبادة بن الصامت قال :

بايع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) نفرا أنا منهم فتلا علينا آية النساء ، (ولا تشركوا به شيئا) • الآية ثم قال : من وفى فأجره على الله عز وجل ، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو طهرة له ، أو قال كفارته • ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فأمره الى الله ان شاء غفر له ، وان شاء عذبه (٣) . أ هـ .

٣ - (٤٩) أنبأ الحسن بن محمد الحلیمی (٤) ، ثنا محمد بن عمرو بن الموجه (٥) ، ثنا عبدان بن عثمان (٦) ، ثنا ابن المبارك ، ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، حدثني أبو ادريس الخولاني أنه سمع عبادة بن الصامت يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وحوله عصابة من أصحابه بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم (٧)

(١) الشيخ الصدوق أبو علي محمد بن أحمد بن معقل النيسابوري الميداني ، روى عنه ابن مندة ، مات فجأة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة • سير أعلام النبلاء ١٠ / ٩٦ •

(٢) أبو عبد الله الذهلي النيسابوري أحد الأئمة الأعلام الثقات • مات سنة ثمان وأربعين ومائتين • شذرات الذهب ٢ / ١٣٨ •

(٣) تقدم ذكر من خرجه ص ١٩٤ •

(٤) الحسن بن محمد الحلیمی ... ذكر عرضا في تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٦ •

(٥) الحافظ الثقة محمد بن عمرو بن الموجه الفزاري المروزي اللغوي • مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين • تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٥ • طبقات الحفاظ ص ٢٧٠ •

(٦) عبدان الحافظ العالم أبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة • مات سنة احدى وعشرين ومائتين تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠١ • طبقات الحفاظ ص ١٧٣ •

(٧) في الأصل ورقة ١ / ٩٠ • بمقدار نصف سطر في الحاشية غير واضح وتقدم في الصفحة السابقة لفظ الحديث ومن خرجه :

• النساء آية ٣٦ •

٤ - (٥٠) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر بن راشد ، عن الزهرى ، حدثنى محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك قال :

أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت : يا رسول الله انى قد أنكرت بصرى وان السيول تحول بينى وبين مسجد قومى ، فلوددت أنك جئت فصليت في بيتى مكانا اتخذه مسجدا . فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) : أفعل ان شاء الله .

قال : فمر على أبى بكر فاستتبعه فانطلق معه فاستاذن عليه فدخل عليه فقال وهو قائم : أين تريد أن أصلى ، فأشرت له حيث أريد . فصلى ركعتين ، ثم حسناه على خزيرة (١) صنعناها له ، فدخل على فسمع به الداريعنى أهل القرية ، فثاروا اليه حتى امتلأ البيت ، فقال رجل أين مالك بن الدخشن أو الدخيشن ، فقال رجل : ان ذاك رجل منافق لا يحب الله ولا رسوله . فقال النبى صلى الله عليه عليه (وسلم) : لاتقله وهو يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله . فقال : يا رسول الله أما نحن فنرى وجهه وحديثه الى المنافقين فقال : لاتقله وهو يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله . قال : بلى يا رسول الله . قال : لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله الا حرم على النار .

قال محمود فحدثت بهذا الحديث نفرا منهم أبو أيوب . فقال : ما أظن أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال ما قلت . فحلفت إن رجعت الى عتبان أن أسأله . فرجعت اليه فوجدته شيخا كبيرا قد ذهب بصره ، وهو إمام قومه فجلست الى جنبه فسألته فحدثنيه كما حدثنى أول مرة (٢) ١ هـ .

(١) قوله (خزيرة) الخزيرة ، لحم يقطع صفارا ويصب عليه ماء كثير ، فاذا نضج ذر عليه الدقيق ، فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة النهاية ٢ / ٢٨ .

(٢) في اسناد ابن مندة شيخه محمد بن الحسين وهو القطان ، تقدم ، وقد وصف بأنه مسند نيسابور ، والحديث صحيح أخرجه م في المساجد باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر ، ٤٥٦ / ١ ح ٢٦٤ من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق به .

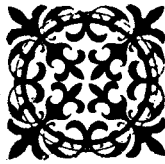
وأبو عوانة في مسنده ١ / ١١ من طريق الزهرى أخبرنا محمود بن الربيع به .

التعليق :

من أمور الايمان فعل المأمورات ، واجتناب المنهيات ، وقد جاء في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه الذي أورده المصنف تحت هذه الترجمة عدد مما يجب اجتنابه ، وأول هذه الأمور اجتناب الشرك بالله تعالى ، وهو أمر بتوحيده حيث قال صلى الله عليه وسلم : يا يعونى على أن لا تشركوا بالله شيئاً ، وهو معنى قول المصنف بايع من أجابه على شهادة أن لا اله الا الله .. الخ ثم اتبع ذلك بما يجب اجتنابه من الأمور المهمة وأعظمها الكبائر كالقتل والزنا والسرقة .. كما أنه ذكر في الحديث المأمورات أيضاً على وجه الاجمال في قوله صلى الله عليه وسلم : ولا تعصوا في معروف اذ العصيان مخالفة الأمر . كما تضمن الحديث الرد على من يقول : ان مرتكب الكبيرة كافر أو مخلد في النار ، حيث جعل صلى الله عليه وسلم حكم من ارتكب شيئاً من تلك المنهيات ولم يعاقب عليها في الدنيا الى الله تعالى ان شاء عفا عنه بفضلته وان شاء عاقبه بعدله ، وهو معنى قول أهل السنة والجماعة : ان مرتكب الكبيرة تحت المشيئة .

أما حديث عتبان بن مالك فقد تضمن حكماً مهماً وهو أنه ليس لأحد أن يحكم على آخر الا بما يظهر له ، فمن قال لا اله الا الله أعطى حكم الاسلام في الظاهر فيعامل معاملة المسلم . أما السرائر فموكولة الى الله تعالى وهو ما سيأتى بيانه في الفصل التالى لهذا الفصل ان شاء الله تعالى . اذ لا تظهر مناسبة هذا الحديث لهذا الفصل وانما موضعه الفصل التالى ، وقد أورد المصنف بعض طرق الحديث فيه مما يجعل الظن قويا في أن هذا الحديث كان في الفصل المذكور ، ولتقارب الفصلين دخل الحديث في الفصل السابق .

ولا نستطيع القطع بأن هذا كان من المصنف أو الناسخ ، مع أن أقرب الاحتمالين انه من الناسخ ، والله أعلم .



٤٤- ذكروا ما يدل على أن قول لآله إلا الله يوجب اسم الإسلام ومجرم مآل قبايتها ودمه .

- ١- (٥١) أخبرنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى (١) . ثنا أبو النضر .
ثنا سليمان بن المغيرة (٢) . عن ثابت (٣) . عن أنس . عن عتبان لقيته فقلت : حديث
بلغنى عنك . فذكر الحديث ١٠ هـ .
- ٢- (٥٢) أنبأ عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود . أنبأ شابة بن سوار (٤) ح وأنبأ
محمد بن ابراهيم بن عبد الملك بن مروان الدمشقى . وأحمد بن عبيد الحمصى . قالا : ثنا
أحمد بن على بن سعيد . ثنا شيبان بن فروخ أبو محمد (٥) . قال : ثنا سليمان بن
المغيرة . ثنا ثابت البنانى . عن أنس بن مالك قال : حدثنى محمود بن الربيع . عن
عثمان بن مالك قال : قدمت المدينة فلقيت عتبان بن مالك . فقلت : حديث بلغنى عنك
قال : أصابنى فى بصري بعض الشيء فبعثت الى رسول الله صلى الله

-
- (١) محمد بن اسحاق بن جعفر أبو بكر الصاغانى . كان أحد الاثبات مع صلاحة فى الدين
والاشتهار بالسنة . قال الدارقطنى كان ثقة وفوق الثقة . مات سنة سبعين ومائتين . ت / بغداد ١ / ٢٤٠ .
طبقات الحفاظ ص ٢٥٦ .
- (٢) سليمان بن المغيرة القيسى مولاهم أبو سعيد البصرى . قال يحيى بن معين ثقة . مات
سنة خمس وستين ومائة . تهذيب ٤ / ٢٢٠ .
- (٣) ثابت بن أسلم الامام الحجة القدوة أبو محمد البنانى البصرى . مات سنة ثلاث وعشرين
ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٥ . تهذيب ١ / ٢ طبقات الحفاظ ص ٤٩ .
- (٤) شابة بن سوار الفزارى مولاهم أبو عمرو المدائنى قيل اسمه مروان ثقة مرجىء تركه أحمد
لكونه داعية . تهذيب ٤ / ٣٠٠ . وفى التقريب ١ / ٢٤٥ ثقة حافظ روى بالإرجاء من التاسعة . مات سنة
أربع أو خمس أو ست ومائتين .
- (٥) شيبان بن فروخ وهو شيبان بن أبى شيبة الجبلى مولاهم أبو محمد الامام الثقة . مات
سنة ست وثلاثين ومائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤٣ تهذيب ٤ / ٣٧٤ . طبقات الحفاظ ص ١٩٤ وفى التقريب
١ / ٣٥٦ صدوق يرمى بالقدر .

عليه (وسلم) أنى أحب أن تأتيني فنصلى في منزلى ، فأتخذه مصلى . فاتانى النبي صلى الله عليه (وسلم) ومن شاء الله من أصحابه فدخل على ، فهو يصلى في منزلى وأصحابه يتحدثون بينهم ، ثم أسندوا عظم ذلك وكبره الى مالك بن الدخشم . قال ودوا أنه لو دعا عليه فهلك . وودوا أنه لو أصابه شر . ففضى النبي صلى الله عليه (وسلم) الصلاة فقال : أليس يشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله ؟ قالوا : انه يقول ذلك وما هو في قلبه . فقال : ما من أحد يشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله فيدخل النار أو تطعمه النار . قال أنس فأعجبني هذا الحديث فقلت لابنى أكتبه فكتبه (١) . ١٠ هـ هذا اسناد مجمع على صحته من هذا الوجه . ١٠ هـ . (...) وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا عبيد الله بن معاذ . ثنا المعتمر بن سليمان ، ثنا سليمان بن المغيرة نحوه . ١٠ هـ .

٣ - (٥٣) ثنا محمد بن محمد ، ثنا على بن عبد العزيز ، ثنا حجاج بن منهال . ح / ٧ وأنبا محمد بن محمد بن يوسف ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا أبو سلمة . وأنبا أبو على الحسن بن الخضر المصرى . ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى . ثنا أبو بكر بن نافع (٢) . أنبا بهز بن أسد (٣) . قالوا : أنبا حماد بن سلمة (٤) . ثنا ثابت عن أنس

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان . باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ، ٦١ / ١ ح ٥٤ من طريق شيبان بن فروخ به .
(٢) أبو بكر هو محمد بن أحمد بن نافع العبدى القيسى ، صدوق . مات بعد الأربعين ومائتين . تهذيب ٢٣ / ٩ .
(٣) بهز بن أسد العمى أبو الأسود البصرى ، ثقة ثبت . مات بعد المائتين . تهذيب ١ / ٤٩٧ .
(٤) حماد بن سلمة بن دينار الامام الحافظ شيخ الاسلام . قال أحمد بن حنبل : اذا رأيت الرجل ينال من حماد بن سلمة فاتهمه على الاسلام . مات سنة سبع وستين ومائة . انظر حلية الأولياء ٢٤٩ / ٦ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٢ . تهذيب ١١ / ٣ . طبقات الحفاظ ص ٨٧ .

ابن مالك حدثني عتبان بن مالك أنه عمي قال : فأرسل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : ابن لي مسجدا أو خط لي مسجدا . فجاء رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وجاء قومه . وتغيب رجل منهم يقال له مالك بن الدخشم . هكذا رواه حماد ابن سلمة عن ثابت . عن أنس بن مالك حدثني عتبان بن مالك . ولم يذكر محمود بن الربيع في الاسناد . وأخرجه مسلم بن الحجاج (١) ١٠ هـ . وأخرجه محمد بن اسماعيل البخارى (٢) من طرق في أبواب عن الزهرى . وهو صحيح باتفاق ١٠ هـ .

٤ - (٥٤) وأنبا محمد بن الحسين المستملى . ثنا أحمد بن مهدى . ثنا حجاج . أن عتبان كان ضريرا . فقال : يارسول الله تعال فصل في دارى حتى اتخذه مصلى ومسجدا . فجاء رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واجتمع عليه قومه وتخلف مالك بن الدخشم فقالوا أنه وآنه وهو منافق . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أليس يشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله . . قالوا : بلى وانما يقولها تعودا . قال فولذى نفس بيده (٣) .

-
- (١) في الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا . . ١ / ٦٢ ح ٥٥ من طريق أبى بكر بن نافع العبدى به .
- (٢) في الصلاة / باب اذا دخل بيتا يصلى حيث شاء . فتح البارى ١ / ٥١٨ ح ٤٢٤ من طريق عبد الله بن مسلمة ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب . وباب المساجد في البيوت فتح البارى ١ / ٥١٩ ح ٤٢٥ من طريق سعيد بن عفير قال ثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب .
- وفي الأذان / باب الرخصة في المطر والعله أن يصلى في رحله . فتح البارى ٢ / ١٥٧ ح ٦٦٧ من طريق اسماعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب .
- وفي باب اذا زار الامام قوما فأمهم . فتح البارى ٢ / ١٧٢ ح ٦٨٦ من طريق معاذ بن أسد . أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى .
- وفي باب من لم يرد السلام على الامام فتح البارى ٢ / ٣٢٣ ح ٨٤٠ من طريق عبد ان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى .
- وفي التهجد / باب صلاة النوافل جماعة . فتح البارى ٣ / ٦٠ ح ١١٨٦ من طريق اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا أبى عن ابن شهاب .
- وفي الأطعمة . فتح البارى ٩ / ٤٢ ح ٥٤٠١ .
- وفي التوحيد . فتح البارى ١٣ / ٤٤٦ ح ٧٤٦٨ .
- (٣) في الأصل ورقة ٩ / ب / غير واضح . والحديث تقدم لفظه وذكر من خرجه من ص ١٩٠ .

٥ - (٥٥) أنبا عبد الله بن ابراهيم المقرئ . ثنا محمد بن عيسى الزجاج . ح / وأنبا عبد الرحمن بن يحيى . ومحمد بن محمد بن يونس . وأحمد بن محمد بن ابراهيم قالوا : ثنا أحمد بن عصام قال : ثنا أبو عاصم . عن ابن جريج . أخبرني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المقداد بن الأسود أخبره قال :

قلت يا رسول الله لقيني رجل من المشركين فقاتلني فاختلفنا ضربتين فقطع يدي . ثم لاذ مني بشجرة فقال : أسلمت لله أفأقتله ؟ قال : لا . انك ان قتلته فهو بمنزلك قبل أن تقتله . وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي (١) قالها (٢) ١٠ هـ .

٦ - (٥٦) أنبا محمد بن أحمد بن معقل النيسابوري . ثنا محمد بن يحيى أبو عبد الله الذهلي النيسابوري . أنبا عبد الرزاق . أنبا معمر بن راشد . عن الزهري . عن عطاء بن يزيد الليثي (٣) . عن عبيد الله بن عدي بن الخيار (٤) عن المقداد بن الأسود قال :

قلت يا رسول الله أرأيت ان اختلفت أنا ورجل من المشركين ضربتين فقطع يدي . فلما هويت اليه لأضربه قال : لا اله الا الله . أأقتله ؟ أم أدعه ؟ قال : بل دعه . قال : قلت وان قطع يدي . قال : وان فعل . فراجعت مرتين أو ثلاثا . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) : ان قتلته بعد أن يقول لا اله الا الله فأنت مثله قبل أن يقولها . وهو مثلك قبل أن تقتله (٥) ١٠ هـ .

(١) قوله وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته ... يقول ابن حجر في فتح الباري ١٢ / ١٨٩ في شرح هذا الحديث قال الخطابي : معناه أن الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل أن يسلم . فإذا أسلم صار مصان أدم كالمسلم . فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين . وليس المراد الحاقه في الكفر . كما تقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة . وحاصله اتحاد المنزلتين مع اختلاف المآخذ . فالأول أنه مثلك في صون الدم . والثاني أنك مثله في الهدر ... ثم نقل أقوالا أخرى عن العلماء في معنى هذه الجملة ١٠ هـ .

(٢) اسناد ابن مندة حسن وأخرجه خ / في المغازي . فتح الباري ٧ / ٣٢١ ح ٤٠١٩ من طريق أبي عاصم اتم من هذا . وفي الديات فتح الباري ١٢ / ١٨٧ ح ٦٨٦٥ . حم ٦ / ٥ من طريق عبد الرزاق أنبا ابن جريج به .

(٣) عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي . ثقة . مات سنة سبع ومائة . تهذيب ٧ / ٢١٧ .

(٤) عبيد الله بن عدي بن الخيار بن عدي . ثقة . مات سنة تسعين تهذيب ٧ / ٣٦ .

(٥) اسناده صحيح وأخرجه م في الايمان . باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا اله الا الله . ١ / ٩٦ ح ١٥٦ من طريق اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالا : أخبرنا عبد الرزاق به . وح ٦ / ٦ . من طريق عبد الرزاق به .

٧ - (٥٧) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس (١) ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة . ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا الحسن ، ثنا قتيبة ومحمد بن رمح قالوا : أنبا الليث ابن سعد عن ابن شهاب الزهري ، عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي ، عن المقداد ابن الأسود أنه أخبره أنه قال :

يارسول الله أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار يقاتل ، فضرب احدي يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ منى بشجرة فقال : أسلمت لله ، أفأقتله يا رسول الله بعد أن قالها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تقتله . قال : قلت يارسول الله إنه قد قطع يدي ثم قال ذلك بعد أن قطعها أفأقتله ؟ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تقتله ، فان قتلته فانه بمنزلك قبل أن تقتله ، وأنت بمنزلته قبل أن يقول الكلمة التي قال (٢) . ١٠ هـ . هذا حديث مجمع على صحته من حديث الزهري ١٠ هـ .

٨ - (٥٨) أنبا أبو محمد الحسن بن محمد الحلیمی المروزي ، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو ، ثنا عبدان بن عثمان ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، ثنا عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ، أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال :

(١) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي ، ثقة حافظ مات سنة سبع وعشرين ومائتين . وهو ابن أربع وتسعين أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠٠ . طبقات الحفاظ ص ١٧٤ تهذيب ١ / ٥٠ . تقريب ١ / ١٩ . الشذرات ٢ / ٥٩ .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م في الايمان : باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا اله الا الله ١ / ٩٥ ح ١٥٥ من طريق قتيبة بن سعد ثنا ليث ، ومن طريق محمد بن رمح أخبرنا الليث به . ٥٠ د في الجهاد : باب على ما يقاتل المشركون ، ١٣ / ٢ ح ٢٦٤٤ من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث به .

ح ٦ / ٤٠ . وأبو عوانه في مسنده ١ / ٦٥ - ٦٦ .

يارسول الله أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدي يدي
بالسيف فقطعها ، ثم لاذ مني بشجرة فقال : أسلمت لله أفأقتله يارسول الله بعد
أن قالها ؟ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تقتله (١) . فان قتله فانه
بمنزلتك قبل أن تقتله وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال (٢) ١٠ هـ .
رواه ابن مهدي عن ابن المبارك ١٠ هـ .

(...) أنبا حمزة بن محمد الكنانى ، ومحمد بن سعد قالا : ثنا أحمد بن شعيب النسائى
أنبا أبو طاهر أحمد بن عمرو (٣) . ثنا الليث بن سعد ، ويونس بن يزيد ، وأسامة بن
زيد (٤) . عن الزهرى باسناده نحوه ١٠ هـ . روى هذا الحديث صالح بن كيسان وابن
جريج وعقيل وابن أخي الزهرى ... (٥) .

٩ - (٥٩) أنبا أحمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران النيسابورى . حدثني أبي (٦) .
ثنا دحيم وهشام قالا : ثنا الوليد بن مسلم . عن الأوزاعى . عن الزهرى عن حميد بن عبد
الرحمن . عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد بن الأسود قال :

١ / ١٠

قلت يارسول الله رجل قطع يدي ، ثم لاذ مني بشجرة أفأقتله فذكر
الحديث ١٠ هـ هذا حديث وهم من حديث الأوزاعى ، وتفرد به الوليد وعنه

(١) فى البخارى . فتح البارى ١٢ / ١٨٧ ح ٦٨٦٥ قال يا رسول الله فانه طرح احدي يدي ثم قال
ذلك بعدما قطعها أقتله ؟ قال : لا . فان قتله

(٢) أخرجه خ / فى الديات . تقدم ص ٢٠١ .

(٣) أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح . بمهمات أبو الطاهر المصرى . ثقة .
من العاشرة . مات سنة خمس وخمسين . تقريب ١ / ٢٣ .

(٤) أسامة بن زيد اللبثى . مولاهم أبو زيد المدني . ذكر ابن حجر الخلاف فى توثيقه وفى
التقريب صدوق بهم . من السابعة . مات سنة ثلاث وخمسين . تهذيب الكمال ١ / ٧٥ مصور بالجامعة
الاسلامية . تهذيب ١ / ٢٠٨ . تقريب ١ / ٥٣ .

(٥) غير واضح فى الأصل . ورقة ٩ .

(٦) هو محمد بن اسماعيل بن مهران . الحافظ الثبت البارع . أبو بكر النيسابورى . قال
الحاكم : أحد أركان الحديث بنيسابور كثرة ورحلة واشتهاراً . ثقة مأمون . مات فى ذى الحجة سنة
خمس وتسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٨٢ وطبقات الحفاظ ص ٢٩٦ .

مشهور وأخرجه مسلم (١) من هذا الوجه .

والصواب من حديث الأوزاعي عن ابراهيم بن مرة عن الزهري عن عطاء

ابن يزيد عن عبيد الله بن عدي ١٠ هـ .

١٠ - (٦٠) أنبا خيشمة بن سليمان ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ح / وثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا أحمد بن عيسى ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ح / وأنبا علي بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن المقداد بن الأسود ولم يذكر عبيد الله في الاسناد ١٠ هـ .

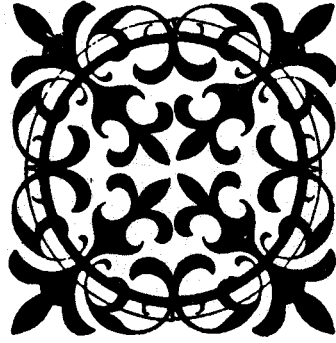
(١) في الايمان ، ١ / ٩٦ ح ١٥٦ من طريق اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالوا : أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر ومن طريق اسحاق بن موسى الأنصاري ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ومن طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج جميعا عن الزهري بهذا الاسناد . قوله : (هذا حديث وهم من حديث الأوزاعي ...) أورد النووي في شرح هذا الحديث في صحيح مسلم ١ / ١٠٦ عن القاضي عياض ما قيل في اسناد بعض روايات الحديث عن الدارقطني وغيره ، وبعد ذكره لما قيل فيه . قال أي النووي قلت : وحاصل هذا الخلاف والاضطراب انما هو في رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، وأما رواية الليث ، ومعمر ، ويونس ، وابن جريج ، فلا شك في صحتها ، وهذه الروايات هي المستقلة بالعمل وعليها الاعتماد ، وأما رواية الأوزاعي فذكرها متابعة ، وقد تقرر عندهم أن المتابعات يحتمل فيها ما فيه نوع ضعف لكونها لا اعتماد عليها وانما هي لمجرد الاستئناس ، فالحاصل أن هذا الاضطراب الذي في رواية الوليد عن الأوزاعي لا يقدر في صحة أصل هذا الحديث فلا خلاف في صحته ١٠ هـ .

قلت ، والحديث من غير طريق الوليد بن مسلم صحيح كما قال النووي ، ورواية الليث ومعمر ويونس وابن جريج عن الزهري التي أشار إليها النووي أخرجه مسلم في الايمان ١ / ٩٥ - ٩٦ ح ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، وهي الروايات التي أخرجه المصنف هنا ، كما أخرج هذا الحديث البخاري أيضا من طريق يونس وابن جريج عن الزهري ، وأخرجه المصنف هنا أيضا . وانما أورد المصنف رواية الوليد بن مسلم في هذا الفصل متابعة ، وليبين وجه الصواب في الرواية حيث قال ، والصواب من حديث الأوزاعي عن ابراهيم بن مرة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي .

فبين أن الوليد أسقط من السند ابراهيم بن مرة بين الأوزاعي والزهري .

والوليد بن مسلم ثقة كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب ، لكنه كما قال ، كثير التدليس والتسوية . وتدليس التسوية : هو أن يسقط الراوي من سنده غير شيخه لكونه ضعيفا أو صغيرا ويأتي بلفظ محتمل أنه عن الثقة الثاني تحسينا للحديث . و ابراهيم بن مرة هذا الذي أسقطه الوليد قال ابن حجر في ترجمته في تقريب التهذيب ١ / ٤٣ صدوق ، وقال في تهذيب التهذيب ١ / ١٦٤ ، قال النسائي ، ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقد ضعفه الهيثم بن خارجة وأقره الوليد بن مسلم على ذلك ١٠ هـ =

== التعليق : تقدم في فصل ١٦ ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله ، حديث سعد بن طارق وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه ، وما ذاك الا لأنه خرج من الكفر الذى كان به حلال الدم والمال . الى الاسلام ، فكان له ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومما يجب له الكف عنه إذ أصبح حرام الدم والمال . والأحاديث التى أوردها المصنف تحت هذا الفصل هى من هذا القبيل أى أنها تحرم دم من أعلن الشهادة لله بالوحدانية فيجب الكف عنه فقد أصبح مسلماً وتؤكد أنه يجب الكف عنه حتى ولو بدر منه قبلها ايذاء المسلمين . وذلك لأن غاية الدين الاسلامي انقاذ الناس مما هم فيه من ضلال ، لا الانتقام منهم ، وهنا غاية في سمو هذا الدين وعلو شأنه . والله أعلم .



٤٣- ذكراً يذل على أن قول لا إله إلا الله يمتنع القتل.

١- (٦١) أخبرنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل . ثنا أحمد بن منصور الرمادى (١) . ح وأنبأ محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن اسحق الصاغانى . / وأنبأ أبو الحسن خيشمة بن سليمان . ثنا ابراهيم بن اسماعيل الطلحى الكوفى ح وأنبأ عمرو بن عبد الله أبو عثمان البصرى . ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء قالوا : ثنا يعلى بن عبيد . عن الأعمش . عن أبي ظبيان (٢) . ثنا أسامة بن زيد قال :

بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سرية الى الحركات . فنذروا بنا فهربوا . فأدركنا رجلا . فلما غشيناها قال : لا اله الا الله فضربناه حتى قتلناه . فعرض في نفسى شىء من ذلك . فذكرته لرسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : من لك بلا اله الا الله يوم القيامة ؟

فقلت : يارسول الله انما قالها مخافة السلاح والقتل . فقال : أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها من أجل ذلك أم لا . من لك بلا اله الا الله يوم القيامة . قال : فما زال يقول حتى وددت أني لم أسلم الا يومئذ . قال أبو ظبيان : قال سعد وأنا والله لا أقتله حتى يقتله (٣) ذو البطين . يعنى أسامة . فقال رجل : أليس قد قال الله عز وجل : (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) (٤) قال سعد : قد قاتلناهم حتى لم تكن فتنة وأنت وأصحابك تريدون أن نقاتل حتى تكون فتنة (٥) ١٠ هـ .

(١) أحمد بن منصور الرمادى . أبو بكر . ثقة حافظ . طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن . مات سنة خمس وستين ومائتين وله ثلاث وثمانون سنة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٦٤ . تقريب ٢٦ / ١ .

(٢) أبو ظبيان هو حصين بن جندب الكوفى الجنبى . ثقة . مات سنة تسعين . تهذيب ٣٧٩ / ٢ .

(٣) قوله (حتى يقتله ذو البطين) الضمير في يقتله يعود على المسلم المعصوم . يدل عليه ماجاء عند مسلم (لا أقتل مسلماً) . وقد جاء في الرواية التالية رقم (٢) . وذو البطين بضم الباء الموحدة تصغير بطن . قال القاضى عياض قيل لأسامة ذو البطين لأنه كان له بطن عظيم النووى م / ١٠٤ . (٤) الأنفال آية ٣٩ .

(٥) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان ١ / ٩٦ ح ١٥٨ من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر . وأبو كريب واسحاق بن ابراهيم عن أبي معاوية كلاهما عن الأعمش نحوه .

د / في الجهاد / باب على ما يقاتل المشركون ٣ / ١٠٢ ح ٢٦٤٣ من طريق الحسن بن على وعثمان بن أبي شيبة المعنى قالوا : ثنا يعلى بن عبيد به . دون قوله (قال أبو ظبيان .. الخ) . وأبو عوانة في مسنده ١ / ٦٧ .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث الأعمش ، وعنه مشهور ، رواه
سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وأبو اسحاق الفزاري ، وأبو معاوية الضيرير
وأبو خالد الأحمر وغيرهم ١٠ هـ .

(...) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم مولى بنى هاشم ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب ،
ومحمد بن عبد الله بن المنذر البخاري ، قالوا : ثنا محمد بن أحمد بن النضر (١) ، ثنا
معاوية بن عمرو (٢) ، ثنا أبو اسحاق الفزاري ابراهيم بن محمد ، عن الأعمش ، عن أبي
ظبيان ، عن أسامة بن زيد قال :

بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى أهل بيت من جهينة فَنَدِرُوا
بنا ففتاروا فغشيننا رجلا منهم بالسلاح فقال لا اله الا الله ، فظننا انما قال تعودا
من السلاح وذكر الحديث ١٠ هـ .

(...) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، قالوا : ثنا
أحمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي
ظبيان عن أسامة بن زيد قال :

بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى الحرقات من
جهينة فصبحناهم وقد نذر القوم فاتبعنا آثارهم الحديث ١٠ هـ .

٢ - (٦٢) أنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا موسى بن اسحاق ، ثنا عبد الله بن
محمد العبسي ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أسامة
ابن زيد قال :

بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في سرية فصبحنا
الحرقات من جهينة ، فأدركت رجلا قال لا اله الا الله فطعنته ، فوقع في نفسى
من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه (وسلم) فقال رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) : أقال لا اله الا الله وقتلته ؟ قلت : يارسول الله انما قالها فرقا من
السلاح . قال : أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا ؟ فما زال يكررها على

(١) هو ابن سلمة الجارودي ابن بنت معاوية بن عمرو ، كان اماما حافظا ثقة . مات سنة

احدى وتسعين ومائتين . شذرات الذهب ٢ / ٢٠٨ .

(٢) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب الكوفي البغدادي ثقة . مات سنة سبع

عشرة ومائتين . تهذيب ١٠ / ٢١٥ .

حتى تمنيت، أني أسلمت يومئذ . فقال سعد : وأنا والله لا أقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين ، يعني أسامة . قال : فقال رجل ألم يقل الله : (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) (١) . قال سعد قد قاتلناهم حتى لا تكون فتنة ، وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة (٢) . ١٠ هـ لفظ أبي خالد الأحمر والآخر نحوه ١٠ هـ .

٣ - (٦٣) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ح ، وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا أحمد بن ابراهيم بن عبد الله النيسابوري قالا : ثنا عمرو ابن زرارة (٣) ، أنبا هشيم بن بشير (٤) ، أنبا حصين يعني ابن عبد الرحمن (٥) ، ثنا أبو ظبيان قال : سمعت أسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال :

بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى الحرقة من جهينة قال : فصحبنا القوم فهزمناهم ، وتخلفت أنا ورجل من الأنصار؟ رجلا منهم فلما غشينا قال : لا اله الا الله ، قال : فكف عنه الأنصاري وطعنته برمحي حتى قتلته ، قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال لي : يا أسامة أقتلته بعدما قال لا اله الا الله ، قال : فما زال يكررها على حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم (٦) . ١٠ هـ هذا حديث مجمع على صحته رواه سريج بن يونس ، ويعقوب الدورقي وغيرهما عن هشيم ، ورواه فضيل عن حصين . ١ هـ .

(١) الأنفال / آية ٣٩ .

(٢) تقدم ص ٢٠٧ ح رقم (١) .

(٣) عمرو بن زرارة بن واقد الكلبي النيسابوري . تقدم .

(٤) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى . ثقة يدلس . مات سنة ثلاث وثمانين ومائة .

ت / بغداد ٤ / ٨٥ . تذكرة الحفاظ ١ / ٢٤٨ تهذيب ١١ / ٥٩ . ميزان الاعتدال ٤ / ٣٠٦ .

(٥) حصين بن عبد الرحمن السلمى أو الهذيل الكوفى ثقة مات سنة ست وثلاثين ومائة .

تهذيب ٢ / ٣٨١ .

(٦) اسناده صحيح وأخرجه خ ، في المغازى ، باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن

زيد الى الحرقات من جهينة فتح الباري ٧ / ٥١٧ ح ٤٢٦٩ من طريق عمرو بن محمد ثنا هشيم به .

وفي الديات ، باب قول الله تعالى : (ومن أحيائها ...) فتح الباري ١٢ / ١٩١ ح ٦٨٧٢ من

طريق عمرو بن زرارة به .

م / في الايمان ١ / ٩٧ ح ١٥٩ .

٤ - (٦٤) أنبا محمد بن سعد ، وأحمد بن يعقوب ، أنبا محمد بن عوف (١) . وأنبا الحسين بن علي . وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن يعقوب الشيباني ، وحسان بن محمد ، وعبد الله بن سعد النيسابوري ، قالوا : ثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم الثقفي (٢) . ثنا أحمد بن حسن بن مخراش (٣) ، أنبا عمرو بن عاصم (٤) . ثنا معتمر ابن سليمان قال : سمعت أبي يحدث أن خالد الأثيج (٥) بن أخي صفوان بن محرز يحدث عن صفوان بن محرز (٦) أنه حدث أن جندب بن عبد الله . قال : بعث الى عسعس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير فقال لي : اجمع لي نفرا من اخوانك حتى أحدهم . فبعث رسولا اليهم . فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس أصفر . حسر البرنس عن رأسه فقال :

اني أتيتكم ولا أريد أن اخبركم عن نبيكم عليه السلام . ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين وأنهم التقوا فكان رجل من المشركين اذا شاء أن يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله ؛ وأن رجلا من المسلمين قصد غفلته وكنا نحدث أنه أسامة بن زيد فلما رفع عليه السيف قال : لا اله الا الله فقتله . فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : أقتلته (٧) . قال : يا رسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا . وسمى له نفرا . وحملت عليه فلما رأى السيف قال : لا اله الا الله . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أقتلته . قال : نعم . قال : فكيف تصنع بلا اله

-
- (١) محمد بن عوف بن سفيان الحافظ الامام أبو جعفر الطائي الحمصي محدث الشام . ثقة مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين . تذكرة الحافظ ٢ / ٥٨١ . تهذيب ٩ / ٣٨٣ .
- (٢) السراج الحافظ الامام الثقة شيخ خراسان أبو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران الثقفي مولا هم النيسابوري مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٣١ .
- (٣) أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي . ثقة . مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين . تهذيب ١ / ٢٤ .
- (٤) عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي القيسي أبو عثمان البصري الحافظ . ثقة . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . تهذيب ٨ / ٥٨ .
- (٥) هو خالد بن عبد الله بن محرز المازني البصري . ثقة . تهذيب ٣ / ١٠١ .
- (٦) صفوان بن محرز بن زياد . ثقة . مات سنة أربع وسبعين ومائة تهذيب ٤ / ٤٣٠ .
- (٧) في م ١٠ / ٩٧ ح ١٦٠ / فسأله فأخبره حتى أخبره خبر الرجل كيف صنع فدعا فسأله لم قتله ؟ ويأتي في الرواية التالية .

الا الله اذا جاءت يوم القيامة . قال : قلت : يا رسول الله استغفر لي . قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة . فجعل لا يزيد على أن يقول : كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة (١) ١٠ هـ .

٥ - (٦٥) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا محمد بن غالب بن حرب (٢) ، أنبا عبيد الله بن عبيدة ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه عن خالد أن صفوان بن محرز حدث أن جندب بن عبد الله حدث أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التقوا فكان رجل من المشركين اذا شاء أن يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله ، وأن رجلا من المسلمين قصد له والتمس غفلته ، فكنا نحدث أنه أسامة بن زيد . فلما رفع عليه السيف قال : لا اله الا الله فقتله . فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسأله وأخبره حتى أخبره عن الرجل كيف صنع ، فدعاه فقال : أقتلته (٣) فقال : يا رسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وفلانا وسمى النفر ، وإنني حملت عليه فلما رأى السيف قال : لا اله الا الله . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أقتلته قال : نعم . يا رسول الله . قال : كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة . فسأله ثلاث مرات أن يستغفر له فجعل لا يزيد على أن يقول له : كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة (٤) ١٠ هـ ورواه عبيد بن عبيدة عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن أسامة بن زيد ١٠ هـ .

(١) اسناده صحيح وأخرجه م . في الايمان ١ / ٩٧ ح ١٦٠ من طريق أحمد بن الحسن بن خراش

به .

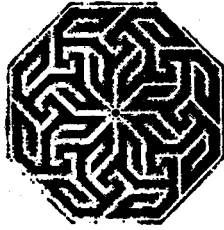
(٢) محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي التمار المعروف بالتمتاز من أهل البصرة . قال الدارقطني ثقة . مأمون . مات في رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين . ت / بغداد ٣ / ١٤٦ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٥ .

(٣) تقدم في الرواية رقم ٢ ص ٢٠٨ قوله : (فوقع في نفسي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم) يجمع بين الروايات بان البشير ذكر القصة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم إن أسامة ذكرها أيضا .

(٤) تقدم ص ٢٠٩ ح رقم (٤) .

التعليق : الأحاديث التي أوردها المصنف تحت هذا العنوان ظاهرة المطابقة للترجمة من أن المتلفظ بالشهادة لله بالوحدانية يحرم قتله اذ أصبح مسلما معصوم الدم والمال . وقوله لأسامة (أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها من أجل ذلك أم لا) . يؤكد على أنه يجب العمل بالظاهر وما ينطق به اللسان ، وأما القلب ومد احتوى عليه فهو الى الله عز وجل . يقول النووي =

= في شرح مسلم ٢ / ١٠٤ وقوله (أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا) الفاعل في قوله (أقالها) هو القلب ، ومعناه أنك انما كلفت بالعمل بالظاهر وما ينطق به اللسان وأما القلب فليس لك طريق الى ما فيه ، فأنكر عليه ترك العمل بما ظهر من اللسان فقال (أفلا شققت عن قلبه) لتنظر هل كانت فيه حين قالها واعتقدتها أو لا . والمعنى أنك اذا كنت لست قادرا على ذلك فاكثف منه باللسان ١٠ هـ .
ويقول ابن حجر في شرح الحديث في فتح الباري ١٣ / ١٩٥ قال ابن التين : في هذا اللوم تعليم وإبلاغ في الموعظة حتى لا يقدم أحد على قتل من تلفظ بالتوحيد .
وقال القرطبي : في تكريره ذلك - أي كيف تصنع بلا اله الا الله - والإعراض عن قبول العذر زجر شديد عن الاقدام على مثل ذلك ١٠ هـ .



٤٤- ذكر ما يدل على أن من لقي الله بالوحيد غير مشرك ولاشك دخل الجنة

١ - (٦٦) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الحسن بن علي بن عفان (١) ، ثنا عبد الله بن نمير (٢) ، عن الأعمش ، عن أبي وائل (٣) عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار .

وقلت أنا ، من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة (٤) (١٠ هـ رواه ابن نمير عن أبيه ١٠ هـ .

٢ - (٦٧) أنبا حسان بن محمد ، أنبا الحسن بن عامر ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ووكيع عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله ، قال وكيع : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار . وقلت أنا : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة (٥) (١٠ هـ . رواه أبو كريب عن وكيع وابن نمير نحوه ١٠ هـ .

٣ - (٦٨) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال :

(١) الحسن بن علي بن عفان العامري أبو محمد الكوفي قال أبو حاتم صدوق ووثقه الدارقطني ، ومسلمة بن القاسم ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة سبعين ومائتين . تهذيب ٢ / ٣٠١ . شذرات الذهب ٢ / ١٥٨ .

(٢) عبد الله بن نمير الحافظ الامام أبو هشام الهمداني الكوفي . ثقة مات سنة تسع وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٧ . النجوم الزاهرة ٢ / ١٦٥ . شذرات الذهب ١ / ٣٥٧ .

(٣) هو شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه عالم جليل . مات سنة اثنتين وثمانين . ت / بغداد ٩ / ٢٦٨ . تذكرة الحفاظ ١ / ٦٠ . طبقات الحفاظ ص ٢٠ .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الجنائز ، باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله .

فتح الباري ٣ / ١١٠ ح ١٢٣٨ من طريق عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش به .
وم / في الايمان / باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ١٠٠ / ٩٤ ح ١٥٠ من

طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ووكيع .
وحم / ١ / ٤٢٥ من طريق ابن نمير ثنا الأعمش به .

(٥) هو نفس الحديث رقم ١ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كلمة وقلت أخرى . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من مات يشرك بالله شيئا دخل النار . وقلت أنا : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (١) ١٠ هـ .

٤ - (٦٩) أنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثني ، ثنا مسدد ، ح ، وأنبا أبو على ، أنبا الحسن ، ثنا أبو بكر (٢) . قال : ثنا أبو معاوية (٣) ، عن الأعمش ، عن أبي وائل عن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كلمة وقلت أخرى . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من مات يشرك بالله شيئا دخل النار . وقلت أنا : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (٤) ١٠ هـ .

٥ - (٧٠) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا السري بن خزيمة البيوردي ، ثنا عمر بن حفص بن غياث (٥) ، ثنا أبي (٦) ، ثنا الأعمش ، حدثني شقيق بن سلمة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كلمة وقلت أخرى . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من مات يشرك بالله شيئا دخل النار . وقلت أنا : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (٧) ١٠ هـ .

٦ - (٧١) أنبا أحمد بن اسحاق ، وعلى بن محمد بن نصر ، قالوا : ثنا يوسف بن

(١) هو نفس الحديث ص ٢١٣ ح برقم ١ - ٦٦ .

(٢) أبو بكر - هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العسبي مولاهم أبو بكر الحافظ الكوفي . ثقة . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . تهذيب ٢/٨١ .

(٣) هو محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم أبو معاوية الضرير الكوفي . ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهيم في حديث غيره . رمى بالإرجاء . مات سنة خمس وتسعين ومائة . تهذيب ١٣٧ / ٩ . تقريب ١٥٧ / ٢ .

(٤) تقدم ص ٢١٣ حديث ١ - ٦٦ .

(٥) عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو حفص الكوفي . ثقة . مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين . تهذيب ٧ / ٣٤٥ . وفي التقريب ٢ / ٥٣ ثقة ربما وهم .

(٦) حفص بن غياث بن طلق . ثقة . مات سنة ست أو أربع أو خمس وتسعين ومائة . تهذيب ١٠٤٥ / ١ . وفي التقريب ١٨٩ / ١ ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر .

يعقوب (١) ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي (٢) ، ثنا عبد الواحد بن زياد (٣) ثنا الأعمش عن شقيق ، عن عبد الله ،

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كلمة وقلت أخرى . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من مات يجعل لله ندا دخل النار . وقلت : من مات لا يجعل لله ندا دخل الجنة (٤) . ١٠ هـ . رواه أبو سلمة وعباس النرسي عن عبد الواحد نحوه ١٠ هـ .

وروى هذا الحديث شعبة وأبو حمزة السكري وابن مسهر ، عن الأعمش مثله (٥) ١٠ هـ ورواه مغيرة بن مقسم وسيار عن عبد الله ١٠ هـ .

٧ - (٧٢) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا عبد الله ابن عبد الوهاب الحجبي (٦) ، ح وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا ابراهيم بن حاتم ، ثنا أبو عمر حفص بن عمر (٧) قال : ثنا أبو عوانة (٨) عن مغيرة (٩) عن أبي وائل قال

(١) يوسف بن يعقوب ، هو الامام الحافظ أبو محمد البصري البغدادي صاحب السنن . كان ثقة صالحا غفيا مهيبا سديد الأحكام .

مات سنة سبع وتسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٦٠ طبقات الحفاظ ص ٢٨٧ .

(٢) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي . ثقة . مات سنة أربع وثلاثين ومائتين . تهذيب ٩ / ٧٩ .

(٣) عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم أبو بشر . ثقة . مات سنة ست أو سبع أو تسع وسبعين ومائة . وقال أبو داود ثقة عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها . وقال الدارقطني ثقة مأمون . تهذيب ٦ / ٤٣٤ .

(٤) إسناده صحيح وأخرجه خ/في الايمان/باب إذا قال والله لا أتكلم ثم صلى ... فتح الباري ١١ / ٥٦٦ ح ٦٦٨٣ . من طريق موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد ثنا الأعمش به .

(٥) وصله خ/ في التفسير باب ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا . فتح الباري ٨ / ١٧٦ ح ٤٤٩٧ . من طريق عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش به .

(٦) عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي أبو محمد البصري . ثقة . مات سنة ثمان وعشرين ومائتين . تهذيب ٥ / ٣٠٤ .

(٧) حفص بن عمر بن أبي عمر الضرير الأكبر البصري . ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة*عشرين ومائتين . تهذيب ٢ / ٤١١ .

(٨) أبو عوانة وضاح بتشديد المعجمة . ثم مهملة . ابن عبد الله اليشكري مشهور بكنيته . ثقة . ثبت . مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة تقريبا ٢ / ٣٣١ .

(٩) المغيرة بن مقسم . بكسر الميم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى . ثقة متقن إلا أنه =

عبد الله : كلمتان سمعت احدهما من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول :
من مات يشرك بالله شيئا دخل النار . وأنا أقول : من مات لا يشرك بالله شيئا
دخل الجنة (١) ١٠ هـ .

٨ - (٧٣) أنبا على بن محمد ، وأحمد بن اسحاق ، قالا : ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو
الربيع ، ثنا هشيم ، أنبا سيار (٢) ، ومغيرة عن أبي وائل عن عبد الله قال :

كلمتان ، سمعت احدهما من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، وأقول
الأخرى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : من مات لا يجعل لله
ندا ، وقال مغيرة من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، وقال ابن مسعود من
مات يجعل لله ندا دخل النار ١٠ هـ .

(...) وأنبا محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عمرو بن زرارة ، ثنا هشيم ، عن
سيار نحوه وقال (...) (٣) ١ هـ فحديث هشيم عن سيار ومغيرة ، خلاف رواية الأعمش
ورواية أبي عوانة عن مغيرة (٤) ١٠ هـ .

== كان يدلس ولا سيما عن ابراهيم . مات سنة ست وثلاثين ومائة وقيل غير ذلك . تهذيب ١٠ / ٢٦٩
تقريب ٢ / ٢٧٠ .

(١) أحد اسناده صحيح وهو طريق الشيباني ، وتقدم ذكر من خرجه ص ٢١٢ حديث ١ - ٦٦ .

(٢) سيار أبو الحكم العنزي بنون وزاي ، وأبوه يكنى أبا سيار ، واسمه وردان وقيل ورد ،
وقيل غير ذلك . ثقة تقريب ١ / ٣٤٣ .

(٣) في الأصل غير واضح .

(٤) الخلاف في رواية هشيم عن سيار ومغيرة وذلك في جعل المرفوع الوعد ، والموقوف الوعيد ،
اذ الروايات السابقة عن الأعمش عن أبي وائل ، وعن أبي عوانة عن مغيرة تجمل المرفوع الوعيد
والموقوف الوعد ، وهذا الذي يشير اليه المصنف .

يقول ابن حجر في فتح الباري ٣ / ١١١ ، ولم تختلف الروايات في الصحيحين في أن المرفوع
الوعيد والموقوف الوعد . قال ، وزعم الحميدى في (الجمع) وتبعه مغلطاي في شرحه ومن أخذ عنه أن في
رواية مسلم من طريق وكيع وابن نمير بالعكس بلفظ (من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وقلت
أنا من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ، وكان سبب الوهم في ذلك ما وقع عند أبي عوانة والاسماعيلي
من طريق وكيع بالعكس لكن بين الاسماعيلي أن المحفوظ عن وكيع كما في البخارى . قال ، وإنما
المحفوظ أن الذي قلبه أبو معاوية (١) وحده ، وبذلك جزم ابن خزيمة في صحيحه ، والصواب رواية
الجماعة ، وكذلك أخرجه أحمد من طريق عاصم وابن خزيمة من طريق (يسار) (٢) وابن حبان =

(١) في الأصل (أبو عوانة) . قال مصححه وفي نسخة أبو معاوية . قلت : وهو الموافق لما في

مسند أبي عوانة .

(٢) قال مصححه ، في نسخة سيار .

= من طريق المعيرة كلهم عن شقيق ، وهذا الذى يقتضيه النظر ، لأن جانب الوعيد ثابت بالقرآن ،

وجاءت السنة على وفقه فلا يحتاج الى استنباط . بخلاف جانب الوعد فانه في محل البحث اذ لا يصح حمله على ظاهره كما تقدم .

قلت ، وما قاله ابن حجر في الحديث هو الصواب . فالحديث في مسند أبي عوانة من لفظ أبي معاوية ١٧ / ١ هكذا ،

حدثنا علي بن حرب ، قال ، حدثنا وكيع ، وأبو معاوية ، عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، وقلت أنا ، من مات يشرك بالله شيئا دخل النار . هذا لفظ أبي معاوية ١٠ هـ قال ابن حجر : وكان ابن مسعود لم يبلغه حديث جابر الذى أخرجه مسلم بلفظ (قيل يا رسول الله ما الموجبتان ؟ قال ، من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار) . قال النووي : الجيد أن يقال : سمع ابن مسعود اللفظتين من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه في وقت حفظ احدهما وتيقنها ولم يحفظ الأخرى ، فرفع المحفوظة وضم الأخرى اليها ، وفي وقت بالعكس ، قال : فهذا جمع بين روايتى ابن مسعود وموافقته لرواية غيره في رفع اللفظتين ١٠ هـ وقد استبعد ابن حجر هذا الجمع لاتحاد مخرج الحديث الى ابن مسعود ١٠ هـ .

٩ - (٧٤) أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، ثنا عمرو بن سعيد الجمال ، ثنا أبو عامر (١) ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا معاذ بن المشى ، ثنا عمر عبيد الله (٢) ، ثنا أبي ثناقرة بن خالد (٣) عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ، ومن لقيه يشرك به دخل النار (٤) ١٠ هـ .

١٠ - (٧٥) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو داود (٥) ، ح / وأنبا علي بن محمد ، وأحمد بن اسحاق ، قالوا : ثنا محمد بن أيوب ، و ابراهيم بن حاتم ، قالوا : ثنا مسلم بن ابراهيم (٦) قال ثنا هشام بن أبي عبد الله (٧) ، ثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : من لقي الله لا يشرك به أدخله الله الجنة ، ومن لقيه يشرك به أدخله الله النار (٨) ١٠ هـ .

رواه معاذ بن هشام (٩) ، هذا حديث صحيح مشهور عن أبي الزبير (١٠) ، ولم يخرج البخارى لأبي الزبير ، رواه سفيان الثوري وابن جريح ١٠ هـ .

- (١) أبو عامر - هو عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي البصري ، ثقة . مات سنة أربع ومائتين . تهذيب ٦ / ٤٠٩ . تقريب ١ / ٥٢١ .
- (٢) الصواب - أبو عمرو عبيد الله بن معاذ كما تقدم في ترجمته ١٨٥ .
- (٣) قرة بن خالد السدوسي ، البصري ثقة ضابط ، من السادسة . مات سنة خمس وخمسين من السادسة . تقريب ٢ / ١٢٥ .
- (٤) أحد اسناده صحيح وهو طريق أحمد بن اسحاق وأخرجه م/ في الايمان من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة .. ١ / ٩٤ ح ١٥٢ من طريق أبي أيوب الغيلاني سليمان بن عبد الله وحجاج الشاعر قالوا ، ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا قرة به .
- (٥) أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري ، ثقة حافظ ، غلط في أحاديث . من التاسعة مات سنة أربع ومائتين . تقريب ١٠ / ٣٢٣ .
- (٦) مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي أبو عمرو البصري ، ثقة مأمون من التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين ، وهو أكبر شيخ لأبي داود ، تقريب ٢ / ٢٤٤ .
- (٧) هشام بن أبي عبد الله الدستوائي أبو بكر البصري . ثقة رمى بالقدر . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . تهذيب ١١ / ٤٣ . تقريب ٢ / ٣١٩ .
- (٨) فيه متابعة هشام لقرعة عن أبي الزبير .
- (٩) وصله م / في الايمان ، ١ / ٩٤ ذاكراً السند ثم قال ، بمثله ويعنى به الحديث رقم ١٥٢ السابق له في م ، وهو الحديث المتقدم هنا برقم ٩ . وأبو عوانة في مسنده ١ / ١٨ .
- (١٠) أبو الزبير المكي هو محمد بن مسلم بن تدرس . مات سنة مائة وست وعشرين . تقريب ٢٠ / ٢٠٧ / ٤ .

١١ - (٧٦) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان (١) . أنبا محمد بن عبيد الطنافسي (٢) . ثنا الأعمش . عن أبي سفيان . عن جابر بن عبد الله قال :

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا رسول الله ما الموجبتان ؟
قال :

من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار (٣) ١٠ هـ .

١٢ - (٧٧) ثنا علي بن محمد بن نصر . أنبا أبو المثنى معاذ بن المثنى . ثنا مسدد . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا يوسف بن يعقوب . ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي . قال : ثنا عبد الواحد بن زياد . ثنا الأعمش . عن أبي سفيان . سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول وسأله رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان ؟ قال :

من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار (٤) ١٠ هـ . هذا حديث صحيح مشهور عن الأعمش . رواه أبو معاوية (٥) . وعيسى بن يونس . وحفص وابن مسهر . وابن نمير . ومهاجر . والثوري . وشيبان ١٠ هـ . ورواه حماد بن زيد عن عمرو بن دينار . عن جابر ابن عبد الله وقال مرة أو حدثت عن جابر ١٠ هـ . ولم يخرج البخاري لأبي سفيان ١٠ هـ .

(١) ابراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن ابراهيم بن سليمان . أبو اسحاق وقيل أبو القاسم الهاشمي المخرمي . لا أدري هو صاحب الترجمة أولا . ت / بغداد ٦ / ١٢٥٠ .
(٢) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحذب . ثقة يحفظ . من الحادية عشرة . مات سنة أربع ومائتين . تقريظ ٢ / ١٨٨ .

(٣) في اسناد ابن مندة ابراهيم بن عبد الله وهو مجهول . وعننه الأعمش لكن الحديث صحيح فقد أخرجه م في الايمان . ١ / ٩٤ ح ١٥١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش به .

(٤) اسناده صحيح . وفيه متابعة عبد الواحد بن زياد لمحمد بن عبيد الله عن الأعمش .

(٥) وصله م / في الايمان ١ / ٩٤ وهو الحديث السابق برقم ١١ .

١٣ - (٧٨) أنبا محمد بن الحسين بن علي المستملى (١) . ثنا أحمد بن مهدي . ثنا الحسن ابن الربيع (٢) . ثنا أبو الأحوص (٣) . عن الأعمش . عن المعرور بن سويد (٤) . عن أبي ذر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول الله عز وجل من عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو عفو . ومن عمل حسنة فجزاؤها عشر أو أزيد . ومن أتاني بقراب الأرض خطايا ولقيني لا يشرك بي شيئاً جعلت له مكانها حسناً (٥) . ١٠ هـ رواه أحمد ومحمد (١٠٠) (٦) ١ هـ .

١٤ - (٧٩) (.....) (٧) عن المعرور بن سويد . عن أبي ذر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول الله عز وجل : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد . ومن تقرب إلى شبراً تقربت منه ذراعاً . ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً . ومن أتاني يمشى أتيته هرولة . ومن عمل قرب الأرض خطيئة . ثم لقيني لا يشرك بي شيئاً جعلت له مثلها مغفرة ١٠ هـ . رواه (١٠٠) (٨) وابن مسهر ووكيع . وأبو معاوية . وابن نمير ١٠٠ هـ .

(١) المستملى تقدم ص ١٣٥ لم يذكر بشيء .

(٢) الحسن بن الربيع البجلي . أبو علي البوراني بضم الموحده . ثقة من العاشرة . مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين . تقريب ١ / ١٦٦ .

(٣) أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي مولاهم . أبو الأحوص الكوفي . ثقة متقن . من السابعة مات سنة تسع وسبعين . تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٠ تقريب ١ / ٣٤٢ . طبقات الحفاظ ص ١٠٦ .

(٤) المعرور بن سويد الأسدي . أبو أمية الكوفي . ثقة . من الثانية عاش مائة وعشرين سنة تهذيب ١٠ / ٢٣٠ تقريب ٢ / ٢٦٣ .

(٥) في اسناد ابن مندة المستملى لم يوثق . والحديث أخرجه م / في الذكر والدعاء . باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله ٤ / ١٠٦٨ ح ٢٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المعرور نحوه .

• وح ٥ / ١٥٣ نحوه .

• وجه في الأدب . باب فضل العمل ٢ / ١٢٥٥ ح ١٨٢١ نحوه .

(٦) في الأصل غير واضح .

(٧) بمقدار سطر وهو سند الحديث غير واضح في الأصل .

(٨) في الأصل غير واضح .

١١ / ب ١٥ - (٨٠) أنبا عثمان بن أحمد أبو عمرو الدقاق (١) ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ثنا عبد الله بن بكر (٢) . أنبا مهدي بن ميمون (٣) ، عن واصل الأحذب (٤) ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في مسير له ، فلما كان بعض الليل تنحى فلبث طويلا ، ثم أتانا فقال : أثناني آت من ربي فأخبرني أنه من مات يشهد أن لا اله الا الله فان له الجنة ، فقلت : وان زنى وان سرق قال : نعم (٥) اه هذا حديث صحيح رواه جماعة عن مهدي منهم سهل بن بكار ، ويحيى بن اسحاق ، وكثير بن يحيى ، وعبد الصمد بن النعمان ، وقالوا في حديثهم : من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا ١٠ هـ .

١٦ - (٨١) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى ، وتميم بن محمد الطوسي ، قالوا : ثنا شيان بن فروخ ، أنبا مهدي بن ميمون ثنا واصل ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : آتاني آت من ربي ، فاما قال بشرني ، وإما قال أخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل

(١) أبو عمرو الدقاق - عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد ، المعروف بابن السماك . ثقة ثبت . مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ت / بغداد ١١ / ٣٠٢ .

(٢) عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي . أبو وهب البصري نزيل بغداد ، امتنع من القضاء . ثقة حافظ ، من التاسعة . مات سنة ثمان ومائتين . تقريب ١ / ٤٠٤ .

(٣) مهدي بن ميمون الأزدي المعولي ، مولا هم ، أبو يحيى البصري ، ثقة ، مات سنة احدي أو اثنتين وسبعين ومائة . تهذيب ١٠ / ٣٢٦ .

(٤) واصل بن حيان الأحذب الأسدي الكوفي ، ثقة . مات سنة عشرين ومائة . تهذيب ١١ / ١٠٣ .

(٥) سند ابن مندة حسن ، والحديث أخرجه خ / في الجنائز ، ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله . فتح الباري ٣ / ١١٠ ح ١٣٣٧ . من طريق موسى بن اسماعيل ثنا مهدي بن ميمون ، ولفظه (من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا) .

وقال ابن حجر . في الفتح في شرح الحديث ، وزاد الاسماعيلي من طريق مهدي في أوله قصة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فلما كان بعض الليل تنحى فلبث طويلا ، ثم أتانا فقال ، فذكر الحديث . قلت : وهذه القصة هي التي جاءت في صدر الحديث في رواية ابن مندة هنا .

الجنة . قلت : وان زنى وان سرق ، قال : وان زنى وان سرق (١) ١٠ هـ .
 ١٧ - (٨٢) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن يحيى الرازى ، ثنا عباس بن
 الوليد ، ثنا بشر بن المفضل ، أنبا شعبة ، عن واصل قال : سمعت المعرور بن سويد يقول :
 سمعت أبا ذر ، ح وأنبا عمرو بن محمد بن منصور وغيره . قال : ثنا الحسين بن محمد ،
 ثنا محمد بن بشار (٢) ، ومحمد بن المثنى ، ح وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا
 أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن واصل
 الأحذب ، عن المعرور بن سويد قال :

سمعت أبا ذر يحدث عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : أتانى
 جبريل عليه السلام فبشرنى أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل
 الجنة . قلت : وان زنى وان سرق . قال : وان زنى وان سرق (٣) ١٠ هـ .
 هذا حديث مجمع على صحته ، من حديث شعبة ، ومن حديث مهدى ،
 وعنهما مشهور ١٠ هـ .

١٨ - (٨٣) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، ومحمد بن محمد ، ومحمد بن حمزة
 قالوا : ثنا يونس بن حبيب (٤) ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن سليمان الأعمش ،

-
- (١) فيه متابعة شيان بن فروخ . لعبد الله بن بكر عن مهدى بن ميمون ، وأخرجه حم
 ١٥٩ / ٥ من طريق عفان . ثنا مهدى بن ميمون به .
 (٢) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ، أبو بكر بندار ، ثقة من العاشرة . مات سنة
 اثنتين وخمسين . تقريب ١٤٧ / ٢ .
 (٣) لم نستطع الحكم على اسناد ابن مندة لعدم الحصول على تراجم من روى عنهم في اسناد
 الحديث ، ولعدم توثيق من وجد كمحمد بن ابراهيم تقدمت ترجمته ص ١٥٢ . ولكن الحديث صحيح وقد
 حكى المصنف الاجماع على ذلك ، فقد أخرجه خ / في التوحيد / باب كلام الرب مع جبريل . فتح
 البارى ١٣ / ٤٦١ ح ٧٤٨٧ ، من طريق محمد بن بشار به .
 . و م / في الايمان / ١ / ٩٤ ح ١٥٣ من طريق محمد بن المثنى وابن بشار به .
 . وحم . ١٦١ / ٥ من طريق محمد بن جعفر به .
 (٤) يونس بن حبيب بن عبد القادر أبو بشر ، أروى الناس عن أبي داود . وكان مقبول القول .
 مات سنة سبع وستين ومائتين . أخبار أصبهان ٢ / ٣٤٥ وفي شذرات الذهب ٢ / ١٥٣ . كان ثقة ذا صلاح
 وجمالة .

وحبيب (١) ، وعبد العزيز (٢) ، عن زيد بن وهب (٣) عن أبي ذر قال :
قال لي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يا أبا ذر بشر الناس أنه من
قال لا اله الا الله دخل الجنة (٤) . ١٠ هـ .

(٣٠٠) وأبنا حمزة ، ثنا بشر بن خالد ، ثنا غندر نحوه ١٠ هـ .
١٩ - (٨٤) أنبا علي بن محمد ، وأحمد بن اسحاق ، قالا : ثنا معاذ بن المشني ، حدثني
أبي ، عن شعبة ، عن حبيب وعبد العزيز ، والأعمش سمعوا زيد بن وهب عن أبي ذر عن
النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

جاءني جبريل عليه السلام فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله
شيئا دخل الجنة . فقلت : وان زني وان سرق . فقال : وان زني وان
سرق (٥) . ١٠ هـ .

هذا حديث مشهور عن الأعمش وعن حبيب بن أبي ثابت وعبد العزيز
ابن ربيع . ١٠ هـ .

(٣٠٠) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا اسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنبا أبو
معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه
(وسلم) نحوه ١٠ هـ .

هذا حديث مشهور عن الأعمش ، رواه جرير بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن

(١) حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولاهم الكوفي ، ثقة جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس
من الثالثة . مات سنة تسع عشرة ومائة . تقريب ١ / ١٤٨ .
(٢) عبد العزيز بن ربيع بفاء مضفرا الأسدي أبو عبد الله المكي . ثقة من الرابعة . مات سنة
ثلاث ومائة . تقريب ١ / ٥٠٩ .

(٣) في اسناد زيد بن وهب الجهني ثقة جليل . مات بعد الثمانين . تقريب ١ / ٢٧٧ .
(٤) في اسناد ابن مندة شيوخه الثلاثة اثنان لم يوثقا ، ومحمد بن حمزة لم أجد ترجمته .
(٥) اسناده صحيح ، وقد صرح فيه بسماع حبيب وعبد العزيز والأعمش من زيد بن وهب .

رفيع (١) ١٠ هـ .

(...) وأبنا أحمد بن اسحاق . ثنا اسماعيل بن قتيبة ، أبنا يحيى بن يحيى ، أبنا أبو معاوية الضير ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم)

هذا حديث مشهور عن الأعمش ، رواه جرير بن عبد الحميد وغيره عن عبد العزيز

ابن ربيع (٢) ١٠ هـ .

٢٠ - (٨٥) أبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق البغدادي ، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ، ثنا عبد الله بن بكر السهمي ، ثنا حاتم بن أبي صغيرة (٣) ، عن حبيب بن أبي ثابت ، أن أبنا سليمان زيد بن وهب حدثه ، أن أبنا ذر حدثه ، أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في ليلة مقمرة حتى أسند في حرة من حرار المدينة فقال :

يا أبنا ذر اجلس فجلست ، فأبطأ على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأردت أن آتي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنظر ما أبطأ به . فذكرت أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : اجلس فكرهت أن أبرح ، فقال : وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : وإن ثلاث مرات . ثم جاء رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا أبنا ذر لعل أبطأت عليك . قلت : يارسول الله قد كان بعض ذاك قال : اني لم أعُد أن فارقتك فلقيت الملك ، فأخبرني أنه من مات يشهد أن لا اله الا الله فان له الجنة ، فما زلت أقول : وإن حتى قلت : وإن زنى وإن سرق قال : نعم (٤) ١٠ هـ .

(١) ، (٢) بعد أن انتهى الناسخ من سند الحديث الأول ورقة ١٣ / ب جعل اشارة الى الحاشية وأعاد السند بعينه ، ولم يظهر بينهما خلاف ما عدا زيادة (وغيره) بعد قوله ، رواه جرير بن عبد الحميد . ثم كلمة غير ظاهرة بعد قوله عن النبي (ص) ولعلها / نحوه .

(٣) حاتم بن أبي صغيرة ، بكسر الغين المعجمة ، أبو يونس البصري ، وأبو صغيرة اسمه ، مسلم ، وهو جده لأمه ، وقيل زوج أمه ، ثقة ، من السادسة . تقريب ١ / ١٣٧ .

(٤) اسناده حسن ، وأخرج خ في الاستئذان ، باب من أجاب بلبيك ... فتح الباري ١١ / ٦١ ح ٦٢٦٨ من طريق عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش ثنا زيد بن وهب نحوه .

وفي الرقاق / باب المكثرون هم المقلون فتح الباري ١١ / ٢٦٠ ح ٦٤٤٣ من طريق قتيبة ابن سعيد ثنا جرير عن عبد العزيز بن ربيع عن زيد بن وهب نحوه

٢١ - (٨٦) ثنا حمزة بن محمد الكنانى ، ثنا أحمد بن سعيد ، أنبا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الحسين بن عبيد الله النخعي ، ثنا زيد بن وهب قال ، سمعت أبا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :

من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، قلت يارسول الله : وان زنى وان سرق . قال نعم . وان زنى وان سرق (١) . ١٠ هـ .

٢٢ - (٨٧) أنبا محمد بن أحمد بن أبي حامد البخارى ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ... ثنا أبو معمر (٢) ، ثنا عبد الوارث ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، قالوا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبي ، ثنا حسين المعلم (٣) ، عن عبد الله بن بريدة ، أن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلى (٤) أخبره أنا أبا ذر حدثه قال :

أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وعليه ثوب أبيض وهو نائم ، ثم أتيته وهو نائم ، ثم أتيته وقد استيقظ . فجلست اليه فقال : ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة . قلت : وان زنى وان سرق . قال : وان زنى وان سرق . قلت : وان زنى وان سرق . قال : وان زنى وان سرق . قلت : وان زنى وان سرق ، قال : وإن ، رغم أنف أبي ذر . فكان أبو ذر يحدث هذا بعد ويقول : وإن ، رغم أنف أبي ذر (٥) . ١٠ هـ .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث عبد الوارث ، رواه أبو معمر ، ومحمد بن عمر القعنبي ، وغيرهما ١ هـ . قال أبو معمر في حديثه على رغم أنف أبي ذر ، فخرج أبو ذر وهو يجرا زاره ويقول : نعم وان رغم أنف أبي ذر . ١٠ هـ .

(١) اسناده صحيح .

(٢) أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ميسرة التميمى المنقرى ، ثقة ثبت رمى بالقدر ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين . تهذيب ٥ / ٣٣٦ تقريب ١ / ٤٣٦ .

(٣) حسين المعلم ، هو ابن ذكوان ، البصري ، ثقة . ربما وهم . من السادسة . مات سنة خمس

وأربعين . تقريب ١ / ١٧٦ .

(٤) أبو الأسود الديلى ، بكسر المهلة وسكون التحتانية ويقال الدولى قيل اسمه ظالم بن عمرو

ويقال عمرو بن عثمان ، ثقة فاضل ، مخضرم تهذيب ١٣ / ١٠ / تقريب ٢ / ٢٩١ .

(٥) اسناده صحيح ، وأخرجه خ في اللباس ، باب الثياب البيض . فتح البارى ١٠ / ٢٨٢ ح ٥٨٢٧

من طريق أبي معمر به .

٠ م / في الايمان / باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . ١ / ٩٥ ح ١٥٤ من طريق

زهير بن حرب وأحمد بن خراش قالوا : ثنا عبد الوارث به . =

=التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى . قال : من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار . وقلت : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة .

• وروايات حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه . من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة . ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار .

• وروايات حديث أبي ذر رضى الله عنه يقول الله عز وجل من عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو عفو...الى أن قال ومن أتانى بقراب الأرض خطايا ولقيني لا يشرك بى شيئاً جعلت له مكانها حسنة . ومن مات يشهد أن لا اله الا الله فان له الجنة . ومن مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة وان زنى وان سرق ، وهى مطابقة للترجمة .

وقد تقدم في الفصول السابقة أن هذه الأحاديث وما جاء في معناها محمولة على من مات تائباً أو كان سليماً من المعاصى وكان آخر كلامه لا اله الا الله . وان كانت له معاصى فهو تحت المشيئة . إما عفو من الله عز وجل كما جاء في حديث أبي ذر ودخول الجنة من أول وهلة ، وإما عقوبة بقدر ما ارتكب من سيئات كما في الحديث أيضاً من عمل سيئة فجزاؤها مثلها ، ثم دخول الجنة .

هذا مذهب سلف الأمة في مرتكب الكبيرة . اما عفو واما مؤاخذه بقدر ما ارتكب ثم المآل الى الجنة وفي الدنيا مسلم عاص . ولكن هناك طائفتين خالفت أهل السنة في مرتكب الكبيرة فأصدرت عليه أحكاماً في الدنيا والآخرة .

أولى الطائفتين الخوارج ، فقد ذهبوا الى تكفير مرتكب الكبيرة في الدنيا والآخرة ففى الدنيا حلال الدم والمال . وفي الآخرة مخلد في النار مع الكافرين . الملل والنحل ١ / ١١٥ .
أما الطائفة الثانية فهم المعتزلة ، وقد خالفوا الخوارج في الحكم على مرتكب الكبيرة في الدنيا ، ووافقوه في حكم الآخرة . ففى الدنيا قالوا : إن مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين ، فلا هو كافر ولا هو مؤمن ، ومع ذلك فقد أجزوا عليه أحكام المسلمين ، بمعنى أنه يرث ويورث ، ويدفن في مقابر المسلمين .

أما في الآخرة فقد وافقوا الخوارج فحكموا عليه بالخلود في النار كالكافرين استناداً على أحد أصولهم العقلية وهو القول بوجود انفاذ الوعد والوعيد . الملل والنحل ١ / ٤٥ .

والنصوص الشرعية من الكتاب والسنة ترد على هؤلاء اراءهم الباطلة وتبين ضلالهم وفساد أحكامهم التى أجزوها على المسلمين من غير دليل شرعى . ومن هذه النصوص حديث أبي ذر هذا الذى أورده المصنف في هذا الفصل ، وقد أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما . وذلك أن الزنا والسرقه من الكبائر باجماع المسلمين ، ومع ذلك فقد حكم الرسول صلى الله عليه وسلم لمرتكبها بدخول الجنة اذا مات موحداً . وهذا الحديث موافق لقوله تعالى : (ان الله لا يفر أن يشرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء ...) (النساء / آية ١١٦)

فهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة كما تقدم . فمرتكب الكبيرة في الآخرة تحت المشيئة ولا يوجبون على الله تعالى شيئاً . أما في الدنيا فهو مسلم له ما للمسلمين وعليه ما عليهم . والله تعالى أعلم .

٢٥- ذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَائِلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ مُتَيَقِّنًا مُعْتَقِدًا بِهَا قَلْبُهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ (٠)

١- (٨٨) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، أنبا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا النضر بن محمد (١) ، ثنا عكرمة بن عمار (٢) عن أبي كثير (٣) قال : حدثني أبو هريرة قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إذ فقدناه فلم ندر أين هو ؟ وخشينا أن يقطع دوننا ، قال : فقمنا وقمت في أول الناس أتبع أثره وأسأل عنه حتى نأتي حائطا هو فيه فجعلت أبغى طريقا إليه فلا أجده ، وابتغى ثلثة فلا أجدها ، قال : وربيع للماء من بئر وراءه - يعني جدولا - قال : فحفزت مثل ما يحفز الثعلب حتى دخلت عليه ، فقال : أبو هريرة فقلت : نعم يا نبي الله ، قال : ما جاء بك ؟ قلت : تخوفنا عليك أن تقطع فلم ندر أين أنت ، فجئت وهذا أبو بكر وعمر والناس على أثرى ، فأعطاني نعليه وقال : اذهب بنعلي هاتين فمن لقيته من وراء الحائط يشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، مستيقنا بها قلبه ، فبشره بالجنة ، قال : فخرجت بالنعلين فكان أول من لقيني من الناس

(١) النضر بن محمد بن موسى الجرشي أبو محمد اليمامي ، مولى بنى أمية ، ثقة له أفراد ، من التاسعة ، من رجال الشيخين ، تقريب ٣٠٢ / ٢

(٢) عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار أصله من البصرة ذكر ابن حجر في التهذيب الأقوال في توثيقه وتضعيفه وخلاصتها في التقريب صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب ، من الخامسة مات قبل الستين ، روى له مسلم ، تهذيب ٢٦١ / ٧ ، تقريب ٣٠ / ٢

(٣) أبو كثير السحيمي الغبري اليمامي الأعمى ، ثقة من الثالثة ، روى له مسلم ، تهذيب ٣١١ / ١٢ ، تقريب ٤٦٥ / ٢

غريب الحديث ، (فحفزت مثل ما يحفز الثعلب) أي تضاممت ليسعني المدخل ، ومنه (كان يوسع لمن أتاه ، فإذا لم يجد متسعا تحفز له تحفزا) ، النهاية ٤٠٧ / ١

(•) هكنا في الأصل دخل ، والأولى (يدخل) قوله (نأتي) الأولى (أتينا) ، ويظهر أن المصنف أراد لفظ الحديث .

عمر فقال : ما هاتان النعلان ؟ قلت : أعطانيها نبي الله صلى الله عليه (وسلم) وأمرني بكذا وكذا . قال : فلطم صدري لطمه فوقعت على استي (●) وقال : ارجع . فرجعت الى نبي الله صلى الله عليه (وسلم) فأخبرته الخبر ، وجاء عمر ، فقال يا عمر : أفعلت كذا وكذا ؟ قال : نعم . يانبي الله ، قال : ، لمه ؟ قال : بأبي وأمي يتكل الناس ، ولكن أتركهم فليعملوا . قال : نعم اذا (١) . ١٠ هـ . رواه عمر بن يونس اليمامي ، عن عكرمة باسناده قال : كنا قعودا حول النبي صلى الله عليه (وسلم) معه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر ، فقام نبي الله صلى الله عليه (وسلم) من بين أظهرنا ، فأبطأ علينا وخشنا وذكر الحديث (٢) . ١٠ هـ .

٢ - (٨٩) أنبا علي بن محمد الجلاب المصري ، ومحمد بن سعد ، قالا : ثنا القاسم بن الليث (٣) . ثنا المعافى بن سليمان (٤) . ثنا فليح بن سليمان أبو يحيى ، عن سهيل (٥) . عن أبيه (٦) . عن أبي هريرة أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في بعض مغازيه فأرملوا فجاءه ناس يسألونه في نحر ابلهم فأذن لهم ، فجاءه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : يارسول الله إبلهم تحملهم وتبلغهم عدوهم . وتردهم . بل ادع بغبرات الزاد . قال : فجاء الناس بما بقي معهم . فخلطه بيديه فدعا فيه بالبركة . ثم دعا بأوعيتهم فملؤوا كل وعاء وفضل فضلا كثيرا ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)

(●) (استى) الاست اسم من أسماء الدبر .

(١) اسناده حسن .

(٢) وصله م في الايمان ، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ، ٦٠ / ١ .

ح ٥٢ من طريق زهير بن حرب ثنا عمر بن يونس به .

(٣) القاسم بن الليث بن مسرور الرسعنى العتابي أبو صالح نزيل تنيس ، روى عن المعافى .

مات سنة أربع وثلاثمائة . شنرات الذهب ٢ / ٢٤٣ .

(٤) المعافى بن سليمان الجزرى أبو محمد الرسعنى ، بفتح الراء والعين بينهما سين ساكنة .

ثم نون . صدوق ، من العاشرة . مات سنة أربع وثلاثين . تقريب ٢ / ٢٥٨ .

(٥) سهيل بن أبي صالح ، ذكوان السمان أبو يزيد المدني ، صدوق ، تغير حفظه باخره .

روى له البخارى مقرونا وتعليقا من السادسة مات في خلافة المنصور . تقريب ١ / ٣٢٨ . روى له مسلم .

(٦) هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ، ثقة ثبت من الثالثة . مات سنة احدى ومائة .

تقريب ١ / ٢٣٨ .

عند ذلك : أشهد أن لا اله الا الله . وأن محمدا عبده ورسوله . من لقي الله بهما غير شك
دخل الجنة (١) ١٠ هـ .

رواه الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد ، ورواه مالك ، عن
طلحة ، عن أبي صالح ١٠ هـ .

٣ - (٩٠) أخبرنا محمد بن أبي حامد ، ومحمد بن أحمد بن ابراهيم (٢) ، قالا : ثنا
محمد بن هشام بن أبي الدميك (٣) ثنا سليمان بن الفضل الزيدى ؛ ح/وأنا محمد بن
يعقوب ، ثنا محمد بن اسحق الصاغاني ، ثنا أبو بكر بن أبي النضر (٤) ، ثنا أبو
النضر (٥) ، قال : ثنا الأشجعي (٦) ، ثنا مالك بن مغول (٧) ، عن طلحة بن
مصرف (٨) . عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال :

(١) لا نستطيع الحكم على اسناد ابن مندة لعدم الحصول على تراجم بعض رجاله ولجهالة من
وجد ، ولكن الحديث صحيح فقد أخرجه م / في الايمان ١ / ٥٥ ح ٣٣ وهو الحديث التالي رقم ٣ وهو ما
أشار اليه المصنف هنا تعليقا من رواية مالك عن طلحة .

(٢) محمد بن أحمد بن ابراهيم أبو أحمد العسال ، قاضي أصبهان ، قال ابن مندة كتبت عن
ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال ، قال ناصر الدين كان حافظا كبيرا متقنا . وقال ابن
درياس هو أحد الأئمة في الحديث فهما واتقانا وأمانة . مات سنة ثلاثمائة وتسع وأربعين . أنظر طبقات
المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ . ورقة ١٥٥ . سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٤٤ . البداية والنهاية ١١ / ٢٣٧
شذرات الذهب ٢ / ٣٨٠ .

(٣) محمد بن هشام بن البختری أبو جعفر المروزي المعروف بابن أبي الدميك . كان ثقة .
ذكره الدارقطني فقال : لا بأس به . مات سنة تسع وثمانين ومائتين . ت / بغداد ٣ / ٣٦١ .

(٤) أبو بكر بن النضر بن أبي النضر البغدادي اسمه وكنيته واحد . ثقة . تهذيب ١٢ / ٤٢ .
تقريب ٢ / ٤٠٠ .

(٥) أبو النضر - هو هاشم بن القاسم بن مسلم اللثي مولاهم ، مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ،
ثقة ثبت . من التاسعة . مات سنة سبع ومائتين روى له الجماعة . تهذيب ١١ / ١٨ . تقريب ٢ / ٣١٤ .

(٦) الأشجعي - هو عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي الكوفي ، ثقة مأمون أثبت الناس كتابا
في الثوري . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . تهذيب ٧ / ٣٤ . تقريب ١ / ٥٣٦ .

(٧) مالك بن مغول بن عاصم بن غزبه أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ثبت . مات سنة تسع
وخمسين ومائة . تهذيب ١٠ / ٢٢ .

(٨) طلحة بن مصرف بن عمرو الياامي الكوفي ، ثقة قارئ فاضل . مات سنة اثنتي عشرة ومائة .
تهذيب ٥ / ٢٥ . تقريب ١ / ٣٩٠ . قوله : (حمائلمهم) جمع حمولة ، وهي الابل التي تحمل . النهاية
١ / ٤٤٤ .

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في مسيرة فنفتت أزواد القوم حتى هموا بنحر بعض حمائلهم ، فقال عمر : يا رسول الله لو جمعت ما بقى من أزواد القوم فدعوت الله .

قال : ففعل فجاء ذو البر بيره ، وذو التمر بتمره ، وقال مجاهد ، وذو النواة بنواه . قال : قلت : وما كانوا يصنعون بالنوى . قال : يمصونه فيشربون عليه الماء . قال : فدعا عليها رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حتى ملأ القوم أزودتهم (١) . فقال عند ذلك : أشهد أن لا اله الا الله وانى رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة (٢) ١٠ هـ .

(١) قوله (حتى ملأ القوم أزودتهم) يقول النووي في شرح مسلم ١ / ٢٢٤ / هكذا الرواية في جميع الأصول . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح ، الأزودة جمع زاد وهي لا تملأ انما تملأ بها أو عيتها . قال : ووجه عندي أن يكون المراد حتى ملأ القوم أوعية أزودتهم فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . (٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان ١ / ٥٥ ح ٤٤ من طريق أبي بكر بن أبي النضرب .

التعليق : ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث أبي هريرة وفيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذهب بنملى هاتين فمن لقيته وراء الحائط يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة .

وحديثه الآخر وطلب عمر بن الخطاب من الرسول (ص) أن يدعو لهم فيما بقى من غبرات أزوادهم وقوله عند ذلك (أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله . من لقي الله بهما غير شاك دخل الجنة .

وفي الرواية الثانية غير شاك فيهما ، وقد تقدم في فصل ١٧ ذكر قول النبي صلى الله عليه (وسلم) من لقي الله بشهادة أن لا اله الا الله ، وأنه رسول الله ، لم يحجب عن الجنة ، وأورد هناك حديث أبي هريرة وطلب عمر بن الخطاب من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يدعو لهم ، وهو نفس الحديث الذى هنا . أما حديث أبي هريرة الذى فيه البشارة . فهو بمعنى حديثه الآخر لأن قوله فيه من لقي الله بهما غير شاك ، هو معنى قوله . مستيقنا بها قلبه ، فمقابل الشك اليقين ، فمفهوم احدى الروايتين صرح به في الرواية الأخرى والأحاديث يفسر بعضها بعضا . والفارق بين الترجمتين أن الأولى مطلقة وهذه مقيدة . أما معنى هذه الأحاديث فقد تقدم أكثر من مرة فلا حاجة لا عادته . والله الموفق .

٤٦- ذكر ما يدل على أن المِقْرَ بالنوحية إشارة إلى السماء بأن الله في السماء دون الأرض ، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم بُسِّمَ مؤمناً .

١- (٩١) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . أنبا محمد بن يوسف (١) ثنا الأوزاعي . حدثني يحيى بن أبي كثير (٢) . حدثني هلال بن أبي ميمونة (٣) . حدثني عطاء بن يسار (٤) . عن معاوية بن الحكم قال :
بينما أنا مع النبي صلى الله عليه (وسلم) إذ طلعت غنيمة لى ترعاها جارية لى قبل أحد والجوانية ، فوجدت الذئب ذهب منها بشاة ، وأنا رجل من بنى آدم أسف كما يأسفون ، فصككتها صكة ، ثم انصرفت الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فأخبرته ، فعظم ذلك عليّ ، فقلت يارسول الله : أفلا أعتقها . قال : أدعها ، فقال لها أين (٥) الله ؟ قالت : فى السماء . قال : من أنا ؟ قالت : أنت

(١) هو الفريابي . نزيل قيسارية من ساحل الشام . ثقة فاضل . يقال أخطأ فى شىء من حديث سفيان . وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق . من التاسعة . مات سنة اثنتى عشرة . أخرج له الشيخان . تقريب ٢ / ٢٢١ .

(٢) يحيى بن أبي كثير الطائى . مولاهم أبو نصر اليمامى . ثقة ثبت . لكنه يدلس ويرسل . من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل بعدها . تهذيب ١١ / ٢٦٨ . تقريب ٢ / ٣٥٦ .
(٣) هو هلال بن على بن أسامة ويقال هلال بن أبي ميمونة . ثقة من الخامسة . مات سنة بضع عشرة روى له الجماعة . تهذيب ١١ / ٨٢ . تقريب ٢ / ٣٢٤ .

(٤) عطاء بن يسار الهلالى أبو محمد المدني القاص . مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . ثقة فاضل . مات سنة أربع وتسعين . أو ثلاث أو أربع ومائة . تهذيب ٧ / ٢١٧ . تقريب ٢ / ٢٣ .
غريب الحديث : (الجوانية) موضع شمال المدينة قرب أحد .
(أسف ...) أى أغضب كما يفضون والأسف الحزن والغضب .
(فصككتها) أى ضربتها بيدي مبسوطه . وفى الموطأ : فلطمت وجهها .
(٥) فى م : فأتيته بها فقال لها (....) .

رسول الله . قال : أعتقها فانها مؤمنة (•) . ١٠ هـ . هذا حديث أخرجه مسلم (١)
والجماعة . الا البخارى ١٠ هـ .

(١) في المساجد ومواضع الصلاة . باب تحريم الكلام في الصلاة ... ، ١ / ٣٨١ ح ٣٣ من طريق
أبى جعفر محمد بن الصباح وأبى بكر ابن أبى شيبة قالا : ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن حجاج الصواف
عن يحيى بن أبى كثير به .

٥٠ / د . في الصلاة . باب تسميت العاطس في الصلاة / ١ / ٥٧٣ ح ٩٣١ .

٥٠ / ٥ . ٤٤٧ . ٤٤٨ . ٤٤٩ .

الموطأ . في العتق . باب ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة . ص ٤٨٥ ح ٨ من طريق هلال
ابن أسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم قال : أتيت رسول الله ... الحديث . فقوله (عن عمر
ابن الحكم) يقول الزرقانى في شرح الموطأ ٤ / ٨٤ قال ابن عبد البر : كذا قال مالك . وهو وهم عند
عند جميع علماء الحديث . وليس في الصحابة عمر بن الحكم . وانما هو معاوية بن الحكم . كما قال
كل من روى هذا الحديث عن هلال أو غيره . ومعاوية بن الحكم معروف في الصحابة وحديثه هذا
معروف . وأما عمر بن الحكم فتابعى أنصاري مدني معروف . يعنى فلا يصح أنه قال : أتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم . فقلت : يارسول الله إن لى جارية ١٠ هـ .

• وابن خزيمة في التوحيد / باب ذكر الدليل على أن الاقرار بأن الله عز وجل في السماء من

الايمان . ص ١٣١ .

(•) التعليق : هذا الحديث يدل على ما يذهب اليه السلف من اثبات العلو لله تعالى علو الذات . وعلو
القدر . وعلو المكانة . كما قال تعالى (أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض ..) (سورة الملك آية

١٦) وقوله تعالى (أم أأمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا ...) (سورة الملك / آية ١٧) .

فهاتان الآيتان تبيينان أن الله تعالى في السماء دون الأرض . وليس معنى (في) في قوله تعالى
(أأمنتم من في السماء) ان السماء ظرف له تعالى محيط به . وانما هى من جنس قوله تعالى : (فيسحوا
في الأرض) براءة / آية ٢ .

وقوله : (لأصلبكم في جنوع النخل ...) طه / آية ٧١ ففى بمعنى على . ومما يؤكد معنى العلو
ويوضحه قوله تعالى : (ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون .
يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون) النحل / الآيتان / ٤٩ . ٥٠ فالآية الثانية تبين لنا أن الله
تبارك وتعالى . فوق جميع مخلوقاته من الجن . والأنس . والملائكة الذين هم سكان السموات جميعا . وأن
الملائكة يخافون ربهم الذى هو فوقهم . فهو تعالى فوق السموات والأرض وما فيهما .

يزيد ذلك وضوحا آيات الاستواء على العرش . فالعرش أعلى المخلوقات جميعا . فهو سبحانه
وتعالى مستو على عرشه استواء يليق بجلاله كما أخبرنا بذلك في كتابه العزيز . وهو أعلم بما يليق
بجلاله كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بذلك من جميع خلقه . وليس الله تعالى محتاجا الى
العرش بل العرش وما تحته محمول بقدرته تعالى .

ومن السنة المؤكدة أن الله تعالى في السماء دون الأرض . أحاديث المعراج الثابتة في الصحيحين =

= وغيرهما ، أن جبريل عليه السلام صعد بمحمد صلى الله عليه وسلم من الأرض الى سماء الدنيا ثم من سماء الى سماء الى أن بلغ سدرة المنتهى وهناك كلمه ربه وفرض عليه وعلى أمته الصلوات الخمس .
كل ذلك يرد على الجهمية المعطلة الذين يزعمون أن الله تعالى في كل موضع من أرض وسماء ، وأنه في كل مكان . ولو كان في كل مكان كما يزعمون لما كان هناك معنى لقوله تعالى (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ... الأعراف / آية ١٤٣) فلو كان الله تعالى في كل مكان كما يزعمون لكان متجلياً لكل شيء . ولجعله دكا . كما جعل الجبل حين تجلى له دكا . والمشاهد خلاف ذلك . وهذا ما يشير اليه المصنف في الترجمة من أن الله تعالى في السماء دون الأرض . ليرد بهذا الحديث على الجهمية القائلين بهذا القول الباطل . وعلى الأشعرية والماتوريدية القائلين بأن الله تعالى لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل .. الخ تلك الأوصاف المعبرة عن معدوم لا موجود والله تعالى متصف بالوجود الذي لا شك فيه ، ولكن أولئك أرادوا تنزيه الله تعالى عن مشابهة المخلوقين ولكنهم سلكوا طريقاً أدت بهم الى مثل ما فروا منه . تلك هي طريق علم الكلام . وتركوا طريق سلف الأمة وهي التمسك بما جاء في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه بل ردها . يقول الأمدى في غاية المرام في علم الكلام ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م محاولاً نفى الجهة لله تعالى وهي جهة العلو كما تقدم بيان ذلك من الآيات والسنة قال في ص ٢٠٠ ولعل الخصم قد يتمسك ها هنا بظواهر من الكتاب والسنة وأقوال بعض الأئمة وهي بأسرها ظنية ولا يسوغ استعمالها في المسائل القطعية ؛ فلهذا أترنا الإعراض عنها ولم تشغل الزمان بإيرادها ١٠ هـ .

ويقول صاحب الجوهرة : ويستحيل ضد ذى الصفات في حقه كالكون في الجهات يقول الشارح (قوله كالكون في الجهات أى ككونه تعالى في جهة من الجهات الست . ص ٥٦ هـ .
ولكن منهج سلف الأمة ومنهم الأئمة الأربعة بالنسبة لجميع الصفات الايمان بها حقيقة لا مجازاً على الأسس الثلاثة التي هي :

أولاً : اثباتها .

ثانياً : التنزيه عن مشابهة المخلوقات كما في آية سورة الشورى ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

ثالثاً : اليأس من ادراك كيفيتها على حد آية سورة طه (ولا يحيطون به علماً . وذلك لأن الكلام على هذا الباب مبنى على أصليين ومثليين .

فالأول / من الأصليين ، الكلام على الصفات فرع عن الكلام عن الذات ، ومعنى ذلك أنه يلزم كل من آمن بوجود الله الايمان بصفاته .

والثانى / أن الايمان ببعض الصفات يوجب الايمان بالبعض الآخر .

أما المثلان فهما : الأول : الروح ، ومعنى ذلك أننا نؤمن بوجود الروح مع أننا لا نعلم كيفيتها . فكذلك يجب علينا الايمان بصفات الله وان لم ندرك كيفيتها .

والثانى : نعيم الجنة من لبن وعسل وغيره . فنحن نؤمن بذلك مع جهلنا بكيفيته . ولذلك أجاب الامام مالك بن أنس رحمه الله ، من سأله عن الاستواء كيف استوى ؟ قال : الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والايمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة . والله أعلم .

٤٧- ذِكْرُ حَقِّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ، وَهُوَ الْأَقْرَبُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ.

١- (٩٢) أخبرنا علي بن محمد بن نصر، ثنا موسى بن هارون، ثنا عفان بن مسلم (١)، ح / وأنبأ محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن محمد بن رجاء (٢)، ح / وأنبأ حسان بن محمد، ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا هذبة بن خالد (٣)، قال: ثنا همام ابن يحيى (٤)، عن قتادة (٥)، ثنا أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل قال:

كنت ردف النبي صلى الله عليه (وسلم) ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرجل، فقال: يا معاذ: قلت: لبيك رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة ثم قال: يا معاذ بن جبل: قلت: لبيك وسعديك، قال: هل تدري ما حق الله على العباد: قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. ثم سار ساعة. فقال: يا معاذ بن جبل: قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: ألا يعذبهم (٦) . اهـ .

(١) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، ذكر في التهذيب الأقوال فيه، وخلصتها في التقريب، ثقة ثبت، ربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة. تهذيب ٧ / ٢٣٠. تقريب ٢ / ٢٥٠.

(٢) محمد بن محمد بن رجاء بن السندي الحافظ الإمام أبو بكر الأسفرايني، مصنف الصحيح ومخرجه على كتاب مسلم. قال الحاكم: كان ديناً ثبتاً مأموناً مقدماً في عصره. مات سنة ست وثمانين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٨٦.

(٣) هذبة بن خالد بن الأسود القيسي ويقال له هذاب، ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه. مات سنة ثمان أو تسع ومائتين. روى له الشيخان. تهذيب ١١ / ٢٤. تقريب ٢ / ٣١٥.

(٤) همام بن يحيى بن دينار العوزي، ثقة، وفي التقريب، ثقة ربما وهم من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين. تهذيب ١١ / ٦٧. تقريب ٢ / ٣٢١.

(٥) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، ثقة، مدلس. مات سنة مائة وسبع عشرة. تهذيب ٨ / ٣٥١. وفي التقريب ثقة ثبت من الرابعة ٢ / ١٢٣.

(٦) أسنده صحيح فقد صرح قتادة بالتحديث وأخرجه خ، في اللباس، باب إرداف الرجل خلف الرجل، فتح الباري ١٠ / ٣٩٧ ح ٥٩٦٧ من طريق هذبة به.

• وفي الرقاق، باب من جاهد نفسه في طاعة الله. فتح الباري ١١ / ٣٣٧ ح ٦٥٠٠.
• وم، في الايمان، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة ١٠ / ٥٨ ح ٤٨ من طريق هذاب بن خالد الأزدي به. وهذاب، هو هذبة شيخ البخاري كما قال النووي في شرح الحديث.
• وح، ٥ / ٢٤٢. وأبو عوانة في مسنده ١ / ١٧.

والحديث لهدبة وقال عفان ، بينا أنا رديف رسول الله صلى الله عليه
 ١٣ / ب (وسلم) . وقال ، ليس بينى وبينه الا آخرة الرجل . اهـ . ورواه أبو سلمة
 موسى ، وأبو الوليد وغيرهما عن همام ، ورواه معاذ بن هشام عن أبيه (١) . اهـ .

٢ - (٩٣) أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك (٢) . ثنا اسحاق بن
 منصور (٣) . ثنا معاذ بن هشام (٤) . ثنا أبي . عن قتادة . ثنا أنس بن مالك .

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال ومعاذ رديفه على الرجل ؛
 (فقال) يا معاذ قلت ؛ لبيك وسعديك ثلاثا . قال ؛ ما من عبد يشهد أن لا اله
 الا الله وأن محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار . قال ؛ أفلا أخبر بها
 فيستبشروا . قال ؛ اذا يتكلموا . فأخبر بها معاذ عند موته تأثما (٥) . اهـ رواه
 شعبة بن الحجاج (٦) وغيره عن قتادة عن أنس عن معاذ فخالف لفظ حديث
 هشام وهمام . اهـ .

(١) وصله خ ؛ في العلم ؛ باب من خص بالمعلم قوما دون قوم . فتح الباري ١ / ٢٢٦ ح ١٢٨ . وهو
 الحديث التالي برقم (٢) .
 (٢) أبو عمرو المستمل الحافظ القدوة أحمد بن المبارك النيسابوري كان من علماء الحديث .
 مات سنة أربع وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٤٤ .
 (٣) اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج . ثقة ثبت . من الحادية عشرة . مات سنة أربع
 وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٤٤ .
 (٤) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائى البصري . ذكر ابن حجر في التهذيب الأقوال
 فيه . وخلصتها في التقريب صدوق ربما وهم . من التاسعة . روى له الشيخان . تهذيب ١٠ / ١٩٦ .
 تقريب ٢٥٧ .
 ... قوله (تأثما) أى تجنبنا للإثم . يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا خرج به من الأثم . النهاية
 ٢٤ / ١٠ .

(٥) في اسناد ابن مندة أبو عمرو أحمد بن المبارك وصف بأنه من علماء الحديث وهذا لا
 يكفى في التوثيق . والحديث أخرجه خ ؛ في العلم ؛ باب من خص بالمعلم قوما دون قوم ... فتح الباري
 ١ / ٢٢٦ ح ١٢٨ من طريق اسحاق بن ابراهيم قال ثنا معاذ بن هشام به .
 • وم . في الايمان ١ / ٦١ ح ٥٣ من طريق اسحاق بن منصور به .
 (٦) هى الرواية التالية برقم (٣) .

٣ - (٩٤) أنبا عبد الله بن ابراهيم (١) ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنبا أبو داود سليمان بن داود ، ح / وأنبا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم (٢) ، ثنا الحسن بن مكرم (٣) ، ثنا عثمان بن عمر بن فارس (٤) ، قال : ثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن معاذ بن جبل قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من شهد أن لا اله الا الله مخلصا من قلبه ، وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) دخل الجنة (٥) . اهـ .
رواه غندر عن شعبة عن قتادة عن أنس عن معاذ ، وعن شعبة عن أبي حمزة عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أنس . اهـ .

(٥٠٠) أنبا حمزة بن محمد ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنبا اسحاق بن منصور ، ثنا النضر بن شميل ، ح / قال (٦) : وأنبا محمد بن بشار وعمرو قالوا : ثنا غندر جميعا عن شعبة بهذا . اهـ .

(١) هو الابندوني الحافظ الامام أبو القاسم عبد الله بن ابراهيم بن يوسف الجرجاني ، رفيق ابن عدى في رحلته . قال الخطيب : كان ثقة . مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٩٤٣ / ٣ .

(٢) تقدم قال الذهبي كان حسن المعرفة بالحديث .

(٣) الحسن بن مكرم بن حسان أبو علي البزاز . سمع عثمان بن عمر بن فارس . كان ثقة . مات سنة أربع وسبعين ومائتين . ت / بغداد ٤٣٢ / ٧ .

(٤) عثمان بن عمر بن فارس العبدى مصري ، ثقة ، قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه . من التاسعة مات سنة تسعين ومائتين . روى له الشيخان تقريبا ١٣ / ٨ .

(٥) اسناده صحيح وهو طريق عبد الله بن ابراهيم . فقد صرح قتادة بالسماع عن انس ، وأبو مسعود ، وأبو داود ثقتان تقدم التعريف بهما .

(٦) أى : أبو عبد الرحمن النسائي .

٤ - (٩٥) وأبنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا غندر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن معاذ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من مات وهو يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله (...) (١) من قلبه دخل الجنة ، قال شعبة : لم أسأل قتادة أسمع من أنس . اهـ . وقال همام عن قتادة سمعت أنس بن مالك (٢) . اهـ . ورواه حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وغيرهما عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس . اهـ .

٥ - (٩٦) أبنا محمد بن يعقوب ، أبنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، أنبا عبید الله بن عمر القواريرى ، ح / وأبنا محمد بن عبد الله بن معروف ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا سليمان ابن حرب ، قال : أبنا حماد بن زيد ، ثنا عبد العزيز بن صهيب (٣) ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

يا معاذ بن جبل يا معاذ بن جبل يا معاذ بن جبل بشر الناس أنه من قال : لا اله الا الله دخل الجنة (٤) . اهـ .

(١) كلمة غير واضحة في الأصل - ولعلها : مخلصا .

(٢) أخرجه حم ، ٥ / ٢٢٩ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة ، وهو صحيح فقد صرح قتادة بالسمع .

(٣) عبد العزيز بن صهيب البنانى البصرى ، ثقة . من الرابعة ، مات سنة ثلاثين روى له الشيخان . تقريب ١ / ٥١٠ .

(٤) اسناده صحيح : وقوله (بشر الناس ...) ظاهره يخالف لفظ الحديث السابق برقم (٢) وهو في الصحيحين فقد قال معاذ للرسول صلى الله عليه وسلم : أفلا أبشر الناس . قال : لا . أخاف أن يتكلوا وهنا يقول له : بشر الناس . وهذا الحديث وإن لم يكن في الصحيحين ، فهو صحيح وله شاهد من حديث أبي هريرة الذى أخرجه مسلم حيث أعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم نعليه وقال : إذهب بنعلى هاتين فممن لقيت وراء الحائط يشهد أن لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة . وقد منعه عمر من ذلك وأقره الرسول على ذلك خشية أن يتكلوا فصنع معاذ حيث أخبر بالحديث عند وفاته يدل على أنه فهم أن النهي عن الإخبار ليس للتحريم ، كما أن الأمر في هذا الحديث ليس للوجوب وإنما هو للندب ، وعلى ذلك يحمل معنى الحديثين ، فلا تعارض بينهما . والله أعلم .

٦ - (٩٧) وأنبأ علي بن نصر ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا عارم (١) ، ثنا حماد بن زيد ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، عن معاذ ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : يا معاذ . قلت : لبيك رسول الله ثلاثا . قال : بشر الناس من قال : لا اله الا الله دخل الجنة (٢) . اهـ .

٧ - (٩٨) وأنبأ محمد بن سعد ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو سلمة (٣) ، أنبأ حماد بن سلمة (٤) ، عن عبد العزيز ، عن أنس عن معاذ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (٥) . اهـ .

(...) وأنبأ محمد بن عبد الله ، ثنا اسماعيل ، ثنا مسدد ، ثنا حماد ، عن عبد العزيز ، عن أنس ذكر عن معاذ نحو الأول . اهـ . ورواه سليمان التيمي عن أنس فخالف أصحاب أنس بن مالك . اهـ .

٨ - (٩٩) أنبأ أحمد بن ابراهيم بن نافع ، ومحمد بن محمد بن سيار الهروي ، قالا : أنبأ علي بن عبد العزيز ، ثنا المعلى بن مهدى ، ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع (٦) ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، عن معاذ بن جبل قال :

(١) عارم - هو محمد بن الفضل السدوسي ، أبو الفضل ، أو أبو النعمان ، لقبه عارم ، ثقة ثبت ، تغير في آخر عمره ، من صفار التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ، روى له الشيخان .
تقريب ٢ / ٢٠٠ .

(٢) فيه متابعة عارم لمبيد الله بن عمر القواريري وسليمان بن حرب عن حماد بن زيد .

(٣) هو موسى بن اسماعيل المنقري ، أبو سلمة التبوذكى ، ثقة ثبت ، قال ابن حجر ولا التفات

لقول ابن خراش تكلم الناس فيه . تهذيب ١٠ / ٣٣٣ . تقريب ٢ / ٢٨٠ .

(٤) حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، تقدم ص ١٩٩ .

(٥) أخرجه حم ٥ / ٤٤٠ من طريق الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة به ، ٢٤١ من طريق

عفان ثنا حماد بن سلمة به ، والحسن بن موسى ثقة كما في التقريب ١ / ١٧١ . وعفان هو ابن مسلم بن

عبد الله الباهلى ، ثقة . تقدم ص ٢٣٣ .

(٦) عبد ربه بن نافع الكنانى الحناط ، نزيل المدائن أبو شهاب الأصغر ، ذكر ابن حجر في

التهذيب الأقوال فيه وخلصتها في التقريب ، صدوق يهم ، من الثامنة ، مات سنة احدى أو اثنتين

وسبعين . روى له الشيخان . تهذيب ٦ / ١٢٨ . تقريب ١ / ٤٧١ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . فقال معاذ : أفلا أبشر الناس قال : أخاف أن يتكلموا (١) . اهـ .
رواه سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام ، عن سليمان نحوه . وخالفهم يزيد بن زريع والمعتزم . اهـ .

٩ - (١٠٠) أنبا حمزة بن محمد ، والحسن بن الخضر . قالوا : ثنا أحمد بن شعيب أنبا عمرو ابن على (٢) ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك قال :

ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال لمعاذ : من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ، ثم ذكر نحوه (٣) . اهـ .

١٠ - (١٠١) وأنبا أحمد بن اسحاق ، وعلى بن نصر . قالوا : ثنا معاذ بن المثني . ثنا محمد ابن المنهال . ثنا يزيد بن زريع ، ثنا التيمي عن أنس قال : ذكر لي أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال لمعاذ ولم أسمعه منه (٤) . اهـ .

(١) لا يمكن الحكم على اسناد ابن مندة لعدم الحصول على بعض تراجم رجاله . لكن الحديث صحيح تقدم ص ٢٣٥ .

(٢) عمرو بن على بن بحر بن كنيذ ، بنون وزاي ، أبو حفص الفلاس ، الصيرفي ، الباهلي . البصري ثقة حافظ . من العاشرة . مات سنة تسع وأربعين . تقريب ٧٥ / ٢ .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه خ : في العلم ، باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا ١ / ٢٢٧ ح ١٢٩ من طريق مسدد ثنا معتزم عن أبيه به .

(٤) قوله (ولم أسمعه عنه) : يقول ابن حجر في فتح الباري ١ / ٢٢٧ - ٢٢٨ في شرح حديث أنس هذا وهو نفس الحديث السابق برقم (٩) لم يسم أنس من ذكر له ذلك في جميع ما وقفت عليه من الطرق ، وكذلك جابر بن عبد الله كما قدمناه من عند أحمد . لأن معاذنا حدث به عند موته بالشام . وجابر وأنس اذ ذاك بالمدينة فلم يشهداه . وقد حضر ذلك من معاذ عمرو بن ميمون الأودي أحد المخضرمين ، وروى النسائي من طريق عبد الرحمن بن سمرة الصحابي المشهور أنه سمع من معاذ أيضا . فيحتمل أن يفسر المبهم بأحدهما والله أعلم . اهـ قلت : قد أورد المصنف هنا رواية عمرو بن ميمون عن معاذ وهي الرواية رقم ١٥ وقد أخرجها الترمذي . ثم رواية سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر وفيها التصريح من جابر بأنه لم يسمع من معاذ . وهي الرواية رقم ٢٠ وقد أخرجها أحمد في المسند . وبناء على ذلك فرواية أنس بن مالك ، وجابر لحديث معاذ مرسل ، ومعلوم أن ارسال الصحابي لا يضر اذ الصحابة كلهم عدول . ولا يروى الصحابي غالبا الا عن صحابي . فالحديث صحيح . والله أعلم .

٣١ - (١٠٢) أنبا أبو قتيبة سلمة بن الفضل (١) ، ثنا عبد الله بن ناجية (٢) ، ثنا يحيى ابن حبيب (٣) ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : كان أنس بن مالك يحدثنا بهذا الحديث ، فكنت أشتهى أن أسمع ممن سمعه من معاذ بن جبل فحدثني أبو المليح (٤) عن روح رجل من قومه ، عن أبي العوام ، عن معاذ بن جبل قال : كنا نقوم عليه في مرضه ونخدمه ، فقال : في مرضه ، لولا أن تتكلوا لحدثتكم حديثا . فقلت : أنشدك الله وحق الصحابة أن يكون عندك حديث تذهب ولا تحدثناه . قال : فأدخل علي من الباب . قال : فأدخلت عليه من الباب . فقال :

أردفنى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خلفه فقال : يا معاذ هل تدري ما حق الله على العباد ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . ثم قال : هل تدري ما حقهم إذا فعلوا ذلك . قلت الله ورسوله أعلم . قال : يغفر لهم ويدخلهم الجنة . قال : ثم بكى . فقيل ما يبكيك أجزعا من الموت ؟ قال : لا والله ما أبكى جزعا من الموت . ولكني لا أدري في أي القبضتين أنا قلت : وما القبضتان ؟ فقال : إن الله قبض قبضة فقال : هؤلاء أهل الجنة هؤلاء أهل اليمين . وهؤلاء أهل النار . هؤلاء أصحاب الشمال (٥) . اهـ هكذا رواه معتمر بن سليمان عن أبيه ، وفيه ما يدل على أن أنسا لم يسمعه من معاذ ، وكذلك في حديث يزيد بن زريع وغيره ما يدل على نحو ما رواه معتمر بن سليمان . وذكر يحيى القطان أن سليمان التيمي كان لا يحدث بهذا الحديث قديما . اهـ .

١ / ١٤

(١) أبو قتيبة سلمة بن الفضل وفي سير أعلام النبلاء - مسلم بن الفضل بن سهل المحدث العالم أبو قتيبة البغدادي . نزيل مصر . محله الصدق توفي سنة خمسين وقيل سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . اهـ . سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ٤٩ .

(٢) الحافظ المفيد أبو محمد عبد الله بن ناجية بن نجية البربري . ثم البغدادي . ثقة ثبت عارف بهذا الشأن . مات في رمضان سنة إحدى وثلاثمائة . طبقات الحفاظ ص ٣٠٢ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٩٦ .

(٣) يحيى بن حبيب بن عربي البصري . ثقة من العاشرة . مات سنة ثمان وأربعين وقيل بعدها . تقريب ٢ / ٣٤٥ .

(٤) أبو المليح ابن أسامة بن عمير . أو عامر بن حنيف بن ناجية الهذلي . اسمه عامر وقيل زيد . وقيل زياد . ثقة . من الثالثة . مات سنة ثمان وتسعين . وقيل ثمان ومائة . تقريب ٢ / ٤٧٦ .

(٥) في أسناده روح وأبو العوام لم أجد ترجمتهما . ولا يمكن الحكم الا بعد معرفة حالهما . أما متن الحديث فتشهد له الروايات السابقة .

١٢ - (١٠٣) أخبرنا أحمد بن ابراهيم البغدادي (١) بمكة . ثنا محمد بن اسماعيل البغدادي (٢) . ثنا عبد القدوس بن عبد الكبير (٣) . قال : سمعت علي بن المديني يقول : قال يحيى بن سعيد . حدثونا عن سليمان التيمي . عن أنس بن مالك . قال :

ذكروا أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال لمعاذ بن جبل : تدرى ما حق الله على العباد . قال يحيى : أدركت أنا التيمي وهو لا يحدث به (٤) . ١٠٠ هـ .

١٣ - (١٠٤) أنبا محمد بن يعقوب . وأحمد بن ابراهيم قالا : ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان (٥) . قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء . قال : أنبأني سليمان التيمي . عن الأسود ابن هلال (٦) قال :

بلغني أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة (٧) . ١٠٠ هـ .

(١) أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن عطية البغدادي . مات في مصر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . العبر للذهبي ٢ / ٢٩٩ ط حكومة الكويت ١٩٦١ م تحقيق فؤاد السيد .

(٢) محمد بن اسماعيل أبو بكر المقرئ البغدادي . سكن مكة وحدث بها . ت / بغداد ٤٧ / ٢ .

(٣) عبد القدوس بن محمد . بن عبد الكبير بن شعيب العطار البصري . صدوق . من الحادية عشرة . روى له البخاري . تقريب ١ / ٥١٥ .

(٤) في اسناده من لم يوثق .

(٥) يحيى بن ابي طالب . وأسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان . حدث عن عبد الوهاب بن عطاء . قال ابن ابي حاتم . كتبت عنه مع أبي . وسألت أبي عنه فقال : محله الصدق . وقال أبو عبيد محمد بن علي الأجرى قال : خط أبو داود سليمان بن الأشعث على حديث يحيى بن أبي طالب . وعن موسى بن هارون قوله : أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب . وسئل أبو بكر البرقاني عن يحيى بن أبي طالب والحارث بن أبي أسامة فضل يحيى وقال : أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج عنهما في الصحيح . ت / بغداد ١٣ / ٢٢٠ - ٢٢١ .

(٦) الأسود بن هلال المحاربي . مخضرم . ثقة جليل . من الثانية . مات سنة أربع وثمانين . روى له الشيخان . تقريب ١ / ٧٧ .

(٧) لم يذكر الأسود بن هلال من بلغه الحديث عنه . فاسناده ضعيف للارسال . وقد تقدم

موصولا .

وروى أبو سفيان طلحة بن نافع ، عن أنس بن مالك ما يخالف رواية سليمان التيمي ويثبت رواية قتادة بن دعامة . اهـ .

١٤ - (١٠٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا عبد الله بن نمير . ح / وأنبا محمد بن عمر بن حفص (١) . ثنا ابراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي . ح / وأنبا عمرو بن عبد الله أبو عثمان البصرى . ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب النيسابورى . قال : أنبا يعلى بن عبيد جميعا عن الأعمش سليمان . عن أبى سفيان (٢) عن أنس بن مالك قال :

أتينا معاذ بن جبل فقلنا : حدثنا من غرائب حديث رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : كنت ردف رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على حمار . فقال : يا معاذ . قلت : لبيك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : أتدرى ما حق الله على العباد . قال : قلت الله ورسوله أعلم . قال : يعبدوه لا يشركوا به شيئا . ثم قال تدرى ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك . قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فان حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم (٣) . اهـ .

رواه أبو معاوية ، ووكيع (٤) ، وجريير . اهـ .

(١) محمد بن عمر بن حفص الجورجى صدوق توفي سنة ثلاث وثلاثمائة بأصبهان . شذرات الذهب

٣٢٨ / ٢ . سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ٦٦ .

(٢) هو طلحة بن نافع الواسطى تقدم .

(٣) فيه عننة الأعمش وهو مدلس . ورواية قتادة التى يشير اليها المصنف من أن رواية أبى سفيان هذه

تفوية لها تقدمت ص ٢٣٣ ح رقم (١) وهى رواية الشيخين .

(٤) وصله حم ، ٢٢٨ / ٥ من طريق وكيع عن الأعمش عن أبى سفيان .

١٥ - (١٠٦) أنبا أحمد بن عبد الرحيم القيسراني . ثنا عمرو بن ثور . ثنا محمد بن يوسف الفريابي . ثنا سفيان (١) . عن أبي حصين (٢) . عن الأسود بن هلال . عن معاذ بن جبل . ح / وسفيان عن أبي اسحاق (٣) . عن عمرو بن ميمون . عن معاذ بن جبل قال : كنت ردف النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال لي يا معاذ أتدرى ما حق الله على العباد ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . قال : فهل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك . أن لا يعذبهم (٤) اهـ .
رواه عبد الرحمن بن مهدي . وأبو أحمد الزبيرى (٥) . عن سفيان فجمعنا بين الاسنادين (٥) . اهـ .

(...) أخبرنى أبى . حدثنى أبى . ثنا عمرو بن على . ثنا ابن مهدي ١٠ اهـ .

(١) سفيان بن عيينة بن أبى عمّران ميمون الهلالي . ثقة حافظ فقيه إمام حجة . الا أنه تغير حفظه بآخره . وكان ربما دلس . لكن عن الثقات . من رؤوس الطبقة الثامنة . مات سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة . تقريب ١ / ١٠ .
(٢) هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي . ثقة ثبت سني . وربما دلس من الرابعة . مات سنة سبع وعشرين . ويقال بعدها . تقريب ٢ / ١٠ .
(٣) أبو اسحاق . هو السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني . مكثر ثقة عابد . من الثالثة . اختلط بآخره . مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل بعد ذلك . تقريب ٢ / ٧٣ .
(٤) لا نستطيع الحكم على اسناد ابن مندة لعدم الحصول على تراجم بعض رجاله . أما متن الحديث فقد قال عنه الترمذي حسن صحيح كما في الرواية المعلقة عن أبى أحمد الزبيرى المذكورة في الصفحة التالية .
(٥) وصلته : في أبواب الايمان : باب افتراق هذه الأمة ٧ / ٤٠٢ ح ٢٧٨١ من طريق محمود بن غيلان أخبرنا أبو أحمد الزبيرى أخبرنا سفيان به . وقال حديث حسن صحيح .
(٥) قوله : (فجمعنا بين الاسنادين) الاسنادان هما : سفيان عن أبى حصين ... الخ وسفيان عن أبى اسحاق .

ورواه شعبة (١) واسرائيل ومعمرو وفضيل بن مرزوق . وأبو الأحوص عن أبي إسحاق
عن عمرو بن ميمون . ١٠ هـ .

١٦ - (١٠٧) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ومحمد بن حمزة . ومحمد بن محمد بن يونس .
قالوا : أنبا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود . ثنا شعبة . وسلام بن سليم أبو الأحوص . عن
أبي اسحاق . عن عمرو بن ميمون الأودى . عن معاذ بن جبل :

أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال له : أتدرى ما حق الله على العباد
قلت الله ورسوله أعلم . قال : فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به
شيئا . وحقهم اذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم (٢) . ١٠ هـ .
رواه النضر بن شميل . ١٠ هـ .

١٧ - (١٠٨) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى . وأنبا أحمد
ابن اسحاق . ثنا معاذ بن المثني . قالوا : ثنا مسدد . ح / وأنبا الحسين بن علي . ثنا الحسن
ابن عامر (٣) . ح / وأنبا عمرو بن محمد بن منصور . ثنا حسين بن محمد بن زياد .
قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : ثنا أبو الأحوص . ثنا أبو اسحاق عن عمرو بن
ميمون قال :

قال معاذ بن جبل : كنت ردف النبي صلى الله عليه (وسلم) على حمار
يقال له عفير فقال : يا معاذ هل تدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على
الله ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا
يشركوا به شيئا . وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك بالله شيئا .

(١) وصله حم ٥ / ٢٢٨ .

(٢) في اسناده من لم يوثق . أما المتن فصحيح .

(٣) الحسن بن سفيان بن عامر الحافظ الإمام شيخ خراسان أبو العباس الشيباني النسوي
صاحب المسند الكبير والأربعين . قال الحاكم ، كان محدث خراسان في عصره متقدما في الثبت والكثرة
والفهم والفقهاء والأدب . وقال ابن حبان : كان الحسن ممن رحل ووصف وحدث على تيقظ مع صحة
الديانة . والصلابة في السنة . مات سنة ثلاث وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٣ .

قلت : يا رسول الله أفلا أبشر الناس . قال : لا تبشروهم فيتكلوا (١) . اهـ .
 رواه جماعة عن أبي الأحوص ، وفيه زيادة أن الحمار يقال له عفير .
 ورواه أبو مسعود عن أبي داود عن شعبة وفيه هذه الزيادة وهو
 وهم (٢) .
 ورواه اسرائيل عن أبي اسحاق . اهـ .

١٨ - (١٠٩) أخبرني أبي (٣) . قال : حدثني أبي (٤) . أنبا محمد بن المثني ومحمد
 ابن بشار ، ح / وأنبا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ومحمد بن ابراهيم قالا : ثنا أحمد بن
 سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة . عن أبي حصين وأشعث بن
 سليم (٥) . انهما سمعا الأسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : يا معاذ أتدري ما حق الله على
 العباد ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . قال :
 أتدري ما حقهم عليه . قلت : الله ورسوله أعلم . قال : أن لا يعذبهم (٦) . اهـ .

(١) اسناد ابن مندة صحيح ، والحديث متفق عليه أخرجه خ ، في الجهاد ، باب اسم الفرس
 والحمار . فتح الباري ٦ / ٥٨ ح ٢٨٥٦ من طريق اسحاق بن ابراهيم سمع يحيى بن آدم ثنا أبو الأحوص
 به . وم . في الايمان ، ١ / ٥٨ ح ٤٩ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص به .

(٢) يعني أن رواية شعبة ليست فيها هذه الزيادة ، وهي الرواية التالية .

(٣) هو والد المصنف - المحدث أبو يعقوب اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة ، كان من أهل
 بيت الحديث والرواية ، مات في رمضان سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة . أخبار أصبهان ١ / ٢٢١ .

(٤) هو جد المصنف - الحافظ الإمام أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة العبدى . مات في
 رجب سنة إحدى وثلاثمائة . طبقات المحدثين بأصبهان ، لأبي الشيخ ورقة ١١٥ خ / الظاهرية تاريخ ٦٥
 قال أبو الشيخ هو أستاذ شيوخنا وامامهم . تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٤١ .

(٥) أشعث بن سليم بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي ، ثقة ، من السادسة روى له الجماعة .
 مات سنة خمس وعشرين ومائة . تهذيب ١ / ٣٥٥ . تقريب ١ / ٧٩ .

(٦) اسناده صحيح وقد ذكر المصنف الاجماع على صحته من حديث بندار ،

وأخرجه م ، في الايمان ١ / ٥٩ ح ٥٠ من طريق محمد بن المثني وابن بشار به .

وحم ٥ / ٢٢٩ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث بندار . اهـ ورواه ابراهيم بن
طهمان عن سليمان الشيباني ، عن أبي حصين . اهـ .
وخلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حصين . اهـ ورواه
زائد (١) واسرائيل عن أبي حصين ..

(...) أنبا عبد الله بن محمد ، أنبا عبد الله بن محمد بن زكرياء ، أنبا محمد بن ١٤ / ب
بكبير ، ثنا خلف بن خليفة الحديث عنه (●) . اهـ .

١٩ - (١١٠) أخبرنا خيشمة ، ومحمد بن علي القطان ، قالا : ثنا أحمد بن حازم بن أبي
غرزة ، ثنا عبيد الله بن موسى ثنا اسرائيل (٢) عن أبي حصين ، عن الأسود بن هلال عن
معاذ بن جبل قال :

كنت ردف النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا معاذ أتدرى ما حق
الله على العباد وما حق العباد على الله ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فان حق
الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً . وحق العباد على الله إذا فعلوا
ذلك أن لا يعذبهم .

قال أبو حصين : قلت للأسود بن هلال ، أنت سمعت معاذاً .. قال ،
نعم (٣) . اهـ رواه إسماعيل بن جعفر عن اسرائيل . اهـ .
وروى هذا الحديث عبد الملك بن عمير عن ابن أبي ليلى عن معاذ ، وعنه

(١) وصله م : في الايمان ١ / ٥٩ ح ٥١ .

(●) قوله ، (عنه) الضمير يعود إلى أبي حصين المتقدم ذكره في الحديث السابق .

(٢) اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة ،

من السابعة . مات سنة ستين . وقيل بعدها . روى له الشيخان . تقريب ١ / ٦٤ .

(٣) اسناده صحيح .

مشهور (١) ، ولا يصح سماع ابن أبي ليلى من معاذ (٢) . ١٠ هـ .

٢٠ - (٣٣١) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى (٣) ، ثنا سفيان بن عيينة ، ح / وأنبا أحمد بن عبد الله بن الحسن المصري . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ومحمد بن عباد (٤) ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، ح / وأنبا خيثمة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة (٥) ، ثنا الحميدي (٦) ، قالوا : أنبا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار (٧) ، سمع جابر بن عبد الله يقول : أنباني من سمع معاذ بن جبل حين حضرته الوفاة قال :

(١) وصله حم ٥ / ٢٣٠ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن معاذ .

(٢) قوله ، (ولا يصح سماع ابن أبي ليلى من معاذ) هو كما قال ، يقول ابن أبي حاتم في المراسيل ص ١٢٦ ، حدثنا علي بن الحسن ، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، ثنا النضر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى قال ، ولدت لست بقين من خلافة عمر رضى الله عنه . قلت ، وقد استشهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة ثلاث وعشرين هـ كما في تقريب التهذيب ٥٤ / ٢ فولادة عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة ثمانى عشرة وهى السنة التى توفى فيها معاذ بن جبل رضى الله عنه ، كما في التقريب أيضا ٢ / ٢٥٥ . فرواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ مرسله قطعاً .

(٣) الحافظ الفقيه الكبير أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي الزعفرانى ، من درب الزعفران . روى عنه الجماعة سوى مسلم . قال : النسائى ثقة . مات سنة ستين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٥٢٥ / ٢ .

(٤) محمد بن عباد بن الزبيرقان المكي ، ذكر ابن حجر في التهذيب الأقوال فيه ، وخلصتها في التقريب ، صدوق يهيم ، روى له الشيخان . تهذيب ٩ / ٢٤٤ . تقريب ٢ / ١٧٤ .

(٥) أبو يحيى هو عبد الله بن أحمد بن زكرياء بن الحارث بن أبي مسرة المكي مفتى مكة ، ذكره ابن حبان في الثقات . ذكر ابن قانع أنه توفى سنة تسع وسبعين ومائتين بمكة . العقد الثمين ٥ / ٩٩ .

(٦) الحميدي - هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشى المكي ، ثقة حافظ فقيه ، أجل أصحاب ابن عيينة من العاشرة ، مات سنة تسع عشرة ، وقيل بعدها . قال الحاكم : كان البخارى اذا وجد الحديث عن الحميدى لا يعدوه . تقريب ١ / ٤١٥ .

(٧) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحى مولاها ، ثقة ثبت ، من الرابعة . مات سنة ست وعشرين . تهذيب ٨ / ٢٨ . تقريب ٢ / ٦٩ .

أكشفوا عنى سجد القبة حتى أخبركم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لم يمنعنى أن أحدثكموه الا أن تتكلوا . سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول :

من شهد أن لا اله الا الله مخلصا من قلبه لم تمسه النار (١) . اه .

٢١ - (١١٢) وأبنا على بن محمد ، ثنا معاذ بن المثني ، ثنا سعيد بن سليمان (٢) ، ثنا سعيد بن زيد (٣) ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، عن معاذ أنه قال في مرضه الذي توفي فيه لولا أن تتكلوا لأحدثتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : من مات وفي قلبه لا اله الا الله موقنا دخل الجنة (٤) . اه .

سعيد بن سليمان ، وسعيد بن زيد من رسم البخارى . اه .

٢٢ - (١١٣) وأبنا حمزة بن محمد بن العباس ، ومحمد بن سعد ، والحسن بن الخضر ، قالوا : ثنا أحمد بن شعيب النسائي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى (٥) ، ثنا خالد بن الحارث (٦) ، ثنا حاتم وهو ابن أبي صغيرة ، عن عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله قال :

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه حم ٥ / ٢٢٦ من طريق سفيان بن عيينة به . وقوله : (لم تمسه النار) تقدم أن هذا الحديث وما جاء في معناه محمول على من مات تائبا أو سليما من الذنوب ، ومعنى لم تمسه لم يدخلها . لقوله تعالى : « وإن منكم الا واردها » وقد فسر الرسول صلى الله عليه وسلم . الورود بالعبور على الصراط .

(٢) سعيد بن سليمان لعله الضبي وهو ثقة تأتي ترجمته ص ٢٥٩ .

(٣) سعيد بن زيد بن درهم الجهضمي ، أبو الحسن البصرى أخو حماد ، صدوق له أوهام . من السابعة روى له البخارى تعليقا ، قال البخارى ، صدوق حافظ . تهذيب ٤ / ٣٢ . تقريب ١ / ٢٩٦ .

(٤) في اسناده على بن محمد . هو ابن نصر ، تقدم ص ١٠٦ وفيه بعض اللين .

(٥) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصرى ، ثقة . من العاشرة . مات سنة خمس وأربعين ،

روى له مسلم . تقريب ٢ / ١٨٢ .

(٦) خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي ، أبو عثمان البصرى ، ثقة ثبت ، من

الثامنة ، مات سنة ست وثمانين . روى له الشيخان . تقريب ١ / ٢١١ .

لما حُضِرَ معاذ قال : أرفعوا عنى سجف هذه القبة فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : من مات وهو يعبد الله لا يشرك به شيئاً فله الجنة (١) . ٠ اهـ .

(...) وأبنا محمد بن عمر ، وأحمد بن عاصم . قالا : ثنا يعقوب بن اسحاق ، ثنا الأنصارى ثنا حاتم باسناده وقال :

لما مرض معاذ مرضه الذى توفى فيه . ٠ اهـ . وهذا اسناد صحيح أخرجه النسائى ، وهو ثابت على رسم الجماعة .

وقيل عن عمرو عن جابر شهدت معاذاً . وحديث ابن عيينة أولى (٢) . ٠ اهـ . رواه صالح بن عمر ، وعبد الله بن بكر السهمى عن حاتم ، ، ورواه أيوب ويونس وحجاج الصواف ، وسهل بن أسلم ، عن حميد بن هلال ، عن هسان بن كاهن ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، عن معاذ ، واستشهد به النسائى فى عقب حديث جابر . ٠ اهـ .

(...) وروى عبد الحميد بن جعفر ، عن صالح بن أبى عريب ، عن كثير بن مرة ، ، عن معاذ ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال : من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة . ٠ اهـ .

سمعت أبا سعيد بن يونس يقول : صالح بن أبى عريب مصرى مشهور ، روى عنه الليث بن سعد وحيوة وابن لهيعة . ٠ اهـ .

(١) اسناده صحيح .

(٢) يعنى أن جابر بن عبد الله صرح فى حديث ابن عيينة وهو الحديث السابق رقم ٢٠ أنه سمع عن معاذ بواسطة ، ولم يحضر هو وفاته .

٢٣ - (١١٤) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، ح / وأبنا حسان بن محمد ، ثنا ابراهيم بن اسحاق ، ثنا بشر بن الحكم أبو عبد الرحمن العبدى (١) ، ح / وأبنا محمد بن يعقوب النيسابورى ، ثنا أحمد بن سهل النيسابورى ، ثنا محمد بن يحيى بن أبى عمر (٢) قالوا : أنبا عبد العزيز بن محمد الدراودى (٣) ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد (٤) ، عن محمد ابن ابراهيم بن الحارث (٥) عن عامر بن سعد (٦) ، عن العباس بن عبد المطلب ، أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال ،
 ذاق طعم الايمان من رضى الله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه
 (وسلم) رسولا . قال الحميدى نبيا أو رسولا (٧) ١٠ هـ .

-
- (١) بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى أبو عبد الرحمن النيسابورى الفقيه ، ثقة . روى له الشيخان . تهذيب ١ / ٤٤٧ . تقريب ١ / ٩٩ .
- (٢) محمد بن يحيى بن أبى عمر العبدى ، نزيل مكة ، ذكر ابن حجر في التهذيب الأقال فيه ، وخلاصتها في التقريب صدوق ، قال أبو حاتم كانت فيه غفلة . من العاشرة . مات سنة ثلاث وأربعين وروى له مسلم . تهذيب ٩ / ٥١٨ . تقريب ٢ / ٢١٨ .
- (٣) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراودى ، ذكر ابن حجر في التهذيب الأقال فيه ، وخلاصتها في التقريب ، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، قال النسائى حديثه عن عبيد الله العمري منكر ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين روى له الجماعة . تهذيب ٦ / ٣٥٣ . تقريب ١ / ٥١٢ .
- (٤) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد اللبشى ، أبو عبدالله المدنى ، ثقة مكثر ، من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين ومائة . تهذيب ١١ / ٣٣٩ . تقريب ٢ / ٣٦٧ .
- (٥) محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمى ، أبو عبد الله المدنى ، ثقة ، له أفراد من الرابعة ، مات سنة عشرين ومائة . تهذيب ٩ / ٧٠٧ . تقريب ٢ / ١٤٠ .
- (٦) عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهري المدنى ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة . تهذيب ٥ / ٦٣ . تقريب ١ / ٣٨٧ .
- (٧) استاده حسن وأخرجه م ، في الايمان ، باب الدليل على أن من رضى بالله ربا ... فهو مؤمن ١ / ٦٢ ح ٥٦ من طريق محمد بن يحيى بن أبى عمر وبشر بن الحكم به ، دون قول الحميدى .
 وت ، في أبواب الايمان ٧ / ٣٧٢ ح ٢٧٥٨ . وقال ، هذا حديث حسن صحيح .

٢٤ - (١١٥) أنبا محمد بن عبد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن ابراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن العباس بن عبد المطلب ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول :
 ذاق طعم الايمان من رضى بالله رباً وبالاسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه (وسلم) نبياً . ا ه .
 رواه ابن ابي حازم وسعيد بن سلمة وغيرهما عن ابن الهاد . ا ه . هذا اسناد صحيح على رسم الجماعة أخرجه مسلم (١) ، من هذا الوجه . ولا علة له . على رسمهم ا ه

(١) في الايمان ١ / ٦٢ ح ٥٦ تقدم ص ٢٤٩ ح رقم ٢٣

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة .

• روايات حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه في بيان حق الله تعالى على العباد ، وحق العباد على الله اذا أدوا حقه تعالى .
 • وروايته من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ، على أنه حديث آخر غير الحديث الأول ، وان اتحد مخرجهما عن قتادة عن أنس ، ومثمنهما في كون معاذ ردف النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك لاختلاف الروایتين فيما وردا فيه ، اذ الرواية الأولى في حق الله على العباد وحق العباد على الله .
 والأخرى فيمن لقي الله لا يشرك به شيئاً . قال ذلك ابن حجر في فتح البارى وهو ظاهر .
 • ثم حديث ابن عباس رضى الله عنهما (ذاق طعم الايمان من رضى بالله رباً وبالاسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً) .

• وسنبداً ببيان معنى الأحاديث ، ثم نبين وجه مطابقتها للترجمة . قوله في حديث معاذ ، (هل تدرى ما حق الله على العباد ... وهل تدرى ما حق العباد على الله ...) يقول النووى في شرح مسلم ١ / ٢٣١ ، في شرح هذا الحديث ، قال صاحب التحرير : اعلم أن الحق كل موجود متحقق ، وما سيوجد لا محالة . والله سبحانه وتعالى هو الحق الموجود الأزلى الباقي الأبدى ، والموت والساعة والجنة والنار حق لانها واقعة لا محالة .

وإذا قيل للكلام الصدق حق فمعناه أن الشيء المخبر عنه بذلك الخبر واقع متحقق لا تردد فيه ، وكذلك الحق المستحق على العبد من غير أن يكون فيه تردد وتحير . =

فحق الله تعالى على العباد ، معناه ما يستحقه عليهم . حتما . وحق العباد على الله تعالى ، معناه أنه متحقق لا محالة . وقد نقل ابن حجر في فتح الباري ١١ / ٣٣٩ - ٣٤٠ عن القرطبي قوله (حق العباد على الله هو ما وعدهم به من الثواب والجزاء ، فحق ذلك بحكم وعده الصادق ، وقوله الحق ، الذي لا يجوز عليه الكذب في الخبر ، ولا الخلف في الوعد ، فالله سبحانه لا يجب عليه شيء بحكم الأمر إذ لا أمر فوقه ، ولا حكم للعقل لأنه كاشف لا موجب) ثم قال ابن حجر بعد نقله لكلام القرطبي هذا (وتمسك بعض المعتزلة بظاهره يعنى بظاهر الحديث ولا متمسك لهم فيه مع قيام الاحتمال ، ثم ذكر أجوبة منها ، أن المراد بالحق هنا المتحقق الثابت أو الجدير ، لأن احسان الرب لمن لم يتخذ ربا سواه جدير في الحكمة أن لا يعذبه ، أو المراد أنه كالواجب في تحققه وتأكده ، أو ذكر على سبيل المقابلة . اهـ . وقوله ، (أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، هذا هو الحق الذي اذا قاموا به وأدوه لله خالصا استحقوا من الله ما وعدهم به من الثواب والمراد بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصي ، وعطف عليها - وأن لا يشركوا به - لأنه تمام التوحيد ، والحكمة في عطفه على العبادة أن بعض الكفرة كانوا يدعون أنهم يعبدون الله ولكنهم كانوا يعبدون آلهة أخرى ، فاشتراط نفي ذلك ، لأن الله تعالى لا يقبل من العبادة الا ما كان خالصا . قال تعالى ، « ألا لله الدين الخالص ... » الزمر آية ٣ وفي الحديث القدسي (من عمل عملا أشرك معي فيه غيرى تركته وشركه) ، والعبادة كما قال ابن حبان (اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح) ولهذا قال في الجواب ، (فما حق العباد اذا فعلوا ذلك) . فعبر بالفعل ولم يعبر بالقول .

وقوله صلى الله عليه وسلم : (من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة) تقدم معناه ، وأنه من مات موحدا فله الجنة من أول وهلة ان مات تائبا أو سليما من المعاصي ، وان أخذ بمعاصيه فمآله الجنة ، فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم اخراج عصاة الموحدين من النار بالشفاعة ثم ادخالهم الجنة .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس (ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا ... الخ) فقال النووي في شرح الحديث ٢ / ٢ ، قال صاحب التحرير رحمه الله ، رضيت بالشيء تقمعت به واكتفيت به ، ولم أطلب معه غيره ، فمعنى الحديث ، لم يطلب غير الله تعالى ولم يسع في غير طريق الاسلام ، ولم يسلك الا ما يوافق شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولا شك في أن من كانت هذه صفته فقد خلصت حلاوة الايمان الى قلبه وذاق طعمه . وقال القاضي عياض رحمه الله : معنى الحديث صح ايمانه واطمأننت به نفسه وخامر باطنه لأن رضاه بالمذكورات دليل لشبوت معرفته ، ونفاذ بصيرته ، ومخالطة بشاشته قلبه ، لأن من رضى أمرا سهل عليه ، فكذا المؤمن اذا دخل قلبه الايمان سهل عليه طاعات الله تعالى ولذت له . اهـ .

أما مطابقة حديث معاذ للترجمة فهي باللازم ، إذ أن من عبد الله ولم يشرك به شيئا فقد أقر له بالوحدانية . وكذلك حديث ابن عباس ، لأن من رضى بالله ربا معناه اكتفى به عن غيره فلم يعبد سواه ، والعبادة هي الطاعات فتشمل القلب واللسان والجوارح ، كما فسرها ابن حبان حيث قال : عبادة الله اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح . والله أعلم .

٤٨- زَكَرِيَّا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا الْأَجْنَادِ
وَسَرَايَاهُ أَنْ يَدْعُوا النَّاسَ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١- (١١٦) أخبرنا خيشمة بن سليمان . ثنا اسحاق بن سيار النصيبى (١) ، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، عن زكرياء بن اسحاق (٢) ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفى (٣) ، عن أبي معبد (٤) ، عن عبد الله بن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعث معاذاً الى اليمن فقال :

إنك تأتي قوماً أهل كتاب ، فقل لهم أن يشهدوا أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، فان أجابوك بذلك فاقبل منهم وأعلمهم أن الله فرض عليهم صدقة في أموالهم ، تؤخذ من أغنيائهم ، فترد على فقرائهم ، فان أطاعوك بذلك فإياك وكرائم أموالهم ، وإياك ودعوة المظلوم فانه ليس لها دون الله حجاب (٥) . ١٠هـ .

(١) اسحاق بن سيار النصيبى ، محدث نصيبين ، سمع أبا عاصم وطبقته . توفى في ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين . شذرات الذهب ٢ / ١٦٣ .

(٢) زكرياء بن اسحاق المكي ثقة ، رمى بالقدر ، من السادسة ، روى له الجماعة . تقريب

١ / ٢٦١ .

(٣) يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفى ، المكي ، ثقة . تهذيب ١١ / ٢٤٢ .

(٤) أبو معبد - اسمه نافذ ، مولى ابن عباس حجازى ، ثقة ، مات سنة أربع ومائة . تهذيب

١٠ / ٤٠٤ .

(٥) في اسناد ابن مندة اسحاق بن سيار لم يوثق ، ولكن الحديث صحيح أخرجه م ، في الايمان ، باب الدعاء الى الشهادتين وشرائع الاسلام ، ١ / ٥١ ح ٣٠ من طريق ابن أبى عمر ثنا بشر بن السري ثنا زكرياء بن اسحاق ، ح / وثنا عبد بن حميد ثنا أبو عاصم وقال ، بمثل حديث وكيع ، وهو الحديث الآتى رقم (٢) وقد سقط من هذا الحديث جملة هي ، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات . وهي ثابتة في حديث وكيع .

٢ - (١١٧) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا أحمد ١٥ / ١ ابن حنبل ، ح / وأبنا محمد بن عبد الله بن معروف ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ح / وأخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا أبو كريب (١) ، ح / وأبنا محمد بن عبد الله بن معروف ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ح / وأبنا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد ، ثنا اسحاق بن ابراهيم قالوا :
 أنبا وكيع بن الجراح ، ثنا زكريا بن إسحاق المكي ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفى ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لما بعث معاذ ابن جبل الى اليمن فقال :

إنك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله ، وأنى رسول الله ، فان هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فان هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ، فان هم أطاعوا لذلك فأياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب (٢) . ١٠ هـ .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل في حديثه ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عبد الله بن عباس عن معاذ بن جبل فحدثت به أبى . فقال : حدثنا به وكيع مرتين عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه (وسلم) بعث معاذ الى اليمن . ١٠ هـ . رواه جماعة عن

(١) أبو كريب - محمد بن العلاء بن كريب الهمداني . تقدم

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م : في الايمان ، باب الدعاء الى الشهادتين ، وشرائع الاسلام . من

طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، وأبى كريب ، واسحاق بن ابراهيم جميعا عن وكيع به .

• جه : في الزكاة ، باب فرض الزكاة ١ / ٥٦٨ ح ١٧٨٣ .

• س : في الزكاة ، باب وجوب الزكاة ١ / ٥

زكرياء بن اسحاق . منهم سفيان الثوري . وعبد الله بن المبارك (١) . وبشر بن السري (٢) . وعبد الأعلى بن عبد الأعلى . اهـ .
 ورواه اسماعيل بن أمية . عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن أبي معبد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه (وسلم) بعث معاذ (٣) . اهـ .
 ورواه عن اسماعيل . روح بن القاسم (٤) . والفضل بن علاء وغيرهما . ولم يذكر واحد منهم عن ابن عباس عن معاذ . الا في رواية ابن أبي شيبه عن وكيع . وربما قال في حديثه عن ابن عباس عن معاذ . وربما قال عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه (وسلم) بعث معاذ . وكذلك رواية اسحاق بن راهويه وأبي كريب وجماعة نحو رواية أحمد بن حنبل عن وكيع . اهـ وهذا حديث مجمع على صحته من هذه الطرق كلها . واختلفوا في ألفاظها عن ابن عباس فقبل عنه : فاذا علموا . أو عرفوا . وقيل فان هم أطاعوك . وروى ابن عمر وأبو هريرة : فاذا شهدوا أن لا اله الا الله . وفي حديث أبي بكر وعمر رضى الله عنهم . فاذا قالوها . اهـ

(١) رواية ابن المبارك . وصلها خ : في الزكاة : باب أخذ الصدقة من الأغنيا . فتح الباري ٣ / ٢٥٧ ح ١٤٩٦ .

(٢) رواية بشر بن السري . وصلها م . في الايمان . ١ / ٥١ ح ٣٠ .

(٣) هي الرواية الآتية ص ٢٥٧ ح رقم ١ .

(٤) وصلها خ : في الزكاة : باب ٤١ لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة . فتح الباري ٣ / ٢٢٢ ح ١٤٥٨ .

التعليق : أراد المصنف بهذه الترجمة بيان أن هدى الرسول صلى الله عليه وسلم الدعوة الى التوحيد والدخول في الاسلام قبل القتال . وأنه كان يأمر من يبعثهم الى دعوة الناس الى الاسلام أن يبنؤوا من الأمور بالأهم منها . فذكر لمعاذ رضى الله عنه أن يبدأ أولا بدعوة الناس الى الشهادتين لانهما الأصل الذى لا يقبل من أحد عمل قبل وجودهما . ثم اتبع ذلك بالصلاة ثم الزكاة ... كما تضمن الحديث وصية الإمام بمن دخل في الاسلام خيرا وأن لا يظلم أحدا منهم . فان دعوة المظلوم مستجابة وإن كان عاصيا كما جاء في حديث أبي هريرة عند أحمد مرفوعا (دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه) قال ابن حجر اسناده حسن . =

== ويقول النووي في شرح حديث معاذ ١ / ١٩٧ . وفي هذا الحديث قبول خبر الواحد ووجوب العمل به .

قلت : وهو الصواب الذي يجب أن يصار اليه . ذلك أن كثيرا من العقائد ثبتت بخبر الأحاد . وأوضح دليل على ذلك خبر معاذ هذا . فقد أمره الرسول صلى الله عليه وسلم أن يدعو الناس الى أصل التوحيد وهو الاقرار لله بالوحدانية ولرسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة . وقامت الحجة على من بلغته دعوة معاذ باليمن . ولم ينقل عن أحد القول بأن الحجة لم تقم عليهم بارسال معاذ اليهم لأنه واحد والعقيدة لا تثبت الا بالخبر المتواتر .

ومثل حديث معاذ حديث ضمام بن ثعلبة الذي أخرجه البخاري في كتاب العلم . باب ما جاء في العلم ... فتح الباري ١ / ١٤٨ ح ٦٣ . كما أخرجه ابن مندة هنا في فصل ٣٢ ذكر بيعة النبي أصحابه على الشهادتين ... وفيه بعد أن سأل ضمام الرسول صلى الله عليه وسلم عن اركان الاسلام وأخبره بها . قال : أنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة . قال ابن حجر في فتح الباري في شرح الحديث ١ / ١٥٣ : وفيه من الفوائد غير ما تقدم العمل بخبر الواحد . ولا يقدر فيه مجيء ضمام مستثبنا لأنه قصد اللقاء والمشافهة كما يرى الحاكم . وقد رجع ضمام الى قومه وحده فصدقوه وأمنوا كما وقع في حديث ابن عباس . اهـ .

قلت : ومن هذا الباب الكُتُبُ التي بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم رسله الى الملوك يدعوهم فيها الى الدخول في الاسلام . فقد كتب لقيصر وكسرى يدعوهما الى الاسلام .

وهذا يبين لنا أن الصحابة والتابعين والأئمة وأهل الحديث كانوا لا يفرقون بين الثابت من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم . بين عقيدة وعمل . فكل ما ثبت عندهم صحته وجب الأخذ به سواء أكان متواترا أم أحادا في عقيدة أو عمل . وذلك لأن العمل نفسه لا يصدر الا عن عقيدة . والا فإذا كان الانسان يعمل بخلاف ما يعتقد كان عمله وبالا عليه لمخالفة ظاهره لما يعتقد .

والذي يظهر والله أعلم أنه ارتبطت بأذهان كثير من المعاصرين القائلين بأن خبر الأحاد لا تثبت به عقيدة ناحية سلبية . وهي أنه يلزم من ذلك . القول بتكفير من لم يعتقد ذلك .

والأمر بخلاف ما توهموا . فالدعوة الى الاسلام هي لادخال الناس فيه وليست لخراج المسلمين منه . واذا نظرت في أقوال سلف الأمة لم تجد أحدا ممن يثبت العقيدة بخبر الأحاد كفر من لم يرد ذلك . وما ذاك الا لأنه قامت عند المخالف شبهة فعذر بشهته . ودليل ذلك من الأمر الواقع . فالمعتزلة خالفوا أهل السنة في اثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة . والرؤية ثابتة بالسنة الصحيحة ويدل لذلك ظاهر القرآن .

ومع ذلك لم يعرف عن أهل السنة أنهم كفروا المعتزلة في هذه المسألة .

ومن حجج المعتزلة في رد أحاديث الرؤية أنها أخبار آحاد ومسألة الرؤية طريقها القطع . يقول

= القاضي عبد الجبار في المغني ٤ / ٢٢٢ - ٢٢٧ .

==
: ان جميع ما رووه وذكروه أخبار آحاد . ولا يجوز قبول ذلك فيما طريقه العلم . لأن كل واحد من المخبرين يجوز عليه الغلط فيما يخبر به . ويصح كونه كاذبا فيه . ولا يجوز أن ندين وتقطع على الشيء من وجه يجوز الغلط فيه ... الى أن قال : وانما يعمل بأخبار الآحاد في فروع الدين . وما يصح أن يتبع العمل به غالب الظن . فأما ما عداه فان قبوله فيه لا يصح ولذلك لا يرجع اليه في معرفة التوحيد والعدل وسائر أصول الدين . وذلك يبطل تعلقهم بهذه الأخبار ولو كانت صحيحة السند سليمة من الطعن في الرواة . فكيف وقد طعن أهل العلم في روايتها وذكروا من حالهم ما يمنع من الرجوع الى خبرهم . ثم أورد الطعنون التي يشير اليها الى أن اتهم أبا هريرة رضى الله عنه بالتساهل فيما كان يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلطه ما كان يروي عن غيره . أهر . قلت وأخرج أحاديث الرؤية البخارى ومسلم وغيرهما وتأتى في فصل اثبات الرؤية والذي يظهر أن أول قائل برد خبر الآحاد في الاحتجاج به في العقيدة هم المعتزلة . لاثبات رأي رأوه مبني على قواعد كلامية عقلية ليردوا نصوصا شرعية ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم . واتفق أهل السنة والجماعة على الاحتجاج بها . ثم تلقى الناس عنهم هذه المقالة بالقبول . والله أعلم .

٤٩- ذِكْرُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ بِاللهِ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ وَإِقْرَارٌ

١- (١١٨) أخبرنا علي بن عيسى بن عبدويه . وعلى بن محمد بن نصر وجماعة قالوا : أنبا محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي (١) . ثنا أمية بن بسطام (٢) . أنبا يزيد بن زريع . ثنا روح بن القاسم (٣) . عن اسماعيل بن أمية المكي (٤) . عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن أبى معبد . عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لما بعث معاذًا على اليمن قال :

إنك تقدم على قوم أهل كتاب ، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله ، فإذا عرفوا الله عز وجل ، فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فإذا فعلوا ذلك ، فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فتد على فقرائهم ، فإذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس . اهـ .

أخرجه البخارى (٥) ومسلم (٦) عن أمية . اهـ .

ورواه الفضل بن العلاء عن إسماعيل بن أمية وقال فيه فإذا عرفوا

ذلك (٧) . اهـ .

(١) محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي - في التهذيب وكذا التقريب لم يذكر - العبدي . وإنما قال : البوشنجى أبو عبد الله الفقيه الأديب روى عن أمية بن بسطام . ثقة حافظ فقيه . من الحادية عشرة . مات سنة تسعين أو بعدها . تهذيب ٨ / ٩ تقريب ١٤٠ / ٢ .

(٢) أمية بن بسطام العيشى بالياء والشين المعجمة بصرى . صدوق . من العاشرة . مات سنة احدى وثلاثين ومائتين روى له الشيخان . تهذيب ١ / ٣٧٠ تقريب ٨٣ / ١ .

(٣) روح بن القاسم التميمى العنبرى أبو غياث البصرى . ثقة . مات سنة احدى وأربعين ومائة . تهذيب ٣ / ٢٩٨ .

(٤) اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى . ثقة ثبت . من السادسة . مات سنة أربع وأربعين ومائة . تهذيب ٢ / ١٨٣ .

(٥) في الزكاة . باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة . فتح البارى ٣ / ٢٢٢ ح ١٤٥٨ من طريق أمية بن بسطام .

(٦) في الايمان ١ / ٥١ ح ٣١ من طريق أمية بن بسطام .

(٧) وصله خ : في التوحيد . باب ما جاء في دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله . فتح البارى ١٣ / ٢٤٧ ح ٧٣٧٢ .

التعليق :

العلم ، اعتقاد جازم مطابق للواقع عن دليل .
والمعرفة ، أعم من ذلك .

أما الاقرار : فهو النطق بالشهادتين ، وقد وردت هذه الالفاظ جميعا في روايات حديث ابن عباس هذا في قصة بعث معاذ الى اليمن .

ففي رواية زكرياء بن اسحاق المكي الواردة في الفصل السابق لهذا الفصل قال : إنك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله ، وأنى رسول الله ، وفي رواية اسماعيل بن أمية من طريق روح بن القاسم وهي هذه الرواية قال : فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله فاذا عرفوا الله عز وجل .
وفي رواية اسماعيل بن أمية أيضا من طريق الفضل بن العلاء التي أشار اليها المصنف تعليقا قال : فليكن أول ما تدعوهم الى أن يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا ذلك .

وذكر ابن مندة في الفصل السابق أيضا أن هناك رواية ، فاذا علموا . ويجمع بين هذه الروايات جميعا كما قال ابن حجر في فتح الباري ٣ - ٣٥٨ بأن المراد بعبادة الله توحيد ، وبتوحيده الشهادة له بذلك ولنبيه بالرسالة . اهـ . وذلك جماع العلم والمعرفة والاقرار . والله أعلم .

٣٠- ذَكَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَفُودَ إِذَا فَرَمُوا عَلَيْهِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.

١- (١١٩) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب . ثنا الحسن بن علي الرازي . ثنا سعيد بن سليمان (١) . ثنا إبراهيم بن سعد (٢) . عن صالح بن كيسان . عن الزهري قال : أنبا عبيد الله بن عبد الله . أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام . فبعث بكتابه مع دحية الكلبي . وأمره أن يدفعه الى عظيم بصرى فيدفعه الى قيصر فدفعه عظيم بصرى الى قيصر بطوله وفيه أدعوك بدعاية الاسلام (٣) . ١٠هـ .

-
- (١) سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي . ثقة حافظ . من كبار العاشرة . تهذيب ٤٣ / ٤ . تقريب ٢٩٨ / ١ .
- (٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري . ثقة حجة . من الثامنة . تهذيب ١٣١ / ١ . تقريب ٣٥ / ١ .
- (٣) في اسناد ابن مندة الحسن بن علي الرازي . لم أجد ترجمته . والحديث أخرجه خ . في بدء الوحي . فتح الباري ١ / ٣١ - ٣٢ ح ٧ من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع . أخبرنا شعيب عن الزهري به مطولا .
- وفي : الجهاد : باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام والنبوة ... فتح الباري ١٠٩ / ٦ ح ٢٩٤٠ . ٢٩٤٢ .
 - وفي التفسير : باب قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ... فتح الباري ٨ / ٢١٤ ح ٤٥٥٣ .
 - وفي : الاستئذان : باب كيف يكتب الى أهل الكتاب . فتح الباري ١١ / ٤٧ ح ٦٢٦٠ .
 - م : في الجهاد : باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل يدعوه الى الاسلام ٣٠ / ١٣٩٣ ح ٧٤ .
 - د : في الأدب : باب كيف يكتب الى الذمي ٥ / ٣٤٨ . ٣٤٩ ح ٥١٣٦ .
 - ت : في الاستئذان : باب كيف يكتب الى أهل الشرك ٧ / ٥٠٠ ح ٢٨٦٠ وقال . هذا حديث حسن صحيح .
 - حم : ١ / ٢٦٢ .

= التعليل : جاء في لسان العرب : وفد فلان يفد وفادة اذا خرج الى ملك أو أمير . ووفد عليه واليه يفد وفدا ووفودا ووفادة وافادة قدم فهو وافد .
ويقال : وفده الأمير الى الأمير الذي فوقه . وفد فلان على الأمير أى ورد رسولا . فهو وافد وأوفدته أنا الى الأمير أرسلته .

وفي القاموس : وفد اليه وعليه يفد وفدا ووفودا ووفادة وافادة قدم وورد . وأوفده عليه واليه . ويتبادر من العنوان الذى أورده المصنف أن المقصود بالوفود القادمون عليه كما هو صريح لفظه . لا على من أرسله هو الى الآخرين . وحيث إن الوفد لغة يطلق على القادم وعلى المرسل تقول أوفدته اليه . فقد أورد حديث ابن عباس رضى الله عنهما وفيه كتابة الرسول صلى الله عليه وسلم الى قيصر وارسال مبعوث به اليه . وقد جاء في الكتاب المشار اليه - كما يأتى في رواية الحديث نفسه مطولا في الفصل ٣٢ - دعوة قيصر الى الاسلام والى أن يعبدوا الله وحده لا شريك له . فقد جاء فيه قوله تعالى : « يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا » . وبذلك تظهر مطابقة الحديث للترجمة . والله أعلم .

٣١- ذِكْرُ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّرَائِيَا أَنْ يَدْعُوا إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَيُقَاتِلُوا عَلَيْهِ .

١- (١٢٠) أخبرنا محمد بن سعيد بن اسحاق ، وأحمد بن محمد بن ابراهيم ، قالا : ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو أحمد الزبيرى محمد بن عبد الله (١) .
وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن مهدى ، ثنا أبو عبيد (٢) ، ثنا ابن مهدى (٣) قال : ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة (٤) ، عن أبيه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إذا أمر أميرا أو بعث جيشا أوصاه في خاصة نفسه وبمن معه من المسلمين خيرا ، وقال : اغزوا بسم الله ، قاتلوا من كفر بالله ، وإذا لقيت عدوك من المشركين ، فادعهم الى ثلاث خلال ، فأيتهن ما أجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم ، ادعهم الى الاسلام فان أجابوك فاقبل منهم ، ثم ذكر الهجرة ... الحديث بطوله (٥) .

-
- (١) أبو أحمد - محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الاسدى ، ثقة ثبت ، الا أنه قد يخطئ في حديث الثورى . من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . تقريب ١٧٦ / ٢ .
(٢) هو القاسم بن سلام البغدادى أبو عبيد الفقيه القاضى ، ثقة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين . تهذيب ٣١٥ / ٨ .
(٣) ابن مهدى - هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبرى مولاهم ، ثقة ثبت حافظ مات سنة ثمان وتسعين ومائة . تهذيب ٢٧٩ / ٦ . تقريب ٤٩٩ / ١ .
(٤) سليمان بن بريدة بن الحبيب الأسلمى المروزى . ثقة ، روى له مسلم . مات سنة خمس ومائة . تهذيب ١٧٤ / ٤ .
(٥) اسناد ابن مندة حسن وأخرجه م ، في الجهاد ، باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ٣ / ١٣٥٦ ح ٣ ، ٢ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا وكيع عن سفيان ، وثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا يحيى بن آدم ثنا سفيان ، وحدثني عبد الله بن هاشم حدثني عبد الرحمن بن مهدي به مطولا .
د : في الجهاد ، باب في دعاء المشركين ٣ / ٨٣ - ٨٥ ح ١٦١٢ .

(...) وأبنا عبد الله بن جعفر بمصر ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ابن سعد بن جرير بن حازم ، عن شعبة عن علقمة بنحوه (١) . ٠ اهـ .

٢ - (١٣١) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا أبو المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه (٢) . فدعا عليا فبعثه فقال ، اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت ، فمشى ساعة أو قال قليلا ، ثم وقف ولم يلتفت فقال ، يا رسول الله علام أقاتل الناس ؟

قال ، قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (٣) . ٠ اهـ .

رواه جرير وعبد العزيز بن المختار ويعقوب (٤) .

(١) وصله م ، في الجهاد ، باب ٢ / ١٣٥٨ ح ٤ .

(٢) في مسلم قال عمر بن الخطاب ، ما أحببت الإمارة إلا يومئذ . قال فتساورت لها رجاء أن ادعى لها : ومعنى فتساورت لها تطاولت لها أي أظهرت وجهي وتصديت لذلك ليتذكرني .

(٣) أسناده صحيح وأخرجه م ، في الفضائل ، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، ٤ / ١٨١ ، ح ٣٣ ، من طريق قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارئ عن سهيل به .

(٤) وصله خ ، في المغازي ، باب غزوة خيبر ، فتح الباري ٧ / ٤٧٦ . ح ٤٢١٠ نحوه .

= التعليق : تقدم في الفصل ٢٨ ذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم أمراء الأجناد ان يدعو الناس الى الشهادتين .

واستدل المصنف هناك بحديث معاذ رضى الله عنه . ومعلوم أن تلك دعوة باللسان لا قتال معها . وأراد المصنف بهذه الترجمة هنا بيان أن الدعوة الى الاسلام اذا لم تقبل باللسان فلا بد من السنان . وقد بين حديث بريدة الذى أوردته هنا أن القتال لا يكون الا لمن لم يُجِبْ لواحدة من ثلاث . ذكر واحدة منها هنا وهى الدخول في الاسلام . فاذا دخل المشركون في الاسلام وجب قبول اسلامهم والكف عنهم . أما الخصلتان الأخريان فقد جاءتا في تمام الحديث . وهى : ان لم يرضوا الدخول في الاسلام فلا بد من اعطاء الجزية ان كانوا أهل كتاب أو مجوسا . أو مشركين مطلقا على رأى بعض الأئمة - كمالك والأوزاعى - . وان لم يرضوا بذلك فالقتال وهى الخصلة الثالثة . وقد بين حديث على رضى الله عنه . أن قتالهم لغاية هى شهادة أن لا اله الا الله . وأن محمدا رسول الله . وهى معنى قوله في حديث بريدة : ادعهم الى الاسلام . كما ان اطلاق حديث على مقيد بما جاء في حديث بريدة أى ان لم يرضوا بالاسلام واعطوا الجزية وجب الكف عنهم . والله أعلم .

٣٢- ذكرُ رُبَيْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ .

١- (١٢٢) أخبرنا أبو الفضل محمد بن ابراهيم بن الفضل، وأحمد بن اسحاق بن أيوب .
قالا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا وكيع والنضر بن شميل ، قال (١)
وحدثنا محمد بن رافع (٢) ، ثنا أبو أسامة كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس
ابن أبي حازم عن جرير قال :

بايعنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على شهادة أن لا اله الا الله .
وأن محمدا رسول الله ، واقام الصلاة وابتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل
مسلم (٣) . ١٠هـ .

(...) وأنبا أحمد بن اسحاق ، أنبا محمد بن نصر ، أنبا وهب بن بقية ، ثنا خالد ، عن
اسماعيل الحديث . ١٠هـ . وقال أبو عوانة وشعبة عن زياد بن علاقة عن جرير :
أتيت النبي صلى الله عليه (وسلم) لأبايعه على الاسلام ، الحديث . ١٠هـ .

(١) قال ، أمي أحمد بن سلمة .

(٢) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ، ثقة عابد ، من الحادية عشرة . مات سنة خمس
وأربعين . تهذيب ١٦٠ / ٩ - ١٦٢ . تقريب ١٦٠ / ٢ .

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه خ : في البيوع ، باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يعينه أو
ينصحه . فتح الباري ٤ / ٣٧٠ ح ٢١٥٧ من طريق علي بن عبد الله ثنا سفيان عن اسماعيل به ، كما
أخرجه في أبواب متفرقة دون ذكر الشهادة فأخرجه ،

• في الايمان ، باب قول النبي (ص) الدين النصيحة لله ... ، فتح الباري ١ / ١٣٧ ح ٥٧ .

• وفي مواقيت الصلاة : باب البيعة على اقام الصلاة ، فتح الباري ٢ / ٧ ح ٥٢٤ .

• وفي الزكاة : باب البيعة على ايتاء الزكاة ، فتح الباري ٣ / ٢٦٧ ح ١٤٠١ .

• وفي الشروط : باب ما يجوز من الشروط في الاسلام ، فتح الباري ٥ / ٣١٢ ح ٢٧١٥ .

• و م : في الايمان : باب بيان أن الدين النصيحة ١ / ٧٥ ح ٩٧ من طريق أبي بكر بن أبي

شيبه ثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة عن اسماعيل بن أبي خالد به ، دون ذكر الشهادة .

٢ - (١٢٣) وأبنا محمد بن عمرو بن البختری ، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ، وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقي ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا اسحاق بن يوسف (١) ، ح / : وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ، ثنا يحيى القطان ، قالوا : أبنا عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب (٢) ، قال : سمعت موسى بن طلحة (٣) يذكر عن أبي أيوب الأنصاري ان أعرابيا عرض للنبي صلى الله عليه (وسلم) في مسيرة فقال :

أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار . قال : تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم (٤) . اهـ .

(...) أبنا أحمد بن اسحاق ، وعلى ، قالا : ثنا أبو المثني ، ثنا مسدد ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن عمرو بن عثمان باسناده وقال فيه :

جاء أعرابي فأخذ بزمام ناقة النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : دلني على عمل يدخلني الجنة ، فنظر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى أصحابه فقال : لقد وفق ، ثم ذكر نحوه (٥) . اهـ .

(١) اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ثقة ، من التاسعة

مات سنة خمس وتسعين . روى له الشيخان . تقريب ١ / ٦٣ . تهذيب ١ / ٢٥٧ .

(٢) عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب ، التيمي مولاهم ، أبو سعيد الكوفي ، ثقة ، من

السادسة وسماه شعبة محمدا . أخرج له الشيخان . تقريب ٢ / ٧٤ .

(٣) موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، نزيل الكوفة ، ثقة جليل ، من الثانية ، مات سنة

ثلاث ومائة . تقريب ٢ / ٢٨٤ .

(٤) أسناده صحيح .

(٥) أخرجه م ، في الايمان ، باب بيان الايمان الذي يدخل به الجنة ، ١ / ٤٢ ، ح ١٢ من

طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا عمرو بن عثمان به .

٣ - (١٢٤) أنبا علي بن الحسن ، أنبا أبو حاتم محمد بن ادريس ، ثنا أبو الوليد (١) ، ح /
وانبا محمد بن الحسن أبو طاهر ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا أبو الوليد ، وأبو عمر
الحوضي (٢) ، ومسلم ، قالوا : أنبا شعبة عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن
موهب (٣) قال : سمعت موسى بن طلحة يحدث عن أبي أيوب قال :

قلت : يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة . قال : أرب
ماله (٤) . تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، زاد مسلم
ابن ابراهيم وتصل الرحم ذرها (٥) . اهـ .

(...) أنبا حمزة ، ثنا النسائي أبو عبد الرحمن ، قال : سمعت محمد بن اسماعيل البخاري
يقول : أخشى أن يكون محمد هو عمرو بن عثمان . ولا أعرف محمداً ، وهم شعبة في
اسمه (٦) . اهـ .

(١) أبو الوليد - هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي البصري ، الحافظ
الإمام الحجة . مات سنة سبع وعشرين ومائتين . تهذيب ١١ / ٤٥ .

(٢) أبو عمر الحوضي - حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة ، ثقة ثبت ، عيب عليه بأخذ
الأجرة على الحديث . من كبار العاشرة . مات سنة خمس وعشرين . روى له البخاري . تقريب ١ / ١٨٧ .
(٣) محمد بن عثمان - هو عمرو بن عثمان تقدم ص ٢٦٥ وسماه شعبة محمداً وهو وهم كما بين
ذلك البخاري .

(٤) في الرواية التالية : فقال القوم : ماله ؟ فقال : أرب ماله ، أى حاجة له يسأل عنها . النهاية
٣٥ / ١ .

(٥) اسناده صحيح ، وأخرجه خ : في الزكاة ، باب وجوب الزكاة ، فتح الباري ٣ / ٢٦٢ ح ١٣٩٦
من طريق حفص بن عمر ثنا شعبة به ، دون قوله : ذرها . ولفظه : أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه
وسلم ... الحديث ، يقول ابن حجر في شرح الحديث فتح الباري ٣ / ١٦٣ قوله (ان رجلاً) هذا الرجل
حكى ابن قتيبة في غريب الحديث له ، أنه أبو أيوب الراوي ، وغلطه بعضهم في ذلك فقال ، انما هو
راوى الحديث قال ابن حجر ، وفي التعليل نظر ، إذ لا مانع ان يبهم الراوي نفسه لفرض له ، ولا يقال
يبعد لوصفه في رواية أبي هريرة التي بعد هذه بكونه أعرابياً . لأننا نقول ، لا مانع من تعدد القصة
فيكون السائل في حديث أبي أيوب هو نفسه لقوله : ان رجلاً ، والسائل في حديث أبي هريرة أعرابي
آخر . ثم ذكر ابن حجر ، ان الأعرابي قد سُمي فيما رواه البغوي وابن السكن والطبراني في الكبير ،
وأنه ، (ابن المنتفق) . اهـ .

قلت ، والاحتمال الذي ذكره ابن حجر قد جاء مصرحاً به في رواية ابن مندة هذه حيث قال
أبو أيوب : قلت : يا رسول الله أخبرني ... الحديث .

(٦) يأتي بيانه ص ٢٦٨

٤ - (١٢٥) أنبا على بن الحسن ، ثنا يوسف بن عبد الله الحلوانى ، ثنا محمد بن كثير ثنا شعبة ، عن ابن موهب ، ح / وأنبا محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا شعبة عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة عن أبى أيوب ، أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال :

حدثنى بعمل يدخلنى الجنة • فقال القوم ، ماله ؟ فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) : أرب ماله • تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصل الرحم ، ذرها ذرها (١) • ١٠هـ •

(...) وأنبا على بن نصر ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا أبو عمر ، ثنا شعبة ، عن عثمان بن عبد الله باسناده • ١٠هـ •

قال : وسمعت محمدا يقول : ثنا أبو عمر في أول السنة فقال : محمد بن عثمان • ثم ثنا في السنة الأخرى فقال : عن عثمان بن عبد الله • وكان في كتابي محمد بن عثمان فضرب على محمد • ١٠هـ •

٥ - (١٢٦) أنبا أحمد بن سليمان ، ومحمد بن سعد ، قالا : ثنا أبو عبد الرحمن النسائى ، ثنا محمد بن عثمان بن أبى صفوان (٢) ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، قالا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عبد الرحمن بن بشر (٣) ، ح / وأنبا محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا جعفر بن عمرو الربالى ، ح / وثنا حسان ، ثنا محمد بن أحمد بن زهير ، ثنا عبد الله بن هاشم (٤) ، وعبد الرحمن بن بشر ، ح / وأنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عبد الرحمن بن بشر ، وعبد الله بن هاشم قالوا : ثنا بهز بن أسد العمى ، ثنا شعبة ، ثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب ، وأبو ه عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة يحدث عن أبى أيوب أن رجلا قال :

(١) تقدم ص ٦٦ / رقم ٣ ح رقم ٣ .

(٢) محمد بن عثمان بن أبى صفوان الثقفى ، ثقة من الحادية عشرة • مات سنة اثنتين وخمسين • تقريب ٢ / ١٩٠ •

(٣) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدى ، ثقة ، من صفار العاشرة • مات سنة ستين وقيل بعدها روى له الشيخان • تقريب ١ / ٤٧٣ •

(٤) عبد الله بن هاشم بن حيان العبدى ، أبو عبد الرحمن الطوسى ، ثقة صاحب حديث ، من صفار العاشرة • مات سنة بضع وخمسين • روى له مسلم • تقريب ١ / ٤٥٧ •

يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة . فقال القوم : ماله ماله ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أربّ ماله . فقال رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم ،
ذرها . قال : كأنه على راحلة (١) . اهـ .

(...) سمعت محمد بن يعقوب الشيباني ، قال : سمعت أحمد بن سلمة يقول : سمعت
مسلمًا وسألته عن هذا الحديث فقال : محمد بن عثمان هو عمرو لأن غيره رواه عن عمرو ،
والأب والأبن اشتركا في هذا الحديث . اهـ .

وهذا حديث مجمع على صحته أخرجه البخارى (٢) عن أبى الوليد وأبى عمر
الحوضى ، وعبد الرحمن بن بشر عن بهز ، وتكلم في رواية شعبة فقال : محمد بن عثمان
وهم من شعبة ، وإنما هو عمرو بن عثمان بن موهب (٣) . وترك حسين بن محمد القبانى
رواية شعبة ، واختصر (٤) على حديث أبى اسحاق عن موسى بن طلحة ، والصواب ما
قال ، وترك رواية شعبة أولى ، والله أعلم . اهـ .

٦ - (١٢٧) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عمرو الجرشى ، وابراهيم بن على ، قالا :
ثنا يحيى بن يحيى (٥) ، ح / وأنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد بن
زياد ، أنبا أبو بكر بن أبى شيبه قال : ثنا أبو الأحوص ، عن أبى اسحاق ، عن موسى بن
طلحة ، عن أبى أيوب قال :

(١) اسناده صحيح .

(٢) في الأدب ، باب فضل صلة الرحم ، فتح البارى ١٠ / ٤١٤ ح ٥٩٨٣ من طريق عبد الرحمن بن

بشر به .

• م ، في الايمان ، باب بيان الايمان الذى يدخل به الجنة ، ١ / ٤٣ ح ١٣ .

(٣) يقول ابن حجر في فتح البارى ٣ / ٢٦٥ قول المصنف . ويمشى به البخارى - (أخشى أن

يكون مجهد هو عمرو بن عثمان ...) قال ، أى ابن حجر ، وجزم - يعنى البخارى - في التاريخ
بذلك . وكذا قال مسلم في شيوخ شعبة ، والدارقطنى في العلل ، وآخرون المحفوظ عمرو بن عثمان ، وقال
النوى ، أتفقوا على أنه وهم من شعبة وأن الصواب عمرو . والله أعلم .

(٤) كذا في الأصل ورقة ١ / ١١ ، اختصر ، بالخاء المعجمة ، ولعله اقتصر ، بالقاف .

(٥) يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمى الحنظلى أبو زكرياء النيسابورى . ثقة

مات سنة ست وعشرين ومائتين . تهذيب ١١ / ٢٩٦ .

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : دلنى على عمل أعمله يدنينى من الجنة ، ويباعدنى من النار . قال : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً . وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة ، وتصل ذا رحمك ، فلما أدبر الرجل قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : إن تمسك بما أمر به دخل الجنة .

وفي رواية ابن أبى شيبة ، إن تمسك به (١) . ١٠ هـ .

رواه زهير بن معاوية عن أبى اسحاق . ١٠ هـ .

٧ - (١٢٨) أخبرنا محمد بن أبى حامد ، ثنا جعفر بن محمد بن شاکر (٢) ، أنبا عفان بن مسلم الصفار ، ثنا وهيب (٣) ، ثنا أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان ، عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبى هريرة :

أن أعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا رسول الله دلنى على عمل اذا عملته دخلت الجنة . فقال : تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤتى الزكاة المفترضة ، ونصوم رمضان . فقال : والذى نفسى بيده لا أزيد على هذا . فلما ولى قال النبي صلى الله عليه (وسلم) : من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا . ١٠ هـ . رواه جماعة عن عفان ١٠ هـ . وأخرجه البخارى (٤) عن محمد بن عبد الرحيم عن عفان . ١٠ هـ . ورواه مسلم بن الحجاج (٥) عن محمد بن اسحاق الصاغانى عن عفان عن

(١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح ، أخرجه م ، في الايمان ، باب بيان الايمان الذى يدخل به الجنة ، ١ / ٤٣ ح ١٤ من طريق يحيى بن يحيى التميمى ، وأبى بكر بن أبى شيبة به .

(٢) جعفر بن محمد بن شاکر أبو محمد الصائغ ، سمع عفان بن مسلم ، وكان عابدا ثقة صادقا متقنا ضابطا . مات سنة تسع وسبعين - لعله - ومائتين . ت / بغداد ٧ / ١٨٥ .

(٣) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى مولاهم أبو بكر البصري ، ثقة ثبت تغير بأخرة قليلا . من السابعة مات سنة خمس وستين وقيل بعدها . تهذيب ١١ / ١٦٩ . تقريب ٢ / ٣٢٩ .

(٤) في الزكاة / باب وجوب الزكاة ... فتح البارى ٣ / ٢٦١ ح ١٣٩٧ من طريق محمد بن عبد الرحيم ثنا عفان به .

(٥) في الايمان / باب بيان الايمان الذى يدخل به الجنة ، ١ / ٤٤ ح ١٥ من طريق أبى بكر بن اسحاق عن عفان وفيه الزيادة كما قال المصنف . وأبو عوانة في مسنده ١ / ٤ من طريق أبى بكر محمد بن اسحاق الصاغانى ثنا عفان ، وفيه هذه الزيادة .

وهيب باسناده نحوه . وزاد فيه فقال : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه . ولم يذكر قوله (ولا أنقص منه) الا محمد بن اسحاق .

وأنبأناه محمد فيما أرى في كتاب الصلاة عن الصغاني وهو مشهور عنه . وهذه الزيادة أراه وهم . وذكره محمد بن اسماعيل (١) في كتاب الزكاة عن محمد بن عبد الرحيم عن عفان نحو رواية الجماعة . وقال بعده عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان عن أبي زرعة نحوه مرسلا (٢) ١٠ هـ .

فأما قوله (والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه) ففي حديث طلحة بن عبيد الله وأنس بن مالك (٣) ١٠ هـ .

٨ - (١٢٩) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا محمد بن اسحاق أبو بكر الصاغاني . ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم . ح / وأنبا محمد بن يونس المقرئ (٤) . ثنا السري بن خزيمة . ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل . قال : أنبا محمد بن الحسين . ثنا ابراهيم بن الحارث . ثنا يحيى بن أبي بكير . قالوا : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني . عن أنس بن مالك قال :

نهينا في القرآن أن نسأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية (٥) العاقل فيسأله ونحن نسمع ، فجاء رجل من أهل البادية فقال : أتانا رسولك فأخبرنا أنك تزعم أن الله أرسلك ، قال : صدق . قال : فمن خلق السماء ؟ قال : الله . قال : فمن خلق الأرض ؟ قال :

(١) محمد بن اسماعيل - هو البخاري .

(٢) في الزكاة فتح الباري ٣ / ٢٦١ وهو مرسل كما قال .

(٣) وصله م / في الايمان / باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الاسلام ١ / ٤٠ ح ٩٥٨ .

(٤) محمد بن يونس بن عبد الله أبو بكر الأزرق المقرئ المطرز . كان جليلا في القراءة .

ثقة . توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة . ت / بغداد ٣ / ٤٤٦ .

(٥) البادية . والبسو . بمعنى . وهو ما عدا الحاضرة وال عمران . وقوله : العاقل . لكونه أعرف

بكيفية السؤال وأدابه وحسن المراجعة . وذلك لأن أهل البادية هم الأعراب . ويغلب فيهم الجهل والجفاء

وفي الحديث (من بدا جفا) أى من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب . النهاية ١ / ١٠٨ .

الله . قال : فمن نصب الجبال . قال : الله قال : فمن جعل فيها المنافع (١) ؟
 قال : الله . قال : فبالذی خلق السماء وخلق الأرض ونصب الجبال وجعل فيها
 المنافع الله أرسلك ؟ . قال : نعم . قال : زعم رسولك أن علينا خمس صلوات في
 كل يوم وليلة . قال : صدق . قال : فبالذی أرسلك الله أمرک بهذا ؟ قال :
 نعم (٢) . قال : وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا . قال : صدق . قال :
 فبالذی أرسلك الله أمرک بهذا ؟ . قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا حج
 البيت من استطاع إليه سبيلا . قال : صدق . قال : فبالذی أرسلك الله أمرک بهذا
 قال : نعم . قال : فوالذی بعثك بالحق لا أزداد عليهن شيئا ، ولا أنقص منهن
 شيئا . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لئن صدق ليدخلن الجنة (٣) اهـ .
 رواه أبو النضر وعلى بن عبد الحميد (٤) ١٠ هـ .

(...) وأبنا عمرو بن محمد بن منصور ، ومحمد بن يونس قالوا : أبنا الحسين بن
 محمد بن زياد . ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد (٥) ، ح / وأبنا حسان بن محمد . ثنا
 محمد بن زهير ، ثنا عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا بهز بن أسد العمي ، ثنا سليمان بن
 المغيرة . عن ثابت قال : قال أنس نهينا في القرآن أن نسأل النبي صلى الله عليه (وسلم)
 عن شيء ، ثم ذكر نحوه . وزاد فيه وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا . فقال : صدق .
 قال : فبالذی أرسلك الله أمرک بهذا ؟ قال : نعم (٦) ١٠ هـ هذا حديث صحيح
 مجمع على صحته من هنا الوجه ورواه شريك بن أبي نمر عن أنس . وذكره
 البخاري (٧) ١٠ هـ .

-
- (١) في م / نصب الجبال وجعل فيها ما جعل .
 (٢) في م / وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا . قال / صدق (...) .
 (٣) إسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب السؤال عن أركان الاسلام ١ / ٤١ ح ١٠ من
 طريق عمرو بن محمد بن بكير الناقد ثنا هاشم بن القاسم به .
 (٤) وصله أبو عوانه في مسنده ١ / ٣ .
 (٥) أبو قدامة عبيد الله بن سعيد بن يحيى الشكري أبو قدامة السرخسي ، ثقة مأمون سني ،
 من العاشرة . مات سنة احدى وأربعين . روى له الشيخان . تقريب ١ / ٥٣٣ . تهذيب ٦ / ١٦ .
 (٦) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث أخرجه م / في الايمان / باب السؤال عن
 أركان الاسلام ١ / ٤١ ح ١٠ ، ١١ .
 (٧) في العلم / باب ما جاء في العلم ... فتح الباري ١ / ١٤٨ - ح ٦٣ . وهو الحديث الآتي بعد
 هذا برقم ٩ .

٩ - (١٣٠) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبا ابن وهب
ب / ١٦ ب أخبرني الليث بن سعد أن سعيد بن أبي سعيد المقبري (١) حدثه ، عن شريك بن عبد الله
ابن أبي نمر (٢) أنه سمع أنس بن مالك ، يقول :

بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جلوس في المسجد ، إذ
دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله ، ثم قال : أيكم محمد ؟ صلى الله
عليه (وسلم) ورسول الله صلى الله عليه (وسلم) متكئ بين ظهرانيهم . فقلنا له :
هذا الرجل الأبيض المتكئ . فقال له الرجل : يا ابن عبد المطلب ، فقال له
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قد أجبتك سل عما بدالك . فقال الرجل : اني
سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجدن علي في نفسك . فقال سل عما بدا لك .
فقال : أنشدك بربك ورب من كان قبلك الله أرسلك الى الناس كلهم ؟ فقال
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : اللهم نعم .

فقال الرجل : أنشدك بالله الله أمرك أن نصلى الصلوات الخمس في اليوم
والليلة ؟ فقال : اللهم نعم . فقال : أنشدك بالله الله أمرك أن نصوم هذا الشهر من
السنة ؟ فقال : اللهم نعم . فقال : أنشدك الله الله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة
من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : اللهم
نعم . فقال الرجل : قد آمنت بما جئت به يا رسول الله ، وأنا رسول قومي وأنا
ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر (٣) ١٠ هـ .

(١) المقبري - سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري المدني ، ثقة ، من الثالثة ، تغير قبل موته
بأربع سنين . مات سنة مائة وسبع عشرة أو ثلاث وعشرين أو خمس أو ست وعشرين . تهذيب ٣٨ / ٤ .
تقريب ٢٩٧ / ١ ، وفي ميزان الاعتدال ١٤٠ / ٢ ، لم يُرو عنه بعد التغير .

(٢) شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، أبو عبد الله المدني ، صدوق يخطئ ، من الخامسة .
.. مات في حدود الأربعين ومائة . تقريب ٣٥١ / ١ .

(٣) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث صحيح ، أخرجه خ / في العلم / باب ما جاء في العلد ...
فتح الباري ١ / ١٤٨ ح ٦٣ من طريق عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث به .
٥٠ / في الصلاة / باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد ١ / ٣٦٦ ح ٤٨٦ .

رواه محمد بن رمح ، وزغبة ، وغير واحد ، عن الليث بن سعد ، ورواه ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ١٠ هـ ورواه يزيد بن هارون وغيره ، عن محمد بن عمرو عن شريك بن أبي نمر أن ضمام بن ثعلبة قدم لم يذكر أنسا ١٠ هـ .

ورواه ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن سلمة بن كهيل ، ومحمد ابن الوليد بن نويفع المدني عن كريب عن ابن عباس وزاد فيه ، أنشدك الله الهك واله من قبلك واله من هو كائن بعدك الله بعثك الينا رسولا ؟ قال : اللهم نعم وأمرك أن نعبد لا نشرك به شيئا ، وأن نخلع هذه الأنداد التي كان آباؤنا يعبدون قال : اللهم نعم . وباقي الحديث نحوه (١) ، ١ هـ ورواه الفروي عن عبد الملك بن قدامة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه عن ابن عمر عن ضمام ١٠ هـ .

ورواه داود بن أبي هند ، عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فخالف لفظ ماتقدم . وأخرجه مسلم (٢) ١ هـ .

١٠ - (١٣١) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف . ثنا الحسن بن علي بن بحر . ثنا عمرو بن عون (٣) . ثنا خالد بن عبد الله (٤) ح / وأنبا عبد الرحمن بن أحمد الجلاب ، ثنا ابراهيم بن نصر ، ثنا مسدد ، ثنا مسلمة بن محمد الثقفي (٥) ، عن داود بن أبي

(١) وصله حم / ٢٦٤ - ٢٦٥ مطولا ومختصرا .

٠ د / في الصلاة / باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد ، ١ / ٣٢٦ ح ٤٨٧ مختصرا .

(٢) في الجمعة / باب تخفيف الصلاة والخطبة ٢ / ٥٩٣ ح ٤٦ وهو الحديث الآتي برقم ١١ .

(٣) عمرو بن عون بن أوس الواسطي أبو عثمان البزار البصري ، ثقة ثبت ، من العاشرة . مات

سنة خمس وعشرين . تقريب ٢ / ٧٦ .

(٤) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي المدني مولاهم ، ثقة ثبت من

الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين . وكان مولده سنة عشر ومائة . تقريب ١ / ٢١٥ .

(٥) مسلمة بن محمد الثقفي البصري ، لين الحديث من التاسعة . تهذيب ١٠ / ١٤٧ . تقريب

٢ / ٢٤٩ .

هند (١) . عن عمرو بن سعيد (٢) . عن سعيد بن جبير (٣) . عن ابن عباس قال :
كان للنبي صلى الله عليه (وسلم) صديق في الجاهلية يقال له
ضام (٤) من أزد شنوءة وكان يتطيب ويطلب العلم، يخرج في ذاك فغاب فجاء
وقد بعث النبي صلى الله عليه (وسلم) فلما بعث سأل عنه فلقي أناسا من سفهاء
قريش فسألهم عنه فقالوا : عرض له انما تجده عند كل كناسة ، وتجده وحده ،
قال : فخرج في طلبه فوجده في ناحية من البطحاء فدنا منه فقال : قد علمت الذي
كان بيني وبينك واني حين قدمت سألت عنك فأخبروني بما عرض لك ، وقد
علمت أني طيب ، وقد شفى الله على يدي ، فقال له النبي صلى الله عليه
(وسلم) : اقعده وكان أول يوم شهد النبي صلى الله عليه (وسلم) فيه فقال النبي
صلى الله عليه (وسلم) :

(١) داود بن أبي هند . واسمه دينار بن عذافر ويقال طهمان القشيري أبو بكر . ويقال أبو
محمد البصري . ثقة متقن . تهذيب ٣ / ٢٠٤ . تقريب ١ / ١٣٥ .
(٢) عمرو بن سعيد القرشي ويقال الثقفى . ثقة . من الخامسة . تهذيب ٨ / ٣٩ . تقريب
٢ / ٧٠ .

(٣) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي . ثقة ثبت فقيه من الثالثة قتل بين يدي الحجاج .
سنة خمس وتسعين . تقريب ١ / ٢٩٢ .

(٤) جاء في الاستيعاب ٢ / ٢٠٩ / ضام بن ثعلبة الأزدي من أزد شنوءة كان صديقا للنبي صلى
الله عليه وسلم في الجاهلية وكان رجلا يتطيب ويرقي ويطلب العلم . أسلم أول الاسلام . وروى حديثه
ابن عباس . وفيه خطبة النبي صلى الله عليه وسلم . ذكر حديثه يحيى بن سعيد الأموى . عن ابن
اسحاق . عن داود بن أبي هند ١٠ هـ . وفي الاصابة ٢ / ٢٠٢ ذكر ابن حجر أن مسندا روى الحديث في
مسنده وفي أوله زيادة قال : وكان ضام صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يتطيب فخرج يطلب
العلم ثم جاء وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم فذكره . قال البغوى : لا أعلم لضام غيره ووقع في
الصحابة لابن حبان . ضام الأزدي كان صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم كذا رأيته بخط الحافظ أبي
على البكرى . وكذا قال ابن مندة إنه يقال فيه : ضام وضام . اهـ وانظر أسد الغابة ٣ / ٤١ ط ١٣٨٠ هـ
طهران . وأزد شنوءة بالفتح (قبيلة من قبائل العرب باليمن = شنوءة بالفتح ثم الضم وواو ساكنة ثم
همزة مفتوحة . وهاء . مخلاف باليمن بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخا . معجم البلدان ٣ / ٣٦٨ .
قوله (عرض له) : أى عرض له الجن فأصابه مس منهم . النهاية ٣ / ٣١١ . قوله (كناسة) الكنس كسح
القمام عن وجه الأرض . والكناسة . ما كنس قال اللحياني : كناسة البيت ما كسح منه من التراب فألقى
بعضه على بعض . والكناسة ملقى القمام لسان العرب ٣ / ٣٠٠ مادة كنس =

الحمد لله أحمده وأستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله .

فقال له ضماد : أعد علي فاعاد عليه ثلاث مرات . فقال : يا محمد كلمت الجن وكلمت السحرة ، وكلمت الكهنة ، وكلمت الشعراء ، وكلمت الخطباء ، ما سمعت مثل هؤلاء الكلمات قط ، لقد بلغت قاموس البحر أو قاموس البحر • ثم قال : اعرض علي دينك . قال : فعرض عليه فأسلم وبايعه . زاد سلمة فقال : أبايعك على نفسي وعلى قومي . قال : فكتب له النبي صلى الله عليه (وسلم) كتابا ، ولقومه . قال : فلما كان في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أغارت الخيل على قومه ، فأصاب منهم شيئا ، فبلغ ذلك عمر ، ففتبع ذاك أجمع حتى جعل يطلبه السنة الثالثة حتى جمع ذلك فرد أجمع عليهم (١) ١٠ هـ .

رواه عمرو ووهب بن بقية ، واسحاق بن شاهين ، عن خالد ، عن داود باسناده وقال : كان رجل من أزد شنوءة يقال له ضماد كان باليمن ، وكان يعالج من الأرواح ، فقدم مكة فسمع أهل مكة يقولون لمحمد ساحر ومجنون وكاهن ، فقال : والله لئن لقيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدي ، قال : فلقبه فقال : يا محمد إنى أرقى من هذه الريح وساق الحديث بنحو ما تقدم ، ونحو حديث عبد الأعلى الى قوله ، فبايعه على قومه . ولم يذكر ما بعده ، وقال : قاموس البحر . ١ هـ .

= كلمت السحرة : قال الأزهرى السحر عمل تُقرب به الى الشيطان وبمعوثة منه . والسحر الأخذة . وكل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر . لسان العرب ٢ / ١٠٦ مادة سحر . وفي النهاية ٢ / ٢٤٦ / السحر صرف الشيء عن وجهه .

الكهنة : الكاهن الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان : ويدعى معرفة الأسرار . وقد كان الكهان يروجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين . النهاية ٤ / ٢٥١ .
قاموس البحر : أي وسطه ومعظمه . النهاية ٤ / ١٠٨ .

• هكنا في الأصل لفظ قاموس البحر مكرر .

(١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته .

والحديث أخرجه م / في الجمعة وتقدم ص ٢٧٣ وهو الحديث الآتى برقم ١١ دون ذكر القصة في أوله وقد ذكرت ماجاء في الاستيعاب والاصابة ص ٢٧٤ - ٢٧٥ السابقة .

(...) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى ، ثنا وهب ح / وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن نوح ، ثنا اسحاق بن شاهين نحوه ١٠ هـ .
 ١١ - (١٣٢) أنبا محمد بن داود بن سليمان (١) ، وعلى بن عيسى قالا : ثنا ابراهيم بن أبي طالب وهو ابن محمد بن نوح (٢) ، ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ، واسحاق بن ابراهيم الشهيدى (٣) ، ومحمد بن المثنى قالوا : ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى (٤) . ثنا داود بن أبي هند ، عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن ضامداً قدم مكة من أزد شنوءة ، وكان يرقى من هذه الريح ، فسمع سفهاء أهل مكة يقولون :
 إن محمداً مجنون . فقال : لو رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدي . قال : فلقية فقال : يا محمد إنى أرقى من هذه الريح إن الله يشفى على يدي من شاء فهل لك ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، من يهدى الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد . فقال : أعد على كلماتك هؤلاء ، فأعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثلاث مرات . فقال : لقد سمعت قول الكهنة ، وقول السحرة ، وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ، ولقد بلغت ناعوس البحر - هكذا قال عبد الأعلى - وإنما هى قاموس البحر - هات يدك أبايعك على الاسلام .

١ / ١٧

(١) الامام الحافظ الرباني العابد شيخ الصوفية ، أبو بكر محمد بن داود النيسابورى ، روى عنه ابن مندة . قال الدارقطنى : ثقة فاضل . مات سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء / ورقة ١٠٤ .

(٢) الامام الحافظ شيخ خراسان أبو اسحاق ابراهيم بن أبي طالب النيسابورى قال الحاكم ، امام عصره فى معرفة الحديث . وقال عبد الله بن سعد : ثقة . مات سنة خمس وتسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٨ . طبقات الحفاظ ص ٢٧٩ .

(٣) اسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد أبو يعقوب البصرى الشهيدى ، ثقة ، من العاشرة مات سنة سبع وخمسين . تقريب ١ / ٥٣ .

(٤) عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد ، وقيل ابن شراحيل القرشي البصرى ، ثقة ، من الثامنة ، وذكر فى التهذيب أنه سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه . تهذيب ٦ / ٨٦ . تقريب

٤٦٥ / ١

فبايمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وعلى قومك . قال : وعلى قومي ، فبعث رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئا ؟ فقال رجل من القوم : أصبت منهم مطهرة . فقال : ردوها ، فان هؤلاء قوم ضماد (١) . ١٠ هـ لفظ بن مثنى . ١٠ هـ روى هذا الحديث عبد الأعلى ، وحفص (٢) بن غياث ، وابن أبي زائدة ، ويزيد بن زريع ، ومحمد بن اسحاق ، وغيرهم عن داود . ١٠ هـ وروى من حديث أيوب السختياني عن عمرو بن سعيد عن سعيد عن ابن عباس نحوه ١٠ هـ .

١٢ - (١٣٣) أنبا محمد بن الحسين بن علي المديني (٣) ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير . ثنا محمد بن أبي عبيدة المسعودي (٤) ، عن أبيه (٥) عن الأعمش عن أبي ظبيان (٦) عن ابن عباس قال :

جاء رجل من بني عامر الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : إن عندى علما وطبا فما تشكي ؟ هل يريبك من نفسك شىء إلام تدعو ؟

قال : أدعو الى الله والى الاسلام . قال : انك لتقول قولا . فهل لك من آية . قال نعم . ان شئت أريتك آية ، وبين يديه شجرة فقال لغصن منها تعال ياغصن . فانقطع الغصن من الشجرة ثم أقبل ينقر حتى قام بين يديه . فقال له : ارجع الى مكانك فرجع فقال العامرى : يا آل عامر بن صعصعة . لا ألومك على

-
- (١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الجمعة / باب تخفيف الصلاة والخطبة . ٢ / ٥٩٣ ح ٤٦ من طريق اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن مثنى به . تقدمت الاشارة اليه ص ٢٧٤ .
- (٢) وصله حم ١ / ٣٠٢ من طريق يحيى بن آدم ثنا حفص بن غياث ثنا داود .
- (٣) محمد بن الحسين بن علي بن اسماعيل المدائني . حدث عنه ابن مندة . ذكره ابن النجار . لم يذكر الذهبي تاريخ وفاته . سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ٩٣ .
- (٤) محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودى الكوفي . اسم أبيه عبد الملك بن معن : ثقة من العاشرة . مات سنة خمسين ومائتين روى له مسلم . تقريب ٢ / ٨٩ .
- (٥) هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي أبو عبيدة المسعودى ثقة من السابعة . روى له مسلم . تقريب ١ / ٥٢٣ .
- (٦) أبو ظبيان . بفتح المعجمة وسكون الموحدة . الكوفي . ثقة . من الثانية . مات سنة تسعين وقيل غير ذلك . روى له الشيخان . تقريب ١ / ٨٢ .

شيء قلته أبدا (١) ١٠ هـ .

رواه أبو معاوية (٢) ١٠ هـ .

وقال عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عباس . وحديث أبي ظبيان أولى ، رواه شريك (٣) عن سماك (٤) عن أبي ظبيان ١٠ هـ .

(٠٠٠) ثنا محمد بن أيوب . أنبا حفص بن عمر ثنا علي نحوه ١٠ هـ .

١٣ - (١٣٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا الحسن بن محمد بن الصباح . الزعفراني . ثنا عبد الله بن نافع (٥) . ومحمد بن ادريس الشافعي (٦) . ح / وأنبا محمد بن يعقوب أبو بكر البيكندي . ثنا اسحاق بن الحسن الحراني . ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا السري بن خزيمة . قال : ثنا القعنبى . ح / وأنبا عمر بن الربيع بن

(١) اسناد ابن مندة فيه جهالة شيخه اذ لم يذكر الذهبى عنه شيئا وفيه عنعنمة الأعمش وهو مدلس . وقد ذكر الحديث ابن كثير في البداية والنهاية ٦ / ١٢٤ قال ، وقد أسنده البيهقي من طريق محمد بن أبي عبيدة عن أبيه ، عن الأعمش . عن أبي ظبيان عن ابن عباس . فرواه كلهم ثقات كما رأيت ما عدا عنعنمة الأعمش وهو مدلس فالحديث ضعيف لذلك .

(٢) وصله حم / ١ / ٢٢٣ من طريق أبي معاوية ثنا الأعمش عن أبي ظبيان نحوه .

(٣) شريك - هو ابن عبد الله النخعي صدوق يخطيء كثيرا تغير حفظه منذ ولى القضاء

بالكوفة من الثامنة . مات سنة سبع أو ثمان وسبعين روى له مسلم . تهذيب / ٤ / ٣٢٣ . تقريب / ١ / ٣٥١ .

(٤) سماك - هو ابن حرب بن أوس بن خالد الدهلي البكرى . صدوق ، روايته عن عكرمة

خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخره ، فكان ربما يلحق . من الرابعة . مات سنة ثلاث وعشرين . روى له

مسلم . تقريب / ١ / ٣٢٢ وبهذه الطرق يمكن القول بأن الحديث حسن إن ثبت رواية شريك وسماك له قبل تغيرهما . والله أعلم .

(٥) عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المخزومي ، مولاهم أبو محمد المدني . ذكر ابن

حجر في التهذيب الأقوال فيه وخلصتها في التقريب ، ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين . مات سنة ست

ومائتين تهذيب / ٦ / ٥١ . تقريب / ١ / ٤٥٦ .

(٦) هو الامام الشافعي . مات في رجب سنة أربع ومائتين تهذيب / ٩ / ٢٥ .

سليمان ثنا بكر بن سهل (١) ثنا عبد الله بن يوسف (٢) . ح / وأبنا محمد بن ابراهيم ابن مروان . ثنا زكرياء بن يحيى بن إياس . ثنا قتيبة بن سعيد . كلهم عن مالك بن أنس عن أبي سهيل بن مالك (٣) عن أبيه (٤) . أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول :
 جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس يُسَمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا يَفْقَهُ مَا يَقُولُ .
 حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه
 (وسلم) : خمس صلوات في اليوم والليلة . فقال : هل على غيرهن ؟ فقال : لا .
 إلا أن تطوع . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وصيام شهر رمضان . قال :
 هل على غيره . قال : لا . إلا أن تطوع . قال : فذكر رسول الله صلى الله عليه
 (وسلم) الزكاة ، فقال : هل على غيرها . قال : لا . إلا أن تطوع . قال : فأدبر
 الرجل وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه . فقال رسول الله صلى
 الله عليه (وسلم) : أفلح إن صدق (٥) . ١٠ هـ هذا حديث مجمع على صحته من
 حديث مالك ، رواه ابن مهدي وابن وهب ، ومعن وروح . ١٠ هـ .

(١) بكر بن سهل الدمياطي المحدث . مات سنة تسع وثمانين ومائتين حسن المحاضرة ١ / ٣٦٧

(٢) عبد الله بن يوسف التنيسي أبو محمد الكلاعي ، ثقة . من شيوخ البخاري . مات سنة
 ثمان عشرة ومائتين . تهذيب ٦ / ٨٦ .

(٣) أبو سهيل هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو سهيل التيمي . ثقة . مات سنة
 أربعين ومائة . تهذيب ١٠ / ٤٠٩ . تقريب ٢ / ٢٩٦ .

(٤) هو مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أنس ، ثقة . مات سنة أربع وسبعين ومائة . تهذيب
 ١٠ / ١٩ .

(٥) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان / باب الزكاة من الاسلام . فتح الباري ١ / ١٠٦ ح
 ٤٦ من طريق اسماعيل قال حدثني مالك بن أنس به .

وفي الشهادات / باب يستحلف ... فتح الباري ٥ / ٢٨٧ ح ٢٦٧٨ .

وم / في الايمان / باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الاسلام . ١ / ٤٠ ح ٨ من طريق
 قتيبة بن سعيد عن مالك به .

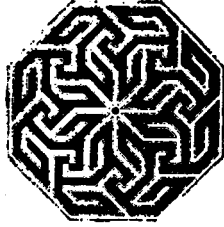
وس / في الايمان / الزكاة . ٨ / ١٠٤ من طريق محمد بن سلمة ثنا ابن القاسم عن مالك

به .

١٤ - (١٣٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا اسماعيل بن جعفر (١) . قال وثنا (٢) عاصم بن علي بن عاصم ، ثنا اسماعيل بن جعفر ، ح / وأبنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا محمد بن عبید الله بن أبي داود ، ثنا داود بن رشيد ، ح / وأبنا محمد بن ابراهيم بن مروان ، ثنا زكرياء بن يحيى بن اياس ، ثنا قتيبة بن سعيد البغلاني ، ح / وأبنا محمد ابن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا أبو عمرو الدوري حفص بن عمر ، ح / وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن شاذان النيسابوري ، ثنا علي بن حجر بن اياس المروزي ، قالوا : أبنا اسماعيل بن جعفر ، عن أبي سهيل بن مالك ، عن أبيه عن طلحة بن عبید الله ، أن اعراييا جاء الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثائر الرأس فقال : يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله على من الصلاة . فقال الصلوات الخمس الا أن تطوع شيئاً فقال أخبرني ما فرض الله على من الصيام . قال : صيام شهر رمضان الا أن تطوع . فقال : أخبرني ما فرض الله على من الزكاة . قال . فأخبره بشرائع الاسلام . فقال : والذي أكرمك لا أتطوع شيئاً ، ولا أتقص مما فرض الله على شيئاً . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أفلح وأبيه إن كان صدق ، أو دخل الجنة وأبيه ان كان صدق (٣) ١٠ هـ .

(١) اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقى مولاهم ، أبو اسحاق القارى ، ثقة . مات سنة ثمانين ومائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٥٠ تهذيب ١ / ٢٨٧ .
(٢) قال ، أي ، الحسن بن محمد بن الصباح .
(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الاسلام ١ / ٤١ ح ٩ من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .
. ح / في الايمان / باب الزكاة من الاسلام ، فتح البارى ١ / ١٠٦ ح ٤٦ من طريق اسماعيل ، هو ابن أبي أويس قال حدثني مالك بن أنس عن عمه عن أبي سهيل به ، دون قوله (وأبيه) .
. في الصوم / باب وجوب صوم رمضان ، فتح البارى ٤ / ١٠٢ ح ١٨٩١ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل بن جعفر به ، دون قوله (وأبيه) .
. وفي الحيل / باب في الزكاة ولا يفرق بين مجتمع ... فتح البارى ١٢ / ٣٣٠ ح ٦٩٥٦ من طريق قتيبة ثنا اسماعيل بن جعفر . دون قوله (وأبيه) . يقول ابن حجر في فتح البارى ١ / ١٠٧ وقع عند مسلم من رواية اسماعيل بن جعفر « أفلح وأبيه ان صدق » أو دخل الجنة وأبيه ان صدق . قال ، فان قيل : ما الجامع بين هذا وبين النهي عن الحلف بالأباء ، أوجب بأن ذلك كان قبل النهي ، أو بأنها =

وصلى الله على محمد وآله وسلم .
يتلوه في الجزء الذى يليه ، أنبا على بن يعقوب بن ابراهيم الدمشقى ، أنبا أبو
زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظى - في الجزء الثانى (١) .



= كلمة جارية على اللسان لا يقصد بها الحلف كما جرى على لسانهم عقرى حلقى ، أو فيه اضمار اسم
الرب كأنه قال ، ورب أبيه ١٠ هـ .
قوله (فأخبره بشرائع الاسلام) يقول ابن حجر في فتح البارى ١ / ١٧٧ تضمنت هذه الرواية
أشياء أجملت ، منها بيان نصب الزكاة فانها لم تفسر في الروايتين ، وكذا أسماء الصلوات ، وكأن السبب
فيه شهرة ذلك عندهم ، أو القصد من القصة بيان أن المتمسك بالفرائض ناج وان لم يفعل النوافل . كما
أن هذه الجملة تشمل اخباره بالمنهيات ١٠ هـ .
(١) قلت هذا حسب تجزئة الناسخ أو غيره ، لا المؤلف كما يأتى بيانه .

الجزء الثانى

بداية الجزء الثانى حسب تجزئة غير المصنف
وأحاديثه الى رقم ٢٢ تابعة للفصل الأخير من الجزء الأول
حسب تجزئة المصنف : وقد أخرجنا التعليق على الفصل الى نهاية
الأحاديث المتعلقة به .

وهو برواية أبى عمرو عبد الوهاب عن والده المصنف إجازة
ورواية أبى الفضل الباطرقانى عن المصنف سماعا منه .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم .

١٨ / ١ - ١٥ - (١٣٦) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة أنبا على ابن يعقوب بن ابراهيم الدمشقي (١) ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا يحيى ابن صالح الوحاظي (٢) ، ثنا فليح بن سليمان ، ثنا هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان ، كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة ، هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها ، قالوا : يا رسول الله أفلا نبشر الناس بذلك . قال : ان في الجنة مائة درجة ، أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلاها ، وفوقه عرش الرحمن عز وجل و (منه) (٣) تفجر أنهار الجنة (٤) ١٠ هـ .

رواه يونس المؤدب وسريخ بن النعمان ، ومحمد بن فليح (٥) ١ هـ .

(١) على بن يعقوب بن ابراهيم بن شاعر الدمشقي عرف بابن العقب سمع أبا زرعة وعنه ابن مندة ... قال ابن عساكر : كان ثقة مأمونا ، مات في ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ت / دمشق ١٢ / ورقة ١٨٦ - سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٥٢ .
(٢) يحيى بن صالح الوحاظي أبو زكرياء ، ثقة . مات سنة اثنين وثلاثين ومائتين . تهذيب ٢٢٩ / ١١ .

(٣) في الأصل / منها .

(٤) استاده صحيح / وأخرجه خ / في الجهاد / باب درجات المجاهدين في سبيل الله فتح الباري ٦ / ١١ ح ٢٧٩٠ من طريق يحيى بن صالح به ، و . ت / في أبواب الايمان باب ما جاء في صفة الجنة ٧ / ٢٣٤ ح ٢٦٤٩ من طريق محمد بن جحادة عن عطاء به مختصرا .
حم ٢ / ٣٣٥ .

(٥) وصله خ / في التوحيد / باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم ، فتح الباري ١٣ / ٤٠٤ ح ٧٤٢٣ من طريق ابراهيم بن المنذر حدثني محمد فليح قال حدثني أبي به .

١٦ - (١٣٧) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري كوفي (١) . ثنا عبد الله بن نمير . عن سليمان الأعمش عن أبي سفيان . عن جابر قال :

أتى النبي صلى الله عليه (وسلم) رجل من الأنصار يقال له النعمان بن قوقل فقال : يا رسول الله . أرأيت إن صليت الصلوات المكتوبات . وأحللت الحلال . وحرمت الحرام . ولم أزد على ذلك شيئا أَدْخَلَ الجنة ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : نعم (٢) . ١٠ هـ .

(...) وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا أبي . ومحمد بن اسحاق قالا : ثنا محمد بن العلاء . ثنا أبو معاوية . عن الأعمش نحوه (٣) . ١٠ هـ .

١٧ - (١٣٨) أنبا أبو عمرو عثمان بن أحمد . ثنا الحسن بن سلام السواق (٤) ثنا عبيد الله ابن موسى . عن شيبان . عن الأعمش . عن أبي سفيان وأبي صالح . عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال :

قال النعمان بن قوقل : يا رسول الله أرأيت إن صليت المكتوبات . وأحللت الحلال . وحرمت الحرام . ولم أزد على ذلك . أَدْخَلَ الجنة ؟ قال : نعم (٥) . ١٠ هـ .

١٨ - (١٣٩) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلاني . ثنا

(١) الحسن بن علي بن عفان صدوق تقدم

(٢) اسناد ابن مندة حسن . والحديث صحيح . أخرجه م / في الايمان باب بيان الايمان الذي يدخل به الجنة / ١ / ٤٤ ح ١٧ من طريق حجاج بن الشاعر والقاسم بن زكرياء قالا . ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش به .

(٣) وصله م / في الايمان / الباب السابق . ١ / ٤٤ ح ١٦ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب .

وحم ٢ / ٣١٦ من طريق أبي معاوية .

(٤) الحسن بن سلام بن أحمد أبو علي السواق . سمع عبيد الله بن موسى . قال الدارقطني

ثقة صدوق توفي سنة سبع وسبعين ومائتين . ت / بغداد ٧ / ٢٢٦ .

(٥) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / ١ / ٤٤ ح ١٨ .

سلمة بن شبيب (١) ثنا الحسن بن محمد بن أعين (٢) . ثنا معقل بن عبيد الله (٣) عن أبي الزبير عن جابر :

أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : أرأيت إن صليت المكتوبات وصمت رمضان . وأحللت الحلال وحرمت الحرام ، ولم أزد على ذلك شيئاً أدخل الجنة ؟ قال : نعم .

فقال : والله لا أزيد على ذلك شيئاً ١٠ هـ .

وهذه أسانيد ثابتة أخرجها مسلم (٤) والجماعة الا البخارى لأبي

سفيان (٥) وأبي الزبير ١٠ هـ .

١٩ - (١٤٠) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . أنبا ابن نمير . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن شاذان النيسابورى (٦) . ثنا اسحاق ابن ابراهيم أنبا جرير . عن هشام بن عروة (٧) عن أبيه (٨) عن سفيان بن عبد الله الثقفى قال :

-
- (١) سلمة بن شبيب المسمى النيسابورى نزيل مكة . ثقة من كبار الحادية عشرة . مات سنة بضع وأربعين روى له مسلم . تقريب ١ / ٣١٦ .
- (٢) الحسن بن محمد بن أعين الحراني أبو على . صدوق من التاسعة . مات سنة عشر ومائتين روى له الشيخان . تقريب ١ / ١٧٠ .
- (٣) معقل بن عبيد الله الجزري . أبو عبد الله العيسى . بالموحدة مولا هم صدوق يخطئ . من الثامنة مات سنة ست وستين روى له مسلم تقريب ٢ / ٢٦٤ .
- (٤) تقدم ص ٢٠٤ ح ١٦ .
- (٥) هكنا في الأصل ورقة ١٨ / ب ولعله سقطت كلمة (لم يخرج لأبي سفيان ...)
- (٦) محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري . بغدادى . ثقة من الحادية عشرة . مات سنة ست وثمانين . وله ثلاث وسبعون سنة تقريب ٢ / ١٦٩ .
- (٧) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى . ثقة فقيه ربما دلس . من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة . تهذيب ١١ / ٤٨ . تقريب ٢ / ٣١٩ .
- (٨) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى . أبو عبد الله المدني . ثقة فقيه مشهور من الثانية . مات سنة أربع وتسعين تقريب ٢ / ١٩ .

قلت ، يارسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك . قال ،
قل آمنت بالله ثم استقم . ١٠ هـ .

رواه أبو أسامة . وهذا حديث أخرجه مسلم (١) والجماعة الا
البخارى . ١٠ هـ .

ورواه الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز عن سفيان بن عبد الله
وقيل عن عبد الرحمن بن ماعز . ١٠ هـ .

٢٠ - (١٤١) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أنبا أبو داود ثنا إبراهيم بن
سعد (٢) عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز (٣) ، عن سفيان بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

قلت ، يارسول الله مرني بأمر اعتصم به . فقال ، قل آمنت بالله ثم
استقم (٤) . ١٠ هـ . مشهور عن الزهري مختلف في اسم ابن ماعز . ١٠ هـ .

٢١ - (١٤٢) أنبا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، قالوا : ثنا عبد الله بن الحسن
ابن أحمد بن أبي شعيب ، ثنا جدي أحمد (٥) ، ثنا موسى بن أعين (٦) ، عن عمرو بن

(١) في الايمان / باب جامع أوصاف الاسلام / ١ / ٦٥ ح ٦٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة
وأبي كريب قالوا ، ثنا ابن نمير به .

(٢) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو اسحاق المدني ، ثقة
حجة ، تكلم فيه بلا قاذح من الثامنة ، مات سنة ثلاث وثمانين أو خمس وثمانين ومائة تهذيب / ١ / ١٣١ .
تقريب / ١ / ٣٥ .

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن ماعز ، ويقال عبد الرحمن بن ماعز ويقال ماعز بن عبد
الرحمن اختلف على الزهري في ذلك وعبد الرحمن أقوى مقبول ، من الثالثة ، تقريب / ١ / ٤٩٦ .

(٤) في اسناده محمد بن عبد الرحمن بن ماعز ، وهو مقبول ومعنى مقبول عند ابن حجر أنه لا
يقبل الا اذا توبع . وقد أخرج الحديث حم ٣ / ٤١٣ من طريق أبي كامل ثنا ابراهيم بن سعد بنفس
السند . وفي ٤ / ٣٨٤ من طريق هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سفيان ، عن أبيه نحوه ، ففيه
متابعة عبد الله لابن ماعز بن ماعز عن سفيان ، وعبد الله وثقه النسائي كما في التقريب / ١ / ٤٢٠ ثم إن
أصل الحديث في مسلم كما تقدم ص ١٨٦ برقم ١٤٠ .

(٥) هو أحمد بن أبي شعيب الحراني ، جاء ذكره فيمن روى عن موسى بن أعين ، تهذيب
/ ١٠ / ٣٣٥ .

(٦) موسى بن أعين الجزري ، أبو سعيد الحراني ، ثقة ، مات سنة سبع أو خمس وسبعين ومائة
تهذيب / ١٠ / ٣٣٥ .

الحارث (١) عن بكير بن عبد الله بن الأشج (٢) أن سهيل بن ذكوان حدثه أن أباه حدثه عن أبي هريرة ح / وأبنا أحمد بن عثمان الامام بمصر ، أنبا اسحاق بن ابراهيم البغدادي ، ثنا أحمد بن عيسى التستري (٣) ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، حدثه أن سهيل بن أبي صالح ، حدثه عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) أنه قال :

أمركم بثلاث أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وتمتعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وتسمعوا وتطيعوا لمن ولاء الله أمركم ، زاد ابن وهب ، وأنهاكم عن ثلاث عن قيل وقال ، وكثرة السؤال وإضاعة المال (٤) رواه جرير ، وأبو عوانة (٥) وخالد وروح بن القاسم ١٠ هـ . وروى هذا الحديث فليح ١٠ هـ .

٢٢ - (١٤٣) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ح / وأبنا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا أحمد بن مهدي وعبد الكريم بن الهيثم (٦) قالوا : ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن

(١) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، ثقة فقيه حافظ من السابعة ، مات قبل الخمسين ومائة . تهذيب ١٤ / ٨ تقريب ٢ / ٦٧ .

(٢) بكير بن عبد الله بن الأشج مولى بني مخزوم ، ثقة ، من الخامسة مات سنة سبع عشرة أو عشرين أو اثنين وعشرين ومائة . تهذيب ١ / ٤٩١ . تقريب ١ / ١٠٨ .

(٣) أحمد بن عيسى التستري ، صدوق ، روى عنه الشيخان مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين تهذيب ١ / ٦٤ . تقريب ١ / ٢٣ .

(٤) لا نستطيع الحكم على اسناد ابن مندة ، لكن الحديث صحيح أخرجه م / في الأفضية / باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة ٣ / ١٣٤٠ ح ١٠ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير عن سهيل ولفظه (ان الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً) ، ثم ذكرها . وهي رواية جرير التي أشار إليها المصنف تعليقا .

(٥) وصله م / في الأفضية ٣ / ١٣٤٠ ح ١١ من طريق شيبان بن فروخ أخبرنا أبو عوانة . لفظه (ويسخط لكم ثلاثاً) .

• وح ٢ / ٣٢٧ لفظه (ان الله كره لكم ثلاثاً ورضى لكم ثلاثاً) .

• الموطأ / الكلام / باب ما جاء في اضاءة المال ، ولفظه (ان الله يرضى لكم ثلاثاً ويسخط لكم ثلاثاً) . قال الزرقاني في شرح الحديث ٤ / ٤١٠ ، يعني يأمركم بثلاث وينهاكم عن ثلاث ، اذ الرضا عن الشيء يستلزم الأمر به والأمر به يستلزم الرضاء ١٠ هـ .

(٦) عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي ، رحل وحصل وجمع روى عن أبي اليمان ، وأبي نعيم وكان أحد الثقات المأمونين توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين . شذرات الذهب ٢ - ١٧٢ . قوله (في البدة التي ماذ فيها) المدة : طائفة من الزمان ، تقع على القليل والكثير . وماذ فيها . أي أطالها .
النهاية ٤ / ٣٠٩ .

الزهرى ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره ، أن هرقل أرسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مآذ فيها أبا سفيان وكفار قريش ، فأتوه ١٨ / ب وهو بإيليا فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ، ثم دعاهم وترجمانه فقال : أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ، قال أبو سفيان قلت : أنا أقرب اليه نسبا . قال : أدنوه مني وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره . ثم قال لترجمانه قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذب فكذبوه . قال أبو سفيان : فوالله لولا الحياء ، أن يأتروا على كذبا لكذبتة عنه . قال : ثم كان أول ما سألتني عنه أن قال : كيف نسبه فيكم ؟ قال : قلت : هو فينا ذو نسب . قال : فهل قال هذا القول منكم أحد قبله قط ؟ قال : قلت : لا . قال : فهل كان من آبائه من ملك ؟ قال : قلت : لا . قال : فأشرف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم ؟ قلت : بل ضعفاؤهم قال : أيزيدون أم ينقصون ؟؟ قال (ض) : (١) بل يزيدون . قال : فهل يرتد أحد (منهم) (٢) سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ قال : قلت : لا . قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قال : قلت : لا . قال : فهل يغدر ؟ قلت : لا ونحن منه في مدة لا ندرى ما هو فاعل فيها . قال : ولم يمكننى كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة . قال : فهل قاتلتموه ؟ قلت : نعم . قال : كيف كان قتالكم اياه ؟ قال : قلت : الحرب بيننا وبينه سجال ، ينال منا وننال منه . قال : بماذا يأمركم ؟ قال : يقول : اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما كان يقول آباؤكم ، ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة .

فقال لترجمانه : قل له إني سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها . وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول . فذكرت أن لا . فقلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله . قلت رجل يأتيهم بقول قيل قبله ، وسألتك هل كان من آبائه من ملك . فذكرت أن لا . فقلت : لو كان من آبائه ملك . قلت رجل يطلب ملك أبيه . وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال . فذكرت أن لا . فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله . وسألتك أشرف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه ، وهم أتباع الرسل . وسألتك أيزيدون أم ينقصون . فذكرت أنهم يزيدون وكذلك أمر الايمان حتى يتم . وسألتك أيرتد أحد منهم

(١) قوله (قال : وعليها علامة التمريض (ض) للدلالة على خطأ أو علة وفي البخاري (قلت

(٢) قوله (منهم) ليست في الأصل وهي في صحيح البخارى .

سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ، فذكرت أن لا (و) (●) كذلك الايمان حين يخالط بشاشته القلوب . وسألتك هل يغدر ؟ فذكرت أن لا . فكذلك الرسل لا تغدر . وسألتك بم يأمركم ، فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وينهاكم عن عبادة الأوثان ، ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة ، فان كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين ، وهو نبى قد كنت أعلم أنه خارج ، ولم أكن أظن أنه منكم ، ولو أني أعلم أنني أخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه . قال : ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الذى بعث به دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل ، قال : فقرأه فاذا هو :

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى أما بعد ، فاني أدعوك بدعاية الاسلام ، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فان توليت فان عليك إثم الأريسيين ، (ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً (١) الآية . قال أبو سفيان : فلما قال ما قال : وفرغ من قراءة الكتاب ، كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات قال : وأخرجنا فقلت لأصحابي حين أخرجنا لقد : أمر أمر ابن أبي كبشة (٢) إنه يخافه ملك بنى الأصفر (٣) ، قال : فما زلت موقناً أن سيظهر حتى أدخل الله على الاسلام . وكان ابن الناطور

(٥) (و) الواو / ساقطة في الأصل . وهى في صحيح البخارى .

قوله : (لتجشمت) بالجيم والشين المعجمة أي تكلفت الوصول اليه النهاية ١ / ٢٧٤ .

قوله : (الأريسيين) جمع أريسى ، وهو منسوب الى أريس بوزن فعيل ، وهو الأكار أي الفلاح . وانما قال ذلك لأن الأكارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار ، فجعل عليهم اثمهم . وقال أبو عبيدة : هم الخدم والخول ، يعنى لصدده اياهم عن الدين . كما قال (ربنا انا أطعنا سادتنا) أي عليك مثل اثمهم ١٠ هـ النهاية ١ / ٣٨ .

(١) آل عمران الآية ٦٤ .

(٢) قوله : (أمر أمر بن أبي كبشة) أمر بفتح الهمزة وكسر الميم . أي عظم . وابن أبي كبشة أراد به النبي (ص) لأن أبا كبشة أحد أجداده وعادة العرب اذا انتقصت نسبت الى جد غامض . وقد ذكر ابن حجر أقوالاً أخرى في المراد من ذلك . فتح البارى ١ / ٤٠ .

(٣) (بنى الأصفر) هم الروم ويقال إن جدهم روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة فجاء لون ولده بين البياض والسواد ، فقيل له الأصفر حكاه ابن الأنباري . وقال ابن هشام في التيجان : انما لقب الأصفر لأن جدته سارة زوج ابراهيم حلتها بالذهب ١٠ هـ فتح البارى ١ / ٤٠ .

صاحب إيليا وهرقل سقّفه على نصارى الشام ، يحدث أن هرقل حين قدم إيليا أصبح يوما خبيث النفس ، فقال له بعض بطارقته : لقد أنكرنا هيئتك . فقال ابن الناطور ، وكان هرقل رجلا حزاء ينظر في النجوم ، فقال لهم حين سألوه : اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر ، فمن يختتن من هذه الأمة ؟ فقالوا : ليس يختتن غير اليهود فلا يهمنك شأنهم ، واكتب الى مدائن ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود ، فبينما هم على أمرهم ذلك أتى هرقل ١٩ / ١ رجل أرسل اليه غسان (١) يخبره عن خبر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فلما استخبره هرقل ، قال : اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا ؟

فنظروا اليه فحدثوه أنه مختتن ، فسأله عن العرب أيختتنون فقال له : هم يختتنون . فقال هرقل : هذا ملك هذه الأمة قد ظهر ، وكتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم ، وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق هرقل على خروج رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأنه نبي ، فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له (٢) بحمص ، ثم أمر بأبوابها فغلقت ، ثم اطلع فقال بينهم يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت

(٥) قوله (سقّفه على نصارى الشام) الأسقف عالم من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سريانى .
النهاية ٢ / ٣٣٩ .

قوله : (خبيث النفس) أي ثقلها كربه الحال . النهاية ٢ / ٥ .
قوله (حزاء) الحزاء والحازى الذى يحزر الأشياء ويقدرها بظنه ، يقال حزوت الشيء أحزوه وأحزبه . ويقال لخارص النخل الحازى ، وللذى ينظر في النجوم حزاء . لأنه ينظر في النجوم وأحكامها بظنه وتقديره فربما أصاب . النهاية ١ / ٣٨٠ .

(١) في البخارى : أتى هرقل برجل أرسل به ملك غسان (...) .

(٢) قوله : (في دسكرة له) الدسكرة : بيوت الأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي أو بناء

كالقصر حوله بيوت . القاموس ٢ / ٢٩ .

ملككم فتتبعوا هذا الرجل ، فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الأبواب فوجدوها قد أغلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من إيمانهم قال : ردوهم على وقال : اني قلت مقاتلى التى قلت أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت الذى أحب منكم ، فسجدوا له ورضوا عنه وكان ذلك آخر شأن (١) هرقل ١٠ هـ .

هذا حديث مجمع على صحته رواه صالح ويونس ومعمّر ١٠ هـ .

قال الناسخ : (آخر الجزء الأول من أجزاء الشيخ وأول الثانى) .

(١) اسناد ابن مندة صحيح . والحديث متفق عليه أخرجه خ / في بدء الوحي فتح الباري ١ / ٣١ ح ٧ من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع به .

وم / في الجهاد . باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل يدعوه الى الاسلام .

٣ / ١٣٩٣ ح ٧٤ من طريق محمد بن رافع أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري به .

التعليق :

تقدم في ص ١٩٤ عنوان يشبه عنوان هذا الفصل وهو قوله (ذكر ما يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم بايع من أجابه على شهادة أن لا اله الا الله لا يشركوا به شيئاً . وأورد هناك حديث عبادة ابن الصامت رضى الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم : بايعونى على ألا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ثم ذكر عددا من المنهيات وأجمل الأمور في قوله : ولا تعصوا في معروف . وذكر هنا حديث جرير رضى الله عنه وفيه أنه صلى الله عليه وسلم بايع أصحابه على الشهادتين . وهى معنى قوله في حديث عبادة بن الصامت بايعونى على الا تشركوا بالله شيئاً وقد ورد في حديث جرير مع الشهادتين ذكر بعض الأعمال ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة .

أما مناسبة بقية الأحاديث التى أوردها المصنف في هذا الفصل ولم يكن فيها ذكر البيعة للترجمة . فلورود السؤال فيها عن العمل الذى يدخل به صاحبه الجنة وجاء الجواب مصدرا بقوله صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئاً . وهو معنى الشهادتين في حديث جرير . ثم اتبع ذلك =

= بالاعمال كالصلاة ، والزكاة وغيرها ومعلوم أن الايمان الذى يستحق به العبد دخول الجنة هو اعتقاد بالقلب ، واقرار باللسان ، وعمل بالجوارح ، وقد اشتملت هذه الأحاديث على هذه الأركان الثلاثة جميعا

وحديث هرقل مع أبي سفيان كما تضمن ما أشرنا اليه أنفا تضمن فوائد جمة أخرى ، فقد ظهر من الأسئلة التى وجهها هرقل الى أبي سفيان أنه كان على علم بصفات الأنبياء وما يتحلون به من أخلاق فاضلة ، وسيرة حميدة في مجتمعاتهم التى ينشؤون فيها قبل أن يرسل اليهم ، وذلك لما أراد الله لهم من كرامة وليكونوا هداة للأمم من غير أن ينال منهم أحد بطعن في نسب ، أو انتقاص في سلوك ذلك العلم الذى أخذه من كتب الله المنزلة على الأنبياء السابقين ، الخالية من التحريف والتبديل ، وبالتالي يبين لنا هذا الحديث أن التوراة الموجودة الآن بين يدي اليهود ، والانجيل الموجود بين يدي النصارى ، محرقة ومزيفة ، دليل ذلك طعننا على الأنبياء ورميهم بأقبح الصفات والفواحش التى يتنزه عن مثلها الانسان العادى ، فضلا عن النبي المرسل ، كما يفيد أيضا ما تضمنته الكتب السابقة من أن نبيا سيبعث آخر الزمان موصوفا بصفات يعرفها أصحاب تلك الكتب ، وذلك النبي هو محمد صلى الله عليه وسلم ، كما قال تعالى عن أهل الكتاب (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) .

فقد شبه تعالى معرفتهم للرسول صلى الله عليه وسلم وكونها معرفة بينة واضحة لا شك فيها ، بمعرفة الانسان ولده .

ولذلك فقد تبين لهرقل بعد تلك الأسئلة التى وجهها لأبي سفيان وما أجابه به عليها ، أن محمدا صلى الله عليه وسلم هو النبي المبعوث الذى جاء وصفه في الكتب المنزلة ، وعندها قال استنتجا من اجابة أبي سفيان (فان كان ما تقوله حقا فسيملك موضع قدمي هاتين ، وهو نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ، ولم أكن أظن أنه منكم ، ولو أنني أخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لفسلت عن قدميه) .

هكذا يتوصل هرقل الى هذه النتيجة الصحيحة .

يقول أبو سفيان في وصف هرقل ، (ما رأيت من رجل قط كان أدهى من ذلك الأقف) .

ويعلق ابن حجر في فتح الباري في شرح الحديث ٣٧ / ١ على قول هرقل ، (ولو أنني أخلص اليه) فيقول إن قوله ذلك ، يدل على أنه كان لا يسلم من القتل إن هو هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم كما حدث لضفاطر الذى أسلم فقتلوه ، وفي مرسل ابن اسحاق عن بعض أهل العلم أن هرقل قال ، ويحك والله اني لأعلم أنه نبي مرسل ولكنى أخاف الروم على نفسى ولولا ذلك لا تبعته . يقول ابن حجر ، لو تقطن هرقل لقوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب الذى أرسل اليه (أسلم تسلم) وحمل الجزاء على عمومهم في الدنيا والآخرة لسلم لو أسلم من كل ما يخافه ، ولكن التوفيق بيد الله .

وقد بين آخر الحديث سبب ذلك ، فانه شح بملكه فآثر الدنيا على الآخرة فقد أراد أن يجمع بينهما فلم يتمكن فقدم المأجلة ، فقد قال لعظماء قومه حين جمعهم ، (يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت الله ملككم فتبايعوا هذا النبي) . فلما حاصوا تلك الحبيصة كحمر الوحش الدالة على الجهل وعدم الفطنة استعمل دهاء معهم لأمر الدنيا وملكها الزائل فقال مقاتله تلك ، (إنني قلت مقاتلى أنفا أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت الذى أحب منكم فسجلوا له) .

والله أعلم .

• أَوَّلُ الْجُزْءِ الثَّانِي •

٣٣- ذكر تاييد على أن اسم الإيمان يقع على غير ما ذكر جبريل عليه السلام.

« وأن شهادة لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، واقام الصلاة وابتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت أصل الايمان وأساسه ، وأنها بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة ، أفضلها لا اله الا الله وأدناها امانة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان »

قال الله تبارك وتعالى : (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین وآتى المال على حبه ذوي القربى والیتامى والمساکین وابن السبیل والسائلین وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) (١)
وقال عز وجل : (قد أفلح المؤمنون) (٢) .

١- (١٤٤) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعيد بن اسحاق ، وأحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق قالا ، أنبا أحمد بن عصام بن عبد الحميد الحنفي ، ثنا أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو ، ثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

-
- (•) حسب تجزئة المصنف .
 - (١) البقرة آية ١٧٧ .
 - (٢) المؤمنون آية ١ .

الإيمان بضع وسبعون شعبة .

والحياء شعبة من الايمان (١) . ١٠ هـ .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث أبي عامر ، وروى هذا الحديث عن عبد الله بن دينار ابنه عبد الرحمن ، ويزيد بن عبد الله بن الهاد ، ومحمد ابن عجلان (٢) وسهيل بن أبي صالح (٣) . ١٠ هـ .

(١) أخرجه م : في الايمان : باب بيان عدد شعب الايمان وأفضلها ... ج ٦٣ / ١ ح ٥٧ من طريق عبيد الله بن سعيد ، وعبد بن حميد ، قالوا : ثنا أبو عامر العقدي به .
س : في الايمان : ذكر شعب الايمان ٩٦ / ٨ من طريق محمد بن عبد الله بن المبارك ثنا أبو عامر به .

خ : في الايمان : باب أمور الايمان ٥١ / ١ ح ٩ من طريق عبد الله بن محمد ، قال حدثنا أبو عامر العقدي ، ولفظه بضع وستون شعبة .

قال ابن حجر في فتح الباري في شرح الحديث ٥١ / ١ - ٥٢ قوله (وستون) لم تختلف الطرق عن أبي عامر شيخ المؤلف في ذلك وتابعه يحيى الحماني عن سليمان بن بلال ، وأخرجه أبو عوانة من طريق بشر بن عمرو عن سليمان بن بلال فقال : بضع وستون ، أو بضع وسبعون ، وكنا وقع التردد في رواية مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار ، ورواه أصحاب السنن الثلاثة من طريقه فقالوا : بضع وسبعون ، من غير شك ولأبي عوانة في صحيحه من طريق ست وسبعون أو سبع وسبعون ، ورجح البيهقي رواية البخاري لأن سليمان لم يشك وفيه نظر لما ذكرنا من رواية بشر بن عمرو عنه ، فتردد أيضا ، لكن يرجح بأنه المتيقن وماعناه مشکوك فيه ، وأما رواية الترمذي بلفظ أربع وستون ، فمعلولة ، وعلى صحتها لا تخالف رواية البخاري ، وترجيح رواية بضع وسبعون لكونها زيادة ثقة ، كما ذكره الحلبي ثم عياض ، ولا يستقيم إذ أن الذي زادها لم يستمر على الجزم بها ، لاسيما مع اتحاد المخرج ، وبهذا يتبين شغوف نظر البخاري ، وقد رجح ابن الصلاح الأقل لكونه المتيقن . ١٠ هـ .

(٢) وصله س : في الايمان : ذكر شعب الايمان ٩٧ / ٨ .

(٣) وصله س : في الايمان : ذكر شعب الايمان ٩٧ / ٨ .

٢ - (١٤٥) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا يحيى بن أيوب (١) ، ثنا سعيد بن أبي مرير (٢) ، عن يحيى بن أيوب (٣) ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : (٤) الإيمان بضع وسبعون ، أو بضع وستون شعبة (٥) . اهـ .

٣ - (١٤٦) أنبا أبو عمرو ، ثنا أبو معين الحسين بن الحسن (٦) ، ثنا أحمد بن حنبل ، أنبا أبو النضر ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار (٧) عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة :

(١) يحيى بن أيوب بن بادي الخولاني العلاف ، قال النسائي صالح وقال ابن حجر صدوق ، مات سنة تسع وثمانين ومائتين . انظر التهذيب ١١ / ١٨٥ . تقريب ٢ / ٣٤٣ .
(٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مرير الجمحي . ثقة ثبت ، فقيه مات سنة مائة وأربع وعشرين . انظر تهذيب ٤ / ١٧ . تقريب ١ / ٢٩٣ .
(٣) يحيى بن أيوب هو الغافقي ، أبو العباس المصري . وثقه البخاري ويعقوب بن سفيان وبرايم الحربى ، وابن معين قال : ثقة ، ومرة قال صالح . وضعفه آخرون وقال ابن حجر في التقريب صدوق ربما أخطأ . مات سنة ثمان وستين ومائة انظر تهذيب ١١ / ١٨٦ . تقريب ٢ / ٣٤٣ .
(٤) (قال) كذا في الأصل ولعلها مقحمة عن مكانها .

(٥) تقدم ذكر من خرج من خروجه ص ٢٩٤ برقم (١٤٤) وفي هذه الرواية متابعة يزيد بن الهاد لسليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار .

(٦) أبو معين الحسين بن الحسن ، وسماه الحاكم محمد بن الحسين قال الحاكم : هو من كبار حفاظ الحديث . توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٠٦ طبقات الحفاظ ص ٢٦٩ . الشذرات ٢ / ١٦٢ .

(٧) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، مولى ابن عمر ، قال على بن المدينى ، صدوق ، وضعفه آخرون منهم أبو حاتم وابن عدى وابن معين ، وقال السلمى عن الدارقطنى ، خالف البخاري فيه الناس وليس بمتروك . وقال ابن حجر في التقريب صدوق يخطئ . انظر تهذيب ٦ / ٢٠٦ . تقريب ١ / ٤٨٦ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : الإيمان بضع وتسعون (•) أو سبعون شعبة ، أعظم ذلك قول لا اله الا الله ، وأدنى ذلك كف الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان (١) . ١٠ هـ .

٤ - (١٤٧) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ثنا موسى بن هارون . ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب . وعبد الله بن عوف . ومنصور بن أبي مزاحم أبو نصر . ح / وأبنا عمرو ابن محمد بن منصور . ثنا حسين بن محمد . ثنا اسحاق بن راهويه قالوا : ثنا جرير بن عبد الحميد . عن سهيل بن أبي صالح . عن عبد الله بن دينار . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة ، أفضلها قول لا اله الا الله ، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان (٢) . ١٠ هـ .

(...) أنبا اسماعيل بن محمد البغدادي . وأنبا أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي (٣) . ثنا محمد بن يوسف الفريابي ح / أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا معاذ بن المثني . ثنا محمد بن كثير . ثنا سفيان بن سعيد نحوه . ١٠ هـ . رواه مخلد بن عبد الله وأبو عوانة وروح بن القاسم . ١٠ هـ .

-
- (•) كذا في الأصل (تسعون) وعليه علامة التمرريض (ض) والصواب ستون أو سبعون كما في بقية الروايات .
- (١) تقدم ذكر من خرجه ص ٢٩٤ وفيه متابعة عبد الرحمن بن عبد الله ليزيد بن الهاد وسليمان بن بلال عن أبيه عبد الله بن دينار .
- (٢) في اسناد بن مندة من لم يوثق والحديث أخرجه م . في الايمان . باب ١٣ عدد شعب الايمان ١ / ٦٣ ح ٥٨ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به .
- س : في الايمان . ذكر شعب الايمان ٨ / ٩٧ من طريق أحمد بن سليمان ثنا أبو داود عن سفيان . وثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن سهيل به .
- د : في السنة . باب ١٥ في رد الارجاء ٥ / ٥٥ - ٥٦ ح ٤٦٧٦ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا حماد أخبرنا سهيل به . وفيه وامطة العظم بدل الأذى .
- ت : في أبواب الايمان . باب في استكمال الايمان والزيادة والنقصان ٧ / ٣٥٩ - ٣٦٠ ح ٢٧٤٦ ولفظه : الايمان بضع وسبعون بابا .
- ج هـ : في المقدمة . باب في الايمان ١ / ٢٢ ح ٥٧ .
- (٣) أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي . كان ثقة . صدوقا . حافظا . توفي سنة ثمان وستين ومائتين اللباب ١ / ٢١٢ .

(...) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ثنا موسى بن هازون . ثنا أبو موسى اسحاق بن موسى (١) . ثنا أبو ضمرة (٢) عن محمد بن عجلان . عن عبد الله بن دينار . عن أبي صالح . عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه . اهـ .
 وقال يحيى بن سليم عن ابن عجلان عن سهيل عن عبد الله .
 قال موسى : وهم فيه يحيى بن سليم . اهـ .
 ورواه بكر بن مضر . عن عمارة بن غزيرة . عن أبي صالح . عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) . اهـ .

(...) أنبا محمد بن أحمد بن محبوب . ثنا محمد بن عيسى بن سورة ثنا قتيبة (٣) عنه (٤) . اهـ .

ورواه ابن عبد الحكم . عن بكر بن مضر . عن عمارة . عن سهيل . عن أبي هريرة . وسهيل سمعه من عبد الله بن دينار . عن أبي صالح (•) . اهـ .

(١) اسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى أبو موسى المدني . ثقة مات سنة مائتين وأربع وأربعين . أنظر التهذيب ٢٥١ / ١ . والتقريب ٦١ / ١ .
 (٢) أبو ضمرة هو أنس بن عياض بن ضمرة - أو عبد الرحمن الليثي . أبو حمزة المدني ثقة من الثامنة مات سنة مائتين وله ست وتسعون سنة . تقريب ٨٤ / ١ .
 (٣) وصله ت : في أبواب الايمان : باب ٦ في استكمال الايمان ٧ / ٣٦١ ح ٢٧٤٧ .
 (٤) أى عن بكر بن مضر .

(•) التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وأتى المال على حبه ذوى القربى ...) الآية (البقرة : آية ١٧٧) وقوله تعالى : (قد أفلح المؤمنون) الآية (المؤمنون : آية ١) .
 وروايات حديث أبي هريرة الايمان بضع وسبعون شعبة .
 فقد ذكر الله تبارك وتعالى في آية البقرة وفي آيات قد أفلح المؤمنون خلاصا من أمور الايمان لم تكن مذكورة في حديث جبريل عليه السلام وحديث جبريل المشار اليه تقدم في الجزء الأول ص ١٦٦ وهو الذى سأل جبريل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان وقد أجابه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله . وأن محمدا رسول الله . وتقيم الصلاة .. الخ . والايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره . كما فسر الرسول =

= صلى الله عليه وسلم الايمان في حديث وفد عبد القيس بما فسر به الاسلام في حديث جبريل حيث قال ، أتدرون ما الايمان بالله . شهادة أن لا اله الا الله . وأن محمدا رسول الله . واقام الصلاة . وابتاء الزكاة . وصوم رمضان . وحج البيت .

وقد ذكر المصنف في هذه الترجمة أن الشهادتين وما ذكر معهما أصل الايمان وأساسه . بناء على تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم الايمان بذلك . إذ يرى المصنف أن الايمان والاسلام اسمان لمعنى واحد كما يأتى ذلك مفصلاً في الفصل ٣٧ ، ثم أتبع الآيات بحديث أبي هريرة الايمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة أفضلها لا اله الا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق . ليبين مطابقة الآيات والحديث للترجمة من حيث أن اسم الايمان واقع على خصال أخرى غير التي جاءت في حديث جبريل عليه السلام . ففي آية البقرة بذل المال في سبيل الخير والوفاء بالعهد والصبر في جميع الأحوال . وفي آيات سورة (المؤمنون) الخشوع في الصلاة والمحافظة عليها والاعراض عن اللغو وحفظ الفروج عن الحرام ورعاية العهد والامانة كل ذلك من خصال الايمان التي بها يزيد وينقص لا أنها من أركان الايمان . وكذلك حديث الايمان بضع وسبعون شعبة شمل أنواعا كثيرة من خصال الايمان غير المذكورة في حديث جبريل . وقد عدها الامام أبو جعفر عمر القزويني في مختصر شعب الايمان للبيهقي سبعا وسبعين خصلة بدأها بالايمان بالله تعالى . وختمها بأن يحب الرجل لأخيه ما يحب لنفسه والنصح لكل مسلم . اهـ .

٣٤- ذكر معني الايمان (١) من وصف الرسول صلى الله عليه وسلم وانها بضع
وسبعون شعبة (٢) وبيان ذلك من الاثر

- قال الله عز وجل : (آمن الرسول) (٣)
معناه صدق الرسول . ٠ هـ . ٠
وقوله : (يؤمنون بالغيب) (٤)
يصدقون . ٠ هـ . ٠
وقوله : (لن نؤمن لك) (٥)
لن نصدقك . ٠ هـ . ٠
وقوله : (وما أنت بمؤمن لنا) (٦)
يعنى بمصدق لنا . ٠ هـ . ٠

وللايمان أول وآخر :
فأوله الاقرار . وآخره اماطة الأذى عن الطريق . كما قال المصطفى صلى الله عليه
(وسلم) (٧) . ٠ هـ . ٠

والعباد يتفاضلون في الايمان . على قدر تعظيم الله في القلوب والاجلال له . والمراقبة
لله في السر والعلانية . وترك اعتقاد المعاصي . فمنها قيل يزيد وينقص . ٠ هـ . ٠
وذكر عثمان بن عطاء بن أبي مسلم (٨) عن أبيه (٩) قال : ضرب مثل الاسلام

-
- (١) (و) الواو لعلها زائدة .
(٢) هكذا في الأصل (وأنها بضعه وسبعين شعبة) ورقة ١٩ / ب ولعل الأولى وأنه بضع وسبعون
شعبة . أى الايمان الا ان أراد خصال الايمان .
(٣) البقرة : آية ٢٨٥ .
(٤) البقرة : آية ٣ .
(٥) الاسراء : آية ٩٠ .
(٦) يوسف : آية ١٧ .
(٧) يعنى في حديث أبي هريرة السابق . الايمان بضع وسبعون شعبة .
(٨) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراسانى أبو مسعود المقدسى . ضعيف لا يحتج بحديثه .
مات سنة خمس وخمسين ومائة . انظر تهذيب ٧ / ١٣٨ . تقريب ٢ / ١٢ .
(٩) هو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراسانى واسم أبيه ميسرة . وقيل عبد الله . صدوق
يهم كثيرا . ويرسل ويدلس . من الخامسة . مات سنة خمس وثلاثين . لم يصح أن البخاري أخرج له .
تقريب ٢ / ٢٣ .

كمثل بغير . فرأسه بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله . والايمان بما هو كائن من بعد الموت والبعث والحساب والجنة والنار والصلاة والزكاة وصوم رمضان . والحج قائمة (●) . وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله . وقد يحمل البعير وهو محبوب . والمحبوب الذي لا سنام له قال : وقد يحمل البعير الوسق وهو ظالع (١) . اه فان قطع رأس أو كسرت قايم برك البعير فلم ينهض . وأن الفرائض لا تقبل الا جميعا . لا يقبل الله منها شيء (٢) دون شيء . قال : وكان ابن مسعود يقول : لا يقبل نافلة حتى يؤدوا فريضتها (٣) . اه .

بيان ما تقدم من الأثر

١ - (١٤٨) أخبرنا العباس بن محمد بن معاذ . ومحمد بن الحسن . ومحمد بن يعقوب قالوا : ثنا حامد بن أبي حامد النيسابوري . ثنا اسحاق بن سليمان (٤) قال : سمعت حنظلة بن أبي سفيان يقول : سمعت عكرمة بن خالد يحدث طاوسا أن رجلا (٥) قال لعبد الله بن عمر : ألا تغزو؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : بني الاسلام على خمس . شهادة أن لا اله الا الله . واقام الصلاة . وايتاء الزكاة . وصوم رمضان . وحج البيت (٦) . اه .

(٥) (قائمة) هكذا في الأصل . والأولى : قوائمه .

(١) (ظالع) ظلع الرجل والدابة في مشيه يظلع ظلما / عرج .

قال مدرك بن حصن .

رغا صا حبي بعد البكاء كما رغت موسمة الاطراف رخص عريتها
من الملح لا تدرى أرجل شمالها بها الظلع لما هرولت أم يمينها

• لسان العرب مادة ظلع . ٦٤٥ / ٢ .

(٢) كذا في الأصل . والصواب : شيئا بالنصب .

(٣) قول ابن مسعود واضح - كيف يصلى المرء النافلة وهو تارك للفريضة مثلا .

(٤) اسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى العبدى كوفي نزل الري ثقة . مات سنة مائتين . أو

تسع وتسعين ومائة . انظر تهذيب ١ / ٢٣٤ . تقريب ١ / ٥٨ .

(٥) ذكر ابن حجر ان اسم الرجل السائل حكيم . ذكره البيهقي . فتح الباري ١ / ٤٩ .

(٦) م - في الايمان : باب بيان اركان الاسلام ودعائمه العظام . ١ / ٤٥ ح ٢٢ من طريق ابن

نمير ثنا أبي . ثنا حنظلة به .

• ت - في أبواب الايمان : باب ما جاء بنى الاسلام على خمس . ٧ / ٣٤١ ح ٢٧٣٧ .

• س - في الايمان : على كم بنى الاسلام ٨ / ٩٥ .

٢ - (١٤٩) أنبا أحمد بن اسحاق ، وعلى بن نصر ، قالا : ثنا عمر بن حفص ، ثنا عاصم ابن علي ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا مسدد ، ثنا بشر ابن الفضل ، ح / وأنبا أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أبو معين الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا أبو النضر وأبو نوح قالوا : ثنا عاصم بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

بني الاسلام على خمس ، شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وحج البيت وصوم شهر رمضان (●) . ١٠ هـ .
هكذا رواه جماعة عن عاصم ، وأخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) على هذا . ١٠ هـ .

ورواه أحمد بن يونس عن عاصم وقال : حدثني واقد عن أبيه . ١٠ هـ .

٣ - (١٥٠) أنبا أبو النضر محمد بن يوسف الطوسي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ح / وأنبا علي ابن نصر (٣) ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ، وابن أيوب قالوا : أنبا أحمد بن يونس ، ثنا عاصم بن محمد ، حدثني واقد بن محمد بن زيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال :

(١) في الايمان - باب دعاؤكم ايمانكم . فتح الباري ١ / ٤٩ ح ٨ .

(٢) في الايمان - باب ١ / ٤٥ ح ٢١ وهو الحديث الآتي رقم (٣) من رواية أحمد بن يونس

عن عاصم .

ح ٢ - ١٣٠ .

(●) قوله (والحج وصوم شهر رمضان) يقول ابن حجر في فتح الباري في شرح الحديث ١ / ٥٠ . وقع هنا تقديم الحج على الصوم ، وعليه بنى البخاري ترتيبه ، لكن وقع في مسلم من رواية سعد بن عبيدة عن ابن عمر بتقديم الصوم على الحج قال : فقال رجل ، والحج وصيام رمضان فقال ابن عمر : لا . صيام رمضان والحج ، هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى ففي هذا اشعار بأن رواية حنظلة التي في البخاري مروية بالمعنى ، إما لأنه لم يسمع رد ابن عمر على الرجل لتعدد المجلس ، أو حضر ذلك ثم نسيه . ١٠ هـ . قلت ، ورواية مسلم التي أشار إليها ابن حجر هي : في الايمان ، باب بيان اركان الاسلام ١ / ٤٥ ح ١٩ وقد أخرجها المصنف أيضا في الجزء الأول .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م : في الايمان ، باب بيان أركان الاسلام ١ / ٤٥ ح ٢١ من طريق عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ، ثنا عاصم وهو ابن محمد عن أبيه قال ، قال عبد الله ولتم يذكر في السند واقد بن محمد ، وواقد هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العنوي المدني ثقة تقدم ص ١٦٥ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : بنى الاسلام على خمس ،
على شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وابتاء
الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان (●) . ٠ هـ .

(●) التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة الايات وهى قوله تعالى : (آمن الرسول) البقرة الآية ٢٨٥ .
وقوله تعالى (يؤمنون بالغييب) البقرة - آية ٣ .
وقوله تعالى (لن نؤمن لك) الاسراء - آية ٩٠ .
وقوله تعالى (وما أنت بمؤمن لنا) يوسف - آية ١٧ .
ثم فسرها بالتصديق وهو الايمان اللغوى ، وذكر ان للايمان أولا وآخرا ، فأوله الاقرار
بالشهادتين ، وهو الأمر الذى يدخل به المرء في الايمان ، وآخره إماطة الأذى عن الطريق وهو من أعمال
الجوارح ، واستدل لذلك بحديث أبى هريرة السابق ، الايمان بضع وسبعون شعبة ، ومما ينبغى أن
يعلم ان المصنف يفسر الايمان بما فسر به الاسلام ، كما سبقت الاشارة الى ذلك في الفصل السابق لهذا .
وقد بين في هذا الفصل معنى زيادة الايمان وتقصه وان الناس ليسوا في أصله سواء بل يتفاضلون
فيه بحسب ما وفر في قلوبهم من تعظيم الله واجلاله ، ومراقبته ، في السر والعلانية ، واجتناب المعاصى ،
وبهذه الخصال يزيد الايمان وينقص ، وهو معنى قول السلف الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ،
ومعنى هذا ان الايمان يزيد بزيادة الاعمال الصالحة وهو ظاهر من النصوص الواردة في هذا الباب ،
كقوله تعالى : (ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم) وقوله (ويزداد الذين آمنوا ايمانا) وقوله (وما زادهم الا
ايمانا وتسليما)
وهذه النصوص من القرآن صريحة في الزيادة ، وبثبوتها يثبت المقابل فان كل قابل للزيادة قابل
للتقص ضرورة ، وزيادة الايمان وتقصه هو مذهب السلف سفيان الثوري ، ومالك بن أنس والشافعى
وأحمد بن حنبل والبخاري وغيرهم . وأنكر أكثر المتكلمين الزيادة والتقص في الايمان بحجة أنه اذا قبل
ذلك صار شكاً . ويعنون به الايمان اللغوى وهو التصديق يقول ابن حجر في فتح البارى ١ / ٤٦ ، قال
الشيخ محي الدين ، والأظهر المختار أن التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر ووضوح الأدلة ولهذا كان
ايمان الصديق أقوى من ايمان غيره بحيث لا تعثر به الشبهة . قال ، ويؤيده أن كل أحد يعلم ان ما في
قلبه يتفاضل حتى انه يكون في بعض الاحيان الايمان أعظم يقينا واخلاصا وتوكلا منه في بعضها
وكذلك في التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرتها . ٠ هـ .
وما نقله ابن حجر عن الشيخ محي الدين وأيده هو الراجح فليس لأحد أن يدعى ان تصديق
الانبياء كغيرهم من البشر ولا تصديق الصديقين كسواهم من سائر الناس ومن ادعى ذلك فدعواه
مردودة = ٠

= وقد استدل المصنف على ذلك بالمثل المضروب للإسلام والذي اشتمل على أصل الايمان الشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ، وفرعه كالجهد والذي بالقيام به يزيد ايمان المرء مؤيدا ذلك بحديث ابن عمر الذي أخرجه البخاري ومسلم حين قيل له ، ألا تغزوا ؟ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، بنى الاسلام على خمس شهادة لا اله الا الله ... الحديث فهو يرى أي ابن عمر ان الجهد ليس من أصل الايمان وانما هو من خصاله الدالة على تمامه وكماله . ثم ان ابن عمر رضى الله عنه لم يزهده في الجهد في سبيل الله فقد جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه ، وانما امتنع عن القتال ايام الفتنة بين المسلمين وقوله للرجل الذي قال له ألا تغزوا كان في زمن ابن الزبير وقد بينت ذلك رواية البخاري في تفسير سورة الانفال فتح الباري ٨ / ٣٠٩ ح ٤٦٥٠ ومن الملاحظ أن موضوع هذا الفصل وما أورده المصنف تحته من الأدلة داخل في موضوع الفصل الذي سبقه فكان ينبغي أن يدمج معه ... والله أعلم .

٣٥- ذكر ما يدل على ان اسم الايمان واقع على من يصدق بجميع ما اتى به المصطفى عليه السلام
 عن ابن سيرين واقراراً وعلماً وإيماناً وتصديقاً و يقيناً وان من صدق ولم يقرب اليه
 ولم يعامل بجوارحه الطاعات التي امر بها لم يستحق اسم الايمان ومن اقرب اليه وعمل
 بجوارحه ولم يصدق بذلك قلبه لم يستحق اسم الايمان .

١- (١٥١) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص . ثنا أبو يوسف يعقوب بن اسحاق البصري .
 ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي (١) . ثنا قرّة بن خالد عن أبي جمرّة الضبعي . وهو
 نصر بن عمران . قال قلت لابن عباس : إن لي جرة أنتبذ فيها وأشربه حلوا . وإنني (٢)
 أكثرت منها فجالست القوم فأطلت الجلوس حتى خشيت أن أفتضح . فقال : قال ابن عباس
 قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : مرحبا بالوفد غير
 الخزايا ولا النادمين فقالوا : يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر .
 وأنا لا نصل إليك الا في أشهر الحرم فحدثنا بشيء من الأمر ان عملنا به دخلنا
 الجنة وندعو اليه من وراءنا . فقال : أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع . أمركم
 بالايمان بالله . وهل تدرون ما الايمان بالله ؟ قالوا الله ورسوله أعلم . قال :
 شهادة أن لا اله الا الله . وأقام الصلاة . وایتاء الزكاة . وأن تعطوا الخمس من
 الغنائم . وأنهاكم عن أربع عن نبذ في الدباء والنقير . والحنتم . والمزفت (٣) .
 اهـ .

(...) وأبنا حسان . ثنا محمد بن زهير . ثنا اسحاق بن منصور . ثنا أبو عامر عن قرّة
 نحوه . اهـ :

(١) سعيد بن الربيع العامري أبو زيد الهروي ثقة . مات سنة احدى عشرة ومائتين . انظر :
 تهذيب ٢٧ / ٤ . تقريب ٢٩٥ / ١ .
 (٢) في البخاري (ان أكثرت منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح) .
 (٣) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث صحيح أخرجه خ / في المغازي / وفد عبد
 القيس . فتح الباري ٨ / ٨٤ ح ٤٣٦٨ من طريق اسحاق أخبرنا أبو عامر العقدي به وتقدمت طريقه

٢ - (١٥٢) وأنبأ علي بن محمد بن نصر ، ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى ، ثنا (عمى)
عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي . ثنا قرّة بن خالد . عن أبي جمرة قال : قلت لابن عباس :
إن لي جرة انتبذ فيها فذكر نحوه وفيه أنه قال للأشج إن فيك خلتين يحبهما الله الحلم
والأناة (١) . ١٠ هـ .

ورواه نصر بن علي ، عن أبيه . عن قرّة باسناده . أن النبي صلى الله عليه (وسلم)
قال للأشج نحوه ١٠ هـ .

(...) أنبا محمد بن ابراهيم بن مروان . ثنا زكرياء بن يحيى ، ثنا نصر بهذا ١٠ هـ .
٣ - (١٥٣) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ، ثنا يحيى بن
يحيى ، ثنا عباد بن عباد قال : وأنبأ يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ، ثنا حماد بن
زيد ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس . ح / وأنبأ محمد بن أحمد بن محبوب ، ثنا أبو
عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا حماد بن زيد ، وعباد بن
عباد .

عن أبي جمرة عن ابن عباس قال :

قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالوا : إنا هذا
الحي من ربيعة ولسنا نصل اليك الا في هذا الشهر الحرام ، فمرنا بشيء نأخذه
وندعوا اليه من وراءنا . فقال : أمركم بأربع ، الايمان بالله ثم فسرّها لهم ، شهادة
أن لا اله الا الله ، وأني رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تؤدّوا
خمس ما غنمتم (٢) . ١٠ هـ .

قوله (ثم فسرّها في حديث عباد مشهور ، وكذلك ذكر أبو عيسى في حديث قتيبة
وتابعه السراج ، وذكره محمد بن يعقوب في حديث مسدد عن حماد مقرون ١٠ هـ .

(١) أخرجه م / في الايمان / باب الأمر بالايمان بالله تعالى ١ / ٤٨ ح ٢٥ من طريق عبيد الله
ابن معاذ به مطولا .

قوله (الحلم والأناة) الحلم العقل والأناة التثبت في الأمور . النهاية ١ / ٤٣٤ .

(٢) أخرجه خ ، م وغيرهما تقدم

٤ - (١٥٤) سمعت محمد بن أحمد يقول . سمعت محمد بن عيسى يقول : سمعت قتيبة ابن سعيد يقول : ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء الأربعة ، مالك والليث ، وعباد بن عباد ، وعبد الوهاب الثقفي (١) . قال قتيبة كنا نرضى أن نرجع كل يوم من عند عباد بحدِيثين ، وهو من ولد المهلب بن أبي صفرة (٢) ١٠ هـ رواه أبو سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) وزاد فيه وصوم رمضان (٣) ١٠ هـ .
وانما خاطبهم النبي صلى الله عليه (وسلم) بما وجب عليهم في الوقت وما بنى عليه الايمان والاسلام (٤) ١٠ هـ .

٥ - (١٥٥) ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أنبا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بن دعامة قال : حدثني من لقي الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من عبد القيس فيهم الأشج ح / وأنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، أنبا محمد بن بشار ، ومحمد بن المثنى ، قالا : أنبا محمد بن ابراهيم بن أبي عدي ، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة حدثني غير واحد ممن لقي الوفد ، وذكر أبا نضرة عن أبي سعيد ، أن وفد عبد القيس قالوا : يارسول الله ان كفار مضر قد حالوا بيننا وبينك ، وإنا لا نقدر عليك الا في أشهر الحرم ، فمرنا بأمر ندعو إليه من وراءنا وندخل به الجنة اذا نحن أخذنا به . قال : أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع . أمركم أن لا تشركوا بالله شيئا ، وأقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وصوموا رمضان ، وأعطوا الخمس من الغنائم ، وأنهاكم عن

(١) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري ، ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين مات سنة أربع وتسعين ومائة عن نحو من ثمانين سنة تهذيب ٦ / ٤٤٩ تقريب ١ / ٥٢٨ .
(٢) أخرج هذا الأثر ت / في أبواب الايمان / ٧ / ٣٥٢ - ٣٥٣ ، قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول : ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء الاشراف الأربعة قال الشارح : (قال قتيبة وكنا نرضى أن نرجع كل يوم من عند عباد بن عباد بحدِيثين) قال : هذا كناية عن كونه ثقة ، وأما ايراد ابن الجوزي في موضوعات حديث أنس اذا بلغ العبد أربعين سنة ، من طريق عباد هذا ونسبته الى الوضع وافحاش القول فيه ، فوهم منه شنيع جدا فانه التبس عليه براو آخر كما في التهذيب تحفة الأحوزي ٧ / ٣٥٣ ١٠ هـ .
(٣) وصله مسلم في / الايمان / باب الأمر بالايمان بالله ١ / ٤٨ ح ٢٦ .
(٤) يريد المصنف أنه نزلت بعد ذلك فرائض وواجبات غير ما خاطبهم به .

أربع الدباء ، والحنتم ، والمزفت ، والنقير . قالوا : يا نبي الله وما علمك بالنقير قال : الجذع تنقرونه ثم تقذفون فيه من القطيعاء أو التمر حتى اذا سكن غليانه شربتموه ، حتى إن أحدكم ليضرب ابن عمه بالسيف ، وفي القوم رجل قد أصابته جراحة كذلك ، فهو يخبؤها من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، قالوا : فقيم نشرب يارسول الله . قال : في الأسقية الأدم التي يلاث على أفواهاها . قالوا : يا نبي الله ، إن أرضنا أرض كثيرة الجردان مرتين أو ثلاثا ، ولا تبقى بها الا سقية . قال : وان أكلها الجردان ثلاثا . وأتى النبي صلى الله عليه (وسلم) بأشج عبد القيس . قال : إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة (١) ا ه لفظ ابن أبي عدي .

رواه يحيى بن سعيد وخالد بن الحارث ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وابن عليه (٢) عن سعيد ١٠ ه .

(...) أنبا محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد . ثنا علي بن يحيى بن معين عنه ١٠ ه ورواه أبان بن يزيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب . وعكرمة . عن ابن عباس وذكر فيه الحج (٣) ١٠ ه .

٦ - (١٥٦) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا علي بن عبد العزيز . ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا أبان بن يزيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب . وعكرمة . عن ابن عباس أن وفد عبد القيس أتوا النبي صلى الله عليه (وسلم) فقالوا : يا رسول الله إنا حي من بنى ربيعة ، وان بيننا وبينك كفار مضر ، وانا لا نصل اليك الا في شهر الحرام ، فمرنا بأمر اذا عملناه دخلنا الجنة وندعوا اليه من وراءنا . فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ، أمرهم أن يعبدوا الله لا يشركوا به شيئا ، وأن يقيموا الصلاة ، وأن يؤتوا الزكاة ، ويصوموا رمضان وأن يحجوا البيت ، وأن يعطوا الخمس من المغانم ، ونهاهم عن أربع عن شراب الدباء والحنتم والنقير والمزفت ، قالوا : فقيم الشراب ؟ قال : عليكم بالأسقية الأدم التي يلاث على أفواهاها ١٠ ه .

٢٠ / ب

(١) أخرجه م / في الايمان / باب الأمر بالايمان بالله ١ / ٤٩ ح ٢٧ من طريق محمد بن المنثى ، وابن بشار قالا ، ثنا ابن أبي عدي عن سعيد ذاكراً بعض متنه ، وقال فيه بمثل حديث ابن عليه .

(٢) حديث ابن عليه وصله م في الايمان ، باب الأمر بالايمان بالله ١ / ٤٨ ح ٢٦ .

(٣) وصله حم ١ / ٣٦١ وهو الحديث الآتي برقم (٦)

هذا اسناد صحيح على رسم الجماعة (١) ١٠ هـ وقال قتادة في هذا الحديث حدثني غير واحد لقي الوفد . يدل على أنه سمعه من جماعة ١٠ هـ .

(١) أخرجه حم ١ / ٣٦١ من طريق بهز ، ثنا أبان بن يزيد ، العطار ثنا قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، وعن عكرمة ، عن ابن عباس به .

الاسناد صحيح كما قال المصنف وصححه أحمد شاکر ٥ / ٣٦ ح ٣٤٠٦ والكلام يدور حول زيادة وان تحجوا البيت ، في حديث وفد عبد القيس هل هذه الزيادة محفوظة أو شاذة ؟

يقول ابن حجر في فتح الباری ١ / ١٣٤ في شرح الحديث من رواية قره ، بعد أن ذكر أقوال العلماء في تفسير الأربع المأمور بها وقول القاضي عياض في أن السبب في كونه لم يذكر الحج في الحديث لأنه لم يكن فرض ، قال ابن حجر وهو المعتمد ثم قال ، وأما ما وقع في كتاب الصيام من السنن الكبرى للبيهقي من طريق أبي قلابة الرقاشي ، عن أبي زيد الهروي ، عن قره في هذا الحديث من زيادة ذكر الحج ولفظه (وتحجوا البيت الحرام) ولم يتعرض لعدد ، فهي رواية شاذة ، وقد أخرجه الشيخان ومن استخرج عليهما والنسائي وابن خزيمة وابن حبان من طريق قره لم يذكر أحد منهم الحج ، وأبو قلابة تغير حفظه في آخر أمره فلعل هذا مما حدث به في التغيير . قال ، وهذا بالنسبة لرواية أبي جمره .

وقد ورد ذكر الحج أيضا في مسند الامام أحمد من رواية ابان العطار عن قتادة عن سعيد بن المسيب وعن عكرمة عن ابن عباس في قصة وفد عبد القيس . قال ، وعلى تقدير أن يكون ذكر الحج فيه محفوظا فيجمع في الجواب عنه بين الجوابين المتقدمين - وهما قوله صلى الله عليه وسلم (أمركم بأربع ثم عد خمسا) . فقيل في الجواب عن ذلك (أن أول الأربع إقام الصلاة وانما ذكر الشهادتين تبركا بهما لأن القوم كانوا مؤمنين ... وقيل إن الأربع ماعدا أداء الخمس فيقال (المراد بالأربع ما عدا الشهادتين وأداء الخمس ١٠ هـ .

قلت ، والشاهد من كلام ابن حجر أنه جزم بأن زيادة - وأن تحجوا البيت الحرام - من رواية أبي جمره شاذة وبين وجه شنودها .

أما رواية أبان بن يزيد العطار ، وهي التي في مسند الامام أحمد ورواها ابن مندة هنا فلم يجزم بشنودها والاسناد صحيح كما قال المصنف .

والذي يظهر لي شنودها وذلك أنها لم ترد في رواية الصحيحين والقصة واحدة . ثانيا أن وفد عبد القيس كان متقدما .

والحج لم يفرض الا في السنة التاسعة .

والله أعلم .

= التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث وفد عبد القيس وقد اشتمل هذا الحديث على ما تضمنته الترجمة ، اذ فسر فيه الرسول صلى الله عليه وسلم الايمان ، فجمع هذا التفسير أركان الاسلام الخمسة التي أولها الشهادتان وهي اقرار باللسان ، ويليهما الصلاة والزكاة والصوم وكلها أعمال بالجوارح ، وقد تقرر في الشرع أن مثل هذه الأعمال غير مقبولة الا بنية صادقة لقوله صلى الله عليه وسلم : انما الأعمال بالنيات .

كما نهاهم عن الانتباز في الدباء والتقيير والحنتم والمزفت وذلك لا سراع تغير الشراب فيها الى مسكر وهي أعمال أيضا .

فهذه الأمور أتى بها المصطفى صلى الله عليه وسلم ودعا اليها ومعلوم أن من صدق ذلك بقلبه ولكنه لم يقر بلسانه ولم يعمل بجوارحه ما أمر به لا يستحق اسم الايمان . وذلك لأن الايمان والاسلام مبنيان على الظاهر ، أما السرائر فالى الله تعالى ، ثم ان هذا المصدق بقلبه لو كان تصديقه عن يقين جازم بالمصدق به لدفعه الى الاقرار بلسانه والعمل بجوارحه ، ولكن تصديقه لا يخلو من شك أو جحود ، فهو إما أن يكون ممن قال الله فيهم (وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون) ، أو ممن (جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم) .

ومن أقر بلسانه وعمل بجوارحه ، ولم يصدق بذلك قلبه ، لم يستحق اسم الايمان عند الله تعالى لان هذه صفة المنافقين ، وقد قال الله تعالى فيهم (اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله - أي بالسنتهم على خلاف ما في قلوبهم والله يشهد إنك لرسوله ، والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) . في دعواهم أنهم شهدوا عن اعتقاد .

أما بالنسبة لنا فلا نحكم عليهم الا بما ظهر لنا منهم ، فمن أقر بلسانه لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وعمل بجوارحه ما أمر به عاملناه معاملة المسلمين وأجرنا عليه أحكامهم . وذلك لأنه نطق بالشهادتين وعمل أعمال المسلمين من صلاة وزكاة وحج وغير ذلك ؛ وهذا ما يقصده المصنف من الترجمة . ثم أشار المصنف الى أن النبي صلى الله عليه وسلم ، انما خاطب وفد عبد القيس بما وجب عليهم في الوقت وما بنى عليه الايمان والاسلام . وهذا اشارة منه الى أن هناك فرائض وواجبات نزلت بعد ذلك وهي من أمور الايمان والاسلام أيضا .
والله أعلم .

٢٦- ذكر الأخبار والآثار على الفرق بين الإيمان والاسلام ومن قال بهذا القول من أئمة أهل الآثار .

قال الزهري (١) / الاسلام هي (٢) ؛ الكلمة والايان العمل ١٠ هـ
 روى أحمد بن حنبل عن منصور بن سلمة (٣) أن حماد بن زيد كان يفرق بين
 الاسلام والايان . فيجعل الايمان خاصا . والاسلام عاما . يعني أن معرفة الايمان عند الله
 دون خلقه . خاص له . والاسلام عام . قال : وكذلك قال الله عز وجل (ومن أحسن قولا
 ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين) (٤) ١٠ هـ .
 وقال عبد الملك الميموني (٥) سألت أحمد بن حنبل : أتفرق بين الايمان والاسلام
 فقال لى : نعم . قلت له : بأي شيء تحتج ؟ فقال لى قال الله عز وجل (قالت الأعراب آمنا
 قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) (٦) قال : وأقول مؤمن ان شاء الله . وأقول : مسلم ولا
 أستثني ١٠ هـ .

وقال بهذا القول جماعة من الصحابة والتابعين منهم عبد الله بن عباس والحسن
 ومحمد بن سيرين ١٠ هـ .
 وقال أبو جعفر محمد بن على (٧) ووصف الاسلام فدور دائرة واسعة فهذا
 الإيمان (٨) ودور دائرة صغيرة وسط الكبيرة . فاذا زنا وسرق . خرج من الايمان الى
 الاسلام . ولا يخرج من الاسلام الا الكفر بالله عز وجل . اوهنا مذهب جماعة من

-
- (١) الزهري تقدمت ترجمته في القسم الأول .
 (٢) كذا في الأصل والأولى (هو) .
 (٣) منصور بن سلمة بن عبد العزيز أبو سلمة الخزاعي البغدادي . ثقة ثبت حافظ من كبار
 العاشرة مات سنة عشر ومائتين على الصحيح تقريبا ٢ / ٢٧٦ .
 (٤) فصلت / آية ٣٣ .
 (٥) عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الجزري ثم الرقي أبو
 الحسن الميموني . ثقة فاضل لازم أحمد أكثر من عشرين سنة من الحادية عشرة . مات سنة أربع
 وسبعين . وقد قارب المائة . تقريبا ١ / ٥٢٠ .
 (٦) الحجرات / آية ١٤ .
 (٧) محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب . أبو جعفر الباقر ثقة فاضل من
 الرابعة . مات سنة بضع عشرة . تقريبا ٢ / ١٩٢ .
 (٨) لعله : الاسلام .

أئمة الآثار . واحتجوا بخبر عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وأبي هريرة رضي الله عنهم (١) ١٠ هـ .

١- (١٥٧) أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب . ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى ابن سورة . ثنا أحمد بن محمد بن موسى مردويه ح / وأبنا محمد بن محمد بن يونس . ثنا أحمد بن مهدي . ثنا نعيم بن حماد قال : ثنا عبد الله بن المبارك . أبنا كهمس بن الحسن البصري . عن عبد الله بن بريدة . عن يحيى بن يعمر . قال :

ظهرها هنا معبد الجهني وهو أول من قال في القدر ها هنا ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري ، حاجين أو معتمرين فقال أحدهما لصاحبه لو لقينا بعض أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما قال هؤلاء في القدر ، قال : فلقينا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد قال : فاكتنفناه أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله قال : فظننت أنه سيكل الكلام الى فقلت : يا أبا عبد الرحمن إن ناسا ظهوروا عندنا يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم وإنهم يزعمون أن لا قدر ، وإنما الأمر أنف . فقال ابن عمر : فاذا لقيت أولئك فأخبرهم أنني منهم برىء وأنهم مني براء فوالذي يحلف به عبد الله بن عمر ، لو كان لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ، ثم قال : حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أنهم بينما هم ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، إذا رجل قد طلع عليهم شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يعرفون من هو ولا يرون عليه أثر سفر ، فجلس الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، فأسند ركبته الى ركبته ووضع يديه على فخذه ثم قال : يا محمد في حديث أبي عيسى أخبرني عن الايمان . قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره . قال : أخبرني عن الاسلام فقال : الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، أو قال تصلى الخمس وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، قال : صدقت . قال : فعجبنا له (يسأله) (٢) ويصدق . قال : فأخبرني عن الاحسان قال : أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال : صدقت . قال : فعجبنا له يسأله ويصدق .

(١) سيذكر فيما يلي خبر عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وأبا هريرة .

(٢) ما بين القوسين أخذناه من الروايات الأخرى .

قال : فأخبرني عن الساعة . قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل . قال : فأخبرني عن أماراتها يعنى علاماتها قال . أن تلد الأمة ربثها أو ربها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ١٠ هـ قال عمر ، ثم قال لى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أتدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم قال : فآته جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (١) ١٠ هـ لفظ حديث أحمد بن مهدي وحديث الترمذى نحو معناه ١٠ هـ .

٢ - (١٥٨) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ح / وثنا عمرو بن محمد بن منصور . ومحمد بن يعقوب قالوا : ثنا حسين بن محمد بن زياد قال : ثنا اسحاق ابن ابراهيم . أنبا جرير . عن أبي حيان التيمى . عن أبي زرعة بن عمرو . عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما بارزا للناس إذ أتاه رجل يمشى فقال : يا محمد ما الايمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر . قال : يا رسول الله فما الاسلام ؟ قال : لا تشرك (●) به شيئا ، وتقيم الصلاة ، المكتوبة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان . قال : يا محمد فما الاحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك . قال : يا محمد فمتى الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، وسأحدثك عن أشراتها ، إذا ولدت المرأة ربثها ، ورأيت الحفاة العراة رؤوس الناس ، في خمس لا يعلمهن الا الله (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث (٢)) ثم انصرف الرجل . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) رده فالتمسوه فلم يجدوه . فقال :

ذاك جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم (٣) ١٠ هـ .

(١) الحديث صحيح وتقدم ذكر من خرجه ص ١١٩ . (٢) لقمان : آية ٣٤ .

(●) في البخارى (قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به ...) .

(٣) الحديث متفق عليه . أخرجه خ في الايمان . باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام . فتح البارى ١ / ١١٤ ح ٥٠ من طريق مسدد ثنا اسماعيل بن ابراهيم أخبرنا أبو حيان التيمى به .

• وفي التفسير . باب (ان الله عنده علم الساعة) . فتح البارى ٨ / ٥١٣ ح ٤٧٧ من طريق اسحاق عن جرير به .

• م . في الايمان . باب الايمان ما هو وبيان خصاله ١ / ٣٩ ح ٥ من طريق أبي بكر بن

أبي شيبه وزهير بن حرب جميعا عن أبي عليه قال زهير : ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن أبي حيان به

٣ - (١٥٩) أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف . ثنا محمد بن نصر المروزي أنبا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوماً لأصحابه : سلوني فها بوا أن يسألوه . فجاء رجل حتى وضع يديه على ركبتيه ، فقال : يا محمد أخبرني عن الايمان فذكر مثله وزاد فيه وتؤمن بالقدر كله ويقول في كل ما سأله صدقت . وقال : اذا رأيت العراة الحفاة الصم البكم ملوك الأرض . ورأيت رعاء البهم يتناولون في البنيان وقال فيه : أن تخشى الله كأنك تراه ، وقال فيه هذا جبريل قال أبو زرعة : أراد أن تعلموا اذ لم تسألوه (١) . ١٠ هـ هذا حديث مجمع على صحته ١٠ هـ .

٤ - (١٦٠) أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف . ثنا محمد بن نصر . ثنا اسحاق ابن ابراهيم . أنبا جرير (٢) . ثنا أبو فروة الهمداني (٣) عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير (٤) عن أبي هريرة وأبي ذر قال :

كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يجلس بين ظهراي أصحابه فيجيب الغريب فلا يعرفه ولا يدرى أين هو حتى يسأل ، فقلنا يا رسول الله لو جعلنا لك مجلسا تجلس فيه حتى يعرفك الغريب ، فبنينا له دكانا من طين ، فكنا نجلس بجانبه ، اذ أقبل رجل أحسن الناس وجها وأطيب الناس ريحا ، وأنقى الناس ثوبا كأن ثيابه لم يصبها دنس حتى سلم من عند طرف البساط فقال السلام عليك يا محمد ، فرد عليه السلام . ثم قال : أدنو يا محمد قال : ادنه ، فما زال يقول : أدنو ، ويقول له ، ادنه حتى وضع يديه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، فقال : يا محمد ما الاسلام ؟ فقال : أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، قال : فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ قال نعم . قال : صدقت قال : فأنكرنا منه قوله صدقت

-
- (١) أخرجه م في الايمان ، باب ١ / ٤٠ ح ٧ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به .
(٢) جرير بن عبد الحميد بن قرط ، ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهيم من حفظه . مات سنة ثمان وثمانين وله احدى وسبعون سنة تهذيب ٢ / ٧٥ تقريب ١ / ١٢٧ .
(٣) أبو فروة - عروة بن الحارث الهمداني الكوفي أبو فروة الأكبر ، ثقة من الخامسة . تقريب ١٨ / ٢ .
(٤) أبو زرعة ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، ثقة من الثالثة تقريب ٢ / ٤٢٤

فقال : يا محمد أخبرني عن الايمان فقال : تؤمن بالله والملائكة والكتاب والنبين والقدر كله ، ثم سطع غبار من السماء . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق ما أنا بأعلم منه من رجل منكم ، وانه لجبريل عليه السلام جاءكم يعلمكم (١) ١٠ هـ .

أخرجه ابن خزيمة عن يوسف عن جرير . ١٠ هـ وروى الحديث عن اسماعيل بن خالد عن جرير بن يزيد ، عن أبي زرعة عن أبي هريرة من وجه فيه مقال ١٠ هـ

٥ - (١٦١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ، أنبا عبد الرزاق عن معمر ح / وأنبا أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أبو أمية محمد بن ابراهيم (٢) . ثنا زكرياء بن عدي (٣) أنبا عبد الرزاق ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن مروان . ثنا زكرياء بن يحيى بن اياس ، ثنا أبو كامل ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا معمر ح / وأنبا أبو عمرو مولى بنى هاشم ، ثنا محمد بن ابراهيم ، ثنا أبو الوليد ثنا سلام ابن أبي مطيع ، عن معمر بن راشد ح / وأنبا خيثمة ، ثنا بن أبي مسرة ، ثنا الحميدى ح / وأنبا محمد بن ابراهيم ، ثنا زكرياء بن يحيى بن اياس ، ثنا محمد بن يحيى العدني قال : أنبا سفيان بن عيينة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال :

(١) اسناده صحيح وأخرجه س في الايمان ، صفة الايمان والاسلام ٨ / ٩٠ من طريق محمد بن قدامة عن جرير ، عن أبي فروة ، وذكر فيه تمام الحديث ، الاسلام والايمان والاحسان . وليس فيه ثم سطع غبار من السماء وذكرنا كلام ابن حجر في تصحيح حديث جبريل بجميع طرقه ومنها رواية أبي فروة هذه التي أخرجها النسائي في الجزء الأول ص ١٤٩ من هذا الكتاب .

(٢) أبو أمية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسى الحافظ الكبير صاحب المسند وثقه أبو داود وغيره ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨١ وطبقات الحفاظ ص ٢٥٨ .

(٣) زكرياء بن عدي بن زريق بن اسماعيل ، ثقة مات سنة احدى عشرة ومائتين انظر تهذيب ٣ / ٣٣١ تقريب ١ / ٢٦١ .

قسم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قسما فقلت : يا رسول الله أعطه فلانا فانه مؤمن ، فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) أو مسلم ، أقولها ثلاثا ، ويردها ثلاثا ، أو مسلم ثم قال : اني لأعطي الرجل وغيره أحب الي منه ، مخافة أن يكبه الله في النار (١) ١٠ هـ لفظ حديث محمد بن يحيى عن أبي عيينة ، والباقون نحوه ١٠ هـ وفي حديث عبد الرزاق ، عن معمر ، قال الزهري : الاسلام الكلمة والايان العمل ١٠ هـ . رواه جماعة عن معمر ١٠ هـ .

٦ - (١٦٢) أخرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد بن حاتم (٢) . ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، (٣) ثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه .

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أعطى رهطا وترك رجلا منهم لم يعطه وهو أعجبهم إلى فقامت إلى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فساررتة فقلت : مالك عن فلان والله إنني لأراه مؤمنا . قال : أو مسلما ، قال : فسكت قليلا ، ثم غلبني ما أعلم فيه فقلت : مالك عن فلان والله اني لأراه مؤمنا . قال : أو مسلما إنني لأعطي الرجل وغيره أحب الى منه خشية أن يكب في النار على وجهه (٤) .

٢١ / ب

وعن صالح ، عن اسماعيل بن محمد ، قال : سمعت محمد بن سعد يحدث هذا ، فقال في حديثه ف ضرب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بيده فجمع بين عنقي وكتفي فقال : أي سعد إنني لأعطي الرجل (٥) ١٠ هـ هذا

(١) اسناده صحيح وأخرجه س / في الايمان تاويل قوله تعالى قالت الأعراب آمنا ٨ / ٩٢ من طريق عبد الأعلى قال ثنا محمد وهو ابن ثور ، قال معمر وأخبرني الزهري .

وأخرجه البخاري وهو الحديث الآتي برقم (٦)

(٢) هو الدورى .

(٣) يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ، ثقة مات سنة ثمان ومائتين

تهذيب ١١ / ٣٨١ .

(٤) في البخارى ٣ / ٣٤٠ ح ١٤٧٨ / وعن أبيه عن صالح .

(٥) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الزكاة . باب (لا يسألون الناس الحافا) فتح البارى

٣ / ٣٤٠ ح ١٤٧٨ من طريق محمد بن غرير الزهري ثنا يعقوب بن ابراهيم به .

حديث مجمع على صحته من حديث معمر وصالح . ١ هـ . ورواه جماعة عن الزهري ، منهم يونس بن يزيد ، وشعيب بن أبي حمزة ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، وابن أخي الزهري وكلها مقبولة على رسم الجماعة . ١٠ هـ .
٧ - (١٦٣) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، أنبا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بخيبر فقال لرجل ممن يدعى الاسلام ، هذا من أهل النار ، فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة فليل يا رسول الله هذا الذي قلت إنه من أهل النار فانه قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) الى النار . فكان بعض أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) يرتاب ، فبينما هم على ذلك اذ قيل فانه لم يمت ، ولكن به جراحة شديدة ، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه . فأخبر النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : الله أكبر ، أشهد أني عبد الله ورسوله . ثم أمر بلالا فنادى أنه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ، وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر (١) ١٠ هـ .

٨ - (١٦٤) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة قال :

شهدنا مع النبي صلى الله عليه (وسلم) خيبر ، فقال لرجل ممن معه يدعى الاسلام ، ان هذا من أهل النار ، فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت عليه الجراح فأثبتته ، فجاء رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا رسول الله أرأيت الرجل الذي ذكرت أنه من أهل النار قد والله قاتل في سبيل الله أشد القتال وكثرت به الجراح . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) : أما إنه من أهل النار ، فكاد بعض الناس يرتاب ، فبينما هو كذلك وجد الرجل ألم الجراح فأهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها سهاما فانتحر بها ، واشتد

(١) أسنده صحيح وأخرجه م في الايمان ، باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ١ / ١٥٥ ح ١٧٨

من طريق محمد بن رافع ، وعبد بن حميد ، جميعا عن عبد الرزاق عن معمر به .

رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك ، قد انتحر نفسه . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) يا فلان قم فناد لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر (١) (•)
اه روى عن عقيل وغيره ١٠ هـ .

وقال الزهري عن سعيد ، وعبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة ١٠ هـ ورواه عكرمة عن سماك الحنفي ، عن ابن عباس ، عن عمر ، ذكرناه في غير هذا الموضع ١٠ هـ .

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في المغازي ، باب غزوة خيبر ، فتح الباري ٧ / ٧١ ح ٤٢٠٣ من طريق أبي اليمان ، أخبرنا شعيب به .

(•) التعليق :

المصنف لا يرى فرقا بين الايمان والاسلام كما يأتي رأيه في الفصل التالي لهذا ، وإنما يورد بعض أسماء القائلين بهذا القول وأدلتهم ، وقد ذكر تحت هذه الترجمة قول الزهري : الاسلام الكلمة والايان العمل .

والمراد بالكلمة شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله . ثم رواية الامام أحمد بن حنبل عن حماد بن زيد وأنه كان يفرق بين الاسلام والايان ، فيجعل الايمان خاصا بالله تعالى ، أي أن علمه عند الله تعالى . لأن الايمان من أعمال القلوب كالايان بالله وملائكته وكتبه ورسله والمطلع على ما في القلوب هو الله وحده . بخلاف الاسلام فيجمله عاما . أي إن الناس يطمعون عليه أيضا وذلك لأنه مختص بالأعمال الظاهرة ، كالشهادتين والصلاة والزكاة والصوم والحج .

كما أورد سؤال عبد الملك الميموني للامام أحمد وهل يفرق بين الاسلام والايان فاجابه بقوله : نعم ، محتجا لذلك بقوله تعالى ، (قالت الأعراب أمانا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) حيث فرقت الآية الكريمة بين الاسلام ، والايان ، فأثبتت لهم الأول ونفت الثاني وهذا ظاهر في أن أحدهما غير الآخر .

وقد أتبع هذه الأقوال بالأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على الفرق بين الاسلام والايان . . منها حديث ابن عمر رضي الله عنه ، في سؤال جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم ، عن الاسلام والايان ، وقد أجابه صلى الله عليه وسلم ففرق بينهما حيث خص الاسلام بالأعمال الظاهرة ، وهي الشهادة لله بالوحدانية ، ولحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ، ثم اقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان والحج . =

= وخص الايمان بالأعمال القلبية كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره .

وحديث عامر بن سعد عن أبيه وفيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم أعطى رهطاً وترك رجلاً وهو أعجبهم إلى سعد قال : فقممت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فساررتة فقلت : مالك عن فلان والله اني لأراه مؤمناً . قال : أو مسلماً وفي الرواية الثانية أقولها ثلاثاً فيردها ثلاثاً .

وحديث أبي هريرة في قصة الرجل الذي يدعى الإسلام وقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيه أنه من أهل النار . وقد قاتل الرجل قتالاً شديداً مع المسلمين فلما أثبتته الجراحة قتل نفسه . فقال الرسول صلى الله عليه وسلم عند ذلك لبلال : نادى أنه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة .

وفي الرواية الأخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا فلان قم فناد لا يدخل الجنة الا مؤمن . فقد فرق الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديثين بين الايمان والاسلام . وقد يقال : ان حديث أبي هريرة رضي الله عنه لا دليل فيه للفرق بين الاسلام والايمان . اذ يرجح أن الرواية فيه جاءت بالمعنى وذلك لأن القصة واحدة ، فمن المحتمل أن الراوي عبر مرة بلفظ الاسلام وأخرى بلفظ الايمان . وقد تبين من هذه الأدلة أن الاسلام مغاير للايمان . فقد خص الاسلام بالأعمال الظاهرة . والايمان بالأمور الاعتقادية .

وقد أشرت في أول البحث أن المصنف لا يرى هذا الرأي وإنما يرى الترادف بين الايمان والاسلام . وسيأتي ذلك في الفصل التالي وهناك سنورد أقوال الأئمة لئرى أيها أقرب إلى الدليل لنأخذ به ان شاء الله وقول الامام أحمد رحمه الله (أقول مؤمن ان شاء الله . وأقول مسلم ولا استثنى . هذه المسألة هي المعروفة بالاستثناء في الايمان .

وقد منعها قوم بحجة أن هذا شك في الايمان وايمان الشاك غير صحيح ، وأجاز الاستثناء . في الايمان السلف وبينوا وجه ذلك الاستثناء . يقول شيخ الاسلام ، ابن تيمية في كتاب الايمان ٧ / ٤٣٨ - ٤٣٩ مذهب سلف أصحاب الحديث كابن مسعود وابن عيينة وأكثر علماء الكوفة ويحيى بن سعيد القطان ، فيما يرويه عن علماء أهل البصرة وأحمد بن حنبل وغيره من أئمة السنة كانوا يستثنون في الايمان وهذا متواتر عنهم ، لكن ليس في هؤلاء من قال أنا استثنى لأجل الموافاة ، وأن الايمان انما هو ، اسم لما يوافق به العبد ربه بل صرح أئمة هؤلاء بأن الاستثناء انما هو لأن الايمان يتضمن فعل الواجبات فلا يشهدون لأنفسهم بذلك . كما لا يشهدون لها بالبر والتقوى فان ذلك مما لا يعلمونه . وهو تزكية لأنفسهم بلا علم .

وقال في ص ٤٤٦ . والمأخذ الثاني في الاستثناء أن الايمان المطلق يتضمن فعل ما أمر الله به عبده كله . وترك المحرمات كلها فاذا قال الرجل : أنا مؤمن بهذا الاعتبار ، فقد شهد لنفسه بأنه من الأبرار المتقين القائمين بفعل جميع ما أمروا به وترك كل ما نهوا عنه ، فيكون من أولياء الله . وهذا من تزكية الانسان لنفسه وشهادته لنفسه بما لا يعلم . ولو كانت هذه الشهادة صحيحة لكان ينبغي له أن يشهد لنفسه بالجنة اذا مات على هذه الحال . وهذا مأخذ عامة الذين كانوا يستثنون ، وان جوزوا ترك الاستثناء بمعنى آخر ثم نقل أقوالاً عن الامام أحمد وغيره تبين أن الاستثناء في العمل فقال في ص ٤٥٠ - ٤٥٤ فعلم أن أحمد وغيره من السلف كانوا يجزمون ولا يشكون في وجود ما في القلب من =

الايان في هذه الحال ، ويجعلون الاستثناء عائداً الى الايمان المطلق المتضمن فعل المأمور . قال : وعن محمد بن الحسن بن هارون قال : سألت أبا عبد الله عن الاستثناء في الايمان فقال : نعم الاستثناء على غير معنى شك مخافة واحتياطاً للعمل ، وقد استثنى ابن مسعود وغيره وهو مذهب الثوري قال الله تعالى (لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله) .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ، (اني لأرجو أن أكون أتقاكم لله) .
فبين أحمد أنه يستثنى مخافة واحتياطاً للعمل فانه يخاف أن لا يكون قد كمل المأمور به فيحتاط بالاستثناء ، وقال : على غير معنى شك يعني من غير شك مما يعلمه الانسان من نفسه ، والا فهو يشك في تكميل العمل الذي خاف أن لا يكون كمله ، فيخاف من نقصه ولا يشك في أصله ١٠ هـ والمقصود من أيراد مسألة الاستثناء في هذا الفصل بيان الفرق بين الاسلام والايان ، فالاسلام القول وهو الكلمة كما في قول الزهري وقد جاء به فلا يستثنى . والايان العمل ولا يدرى أتى به كاملاً أم لا فيستثنى من أجل ذلك . والله أعلم .

٣٧- ذكر الاخبار الدالة والبيان الواضح من الكتاب أن الايمان والاستسلام ارثمان لمعنى واحد وأن الايمان الذي دعا له العبادة الالهية وافترضه عليهم هو الاسلام الذي جعل الله ديناً وارتضاه لعباده ودعا لهم اليه وهو ضد الكفر الذي نخطه ولم يرضه لعباده

فقال الله عز وجل : (ولا يرضى لعباده الكفر) (١)

وقال : (ورضيت لكم الاسلام ديناً) (٢)

وقال : (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) (٣)

وقال : (أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه) (٤)

فمدح الله الاسلام بمثل ما مدح به الايمان (٥) وجعله اسم ثناء وتزكية ، وأخبر أن من أسلم فهو على نور من ربه وهدى ، وأخبر أنه دينه الذي ارتضاه . ألا ترى أن أنبياء الله ورسله رغبوا فيه اليه وسألوه اياه ، فقال (٦) ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم واسماعيل صلى الله عليه وسلم سألوا فقالوا (٧) : (واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك) (٨) وقال يوسف عليه السلام : (توفني مسلماً والحقنى بالصالحين) (٩) وقال : (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه) (١٠) .

(١) الزمر / آية ٧ .

(٢) المائدة / آية ٣ .

(٣) الأنعام / آية ١٢٥ .

(٤) الزمر / آية ٢٢ .

(٥) قوله : (فمدح الاسلام بمثل ما مدح به الايمان) أقول لم يتقدم للايمان ذكر في الآيات السابقة وإنما جاء ذكر الايمان في الآيات التالية ولعله سبق قلم من المصنف حيث بدأ بذكر المقارنة قبل ذكر الآيات .

(٦ ، ٧) قوله : (فقال - سألوا ، فقالوا . العبارة بهذا غير مستقيمة . ولعل الصواب : (فقال

ابراهيم ... واسماعيل (ربنا واجعلنا مسلمين لك) الآية . أو سألوا فقالوا : ربنا .

(٨) البقرة / آية ١٢٨ .

(٩) يوسف / آية ١٠١ .

(١٠) آل عمران / آية ٨٥ .

وقال : (ان الدين عند الله الاسلام) (١) .
 وقال عز وجل : (ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب الى قوله : فلا تموتن
 الا وانتم مسلمون) (٢)
 وقال : (وقل للذين اوتوا الكتاب والامين اأسلمتم فان أسلموا فقد
 اهتدوا) (٣) .
 وقال في موضع : (قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم الى
 قوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا) (٤) .
 فحكم الله عز وجل بأن من أسلم فقد اهتدى ، ومن آمن فقد اهتدى
 فسوى بينهما .
 وقال في موضع آخر : (الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين) (٥) .
 وقال في قصة لوط : (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين . فما وجدنا
 فيها غير بيت من المسلمين) (٦) .
 وقال : (واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا انا كنا من قبله
 مسلمين) (٧) .
 وقال : (إن تسمع الا من يؤمن بآيتنا فهم مسلمون) (٨) .
 فدل ذلك على أن من آمن فهو مسلم . وأن من استحق أحد الاسمين استحق
 الآخر اذا عمل بالطاعات التي آمن بها ، فاذا ترك منها شيئاً مقراً بوجوبها كان
 غير مستكمل فان جحد منها شيئاً كان خارجاً من جملة الايمان والاسلام ، وهذا
 قول من جعل الاسلام على ضربين ، إسلام يقين وطاعة ، واسلام استسلام من القتل

١ / ٢٢

(١) آل عمران / آية ١٩ .

(٢) البقرة / آية ١٣٢ .

(٣) آل عمران / آية ٢٠ .

(٤) البقرة / آية ١٣٦ .

(٥) الزخرف / آية ٦٩ .

(٦) الناريات / آية ٣٦ .

(٧) القصص / آية ٥٢ .

(٨) النمل / آية ٨١ .

والسبي قال الله عز وجل : (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا)
وقال : (ولما يدخل الإيمان في قلوبكم) (١) .

١ - (١٦٥) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . وعبد الله بن إبراهيم قالا : ثنا أبو مسعود . أنبا
عبد الله بن نمير . ح / وأبنا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا محمد بن شاذان . ثنا اسحاق
ابن إبراهيم . أنبا جرير . عن هشام بن عروة . عن أبيه . عن سفيان بن عبد الله الثقفي
قال :

قلت : يا رسول الله قل لى في الاسلام قولاً لا أسأل عنه أحدا بعدك .
قال : قل آمنت بالله ثم استقم (٢) . ١٠هـ

زاد ابن نمير قال : قلت : ما أكثر ما تخاف علي فأشار بيده الى
لسانه . ١٠هـ

رواه جماعة عن هشام . منهم أبو أسامة . وابن نمير وغيرهما . وروى
إبراهيم بن سعد . عن الزهري . عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامري .
عن سفيان بن عبد الله نحوه (٣) . ١٠هـ

٢ - (١٦٦) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا محمد بن حرب . ثنا أبو الوليد . وأبو
عمر حفص بن عمر . قالا : ثنا شعبة أخبرني علقمة بن مرشد . عن سعد بن عبيدة . عن
البراء بن عازب . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

المسلم اذا سئل في القبر فشهد أن لا اله الا الله . وأن محمدا رسول الله .
فذلك قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي

(١) الحجرات / آية ١٤ .

(٢) أخرجه م / تقدم ص ٢٠٧ ح ١٩ .

(٣) تقدم ص ٢٧٨ ح ٢٠ .

الآخرة (●) . ٠ اه رواه غندر وجماعة ، ورواه الثوري أخرجه البخارى (١)
عنهما . اه

(١) في الجنائز . باب ما جاء في عذاب القبر . فتح البارى ٣ / ٢٣١ ح ١٣٦٩ ولفظه (اذا أقعد المؤمن في قبره أتى ثم شهد أن لا اله الا الله) . به .
• وفي التفسير / باب (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) . فتح البارى ٨ / ٣٧٨ ح ٤٦٩٩ ولفظه : المسلم اذا سئل في القبر . به .
(●) التعليق :

موضوع الايمان والاسلام وهل هما متغايران أو مترادفان من أكثر الموضوعات بحثا . فقد اختلف العلماء في ذلك و صنفوا فيه الكتب والمقالات . وقد ذكر المصنف في الفصل السابق لهذا بعض القائلين بالفرق بينهما وأن الاسلام غير الايمان . ومن القائلين بهذا القول ، الامام أحمد بن حنبل . وحماد بن زيد . والزهرى وغيرهم . وقد ذكر من أدلتهم على ذلك قوله تعالى (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) الآية . ففرقت الآية الكريمة بين الاسلام والايمان حيث أثبتت لهم الاسلام ونفت عنهم الايمان . فدل ذلك على تغايرهما . وحديث جبريل عليه السلام . حين سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام . والايمان . فأجابه بما يفيد التفريق بينهما . اذ خص الايمان بالأعمال القلبية الاعتقادية . والاسلام بالأعمال الظاهرة .

وحديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه . وقوله في الرجل الذى أعطى الرسول صلى الله عليه وسلم غيره وتركه . إنى لأراه مؤمنا . فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : أو مسلما . بما يفيد ظاهره التفريق بينهما .

وحديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة .
وفي الرواية الأخرى : لا يدخل الجنة الا مؤمن .
هذه خلاصة أدلة القائلين بالفرق بينهما .

أما القائلون بالتراودف فمنهم الامام البخارى ومحمد بن نصر المروزي والمصنف وغيرهم .
وقد ساق المصنف الأدلة على ذلك من الكتاب والسنة الدالة على التراودف بينهما كما ترى . ثم ضمن ذلك الرد على الاستدلال بالآية الكريمة وهى قوله تعالى (قالت الأعراب آمنا) . حيث قال بعد ذكره الأدلة على الفرق بين الايمان والاسلام . وهذا قول من جعل الاسلام على ضريين ، اسلام يقين وطاعة وهو المرادف للايمان . واسلام استسلام من القتل والسبي وهو مخالف للايمان الشرعى الحقيقى .
ثم أورد الآية (قالت الأعراب آمنا) . وهو ما ارتأه البخارى في الآية حيث قال في صحيحه في كتاب الايمان / فتح البارى ١ / ٧٩ . باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل لقوله تعالى (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) . فاذا هو على الحقيقة فهو على قوله جل ذكره (ان الدين عند الله الاسلام) . ويقصد البخارى رحمه الله هنا من الاسلام الحقيقة الشرعية وهو الذي يرادف الايمان عنده . وينفع عند الله بدليل ايراده بعد الآية حديث سعد ابن أبي وقاص الذى أورده المصنف دليلا للقائلين بالفرق بينهما . وذلك لأن الاسلام يطلق على من أظهر الاسلام وأبطن الكفر فلا يكون مؤمنا لأنه ممن لم تصدق عليه الحقيقة الشرعية . وانما هو الاسلام اللغوى أى الاستسلام . =

= ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب الايمان ٧ / ٣٦٥ - ٣٦٧ معلقا على كلام محمد ابن نصر المروزي الذي يقول فيه (وقد ذكرنا تمام الحجة في أن الاسلام هو الايمان وأنهما لا يفترقان ولا يتباينان قال : ومقصود محمد بن نصر المروزي رحمه الله : أن المسلم الممدوح هو المؤمن الممدوح ، وأن المذموم ناقص الاسلام والايمان ، وأن كل مؤمن فهو مسلم وكل مسلم فلا بد أن يكون معه ايمان وهذا صحيح وهو متفق عليه .

ومقصوده أيضا أن من أطلق عليه الاسلام أطلق عليه الايمان وهذا فيه نزاع لفظي .
ومقصوده أن مسمى أحدهما هو مسمى الآخر وهذا لا يعرف عن أحد من السلف ، وإن قيل إنهما متلازمان ، فالمتلازمان لا يجب أن يكون هذا هو مسمى هذا ، وهو لم ينقل عن أحد من الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا أئمة الاسلام المشهورين ، أنه قال : مسمى الاسلام هو مسمى الايمان كما نصره . ثم خلس الى القول بأنه ان قيل إن الاسلام والايمان التام متلازمان لم يلزم أن يكون أحدهما هو الآخر كالروح والبدن فلا يوجد عندنا روح الا مع البدن ، ولا يوجد بدن حي الا مع الروح وليس أحدهما الآخر ، فالايان كالروح فانه قائم بالروح ومتصل بالبدن والاسلام كالبدن ولا يكون البدن حيا الا مع الروح بمعنى أنهما متلازمان لا أن مسمى أحدهما هو مسمى الآخر . ١٠ هـ .

ويقول أبو حنيفة رحمه الله في الفقه الأكبر ص ٩٠ بعد أن فرق بين الايمان والاسلام من طريق اللغة قال : ولكن لا يكون ايمان بلا اسلام . ولا اسلام بلا ايمان فهما كالظهر مع البطن . ومعناه أنه لا يوجد في اعتبار الشريعة أحدهما دون الآخر فهما متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر كالظهر والبطن بالنسبة للانسان ، فكما أنه لا يوجد للانسان ظهر بلا بطن ، ولا بطن بلا ظهر ، فكذلك لا يوجد اسلام بلا ايمان ولا ايمان بلا اسلام . هذه خلاصة الأقوال التي توصلت اليها في الفرق بين الاسلام والايمان .
والذي أختاره :

أولا : بالنظر الى المعنى اللغوي فلا شك أن لكل واحد منهما مسمى غير مسمى الآخر ، فالاسلام هو الاستسلام والالتقياد لقوله تعالى (وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها) . أي انقاد .
والايمان : هو التصديق لقوله تعالى (وما أنت بمؤمن لنا) . أي بمصدق .
ثانيا : وأما بالنظر الى الايمان الشرعي فأقرب الأقوال القول بالتلازم بينهما وذلك لأنه يفيد أن مسمى أحدهما غير مسمى الآخر ، وقد وردت الأدلة بذلك وتقدم ذكرها ، وهي أدلة شيخ الاسلام ابن تيمية .

ويضاف الى هذا القول بأنه اذا اجتمعا افترقا كما في حديث جبريل عليه السلام فقد خص فيه
= الايمان بالأعمال القلبية .

= والاسلام بالأعمال الظاهرة .

وإذا انفرد أحدهما شمل الآخر بالتلازم كما في حديث وفد عبد القيس (أتدرون ما الايمان) ثم فسره بما فسر به الاسلام في حديث جبريل عليه السلام وكما في قوله تعالى - (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه) .

فلا يمكن أن يكون هذا الاسلام المقبول الا ملازماً للايمان .

والله أعلم .

٣٨- ذكر ما يدل على ان لايمان هو الطاعات كلها وان شئ سمي للصلاة في كتاب ايمانا
قال شمر وجعل « وما كان له ليضغ ايمانكم »

قال أهل التأويل : صلاتكم الى القبلة الأولى وتصديقكم نبيكم صلى الله عليه (وسلم) واتباعه الى القبلة الأخرى ، أى ليعطيكم أجرهما جميعا ، ان الله بالناس لرؤوف رحيم . قاله على بن أبى طالب وعبد الله بن عباس رضى الله عنهما (٣) ١٠ هـ وقال عز وجل : (ومن يكفر بالايمان) (٤) . يعنى بما أمر الله أن يؤمن به من الطاعات التى سماها على لسان جبريل عليه السلام ايمانا واسلاما ، وكذلك من يكفر بمحمد أو بالصلاة أو بالصوم فقد حبط عمله . ١٠ هـ .

وما فسرته على لسان نبيه صلى الله عليه (وسلم) لوفد عبد القيس فقال : أتدرون ما الايمان ؟ ثم فسرته فقال : شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت . ١٠ هـ .

وقال محمد بن نصر : الايمان ها هنا عبادة العابدين لله . قال الله عز وجل : (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) (٥) ١٠ هـ .

وقال : (فاعبد الله مخلصا له الدين) (٦) فالمؤمن هو العابد لله ، والعبادة لله هو فعله وهو الايمان ، والخالق هو المعبود الذى خلق المؤمن وعبادته وكل شئ منه ، فالخالق بصفاته الكاملة خالق غير مخلوق ولا شئ منه مخلوق .

(١) هكذا في الأصل (هى) والأولى هو .

(٢) البقرة آية ١٤٣ .

(٣) تفسير الطبرى / ٢ / ١٧ .

(٤) المائدة آية ٥ .

(٥) البينة آية ٥ .

(٦) الزمر ، آية ٢ .

والعباد بصفاتهم وأفعالهم وكل شيء منهم مخلوقون (١) . وقال عز وجل
(اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان) (٢) .

قال بعض أهل التأويل : يعنى القرآن (٣) قال : وانما أراد أن المنادى
هو القرآن ، ليس يعنى أن الايمان هو القرآن ، يعنون أنهم سمعوا القرآن يدعوا الى
الايمان ، فأمنا ، فالله هو الداعى الى الايمان بكلامه وهو القرآن ، فالله الخالق
وكلامه صفة له دعا الناس بكلامه الى الايمان أى دعاهم الى أن يؤمنوا
بربهم . ١٠ هـ .

فهذا تأويل ما تقدم لأن مذهب أهل العلم أن الايمان قول وعمل يزيد
وينقص . ١٠ هـ .

بيان ما تقدم من الأثر

١ - (١٦٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد السلام (٤) . ثنا محمد بن عمرو بن خالد
الحراني (٥) . ثنا أبي (٦) أنبا زهير بن معاوية . عن أبي اسحاق . عن البراء . أن
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كان أول ما قدم المدينة نزل على اخواله من
الأنصار وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ، وكان يعجبه
أن يكون قبلته قبل البيت ، وأنه صلى أول صلاة صلاها العصر وصلى معه أقوام ،
فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال : أشهد بالله لقد

(١) في الأصل ورقة ٢٣ / ب بمقدار كلمة غير واضح وقد عمل المعلق اشارة الى الحاشية وكتب
العبارة التالية : قال الامام أبو عبد الله : ما حمد الله الا التلاوة والشهادة قال : وانما كتبنا هذه الكلمة
لأنها قد اسودت ١٠ هـ ويلاحظ أن المكان المسود لا يحتمل ما كتب فلعله اجتهد فجانبه الصواب . والله
أعلم . (٢) آل عمران : آية ١٩٣ .

(٣) يقول ابن كثير في تفسير الآية ١ ، ٤٣٩ ، أى داعيا يدعوا للايمان وهو الرسول صلى الله
عليه وسلم . ولا منافاة بين التفسيرين فالرسول يدعوا بالقرآن .

(٤) أحمد بن محمد بن عبد السلام لم أعثر له على ترجمة في المراجع التي أطلعت عليها .

(٥) محمد بن عمرو بن خالد الحراني ورد له ذكر في التهذيب ٨ / ٢٥ بأنه روى عن أبيه .

(٦) هو عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد الحنظلي ، ويقال الخزاعي أبو الحسن الحراني .

ثقة مات سنة تسع وعشرين ومائتين . انظر تهذيب ٨ / ٢٥ تقريبا ٢ / ٦٩ .

صليت مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قبل البيت (١) وكان اليهود قد أعجبتمهم اذ كان يصلى قبل بيت المقدس ، وأهل الكتاب فلما ولي وجهه قبل البيت أنكرو ذلك ، وأنه مات على القبلة قبل أن تحول قِبَل البيت رجال ، وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم ، فأنزل الله تبارك وتعالى (وما كان الله ليضيع ايمانكم) .
 ا هـ (٢) .

٢ - (١٦٨) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالوا : ثنا يونس بن حبيب ، أنبا أبو داود ، ثنا شريك وغيره ، عن أبي اسحاق عن البراء قال : مات قوم كانوا يصلون نحو بيت المقدس فأنزل الله عز وجل : (وما كان الله ليضيع ايمانكم) (٣) قال : صلاتكم الى بيت المقدس (٤) (●) .
 وروى اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ، وفيه كيف بمن مات من اخواننا قبل ذلك (٥) ١٠ هـ .

- (١) في البخارى (قبل مكة ، فداروا كما هم قبل البيت) .
 (٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ، والحديث أخرجه خ / في الايمان / باب الصلاة من الايمان وقول الله تعالى (وما كان الله ليضيع ايمانكم) يعنى صلاتكم عند البيت ، فتح البارى : ١ / ٩٥ ٤٠ من طريق عمرو بن خالد ثنا زهير به .
 . وفي الصلاة / باب التوجه نحو القبلة فتح البارى ١ / ٥٠٢ ح ٣٩٩ .
 . وفي التفسير / باب (سيقول السفهاء من الناس) فتح البارى ٨ / ١٧١ ح ٤٤٨٦ .
 . وفي التفسير / باب (ولكل وجهة هو موليها) فتح البارى ٨ / ١٧٤ ح ٤٤٩٢ مختصرا .
 وفي أخبار الأحاد / باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام فتح البارى ١٣ / ٢٣٢ ح ٧٢٥٢ نحوه . تفسير الطبرى ٢ / ٣ .
 وقوله : (وأهل الكتاب) يقول ابن حجر : هو بالرفع عطفا على اليهود من عطف العام على الخاص وقيل المراد النصارى لأنهم من أهل الكتاب - وفيه نظر لان النصارى لا يصلون لبيت المقدس فكيف يعجبهم ؟ قال الكرمانى كان اعجابهم بطريق التبعية لليهود . قلت : وفيه بعد لأنهم أشد الناس عداوة لليهود . ويحتمل أن يكون بالنصب . والواو بمعنى مع أى يصلى مع أهل الكتاب الى بيت المقدس ١٠ هـ فتح البارى ١ / ٩٧ .
 (٣) البقرة / آية ١٤٣ .
 (٤) أخرجه الطبرى في التفسير ٢ / ١٧ من طريق اسماعيل بن موسى أخبرنا شريك به وشريك تغير انظر ترجمته ص ١٩٦ .
 (٥) وصله الطبرى في التفسير ٢ / ١٧ .

= (●) التعليق :

تقدم كلام الزهري من أن الاسلام الكلمة والايان العمل والمقصود منه عمل الطاعات ، واستدلال المصنف بالآية الكريمة على أن الايمان يشمل الطاعات واضح فقد فسرت الآية (وما كان الله ليضيع ايمانكم) بالصلاة . أى صلاتكم الى بيت المقدس قبل تحول القبلة الى مكة . والصلاة من الطاعات فأداؤها طاعة لله وامثال أمره .

وقد بوب البخارى في صحيحه ٩٥ / ١ فتح البارى لهذه الآية فقال (باب الصلاة من الايمان وقول الله تعالى ، (وما كان الله ليضيع ايمانكم) يعنى (صلاتكم عند البيت) . ثم أورد حديث البراء بن عازب الذى أورده المصنف هنا .

كما أن استدلال المصنف بحديث وفد عبد القيس على الترجمة ظاهر أيضا . وقول المصنف ، والخالق هو المعبود الذى خلق المؤمن وعبادته وكل شيء منه وقوله في تفسير الآية (اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان أن آمنوا بربكم فآمنوا) (١) . فالله هو الداعى الى الايمان بكلامه وهو القرآن فالله الخالق وكلامه صفة له الخ .

هذا يدل على أنه يذهب مذهب السلف فيثبت لله تعالى جميع الصفات الواردة في القرآن الكريم والسنة المطهرة . ولا يذهب فيها مذهب أهل التأويل .

كما أن كلامه يتضمن الرد على من يقول إن العبد يخلق أفعاله وعلى من يقول إن القرآن مخلوق . اذ مذهب السلف جميعا أن القرآن كلام الله وكلامه صفة له تكلم به تعالى كما دل على ذلك الكتاب والسنة .

(١) آل عمران ، ١٩٣ .

٣٩- ذكر اختلاف أقاويل الناس في الإيمان ما هو؟

فقالت طائفة من المرجئة : الايمان فعل القلب دون اللسان .
وقالت طائفة منهم : الايمان فعل اللسان دون القلب ، وهم أهل الغلو في الإرجاء ١٠ هـ .

وقال جمهور أهل الإرجاء : الايمان هو فعل القلب واللسان جميعا ١٠ هـ .

وقالت الخوارج : الايمان فعل الطاعات المفترضة كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح ١٠ هـ .

وقال آخرون : الايمان فعل القلب واللسان مع اجتناب الكبائر ١٠ هـ .
وقال أهل الجماعة : الايمان (هي) (٢) الطاعات كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح غير أن له أصلا وفرعا .

فأصله المعرفة بالله والتصديق له وبه وبما جاء من عنده بالقلب واللسان مع الخضوع له والحب له والخوف منه والتعظيم له ، مع ترك التكبر والاستنكاف والمعاندة فإذا أتى بهذا الأصل فقد دخل في الايمان ولزمه اسمه وأحكامه . ولا يكون مستكملا له حتى يأتي بفرعه ، وفرعه المفترض عليه أو الفرائض واجتناب المحارم (٣) وقد جاء الخبر عن النبي صلى الله عليه (وسلم)

(١) قد يقال ، ان هذا العنوان داخل تحت العنوان رقم (٣٦) وهو ذكر الأخبار الدالة على الفرق بين الايمان والاسلام لكن المصنف هناك قيد العنوان بقوله (ومن قال بهذا القول من أئمة أهل الآثار ثم ذكر أقوال السلف خاصة أما هنا فالعنوان أعم كما ترى) .

(٢) هكنا في الأصل . والأولى : هو .

(٣) بين الأسطر كلمة ، قاله محمد بن نصر .

أنه قال : الايمان بضع وسبعون أو ستون شعبة أفضلها شهادة أن لا اله الا الله وأدناها امانة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان ، فجعل الايمان شعبا ، بعضها باللسان والشفيتين وبعضها بالقلب وبعضها بسائر الجوارح ١٠ هـ .
شهادة أن لا اله الا الله فعل اللسان ، تقول : شهدت أشهد شهادة ١٠ هـ .
والشهادة فعله بالقلب واللسان لا اختلاف بين المسلمين في ذلك ، والحياء في القلب ، واماطة الأذى عن الطريق فعل سائر الجوارح (١) ١٠ هـ .

١ - (١٦٩) أخبرنا عمرو بن محمد بن منصور ومحمد بن يونس قالا : ثنا الحسين بن محمد بن زياد . ثنا حامد بن عمر (٢) . ثنا حماد بن زيد . ثنا أبو جمرة قال : سمعت ابن عباس يقول : قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه (وسلم) فقالوا : يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد حال بيننا وبينك كفار مصر ولا نخلص اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو اليه من وراءنا . فقال : أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وأن تؤدوا حق الله . في خمس ما غنمتم ، وأنهاكم عن الدباء والحتمم والنقيير والمزفت (٣) ١٠ هـ رواه جماعة عن حماد بن زيد ورواه حجاج بن منهال وفيه زيادة ١٠ هـ .

(١) جعلت هنا اشارة الى الحاشية (.) وكتب فيها بخط مغاير لخط الناسخ ما يأتي : هذا ما قال محمد بن نصر ، وأجمع أهل العلم أن الايمان نور وموهبة وهداية من الله تعالى لعبده ، غير مخلوق وأن أفعال العباد تبع له ، قال الله تعالى لنبيه صلوات الله عليه (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا) فأضاف الايمان الى الكتاب مثل خلق الخلق ، فهما هديه تعالى ، وسمى الكتاب والايمان نورا وهداية يهدي بهما من يشاء من عباده ١ هـ قلت فقوله غير مخلوق ينبغي أن نفهم أنه غير مخلوق من العبد وأن أفعال العباد تبع له فهي مخلوقة لله تعالى . كما قال الله تعالى (والله خلقكم وما تعملون) كما أن اضافة الايمان الى الكتاب غير ظاهرة .
(٢) حامد بن عمر بن حفص بن عمر بن عبيد الله الثقفي البكراوي قاضي كرمان . ثقة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . وفي التقريب سماه عمروأ يروى له الشيخان انظر تهذيب ١٦٩ / ٢ تقريب ١٤٦ / ١ .

(٣) حديث وفد عبد القيس صحيح تقدم ص ١٥٨ .

(٣٠٠) أنبا محمد بن محمد بن الأزهر ، ثنا علي بن عبد العزيز . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا ابراهيم بن حاتم ، قال ثنا حجاج بن منهال (١) ثنا حماد بن زيد ، باسناده نحوه وقال فيه الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله ، وعدّ بيده كما تعد النساء وباقي الحديث مثله وليس في روايات حماد المشهورة هذه الزيادة (٢) ١٠ هـ .

ورواه شعبة عن أبي جمرة وقال فيه أتدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ١٠ هـ .

٢ - (١٧٠) أنبا أحمد (.....) (٣) ومحمد بن محمد بن يونس قالوا : ثنا أسيد بن عاصم (٤) ثنا الحسين بن حفص (٥) ح / وأنبا أحمد بن محمد ، ثنا أحمد بن محمد البرتي ، ثنا محمد بن قيس العبدى البصري . قال : ثنا سفيان الثوري ، عن سهيل بن أبي صالح . عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) الايمان بضع وستون أو بضع وسبعون أفضلها لا اله الا الله ، وأدناها امانة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان (٦) .
١ هـ . رواه جماعة عن سهيل بن أبي صالح ١٠ هـ ورواه عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار ، ومحمد بن عجلان ، وابن الهاد ، وسليمان بن بلال عن عبد الله .
١ هـ .

-
- (١) حجاج بن منهال الأنماطي أبو محمد السلمى ثقة تقدم ص .
(٢) كأن المصنف يشير الى شذوذاها .
(٣) بمقدار كلمة غير واضح في الأصل وفي (ن) أنبا جرير بن محمد ، والأقرب أحمد بن محمد لأنه هو المتكرر ذكره في الكتاب .
(٤) أسيد بن عاصم - جاء ذكره فيمن روى عن الحسين بن حفص تهذيب ٢ / ٣٣٨ .
(٥) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني . قال أبو حاتم ، محله الصدق مات سنة احدى عشرة أو عشر ومائتين تهذيب ٢ / ٣٣٧ .
(٦) الحديث صحيح .

٣ - (١٧١) أنبا أحمد بن إسحاق بن أيوب . ثنا معاذ بن المثنى أبو المثنى . ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء (١) ثنا عبد الله بن المبارك . عن محمد بن عجلان . عن عبد الله بن دينار . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : الايمان ستون أو سبعون أحد العديدين ، أعلاها شهادة أن لا اله الا الله ، وأدناها امانة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان (٢) ١٠ هـ .

رواه جماعة عن ابن عجلان ، منهم أبو ضمرة ، وأبو خالد الأحمر ، ويحيى بن سليم ١٠ هـ . ١ / ٢٢

٤ - (١٧٢) أنبا أحمد بن محمد بن عمر . ثنا بشر بن موسى ، ح / وأنبا أحمد بن محمد ابن سعيد . ثنا أحمد بن يحيى بن ابراهيم المؤدب قال : ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى . ثنا يحيى بن سليم . وأبو ضمرة أنس بن عياض . عن ابن عجلان عن سهيل . عن عبد الله بن دينار . عن أبي صالح . عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال الايمان بضع وسبعون أعلاها شهادة أن لا اله الا الله وأدناها ، ثم ذكر نحوه . قال يحيى بن سليم . فقال سعد وسالم لابن عجلان : رأيت إن لم أرفع الأذى عن الطريق أكون ناقص الايمان فقال ابن عجلان :

من يعرف هذا ، هذا أمرؤ ممن ، فلما قمنا من عنده أعاد الكلام ، فقلت فهل له ان لم () (٣) أنا وأنت (٤) فتقول ليس طوافكم من الايمان وأقول هو من الايمان فامتنع ١٠ هـ .

(١) عبد الله بن محمد بن أسماء أبو عبيد بن مخارق الضبعى ، ثقة مات سنة احدى وثلاثين ومائتين . تهذيب ٦ / ٥ تقريب ١ / ٤٤٦ .

(٢) الحديث تقدمت رواياته في الصحيحين وغيرهما .

(٣ ، ٤) في الأصل كلمات غير واضحة ورقة ٢٣ / أ حاشية السطر الثانى .

٥ - (١٧٣) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان . ثنا يحيى بن أيوب . ثنا سعيد بن أبي مريم . ثنا يحيى بن أيوب . ثنا يزيد بن الهاد . عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح . عن أبي هريرة . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال :
الايمن سبعون أو اثنان وسبعون بابا أرفعه لا اله الا الله وأدناه اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان (١) ١٠ هـ .

٦ - (١٧٤) أنبا خيشمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي . ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . وابراهيم بن محمد بن ابراهيم . قالوا : ثنا موسى بن هارون . ثنا أحمد بن حنبل . ومحمد بن الصباح . ح / وأنبا حمزة بن محمد . ثنا أبو عبد الرحمن النسائي . أنبا قتيبة بن سعيد . ح / وأنبا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم . ثنا موسى بن هارون . ثنا محمد بن الصباح . ح / وأنبا الحسين بن علي ثنا حسن ثنا أبو بكر . ح / أنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن عمرو الجرشى . ثنا يحيى بن يحيى قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مر برجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الحياء من الايمان (٢) .

٧ - (١٧٥) أنبا علي بن العباس الغزى . ثنا محمد بن حماد . أنبا عبد الرزاق . عن معمر . عن الزهري . عن سالم عن أبيه :
أن النبي صلى الله عليه (وسلم) مر برجل يعظ أخاه في الحياء فقال دعه فان الحياء من الايمان (٣) ١٠ هـ .

(١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه ت / في أبواب الايمان / باب في استكمال الايمان تحفة الأحوذى ٧ / ٣٥٩ ح ٢٧٤٦ من طريق أبي كريب . أخبرنا . وكيع . عن سفيان . عن سهيل بن أبي صالح . عن عبد الله بن دينار . وقال هذا حديث حسن صحيح .
(٢) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان عدد شعب الايمان ١ / ٦٣ ح ٥٩ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا : ثنا سفيان بن عيينة ومن طريق عبد بن حميد ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري به .
(٣) في اسناد ابن مندة شيخه على . بن العباس لم نجد ترجمته والحديث أخرجه خ / في الايمان / باب الحياء من الايمان . فتح البارى ١ / ٧٤ ح ٢٤ من طريق عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب به .

٨ - (١٧٦) أنبا محمد بن أحمد بن معقل ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا ابن مهدي ، ح /
وأنبا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل عن عبد الله بن يوسف ح / وأنبا
محمد بن ابراهيم ، ثنا زكرياء بن يحيى ، ثنا قتيبة قالوا ؛ ثنا مالك ح / وأنبا حمزة بن
محمد ثنا أبو عبد الرحمن (١) أنبا قتيبة ، ثنا الليث عن ابن مسافر (٢) وأنبا محمد بن
يعقوب ، ثنا أبو يحيى بن محمد ثنا أحمد بن يونس ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة (٣)
ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد ، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، ثنا
أبي عن الزهري ، فذكر بأسناده نحوه (٤) ١٠ هـ . رواه الزبيدي ويونس وعقيل ١٠ هـ .

٩ - (١٧٧) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن نصر ، قالوا ؛ ثنا يونس بن حبيب ،
ثنا أبو داود ، ح / وأنبا خيشمة ، ثنا أبو قلابة ثنا بشر بن عمر ، ح / وأنبا محمد بن أحمد
ابن حاتم المروزي ثنا عبد الله بن روح ، ثنا شبابة ، قالوا ؛ ثنا شعبة عن قتادة قال ؛
سمعت أبا السوار (٥) يحدث عن عمر بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
قال ؛ إن الحياء لا يأتي إلا بخير . قال بشير ؛ ان في الحكمة ان في
الحياء وقارا ، أو من الحياء . ضعف . فقال عمران ؛ أحدثك عن رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) وتحدثني عن الصحف (٦) ١٠ هـ رواه يحيى القطان ، وعبد
الصد وأبو زيد وغندر .

(١) هو النسائي تقدم

(٢) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري ، قال العجلي المصري ، ثقة ، وقال الذهلي
ثبت ، وقال الدارقطني ثقة ، وقال الساجي هو عندهم من أهل الصدق وله مناكير . وقال ابن حجر في
التقريب صدوق مات سنة سبع وعشرين ومائة انظر تهذيب ٦ / ١٦٥ تقريب ١ / ٤٧٨ .

(٣) هو ابن عبد الله الماجشون ، ثقة فقيه من السابعة مات سنة أربع وستين تقريب ١ / ٥١٠ .
(٤) وصله خ / في الأدب / باب الحياء فتح الباري ١٠ / ٥٢١ ح ٦١١٨ من طريق أحمد بن يونس

(٥) أبو السوار العنوي البصري ، قيل اسمه حسان ، ثقة من الثانية انظر تهذيب ١٢ / ١٢٣

تقريب ٢ / ٤٣٢ .

(٦) اسناد ابن مندة حسن والحديث أخرجه خ / في الأدب / باب الحياء فتح الباري ١٠ / ٥٢١

ح ٦١١٧ من طريق آدم ثنا شعبة به .

٠ م / في الايمان / باب بيان عدد شعب الايمان ١ / ٦٤ ح ٦٠ من طريق محمد بن المشني

ومحمد بن بشار قالوا ؛ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

(...) ثنا أبي حدثني أبي . ثنا بندار عنه . ح / وأبنا محمد (...) (١) ثنا بندار . ثنا يحيى وغندر ١٠ هـ .

١٠ - (١٧٨) أنبا أحمد بن اسحاق وعلى بن نصر . قالا : ثنا معاذ بن المثنى . ثنا مسدد . ثنا حماد بن زيد . عن اسحاق بن سويد (٢) عن أبي قتادة . أتينا عمران بن حصين في رهط من بني عدي وفينا بشير بن كعب فحدثنا عمران يؤمئذ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :

الحياء خير كله . فقال بشير : إنا لنجد في بعض الكتب أن منه سكينه ووقارا (٣) . ومنه ضعف . فأعاد عمران الحديث وأعاد بشير . ففضب عمران حتى احمرت عيناه وقال : ألا أراني أحدثكم (٤) عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وتعرض (٥) بالكتب . فقال أبو قتادة : يا أبا نجيد إنه منا إنه لا بأس به حتى سكن (٦) (٧) ١ هـ (●) .

(...) أنبا أبو عمرو ثنا محمد بن أبي داود . ثنا يزيد بن هارون ح / وأبنا أحمد . ثنا معاذ . ثنا مسدد . ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا أبو نعامه . ثنا حجير يعني ابن الربيع عن عمران نحو معناه ١٠ هـ .

(١) بمقدار كلمة في الأصل غير واضح ورقة ٢٤ / ١ .

(٢) اسحاق بن ابراهيم بن سويد البلوى أبو يعقوب الرملى ثقة مات سنة أربع وخمسين ومائتين تهذيب ١ / ٢١٤ .

(٣) في مسلم وقارا لله .

(٤) في مسلم وقارا . أحدثك .

(٥) في مسلم وقارا . وتعارض فيه .

(٦) حتى سكن . ليست في مسلم .

(٧) أسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان باب عدد شعب الايمان ١ / ٦٤ ح ٦١ من طريق

يحيى بن حبيب الحارثى . ثنا حماد بن زيد به .

(●) التعليق :

تعريف الأرجاء . يقول الشهرستاني في الملل والنحل ١ / ١٣٩ / الإرجاء على معنيين .
١ - أحدهما . بمعنى التأخير كما في قوله تعالى : (قالوا أرجه وأخاه) . الأعراف / آية ١١١ =

= واطلاق اسم المرجئة على الجماعة بهذا المعنى صحيح ، لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد .
٢ - الثاني ، اعطاء الرجاء . واطلاقه عليهم بهذا المعنى صحيح أيضا لأنهم كانوا يقولون : لا تضر
مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة ، ثم قسم المرجئة الى أربعة أصناف ، مرجئة الخوارج ،
ومرجئة القدرية ، ومرجئة الجبرية ، والمرجئة الخالصة .

أما أبو الحسن الأشعري في كتابه مقالات الاسلاميين ١ / ٢٠٤ فقد قسم المرجئة الى اثنتي عشرة
فرقة ، معظمهم يقولون ، الايمان هو المعرفة بالله . ومنهم من يضيف الى المعرفة بالله الاقرار كأبي
حنيفة وأصحابه اذ جعلهم الفرقة التاسعة من فرق المرجئة ١٠ هـ مع ان ابن حزم في الفصل ٣ / ١٣٧ - ١٣٨
نسب الى أبي الحسن الأشعري القول بالإرجاء حيث قال : وذهب قوم الى أن الايمان انما هو معرفة الله
بالقلب فقط . وهذا قول أبي محرز الجهم بن صفوان ، وأبي الحسن الأشعري البصري وأصحابهما ١٠ هـ .

قلت أما أبو الحسن الأشعري فقد رجع عن هذا ، فقد سرد في كتابه مقالات الاسلاميين ١ / ٣٤٥ -
٣٥٠ مقالة أهل الحديث وفيها قولهم الايمان قول وعمل يزيد وينقص . ثم قال ، وبكل ما ذكرنا من
قولهم نقول واليه نذهب ١٠ هـ .

كما قال في الابانة ص ١٠ (وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ١٠ هـ . فهو يقول بقول السلف
قول المصنف ، وقالت طائفة : الايمان فعل اللسان دون القلب وهم أهل الغلو في الإرجاء .
هذا قول المرجئة الكرامية أصحاب محمد بن كرام ، وهم الفرقة الثانية عشرة كما عدّها الأشعري
في المقالات ١ / ٢٠٤ ، وقد زعموا أن الايمان هو الاقرار باللسان فقط ، دون التصديق بالقلب ودون سائر
الأعمال وأنكروا أن تكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان ايمانا .

كما زعموا أن المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنين على الحقيقة . وأشار
الشهرستاني في الملل والنحل ١ / ١١٣ الى أنهم فرقوا بين تسمية المؤمن مؤمنا فيما يرجع الى أحكام
الظاهر والتكليف ، وفيما يرجع الى أحكام الآخرة والجزاء . فالمنافق عندهم مؤمن على الحقيقة مستحق
للعقاب الأبدى في الآخرة .

قوله : وقال جمهور أهل الإرجاء ، الايمان هو فعل القلب واللسان جميعا .
يقول ابن حزم في الفصل ٣ / ١٣٧ - ١٣٨ / وذهب قوم الى أن الايمان هو المعرفة بالقلب والاقرار
باللسان معا ، فاذا عرف المرء الدين بقلبه وأقر بلسانه فهو مسلم كامل الايمان والاسلام . وإن الأعمال
لا تسمى ايمانا ولكنها شرائع الايمان وهذا قول أبي حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه وجماعة من
الفقهاء ١٠ هـ .

الخوارج : اسم يطلق على كل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه ، سواء كان
الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين ، أم كان بعدهم على التابعين لهم باحسان والأئمة في كل
زمان . =

= لكن صار هذا الاسم علما على أول من خرج على أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضی الله عنه (١)

وقول المصنف ، وقالت الخوارج ، الايمان فعل الطاعات المفترضة كلها بالقلب واللسان

والجوارح .

ثم قال ، وقال أهل الجماعة ، الايمان هو الطاعات كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح غير أن له أصلا وفرعا الخ .

فقوله ، غير أن له أصلا وفرعا ... اشارة منه الى الفرق بين القولين ذلك أن الخوارج يجعلون الايمان مركبا من ثلاثة أركان . القول باللسان والعقد بالجنان والعمل بالجوارح ، واذا أخل المكلف بواحد منها ذهب ايمانه ولذلك فهم يكفرون مرتكب الكبيرة ويحكمون عليه بالخلود في النار ، يقول أبو الحسن الأشعري في مقالات الاسلاميين ١ / ٢٠٤ / الخوارج يقولون إن أهل الكبائر الذين يموتون على كبائرهم في النار خالدون فيها مخلدين ، كقول المعتزلة ويزيدون عليهم أنهم يعذبون عذاب الكافرين .
ا هـ

ويقول الشهرستاني في الملل والنحل ١ / ١١٥ بعد ذكر أقوالهم ويكفرون أصحاب الكبائر . ا هـ .
أما أهل السنة والجماعة فهم وإن جعلوا الايمان مؤلفا من الأركان الثلاثة القول باللسان والاعتقاد بالجنان ، والعمل بالجوارح ، الا أنهم يجعلون له أصلا وهو التصديق بالقلب واللسان ، وفرعا وهو العمل ، ولذلك فهم لا يكفرون أحدا بارتكاب الكبيرة ولا يحكمون عليه بالخلود في النار ، وإنما هو تحت المشيئة ان شاء الله غفر له كبيرته وإن شاء أخذه بها ، وعاقبته دخول الجنة ، وذلك لقوله تعالى (ان الله لا يفر أن يشرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء) .
وللأحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما في اخراج عصاة الموحدين من النار .

وقد يرد سؤال وهو ما الفرق بين قول أهل السنة هذا الذي يجعلون فيه أصل الايمان التصديق بالقلب واللسان .

وقول جمهور المرجئة الذين أشار اليهم المصنف من أنهم يقولون أن الايمان هو فعل القلب واللسان .

والجواب ، أن أهل السنة والجماعة يجعلون العمل من الايمان كما قال رسول الله الايمان بضع وسبعون شعبة وذكر منه امانة الأذى عن الطريق وهو فعل الجوارح .
بخلاف المرجئة فانهم لا يعدون العمل من الايمان أصلا . =

(١) تقدم في القسم الأول من الدراسات التعريف بالخوارج .

أما الأحاديث التي أوردها المصنف فهي دالة على مذهب أهل السنة والجماعة من أن الإيمان قول باللسان ، واعتقاد بالقلب ، وعمل بالجوارح ، وهو ما يذهب إليه المصنف ويلاحظ أن المصنف لم يذكر من أدلة المخالفين لمذهب السلف شيئاً ، وقد ذكرت في القسم الأول في دراسة الكتاب أن طريقة بعض السلف في اثبات العقيدة الإسلامية أو في الرد على الشبه الواردة عليها هو إيراد النصوص التي تثبت العقيدة الصحيحة وتتضمن الرد على المخالف كما صنع البخاري في كتاب الإيمان من صحيحه ومثله الامام مسلم ، وكان رأي المخالف لنص ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم لا قيمة له .



٤٠- ذكر خبر يدل على أن الإيمان قولٌ باللسان واعتقادٌ بالقلب وعملٌ بالأركان يزيد وينقص .

١ - (١٧٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا عبد الله بن نمير الهمداني . عن سليمان الأعمش . عن اسماعيل بن رجاء الزبيدي (١) عن أبيه (٢) قال (٣) :

أخرج مروان المنبر وبدأ بالخطبة قبل الصلاة فقام رجل فقال يا مروان : خالفت السنة . أخرجت المنبر ولم يكن يخرج ، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة . فقال أبو سعيد : من هذا ؟ فقالوا : فلان . فقال أبو سعيد الخدرى : قد قضى هذا الذى عليه . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : من رأى أمرا منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان (٤) . إ ه .

٢ - (١٨٠) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان . ثنا محمد بن عبيد نحوه . إ ه . قال محمد بن يعقوب (٥) وحدثنى أبي . ثنا أبو كريب محمد بن العلاء . ومحمد بن طريف قالوا : ثنا أبو معاوية . عن الأعمش . عن اسماعيل بن

(١) اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي أبو اسحاق الكوفي . من الخامسة تهذيب ٢٩٦ / ١

تقريب ٦٩ / ١ .

(٢) رجاء بن ربيعة الزبيدي أبو اسماعيل الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه المعلى وفي

التقريب صدوق من الثالثة انظر تهذيب ٢٦٦ / ٣ تقريب ٢٤٨ / ١ .

(٣) في صحيح مسلم (عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدرى وقد جاء التصريح

بأبي سعيد الخدرى في الرواية التالية رقم (٢) .

(٤) اسناده حسن . وأخرج / م في الايمان / باب بيان كون النهى عن المنكر من الإيمان .

وأن الايمان يزيد ١٠ / ٦٩ ح ٧٩ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش

نحوه .

(٥) محمد بن يعقوب هو الشيباني .

رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدرى وعن قيس بن مسلم (١) عن طارق بن شهاب (٢) عن أبي سعيد الخدرى قال :

أخرج مروان المنبر في يوم عيد ، وبدأ بالخطبة قبل الصلاة ، فقام رجل فقال : يا مروان خالفت السنة أخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج ، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة ولم يكن يبدأ بها . فقال أبو سعيد من هذا ؟ فقالوا : هذا فلان ابن فلان فقال : أما هذا فقد قضى ما عليه . سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : من رأى منكم منكرا فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان (٣) . هـ

٢٣ / ب

٣ - (١٨١) أنبا محمد بن سعيد بن اسحاق أبو عبد الله ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا يزيد بن هارون ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا أبو داود وسعيد بن عامر (٤) قالوا : ثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال :

خطب مروان قبل الصلاة في يوم عيد ، فقام رجل فقال ، انما كانت الصلاة قبل الخطبة ، فقال : ترك ذاك يا أبا فلان . فقال أبو سعيد ، أما هذا فقد قضى الذى عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان (٥) . هـ

(١) قيس بن مسلم الجدلى العدوانى أبو عمر الكوفى ، ثقة مرجىء ، مات سنة عشرين ومائة . تهذيب ٤٠٣ / ٨ .

(٢) طارق بن شهاب بن عبد شمس بن هلال البجلي ، ثقة رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه مراسلات سنة ثلاث أو أربع وثمانين تهذيب ٣ / ٥ .

(٣) فى اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م / فى الإيمان / باب كون النهى عن المنكر من الإيمان ١ / ٦٩ ح ٧٨ من طريق أبى بكر بن أبى شيبه ثنا وكيع عن سفيان ، وثنا محمد ابن المشى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة كلاهما عن قيس بن مسلم به .

س - فى الإيمان / تفاضل أهل الإيمان ٨ / ٩٨ من طريق محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن قيس بن مسلم به .

(٤) سعيد بن عامر الضبعى أبو محمد البصرى ، ثقة مات سنة ثمان ومائتين . تهذيب ٤ / ٥٠ .

(٥) تقدم ص ٣٤١ ح برقم (٢) .

(٠٠٠) وأبنا عمرو بن محمد . ومحمد بن يونس قالوا : ثنا حسين بن محمد بن زياد . ثنا محمد بن المثني ثنا غندر نحوه . إ ه .

٤ - (١٨٢) أبنا أحمد بن محمد بن إبراهيم . ومحمد بن محمد بن يونس . قالوا : ثنا أسيد بن عاصم . ثنا الحسين بن حفص (١) . ثنا سفيان . عن قيس بن مسلم قال : أخبرني طارق بن شهاب قال :

أول من قدّم الخطبة قبل الصلاة يوم العيد مروان ، فقام إليه رجل فقال : يا مروان خالفت السنة ، فقال مروان : يا أبا فلان ترك ما هناك . فقام أبو سعيد الخدري فقال : أما هذا فقد قضى الذي عليه . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

من رأى منكرا فاستطاع أن يغيره فليفعل ، فان لم يستطع فليسلنه ، فان لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الايمان (٢) . إ ه .

(٠٠٠٠) أبنا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد . ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد . عن سفيان . ح / . وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا محمد بن بشار . ثنا عبد الرحمن بن مهدي ح / وأبنا الحسين بن علي . ثنا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد العيسى . ثنا وكيع عن سفيان عن قيس باسناده نحوه . إ ه .
وهذه أسانيد مجمع على صحتها على رسم الجماعة أخرجها (٣) مسلم وتركها البخاري ولا علة لها . إ ه .

(١) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني . بسكون الميم الأصباني . القاضي صدوق . من كبار العاشرة مات سنة عشر أو إحدى عشرة . تقريب ١ / ١٧٥ .
(٢) فيه متابعة سفيان لشعبة عن قيس بن مسلم .
(٣) في الايمان وتقدم ذكرها في الصفحات السابقة في هذا الفصل . =

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبي سعيد الخدري ، وأقراره لمن أنكر على مروان إخراجه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الى مصلى العيد ، ثم تقديمه الخطبة على الصلاة مخالفاً بذلك العمل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال أبو سعيد : أما هذا فقد قضى ما عليه يعني في تغيير المنكر . ثم أيد ذلك بقوله (فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فليسهه فان لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الايمان .

فقد نص على أن العمل باليد أو القول باللسان أو الاعتقاد بالقلب من الإيمان ، وأن الايمان يزيد عند المرء حتى يدفعه الى تغيير المنكر بيده وينقص حتى أنه لا يستطيع انكار ذلك الا بقلبه والكل من الايمان . وفي نفس الوقت هي رد على القائلين بأن الإيمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص ، وقد جاءهم هذا الغلط من تركهم لبعض النصوص الصريحة في تسمية الأعمال إيماناً كما في هذه الأحاديث التي تسمى تغيير المنكر باليد إيماناً ، وأحاديث أخرى سمت الهجرة إيماناً ، وحديث الايمان بضع وسبعون شعبة ، وفيه اماطة الأذى عن الطريق ، والاماطة عمل .

وهم يقولون ان الايمان هو التصديق فقط ، وانه عند جميع الخلق سواء ، لا فرق بين الأنبياء والملائكة وعامة الناس ، لأنه لو نقص صار شكاً ، وايمان الشاك لا يصح . وهذا القول خطأ من قائله ، فإن ما في القلب يتفاوت تفاوتاً عظيماً . فإيمان الملائكة والأنبياء القلبي وقد شاهدوا من ملكوت الله ما لم يشاهده غيرهم لا يمكن أن يكون كإيمان عامة الناس وايمان أبي بكر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمانه بإيمان أهل الأرض لرجح ايمانه بإيمانهم ، وكل هذا راجع لما في القلب . فالأصل موجود ولكن لا يلزم منه التساوى كالبصراء ، فمنهم من يقرأ الخطوط الدقيقة ، ومن ينظر الى مسافة بعيدة ، ومنهم من لا يستطيع القراءة الا بالنظارة ، ولا يقال انه فقد بصره . فأصل البصر موجود ولكن اختلف في القوة والضعف .

فالحديث ظاهر الدلالة على ما أوردته المصنف من أجله . والله أعلم .

٤١- ذكر خبر يدل على أن الإيمان بنقص حتى لا يبقى في قلب

العبد مثقال حبة خردل، وأن المجاهدة بالفك للسان واليد من الإيمان.

١ - (١٨٣) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو . ثنا محمد بن يحيى . ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد . ثنا أبي . عن صالح بن كيسان . عن الحارث بن فضيل (١) . عن جعفر بن عبد الله بن الحكم (٢) عن عبد الرحمن بن مسور (٣) عن أبي رافع عن عبد الله بن مسعود :

أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : ما من نبي بعثه الله في أمة قبلى الا كان له من أمته حوارى (٤) وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره . ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف . يقولون مالا يفعلون . ويفعلون مالا يؤمرون . فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن . ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن . ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن . وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل .

قال أبو رافع : فحدثت به عبد الله بن عمر فأنكره عليّ فقدم عبد الله ابن مسعود فنزل بقناة فاستتبعتني اليه عبد الله بن عمر يعوده ، فانطلقت معه . فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثني كما حدثت به ابن عمر . إه . أخرجه مسلم (٥) عن جماعة عن يعقوب .

(١) الحارث - هو أبو عبد الله المدنى . ثقة من السادسة . انظر التهذيب ٢ / ١٥٤ . تقريب

١٤٣ / ١

(٢) جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع ثقة من الثامنة . انظر تهذيب ٢ / ٩٩ . تقريب

١٣١ / ١

(٣) عبد الرحمن بن المسور بن مخزوم . ذكره ابن حبان في الثقات روى له مسلم حديثا واحدا في الإيمان . يقول ابن حجر في التقريب مقبول . من الثامنة . انظر تهذيب ٦ / ٢٦٩ . تقريب

٤٩٨ / ١

(٤) في مسلم / حواريون . والحواريون هم الأنصار .

(٥) في الإيمان / باب كون النهي عن المنكر من الإيمان ١ / ٦٩ ح ٧٠ .

قوله (ثم إنها تخلف خلوف) الخلف بالتحريك والسكون : كل من يجيء بعد من مضى الا أنه بالتحريك في الخير . وبالتسكين في الشر والخلوف : جمع خلف بالتسكين . النهاية

٦٦ / ٢

(بقناة) قناة واد من أودية المدينة . قال القاضي عياض ، ورواية الجمهور بفنائها . وهو

خطأ وتصحيح . النووي ٢ / ٢٩ .

٢ - (١٨٤) أنبا أحمد بن ابراهيم بن جامع بمصر (١) ثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد المصري ، ثنا سعيد بن أبي مریم ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، حدثني الحارث بن فضيل ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

ما كان من نبي الا كان له حواريون يهتدون بهديه ويستنون بسنته . ثم يكون من بعدهم خلوف ، يقولون ما لا يعملون ، ويعملون ما ينكرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، ليس وراء ذلك من الإيمان مثل حبة من خردل . إ ه ، هذا حديث صحيح أخرجه مسلم (٢) من حديث يعقوب . وابن أبي مریم ، وتركه البخارى ولا علة له .
ورواه عبد الله بن الحارث الجمحى ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة نحو معناه .

وقول آخر لجماعة آخرين من أهل الجماعة قالوا : لم يرد النبي صلى الله عليه (وسلم) أن تؤمن بالله ، في خبر جبريل عليه السلام كمال الإيمان ، ولكن أراد الدخول في الإيمان الذى يخرج به من ملل الكفر ، ويلزم من أتى به اسم الايمان وحكمه من غير استكمال منه للإيمان كله ، وهو التصديق الذى عنه يكون سائر الأعمال - فقالوا :

قال الله عز وجل : (ان الدين عند الله الاسلام) (٣)
وقال : (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه) (٤) .
وقال : (ورضيت لكم الاسلام ديناً) (٥) .

(١) أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن جامع السكرى المصرى . كان صاحب حديث . مات سنة احدى وخمسين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٤٩ . حسن المحاضرة ١ / ٣٧٠ .
(٢) تقدم في الصفحة السابقة ح برقم (١) .
(٣) آل عمران / آية ١٩ .
(٤) آل عمران / آية ٨٥ .
(٥) المائدة / آية ٣ .

قالوا ، فالإسلام الذى رضيه الله هو الإيمان ، والإيمان هو الإسلام لقوله :
(ومن يتبع غير الإسلام ديننا فلن يقبل منه) فلو كان الإيمان غير الإسلام لكان
من دان الله بالإيمان غير مقبول منه .

وقالوا ، الإيمان في اللغة هو التصديق ، والإسلام في اللغة هو الخضوع .
فأصل الإيمان التصديق بالله وبما جاء من عنده ، وإياه أراد النبي صلى
الله عليه (وسلم) بالإيمان أن تؤمن بالله ، وعنه يكون الخضوع لله لأنه اذا
صدق بالله خضع له ، واذا خضع له أطاع . فالخضوع عن التصديق هو أصل
الإسلام .

ومعنى التصديق هو المعرفة بالله والاعتراف له بالربوبية وبوعده
ووعيده وواجب حقه وتحقيق ما صدق به القول والعمل .

والتحقيق في اللغة تصديق الأصل ، فمن التصديق بالله يكون الخضوع لله
وعن الخضوع يكون الطاعات ، وأول ما يكون عن خضوع القلب لله الذى أوجبه
التصديق من عمل الجوارح الإقرار باللسان لأنه لما صدق بأن الله ربه خضع له
بالعبودية مخلصا ، ثم ابتداء الخضوع باللسان فأقر بالعبودية مخلصا كما قال الله
عز وجل لا إبراهيم عليه السلام ، (أسلم قال أسلمت) (١) أي أخلصت بالخضوع
لك . وحجتهم لهذا القول سؤال جبريل النبي صلى الله عليهما (وسلم) . إ ه .

٣ - (١٨٥) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، وعلى بن محمد بن نصر : قال : ثنا
محمد بن يحيى بن المنذر البصري (٢) ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، ثنا كهمس بن
الحسن . ح / وثنا إبراهيم بن حاتم (٣) . ثنا عبد الرحمن بن حماد قال (٤) ثنا بشر
ابن موسى . قال : ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ . ثنا كهمس بن الحسن
عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال :

(١) البقرة / آية ١٣١ .

(٢) محمد بن يحيى بن المنذر البصري . لم أعثر له على ترجمة فيما اطلمت عليه من

المراجع .

(٣) إبراهيم بن حاتم شيخ ابن مندة فالقائل وحدثنا إبراهيم بن حاتم هو أحمد بن

اسحاق أو على بن محمد بن نصر لانهما يرويان عنه جميعا .

(٤) قال : أي محمد بن يحيى بن المنذر ، وعبد الرحمن بن حماد .

كان أول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهني ، فانطلقت وحميد (١)
ابن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين حتى قدمنا المدينة فقلنا ، لو
لقينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما يقول هؤلاء
القوم في القدر ، فوافقنا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي
أحدنا عن يمينه والآخر عن يساره ، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام اليّ ،
فقلت ، يا أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم
ويزعمون أن لا قدر إنما الأمر أنف . قال ، فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم
بريء وأنهم مني براء والذي يحلف به عبد الله لو أن أحدهم أنفق مثل أحد ذهباً
ما قبل منه حتى يؤمن بالقدر ، ثم قال ، حدثني عمر بن الخطاب رضى الله عنه
قال ،

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ طلع علينا رجل
شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يرى عليه أثر سفر ، ولا يعرفه منا
أحد ، حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، فأسند ركبتيه
الى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذه ، فقال ، أخبرني عن الإسلام ما الإسلام ؟ قال
أن تشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان ، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال ، صدقت قال ،
فعجبنا منه يسأله ويصدقه . ثم قال ، أخبرني عن الإيمان ما الايمان ؟ قال ، أن
تؤمن بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره . ثم قال ، أخبرني
عن الاحسان ما الاحسان ؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فانه
يراك . قال ، أخبرني عن الساعة قال ، ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال ،
أخبرني عن أمارتها قال ، أن تلد الأمة ربثها وأن ترى الحفاة العراة يتطاولون في
البنيان قال عمر ، فلبثت ثلاثا ثم قال لى النبي صلى الله عليه (وسلم) يا عمر

(١) قوله (فانطلقت وحميد ...) فحميد معطوف على الضمير المتصل في ، انطلقت ، ولم يفصل
بضمير ، ولا فاصل ما ، وهو جائز أى بلا فاصل ، قال ابن مالك في الألفية ،

وإن على ضمير رفع متصل عطفت فاصل بالضمير المنفصل
أو فاصل ما وبلا فصل يرد

تدرى من السائل ؟ قلت ، الله ورسوله أعلم . قال ، فانه جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (١) . هـ

٤ - (١٨٦) أنبا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر ، ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ، ثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت كهسا يحدث عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر ، أن ابن عمر أخبرهم قال : أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر حتى جلس الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال ، يا محمد أخبرني عن الإسلام ما الإسلام ؟ قال الإسلام أن تشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال ، صدقت . قال ، فمجبنا أنه يسأله ويصدقه فذكر الحديث نحو الأول . هـ .

(١) أخرجه م / وتقدم ص ١١٨ .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث عبد الله بن مسعود وهو ظاهر الدلالة على ما جاء في الترجمة من أن المجاهدة باليد من الايمان ، والمجاهدة باللسان من الايمان ، والمجاهدة بالقلب من الايمان كما هو نص الحديث . . وقول المصنف بعد ذلك في خلال بيانه ، وقول آخر لجماعة آخرين من أهل الجماعة قالوا ، لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم (بقوله) أن تؤمن بالله في خبر جبريل عليه السلام كمال الايمان ، ولكن أراد الدخول في الايمان الذي يخرج به من ملل الكفر ويلزم من أتى به اسم الايمان وحكمه من غير استكمال منه للايمان كله ... مستدلين على ذلك بحديث جبريل . أقول ما ذكره المصنف عن هؤلاء واضح ووجهتهم ظاهرة للدلالة التي ذكرها . أما مناسبة ذكر هذا القول لهذه الترجمة فقد تكون هناك مناسبة ما ، من حيث أن قصدهم الدخول في الايمان من غير استكمال لباقي شبهه فلا يزال ناقصا .

ولكن أرى أن الأولى أن يذكر هذا القول في الفصل التاسع والثلاثين من هذا المجلد ص ٣٣١ وهو (اختلاف أقاويل الناس في الايمان ما هو ؟) فقد ذكر هناك مذاهب الفرق في الايمان ومنهم أهل السنة والجماعة فكان الأجدر أن يذكر رأي هذه الجماعة من أهل السنة مع مذهب أهل السنة هناك في الفصل الخامس وخاصة وأن الأحاديث التي أوردها سبقت فيما تقدم استدلالاً على آراء بعض الفرق . هـ .

٤٢- ذكر المثل الذي ضرب به النبي ﷺ للمؤمن والإيمان.

قال الله عز وجل ، (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها) (١) .
 فضربها مثلا لكلمة الإيمان وجعل لها أصلا وفرعا وثمرًا تؤتيه كل حين ، فسأل النبي صلى الله عليه (وسلم) أصحابه عن معنى هذا المثل من الله فوقعوا في شجر البوادي ، فقال ابن عمر ، فوقع في نفسى أنها النخلة فاستحييت . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) هي النخلة . ثم فسر النبي صلى الله عليه (وسلم) الإيمان بسنته إذ فهم عن الله مثله فأخبر أن الإيمان ذو شعب أعلاها شهادة أن لا اله الا الله . فجعل أصله الاقرار بالقلب واللسان وجعل شعبه الاعمال . فالذى سمي الإيمان التصديق ، هو الذى أخبر ان الإيمان ذو شعب فمن لم يسم الاعمال شعبا من الإيمان كما سماها النبي صلى الله عليه (وسلم) ويجعل له أصلا وشعبا كما جعله الرسول صلى الله عليه (وسلم) كما ضرب الله المثل به ، كان مخالفا له ، وليس لأحد أن يفرق بين صفات النبي صلى الله عليه (وسلم) للإيمان فيؤمن ببعضها ويكفر ببعضها لأن النبي صلى الله عليه (وسلم) حين سأله جبريل عليه السلام عن الإيمان بدأ بالشهادة (٢) وقال لو فد عبد القيس أتدرون ما الإيمان فبدأ بالشهادة وهى الكلمة أصل الإيمان ، والشاهد بلا اله الا الله هو المصدق المقر بقلبه يشهد بها لله بقلبه ولسانه يتدئ بشهادة قلبه والإقرار به ثم يثنى بالشهادة بلسانه والإقرار به بنية صادقة يرجع بها الى قلب مخلص فذلك المؤمن المسلم ليس كما شهد به المنافقون إذ قالوا ، (نشهد إنك لرسول الله) قال الله ، (والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) (٣) .

(١) ابراهيم ، آية ٢٤ .

(٢) حينما سأله عن الإيمان لم يبدأ بالشهادة . وانما بدأ بقوله : أن تؤمن بالله . . . وانما بدأ بالشهادة حين سأله عن الاسلام وسبق أن المصنف يرى ان الاسلام والإيمان اسمان لمعنى واحد فلعله يقصد بالإيمان الاسلام . وانما بدأ الشهادة في حديث وفد عبد القيس وهو ما أشار اليه المصنف .

(٣) المنافقون ، آية ١ .

فلم يكذب قولهم ولكن كذبهم من قلوبهم فقال : (والله يعلم انك لرسوله) كما قالوا . ثم قال : (والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) . فكذبهم لانهم قالوا بألسنتهم ما ليس في قلوبهم .

فالإسلام الحقيقي ما تقدم وصفه وهو الايمان . والاسلام الذي احتجز به المنافقون من القتل والسبى هو الاستسلام وبالله التوفيق . اهـ .
بيان ما تقدم من الخبر

١ - (١٨٧) أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف . ثنا محمد بن نصر . ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد . ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر (١) . حدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال :

قال رسول الله عليه (وسلم) : أخبروني بشجرة هي مثل المسلم تؤتى أكلها كل حين باذن ربها لا يتحات ورقها .
قال : فوقع في نفسي أنها النخلة فكرهت أن أتكلم وثم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، فلما لم يتكلموا . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : هي النخلة . فلما خرجت مع أبي قلت : يا أبتاه وقع في نفسي أنها النخلة . فقال : ما منعك أن تقولها لو كنت قلتها كان أحب إلي من كذا وكذا . قلت : ما منعني أن أتكلم الا أنى لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما . فكرهت أن أتكلم ولم تتكلم (٢) . اهـ .

٢ - (١٨٨) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف . وعلى بن الحسن قالا : ثنا اسماعيل ابن اسحاق . ثنا القعني . ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار . عن عبد الله بن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ، وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي ؟

(١) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أحد الفقهاء السبعة ثقة مات سنة سبع وأربعين ومائة . انظر التهذيب ٣٨ / ٧ .
(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان : باب اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال . فتح البارى ١٠ / ٥٣٦ ح ٦١٤٤ من طريق مسدد ثنا يحيى به .

قال عبد الله : فوق الناس في شجر البوادي ووقع في نفسى أنها النخلة . قال ، فاستحييت . فقالوا : حدثنا يا رسول الله ما هي ؟ قال : النخلة . قال عبد الله فحدثت عمر بن الخطاب بالذى وقع في نفسى من ذلك فقال عمر : لأن تكون قلتها أحب الي من أن يكون لي كذا وكذا (١) . ١٠ هـ . رواه جماعة عن مالك . ١٠ هـ . ورواه سليمان بن بلال (٢) واسماعيل بن جعفر (٣) . ١٠ هـ .

٣ - (١٨٩) أنبا محمد بن محمد بن يوسف . ثنا محمد بن نصر المروزي . ثنا محمد بن عبيد بن حساب (٤) . ثنا حماد بن زيد . ثنا أيوب السختياني (٥) عن أبي الخليل (٦) عن مجاهد (٧) عن ابن عمر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوماً لأصحابه : أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن فجعل القوم يذكرون شجراً من شجر البوادي . قال ابن عمر : فألقى في نفسى أو روعى أنها النخلة . فجعلت أريد أن أقولها فأرى أسنان ٢٥ / ١ القوم . فأهاب أن أتكلم ، فلما سكتوا . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : هي النخلة (٨) . ١٠ هـ .

-
- (١) في اسناد ابن مندة شيخه لم يوثق والحديث أخرجه خ : في العلم . باب الحياء في العلم فتح البارى ١ / ٢٢٩ ح ١٣١ من طريق اسماعيل بن أبي أويس . حدثنى مالك به .
 • وفي التفسير : باب (كشجرة طيبة أصلها ثابت) فتح البارى ٨ / ٣٧٧ ح ٤٦٩٨ .
 • حم ٢ / ٦١ .
- (٢) وصله خ : في العلم : باب طرح الامام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم . فتح البارى ١ / ١٤٧ ح ٦٢ .
- (٣) وصله خ : في العلم باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا فتح البارى ١ / ١٤٥ ح ٦١ .
- م : في صفات المنافقين وأحكامهم : باب مثل المؤمن مثل النخلة / ٤ / ٢١٦٤ ح ٦٣ .
- (٤) محمد بن عبيد بن حساب الغبرى البصرى ثقة مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين . انظر تهذيب ٩ / ٣٢٩ .
- (٥) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصرى . ثقة مات سنة احدى وثلاثين ومائة انظر تهذيب ١ / ٣٩٧ .
- (٦) هو صالح بن أبي مريم الضبعى أبو الخليل البصرى . وثقه ابن معين والنسائى . من السادسة . انظر تهذيب ٤ / ٤٠٢ . تقريب ١ / ٢٦٢ .
- (٧) مجاهد بن جبر المكى . ثقة . مات سنة ثلاث ومائة . انظر تهذيب ١ / ٤٢ .
- (٨) أخرجه م : في صفات المنافقين باب مثل المؤمن / ٤ / ٢١٦٥ ح ٦٤ من طريق محمد بن عبيد الغبرى ثنا حماد بن زيد به .

هذا حديث مجمع على صحته رواه جماعة عن مجاهد منهم عبد الله بن
أبي نجیح (١) ، وسيف بن سليمان ، وزبيد الیامی (٢) ، وسليمان
الأعمش (٣) ، وأبو بشر (٤) ، وكلها ثابتة على رسم الجماعة ، أخرجناها في
مواضعها . ورواه عن ابن عمر حفص بن عاصم ومحارب بن دثار ١٠ هـ .

٤ - (١٩٠) أنبا عبد الله بن ابراهيم بن الصباح . ثنا أبو مسعود أحمد بن
الفرات . أنبا شبابة بن سوار عن شعبة عن محارب بن دثار (٥) عن ابن عمر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مثل المؤمن أو المسلم مثل شجرة
خضراء . فقالوا : هي كذا ، هي كذا . قال ابن عمر وأظنها (٦) النخلة فأردت أن
أقول ، وكنت شابا فاستحييت فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) هي
النخلة (٧) ١٠ هـ .

وعن شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم عن ابن عمر
مثل حديث محارب في النخلة فأخبرت أبي بما أردت أن أقول ، فقال : لو كنت
قلتها كان أحب الي من كذا وكذا (٨) ١٠ هـ .

(١) وصله خ : في العلم : باب ١٤ الفهم في العلم . فتح الباری ١ / ١٦٥ ح ٧٢ .
• وم : في صفات المنافقين : باب مثل المؤمن / ٤ / ٢١٦٥ ح ٦٤ مكرر .
• وح : ٢ / ١٢ .

(٢) وصله خ : في الاطعمة : باب بركة النخلة . فتح الباری ٩ / ٥٧٢ ح ٥٤٤٨ .

(٣) وصله خ : في الاطعمة : باب أكل الجمار . فتح الباری ٩ / ٥٦٩ ح ٥٤٤٤ .

(٤) وصله خ : في البيوع : باب بيع الجمار وأكله . فتح الباری ٤ / ٤٠٥ ح ٢٢٠٩ .

(٥) محارب بن دثار بن كردوس بن قرواش بن جمونة بن سلمة السدوسي . ثقة . مات سنة

ست عشرة ومائة . انظر التهذيب ، ١ / ٤٩ .

(٦) في الأصل : أظنه . ورقة ٢٥ / أ .

(٧) في اسناد ابن مندة شيخه لم يوثق ، والحديث أخرجه خ : في الأدب : باب ما لا يستحيا

من الحق للفتقه في الدين ، فتح الباری ١٠ / ٥٢٣ - ٥٢٤ ح ٦١٢٢ من طريق آدم ثنا شعبة به .

• حم : ٢ / ٣١ .

(٨) تقدم ص ٣٥١ ح برقم (٢) عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر . =

أشار المصنف تحت هذا العنوان الى أن للإيمان أصلا وشعبا ، فأضله الإقرار بالقلب واللسان ، وشعبه الأعمال . وذلك لتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل المضروب من الله تعالى . فقد شبه الله تعالى الكلمة الطيبة وهي شهادة أن لا اله الا الله بشجرة طيبة لها أصل ثابت هو الجنور ، وساق ، وفروع ، وثمر ، فالشهادة بالقلب واللسان أصلها الثابت ، وفروعها العمل ، كما فسر الرسول صلى الله عليه وسلم الإيمان بذلك في قوله ، (الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا اله الا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، ثم بين المصنف أن من لم يسم الأعمال شعبا من الإيمان كما سماها النبي صلى الله عليه وسلم ، ويجعل له أصلا وشعبا كما جعله الرسول وكما ضرب الله المثل به ، كان مخالفا له ، وليس لاحد أن يفرق بين صفات النبي صلى الله عليه وسلم للإيمان فيكفر ببعضها ، ويؤمن ببعضها . وهذا في نظري رد من المصنف على المرجئة جميعا الذين لم يسموا الاعمال شعبا من الايمان . كما سماها الرسول صلى الله عليه وسلم ، فليس **الخلاف لفظيا** كما يقال ، وقد أيد ذلك بروايات حديث ابن عمر الذي أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما في تفسير المثل المضروب من الرسول صلى الله عليه وسلم في مثل المسلم وفي رواية المؤمن . والله أعلم .

٤٣- ذكر الأختبار التي جاءت عن النبي ﷺ الدالة على

أسير الإيمان وشعبه (١).

١ - (١٩١) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان . ثنا يحيى بن أيوب المصرى . حدثني حميد الطويل . أنه سمع أنس بن مالك يقول :

إن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : أمرت أن أقاتل المشركين حتى يشهدوا أن لا اله الا الله . وأن محمدا رسول الله (٢) وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا حرمت علينا أموالهم ودمائهم إلا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين (٣) . ١٠هـ .

٢ - (١٩٢) أنبا محمد بن أحمد بن محبوب المروزى . ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى ابن سورة الترمذى . ثنا سعيد بن يعقوب الطالقانى (٤) . أنبا عبد الله بن المبارك . أنبا حميد الطويل . عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله . وأن محمدا عبده ورسوله . وأن يستقبلوا قبلتنا ويأكلوا ذبيحتنا وأن يصلوا صلاتنا . فإذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماءهم وأموالهم الا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين (٥) . ١٠هـ . مشهور عن ابن المبارك . ١٠هـ .

(١) في الأصل : وشعبها - بالالف . ورقة ٢٥ / أ .

(٢) في رواية أبي داود (وأن يصلوا وأن يستقبلوا) تقدم ح ٣١ ص ١٧٢ ويأتى في الرواية

التالية .

(٣) هو الحديث السابق .

(٤) سعيد بن يعقوب الطالقانى أبو بكر . ثقة . مات سنة أربع وأربعين ومائتين انظر تهذيب

١٠٣ - ٤ .

(٥) صحيح تقدم ص ١٧٢ .

٣ - (١٩٣) أنبا محمد بن ابراهيم بن مروان . ثنا زكرياء بن يحيى بن إياس . ثنا هشام بن عمار (١) . ثنا محمد بن عيسى بن سميع (٢) . ثنا أبو عبيدة حميد الطويل عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله . فاذا شهدوا بها ، وصلوا صلاتنا ، واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا ، حرم علينا دماؤهم وأموالهم (٣) . ١٠٠ هـ .

٤ - (١٩٤) أنبا أبو حاتم محمد بن عيسى الرازي . وعبدوس بن الحسين . وأحمد بن محمد بن ابراهيم قالوا : ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس . ثنا محمد بن عبد الله الانصاري (٤) . ثنا حميد الطويل قال : سأل ميمون بن سياه (٥) أنس بن مالك فقال : يا أبا حمزة ما يحرم دم المسلم وماله ؟

فقال من شهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فهو مسلم له ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين . ١٠٠ هـ . هكذا رواه موقوفا . ١٠٠ هـ .

(١) هشام بن عمار بن نصير . بنون مصغرا . السلمى دمشقى ذكر ابن حجر الاختلاف في توثيقه وخلاصتها في التقريب صدوق . مقرئ . كبر فصار يتلقن . فحديثه القديم أصح . من كبار العاشرة مات سنة خمس وأربعين ومائتين . انظر تهذيب ١١ / ٥٠٠ تقريب ٢ / ٣٢٠ .

(٢) محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع بالتصغير الاموى . ذكر ابن حجر الاقوال في توثيقه وخلاصتها في التقريب صدوق يخطئ . ويدلس ورمى بالقدر . من التاسعة مات سنة أربع وقيل ست ومائتين انظر تهذيب ٩ / ٣٩٠ تقريب ٢ / ١٩٨ .

(٣) تقدم الحديث بأسناد صحيح . وفي هذا متابعة محمد بن سميع لابن المبارك عن حميد .

(٤) محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله الانصاري البصري . القاضى أبو عبد الله ثقة . مات سنة أربع عشرة ومائتين . تهذيب ٩ / ٢٧٤ تقريب ٢ / ١٨٠ .

(٥) ميمون بن سياه بكسر المهملة بعد تحتانية البصري ضعفه يحيى وأبو داود ويعقوب بن ابراهيم ووثقه أبو حاتم وقال الدارقطنى يحتج به وابن حبان ذكره مرة في الثقات وأخرى في الضعفاء . وفي التقريب صدوق يخطئ من الرابعة . تهذيب ١٠ / ٣٨٨ تقريب ٢ / ٢٩١ .

قال البخاري قال علي بن المديني عن خالد بن الحارث عن حميد قال :
سأل ميمون بن سياه أنسا فذكره مرفوعا . اهـ . ورواه ابن مهدي عن منصور بن
سعد عن ميمون بن سياه عن أنس عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه وأخرجه
البخاري (١) . اهـ .

٥ - (١٩٥) أنبا محمد بن الفضل بن عبد الرحمن . ثنا محمد بن عبد الله بن رسته .
ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا أبو الحسن العودي . قالوا : ثنا العباس بن الوليد
النرسى . ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن سعد عن ميمون بن سياه عن أنس بن
مالك . أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم له ذمة الله
وذمة رسوله فلا تخفر والله في ذمته (٢) رواه عمرو بن العباس . اهـ .

(١) في الصلاة : باب فضل استقبال القبلة . فتح الباري ١ / ٩٧ ، ح ٣٩٢ من طريق ابن أبي مريم أخبرنا
يحيى ثنا حميد ثنا أنس عن النبي . وقال علي بن عبد الله ثنا خالد به موقوفا . وقال ابن حجر في فتح
الباري ١ / ٩٧ - ٩٨ في شرح الحديث تعليقا على كون الحديث روي موقوفا ومرفوعا وكون الاسماعيل
أعل طريق حميد المذكورة فقال : الحديث حديث ميمون وحميد انما سمعه منه . واستدل على ذلك
برواية معاذ بن معاذ عن حميد عن ميمون قال : سألت أنسا قال : وحديث يحيى بن أيوب لا يحتج به
- يعني في التصريح بالتحديث - قال : لأن عادة المصريين والشاميين ذكر الخير فيما يروونه . قلت :
أي ابن حجر هذا التعليل مردود . ولو فتح هذا الباب لم يوثق برواية مدلس أصلا . ولو صرح بالسماع
والعمل على خلافه . ورواية معاذ لا دليل فيها على أن حميدا لم يسمعه من أنس لأنه لا مانع أن يسمعه
من أنس ثم يستثبت فيه من ميمون لعلمه بأنه كان السائل عن ذلك - فكان أنس حقيقا بضبطه فكان
حميد تارة يحدث به عن أنس لأجل العلو . وتارة عن ميمون لكونه ثبته فيه . وقد جرت عادة حميد
بهذا يقول : (حدثني أنس وثبتني فيه ثابت) وكذا وقع لغير حميد ١٠ هـ .

(٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه خ . في الصلاة : باب فضل استقبال القبلة
فتح الباري ١ / ٩٦ ، ح ٣٩١ من طريق عمرو بن عباس ثنا ابن مهدي به .

- (ذمة الله) أي أمانته وعهده .
- (فلا تخفروا) بالضم من الرباعى . أي لاتغدروا النهاية ٢ / ٥٢ .

٦ - (١٩٦) أنبا على بن عيسى . وعلى بن محمد بن نصر . وجماعة . قالوا : أنبا محمد ابن ابراهيم بن سعيد العبدى . ثنا أمية بن بسطام . ثنا يزيد بن زريع . ثنا روح بن القاسم . عن العلاء بن عبد الرحمن . عن أبيه . عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ، ويؤمنوا بى وبما جئت به . فإذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (١) . ١٠ هـ .

٧ - (١٩٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم قال : ثنا أحمد بن عبدة . ثنا عبد العزيز بن محمد . عن العلاء ابن عبد الرحمن . عن أبيه عن أبي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم) قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله (٢) . ١٠ هـ .

٨ - (١٩٨) وأنبا احمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا معاذ بن المثنى . ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب . ثنا عبد العزيز بن محمد . عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) نقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله . فإذا شهدوا أن لا اله الا الله وبما جئت به عصموا منى دماءهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (٣) . ١٠ هـ .

(١) فى اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته - والحديث أخرجه م : فى الايمان . باب الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ١ / ٥٢ ح ٣٤ من طريق أحمد بن عبدة الضبى . أخبرنا عبد العزيز الدراوردى عن العلاء . وثنا أمية بن بسطام به .

(٢) هو نفس الحديث رقم ٦

(٣) هو نفس الحديث رقم ٦ .

٩ - (١٩٩) أنبا خيشمة . ثنا محمد بن عوف . ثنا عثمان بن سعيد بن كثير (١) . ح /
أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو . ثنا أبو اليمان الحكم
ابن نافع . أنبا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . أن
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله . فمن قال لا اله الا الله ٢٥ / ب
عصم منى نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله عز وجل (٢) .
فأنزل الله في كتابه وذكر قوما استكبروا فقال : (انهم كانوا اذا قيل لهم
لا اله الا الله يستكبرون) (٣) .

وقال الله عز وجل : (اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية
الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا
أحق بها وأهلها) (٤) وهي لا اله الا الله محمد رسول الله . استكبر عنها
المشركون يوم الحديبية فكاتبهم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على قضية
المدة . اهـ رواه يحيى بن سعيد ، عن الزهري بهذه الزيادة (٥) . اهـ .

(١) عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم . أبو عمرو الحمصي ثقة عابد . من
التاسعة . مات سنة تسع ومائتين . تقريب ٩ / ٢ .

(٢) أسناده صحيح . وأخرجه خ : في الجهاد . باب دعاء النبي الناس الى الاسلام فتح الباري
٦ / ١١١ ح ٢٩٤٦ من طريق أبي اليمان الى قوله وحسابه على الله . دون الزيادة وقد أخرجه الطبري كما
في الرواية التالية .

(٣) الصافات : آية ٣٥ .

(٤) الفتح : آية ٣٦ .

(٥) قوله : رواه يحيى بن سعيد الخ هو الحديث التالي برقم ١٠ .

١٠ - (٢٠٠) أنبا اسماعيل بن يعقوب البغدادي بمصر . ثنا اسماعيل بن اسحاق . ثنا
إسماعيل بن أبي أويس (١) . قال : حدثني أخى (٢) عن سليمان بن بلال عن يحيى بن
سعيد عن ابن شهاب . عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فمن قال لا اله الا الله
فقد عصم منى ماله ونفسه الا بحقه ، وحسابه على الله قال : وانزل الله عز وجل
في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال : (إنهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله
يستكبرون) (٣) .

فقال الله عز وجل : (اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية) ... الى
قوله : (وكانوا أحق بها وأهلها) (٤) . وهي لا اله الا الله محمد رسول الله
استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم (٥) .

رواه يحيى بن سعيد ، وأرى هذه الزيادة من قول الزهري . اه .

(١) اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الاصبهى . أبو عبد
الله بن أبي أويس بن أخت مالك ونسيبه . روى عن أبيه وأخيه أبو بكر ذكر ابن حجر في التهذيب
الاختلاف في توثيقه وخلاصتها كما في التقريب صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه من العاشرة . مات
سنة ست وعشرين . أخرج له الشيخان . انظر تهذيب ١ / ٣١٠ . تقريب ١ / ٧١ .

(٢) هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الاصبهى أبو بكر بن أبي أويس
مشهور بكنيته كأبيه . ثقة من التاسعة . وقع عند الازدى أبو بكر الاعشى . في اسناد حديث فنسبه الى
الوضع فلم يصب . مات سنة اثنتين ومائتين . أخرج له الشيخان . تقريب ١ / ٤٦٨ .

(٣) الصافات . آية ٣٥ .

(٤) الفتح . آية ٣٦ .

(٥) أخرجه الطبرى في التفسير ١٠٣ / ٢٦ - ١٠٤ من طريق عمرو بن محمد العثمانى ثنا اسماعيل بن
أبي أويس به . وقد أورد ابن كثير في تفسير سورة الفتح ٤ / ١٩٤ ط الأولى . ما ذكره ابن جرير
الطبرى في تفسيره عن ابن شهاب الزهري . ثم قال وكذا رواه بهذه الزيادات ابن جرير من حديث
الزهري والظاهر أنها مدرجة من كلام الزهري والله أعلم . اه .

قلت ، وهو قول المصنف . =

التعليق :

الأحاديث التي أوردها المصنف تحت هذا العنوان مطابقة للترجمة فقد اشتملت على أساس
الايمن وهو الشهادة لله بالوحدانية ورسوله بالرسالة . كما اشتملت على عدد من شعب الايمان كالصلاة
واستقبال القبلة وأكل ذبيحة المسلمين .
والأحاديث تدل على أن أمور الناس محمولة على الظاهر فمن أظهر شعار الدين أجريت عليه
أحكامه . ما لم يظهر منه خلاف ذلك . والله أعلم .

٤٤ - ذكر الأبو الشعب الثمى قالها النبي طساعا عليه السلام أنها الإيمان، وأنحصا
 قول باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان التي علمهم جبريل عليه السلام
 الصحابة. وكذلك روى عنه من رواية عيسى بن أبي طالب رضي الله عنه
 وبين المصطفى محمد ص.

فمن أفعال القلوب: النيات والارادات، والعلم، والمعرفة بالله وبما أمر به
 والاعتراف له والتصديق به وبما جاء من عنده، والخضوع له ولأمره، والاجلال والرغبة
 اليه، والرغبة منه والخوف والرجاء والحب له ولما جاء من عنده والحب والبغض فيه والتوكل
 والصبر والرضاء والرحمة والحياء والنصيحة لله ولرسوله ولكتابه وإخلاص الأعمال كلها مع
 سائر أعمال القلب. اهـ.

ومن أفعال اللسان: الاقرار بالله وبما جاء من عنده والشهادة لله بالتوحيد
 ولرسوله بالرسالة ولجميع الأنبياء والرسول، ثم التسبيح والتكبير والتحميد والتلهيل والثناء على
 الله والصلاة على رسوله والدعاء وسائر الذكر. اهـ.

ثم أفعال سائر الجوارح: من الطاعات والواجبات التي بنى عليها الاسلام،
 أولها اتمام الطهارات كما أمر الله عز وجل، ثم الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان
 والزكاة، على ما بينه الرسول صلى الله عليه (وسلم). ثم حج البيت من استطاع اليه
 سبيلا، وترك الصلاة كفر، وكذلك جحود الصوم والزكاة والحج، والجهاد فرض على كفاية
 مع البر والفاجر.

وسائر الأعمال (١) التطوع: التي يستحق بفعالها اسم زيادة الايمان،
 والافعال المنهى عنها التي يستحق نقصان الايمان. اهـ.

(١) لعله - أعمال التطوع.

١ - (٢٠١) أخبرنا محمد بن الحسين بن علي المدايني . ثنا أحمد بن مهدي . ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب . ثنا مالك وسليمان بن بلال . عن يحيى بن سعيد . عن محمد ابن ابراهيم التميمي . عن علقمة بن (و) (١) قاص الليثي . عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : إنما الأعمال بالنيات وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله . ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه (٢) . اهـ .

(١) الواو ساقطة اثنتاها اعتمادا على الرواية السابقة .

(٢) تقدم ص ١٥٥ ح رقم (١٧) .

التعليق :

ذكر المصنف هنا أفعال القلوب كالنيات والارادات ... الخ واستدل لذلك بحديث عمر بن الخطاب إنما الأعمال بالنيات . وهو ظاهر الدلالة لذلك . كما ذكر أن من أفعال اللسان الإقرار بالله وبما جاء من عنده والشهادة لله بالوحدانية ... الخ ثم ذكر سائر أفعال الجوارح من الطاعات وهذه الأمور تقدمت أدلتها في حديث جبريل وغيره .

٤٥- ذَكَرُ صِفَةَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْزِلَتِهِمْ مِنْ الْإِيمَانِ وَأَتْبَاعِهِمْ الْقُرْآنَ .

قال عبد الله بن عباس قوله : (يتلونه حق تلاوته) (١) .
قال يتبعونه حق اتباعه يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن
مواضعه (٢) . ١٠ هـ .

وقال قتادة هؤلاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم) آمنوا بكتاب الله فصدقوا
به أحلوا حلاله وحرّموا حرامه وعملوا بما فيه (٣) . ١٠ هـ .
وقال مجاهد يعملون به حق عمله (٤) . ١٠ هـ .

١ - (٢٠٢) أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى بمصر . ومحمد بن يعقوب
الشيبانى قال : ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب النيسابورى . ثنا جعفر بن عون
العمري (٥) . ثنا أبو العميس عتبة بن عبد الله (٦) عن قيس بن مسلم عن طارق بن
شهاب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال :

جاء رجل من اليهود اليه فقال ، يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤونها
لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً . قال : فأى آية ؟ قال :
(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام
ديناً) (٧) . فقال عمر ، إني لأعلم المكان الذى نزلت فيه واليوم الذى نزلت فيه

(١) البقرة ، آية ١٢١ .

(٢) وصله ابن جرير الطبرى فى التفسير ١ / ٥١٩ .

(٣) وصله ابن جرير الطبرى فى التفسير ١ / ٥١٨ .

(٤) وصله ابن جرير الطبرى فى التفسير ١ / ٥٢٠ .

(٥) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو المخزومى الكوفى ، ثقة ، مات سنة ست ومائتين . أنظر

تهذيب ٢ / ١٠١ .

(٦) أبو العميس عتبة بن عبد الله المسعودى الكوفى ، ثقة من السابعة . أنظر تهذيب ٧ / ٩٧ .

تقريب ٢ / ٤ .

(٧) المائدة ، آية ٣ .

على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعرفات في يوم الجمعة (١) . ٠ اهـ .

٢ - (٢٠٣) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا محمد ابن المنهال ، ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر ، وعلى بن عيسى قالوا : ثنا محمد بن ابراهيم ابن سعيد ، ثنا أمية بن بسطام قال : ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، عن العلاء ابن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة قال :

لما نزلت على النبي صلى الله عليه (وسلم) هذه الآية : (لله ما في السموات وما في الأرض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير) (٢) . أتوا النبي صلى الله
١ / ٢٦

(١) اسناده صحيح : وأخرجه خ : في الإيمان : باب زيادة الإيمان ونقصه فتح الباري ١ / ١٠٥ ح ٤٥ من طريق الحسن بن الصباح سمع جعفر بن عون به ، وفيه قال عمر : قد عرفنا ذلك اليوم والمكان . . .

• وفي المغازي : باب حجة الوداع : فتح الباري ٨ / ١٠٨ ح ٤٤٠٧ من طريق محمد بن يوسف ثنا سفيان الثوري عن قيس ، وفيه أن أناسا من اليهود به .
• وفي التفسير : باب اليوم أكملت لكم دينكم . فتح الباري ٨ / ١٧٠ ح ٦٦٠٦ من طريق محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن قيس وفيه قالت اليهود لعمر .

يقول ابن حجر في فتح الباري ١ / ١٠٥ في شرح الحديث : هذا الرجل هو كعب الاحبار ، بين ذلك مسدد في مسنده والطبري في تفسيره ، والطبراني في الاوسط كلهم من طريق رجاء بن أبي سلمة عن عبادة بن نسي بضم النون وفتح المهملة عن اسحاق بن خرخشة عن قبيصة بن ذؤيب عن كعب ، قال : وللمصنف - يعنى البخاري - في كتاب المغازي من طريق الثوري عن قيس بن مسلم أن ناسا من اليهود ، وفي كتاب التفسير من هذا الوجه بلفظ قالت اليهود . فيحمل على أنهم كانوا حين سؤال كعب عن ذلك جماعة ، وتكلم كعب على لسانهم . اهـ .

قلت : وأخرجه خ : أيضا في الاعتصام بالسنة . فتح الباري ١٣ / ٢٤٥ ح ٧٢٦٨ من طريق الحميدي ثنا سفيان عن مسعر وغيره عن قيس قال رجل من اليهود لعمر به مختصرا ، ثم قال : سمع سفيان مسعرا ومسعر قيسا وقيس طارقا . قلت : والغرض من هذا بيان سماع سفيان للحديث .
• وم : في التفسير ٤ / ٣١٣ ح ٥ من طريق عبد بن حميد أخبرنا جعفر بن عون به .
• وت : في تفسير سورة المائدة ٨ / ٤٠٧ ح ٥٠٣٤ .
• وس : في الإيمان : زيادة الإيمان ٨ / ١٠٠ .
(٢) البقرة : آية ٢٨٤ .

عليه (وسلم) فجثوا على الركب وقالوا ، لا نطيع ولا نستطيع ، كلفنا من العمل ما لا نطيع ولا نستطيع ، فأنزل الله عز وجل : (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير) (١) . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) : لا تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا . بل قولوا ، (سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير) . فأنزل الله عز وجل : (لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا .) . قال : نعم . (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) (٢) . قال : نعم (٣) . هذا حديث صحيح على رسم الجماعة الا البخارى لم يخرج للعلاء بن عبد الرحمن . اهـ .

٢ - (٢٠٤) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، وعبد الله بن ابراهيم بن الصباح . قالوا : ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنبا أبو بكر بن أبي شيبة ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا أحمد بن حنبل ، ح / وأنبا يحيى بن عبد الله ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا اسحاق ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا ابراهيم بن أبي طالب ، ثنا محمد بن العلاء قالوا : ثنا وكيع عن سفيان عن آدم وهو ابن سليمان (٤) قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن عبد الله بن عباس قال :

(١) البقرة ، آية ٢٨٥ .

(٢) البقرة ، آية ٢٨٦ .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم يوثق والحديث أخرجه م ، في الايمان باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق . ١ / ١١٥ ح ١٩٩ من طريق محمد بن منهال الضرير وأميه بن بسطام ، وفيه زيادة وهى ، فقالوا ، أي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيع الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيعها .

(٤) آدم بن سليمان القرشى الكوفي قال أبو حاتم ، صالح ، وقال النسائي ، ثقة . قال ابن حجر ، أخرج له مسلم حديثا واحدا في الايمان متابعة وذكره ابن حبان في الثقات انظر تهذيب

لما نزلت هذه الآية : (ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) (١) ، شق ذلك عليهم ما لم يشق عليهم شيء قبل ذلك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قولوا سمعنا وأطعنا ، فأنزل الله عز وجل : (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) ... الى آخر السورة كل ذلك يقول : قد فعلت (٢) ٠ اه .

هذا حديث مجمع على صحته الا البخاري لم يخرج لآدم بن سليمان ومحل الصدق . وروى هذا الحديث عطاء بن السائب وغيره عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . اه .

٤ - (٢٠٥) أنبا محمد بن سعد ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا الحسن بن محمد (٣) ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا ابن جريج ، أخبرني يعلى بن مسلم (٤) ، عن سعيد بن جبير أنه سمعه يحدث عن ابن عباس ، ان ناسا من أهل الشرك قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ، ثم أتوا محمدا صلى الله عليه (وسلم) فقالوا :

ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزلت (والذين لا يدعون مع الله الها آخر - الى قوله - ولا يزنون) (٥) ونزل

(١) البقرة : آية ٢٨٤ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م ، في الايمان ، باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق ١ / ١١٦ ح ٢٠٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق : أخبرنا وقال الآخران ثنا وكيع به .

• ت في تفسير سورة البقرة ٨ / ٣٢٨ - ٣٢٩ . من طريق محمود بن غيلان أخبرنا وكيع به .

• والطبري في التفسير ٣ / ١٤٣ - ١٤٤ ، من طريق أبي كريب ثنا وكيع به .

(٣) الحسن بن محمد - لعله ابن الصباح الزعفراني أبو على البغدادي صاحب الشافعي ثقة من

العاشرة مات سنة ستين أو قبلها بسنة . تقريب ١ / ١٧٠ .

(٤) يعلى بن مسلم بن هرمز البصري ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وقال يعقوب بن سفيان

مستقيم الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، من السادسة انظر تهذيب ١١ / ٤٠٥ . تقريب ٢ / ٣٧٨ .

(٥) الفرقان ، آية ٦٨ .

(يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم) (١) (٢) . اهـ

رواه هشام بن يوسف ومحمد . اهـ .

٥ - (٢٠٦) أنبا على بن العباس بن الاشعث . ثنا محمد بن حماد الطهرانى (٣) . أنبا عبد الرزاق . عن جعفر بن سليمان (٤) عن حميد الاعرج (٥) عن مجاهد قال : كنت عند ابن عمر فقراً (وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه) (٦) فبكى . فدخلت على ابن عباس فذكرت ذلك له فضحك ابن عباس فقال :

يرحم الله ابن عمر أو ما يدري فيم نزلت وكيف نزلت ؟ ان هذه الآية حين نزلت غمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) غما شديدا وقالوا : يا رسول الله هلكننا . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قولوا (سمعنا وأطعنا) فنسختها (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله - الى قوله - وعليها ما اكتسبت) (٧) فتجوز لهم من حديث النفس وأخذوا بالاعمال (٨) . اهـ . رواه يزيد بن أبي

(١) الزمر : آية ٥٣ .

(٢) في اسناد ابن مندة شيخه محمد بن سعد لم أجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه م . في الايمان باب كون الاسلام يهدم ما قبله ١ / ١١٣ ح ١٩٣ من طريق محمد بن حاتم بن ميمون و ابراهيم ابن دينار واللفظ لا ابراهيم قالنا ثنا حجاج بن محمد به .

(٣) محمد بن حماد الطهرانى الرازى الحافظ احد من رحل الى عبد الرزاق حدث بمصر والشام والعراق وكان ثقة عارفا نبيلاً . توفي سنة احدى وسبعين ومائتين . شذرات الذهب ٢ / ١٦١ وفي التقييد والايضاح ص ٤٦٠ سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه . اهـ .

(٤) جعفر بن سليمان الضمى بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة أبو سليمان البصرى نقل ابن حجر الأقوال فيه وخلصتها في التقريب صدوق زاهد لكنه يتشيع وقال ابن حبان . لم يكن داعية الى مذهبه . مات سنة ثمان وسبعين ومائة . انظر تهذيب ٢ / ٩٥ . تقريب ١ / ١٣١ .

(٥) حميد بن قيس الاعرج المكى . ثقة . مات سنة ثلاثين ومائة . انظر تهذيب ٣ / ٤٧ .

(٦) البقرة : آية ٢٨٤ .

(٧) البقرة : آية ٢٨٥ - ٢٨٦ .

(٨) في اسناد ابن مندة محمد بن حماد الطهرانى . وقد روى عن عبد الرزاق بعد اختلاطه كما تقدم في ترجمته فالحديث من طريقه ضعيف ولكنه صحيح بالسند الآخر من طريق يونس بن يزيد كما في الطبرى . والطبرى في التفسير ٣ / ١٤٤ - ١٤٥ من طريق الثنى قال ثنا اسحاق ثنا عبد الرزاق . به .

زياد عن مجاهد عن ابن عباس . اهـ . هذا اسناد صحيح على رسم الجماعة الا البخاري (١) (لم يخرج) لجعفر بن سليمان . اهـ . وروى هذا الحديث يونس ابن يزيد وغيره عن الزهري عن سعيد بن مرجانة كنت مع ابن عمر (٢) . اهـ .

٦ - (٢٠٧) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف الاصبهاني : ثنا أحمد بن مهرا بن خالد (٣) . ثنا زكرياء بن عدي (٤) . ثنا عبيد الله بن عمرو (٥) . عن زيد بن أبي أنيسة (٦) . عن القاسم بن عوف الشيباني (٧) قال : سمعت ابن عمر يقول :

لقد لبثنا برهة من دهر وأحدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن تنزل السورة على محمد صلى الله عليه (وسلم) فنتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها ، وما ينبغى أن يوقف عنده منها ، كما يتعلم أحدكم السورة . ولقد رأيت رجلا يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان يقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يعرف حلاله ولا حرامه ولا أمره ولا زاجره ، ولا ما ينبغى أن يوقف عنده منه وينشره نشر

(١) (لم يخرج) ما بين القوسين ساقط في الأصل .

(٢) وصله الطبري في التفسير ١٤٤ / ٣ من طريق يونس (١) قال أخبرنا ابن وهب (٢)

أخبرني يونس بن يزيد (٣) عن ابن شهاب عن سعيد بن مرجانة (٤) به .
سند الطبري .

١ - يونس - هو ابن عبد الأعلى ثقة .

٢ - ابن وهب هو المصري الفقيه ثقة .

٣ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد ثقة في روايته عن الزهري وهم تقدم ص ١٦٣ .

٤ - سعيد بن مرجانة - وهو سعيد بن عبد الله القرشي العامري أبو عثمان الحجازي . ثقة مات

سنة سبع وتسعين تهذيب ٧٨ / ٤ .

• اسناده صحيح .

(٣) أحمد بن مهرا بن خالد الاصبهاني . كان لا يخرج من بيته الا الى الصلاة مات سنة

أربع وثمانين ومائتين . أخبار أصبهان ٩٥ / ١ .

(٤) زكرياء ثقة تقدم ص ٣١٥ .

(٥) عبيد الله هو الرقي . ثقة ربما وهم . مات سنة ثمانين ومائة أنظر تهذيب ٤٢ / ٧ . تقريب

٥٣٧ / ١ .

(٦) زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة الكوفي ثقة له أفراد . من السادسة . أنظر تهذيب

٣٩٧ / ١ . تقريب ٢٧٢ .

(٧) القاسم بن عوف الشيباني الكوفي صدوق يفرغ من الثالثة تقريب ١١٨ / ٢ .

الدقل (١) . ٠ اه . هذا اسناد صحيح على رسم مسلم والجماعة الا البخاري . ٠ اه .

٢٦ / ب ٧ - (٢٠٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن عصام . ثنا أبو عامر العقدي . ح / وأبنا محمد بن محمد بن يوسف . ثنا محمد بن نصر . ثنا محمود بن آدم (٢) . ثنا وكيع جميعا عن حماد بن نجيح (٣) . حدثني أبو عمران الجوني (٤) . عن جندب بن عبد الله قال :

كنا مع النبي صلى الله عليه (وسلم) ونحن غلمان حزاورة فتعلمنا الايمان قبل أن نتعلم القرآن . ثم تعلمنا القرآن فإزددنا به ايمانا (٥) . رواه عبد الصمد وغيره عن حماد . ٠ اه . البخاري استشهد بحماد هذا وهو صالح . ٠ اه .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ١ / ٣٥ من طريق أحمد بن سليمان الفقيه ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي . ثنا عبيد الله بن عمرو به . وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

قوله : (نثر الدقل) هو رديء التمر ويابس . وما ليس له اسم خاص فتراه ليسه ورداءته لا يجتمع ويكون منشورا . النهاية ٢ / ١٢٧ .

(٢) محمود بن آدم المروزي صدوق ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . تهذيب ١٠ / ٦١ . تقريب ٢ / ٢٣٢ .

(٣) حماد بن نجيح الاسكاف السدوسي أبو عبد الله البصري وثقه أحمد . وقال مقارب الحديث وقال أبو حاتم وابن معين لا بأس به . وقال علي بن محمد ثنا وكيع ثنا حماد بن نجيح وكان ثقة . قال ابن حجر صدوق من السادسة . أنظر تهذيب ٢ / ٢٠ . تقريب ١ / ١٩٧ .

(٤) الجوني - هو عبد الملك بن حبيب الكندي ثقة مات سنة ثمان وعشرين ومائة . وقيل بعدها تهذيب ٦ / ٣٨٩ . تقريب ١ / ١١٨ .

(٥) اسناده حسن وأخرجه ابن ماجة في المقدمة . باب في الايمان ١ / ٢٣ ح ٦١ من طريق علي ابن محمد ثنا وكيع به .

وعلى بن محمد هو الطنافسي ثقة عابد . تقريب ٢ / ١٤٣ .

• وذكره ابن كثير في التفسير : ١ / ٤١ قال . وقال سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش .

به قال . وهكذا رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم في مستدرکه من طرق عن الأعمش .

٨ - (٢٠٩) أنبا على بن محمد بن نصر (١) ، ثنا ابراهيم بن أبي طالب ومحمد بن نعيم ، قالا : ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن عمارة ابن عمير (٢) ، عن عبد الرحمن بن يزيد (٣) قال : تذاكرنا أصحاب محمد صلى الله عليه (وسلم) وما سبقونا به من الخير ، فقال عبد الله ، إن أمر محمد صلى الله عليه (وسلم) كان بينا لمن رآه ، والذي لا اله غيره ما آمن مؤمن بايمان قط أفضل من ايمان بغيب ثم قرأ أربع آيات من أول البقرة (٤) . ١٠ هـ .

رواه أبو عوانه ، وأبو معاوية ويزيد بن عبد العزيز بن سياه وعبيدة بن حميد ، وقال سفيان الثوري عن الأعمش عن عمارة عن حريث بن ظهير عن عبد الله ١٠ هـ .

(١) على بن محمد بن نصر تقدم ص ١٢٠ ، فيه بعض اللين .

(٢) عمارة بن عمير التيمي كوفي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات بعد المائة ، وقيل ، قبلها بستين . تقريب ٥٠ / ٢ .

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو بكر الكوفي ، ثقة من كبار الثالثة ، مات سنة ثلاث وثمانين . تقريب ٢ / ١ .

(٤) بقية رجاله ثقات تقدمت تراجمهم ، وقد أشرت إلى أن على بن محمد فيه بعض اللين ، والأعمش مدلس لكن عن الثقات ، وقد أخرجه الحاكم في المستدرک في كتاب التفسير ٢ / ٢٦٠ من طريق أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري ، ثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم أنبا أبو معاوية عن الأعمش به ، وقال ، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
• وذكره ابن كثير في التفسير ، ١ / ٤١ قال ، وقال سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش .
• به قال ، وهكذا رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم في مستدرکه من طرق عن الأعمش .

٩ - (٢١٠) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن عوف . ثنا أبو المغيرة عبد القدوس (١) ، ح / وأنبا علي بن محمد بن زياد التنيسي . ثنا محمد بن العباس بن خلف . ثنا بشر بن بكر ، قال : ثنا الاوزاعي . حدثني أسيد بن عبد الرحمن (٢) . حدثني صالح (٣) . - يعني - ابن جبير . حدثني أبو جمعة قال :

تفدينا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال : يا رسول الله أحد خيرّ منا أسلمنا معك ، وجاهدنا معك . قال : نعم . قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني (٤) . ١٠ هـ .

وقال الوليد بن مزيد وغيره عن الأوزاعي عن (أسيد) بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك ، عن ابن محيريز عن أبي جمعة (٥) . ١٠ هـ .

وروى هذا الحديث عن صالح بن جبير ، معاوية (٦) بن صالح ومرزوق ابن نافع وغيرهما ، وهذا اسناد صحيح مشهور . ١٠ هـ .

(١) أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، ثقة من التاسعة . مات سنة اثنتي عشرة تقريب ١ / ٥١٥ .

(٢) أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي الرملي ، ثقة . مات سنة أربع وأربعين ومائة انظر التهذيب ١ / ٣٤٦ .

(٣) صالح بن جبير الصدائي ، أبو محمد الطبراني . صدوق ، من الرابعة . وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم شيخ مجهول وذكر ابن عساكر ان الأوزاعي روى عن أسيد بن عبد الرحمن عنه فسمى أباه محمدا . قال ، والصواب صالح بن جبير . تهذيب ٤ / ٣٨٣ . تقريب ١ / ٣٥٨ .

(٤) اسناده حسن ، وأخرجه حم ٤ / ١٠٦ من طريق أبي المغيرة ، ثنا الاوزاعي . حدثني أسيد بن عبد الرحمن . حدثني صالح بن محمد قال حدثني أبو جمعة به .

فرواية الامام أحمد هنه فيها ما اشار اليه ابن حجر عن ابن عساكر من أن الاوزاعي سمى والد صالح محمدا . أما ابن مندة فقد رواه على الصواب .

(٥) وصله الامام أحمد في المسند ٤ / ١٠٦ .

(٦) وذكره ابن كثير في التفسير ١ / ٤١ نقلا عن أبي بكر بن مردويه في تفسيره .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذا العنوان ، ذكر صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوال العلماء في تفسير قوله تعالى : (يتلون حقا تلاوته) فقال ابن عباس : يتبعونه حق اتباعه يحلون حلاله ويحرمون حرامه . ولا يحرفونه عن مواضعه .
وقال قتادة : هؤلاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

وقد دل جواب عمر بن الخطاب رضى الله عنه لليهودي الذي سأله وقال له : (آية في كتابكم تقرؤونها لو نزلت علينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً . دل جوابه على مدى معرفة الصحابة بمواطن نزول كتاب الله تعالى . حيث قال له : انى لأعرف اليوم الذى نزلت فيه ، والمكان الذى نزلت فيه . نزلت يوم عرفة في يوم جمعة - ومعناه - أن يوم الجمعة عيد وكذا عشية عرفة ليلة عيد .

وكما عرفوا مواطن نزوله آمنوا به وصدقوا بما جاء فيه . واتبعوا أحكامه قولاً وعملاً . وقد بين عبد الله بن عمر وجندب بن عبد الله رضى الله عنهما أنهم - أي الصحابة كانوا يتعلمون الايمان ثم يتعلمون القرآن فيزدادون بذلك ايماناً .

كما أنكر ابن عمر رضى الله عنه على جماعة رآهم يقرؤون القرآن ولا يفهمون معناه . حيث قال : لقد رأيت رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان يقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يعرف حلاله ولا حرامه . ولا أمره ولا زاجره . ولا ما ينبغى أن يوقف عنده وينشره نشر الدقل . قلت : وما أكثر من يتصف بهذا الوصف في هذا الزمن الذى أصبح فيه القراء يتخنون القراءة مهنة للتكسب الا من عصم الله . أما حديث أبي عبيدة . وعبد الله بن مسعود . فيدلان على فضل الايمان بالغيب ، فأفضلية من جاءوا بعد الصحابة ولم يروا الرسول صلى الله عليه وسلم هى من هذه الحثيثة وليست أفضلية مطلقة كما أشار الى ذلك ابن كثير في التفسير ١ / ٤١ . والله أعلم .

٤٦- ذَكَرَ مَا يُدْرِكُ عَلَى أَنَّ أَدَاءَ الْوُضُوءِ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَأَنَّ اللَّهَ
لَا يَقْبَلُ الصَّلَاةَ إِلَّا بَوَّضُوءٍ ، وَفَضْلٍ مِنْ أُمَّتِ الْوُضُوءِ . (١)

١ - (٢١١) أخبرنا محمد بن عبد الله . ثنا جعفر بن محمد بن شاکر . ثنا عفان . ثنا
أبان ، ح / وأبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا موسى بن الحسن النسائي . ثنا عفان بن
مسلم . ثنا أبان بن يزيد . ثنا يحيى بن أبي كثير . عن زيد بن سلام . عن أبي سلام .
عن أبي مالك الأشعري (١) . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

**الطهور شطر الإيمان . والحمد لله تملأ الميزان . وسبحان الله والحمد
لله يملآن أو يملأ ما بين السماء والأرض . والصلاة نور . والصدقة برهان .
والصبر ضياء . والقرآن حجة لك أو عليك . كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها
أو موبقها (٢) ٠ اهـ .**

- (١) قال ابن تيمية في شرح حديث « إنما الأعمال بالنيات » ، لأنه سر بين العبد وربّه . فلا
يؤديه إلا مؤمن يراقب الله تعالى في السر والعلن .
- (٢) في اسناد ابن مندّة شيخه محمد بن عبد الله بن معروف . لم يوثق والحديث صحيح أخرجه
م . في الطهارة ، باب فضل الوضوء . من طريق اسحاق بن منصور . ثنا حبان بن هلال . ثنا أبان به .
- جه . في الطهارة ١ / ١٠٢ ح ٢٨٠ بلفظ اسباغ الوضوء شطر الإيمان .
 - حم ، ٥ / ٣٤٣ من طريق عفان به .
- (٢) قوله ، (الطهور) الطهور بالضم . التطهر . وبالفتح الماء الذي يتطهر به . وقال سيويه .
الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا . النهاية ٣ / ١٤٧ .
- قوله ، (شطر) الشطر . النصف . النهاية ٢ / ٤٧٣ .
- قوله ، (يغدو) الغدوة . المرة من الغدو وهو سير أول النهار كما في النهاية ٣ / ٣٤٦ . والمقصود
هنا أن كل إنسان يسمي بنفسه . فمنهم من يبيعها لله بطاعته . فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها
للسيطان والهوى فيوبقها أي يهلكها .

رواه معاوية بن سلام . عن أبي سلام عن ابن غنم ، عن أبي مالك الأشعري (١) ، روى هذا الحديث عن ابان حبان بن هلال ، ومسلم بن ابراهيم ، ويحيى بن اسحاق ، وهديبة بن خالد . اهـ .

٢ - (٢١٢) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل (٢) ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي (٣) ، ثنا يحيى بن حماد (٤) ، ثنا أبان (٥) بن يزيد العطار ، عن يحيى بن أبي كثير (٦) عن زيد بن سلام (٧) ، عن أبي سلام (٨) ، عن الحارث الأشعري ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) وصله س ، في الزكاة ٤ / ٥ من طريق عيسى بن مساور قال ، ثنا محمد بن شعيب بن شاور ، عن معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام أنه أخبره عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم ، أن أبا مالك الأشعري حدثه به . يقول النووي ، وهذا الاسناد أي اسناد حديث مسلم مما تكلم فيه الدررقتنى وغيره فقالوا ، سقط فيه رجل بين أبي سلام وأبي مالك ، والساقط عبد الرحمن بن غنم قالوا ، والدليل على سقوطه أن معاوية بن سلام رواه عن أخيه زيد بن سلام عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري ، قال ، وهكذا أخرجه النسائي وابن ماجه وغيرهما ، ويمكن أن يجاب لمسلم عن هذا بأن الظاهر من حال مسلم أنه علم سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك فيكون أبو سلام سمعه من أبي مالك وسمعه أيضا من عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك فرواه مرة عنه ، ومرة عن عبد الرحمن وكيف كان فالمتن صحيح لا مطعن فيه والله أعلم . اهـ . النووي شرح مسلم ٩٩ / ٣ - ١٠٠ .

(٢) اسماعيل بن محمد - هو الصفار ثقة .

(٣) أحمد بن منصور الرمادي ، ثقة حافظ تقريب ٢٦ / ١ .

(٤) يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني ، ثقة عابد تقريب ٣٤٦ / ٢ .

(٥) ابان بن يزيد العطار ، ثقة .

(٦) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم . ثقة ثبت ، لكنه يدللس ويرسل تقريب ٣٥٦ / ٢ .

(٧) زيد بن سلام بن أبي سلام مطور الحبشى ، ثقة تقريب ٢٧٥ / ١ .

(٨) أبو سلام - مطور الاسود الحبشى أبو سلام ثقة يرسل . تقريب ٣٧٣ / ٢ .

أمر يحيى بن زكرياء عليهما السلام بخمس كلمات يتعلمهن ويعلمهن
بنى إسرائيل ويعمل بهن ويأمر بنى إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ ، فقيل
لعيسى عليه السلام مر يحيى أن يأمر بهذه الكلمات والا فأمر بهن أنت ، فقال
عيسى ليحيى عليهما السلام ذلك ، فقال يحيى ، لا تفعل فإنى أخاف إن أمرت بهن
أن أعذب أو يخسف الله بى الأرض . قال ، فجمع يحيى بنى إسرائيل في بيت
المقدس فامتلاً المسجد ثم جلسوا على شرفة .

فقال ، إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعلمكموهن وأمركم أن تعلموهن
ثم قال ، أولهن أن لا تشركوا بالله شيئاً ، فإن مثل من يشرك بالله كمثل رجل
اشترى عبداً فجعله في داره ، فقال ، هذه دارى وهذا عملى ، فجعل يعمل ويؤدي
عمله إلى غير سيده ، فأيكم يحب أن يكون له عبد كذلك . وإن الله هو الذى
خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئاً .

وأمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا في صلاتكم فإن الله ينصب وجهه
لعبده ما دام في صلاته ما لم يلتفت .

وأمركم بالصدقة فإن مثل الصدقة كمثل رجل أخذ العذو فقدموه ليضربوا
عنقه فقال ، ما تصنعون بضرب عنقى ، أنا أفدى نفسى منكم بكذا قالوا ، بلى
فانقضى نفسه منهم ، فكذلك الصدقة تطفى الخطيئة .

قال : وأمركم بالصيام فإن مثل الصيام كمثل رجل من قوم معه صرة
٢٧ / ١ مسك وليس مع أحد من القوم مسك غيره فكلهم يحب أن يجد ريحه فكذلك
الصيام أطيب عند الله من ريح المسك .

قال : أمركم بذكر الله فإن مثل ذكر الله كمثل رجل انطلق فاراً من
العدو ، وهم يطلبونه حتى جاء إلى حصن حصين فأقلت منهم ، فكذلك الشيطان لا
يحترز منه إلا من ذكر الله .

وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : وأنا أمركم بخمس بالجماعة
وبالسمع والطاعة ، والهجرة والجهاد في سبيل الله ، فمن خرج من الجماعة قيد
شبر فقد خلع ربقة الإسلام حتى يراجع ، ومن دعا دعوة جاهلية فإنه من جثاء
جهنم ، فقال رجل : يا رسول الله وإن صلى وصام ، قال : نعم . وإن صلى وصام .

ولكن تسموا باسم الله الذى سماكم عباد الله المسلمين المؤمنين (١) . ٠ اه .
 رواه موسى بن خلف (٢) وغيره . ٠ اه . ورواه محمد بن شعيب وأبو
 توبة وغير واحد عن معاوية بن سلام ، عن زيد ، عن أبي سلام عن الحارث ،
 أخرجه في غير هذا الموضع . ٠ اه . وروى من حديث أبي اسحاق ، عن عاصم بن
 ضمرة ، عن على رضى الله عنه . ٠ اه . وقال ابن المبارك ، عن معمر ، عن يحيى
 ابن أبي كثير عن زيد بن سلام ، عن جده ، عن رجل من الصحابة ، أراه أبا
 مالك الأشعري .

(...) أنبا محمد بن أحمد بن حاتم . ثنا أبو الموجه . ثنا عبدان عن ابن المبارك . ٠ اه .

(١) رجال الحديث ثقات . الا ان يحيى بن أبي كثير مدلس وقد رواه عن زيد بن سلام
 بالنعنة . لكن تابعه معاوية بن سلام عن زيد عن أبي سلام عن الحارث في الرواية المعلقة التى ذكرها
 المصنف من طريق محمد بن شعيب . ومعاوية بن سلام . ثقة كما في التقريب ٢ / ٣٥٩ ، فالحديث بهذه
 الطريق صحيح .

(٢) وصله حم ٤ / ٣٠٢ من طريق عفان ثنا أبو خلف موسى بن خلف . كان يعد من البدلاء
 قال ثنا يحيى بن أبي كثير . عن زيد بن سلام به . فرواه بالنعنة أيضا .

التعليق :

قال أهل اللغة يقال ، الوضوء والطهور بضم أولهما اذا أريد به الفعل الذى هو المصدر . ويقال
 الوضوء والطهور بفتح أولهما اذا أريد به الماء الذى يتطهر به . وذهب جماعة الى انه بالفتح فيهما .
 وأصل الوضوء من الوضأة وهي الحسن والنظافة .
 وأصل الطهارة النظافة والتنزه .

فالطهارة أعم من الوضوء ، اذ أنها تشمل الوضوء والغسل من الجنابة . وغسل النجاسات ، فقوله في
 الحديث الطهور شطر الايمان يشمل ذلك جميعا .

وقد أورد المصنف تحت هذه الترجمة - وهي قوله - ذكر ما يدل على أن الوضوء من الايمان .

حديث أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الطهور شطر الايمان .

ومطابقته للترجمة ظاهرة .

= وقد اختلف العلماء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم ، الطهور شرط الايمان .
اذ ان أصل الشطر النصف . يقول النووي في شرح مسلم ٣ / ١٠٠ قيل معناه أن الأجر فيه ينتهي
تضعفه الى نصف أجر الايمان . وقيل إن معناه أن الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء لأن
الوضوء لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه على الايمان في معنى الشطر .
وقيل المراد بالايمان هنا الصلاة كما قال الله ، (وما كان الله ليضيع ايمانكم) . والطهارة شرط
في صحة الصلاة فصارت كالشطر وليس يلزم في الشطر أن يكون نصفاً حقيقياً وهذا أقرب الأقوال . اهـ .
وعلى كل فإداء الوضوء وتمامه من الايمان .
أما حديث الحارث الأشعري فدلالته على الترجمة بالالتزام اذ أن من لازم الصلاة الوضوء ، وهو
من الايمان . والله أعلم .

٤٧- زَكَرَ أَوَّلَ مَا يَدْعَى إِلَيْهِ الْعَبْدُ وَهُوَ التَّوْحِيدُ وَالْمَعْرِفَةُ ثُمَّ الصَّلَاةَ ثُمَّ الْحَمْدَ ثُمَّ الزَّكَاةَ.

قال الله عز وجل : (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) (١) .

وروى أبو أيوب أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : (تقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة) (٢) .

١ - (٢١٣) أخبرنا علي بن أحمد بن اسحاق البغدادي بمصر (٣) : ثنا الحسن بن أحمد
ابن حبيب الكرماني (٤) ، وأبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا يوسف بن يعقوب ،
قالا : ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا الفضل بن العلاء ، ثنا اسماعيل بن أمية عن
يحيى بن عبد الله بن صيفى أنه سمع أبا معبد يقول سمعت ابن عباس يقول :

لما بعث رسول الله صلى الله عليه (وسلم) معاذ بن جبل إلى اليمن
قال : إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله عز
وجل . فإذا عرفوا ذلك ، فأخبرهم أن الله عز وجل افترض عليهم خمس صلوات في
يومهم وليلتهم ، فإذا فعلوا ، فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة في أموالهم ، تؤخذ
من غنيهم فترد على فقيرهم ، فإذا أقرؤا فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس . اهـ .
رواه البخاري (٥) عن ابن أبي الاسود عن الفضل بن العلاء . اهـ . ورواه روح
ابن القاسم عن اسماعيل (٦) . اهـ .

(١) البقرة ، آية ٤٣ ، ٨٣ ، ١١٠ .

(٢) وصله خ ، في الزكاة ، باب وجوب الزكاة فتح الباري ٣ / ٢٦١ ح ١٣٩٦ أتم من هذا .

(٣) علي بن أحمد بن اسحاق البغدادي لم أجد ترجمته .

(٤) الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني ، أبو علي نزيل طرسوس ، لا بأس به إلا في حديث ،

مسدد ، قاله النسائي من الثانية عشرة مات سنة احدى وتسعين ومائتين . تقريب ١ / ١٦٢ .

(٥) في التوحيد ، باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله ، فتح

الباري ١٣ / ٣٤٧ ح ٧٣٧٢ .

(٦) تقدم ص ٢٥٣ وهو الحديث الآتى برقم ٢ .

٢ - (٢١٤) أنبا على بن محمد بن نصر ، وعلى بن عيسى ، وغيرهما ، قالوا : أنبا محمد ابن ابراهيم بن سعيد ، ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، عن اسماعيل بن أمية ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفى ، عن أبي معبد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لما بعث معاذًا إلى اليمن قال :

إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله عز وجل ، فإذا عرفوا الله عز وجل ، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فإذا فعلوا ذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم ، فإذا أطاعوا فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس (١) . ٠ هـ .

٣ - (٢١٥) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة أن أبا هريرة أخبره أنه قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر : يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فمن قال لا اله الا الله عصم منى ماله ونفسه وحسابه على الله . فقال أبو بكر : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقًا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقاتلتهم على منعها .

(١) أخرجه البخارى وتقدم ص ٢٥٤ .

قوله (لو منعوني عناقًا) العناق ، هى الأنثى من اولاد المعز ما لم يتم له سنة . النهاية

٠ ٣١١ / ٣

قال عمر، فوالله ما هو الا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر فعرفت
أنه الحق . ١٠ هـ . أخرجه البخارى (١) عن أبي اليمان . ١٠ هـ . رواه عقيل عن
الزهري نحوه (٢) . ١٠ هـ .

(١) في : الزكاة ، باب وجوب الزكاة . فتح البارى ٣ / ٢٦٢ ح ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ .

(٢) تقدم ص ١٦٤ .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى ، (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) وهي دالة على
وجوبها ، وليست هي أول ما يدعى اليه ، وإنما هي بعد التوحيد ، وقد نص المصنف على ذلك بقوله ثم
الصلوات الخمس والزكاة فكان موضعها أن تذكر بعد حديث معاذ ، ولعله قدمها لكونها آية قرآنية ؛ ثم
أتبعها بحديث معاذ رضى الله عنه حين بعثه الى اليمن وهو ظاهر الدلالة لما تضمنته الترجمة ، فقد جاء
فيه أن أول ما يدعى اليه العبد الشهادة لله بالوحدانية ، فاذا عرف المدعو ذلك طلب منه اداء ما فرضه
الله عليه من صلاة وزكاة ، وقد بينت السنة المطهرة عدد الصلوات وأوقاتها وكيفية أدائها . كما بينت
مقادير الزكاة وفيه تجب ومتى تجب ولمن تؤدى ، وقد نص الحديث على صنف واحد من الاصناف
الثمانية الذين جاء ذكرهم في سورة براءة (انما الصدقات للفقراء والمساكين ... الآية) .

كما أورد المصنف حديث أبي هريرة في قتال أبي بكر ما نعى الزكاة ليبين تأكيد وجوبها ولأنها
أحد أركان الاسلام الخمسة ومما ينبغى الاشارة اليه أنه سبق في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٢٥٢
الفصل ٢٨ عنوان يشبه هذا وهو قوله ؛ ذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم أمراء الأجناد وسراياه أن
يدعوا الناس الى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله . وهو معنى أول ما يدعى اليه العبد
وهو التوحيد ، ثم أورد هذا الحديث هناك . ولكن هذا العنوان أشمل من عنوان الفصل المشار اليه ، فقد
نص على الصلاة والزكاة . ولا مانع أن يذكر الحديث الواحد تحت أكثر من ترجمة لمناسبات مختلفة .
والله الموفق .

٤٨- ذكر ما يدل على أن مانع الزكاة وتارك الصلاة يستحق اسم الكفر.

١ - (٢١٦) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا يزيد بن عبد ربه (١) ، ثنا محمد بن حرب (٢) ، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي (٣) عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واستخلف أبو بكر رضى الله عنه وكفر من كفر من العرب قال عمر ، يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله . فقال أبو بكر ، والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فان الزكاة حق المال والله لو ممنونى عقالا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقاتلتهم على منعها .

قال عمر ، فوالله ما هو الا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال عرفت أنه الحق (٤) . ٠ اه .

هذا اسناد مجمع على صحته رواه ابن سالم الزبيدي . وروى هذا الحديث عن الزهري يحيى بن سعيد ويونس بن يزيد الايلي وسليمان بن كثير ومحمد ابن أبي حفصه . ٠ اه .

-
- (١) يزيد بن عبد ربه الزبيدي أبو الفضل الحمصي ، ثقة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين . انظر تهذيب ١١ / ٣٤٥ .
- (٢) محمد بن حرب الخولاني أبو عبد الله الحمصي المعروف بالابرش ، ثقة ، مات سنة اثنتين وأربع وتسعين ومائة . تهذيب ٩ / ١٠٩ .
- (٣) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي أبو الهذيل الحمصي القاضى ، ثقة ثبت ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . تهذيب ٩ / ٥٠٢ .
- (٤) تقدم ص ١٦٤ .

٢ - (٢١٧) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا اسحاق بن سيار . ثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة (١) . اهـ .

٣ - (٢١٨) أنبا أحمد بن الحسين . ثنا علي بن الحسن . ثنا عبد الله بن الوليد (٢) ، ح / وأنبا (.....) (٣) . ثنا أحمد بن يوسف . ثنا الفريابي ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا أسيد . ثنا الحسين بن حفص (٤) . قالوا : ثنا سفيان . عن أبي الزبير عن جابر .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ما بين العبد والشرك أو الكفر الا ترك الصلاة (٥) . اهـ .

٤ - (٢١٩) أنبا أحمد بن اسحاق . ثنا معاذ بن المثني . ثنا مسدد ثنا أبو عوانة . قال (٦) : وثنا محمد بن كثير . ثنا سفيان الثوري . ح / قال : وثنا اسماعيل بن قتيبة . ثنا يحيى بن يحيى . أنبا جرير . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق وقتيبة قالوا : أنبا جرير كلهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) في اسناد ابن مندة اسحاق بن سيار . لم يوثق والحديث أخرجه م ، في الايمان ، باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ١ / ٨٨ ح ١٣٤ (.....) مكرر من طريق أبي غسان السمعي ثنا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج لفظه (بين الرجل ...) .

• وجه ، في الإقامة ، باب ماجاء فيمن ترك الصلاة ١ / ١٣٤٢ ح ١٠٧٨ من طريق علي بن محمد ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي الزبير .

(٢) عبد الله بن الوليد الاموي مولاهم . أبو محمد المكي المعروف بالمدني . صدوق . ربما أخطأ في الأسماء . انظر تهذيب ٦ / ٧٠ . تقريب ١ / ٤٥٩ .

(٣) (.....) ما بين القوسين غير واضح في الأصل .

(٤) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الهمداني . محله الصدق . قال ابن

حبان في الثقات مات سنة عشر أو إحدى عشرة وفي التقريب صدوق من كبار العاشرة . تهذيب ٢ / ٣٢٧ . تقريب ١ / ١٧٥ .

(٥) فيه متابعة سفيان لابن جريج عن أبي الزبير .

(٦) قال ، أي معاذ .

ليس بين العبد والكفر والشرك إلا ترك الصلاة (١) . ١٠ هـ .

٥ - (٢٢٠) أنبا عبد الله بن ابراهيم بن الصباح ، ثنا محمد بن عاصم (٢) ثنا محمد ابن بشر (٣) ، ح / وأنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا ابراهيم بن عبد الله الجمحي ، ثنا يعلى بن عبيد قالا : عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله قال :

بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم (٤) . ١٠ هـ .

٦ - (٢٢١) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا أبو قدامة عبد الله بن سعيد السرخسى عن ابن عيينة ، ح / وأنبا الحسين بن علي وحسان قالا : ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد العبسى ، ثنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثني ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد كلهم (٥) ثنا اسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيس بن أبي حازم يحدث عن جرير ابن عبد الله البجلي قال :

(١) اسناده صحيح وأخرجه م : في الايمان ، باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة / ١٨٨ ح ١٣٤ من طريق يحيى بن يحيى التميمي وعثمان بن أبي شيبة كلاهما عن جرير به .
(٢) محمد بن عاصم - لعله - الاصبهاني الفقيه ، صدوق ، من الشافعية . مات سنة تسع وتسعين ومائتين ، من الثانية عشرة تقريبا ١٧٣ / ٢ .
(٣) محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي أبو عبد الله الكوفي ، ثقة مات سنة ثلاث ومائتين ، انظر تذكرة الحفاظ / ١ / ٢٢٢ . تهذيب / ٩ / ٧٣ . طبقات الحفاظ ص ١٣٥ .
(٤) في اسناد ابن مندة من لم يوثق ، ومن لم توجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه خ ، في مواقيت الصلاة ، باب البيعة على اقام الصلاة فتح الباري ٧ / ٢ ح ٥٢٤ من طريق محمد بن المثني ، ثنا يحيى ثنا اسماعيل به .
(٥) لعل الساقط ، كلمة ، قالوا . كما يدل عليه السياق .

بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ،
والنصح لكل مسلم (١) (•) . اهـ .

هذا حديث مشهور عن اسماعيل رواه الأئمة عنه ورواه عامر الشعبي وأبو
زرعة بن عمرو بن جرير وزيايد بن علاقة ، وعنهم مشاهير ، عن جرير بايعنا
النبي صلى الله عليه (وسلم) على النصح لكل مسلم ذكرناها في غير هذا
الموضع . اهـ .

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ : في الايمان : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين
النصيحة . فتح الباري ١ / ١٣٧ ح ٥٧ من طريق مسدد به .

(•) التعليق :

أورد المصنف حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وهو ظاهر الدلالة على أن مانع الزكاة يطلق
عليه اسم الكفر . ولنا فقد سمي أبو هريرة مانعي الزكاة كفره حيث قال : وكفر من كفر من العرب .
فقوله هذا يشمل مانعي الزكاة ، وذلك ان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعوا على قتالهم وسموهم مرتدين
عن الاسلام . بعد قول أبي بكر رضي الله عنه ، والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة .

أما تارك الصلاة فقد نص على تسميته كافرا حديث جابر رضي الله عنه ، وهو على ظاهره عند
جماعة من العلماء . ومؤول عند آخرين ، يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ٧٠ ومقصود مسلم بذكر الحديث
أن من الافعال ما تركه يوجب الكفر ، إما حقيقة وإما تسمية ... الى ان قال ، وأما تارك الصلاة فان كان
منكرا لوجوبها فهو كافر باجماع المسلمين خارج عن ملة الاسلام الا ان يكون قريب عهد بالاسلام ولم
يخالط المسلمين مدة يبلغه فيها وجوب الصلاة عليه .

وان كان تركه تكاسلا مع اعتقاده وجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد اختلف العلماء فيه :

فذهب مالك والشافعي رحمهما الله والجماهير من السلف والخلف الى أنه لا يكفر ، بل يفسق
ويستتاب فان تاب والا قتلناه حدا كالزاني المحصن ولكنه يقتل بالسيف .

وذهب جماعة من السلف الى أنه يكفر وهو مروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو
احدى الروايتين عن أحمد بن حنبل وبه قال عبد الله بن المبارك واسحاق بن راهويه وهو وجه لبعض
أصحاب الشافعي رضوان الله عليه .

وذهب أبو حنيفة وجماعة من أهل الكوفة والمزني صاحب الشافعي رحمهما الله أنه لا يكفر ولا
يقتل بل يعزر ويحبس حتى يصل .

واحتج من قال بكفره بظاهر الحديث وبالقياس على كلمة التوحيد .

= واحتج من قال لا يقتل بحديث لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث وليس فيها الصلاة .
واحتج الجمهور على أنه لا يكفر بقوله تعالى ، (ان الله لا يفرغ أن يشرك به ويفرغ ما دون
ذلك لمن يشاء) . وبقوله صلى الله عليه وسلم ، من قال لا اله الا الله دخل الجنة وما جاء في معناه .
واحتجوا على قتله بقوله تعالى ، (فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) . وقوله صلى
الله عليه وسلم ، أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ... الحديث .
وتأولوا الحديث بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة على معنى أنه يستحق بترك الصلاة عقوبة
الكافر وهى القتل ، أو أنه محمول على المستحل ... الخ .

أما رأي المصنف فقد صرح في العنوان أن تارك الصلاة يستحق اسم الكفر ، والظاهر أن مقصوده
تارك الصلاة تكاسلا لأنه هو موضع الخلاف بين العلماء . أما التارك لها جحودا فهذا لا خلاف بين العلماء
في كفره .

أما ترك الزكاة فقد أورد حديث أبي هريرة في قتال مانعي الزكاة ولا يمكن أن يخرج على ما
أجمع عليه الصحابة . وقد أجمعوا على قتال مانعها وتسميته مرتدا . وتقدم في فصل ٤٤ - ذكر الأبواب
والشعب ... الخ من هذا الجزء قوله ، وترك الصلاة كفر . وكذلك جحود الصوم والزكاة والحج . فهو يرى
أن الكفر لا يطلق على مانع الزكاة والتارك للصوم والحج الا اذا كان واحدا . والله أعلم .

٤٩- ذكر ما يدل على أن صوم رمضان من الإيمان واحد
الأركان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الله عز وجل : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) (١) .

١ - (٢٢٢) وروى وهيب عن أبي حيان ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، أن اعرابيا
قال :

يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة ، فذكر الصلاة المكتوبة
والزكاة المفروضة ، وصوم رمضان (٢) . اهـ .

٢ - (٢٢٢) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب قالا : ثنا عمر
ابن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا شعبة بن الحجاج ، ثنا أبو جمره قال : كان
ابن عباس يقعدني على سريره فقال :

ان وفد (٣) عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال ،
من القوم أو من الوفد قالوا : ربيعة ، قال : مرحبا بالوفد أو بالقوم غير الخزايا ولا
النادمين .

قالوا ، يا رسول الله ، انا لا نستطيع إتيانك الا في أشهر الحرام وبيننا
وبينك هذا الحي من كفار مضر ، فأخبرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل
به الجنة . قال ، وسألوه عن الأشربة . قال ، فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ،
أمرهم بالايمان بالله وحده ، ثم قال ، أتدرون ما الايمان بالله وحده ؟
قالوا ، الله ورسوله أعلم . قال ، شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمدا
رسول الله ، واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم
الخمس ، ونهاهم عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت . وقال ، احفظوهن وأخبروا
بهن من وراءكم (٤) . اهـ .

(١) البقرة ، آية ١٨٥ .

(٢) تقدم ص ٢٦٩ .

(٣) (وفد) ساقطة من الأصل واثبتناها من الروايات الأخرى .

(٤) تقدم ص ١٦٠ .

٣ - (٢٢٤) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح . ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر (١) الحديث . اهـ .

٤ - (٢٢٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي . ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي ، ح / وأنبا محمد بن سعد وعلى بن نصر قالا : ثنا محمد بن أيوب ، ح / وأنبا الحسين بن أحمد ثنا ابراهيم بن حاتم ، قال : ثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه (٢) . تابعه خالد بن الحارث . اهـ . ورواه أبو خيثمة عن معاذ وجماعة عن هشام ، منهم أبو عامر وقال : من قام رمضان . اهـ .

-
- (١) اسناده صحيح وأخرجه خ ، في فضل ليلة القدر ، باب فضل ليلة القدر . فتح الباري ٤ / ٢٥٠ ح ٢٠١٤ من طريق علي بن عبد الله ثنا سفيان قال ، حفظناه وأيما حفظ من الزهري به .
- (٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته - والحديث أخرجه م : في صلاة المسافر ، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ١ / ٥٢٣ ح ١٧٥ من طريق زهير بن حرب ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير به .
- حم ٢ / ٤٧٣ ، ٥٠٣ .
 - ت ، في أبواب الصيام ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان ٣ / ٣٦١ ح ٦٧٨ .
 - د : في الصلاة ، باب في قيام شهر رمضان ، ٢ / ١٠٣ ح ١٣٧٢ .
 - س : في الصيام ، ثواب من قام رمضان ٤ / ١٣٠ .

٥ - (٢٢٦) أنبا خيشمة بن سليمان ، ثنا أحمد بن هاشم الانطاكي ، ثنا أحمد بن أسعد الكوفي ، وأنبا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال ، حدثني أبي ، قال : ثنا محمد بن فضل ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، من صام رمضان ايمانا واحتسابا كفر كل ذنب كان قبله . اه .
رواه غيره عن ابن فضيل فقال : غفر له ما تقدم من ذنبه (١) . اه .
ورواه محمد بن عمر ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة . اه .

(١) وصله ابن ماجه ، في الصيام ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان ١ / ٥٢٦ ح ١٦٤١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل به ، ومحمد بن فضيل صدوق .
• س ، في الصيام : ثواب من قام رمضان ٤ / ١٣٠ من طريق محمد بن المنذر قال ثنا ابن فضيل به .

• حم ٢٢ / ٢٣٢ من طريق محمد بن فضيل به .

التعليق :

ذكر المصنف الآية الكريمة وهي قوله تعالى ، (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) والمقصود منها بيان وجوب صوم شهر رمضان على المقيم ان لم يكن مريضا .
وحديث أبي هريرة ان اعرابيا قال يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة فذكر الصلاة والزكاة والصوم .
وحديث وفد عبد القيس وفيه عذ الرسول صلى الله عليه وسلم صوم شهر رمضان أحد أركان الايمان . وكذلك روايات حديث أبي هريرة من صام رمضان ايمانا واحتسابا ، وكلها مطابقة للترجمة .
ومبينة ان الاعمال من الايمان .

٥٠- ذكر ما يدل على أن الحج المبرور من الإيمان.

١ - (٢٢٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، واسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، قالوا : ثنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر بن راشد عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال :

سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل ؟
قال ، الإيمان بالله . قال ، ثم ماذا ؟ قال ، ثم الجهاد في سبيل الله .
قال ، ثم ماذا ؟ قال ، ثم حج مبرور (١) . رواه ابراهيم بن سعد (٢)
وغيره . اهـ .

٢ - (٢٢٨) أنبا عبد الله بن الحسين بن الحسن المروزي (٣) ، ثنا الحارث بن محمد التميمي (٤) ، ثنا منصور بن سلمة ، ح / وأنبا محمد بن أحمد بن يحيى البغدادي ، بمكة ، ثنا ادريس بن عبد الكريم المقدسي ، ثنا عاصم بن علي ، قال : ثنا ابراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال :

سئل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي الأعمال أفضل ؟
قال ، إيمان بالله ، قيل ثم ماذا . قال ، ثم الجهاد في سبيل الله عز

(١) اسناده صحيح وأخرجه س ، في الحج ، فضل الحج ٨٥ / ٥ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .

(٢) وصله خ ، في الإيمان ، باب من قال ان الإيمان هو العمل ... فتح الباري ١ / ٧٧ ح ٢٦ من طريق أحمد بن يونس وموسى بن اسماعيل ثنا ابراهيم بن سعد به ، وفيه ، إيمان بالله ورسوله .

(٣) هو أبو العباس عبد الله بن الحسين المروزي محدث مرو - انتهى إليه علو الاسناد بخراسان مات في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . شذرات الذهب ٣ / ٢٤ .

(٤) هو ابن أبي أسامة الحافظ ، تقدم ص ١٥٨ .

وجل . قيل ثم ماذا ؟ قال ، ثم حج مبرور (١) . اهـ .

٢ - (٢٢٩) أنبا على بن محمد بن نصر . ثنا معاذ بن المثني ، ثنا مسدد ، ثنا خالد بن عبد الله ، ح / وأنبا حمزة بن محمد بن العباس الكناني ومحمد بن سعد قالا : ثنا أحمد ابن شعيب بن بحر النسائي ، أنبا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد عن حبيب بن أبي عمرة (٢) عن عائشة بنت طلحة (٣) قالت :

أخبرتني عائشة أم المؤمنين قالت ، قلت ، يا رسول الله ألا نخرج فنجاهد معك فاني لا أرى عملا أفضل من الجهاد ، قال ، لا . ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت حج مبرور (٤) . اهـ .

رواه جماعة عن حبيب بن أبي عمرة ، منهم عبد الواحد بن زياد (٥) . اهـ .

(١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح ، أخرجه خ ، في الحج ، باب فضل الحج المبرور ، فتح الباري ٤ / ٣٨١ ح ١٥١٩ من طريق عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد به . وفيه ايمان بالله ورسوله .

• م ، في الايمان ، باب كون الايمان بالله أفضل الأعمال ، ١ / ٨٨ ح ١٣٥ من طريق منصور بن أبي مزاحم ثنا ابراهيم بن سعد به .

• ت ، في أبواب فضائل الجهاد ، باب أي الأعمال أفضل ٥ / ٢٩٩ ح ١٧٠٩ نحوه .

(٢) حبيب بن أبي عمرة القصاب يباع القصب الكوفي ، ثقة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة .

تهذيب ٢ / ٨٨ .

(٣) عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التميمية ، أم عمران ، ثقة ، من الثالثة تقريب ٢ / ٦٠٦ .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه خ ، في الحج ، باب فضل الحج المبرور ، فتح الباري ٣ / ٣٨١ ح ١٥٢٠

من طريق عبد الرحمن بن المبارك ، ثنا خالد أخبرنا حبيب بن أبي عمرة به .

• وفي الجهاد ، باب فضل الجهاد والسير ، فتح الباري ٦ / ٤ ح ٢٧٨٤ من طريق مسدد ثنا خالد

ثنا حبيب به .

(٥) وصله خ ، في جزاء الصيد ، باب حج النساء ، فتح الباري ٤ / ٧٢ ح ١٨٦١ من طريق مسدد

ثنا عبد الواحد .

٤ - (٢٢٠) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا عقيل بن يحيى ، ثنا أبو داود ، ح / وأنبا عبد الرحمن (.....) (•) ، ثنا ابراهيم بن الحسين ، قال : ثنا آدم (١) قال : ثنا شعبة عن سيار أبي الحكم ، عن أبي حازم (٢) ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من حج لله ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه (٣) . اهـ .

٥ - (٢٢١) أنبا أحمد بن اسماعيل ، ثنا ابراهيم بن منقذ الخولاني (٤) ، ثنا عبد الله ابن وهب ، ح / وأنبا حمزة بن محمد الكنانى بمصر ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائى ، ثنا عيسى بن ابراهيم (٥) ، ثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الاشج (٦) عن أبيه (٧) قال : سمعت سهيل بن أبي صالح قال : سمعت أبي يقول . سمعت أبا هريرة يقول :

-
- (•) (.....) ما بين القوسين غير واضح في الأصل ، ولعله ابن يحيى بن مندة .
- (١) آدم ابن أبي اياس ، ثقة مات سنة عشرين ومائتين . تهذيب ١ / ١٩٦ .
- (٢) أبو حازم - هو سلمان الاشجعى الكوفى ، ثقة من الثالثة مات على رأس المائة . تهذيب ٤ / ١٤٠ - تقريب ٢ / ٣١٥ .
- (٣) في إسناده ابن مندة من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه خ ، في الحج باب فضل الحج المبرور ، فتح البارى ٣ / ٣٨٢ ح ١٥٢١ من طريق آدم به .
- وفي المحصر : باب قول الله تعالى : (فلا رث) فتح البارى ٤ / ٢٠ ح ١٨١٩ ، ١٨٢٠ .
- وم ، في الحج : باب فضل الحج والعمرة . ٢ / ٩٨٣ ح ٤٣٨ .
- وس ، في الحج : فضل الحج ٥ / ٨٥ .
- (٤) ابراهيم بن منقذ الخولانى ، المصرى صاحب ابن وهب ، ثقة ، مات سنة تسع وستين ومائتين . المعبر ٢ / ٤٠
- (٥) عيسى بن ابراهيم بن مثنوى الغافقى ، أبو موسى المصرى ، ثقة . تقريب ٢ / ٩٧ .
- (٦) مخرمة بن بكير بن عبد الله الاشج ، أبو المور المدنى ، صدوق ، وروايته عن أبيه وجادة من كتابه قاله أحمد وابن معين وغيرهما وقال ابن المدينى سمع من أبيه قليلا ، من السابعة مات سنة تسع وخمسين تقريب ٢ / ٢٣٤ .
- (٧) هو بكير بن عبد الله بن الاشج ، ثقة تقدم ص ٢٨٨ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، وفد الله ثلاثة . الغازي
والحاج ، والمعتمر (١) . اهـ . أخرجه النسائي (٢) .

(١) اسناده حسن .

(٢) في الحج ، فضل الحج ٨٥ / ٥ من طريق عيسى بن ابراهيم بن مشرود به .

التعليق :

ذكر المصنف روايات حديث أبي هريرة رضى الله عنه ، أى الأعمال أفضل . وفيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ، بعد الايمان بالله الحج المبرور . وقد أخرجه البخاري في كتاب الايمان باب من قال إن الايمان هو العمل . وعليه فمطابقة الحديث للترجمة ظاهرة من حيث إن الحج عمل والعمل من الايمان .

وقد اتبعه بحديث عائشة وقول الرسول صلى الله عليه وسلم لها ، ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت حج مبرور ، وكذا رواية أبي هريرة من حج ولم يرفث ولم يفسق . وحديثه أيضا وفد الله ثلاثة .

وكلها مطابقة للترجمة على اعتبار أن الحج عمل . وإن الاعمال من الايمان كما في قوله صلى الله عليه وسلم ، الايمان بضع وسبعون شعبة . والله أعلم .

٥١- ذكرو ما يدل على أن الجهاد في سبيل الله عز وجل من الإيمان.

قال الله عز وجل : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين) (١) .

١ - (٢٢٢) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي (٢) بمصر ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض (٣) ح / وأبنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ، ثنا جعفر بن عون العمري / وثنا محمد ابن الحسين بن الحسن ، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال أبنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح (٤) عن أبي ذر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : أي الأعمال خير (٥) فقال : إيمان بالله و جهاد في سبيله .

فقال : أي الرقاب خير ؟ قال : أغلاها (٦) ثمنا وأنفسها عند أهلها .

(١) العنكبوت / آية ٦٩ .

(٢) السيد المسند أبو علي الحسن بن يوسف بن مليح الطرائفي ، سمع منه ابن مندة ، توفي في رجب سنة أربعين وثلاثمائة ، سير أعلام النبلاء / ١٠ / ورقة ١٠٣ .

(٣) أنس بن عياض بن ضمرة ، أبو ضمرة الليثي ، ثقة مات سنة مائتين انظر تهذيب ١ / ٣٧٥

تقريب ١ / ٨٤ .

(٤) قوله ، (عن أبي مرواح) يقول ابن حجر في شرح الحديث فتح الباري ٥ / ١٤٨ قوله (عن أبي مرواح) بضم الميم بعدها راء خفيفة وكسر الواو بعدها مهملة ، زاد مسلم من طريق حماد بن زيد عن هشام (الليثي) . ويقال له أيضا الغفاري ، وهو مدني من كبار التابعين لا يعرف اسمه . وشذ من قال ، اسمه سعد ١٠ هـ .

(٥) في البخاري ، أي العمل أفضل .

(٦) في البخاري ، أغلاها - بالعين المهملة . قال ابن حجر ، وهي للأكثر وهي رواية النسائي أيضا . وللكشميني بالغين المعجمة وكذا للنسفي . قال ابن قرقول : معناها متقارب . قلت ، وقع لمسلم من طريق حماد بن زيد عن هشام (أكثرها ثمنا) وهو يبين المراد ١٠ هـ فتح الباري ٥ / ٨٤ .

قال رأيت إن لم أستطع بعض العمل (١) ؟ قال ، فتعين صانعا (٢) ، أو
تصنع لأخرق . قال ، أفرأيت إن ضعفت ؟ قال ، فدع الناس من الشر فانها صدقة
تصدق بها على نفسك (٣) ١٠ هـ .

٢ - (٢٢٣) . أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ، ثنا عبد
الرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن الزهرى ، عن حبيب مولى عروة عن عروة بن الزبير ، عن
أبي مرواح ، عن أبي ذر قال ،

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : يارسول الله أي
الايامن أفضل ؟ فقال : ايمان بالله وجهاد في سبيله قال : فأى العتاقة أفضل ؟
قال ، أنفسها عند أهلها قال : أفرأيت ان لم أستطع . قال ، فدع الناس من شرك
فانها صدقة تصدق بها على نفسك (٤) ١٠ هـ .

٣ - (٢٣٤) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن
زياد ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم
، ابن مخلد المروزي قال : أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة
عن أبي هريرة قال :

(١) في البخارى (فان لم أفعل . وذكر ابن حجر في الفتح ١٤٩ / ٥ أن للدارقطنى في الغرائب)
(فان لم أستطع ، رأيت ان ضعفت) ١٠ هـ .

(٢) يقول ابن حجر في فتح البارى ١٤٩ / ٥ (فتعين ضائعا) بالضاد المعجمة وبعد الألف
تحتانية لجميع الرواة في البخارى كما جزم به عياض وغيره ، وكذا هو في مسلم ، إلا في رواية السمرقندي
كما قاله عياض أيضا ، وجزم الدارقطنى وغيره بأن هشاما رواه هكذا دون من رواه عن أبيه ، وقال أبو
على الصدي وتقلته من خطه ، رواه هشام بن عروة بالضاد المعجمة والتحتانية ، والصواب بالمهملة والنون
كما قال الزهرى ، وروى الدارقطنى من طريق معمر عن هشام هذا الحديث بالضاد المعجمة ، قال معمر
كان الزهرى يقول ، صحف هشام وإنما هو بالصاد المهمل والنون ، قال الدارقطنى وهو الصواب لمقابلته
بالأخرق وهو الذى ليس بصانع ولا يحسن العمل ، وقال على بن المدينى ، يقولون هشاما صحف فيه .
١ هـ ... وقد وجهت رواية هشام بأن المراد بالضائع ذو الضياع من فقر أو عيال فيرجع الى معنى الأول
.... الخ ١٠ هـ .

(٣) أخرجه خ / في العتق / باب أى الرقاب أفضل فتح البارى ١٤٩ / ٥ من طريق عبيد الله بن
موسى به .
(٤) فيه متابعة حبيب لهشام عن أبيه .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) تضمن (٠) الله لمن خرج في سبيله ، لا يخرج به إلا جهادا (١) في سبيلى . وايمانا بى وتصديقا برسولى ، فهو (٢) ضامن ، أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذى خرج منه نايلا ما نال من أجر أو غنيمة (٣) ١٠ هـ .

٢٨ / ب السلام قالا : ثنا يحيى بن يحيى ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

تكفل الله لمن يجاهد في سبيله لا يخرج به من بيته الا جهادا في سبيله ، وتصديق كلمته ، بأن يدخله الجنة أو يرجعه الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة (٤) ١٠ هـ .

٥ - (٢٢٦) أنبا ابراهيم بن محمد الديلى ، ثنا خلف بن عمرو (٥) ثنا سعيد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن أبي الزناد (٦) عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

(٠) تضمن الله ، وفي الرواية الأخرى تكفل الله معناها أوجب الله تعالى الجنة بفضله وكرمه لمن عمل ذلك .

(١) قوله (الا جهادا) قال النووي في شرح مسنم هكذا هو في جميع النسخ جهادا بالنصب . وكذا قال بعده ، وايمانا بى ، وتصديقا وهو منصوب على أنه مفعول ، وتقديره : لا يخرج به المخرج ويحركه المحرك الا للجهاد والايان والتصديق . ومعناه لا يخرج به الا محض الايمان .

(٢) في مسلم / فهو على (.....) .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه م / في الامارة / باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٣ / ١٤٩٥ ح ١٠٣ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير عن عمارة به .

٢٨٤ / ٢ / حم .

س / في الايمان / الجهاد ٨ / ١٠٥ من طريق محمد بن قدامة ثنا جرير به .

(٤) أخرجه خ / في فرض الخمس / باب أحلت لكم الغنائم . فتح البارى ٦ / ٢٢٠ ح ٣١٢٣ من طريق اسماعيل حدثنى مالك عن ابي الزناد به .

وفي التوحيد / باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ، فتح البارى ١٣ / ٤٤١ ح ٧٤٥٧ بالسند السابق .

م / في الامارة / باب فضل الجهاد ، ٣ / ١٤٩٦ ح ١٠٤ من طريق يحيى بن يحيى به .

الموطأ / في الجهاد / باب الترغيب في الجهاد ١ / ٢٧٥ ح ٢ .

(٥) خلف بن عمرو العكبرى ، محتشم نبيل ثقة . مات سنة ست وتسعين ومائتين . الشذرات ٢ / ٢٢٥ .

(٦) أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان القرشى ، ثقة فقيه . من الخامسة مات سنة ثلاثين . تقريب ١ / ٤١٣ .

صلى الله عليه (وسلم) : تكفل الله أو تضمن الله أو انتدب الله لمن خرج مجاهداً في سبيله لا يخرج به إلى الجهاد إلا إيماناً بالله وبرسوله وتصديقاً به ، بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرده إلى بيته الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة (١) ١٠ هـ رواه مالك ١٠ هـ .

٦ - (٢٢٧) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ح / وأنبا حمزة بن محمد ، ثنا أحمد بن شعيب ، ثنا زهير بن حرب ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرج به إلا إيماناً به وتصديقاً برسوله ، فذكر الحديث (٢) ١ هـ .

٧ - (٢٢٨) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عطاء بن مينا مولى ابن أبي ذئب أنه سمع أبا هريرة يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : انتدب الله (٣) لمن خرج في سبيله لا يخرج به إلا إيماناً (٤) والجهاد في سبيله على أنه ضامن حتى أدخله الجنة بأيهما كان . أما بقتل وأما وفاة ، أو أوردته إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة (٥) ١٠ هـ .

(١) تقدم رقم ٣ وفيه متابعة الأعرج لأبي زرعة عن أبي هريرة .
(٢) أخرجه م / في الإمارة / باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٣ / ١٤٩٧ ح ١٠٧ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به مختصراً .
(٣) في / س / انتدب الله عز وجل .
(٤) في س (الإيمان « بي ») .
(٥) أخرجه حم ٢ / ٤٩٤ من طريق حجاج (١) قال ثنا ليث (٢) عن المقبري (٣) عن عطاء (٤) به .

• س / في الجهاد / باب ما تكفل الله عز وجل لمن يجاهد في سبيله ٥ / ١٥ من طريق قتيبة به . وفي الإيمان / الجهاد ٨ / ١٠٤ من طريق قتيبة بن سعيد به .
سند المسند :

- ١ - حجاج - هو ابن منهل ، ثقة تقدم ص ١٥٧ .
- ٢ - ليث - هو ابن سعد ثقة تقدم ص ١٦٤ .
- ٣ - المقبري ، ثقة تغير قبل موته بأربع سنين تقدم ص ٢٧٢ . ولم يرو عنه بعد التغير .
- ٤ - عطاء بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية ثم نون ، المدني أو البصري أبو معاذ =

٨ - (٢٣٩) أنبا ابراهيم بن محمد الديبلي ، ثنا خلف بن عمرو ، ثنا سعيد بن منصور البلخي ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن (١) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسى بيده لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت عن سرية تغزو في سبيل الله أبدا ، ولكن لا أجد سعة فاحملهم ، ولا يجدون قوة فيتبعوني ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدي (٢) ١٠ هـ

رواه يحيى بن يحيى ، عن المغيرة فقال ، لولا أن أشق على المؤمنين ١٠ هـ .

(...) أنبا محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد السلام ١٠ هـ . رواه أبو زرعة وأبو صالح عن أبي هريرة وقال : من المسلمين ١٠ هـ . وقال همام من المؤمنين ١٠ هـ .

٩ - (٢٤٠) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، لولا أن أشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ، ولكن لا أجد سعة فاحملهم . ولا يجدون سعة فيتبعوني ، ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدي (٣) ١٠ هـ .

١٠ - (٢٤١) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ، قالا : ثنا عفان بن

= وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر صدوق من الثالثة . تهذيب ٧ / ٢١٦ تقريب ٢ / ٢٣ .
اسناده حسن .

(١) المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام المدني ، ذكر ابن حجر الخلاف في توثيقه وفي التقريب ثقة له غرائب من السابعة . تهذيب ١ / ٢٦٦ . تقريب ٢ / ٢٧٠ .
(٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته وأخرج م / في الامارة / باب فضل الجهاد ٣ / ١٤٩٧ ح ١٠٦ (...) من طريق ابن أبي عمر ثنا سفيان عن أبي الزناد ، وقال فيه بمثل حديثهم ويعني به الحديث المتقدم عليه من رواية همام والأعرج وأبي زرعة وهو الحديث الآتى هنا برقم (٩) .
(٣) في اسناد ابن مندة من لم يوثق وقد أخرجه م / في الامارة / باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٣ / ١٤٩٧ ح ١٠٦ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به وفي أوله زيادة .

مسلم ، ثنا همام ، ثنا محمد بن جحادة ، حدثني أبو حصين ، أن ذكوان أبا صالح حدثه أن
أبا هريرة حدثه قال :

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال ، دنني على عمل
يعمل الجهاد ، قال ، لا أجده . قال : هل تستطيع اذا خرج المجاهد (١) تدخل
مسجدا تصلى ولا تفتر ، وتصوم ولا تفطر . قال : ومن يستطيع ذلك ، قال أبو
هريرة ، إن فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له الحسنات (٢) ١٠ هـ .
رواه سهيل بن أبي صالح ، عن أبي صالح أتم من حديث أبي حصين .
ورواه جماعة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ١٠ هـ .

١١ - (٢٤٢) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا عبد الله
ابن عون ، ثنا أبو اسحاق الفزاري ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة
قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لا يجتمعان في النار أبدا اجتماعا
يضر أحدهما ، قيل يا رسول الله من هم ، قال : مؤمن قتل كافرا ثم سدد (٣) .
١ هـ رواه معاوية بن عمرو ، وأبو صالح الفراء ، والمسيب بن واضح ، ورواه الليث
عن محمد بن عجلان عن سهيل نحوه ١٠ هـ . ورواه العلاء عن أبيه عن أبي
هريرة ١٠ هـ .

(١) في البخارى (أن تدخل) .

قوله (ليستن في طوله) ليستن أى يمرح بنشاط . والطول بكسر المهملة وفتح الواو
الحبل الطويل يشد أحد طرفيه في وتد أو غيره والطرف الآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا
يذهب لوجهه . النهاية ٣ / ١٤٥ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الجهاد / باب فضل الجهاد فتح الباري ٦ / ٤ ح ٢٧٨٥ من
طريق اسحاق ، أخبرنا عفان به .

حم ٢ / ٣٤٤ .

س / في الجهاد ، ما يعمل الجهاد ٥ / ١٧ دون قول أبي هريرة إن فرس المجاهد الخ .

(٣) في اسناد ابن مندة شيخه محمد بن عبيد الله لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م / في

الامارة / باب من قتل كافرا ثم سدد ٣ / ١٥٠٥ ح ١٣١ من طريق عبد الله بن عون به .

حم / ٢ / ٢٦٣ ، ٣٥٢ .

س / في الجهاد / فضل من عمل في سبيل الله على قدمه ٥ / ١١ .

قوله (سدد) ، أي استقام واقتصد . النهاية ٢ / ٣٥٢ .

١٢ - (٢٤٢) أنبا على بن ابراهيم بن معاوية ، ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس ، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع (١) ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أن أبا سلام قال حدثني النعمان بن بشير ، قال : كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : رجل ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الاسلام . الا أن أسقى الحاج . وقال آخر : ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الاسلام . الا أن أعمر المسجد الحرام .
وقال آخر : الجهاد في سبيل الله أفضل مما قتلتم ، فزجرهم عمر وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وهو يوم الجمعة . ولكنى اذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاستفتيته .

فأنزل الله عز وجل (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله) (٢) الآية (٣) .

رواه يحيى بن حسان وغيره ، عن معاوية بن سلام (٤) . ١٠ هـ .

١٣ - (٢٤٤) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الله بن ابراهيم قالا : ثنا أبو مسعود ، أنبا أسباط بن محمد (٥) ، ثنا الأعمش ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن منصور الهروي ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو معاوية وأسباط بن محمد ، قالا ١ / ٢٩ ثنا الأعمش ، عن عبد الله بن مرة (٦) عن مسروق بن الأجدع (٧) قال :

سألنا عبد الله عن هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا

(١) أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ، ثقة ، مات سنة احدى وأربعين ومائتين تهذيب ٣ / ٢٥٢

(٢) التوبة / آية ١٩ .

(٣) أخرجه م / في الامارة / باب فضل الشهادة في سبيل الله ، ٣ / ١٤٩٩ ح ١١١ من طريق حسن

ابن على الحلواني ثنا أبو توبة به .

• حم ٤ / ٢٦٩ .

(٤) وصله م / في الامارة / عقب الحديث السابق ذاكرا السند وبعض المتن .

(٥) اسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة ، ثقة ضعف في الثورى . تهذيب

١ / ٢١١ • تقريب ١ / ٥٣ .

(٦) عبد الله بن مرة الهمداني الكوفي ثقة . مات سنة مائة . تهذيب ٦ / ٢٤ .

(٧) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ، ثقة . مات سنة ثلاث وستين . تهذيب ١ / ١٠٩ .

تقريب ٢ / ٢٤٢ .

بل أحياء عند ربهم يرزقون) (١) . فقال ، أما إننا قد سألنا عن ذلك . فقال ،
أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث
شاءت . ثم تأوى إلى تلك القناديل . فاطلع عليهم ربك (٢) اطلاعة فقال ، هل
تشتهون شيئاً ؟

فقالوا أي شيء نشتهي ؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل بهم ذلك
ثلاث مرات فلما رأوا أن لن يتركوا من أن يشاءوا (٣) شيئاً . قالوا ، يارب نريد
أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى . فلما رأى أن ليس
لهم حاجة تركوا (٤) ١٠ هـ .

رواه ابن عيينة وجرير وعيسى بن يونس ١٠ هـ .

١٤ - (٢٤٥) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاه ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة
ابن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الله بن أبي
قتادة ، عن قتادة ، أنه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قام فيهم
فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والايمان بالله أفضل الأعمال ، فقام رجل فقال ،
يا رسول الله أرأيت ان قتلت في سبيل الله يكفر عني خطاياي ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، نعم . ان قتلت في سبيل الله
وأنت صابر محتسب (٥) مقبل غير مدبر . ثم قال رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) ، كيف قلت ؟

قال ، أرأيت ان قتلت في سبيل الله أيكفر عني خطاياي ؟ فقال رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) ، نعم . وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر ، الا

(١) سورة آل عمران / آية ١٦٩ .

(٢) في مسلم (ربهم) .

(٣) أنهم لن يتركوا من أن يسألوا .

(٤) استاده صحيح وأخرجه م / في الامارة / باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة ... ٣ / ١٥٠٢

ح ١٣١ من طريق يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن أبي معاوية وحدثنا اسحاق بن
ابراهيم . أخبرنا جرير وعيسى بن يونس جميعا عن الأعمش . ح / ومحمد بن عبد الله بن نمير به .

ت / في التفسير ٨ / ٣٦١ ح ٤٠٩٨ .

والطبري في التفسير ٤ / ١٧١ .

(٥) المحتسب هو المخلص لله تعالى في عمله دون أخذ مقابل دنيوي على عمله .

الدين (١) فان جبريل عليه السلام قال لي ذلك (٢) ١٠ هـ .
رواه يحيى بن سعيد وابن أبي ذئب عن المقبري ١٠ هـ .
ورواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار . وابن عجلان عن محمد بن قيس
عن عبد الله بن أبي قتادة ١٠ هـ .

١٥ - (٢٤٦) أنبا خيشمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب . قالا : ثنا العباس بن الوليد .
أخبرني أبي . عن الأوزاعي . عن الزهري . عن عطاء بن يزيد . عن أبي سعيد الخدري .
أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال :

أي الاسلام أفضل (٣) ؟ قال : رجل جاهد بنفسه وماله في سبيل الله .
قال (٤) : يا رسول الله ثم من ؟ قال : ثم رجل في شعب من هذه الشعاب يتقى
ربه ويدع الناس من شره (٥) ١٠ هـ .
رواه الوليد بن مسلم وعيسى بن يونس ١٠ هـ .

١٦ - (٢٤٧) أنبا الحسن بن منصور الامام بجمص . ثنا محمد بن العباس بن معاوية
الحمصي . ح / وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ومحمد بن محمد بن يونس . قالا : ثنا
أحمد بن مهدي . قال ثنا أبو اليمان الحمصي . أنبا شعيب بن أبي حمزة . عن الزهري .
قال : حدثني عطاء بن يزيد الليثي . أنه حدثه أبو سعيد . أنه قيل يا رسول الله : أي

(١) يعني أن حقوق الأدميين لا يكفرها الجهاد والشهادة وغيرهما من أعمال البر . وانما تكفر
حقوق الله تعالى .

(٢) في اسناد ابن مندة شيخه محمد بن عبيد الله لم نجد ترجمته والحديث صحيح أخرجه م /
في الامارة / باب من قتل في سبيل الله كفرت خطايا الا الدين ٣ / ١٥١ ح ١١٧ من طريق قتيبة بن
سعيد به .

س / في الجهاد / من قاتل في سبيل الله وعليه دين ٥ / ٢٩ .

(٣) في البخاري ومسلم (أي الناس أفضل) كما في رواية المصنف التالية .

(٤) قال . في الأصل (قالوا بالجمع والتصحيح من البخارى) .

(٥) اسناد ابن مندة حسن . والحديث أخرجه خ / في الجهاد / باب أفضل الناس مؤمن مجاهد

بنفسه وماله ... فتح الباري ٦ / ٦ ح ٢٧٨٦ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري به .

م / في الامارة / باب فضل الجهاد والرباط ٣ / ١٥٣ ح ١١٢ من طريق منصور بن أبي

مزامح . ثنا يحيى بن حمزة . عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري به .

الناس أفضل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : مؤمن يجاهد في سبيل
الله بنفسه وماله قال ، ثم من ؟ قال ، ثم مؤمن في شعب من الشعاب يتقى الله
ويدع الناس من شره (١) ١٠ هـ .

رواه الزبيدي (٢) ومعممر ، وروى آخر الحديث من حديث عبد الرحمن
ابن أبي صعصعة عن أبي سعيد (٣) ١٠ هـ .

١٧ - (٢٤٨) أخبرنا ابراهيم بن محمد الديلمي ، ثنا خلف بن عمرو ، ثنا سعيد بن
منصور البلخي ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني أبو هانئ الخولاني (٤) عن أبي عبد
الرحمن الحبلي (٥) عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

يا أبا سعيد من رضى بالله ربا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله
عليه (وسلم) نبياً ، وجبت له الجنة ، فعجب أبو سعيد لها . فقال ، أعبها على يا
رسول الله ففعل . ثم قال ، وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ، ما بين
كل درجتين كما بين السماء والأرض . قال ، وما هي يا رسول الله . قال ،
الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله (٦) ١٠ هـ .

(١) في اسناد ابن مندة من لم يوثق . والحديث أخرجه خ / في الرقاق باب العزلة راحة من
خلاط السوء . فتح الباري ١١ / ٣٣٠ ح ٦٤٩٤ من طريق أبي اليمان الحمصي - وهو الحكم بن نافع .
س / في الجهاد / فضل من يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه ٥ / ١٠ .
حم ٣ / ١٦ . ٣٧ .

د / في الجهاد / باب في ثواب الجهاد ٣ / ١١ ح ٨٤٨٥ ولفظه أى المؤمنين أكمل .
(٢) وصله ابن ماجه / في الفتن / باب العزلة ٣ / ١٣١٦ ح ٣٩٧٨ من طريق هشام بن عمار ، ثنا
يحيى بن حمزة عنه .

(٣) وصله خ / في الرقاق / باب العزلة . فتح الباري ١١ / ٣٣١ .
(٤) أبو هانئ هو حميد بن هانئ أبو هانئ الخولاني . ثقة مات سنة اثنتين وأربعين ومائة .
تهذيب ٣ / ٥١ .

(٥) الحبلي - هو عبد الله بن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحبلي المصري ، ثقة ، مات
سنة مائة . تهذيب ٦ / ٨١ .

(٦) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م / في الامارة / باب بيان ما أعد
الله تعالى للمجاهدين ٣ / ١٥٠١ ح ١١٦ من طريق سعيد بن منصور به .
س / في الجهاد / درجة المجاهد في سبيل الله ٥ / ١٧ .

١٨ - (٢٤٩) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف ح / وأنبا محمد ابن أيوب بن حبيب ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي أنبا اسرائيل (١) عن أبي اسحاق (٢) عن البراء بن عازب قال ، لما نزلت (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون) (٣) . فذكر الحديث ١٠ هـ . رواه شعبة (٤) ومسعر ١٠ هـ .

١٩ - (٢٥٠) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن شهاب ، ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ، ثنا أبو أسامة (٥) ، ثنا زكرياء بن ابي زائدة (٦) عن أبي اسحاق ، عن البراء ابن عازب قال ، جاء رجل من بنى النبيت (٧) الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال ، أشهد أن لا اله الا الله وأنت عبده ورسوله ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) ، عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا (٨) ١٠ هـ .

٢٠ - (٢٥١) أنبا خيشمة ، ثنا اسحاق بن سيار ثنا عبد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن أبي اسحاق عن البراء قال :

(١) اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة

تقريب ١ / ٦٤ .

(٢) أبو اسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني ثقة عابد ، من الثالثة « اختلط

باخرة » - تقريب ٢ / ٧٢ .

(٣) سورة النساء / آية ٩٥ .

(٤) وصله م / في الامارة / باب سقوط فرض الجهاد عن المعنورين ١٥٠٨ / ٣ ح ١٤١ .

حم ٢٩ / ٤ .

(٥) أبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي ، مولاهم الكوفي ، أبو أسامة مشهور بكنيته ، ثقة

ثبت ، ربما دلس من التاسعة . مات سنة احدى ومائتين . تهذيب ٢ / ٣ تقريب ١ / ١٩٥ .

(٦) زكرياء بن أبي زائدة الهمداني الوداعي أبو يحيى الكوفي ، نقل ابن حجر الأقوال فيه

وخلاصتها كما في التقريب ثقة ، وكان يدلس وسماعه من أبي اسحاق كان باخرة من السادسة . مات

سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة . تهذيب ٣ / ٣٢٩ . تقريب ١ / ٢٦١ .

(٧) (بنى النبيت) قبيلة من الأنصار .

(٨) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ، والحديث أخرجه م / في الامارة / باب ثبوت

الجنة للشهيد ٣ / ١٥٠٩ ح ١٤٤ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة به .

أتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) رجل مقنع في الحديد ، فقال ، يا رسول الله أقاتل أو أسلم ؟ فقال ، أسلم ثم قاتل . قال ، فأسلم ثم قاتل فقتل . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . هذا عمل قليلا وأجر كثيراً (١) (●) ١٠ هـ .

(١) في اسناده أبو اسحاق السبعمي اختلط بأخرة وقد روى عنه هذا الحديث اسراييل بن يونس ابن أبي اسحاق حفيده ، وفيه لين لسماعه منه بأخرة ، انظر التقييد والايضاح ص ٤٤٥ - ٤٤٦ . وقد أخرجه حم ٢٩٠ / ٤ من طريق وكيع عن اسراييل عن أبي اسحاق نفس السند .

التعليق :

الجهاد في سبيل الله من أعظم القربات الى الله تعالى ، وقد امتدح الله المجاهدين في سبيله وبين عظيم درجات من نال الشهادة في سبيله فقال تعالى ، (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) وقد جاء في الحديث الذي رواه مسلم ، ان أرواح الشهداء في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأتي الى تلك القناديل ، كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أن الشهادة في سبيل الله تكفر الخطايا والذنوب جميعا الا الذين .

وقد جاء في الكتاب العزيز والسنة المطهرة أن الجهاد كما يكون بالنفس يكون بالمال أيضا قال تعالى ، (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون) الحجرات / ١٥ .

وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الجهاد لا يعدله عمل فقد جاء في حديث أبي هريرة رقم ٢٤١ والذي أخرجه البخاري في فضل الجهاد . أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال للسائل الذي سأله عن عمل يعدل الجهاد انه لا يجده ، ثم قال له ، هل تستطيع اذا خرج المجاهد تدخل مسجدا تصلي ولا تفتقر وتصوم ولا تفطر ، قال ، ومن يستطيع ذلك ؟ كما جاء في حديث أبي سعيد الخدري الذي أخرجه مسلم في الاماره / باب ما أعده الله للمجاهدين . والذي أخرجه المصنف هنا برقم ٢٤٨ ان الله يرفع العبد من المجاهدين مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض . وما ذلك الا لأنه جاهد بنفسه في سبيل الله . وقد أخبر الله تعالى في كتابه انه (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله) .

وعلى الجهاد في سبيل الله قامت دولة الاسلام ، ولن يعود للاسلام مجده الا بالجهاد في سبيله ، وما ترك قوم الجهاد في سبيل الله الا ذلوا ، وواقع الأمة الاسلامية اليوم يشهد بذلك .

أما ايراد المصنف لهذه الأحاديث تحت هذه الترجمة فهو لبيان ان الأعمال ومنها الجهاد من الإيمان ، وهي صريحة في ذلك ، والله أعلم .

٥٢- ذَكَرُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ بِمَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ
مِنَ الْكُتَابِ وَالْحِكْمَةِ مِنَ الْإِيمَانِ .

قال الله عز وجل (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) (١) .

١ - (٢٥٢) أخبرنا حمزة ، ثنا أحمد بن شعيب ، ثنا قتيبة / وأبنا أحمد بن اسحاق بن
أيوب ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا أبو زكرياء يحيى بن اسحاق (٢) قال : ثنا الليث بن
سعد عن الزهري ، أن عروة بن الزبير حدثه أن عبد الله بن الزبير حدثه ، أن رجلا من
الأنصار خاصم الزبير بن العوام في شراج الحرة التي يسقون بها النخل ، فقال
النبي صلى الله عليه (وسلم) : يا زبير اسق ثم أرسل الماء إلى جارك ، فغضب
الأنصاري فقال : يا رسول الله أن كان ابن عمك . فغضب رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) : حتى روى ذلك في وجهه فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) يا
زبير اسق ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر ، قال الزبير بن العوام فنزلت هذه
الآية .

(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) (٣) .
رواه يونس وشعيب بن أبي حمزة وابن جريج (٤) . ١٠ هـ .

(١) سورة النساء / آية ٦٥ .

(٢) يحيى بن اسحاق السليحيني ، بمهملة ثمالة ، أبو زكرياء صدوق من كبار العاشرة مات
سنة عشرين ومائتين . تقريب ٢ / ٣٤٢ .

(شراج الحرة) جمع شرجة ، وهي مسيل الماء من الحرة الى السهل . النهاية ٢ / ٤٥٦ .
(الجدر) الجدر ، هو ما رفع حول المزرعة كالجدار . وقيل هو لغة في الجدار . النهاية

١ / ٢٤٦ .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه خ / في المساقاة باب سكر الانهار ، فتح الباري ٥ / ٣٤ ح ٢٣٦٠ من
طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به .

د في الأفضية / ٤ / ٥١ ح ٣٦٣٧ .

(٤) وصله خ / في المساقاة / باب شرب الأعلى الى الكعبين . فتح الباري ٥ / ٣٩ ح ٢٣٦٢ من
طريق محمد ، أخبرنا مخلد بن يزيد الحراني ، قال أخبرني ابن جريج به .

ورواه ابن المبارك وغندر عن معمر (١) موصولا ، وعبد الرزاق عن معمر
لم يذكر ابن الزبير مرسلا ١٠ هـ .

٢ - (٢٥٣) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا عبد الله
بن وهب قال : أخبرني يونس بن يزيد ، والليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، أن عروة بن
الزبير حدثه ، أن عبد الله بن الزبير حدثه ، عن الزبير بن العوام أنه خاصم رجلا من
الأنصار قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في شراج من الحرة كانا يسقيان
به كلاهما النخل .

فقال الأنصاري ، سرح الماء يمر ، فأبى عليه . فقال رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) ، اسق يا زبير ثم أرسل إلى جارك . ففضب الأنصاري . وقال ،
يا رسول الله أن كان ابن عمك ، فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
ثم قال ، يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ، واستوعى رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) للزبير حقه . وكان رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
قبل ذلك أشار على الزبير برأي أراد فيه السعة له وللأنصاري ، فلما أحفظ رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) الأنصاري استوعى للزبير حقه في صريح الحكم فقال
الزبير ، ما أحسب هذه الآية الا نزلت (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم - الى قوله - ويسلموا تسليما) (٢) ١ هـ .
رواه يونس وابن أخى ابن وهب نحوه مقرون ١٠ هـ .

-
- (١) وصله خ / في المساقاة / باب شرب الاعلى قبل الاسفل فتح الباري ٥ / ٣٨ ح ٢٣٦١ من
طريق عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر به .
- (٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الصلح / باب اذا أشار الامام بالصلح فتح الباري
٥ / ٣٠٩ ح ٢٧٠٨ من طريق ابي اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري به .
- س / في القضاة / الرخصة للحاكم الأمين ان يحكم وهو غضبان ٨ / ٢٠٩ من طريق يونس
ابن عبد الأعلى والحارث بن مسكين عن ابن وهب به .
- والطبري في التفسير ٥ / ١٥٨ .
- وابن ماجه / في المقدمة ، باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠ / ٧ ح ١٥
وفي الرهون / باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء ٣ / ٨٢٩ ح ٢٤٨٠ .
- قوله (سرح الماء) أي أرسله .
- قوله ، (واستوعى) أي استوفاه كله مأخوذ من الوعاء . النهاية ٥ / ٢٠٨ .

٣ - (٢٥٤) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا أحمد بن يوسف السلمى . ثنا عبد الرزاق . ثنا معمر بن راشد عن الزهري عن عروة بن الزبير . أن الزبير بن العوام رضي الله عنه . خاصم رجلا في شراج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) ، اسق الماء يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري ، يا رسول الله (١) (و) ان كان ابن عمك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثم قال ، اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم أرسل الماء الى جارك . قال وكان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) استوعب للزبير حينئذ حقه في صريح الحكم حين أحب الأنصاري ، وكان النبي صلى الله عليه (وسلم) أشار عليهم قبل ذلك بأمر كان لهما فيه سعة ، قال الزبير ، فما أحسب نزلت هذه الآية الا في ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) (٢) . (٣) (٤) . ١٠ هـ .

-
- (١) يقول ابن حجر في الفتح ٨ / ٢٥٥ (ان كان ابن عمك) يفتح أن للجميع أي من أجل .
 ووقع عند أبي ذر (وأن) بزيادة واو ، وهي رواية المصنف .
 (٢) النساء آية / ٦٥ .
 (٣) فيه متابعة معمر بن راشد ليونس بن يزيد والليث بن سعد عن الزهري .
 (٤) التعليق : الايمان ذو شعب كما جاء في الحديث ، الايمان بضع وسبعون شعبة ومن الايمان الايمان بما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وحكمته وهي سنته المطهرة .
 لأنه لا ينطق عن الهوى .
 وقد جاء في حديث جبريل ، الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه والايمان بالكتاب التصديق به . ثم الرضى والتسليم بما جاء فيه .
 وقد جاء فيه وجوب الأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى ، (وما أتاكم الرسول فخذوه) .
 وقد نص كتاب الله على نفي الايمان عن من لا يرضى بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم . بل عن من رضى ولكنه يجد في نفسه حرجا منه .
 وقد ذكر المصنف الآية الكريمة وهي قوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) .
 وحديث الزبير بن العوام وقصة محاكمته مع الأنصاري ودالتهما على الترجمة ظاهرة . والله أعلم .

٥٣- زَكَرُ مَنْزِلَةَ إِيْمَانِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
مِنْ إِيْمَانِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١ - (٢٥٥) أخبرنا محمد بن محمد بن يونس ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود سليمان بن داود ، أنبا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن (١) يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بينما رجل راكب بقرة اذ قالت : اني لم اخلق لهذا ، انما خلقت للحرث ، فأمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، قال أبو سلمة وما هما في القوم يومئذ ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : بينما رجل يرعى غنما إذ جاء الذئب فأخذ منها شاة فانتزعها منه ، فقال : كيف تصنع بها يوم السابع يوم لا راعى لها غيرى ، فأمنت بذاك أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما . قال أبو سلمة ، وما هما يومئذ في القوم (٢) ١٠ هـ .

(...) وأخبرني أبي ، ثنا أبي ، ثنا بندار ، وأبو موسى ، قالوا : ثنا محمد بن جعفر عن شعبة نحوه ١٠ هـ .

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، ثقة ، مات سنة أربع وتسعين . تهذيب ١٢ / ١١٥ .

(٢) في اسناد ابن مندة من لم يوثق والحديث أخرجه خ / في الحرث والمزارعة / باب استعمال البقر للحراثة . فتح الباري ٥ / ٨ ح ٢٢٢٤ من طريق محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة . وفي الفضائل / باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ، لو كنت متخذا خليلا ، فتح الباري ٧ / ١٨ ح ٣٦٦٣ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة به مع تقديم بعض الألفاظ على بعض .

قوله (يوم السابع) يقول ابن حجر في فتح الباري ٧ / ٢٧ في شرح الحديث قوله (يوم السبع) قال عياض ، يجوز ضم الموحدة وسكونها الا ان الرواية بالضم ، وقال الحربي : هو بالضم والسكون ، وجزم بأن المراد به الحيوان المعروف ، وقال ابن الجوزي ، هو بالسكون والمحدثون يروونه بالضم وعلى هذا - أي الضم - فالمعنى اذا أخذها السبع لم يقدر على خلاصها منه ، فلا يرهاها حينئذ غيرى ، أي إنك تهرب منه وأكون أنا قريبا منه أرعى ما يفضل منها . وقال الداودي ، معناه من لها يوم يطرقتها السبع - أي الأسد - فتفر أنت منه . وقيل ، انما يكون ذلك عند الاشتغال بالفتن تصير الغنم هملافتنهما السباع فيصير الذئب كالراعى لها لانفراده بها . قلت ، ولعل هذا القول هو الأقرب . قال ، وأما بالسكون فاختلف في المراد به ثم ذكر أقوال العلماء في ذلك ١٠ هـ .

٢ - (٢٥٦) أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون ، ثنا أحمد بن شيبان الرملى (١) . ثنا سفيان بن عيينة ح / وأبنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا عبد الله ابن الزبير الحميدى ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا أبو الزناد ، حدثنى عبد الرحمن الأعرج ، أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : سمعت أبا هريرة يقول :

١ / ٣٠

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الصبح ، ثم أقبل على الناس بوجهه فقال : بينما رجل يسوق بقرة اذ أعيأ (٢) فركبها ففرض بها ، فقالت ، انا لم نخلق لهذا إنما خلقنا لحرثاة الأرض ، فقال الناس : سبحان الله بقرة تكلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاني أومن به (٣) أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، وما هما ثم . ثم قال بينما رجل في غنم له اذ عدا الذئب على شاة منها ، فأدركها صاحبها فاستنقذها (٤) فقال الذئب : (٥) من لها يوم السبع يوم لا راعى لها غيرى .

فقال الناس : سبحان الله ذئب يتكلم ، فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) ، فاني أومن به أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما وماهما ثم (٦) .
أهـ . زاد الحميدى قال أبنا سفيان بن عيينة ، ثنا مسعر ، عن سعد بن ابراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن ابى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) مثله الا انه قال ، فاني أومن به أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما (٧) ١٠ هـ .

رواه على بن المدينى وابن أبى عمر ومحمد بن عباد ١٠ هـ .

-
- (١) أحمد بن شيبان الرملى أبو عبد المؤمن وثقه الحاكم وقال ابن حبان يخطئ . مات سنة ثمان وستين ومائتين . انظر العبر ٢ / ٣٨ ، الشذرات ٢ / ١٥٤ .
(٢) (اذ أعيأ) ليست في البخارى .
(٣) في البخارى (بهذا) .
(٤) في البخارى (فطلب حتى كأنه استنقذها منه) .
(٥) في البخارى (هذا استنقذتها منى ، فمن لها) قال ابن حجر في رواية الكشميهني (استنقذها) بابهم الفاعل .
(٦) اسناده صحيح / وأخرجه خ / في أحاديث الأنبياء فتح البارى ٦ / ٥١٢ ح ٣٤٧١ من طريق على بن عبد الله ثنا سفيان به .
• حم ٢ / ٢٤٥ من طريق سفيان به .
(٧) وصله خ / في أحاديث الأنبياء عقب الحديث السابق .

٣ - (٢٥٧) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان . ثنا يحيى بن ايوب ح / وأنبا احمد بن اسحاق . ثنا أحمد بن ابراهيم قالا : ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير . ثنا الليث بن سعد . عن جعفر بن ربيعة . عن عبد الرحمن الاعرج . عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف . أنه سمع أبا هريرة يقول : انصرف رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاقبل على أصحابه فقال :

بينما رجل يسوق بقرة فبدا له أن يركبها فأقبلت عليه فقالت : انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحراثة . فقال من حول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سبحان الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : فاني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما . وما ثم أبو بكر ولا عمر رضى الله عنهما قال . وبينما رجل في غنم اذ جاء الذئب فأخذ بشاة من الغنم فطلبه . فلما أدركه أقبل عليه فقال : من لها يوم السبع يوم لا يكون راع غيرى . فقال من حول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : فاني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر ومائم أبو بكر ولا عمر رضى الله عنهما (١) .

رواه الزهري عن سعيد . وأبي سلمة عن أبي هريرة (٢) وعنه يونس ابن يزيد وعقيل ١٠ هـ .

(١) أخرجه البخارى وتقدم ص ٤١٠ ح رقم (٢) وفي هذه الرواية متابعة جعفر بن ربيعة لأبي الزناد عن الأعرج .
(٢) وصله خ / في فضائل الصحابة / باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتح البارى ٣٦٩٠ ح ٤٢ / ٧ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثنا عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة .
م / في فضائل الصحابة / باب من فضائل أبي بكر رضى الله عنه ٤ / ١٨٥٧ - ١٨٥٨ ح ١٣ .
التعليق :

ذكر منزلة إيمان أبي بكر وعمر .. الخ المنزلة هنا هي النسبة .
أي نسبة إيمانها رضى الله عنهما إلى إيمانه صلى الله عليه وسلم . ومعلوم أن إيمانها لا يبلغ إيمانه بحيث يساويه . وإنما المقصود بيان قرب إيمانها من إيمانه . وقد قال صلى الله عليه وسلم عن إيمان أبي بكر الصديق رضى الله عنه : لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح إيمانه بإيمانهم . وما ذاك الا لثبوته ورسوخه بحيث لا تؤثر فيه ولا تزعزعه الأخبار الخارقة للعادة إن جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم . ويكفى دليلا على ذلك قصة الاسراء والمعراج التى استبعدها الكفار وأثرت في بعض ضفاف الايمان . فقد كان موقف أبي بكر موقف المؤمن الثابت فقد قال لمن قال له . ان صاحبك يزعم أنه ذهب الى بيت المقدس في ليلة وعاد . ونحن نضرب اليه أكباد الابل شهرا . =

٥٤- ذِكْرُ مَا يُدَلُّ عَلَيْهِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَنْفَسُونَ فِي الْإِيمَانِ وَفَضْلِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى النَّاسِ .

١ - (٢٥٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب ابن ابراهيم بن سعد ، ثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، عن أبي امامة بن سهل انه سمع أبا سعيد الخدري يقول :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون (١) وعليهم قمص ، منها ما يبلغ الثدي ، ومنها ما يبلغ دون ذلك ، ورأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعليه قميص يجره ، فقالوا : ما أولت ذلك يا رسول الله . فقال : الدين (٢) . ١٠ هـ هذا حديث مجمع على صحته . ١٠ هـ .

= فقال له ، كيف لا أصدقه وهو يأتيه خبر السماء صباح مساء . وفي هذه القصة إخبار منه صلى الله عليه وسلم بأمر خارق للعادة وهو كلام البقرة والذئب . فالمعهود للناس أن الحيوان لا يتكلم ولهذا تمجب أصحابه من ذلك ، فقالوا ، سبحان الله بقرة تكلم . وذئب يتكلم .
فعد ذلك قال صلى الله عليه وسلم ، فاني أومن به أنا وأبو بكر وعمر . ولم يكونا حاضرين في المجلس . كما قال الراوى ، وما هما ثم - وفي الرواية الأخرى - وما هما يومئذ في القوم .
فبين بذلك منزلة ايمانها من ايمانه حيث إنه صلى الله عليه وسلم يؤمن بكلام الذئب والبقرة وان جرت العادة انهما لا يتكلمان وكذلك هما يؤمنان بما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وان جرت العادة بخلافه ، ولا يتعجبان من ذلك كما تعجب غيرهما . فأطلق ذلك لما اطلع عليه من أنهما يصدقان بذلك اذا سمعاه ولا يترددان فيه .

(١) في البخارى (يعرضون على ، وقد جاءت في الرواية التالية . (قمص) بضمين ، جمع . (ما يبلغ الثدي) الثدي بضم المثناة وكسر الدال وتشديد الياء جمع ثدى بفتح ثم سكون . والمعنى القميص قصير جدا

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان في الأعمال ، فتح البارى ١ / ٧٣ ح ٢٣ من طريق محمد بن عبيد الله ثنا ابراهيم بن سعد به .
• وفي تعبیر الرؤيا / باب القميص في المنام / فتح البارى ١٢ / ٣٩٥ ح ٧٠٨ وباب جر القميص في المنام / فتح البارى ١٢ / ٣٩٦ ح ٧٠٩ .
• م / في فضائل الصحابة / باب فضائل عمر / ٤ / ١٨٥٩ ح ١٥ من طريق منصور بن ابي مزاحم ثنا ابراهيم بن سعد به .
• س / في الايمان / زيادة الايمان ٨ / ٩٩ .

٢ - (٢٥٩) انبا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر (١) ثنا يحيى بن ايوب ثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير (٢) ، ثنا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد (٣) عن الزهري ، عن ابي امامة بن سهل (٤) عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :

بينما أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر رضى الله عنه ، وعليه قميص يجره ، قالوا فما أولت يا رسول الله . قال : الدين (٥) . ١٠ هـ .

هذا حديث مجمع على صحته ، رواه الزبيدي ، وقال معمر وشعيب عن الزهري ، عن ابي امامة عن بعض (٦) أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) .

٣ - (٢٦٠) انبا علي بن عباس بغزة ، ثنا محمد بن حماد ، ثنا عبد الرزاق انبا ابن جريج ، عن سالم ابي النصر ، عن بشر بن سعيد قال :

قال عثمان بن عفان رضى الله عنه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : لا يحل دم امرئ مسلم الا بثلاث (٧) ، الا أن يزني وقد

(١) الامام العلامة شيخ النحو أبو محمد عبد الله بن جعفر روى عنه ابن مندة ووثقه هو وغيره ، وضعفه اللالكائي هبة الله ، ورد الخطيب على حكاية تضعيفه . مات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة انظر سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٣٢ .

(٢) يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم ، المصري ، وقد ينسب إلى جده ؛ ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك من كبار العاشرة ، مات سنة احدى وثلاثين تقريب ٢ / ٣٥١ .

(٣) عقيل بالضم بن خالد بن عقيل الايلي ، ثقة ثبت من السادسة مات سنة أربع وأربعين . تقريب ٢ / ٢٩ .

(٤) هو أسعد بن سهل بن حنيف أبو امامة معروف بكنته معدود في الصحابة له رؤية لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون . تقريب ١ / ٦٤ .

(٥) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث صحيح أخرجه خ / في فضائل الصحابة / باب مناقب عمر بن الخطاب .. فتح الباري ٧ / ٤٣ ح ٣٦٩١ من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث به .

(٦) وصله حم / ٥ / ٣٧٤ من طريق عبد الرزاق انبا معمر عن الزهري عن ابي امامة بن سهل ابن حنيف عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم به .

قلت ، والصحابي الذي ابهم اسمه هو أبو سعيد الخدري كما في رواية المصنف .

(٧) (بثلاث) أى بارتكاب واحدة من ثلاث .

أحصن فيرجم أو يقتل انسانا فيقتل ، أو يكفر بعد اسلامه (١) . ١٠ هـ . رواه
الثورى عن أبي النضر عن بشر عن عثمان ١٠ هـ .

٤ - (٢٦١) أخبرنا خيشمة ، وأحمد بن محمد بن زياد ، قالا : ثنا ابراهيم بن عبد الله
العيسى (٢) ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت (٣) ، عن زر بن
حبيش (٤) : عن على بن ابي طالب رضى الله عنه قال :

(١) في اسناد ابن مندة شيخه على بن العباس لم نجد ترجمته والحديث أخرجه س / في تحريم
الدم / الحكم في المرتد ٧ / ٩٥ من طريق مؤمل بن اهاب (١) ثنا عبد الرزاق ، أخبرنى ابن جرير (٢)
عن أبي النضر (٣) عن بشر بن سعيد (٤) عن عثمان به .
سند النسائي ،

١ - مؤمل بن اهاب بكسر أوله وبموحدة الربيعى العجلي أبو عبد الرحمن الكوفي نزيل الرملة
صدوق له أوهام ، من صفار التاسعة ، مات سنة ست ومائتين . تقريب ٢ / ٢٩٠ .
٢ - ابن جرير هو غزوان الففاري ، أبو مالك الكوفي ، مشهور بكنيته ثقة من الثالثة . تقريب
١٥٠ / ٢

٣ - أبو النضر - سالم بن أبي أمية ، مولى عمر بن عبيد الله التيمى المدنى ، ثقة ثبت وكان
يرسل من الخامسة ، مات سنة تسع وعشرين . تقريب ١ / ٢٧٩ .
٤ - بشر بن سعيد المدنى العابد ، مولى ابن الحضرمي ، ثقة جليل من الثانية مات سنة مائة .
تقريب ١ / ٩٧ . لم يذكر في التقييد والايضاح مؤمل بن اهاب فيمن سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه .
اسناد الحديث حسن .

(٢) ابراهيم بن عبد الله بن عمر العيسى القصار الكوفي ، آخر أصحاب وكيع وفاة . مات سنة
تسع وسبعين ومائتين . انظر العبر ٢ / ٦٢ الشذرات ٢ / ١٧٤ .
(٣) عدى بن ثابت الأنصاري الكوفي ، ثقة ، يتشعب ، مات سنة ست عشرة ومائة ، انظر
تهذيب ٧ / ١٦٥ .

(٤) زر بن حبيش بن حباشة بن أوس الكوفي ، ثقة ، مات سنة احدى وثمانين تهذيب
٣ / ٣٣١ .

عهد (١) إليّ النبي صلى الله عليه (وسلم) أنه لا يحبك الا مؤمن ولا
يفضك الا منافق (٢) ١٠ هـ .

(٣٠٠) وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عمرو الجرشى ، ثنا يحيى بن يحيى ، ثنا
أبو معاوية عن الأعمش نحو حديث وكيع ١٠ هـ .

٥ - (٢٦٢) أبنا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أبو معين الحسين بن الحسن الرازى ،
ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن جعفر غندر ثنا شعبة ، عن اسماعيل بن ابي خالد ، عن
قيس بن ابي حازم ، عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جهاراً غير سر يقول ان بنى
فلان ليسوا لى بأولياء ، انما وليّ الله وصالح المؤمنين (٣) ١٠ هـ .

-
- (١) في مسلم / قال ، قال على : والذى فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامى الى . أنه) .
(٢) في اسناد ابن مندة ابراهيم بن عبد الله العيسى ، لم يوثق . والحديث صحيح أخرجه م /
في الإيمان / باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى من الإيمان ١ / ٨٦ ح ١٣١ من طريق أبي بكر بن
أبي شيبة ثنا وكيع به
• وح ١ / ٨٤ من طريق ابن نمير ، ثنا الأعمش به وفي ص ٩٥ ، ١٢٨ من طريق وكيع به .
• جه / في المقدمة / باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضل على ،
١ / ٤٢ ح ١١٤ من طريق على بن محمد ثنا وكيع به .
• ت / في المناقب ١٠ / ٢٣٩ ح ١٨١٩ من طريق عيسى بن عثمان أخبرنا يحيى بن عيسى
الرملى عن الأعمش به وقال : هذا حديث حسن صحيح .
(٣) اسناده صحيح وأخرجه م / في الإيمان / باب موالة المؤمنين ١ / ١٩٧ ح ٣٦٦ من طريق
أحمد بن حنبل به وفيه / إلا إن آل أبي (يعنى فلانا) .
• حم ٤ / ٢٠٣ من طريق محمد بن جعفر به .
• خ / في الأدب / باب تبلى الرحم ببلالها . فتح البارى ١٠ / ٤١٩ ح ٥٩٩٠ من طريق عمرو
ابن عباس ثنا محمد بن جعفر به ، وفيه زيادة قال / ان آل أبي - قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر
بياض . قلت : القائل هو عمرو بن عباس الراوى عن محمد بن جعفر كما هو ظاهر وقد ذكر ابن حجر
في شرح الحديث اختلاف العلماء في هذه الكلمة وتفسيراتهم لها فتح البارى ١٠ / ٤١٩ .

٦ - (٢٦٢) انبا محمد بن سعيد بن اسحاق ، وأحمد بن محمد بن ابراهيم (١) قالوا :
ثنا أحمد بن عصام (٢) ثنا يوسف بن يعقوب السلمي (٣) ، ثنا سليمان التيمي (٤) ،
عن أبي مجلز (٥) عن قيس بن عباد (٦) ، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال :

٣٠ / ب / إنني أول من يجثو للخصومة يوم القيامة ، قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه
وفينا نزلت هذه الآية : (هذان خصمان اختصموا في ربهم) (٧) (٨) ١٠ هـ .
رواه المعتمر بن سليمان وغيره عن سليمان (٩) .
ورواه أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس عن أبي ذر (١٠) وعنه منصور ،
والثوري ، وهشيم ١٠ هـ .

٧ - (٢٦٤) انبا خيثمة بن سليمان . ثنا محمد بن الحسين بن أبي حنين (١١) ثنا حجاج
ابن منهال ، ثنا هشيم ، ثنا أبو هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن أبي ذر ،
أنه كان يقسم قسما ان هذه الآية (هذان خصمان اختصموا في ربهم) . نزلت في
حمزة وصاحبيه ، وعتبة وصاحبيه تبارزا في يوم بدر (١٢) ١٠ هـ .

(١) هو البلاذري الحافظ أثنى عليه الحاكم تقدم ص ١٥٤ .

(٢) أحمد بن عصام تقدم ص ١٦٩ .

(٣) يوسف بن يعقوب بن ابي القاسم السدوسي مولاهم ابو يعقوب السلمي وثقه أحمد وابن
حبان وقال أبو حاتم صدوق صالح الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب صدوق من التاسعة . انظر
تهذيب ١١ / ٤٣١ تقريب ٢ / ٣٨٤ .

(٤) هو ابن طرخان التيمي ثقة تقدم ص ١٤٣ .

(٥) هو لاحق بن حميد بن سعيد أبو مجلز ، ثقة من الثالثة . تقريب ٢ / ٣٤٠ .

(٦) هو ابو عبد الله البصري ، ثقة من الثانية ، مخضرم . مات بعد الثمانين . تقريب ٢ / ١٢٩ .

(٧) سورة الحج / آية ١٩ .

(٨) اسناده صحيح وأخرجه خ / في المغازي / باب قتل ابي جهل / فتح الباري ٧ / ٢٩٧

ح ٣٩٦٧ من طريق اسحاق بن ابراهيم ثنا يوسف بن يعقوب به .

(٩) وصله خ / في المغازي / باب قتل ابي جهل فتح الباري ٧ / ٢٩٦ ح ٣٩٦٥ .

(١٠) وصله خ / في المغازي / باب قتل ابي جهل فتح الباري ٧ / ٢٩٧ ح ٣٩٦٩ .

(١١) أبو جعفر محمد بن الحسين بن ابي الحنين الكوفي ، صاحب المسند ثقة مات سنة سبع

وسبعين ومائتين الشذرات ٢ / ١٧١ .

(١٢) فيه متابعة أبي هاشم لسليمان التيمي عن ابي مجلز .

٨ - (٢٦٥) انبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبد الله ابن نمير ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة عن عبد الله قال :

لما نزلت هذه الآية : (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) (١) قالوا (٢) يا رسول الله : وأينا لم يظلم نفسه ، قال : ليس ذلك ، انما هو الشرك ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) (٣) (٤) ١٠ هـ .

٩ - (٢٦٦) ثنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، ويونس بن حبيب قالوا : ثنا أبو داود ، ثنا شعبة قال : قال لي الأعمش ألا أحدثك حديثاً جيداً . ح / وأنا أحمد بن اسحاق ، ثنا العباس بن الفضل ، ومحمد بن حرب ، قالوا : ثنا أبو الوليد : ثنا شعبة ، عن الأعمش سمعت ابراهيم يحدث عن علقمة عن عبد الله ، لما نزلت (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) قال أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) اينما لم يلبس ايمانه بظلم ، فنزلت (لا تشرك بالله) (٥) ١٠ هـ .

(١) سورة الأنعام / آية ٨٢ .

(٢) في البخارى (شق ذلك على المسلمين فقالوا) .

(٣) سورة لقمان / آية ١٣ .

(٤) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث صحيح أخرجه خ / في أحاديث الأنبياء / باب قول الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلاً ، فتح البارى ٦ / ٣٨٩ ح ٣٣٦٠ . من طريق عمر بن حفص بن غياث ثنا أي ، ثنا الأعمش به ، وفي باب قول الله تعالى (ولقد آتينا لقمان الحكمة ٦ / ٤٦٥ ح ٣٤٢٩ من طريق اسحاق ، أخبرنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش به .

- وفي التفسير / سورة لقمان / فتح البارى ٨ / ٥١٣ ح ٤٧٧٦ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش به .

- وفي استتابة المرتدين / باب اثم من أشرك بالله ، فتح البارى ١٢ / ٢٦٤ ح ٦٩١٨ من طريق قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير ، عن الأعمش به .

(٥) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث أخرجه خ / في الايمان / باب ظلم دون ظلم فتح البارى ٨٧ / ٣٢ ح ٣٢ من طريق أبي الوليد ولفظه (أينما لم يظلم ، فأنزل الله) .

- وفي أحاديث الأنبياء / باب قول الله تعالى ، (ولقد آتينا لقمان الحكمة ...) فتح البارى ٦ / ٤٦٥ ح ٣٤٢٨ من طريق ابي الوليد به .

١٠ - (٢٦٧) وأبنا عمرو بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن عمرو الشيباني ، ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير ، ثنا عبد الله بن ادريس (١) وأبو معاوية ووكيع وأبي كلهم عن سليمان بن مهران ح / قال (٢) وثنا عبد الله بن محمد العبسي ، ثنا ابن ادريس وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش ، ح / قال ؛ وثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء ثنا سهل بن عثمان ، ثنا أبو معاوية عن سليمان الأعمش ح / وأبنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق ، أبنا جرير وأبو معاوية ووكيع وعيسى بن يونس (٣) ح / وأبنا أحمد بن عيسى البيروتي ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا علي بن حجر (٤) ، ثنا عيسى ابن يونس ح / وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا داود بن رشيد ، ثنا حفص عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ، قال ؛ لما نزلت ؛ (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) (٥) شق ذلك على المسلمين فقالوا ؛ يا رسول الله وأينا لا يظلم نفسه ، فقال ؛ ليس ذاك هو انما هو الشرك ، ألم تسمعوا اذ قال لقمان لابنه (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) (٦) ، (٧) ١٠ هـ ، ورواه عبد الواحد ١٠ هـ

١١ - (٢٦٨) أبنا الحسين بن علي ومحمد بن يعقوب ، قالا ؛ ثنا محمد بن اسحاق بن المغيرة ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا عبد الله بن ادريس ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة عن عبد الله قال ؛

-
- (١) عبد الله بن ادريس بن يزيد ، أبو محمد الكوفى ، ثقة فقيه ، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة ، تهذيب ١٤٤ / ٥ تقريب ٤٠١ / ١ .
(٢) قال / أي / أحمد بن عمرو .
(٣) عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، ثقة مأمون من الثامنة مات سنة سبع وثمانين تقريب ١٠٣ / ٢ .
(٤) علي بن حجر بن اياس السمدى ، ثقة ، حافظ ، من صغار التاسعة ، تقريب ٢ / ٣٣ .
(٥) سورة الأنعام / آية ٨٢ .
(٦) سورة لقمان / آية ١٣ .
(٧) تقدم ص السابقة ح رقم ٨ .

لما نزلت : (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) (١) ، شق ذلك على المسلمين فقالوا : يا رسول الله وأينا لا يظلم نفسه . فقال ليس ذاك ، انما هو الشرك ، ألم تسمعون ما قال لقمان لابنه (يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم) (٢) (٣) ١٠ هـ .

قال ابن ادريس حدثني أولا أبي عن أبان بن تغلب عن الأعمش ثم سمعته منه ١٠ هـ .

١٢ - (٢٦٩) أخرنا خيشمة بن سليمان ، ثنا اسحاق بن سيار النصيبى ثنا عبد الله بن يوسف وأبو مسهر قالوا : ثنا مالك بن أنس ، عن سالم أبي النضر ، عن عامر بن سعد قال : سمعت أبي يقول : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول لأحد من الناس يمشى على وجه الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام رضى الله عنه ١٠ هـ .

زاد ابن يوسف في حديثه وفيه أنزلت هذه الآية (وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله (٤) فأمن واستكبرتم) ١ هـ .

(١) سورة الأنعام / آية ٨٢ .

(٢) سورة لقمان / آية ١٣ .

(٣) تقدم ص ٤١٧ ح رقم ٨ .

(٤) أخرجه م / في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن سلام ٤ / ١٩٣٠ ح / ١٤٧ دون ذكر الآية خ / في مناقب الأنصار / باب مناقب عبد الله بن سلام رضى الله عنه فتح البارى ٧ / ١٢٨ ح ٣٨١٢ من طريق عبد الله بن يوسف قال : سمعت مالكا يحدث به ، قال : وفيه نزلت (وشهد شاهد) قال لا أدري . قال مالك الآية .. أو في الحديث . يقول ابن حجر في شرح الحديث فتح البارى ٧ / ١٣٠ / قوله (لا أدري) أي لا أدري هل قال مالك أن نزول هذه الآية في هذه القصة من قبل نفسه . أو بهذا الاسناد وهذا الشك في ذلك من عبد الله بن يوسف شيخ البخارى ورواه عن عبد الله بن يوسف للقنبي هنا ، ولم أر هذا عن عبد الله بن يوسف إلا عند البخارى ، وقد رواه عن عبد الله بن يوسف أيضا اسماعيل بن عبد الله الملقب سمويه في فوائده ولم يذكر هذا الكلام عن عبد الله بن يوسف ، وكذا أخرجه الإسماعيلي من وجه آخر عن عبد الله بن يوسف وكذا أخرجه الدارقطنى في (غرائب مالك) من وجهين آخرين عن عبد الله بن يوسف وأخرجه من طريق ثالث عنه بلفظ آخر عنه مقتصر على الزيادة دون الحديث وقال : إنه وهم ، وروى ابن مندة في (الايمان) من طريق اسحاق بن سيار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة وقال فيه ، قال اسحاق ، فقلت لعبد الله بن يوسف ، إن أبا مسهر حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة ، قال فقال عبد الله بن يوسف ، إن مالكا تكلم به عقب الحديث وكانت معى الواحى فكتبت ١٠ هـ . وظهر بهذا سبب قوله للبخارى (ما أدري) ١٠ هـ .

قال اسحاق بن سيار ، قلت لعبد الله بن يوسف ، إن أبا مسهر حدثنا عن مالك ولم يقل هذا الكلام ، فقال : إنه كان معي الواحي فتكلم مالك بها في عقب الحديث فكتبته ١٠ هـ .

رواه يحيى بن معين ، وموسى بن عيسى ، وابن عون عن أبي مسهر ، ورواه اسحاق بن عيسى الطباع ، عن مالك ، ولم يذكر التلاوة ١٠ هـ .

١٣ - (٢٧٠) أنبا عبد الله بن ابراهيم المقرئ ، ثنا محمد بن عيسى الزجاج ، ح / وأنبا عبد الله بن أحمد ، ثنا هارون بن سليمان (١) قال : ثنا أبو عاصم ، ثنا حيوة بن شريح (٢) قال : أخبرني يزيد بن أبي حبيب (٣) عن عبد الرحمن بن شماسه المهري (٤) قال :

حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت ، فحول وجهه الى الحائط يبكي طويلا وابنه يقول : ما يبكيك ؟ أما بشرك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بكذا ، أما بشرك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بكذا ، ثم أقبل بوجهه الينا وقال : إن أفضل ما نعهده ، شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله . ولكني كنت على أطباق ثلاثة ، رأيتني وما من الناس أبغض إلى من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ولا أحب إلى أن استمكن منه فأقتله ولو مت على تلك لكنت من أهل النار ، ثم جعل الله الإسلام في قلبي فأتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لأبايعه على الإسلام فقلت : أبسط يمينك أبايعك يا رسول الله ١ / ٣١

(١) هارون بن سليمان بن داود بن بهرام . أحد الثقات مات سنة خمس وقيل ثلاث وستين ومائتين . أخبار اصهان ٢ / ٣٣٦ .

(٢) حيوة بن شريح بن صفوان التجيبى أبو زرعة المصرى . ثقة . مات سنة ثمان وخمسين ومائة . تهذيب ٣ / ٦٩ .

(٣) يزيد بن أبي حبيب المصرى ابورجاء . ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين . تقريب ٢ / ٣٦٣ .

(٤) عبد الرحمن بن شماسه . بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها مهملة المهري . ثقة من الثالثة ، مات سنة احدى ومائة تقريب ١ / ٤٨٤ . (سياقة الموت) أى حال حضور الموت . (أطباق ثلاثة) أى أحوال .

فبسط يده فقبضت يدي ، فقال مالك يا عمرو؟ فقلت : أردت أن أشرط . قال :
فاشترط فقلت ، أشرط أن يغفر لي ما عملت .

قال ، يا عمرو (١) إن الإسلام يهدم ما قبله ، وإن الهجرة تهدم ما كان قبلها ،
وإن الحج يهدم ما كان قبله ، فقد رأيتني وما من الناس أحد أحب إلي من رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) ولا أجل في عيني منه ، ولو سألت أنعته ما أطقت ،
ولم أطق أن أملاً عيني منه اجلالاً له ، فلومت على ذلك رجوت أن أكون من أهل
الجنة ، وولينا أشياء بعد ولست أدري على (٢) ما أنا منها ، فإذا مت فلا تصحبني
نائحة ولا نار ، فإذا دفنتموني فشنوا على التراب شناً ، فإذا فرغتم من دفني
فامكثوا حولي قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها فاني آنس بكم حتى أعلم ماذا
أراجع به رسل ربي (٣) ١٠ هـ

(١) في مسلم ، قال (أما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله . قوله (يهدم ما كان قبله) أى
يسقطه .

(٢) في مسلم / ما أدري ما حالى فيها . قوله (فشنوا على التراب) الشن الصب المنقطع
النهاية ٥٠٧ / ٢ .

(جزور) الجزور هى الناقة التى تنحر . والجمع جزر وجزائر النهاية ٢٦٦ / ١ .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م / في الايمان / باب كون
الإسلام يهدم ما قبله ١١٢ / ١ ح ١٩٢ من طريق محمد بن المثنى العنزي وأبي معن الرقاشى واسحاق بن
منصور كلهم عن ابي عاصم به .

التعليق :

الأحاديث التى ذكرها المصنف تحت هذا العنوان مطابقة للترجمة من حيث تفاضل المؤمنين في
ايمانهم ، وفضل عمر بن الخطاب رضى الله عنه عليهم في ذلك ، لأنه أوّل القمص بالدين وقد ذكر أنهم
متفاضلون في لباسها ، فدل على أنهم متفاضلون في الايمان ، وقد أجاب ابن حجر في فتح البارى ٥١ / ٧
على استشكل في الحديث فقال وقد استشكل هذا الحديث بأنه يلزم منه أن عمر أفضل من أبي بكر
الصديق ، والجواب عنه تخصيص أبي بكر من عموم قوله (عرض على الناس) فلعل الذين عرضوا اذ ذلك
لم يكن فيهم أبو بكر ، وأن كون عمر عليه قميص يجره لا يستلزم أن لا يكون على أبي بكر قميص
أطول منه وأسغ فلعله كان كذلك الا ان المراد كان حينئذ بيان فضيلة عمر فاقصر عليها ، وقد أورد
المصنف تحت هذا العنوان بعد حديث أبي سعيد الخدرى في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم الناس
يعرضون عليه وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ، ومنها ما هو دون ذلك ، وعلى عمر قميص يجره ، وقد
أوّل ذلك بالدين .

- حديث عثمان بن عفان ، لا يحل دم امرئ مسلم الا بواحدة من ثلاث .
- وحديث علي بن أبي طالب ، لا يحبك الا مؤمن .
- وحديث عمرو بن العاص ، انما ولي الله وصالح المؤمنين .
- وحديث علي بن أبي طالب ، أنا أول من يجثو للخصومة يوم القيامة .
- وحديث أبي ذر ، في قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم) .
- وروايات حديث ابن مسعود ، (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) .
- وحديث عبد الله بن سلام ، وأنه من أهل الجنة .
- وحديث عمرو بن العاص ، وأنه كان على أحوال ثلاثة .

هذه الأحاديث التي أوردتها هنا دلت على أن بعض المؤمنين أكمل ايماننا من البعض الآخر ، كما دلت على أن المؤمن نفسه يكون في حالة أقوى إيماناً منه في حالة أخرى ، وغرض المصنف من ايراد هذه النصوص الرد على القائلين بأن أهل الإيمان في أصله سواء ، فهل كل المؤمنين يدفهمهم إيمانهم ويقينهم الصادق إلى مبارزة وقتل أقاربهم كما في حديث أبي ذر الذي يقسم فيه قسماً أن قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم) نزلت في حمزة وصاحبيه ، وعتبة وصاحبيه ، تبارزا يوم بدر . ويقول على رضى الله عنه ، أنا أول من يجثو للخصومة يوم القيامة ، وفيما نزلت هذه الآية ، (هذان خصمان اختصموا في ربهم) أخرجه البخارى كما تقدم في تخريج الحديث .

وكان رأي عمر رضى الله عنه في أسرى بدر ، أن يقدم لكل مسلم قريبه من المشركين ليقتله ، ولذلك لما أخذ الرسول من أسرى بدر الفدية ، ونزل قوله تعالى (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) قال : « لو نزل عذاب لم ينجو منه إلا عمر » .

٥٥- ذِكْرُ خَيْرِ جَمَاعٍ مِنْ تَفْسِيرِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ
شَبِيهِ بِمَا فَسَّرَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وهو قول النبي صلى الله عليه (وسلم) : انما الدين النصيحة ، بكلمة واحدة جامعة فلما سئل لمن ؟ قال : لله ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم . فجمعت هذه الكلمة كل خير يؤمن به ، وكل شر يتقى وينهى عنه .
قال محمد بن نصر المروزي : جماع تفسير النصيحة على وجهين ، أحدهما فرض ، والآخر نافلة . فالنصيحة المفروضة لله : هي شدة العناية من الناصح لاتباع محبة الله في أداء ما افترض ، ومجانبة ما حرم .
وأما النصيحة التي هي نافلة : فهي إيثار محبته على محبة نفسه .
الفرض منها فمجانبة نهيهِ وإقامة فرضه بجميع جوارحه ما كان مطيقاً له .
وأما النصيحة التي هي نافلة لا فرض : فبذل المجهود بإيثار الله على كل محبوب ، بالقلب وسائر الجوارح حتى لا يكون في الناصح فضل عن غيره .
وأما النصيحة لكتاب الله فشدة حبه وتعظيم قدره اذ هو كلام الخالق ، وشدة الرغبة في فهمه ، ثم شدة العناية لتدبره والوقوف عند تلاوته بطلب معاني ما أحب الله أن يفهمه عنه فيقوم به لله بعد ما يفهمه ، بما أمر به كما يحب ويرضى ، ثم ينشر ما فهم في العباد ويديم دراسته والتخلق بأخلاقه والتأدب بأدابه .
وأما النصيحة لرسول الله في حياته فبذل المجهود في طاعته ونصرته ومعاونته والمساعدة الى محبته .
وأما بعد وفاته فالعناية بطلب سنته والبحث عن أخلاقه وأدابه وتعظيم أمره ولزوم القيام به وشدة الغضب والإعراض عن يدين بخلاف سنته والإعراض عن ضيعها لدنيا يؤثره (١) عليها كان منه قريباً أو بعيداً .
ثم التشبه به في جميع هديه .

(١) كذا في الأصل (يؤثره) بالهاء والأولى (يؤثرها) .

وأما النصيحة لأئمة المسلمين فحب صلاحهم ورشدهم وعدلهم واجتماع
الأمة عليهم وكرهية افتراق الأمة عليهم والتدين بطاعتهم في طاعة الله والبغض
لمن أراد الخروج عليهم . ١٠ هـ .

وأما النصيحة للمسلمين فإن يحب لهم ما يحب لنفسه ، ويكره لهم ما
يكره لنفسه ، ويشفق عليهم ويرحم صغيرهم ويوقر كبيرهم ويفرح بفرحهم
ويحزن بحزنهم ويحب صلاحهم والفتهم ودوام النعم عليهم ونصرهم على
عدوهم . ١٠ هـ .

١ - (٢٧١) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا محمد بن سعيد بن غالب . ثنا سفيان بن
عينة . عن سهيل بن أبي صالح . عن عطاء بن يزيد . عن تميم الدارى . يبلغ به النبي
صلى الله عليه (وسلم) أنه قال : الدين النصيحة ، الدين النصيحة ، الدين النصيحة .
قالوا : لمن يا رسول الله . قال : لله ولكتابه ولنبيه ولأئمة المؤمنين
ولعامتهم (١) . ١٠ هـ .

٢ - (٢٧٢) أنبا على بن محمد بن نصر . وعلى بن عيسى . قالوا : ثنا محمد بن ابراهيم .
ثنا أمية . ثنا يزيد بن زريع . ثنا روح . عن سهيل بن أبي صالح ح / وأنبا محمد بن
يعقوب . ثنا السرى بن خزيمة . ثنا معلى بن أسد ثنا عبد العزيز بن المختار . وقال في
حديثه سمعت عطاء يحدث أبى عن تميم نحوه (٢) . ١٠ هـ .

(١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه م / في الايمان / باب بيان
الدين النصيحة ، ١ / ٧٤ ح ٩٥ من طريق محمد بن عياد المكى ، ثنا سفيان . ولفظه (الدين النصيحة
دون تكرار ، ولأئمة المسلمين ، بدل المؤمنين .

• حم ١٠٢ / ٤ من طريق سفيان .

• د / في الأدب / باب في النصيحة ٥ / ١٣٣ ح ٤٩٤٤ من طريق أحمد بن يونس ثنا زهير .

ثنا سهيل بن أبي صالح (ولفظه الدين النصيحة مرتين) .

• س / البيعة / النصيحة للإمام ، ٧ / ١٤٠ من طريق محمد بن منصور ثنا سفيان به .

(٢) وصله م / في الايمان / باب بيان أن الدين النصيحة ١ / ٧٥ ح ٩٦ من طريق أمية بن

بسطام ثنا يزيد بن زريع .

= قوله (الدين النصيحة) يقول الخطابي في معالم السنن على ابي داود ٥ / ٢٣٣ (النصيحة) كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له . وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تحصرها ، وتجمع معناها غيرها . وأصل النصح في اللغة ، الخلوص .
يقال (نصحت العسل) اذا خلصته من الشمع .
فمعنى (نصيحة الله سبحانه) صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته .
و (النصيحة لكتاب الله) ، الايمان به والعمل بما فيه .
و (النصيحة لرسوله) ، التصديق بنبوته . وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه .
و (النصيحة لأئمة المؤمنين) أن يطيعهم في الحق ، وأن لا يرى الخروج عليهم بالسيف اذا جاروا
و (النصيحة لعامة المسلمين) ارشادهم الى مصالحهم . ١٠ هـ .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة) ... ، ثم تفسير محمد بن نصر المروزي للنصيحة ، وقد شمل هذا التفسير خصال الاسلام لان كلمة الدين كلمة عامة تشمل الاسلام والايمان معا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل ، وقد ذكر الايمان ، والاسلام والاحسان ، هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم . وقال تعالى : (ورضيت لكم الاسلام دينا . ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) وهو رأى المصنف .
ويقول النووي في شرح مسلم ٢ / ٣٧ - ٣٩ : إن هذا حديث عظيم الشأن وعليه مدار الاسلام . ثم قال ، وللخطابي وغيره من العلماء كلام نفيس في معنى النصيحة أنا أضم بعضه الى بعض مختصرا . ثم ذكر كلامهم . وهو شبيه بما ذكره المصنف عن محمد بن نصر ، ثم قال أيضا : قال ابن بطال رحمه الله في هذا الحديث ، إن النصيحة تسمى دينا واسلاما ، وأن الدين يقع على العمل كما يقع على القول . ١٠ هـ .
وقد نقلت كلام الخطابي الذي أشار اليه النووي تعليقا على قوله في الحديث (الدين النصيحة) .

والله الموفق .

٥٦- ذِكْرُ بَيْعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابِهِ عَلَى النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

١ - (٢٧٣) أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص . ثنا أبو يعقوب اسحاق الفيضى (١) . ثنا سفيان بن عيينة . عن زياد بن علاقة الثعلبى (٢) قال :

٣١ / ب

سمعت جرير بن عبد الله البجلي يقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على النصح لكل مسلم (٣) . قال سفيان : وزاد مسعر بن كدام (٤) عن زياد أو آخر أن جريراً قال : وأنا لكم ناصح ١٠ هـ .

٢ - (٢٧٤) أنبا أحمد بن محمد بن عمر . ثنا الحارث بن محمد بن أبي اسامة . ثنا يزيد بن هارون ح / وأنبا عمرو بن عبد الله البصرى . ثنا محمد بن عبد الوهاب . ثنا يعلى . ح / وأنبا محمد بن عمر . ثنا ابراهيم . ثنا أبو أحمد الزبيرى . ثنا مسعر . عن زياد ابن علاقة . عن جرير بن عبد الله قال :

أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أبايعه . فاشترط على والنصح لكل مسلم (٥) . قال جرير : وانى لكم لناصر ١٠ هـ .

(...) . وأنبا حمزة بن محمد . ومحمد بن سعد . قالوا : ثنا أبو عبد الرحمن النسائى . ثنا

(١) أبو يعقوب اسحاق الفيضى / لم أجد ترجمته فيما اطلعت عليه من المراجع ولم يرد في غير هذا الموضع .

(٢) زياد بن علاقة . بكسر المهملة . وبالقاف . الثعلبى . بالمثلثة والمهملة . أبو مالك الكوفى ثقة رمى بالنصب من الثالثة مات سنة خمس وثلاثين . تقريب ١ / ٢٦٩ .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه م / في الايمان / باب بيان ان الدين النصيحة . ١ / ٧٥ ح ٩٨ من طريق ابى بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قالوا : ثنا سفيان به .

س / في البيعة / البيعة على النصح لكل مسلم . ٧ / ١٢٦ من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد قال ثنا سفيان به .

(٤) مسعر بن كدام . بكسر أوله وتخفيف ثانيه . ابن ظهير الهلالى ثقة ثبت فاضل من السابعة . مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين تهذيب ١ / ١١٣ تقريب ٢ / ٢٤٣ .

(٥) فيه متابعة مسعر لسفيان عن زياد بن علاقة .

يوسف بن عيسى (١) . ثنا الفضل بن موسى (٢) ، ثنا مسعر ، ح / قال النسائي وأبنا محمود بن غيلان (٣) ، ثنا وكيع ، عن سفيان الثوري ومسعر بن كدام عن زياد بن علاقة باسناده نحوه ١٠ هـ

٣ - (٢٧٥) أنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا الفضل بن حماد الفارسي ثنا أبو نعيم .
ثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال :

سمعت جرير بن عبد الله على المنبر وهو يقول :
بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاشترط على والنصح لكل
مسلم (٤) . ١٠ هـ . رواه ابن مهدي .

٤ - (٢٧٦) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا أحمد بن داود بن جابر ، ثنا حفص ابن عمر . ثنا أبو اسماعيل المؤدب (٥) عن عاصم الأحول (٦) ، عن زياد بن علاقة ، عن جرير بن عبد الله قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على النصح للمسلمين (٧) . ١٠ هـ .

-
- (١) يوسف بن عيسى بن دينار الزهري أبو يعقوب المروزي ، ثقة مات سنة تسع وأربعين ومائتين تهذيب ١١ / ٤٢٠ .
- (٢) الفضل بن موسى السيناني أبو عبد الله المروزي ، ثقة ، مات سنة إحدى أو اثنتين وتسعين ومائة تهذيب ٧ / ٢٨٦ .
- (٣) محمود بن غيلان العدوي مولا هم أبو أحمد المروزي الحافظ ثقة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين . انظر تهذيب ١٠ / ٦٤ تقريب ٢ / ٢٣٣ .
- (٤) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه خ / في الشروط / باب ما يجوز من الشروط في الاسلام ٥ / ٣١٢ ح ٢٧١٤ من طريق أبي نعيم به .
- (٥) هو ابراهيم بن سليمان بن رزين أبو اسماعيل المؤدب ، صدوق يفرغ من التاسعة . تهذيب ١ / ١٢٥ . تقريب ١ / ٣٦ .
- (٦) عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول التيمي ، أبو عمر البصري وقيل هو عاصم بن محمد ، صدوق من العاشرة تقريب ١ / ٢٨٦ .
- (٧) فيه متابعة عاصم الأحول لسفيان عن زياد .

٥ - (٢٧٧) أنبا الحسن بن محمد بن النضر ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم ، قالا : ثنا أحمد بن عاصم ، ثنا أبو عاصم ، وأنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن محمد قالا : ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، قال ثنا شعبة ، عن زياد بن علاقة قال :

لما توفي المغيرة استخلف ابنه ، فقام جرير فخطب فقال : أوصيكم بتقوى الله ، والطاعة ، وأن تسمعوا وتطيعوا حتى يأتاكم أمير ، واستغفروا الله للمغيرة عفا الله عنه فإنه كان يحب العافية ، واني أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت : بايعنا على الإسلام ، فقال : والنصح لكل مسلم والله اني لكم لناصح . ١٠ هـ .

وقيل عن شعبة أنه قال : ورب هذا المسجد اني لكم لناصح (١) رواه غندر وغيره ١٠ هـ .

٦ - (٢٧٨) أنبا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، قالا : ثنا معاذ بن المثني ، ثنا مسدد ، قال : ثنا عمر بن حفص ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا أبو عوانة (٢) ، ثنا زياد بن علاقة قال :

سمعت جرير بن عبد الله يقول : أما بعد : فإنني أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت أبايعك على الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : واشترط علي والنصح لكل مسلم . قال : فبايعته على هذا ، ورب هذا المسجد اني لكم لناصح ثم استغفر ونزل (٣) ١٠ هـ .

٧ - (٢٧٩) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا معاذ بن المثني ، ثنا عمرو الناقد (٤) ح / وأنبا

(١) اسناده حسن ، وأخرج خ / في الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة . فتح الباري ١ / ١٣٩ ح ٥٨ من طريق النعمان قال ثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة نحوه .
(٢) هو وضاح بتشديد المعجمة ثم مهمله ابن عبد الله الشكري الواسطي أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين تقريبا ، ٢ / ٣٣١ .
(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في الايمان ، فتح الباري ١ / ١٣٩ ح ٥٨ من طريق النعمان ، عن أبي عوانة به .
(٤) عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين . تقريبا ٢ / ٧٨ .

على بن محمد بن نصر . ثنا أبو المثنى . ثنا مسدد ح / وأبنا عبد الصمد بن الحسين . ثنا حامد بن أبي حامد . ثنا سريج (١) ح / وأبنا الحسين (٢) ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة (٣) ثنا يعقوب الدورقي (٤) قالوا : ثنا هشيم . عن سيار عن الشعبي . عن جرير قال :

بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : علام تبايعنى فقلت : على السمع والطاعة فلقننى فيما استطعت ، والنصح لكل مسلم (٥) ١٠ هـ .

٨ - (٢٨٠) أبنا محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، أبنا اسحاق ، ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أبي وائل والشعبي ، عن جرير أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أبايه فقلت : أبايك على السمع والطاعة فيما أحببت وكرهت ، فبايعنى والنصح لكل مسلم (٦) ١٠ هـ .

رواه يزيد بن زريع عن يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن جرير ١٠ هـ .

(...) أبنا محمد . ثنا أحمد . ثنا مسدد . ثنا يزيد بن زريع (...) (٧) .

(١) سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادى ابو الحارث ، ثقة عابد من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين . تقريب ١ / ٢٨٥ .

(٢) الحسين بن على ثقة تقدم ص ١٤٧ ح ١٤ .

(٣) ابن خزيمة ثقة تقدم ص ١٤٧ ح ١٤ .

(٤) يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن أفلح ابو يوسف الدورقي ، ثقة من العاشرة مات سنة

اثنين وخمسين . تقريب ٢ / ٣٧٤ .

(٥) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى الأحكام / باب كيف يبائع الامام الناس . فتح البارى

١٣ / ١٩٣ ح ٧٢٠٤ من طريق يعقوب بن ابراهيم ثنا هشيم به .

٠ م / فى الايمان / باب بيان ان الدين النصيحة ١ / ٧٥ ح ٩٩ من طريق سريج بن يونس

ويعقوب الدورقي قالا : ثنا هشيم به .

(٦) أخرجه س / فى البيعة / البيعة فيما أحب وكره ٧ / ١٣٢ من طريق محمد بن قدامة عن

جرير عن مغيرة عن أبي وائل والشعبي به . وفيه أو تستطيع ذلك يا جرير . واسناده صحيح .

(٧) فى الأصل ورقة ٣١ / ب كلام مضروب عليه .

٥٧- ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي سَأَلَ جَبْرِيلُ الْمُصْطَفَى صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِمَّا تَقَدَّمَ وَزِيَادَةَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي أُوْرَدَهَا أَكْثَرًا قُلُوبًا لَهَا .

فروى كهمس بن الحسن عن ابن بريدة وقال فيه : ويؤمن بالقدر خيره
وشره .

وقال سليمان التيمي في حديثه : ويؤمن بالجنة والنار والميزان والبعث
بعد الموت .

وروى علقمة بن مرثد عن ابن بريدة وذكر فيه : الاغتسال من الجنابة .

وفي خبر أبي هريرة ، وابن عمر من حديث المقرئ وعبد الله بن
دينار عنهما أنه قال :

الاسلام أن تسلم وجهك لله وذكره فيه وتؤمن بالحساب .

وفي حديث أبي فروة عن أبي زرعة عن أبي هريرة : وتؤمن بالكتاب والنبیین .
وهذه الخصال تقدم ذكرها (١) ويستغنى عن اعادةها في هذا
الموضع . ا هـ .

= التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث جرير بن عبد الله البجلي ، وهي ظاهرة الدلالة
على ما أوردتها من أجله . فقد تقدم في الفصل السابق حديث (الدين النصيحة) وفيه ولأئمة المسلمين
وعامتهم . والدين يشمل الاسلام والايمان كما في حديث جبريل أتاكم يعلمكم دينكم بعد ذكر الاسلام
والايمان والاجسان . فالنصيحة لكل مسلم . من الايمان لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ، لا يؤمن
أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . فبذل النصيحة من الايمان ، ولذلك يقول جرير والله انى
لكم لناصح .

بل النصيحة على المسلم للكافر ايضا وذلك بدعوته الى الاسلام وبيانه له بيانا واضحا وأنه لا دين
حق على وجه الأرض سواه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه .
وتلك هى دعوة الرسل ونصحهم لأممهم .

والله أعلم .

(١) في الجزء الأول من ص ١١٦ - ١٥٤ .

٥٨- وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حُبَّكَ وَرَسُولِهِ وَالْحُبَّ فِي اللَّهِ وَالْبَغْضَ فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ .

١ - (٢٨١) أخبرنا أبو عمر وأحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم . وعبد الرحمن بن أحمد الجلاب (١) . قالوا : ثنا ابراهيم بن نصر بن عبد العزيز . ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري . ح / وأبنا عمرو بن محمد بن منصور . ومحمد بن يونس قالوا : ثنا الحسين بن محمد بن زياد : ثنا اسحاق بن ابراهيم . ح / وأبنا حسان بن محمد . ثنا ابراهيم بن أبي طالب . ثنا اسحاق ومحمد بن المثني العنبري . ح / وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلاني . ثنا محمد بن يحيى العدني قالوا : أبنا عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي . ثنا أيوب . عن أبي قلابة (٢) . عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

١ / ٣٢

ثلاث من كن فيه وجد منه ن طعم الإيمان ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله عز وجل وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها (٣) . ١٠ هـ .

(١) الجلاب - الإمام المحدث القدوة . أبو محمد عبد الرحمن بن (حمدان) بن المرزبان الهمداني أحد أركان السنة بهمدان سمع أبا حاتم وعنه ابن مندة . كان صدوقا قدوة توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء ١ / ورقة ١١٧ .

(٢) أبو قلابة - هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري أحد الأعلام . ثقة . كثير الإرسال . قال العجلي تابعي ثقة . وكان يحمل على علي ولم يرو عنه . انظر تهذيب ٥ / ٢٢٤ . تقريب ١ / ٤١٧ .

(٣) اسناد ابن مندة حسن وهي طريق حسان بن محمد وقد تقدمت تراجم رجاله . أما الحديث فصحيح فقد أخرجه خ . في الإيمان . باب حلاوة الإيمان فتح الباري ١ / ٦٠ ح ١٦ من طريق محمد بن المثني به ولفظه : حلاوة الإيمان .

• وفي الإكراه . باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر . فتح الباري ١٢ / ٣١٥ ح ٦٩٤١ من طريق محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي ثنا عبد الوهاب به .

• م : في الإيمان . باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان ١ / ٦٦ ح ٦٧ من طريق اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى بن أبي عمرو بن بشار عن الثقفي به .

• ت : في أبواب الايمان ٧ / ٣٧٢ ح ٢٧٥٩ من طريق ابن أبي عمر أخبرنا عبد الوهاب الثقفي

به .

٢ - (٢٨٢) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا وهب بن جرير (١) ، وبشر بن عمر (٢) ، ح / وأنبا عثمان بن أحمد بن هارون ، ثنا محمد بن عبد الحكم الرملى ، ثنا آدم بن أبي اياس العسقلانى (٣) ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب (٤) ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى (٥) ، ثنا أبو عمرو الحوظى (٦) عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن كان يحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل ، ومن كان أن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد ما أنقذه الله عز وجل منه (٧) ٠٠٠هـ .

(٠٠٠) وأخبرنى أبى حدثنى أبى ، ثنا محمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار قالأ : ثنا محمد ابن جعفر غندر ، ثنا شعبة باسناده مثله (٨) ٠٠٠هـ .

-
- (١) وهب بن جرير بن حازم بن زايد الازدي أبو عبد الله ثقة ، مات سنة ست ومائتين . تهذيب ١١ / ١٦١ . تقريب ٢ / ٣٣٨ .
- (٢) بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الازدي أبو محمد البصري ثقة . مات سنة سبع ومائتين . تهذيب ١ / ٤٥٥ . تقريب ١ / ١٠٠ .
- (٣) آدم بن أبي اياس العسقلاني أبو الحسن ، ثقة ، مات سنة عشرين أو احدى وعشرين ومائتين . تهذيب ١ / ١٩٦ . تقريب ١ / ٣٠ .
- (٤) هو الشيباني ثقة ، تقدم ص ١٢٠ .
- (٥) هو الذهلي ، ثقة تقدم ص ١٣٧ .
- (٦) هو حفص بن عمر ثقة .
- (٧) اسناده صحيح وأخرجه خ : في الايمان : باب من كره أن يعود في الكفر ، فتح البارى ١ / ٧٢ ح ٢١ من طريق سليمان بن حرب ثنا شعبة به ، مع تقديم بعض الالفاظ على بعض .
- وفي الأدب : باب الحب في الله ، فتح البارى ١ / ٤٦٣ ح ٦٠٤١ من طريق آدم ثنا شعبة به .
- س : في الايمان ، حلاوة الايمان ٨ / ٨٧ من طريق سويد بن نصر ثنا عبد الله عن شعبة به .
- (٨) وصله م : في الإيمان : باب خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان ، ١ / ٦٦ ح ٦٨ من طريق محمد بن المثنى وابن بشار به .
- جه ، في الفتن ، باب الصبر على البلاء ٣ / ١٣٣٨ ح ٤٠٣٣ من طريق محمد بن المثنى ومحمد ابن بشار به .

٢ - (٢٨٢) أنبا محمد بن الحسين بن علي المدائني ، ثنا أحمد بن مهدي . ثنا حجاج ابن منهال . ثنا حماد بن سلمة . عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

ثلاث من كان فيه وجد حلاوة الإيمان ، من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، والرجل يحب الرجل لا يحبه إلا في الله والرجل أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع يهوديا أو نصرانيا (١) . ١٠٠ هـ .
رواه النضر ، وهدبة ، وعبد الأعلى عن حماد . ١٠ هـ .

(١) في اسناده شيخ ابن مندة لم يذكر بجرح ولا تعديل . ولكن الحديث صحيح فقد أخرجه م : في الإيمان ، باب خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان ١ / ٦٧ من طريق اسحاق بن منصور أنبا النضر بن شمير أنبا حماد به .

• وحرم ٣ / ٢٧٨ من طريق عفان ثنا حماد به .

واعلم أن تغير حماد بأخرة لا يضر الحديث فقد ذكر ابن الصلاح ان من كان محتجا به من المختلطين في الصحيحين أو احدهما فذلك مما تميز وكان مأخوذا قبل الاختلاط انظر التقييد والايضاح ص ٤٦٦ .

التعليق :

أورد المصنف روايات حديث أنس بن مالك تحت هذه الترجمة وهي مطابقة لها ظاهرة الدلالة على ذلك . فقد جاء فيها ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما . وأن يحب المرء لا يحبه الا الله . الحديث .

وقد نقل النووي في شرح الحديث في صحيح مسلم ٢ / ١٣ أقوال العلماء في ذلك فقال : معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشقات في رضى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وإيثار ذلك على عرض الدنيا ، ومحبة العبد ربه سبحانه وتعالى بفعل طاعته (•) وترك مخالفته وكذلك محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال القاضى رحمه الله هذا الحديث بمعنى الحديث المتقدم ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً وذلك انه لا يصح المحبة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم حقيقة وحب الأدمى في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكراهة الرجوع إلى الكفر إلا لمن قوى بالإيمان يقينه واطمأننت به نفسه وانشرح له صدره وخالط لحمه ودمه .

وهذا هو الذى وجد حلاوته . قال ، والحب في الله من ثمرات حب الله . ١٠ هـ .

(•) قلت : وتفسير النووي محبة العبد ربه بفعل طاعته . هو تفسير لأثر المحبة : وليس للمحبة نفسها .

٥٩- ذكُرُ مَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْإِيمَانِ .

١ - (٢٨٤) أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون . ثنا محمد بن عبد الحكم الرملي . ثنا آدم ابن إياس . ح / وأبنا محمد بن الحسين المستملي . ثنا أحمد بن مهدي . ح / وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى . ثنا مسدد . ثنا بشر بن المفضل . ح / وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا محمد بن المثني ومحمد بن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر غندر قالوا : ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

قال النبي صلى الله عليه (وسلم) : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين (١) . ١٠ هـ .

٢ - (٢٨٥) أبنا محمد بن عمر بن حفص . ثنا الفضل بن حماد الفارسي . ثنا مسدد بن مرهد . ح / وثنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن محمد بن رجاء (٢) . ثنا القواريري قال : ثنا عبد الوارث بن سعيد . ثنا عبد العزيز بن صهيب . عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين (٣) . ١٠ هـ .

(١) أحد أسانيده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ، وتراجم رجاله تقدمت وأخرجه م : في الإيمان : باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من الأهل / ١ / ٦٧ ح ٧٠ من طريق محمد ابن المثني وابن بشار قالا ، ثنا محمد جعفر ثنا شعبة به .

• س : في الإيمان ، علامة الإيمان ٨ / ١٠٠ من طريق حميد بن مسعدة قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا شعبة به .

(٢) محمد بن محمد بن رجاء بن السندي ، كان ثبتا مأمونا تقدم ص ٢٣٣ .

(٣) أسناده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ، وتراجم رجاله تقدمت وأخرجه خ / في الإيمان ، باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان ، فتح الباري ١ / ٥٨ ح ١٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علية عن عبد العزيز به .

٢ - (٢٨٦) أخبرنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن اسحاق العسقلاني . ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب / (و) أنبا الحسين بن علي ومحمد قالا : ثنا محمد بن اسحاق بن المغيرة . ثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير . ثنا اسماعيل بن عليه عن عبد العزيز بن صهيب . عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين (١) . ٠ اهـ .

(...) وأبنا حمزة . ثنا أحمد . ثنا أبو خيثمة نحوه . ٠ اهـ .

٤ - (٢٨٧) أنبا أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس الرازي . ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا شعيب بن أبي حمزة . حدثني أبو الزناد . ان عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يحدث قال :

والذي نفس محمد بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده (٢) . ٠ اهـ .

(١) هو نفس الحديث فيه متابعة ابن عليه لعبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب .
(٢) أسناد ابن مندة حسن والحديث أخرجه خ : في الايمان باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان . فتح الباري ١ / ٥٨ ح ١٤ / من طريق أبي اليمان به .
التعليق :

ذكر المصنف روايات حديث أنس وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين .

وحديث أبي هريرة . لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده . وهو صريح في أن حب رسول الله من الإيمان . فقد نفى الإيمان أو كماله عن الذي لا يحبه . يقول ابن حجر في فتح الباري ٨ / ٥٨ - ٥٩ في شرح الحديث : لا يؤمن أحدكم إيماناً كاملاً . ويقول في شرح حديث أنس - والمراد بالمحبة هنا حب الإختيار لا حب الطبع قاله الخطابي . قال : وقال : النووي : فيه تلميح إلى قضية النفس الامارة والمطمئنة . فإن من رجح جانب المطمئنة كان حبه للنبي صلى الله عليه وسلم راجحاً . ومن رجح جانب الامارة كان حكمه بالعكس . وفي كلام القاضي عياض أن ذلك شرط في صحة الايمان لأنه حمل المحبة على معنى التعظيم والاحلال . قال : وتعبه صاحب المفهم بأن ذلك ليس مراداً هنا لأن اعتقاد الأعظمية ليس مستلزماً للمحبة إذ قد يجد الإنسان اعظام الشيء مع خلوه من محبته . قال : فعلى هذا من لم يجد في نفسه ذلك الميل لم يكمل إيمانه =

٦٠- ذَكَرُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا أَتَقَاكُمْ وَأَعْمَلَكُمْ بِاللَّهِ، وَأَنَّ التَّقَى مِنْ فِعْلِ الْقَلْبِ!

قال الله تعالى: « ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم » (٢) .

١ - (٢٨٨) أنبا (.....) محمد بن ادريس اجازة . ثنا هارون بن اسحاق . ثنا
(.....) ابن سليمان . عن هشام بن عروة . عن أبيه عن عائشة قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إذا أمرهم من الأعمال ما يطيقون . قالوا : إنا لسنا كهيئتك . يا رسول الله ، إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك .

قال : فغضب حتى عرف الغضب في وجهه (.....) (•) اهـ .

= والى هذا يومئى قول عمر الذى رواه المصنف يعنى به البخارى - فى الإيمان والنور من حديث عبد الله بن هشام ، ان عمر بن الخطاب قال : للنبي صلى الله عليه وسلم : لأنت يا رسول الله أحب الي من كل شيء إلا نفسى . فقال : لا . والذى نفسى بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك . فقال له عمر : فإنك الآن والله أحب إلى من نفسى . فقال : الآن يا عمر . فهذه المحبة ليست باعتقاد الاعظمية فقط فانها كانت حاصلة لعمر قبل ذلك قطعاً . اهـ .

(١) هذا الفصل ورد فى ورقة ٢٢ / أ بعد نهاية الفصل الذى سبقه وكان لحقا بينه وبين الفصل الذى يليه ، وأورد تحته هذا الحديث ، وهو كما ترى فيه أماكن منه غير مقروءة فى الأصل وحيث إن هذا الحديث قد ورد فى كتاب الإيمان من صحيح البخارى تحت باب شبيه بهذا الفصل . ولذلك فسنورد الحديث من صحيح البخارى وهو كالتالى :

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (أنا أعلمكم بالله) وان المعرفة فعل القلب . لقول الله تعالى : « ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم » . حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم من الأعمال بما يطيقون . قالوا : إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله ، إن الله غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب فى وجهه ثم يقول : إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا . فتح البارى ١ / ٧٠ ح ٢٠ .
(٢) البقرة آية ٢٢٥ .

(•) الغرض من الآية الكريمة والحديث الرد على من يقول إنه يكفى فى الإيمان التلطف بالشهادتين وان لم يعتقد ذلك بقلبه . كما هو قول الكرامية . والآية تنص على أن المؤاخذة بما كسبت القلوب . أي بما اعتقدته . كما أن قول الرسول أنا اتقاكم لله . فيه الإشارة إلى أن التقوى من أفعال القلوب . كما فى الحديث الآخر . التقوى ها هنا ويشير إلى صدره .

٦١- ذكر ما يدل على أن من أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون معه في الجنة.

١ - (٢٨٩) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر . ثنا يونس بن عبد الاعلى . ح / وأبنا خيثمة . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي . ح / وأبنا محمد ابن سعد . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا محمد بن أيوب . ثنا علي بن عبد الله المدينى (١) قالوا : ثنا سفيان بن عيينة . عن الزهرى عن أنس بن مالك أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن الساعة فقال :

ما أعددت لها ؟ قال : حب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه (وسلم) .

فقال : أنت مع من أحببت (٢) . ١٠ هـ .

٢ - (٢٩٠) أبنا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف . ح / وأبنا خيثمة ثنا اسحاق (٣) عن عبد الرزاق . ثنا معمر . عن الزهرى حدثني أنس بن مالك أن رجلا من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال :

يا رسول الله متى الساعة ؟ فقال : ما أعددت لها ؟

فقال الأعرابى : ما أعددت لها من كبير أحمد عليه نفسى غير أنى أحب الله ورسوله . فقال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : فإنك مع من أحببت (٤) . ١٠ هـ .

(١) ابن المدينى البصري . ثقة ثبت امام اعلم أهل عصره بالحديث وعلمه . من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين . تقريب ٢ / ٣٩ .

(٢) اسناده صحيح . وهو طريق خيثمة الاطرابلسى وأخرجه م : في البر والصلة : باب المرء مع من أحب ٤ / ٢٠٣٢ ح ١٦٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . وعمر الناقد . وزهير بن حرب ومحمد ابن عبد الله بن نمير وابن أبي عمر قالوا ثنا سفيان به .

(٣) هو ابن راهويه تقدم ص ١٣٣ .

(٤) اسناده صحيح . وأخرجه م : في البر والصلة : باب المرء مع من أحب ٤ / ٢٠٣٢ من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد . قال عبد : أخبرنا . وقال ابن رافع ثنا عبد الرزاق به .

٣ - (٢٩١) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن خالد بن خلى ، ثنا بشر ابن شعيب ، ح / وأنبا أحمد بن سليمان بن ايوب ، ثنا أبو زرة عبد الرحمن بن عمرو ، ح / وأنبا الحسن بن منصور الامام بجمص ، ثنا محمد بن العباس بن معاوية الحمصى ، ح / وأنبا محمد بن محمد بن يونس ، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم المدينى ، قالوا : ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، عن شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى حدثني أنس بن مالك أن رجلا من الاعراب أتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال :

يا رسول الله متى الساعة ؟ فقال له النبى صلى الله عليه (وسلم) ما أعددت لها . فقال : ما أعددت لها من كبير أمر أحمد عليه نفسى ، الا أنى أحب الله ورسوله . قال : فإنك مع من أحببت (١) . ١٠هـ .

٤ - (٢٩٢) أنبا محمد بن يعقوب البيكندى ، ثنا اسحاق بن الحسن ، ثنا القعنبي ، ح / وأنبا عمر بن الربيع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف ، قال ثنا مالك ، عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس ، أن اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه (وسلم) متى الساعة ؟

قال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ما أعددت لها . قال حب الله ورسوله . قال : فأنت مع من أحببت (٢) . ١٠هـ .

(...) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا عبد الحميد بن بيان ، ثنا خالد بن عبد الله ، ثنا يونس بن عبيد ، عن ثابت ، عن أنس عن النبى صلى الله عليه (وسلم) .

(١) اسناده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ، وهى رواية مسلم السابقة فيه متابعة شعيب بن أبى حمزة لمعمر عن الزهرى .
(٢) فى اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م : فى البر والصلة : باب المرء مع من أحب / ٤ / ٢٠٣٢ ح ١٦١ من طريق عبد الله بن مسلمة بن قنعب ثنا مالك به .

٥ - (٢٩٣) وأبنا محمد بن علي المستملي . ثنا أحمد بن مهدي . ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي . ح / وأبنا محمد بن عبيد الله . ثنا موسى بن هارون . ثنا أبو الربيع . قال : ثنا حماد بن زيد . ثنا ثابت عن أنس قال :

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : متى الساعة ؟ (قال) (١) : وما أعددت للساعة ؟ قال : حب الله ورسوله . قال : فأنت مع من أحببت . اهـ .

قال أنس : فما فرحنا بشيء ما فرحنا بقول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المرء مع من أحب . اهـ .

قال أنس : فأنا أحب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأبا بكر وعمر رضی الله عنهما ولا أعمل بعملهم وأنا أرجو أن أكون معهم (٢) . اهـ .

رواه حماد بن سلمة ، وجعفر بن سليمان عن ثابت . اهـ .
ورواه منصور ، والأعمش ، وعمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أنس (٣) .

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وقد أخذناه من رواية مسلم وهو ثابت في الروايات السابقة . وبه يستقيم سياق الكلام .

(٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ومن لم يوثق والحديث أخرجه خ : في فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر ، فتح الباری ٧ / ٤٢ ح ٣٦٨٨ من طريق سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد به .
• م : في البر والصلة ، باب المرء مع من أحب / ٤ / ٢٠٣٢ ح ١٦٣ من طريق أبي الربيع العتكي
ثنا حماد به .

• حم ٣ / ١٩٨ .

(٣) وصله خ : في الأدب : باب علامة الحب . فتح الباری ١ / ٥٥٧ ح ٦١٧١ .

• وفي الاحكام ، باب القضاء والفتيا في الطريق ، فتح الباری ١٣ / ١٣١ ح ٧١٥٣ .

• م : في البر والصلة ، باب المرء مع من أحب / ٤ / ٢٠٣٣ ح ١٦٤ .

• حم ٣ / ١٧٢ .

ورواه جماعة عن قتادة عن أنس (١) ، وعبد الوارث عن عبد العزيز بن
صهيب عن أنس ، وإسماعيل عن شريك بن أبي نمر عن أنس .
ورواه الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله (٢) والأعمش عن أبي وائل
عن أبي موسى الأشعري (٣) .
أخرجناها كلها في آخر الكتاب . اهـ .

-
- (١) موصله م : في البر والصلة ، باب المرء مع من أحب / ٤ / ٢٠٣٣ .
• حم ٣ / ١٧٣ ، ١٧٨ .
(٢) وصله خ : في الأدب ، باب علامة الحب فتح الباري ١ / ٥٥٧ ح ٦١٦٩ .
• م : ، في البر والصلة ، باب المرء مع من أحب / ٤ / ٢٠٣٤ ح ١٦٥ .
(٣) وصله خ : في الأدب ، باب علامة الحب ، فتح الباري ١٠ / ٥٥٧ ح ٦١٧٠ .
• م : ، في البر والصلة / ٤ / ٢٠٣٤ .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أنس رضى الله عنه وفيها قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم للسائل ، أنت مع من أحببت .
وذلك أنه لا يحب الرسول الا مؤمن . وهي روايات جاءت مطابقة للترجمة ، فقد قال أنس ، فأنا
أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما ولا أعمل بمعلمهم وأرجو أن أكون معهم .
والله أعلم .

٦٢- ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا فَعَلَهَا الْمُسْلِمُ أَزَادَ إِيمَانًا.

١ - (٢٩٤) أخبرنا خيشمة بن سليمان . ثنا يحيى بن جعفر الزبيرقان (١) . ثنا روح بن عبادة . ثنا حسين المعلم . عن قتادة . عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

والذى نفسى بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير (٢) . ١٠هـ .

٢ - (٢٩٥) أنبا عمر بن محمد بن سليمان البغدادي بمصر . ثنا عثمان بن خزاذ أبو عمر (٣) . ثنا مسدد بن مسرهد . ثنا يحيى بن سعيد القطان . ثنا حسين بن ذكوان المعلم . عن قتادة . عن أنس بن مالك . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

والذى نفس محمد بيده لا يؤمن رجل حتى يحب لأخيه وجاره ما يحب لنفسه (٤) . ١٠هـ .

(١) يحيى بن جعفر الزبيرقان تقدمت ترجمته ص ٢٤٠ . وثقه أبو حاتم . وقال أبو بكر البقرقاني أمرنى الدارقطنى أن أخرج عنه في الصحيح . وخط أبو داود سليمان بن الأشعث على حديثه . وكذبه موسى بن هارون .

(٢) أخرجه حم ٢٠٦ / ٣ من طريق روح به . واسناده صحيح . تقدمت تراجم رجاله . وقد أشار ابن حجر في فتح البارى ١ / ٥٧ في شرح حديث شعبة وحسين المعلم عن قتادة وهو الحديث التالى . إن هذا اللفظ - أي (من الخير ...) للاسماعيلى من طريق روح . ولذا نرى أن عننة قتادة لا تضر لأن الحديث فى الصحيحين عنه .

(٣) الحافظ الحجة محدث انطاكية أبو عمر عثمان بن عبد الله بن محمد بن خزاذ الانطاكى ثقة مأمون . مات سنة احدى وثمانين ومائتين . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٢٣ .

(٤) فى اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه خ . فى الايمان . باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه فتح البارى ١ / ٥٦ ح ١٣ من طريق مسدد . قال ثنا يحيى . عن شعبة . عن قتادة . وعن حسين المعلم قال ثنا قتادة . ولفظه لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . قال ابن حجر فى شرح الحديث . (تنبيه) المتن المساق هنا لفظ شعبة وأما لفظ حسين من رواية مسدد التى ذكرناها فهو (لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ولجاره) .

• م / فى الإيمان باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير . ١ / ٦٨ ح ٧٢ من طريق زهير بن حرب . ثنا يحيى بن سعيد به .

٣ - (٢٩٦) أنبا على بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب قالوا : ثنا معاذ ابن المثني ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ثنا بشر ابن المفضل ، ح / وأخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا أبو موسى وبندار ، قالوا : ثنا محمد بن جعفر غندر ، قالوا : ثنا شعبة ، عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه (١) . ١٠ هـ .

رواه ابن المبارك وقال شباة وروح : وحتى يحب المرء لا يحبه إلا لله . ١٠ هـ .

٤ - (٢٩٧) أنبا خيثمة ، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن محمد بن رجاء ، وحسن بن عامر ، قالوا : ثنا هبة ابن خالد ، قال : ثنا همام عن قتادة ، عن أنس بن مالك :

أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه من الخير ما يحب لنفسه (٢) . ١٠ هـ .

٥ - (٢٩٨) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ، ثنا حسين بن علي الجعفي (٣) ، ثنا زائدة بن قدامة (٤) ، عن ميسرة (٥) ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال :

(١) أسنده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب وأخرجه خ ، من حديث شعبة وهو الحديث المتقدم برقم ٢ .

(٢) أسنده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب والحديث تقدم ص ٤٤١ ، ح برقم (١) وفي هذه الرواية متابعة همام لحسين المعلم عن قتادة .

(٣) حسين بن علي بن الوليد الجعفي ، مولاهم أبو عبد الله ثقة ، مات سنة ثلاث ومائتين . انظر تهذيب ٢ / ٣٥٧ .

(٤) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ، ثقة مات سنة احدى وقيل ثلاث وستين ومائة . تهذيب ٣ / ٣٠٦ .

(٥) ميسرة بن عمار ، ويقال ابن تمام الأشجعي الكوفي ، ثقة من السادسة . تهذيب ١ / ٣٨٦ . تقريب ٢ / ٢٩١ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن قوت ضيفه ، قالوا : وما قوت الضيف ؟ قال : ثلاثة ، وما كان بعد ذلك فصدقة ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ألا يشهد أمرا فليتكلم بخير أو ليسكت (١) .

٦ - (٢٩٩) أنبا محمد بن يعقوب ، وعبد الله بن جعفر ، قالوا : ثنا هارون بن سليمان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى (•) جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (٢) ١٠ هـ .

٧ - (٣٠٠) أنبا أحمد بن اسحاق ، وعلى بن نصر ، قالوا : ثنا معاذ بن المثني ، ثنا مسدد ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن شاذان ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ح / وأنبا الحسين ابن علي ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد العباسي قالوا : ثنا أبو الأحوص ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (٣) ١٠ هـ .

(١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . ويأتي لفظ البخاري ص ٤٤٤ ح برقم ٨ .

(•) هكذا في الأصل .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ : في الأدب : باب اكرام الضيف فتح الباري ١ / ٥٣١ ح ٦١٣٦ من

طريق عبد الله بن محمد ثنا ابن مهدي به .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه خ : في الأدب : باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى

جاره . فتح الباري ١ / ٤٤٥ ح ٦٠١٨ من طريق قتيبة بن سعيد به .

• م : في الايمان : باب الحث على اكرام الجار والضيف ١ / ٦٨ ح ٧٥ من طريق أبي بكر بن

أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص به .

٨ - (٢٠١) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . ثنا عيسى بن يونس . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه (وسلم) نحو حديث أبي حصين (١) . ١٠هـ .

٩ - (٢٠٢) أخبرنا أحمد بن عمرو . ثنا يونس بن عبد الاعلى . ثنا عبد الله بن وهب . ثنا يونس بن يزيد . عن ابن شهاب الزهري . عن أبي سلمة . عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) وعن مالك (٢) . عن سعيد المقبري . عن أبي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته (٣) يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام . وما كان بعد هذا فهو صدقة . ولا يحل له أن يثوي (٤) عنده حتى يخرجه (٥) (٦) . ١٠هـ .

١٠ - (٢٠٣) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا الحسن بن محمد الصباح . ثنا سفيان ابن عيينة . عن عمرو بن دينار . عن نافع بن جبير (٧) عن أبي شريح الخزاعي قال :

-
- (١) أخرجه م : في الايمان . باب الحث على اكرام الضيف / ١ / ٦٩ ح ٧٦ من طريق اسحاق بن ابراهيم به .
 (٢) وعن مالك يعنى بالسند المذكور .
 (٣) الجائزة : العطية يقال اجازه ويجيزه اذا أعطاه . النهاية / ١ / ٣١٤ .
 (٤) ثوى بالمكان يثوى اذا أقام فيه . النهاية / ١ / ٢٣٠ .
 (٥) يخرجه : من الحرج . وهو الضيق والاثم . النهاية / ١ / ٣٦١ .
 (٦) في اسناد ابن مندة أحمد بن عمرو وهو أبو الطاهر تقدم ص ١٦٢ لم يذكر بجرح ولا تعديل . والحديث صحيح أخرجه خ : في الأدب باب اكرام الضيف . فتح الباري / ١ / ٥٣١ ح ٦١٣٥ من طريق عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك . وقال . ثنا اسماعيل قال . ثنا مالك مثله وزاد (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت) .
 (٧) نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل . أبو محمد ويقال أبو عبد الله المدني تابعي . ثقة . مات سنة تسع وتسعين . تهذيب / ٢ / ٤٠٤ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت (١) . ١٠هـ .

١١ - (٢٠٤) أخبرنا أحمد بن اسحاق ، ومحمد بن ابراهيم قالا : ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ، ح / وأخبرنا محمد بن أحمد بن يحيى ، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل (٢) ، ثنا يحيى بن أيوب ، ح / وأخبرنا محمد بن صالح (٣) ، ثنا جعفر بن محمد بن سوار (٤) ، ثنا علي بن حجر قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن (٥) ، عن أبيه (٦) عن أبي هريرة رضى الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه (٧) . ١٠هـ .

-
- (١) اسناده صحيح ، وأخرجه م ، في الايمان باب الحث على اكرام الجار والضيف / ١ / ٦٩ ح ٧٧ من طريق زهير بن حرب ومحمد بن نمير جميعا عن ابن عيينة به / دون قوله (فليكرم جاره) وقد جاءت في حديث أبي هريرة ح برقم ٧٤ في مسلم .
- (٢) محمد بن عبدوس بن كامل السزاج الحافظ ، ثقة مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين . الشذرات ٢ / ٢١٥ .
- (٣) أبو جعفر - محمد بن صالح بن ذريح العكبرى المحدث ، مات سنة سبع وثلاثمائة . الشذرات ٢ / ٢٥١ .
- (٤) جعفر بن محمد بن سوار ، أبو محمد النيسابورى ، ثقة ، مات في ذى القعدة سنة ثمان وثمانين ومائتين . ت / بغداد ٧ / ١٩١ .
- (٥) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، وثقه أحمد وابن حبان وقال النسائي ليس به بأس وكذا قال ابن عدي وقال ابن معين ليس حديثه بحجة ، وقال مرة ليس هو بالقوى ، أخرج له مسلم من حديث المشاهير . وقال ابن حجر صدوق ربما وهم ، من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين . تهذيب ٨ / ١٨٦ . تقريب ٢ / ٩٢ .
- (٦) عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى مولى الحرقة تابعى ثقة من الثالثة . تهذيب ٦ / ٣٠١ . تقريب ١٣ / ٥٠٣ .
- (٧) اسناده صحيح وأخرجه م ، في الايمان ، باب بيان تحريم ابناء الجار / ١ / ٦٨ ح ٧٣ من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر به . قوله (بوائقه) أي غوائله وشروبه ، واحداها بائقة ، وهى الداھية . النهاية ١ / ١٦٢ .

١٢ - (٣٥٥) أنبا أحمد بن اسحاق . ثنا محمد بن محمد بن حيان . ثنا أبو سلمة موسى (١) . ثنا إسماعيل بن جعفر . ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ما آمن من لا يأمن جاره
بوائقه (٢) . ١٠٠ هـ .

١٣ - (٣٥٦) أنبا محمد بن صالح . ثنا جعفر بن محمد بن سوار . ثنا محمد بن عثمان ابن خالد أبو مروان المدني (٣) . ثنا عبد العزيز بن أبي حازم (٤) عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة :

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : لا يدخل الجنة إلا من آمن
جاره بوائقه (٥) . ١٠٠ هـ . (●)

(١) هو ابن اسماعيل المنقرى تقدم ص ٢٣٧ .

(٢) فيه متابعة أبي سلمة موسى بن اسماعيل لقتيبة ويحيى بن أيوب وعلى بن حجر عن اسماعيل بن جعفر .

(٣) محمد بن عثمان بن خالد بن عمر الاموى أبو مروان العثماني وثقه أبو حاتم وصالح بن محمد الاسدى وقال : الا أنه يروى المناكير عن أبيه ولا نعرف اباه لم أسمع احدا يحدث عنه غير سلمة بن شبيب . قال الحاكم وقد حدث عنه أهل المدينة وغيرهم . وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف وقال ابن حجر صدوق يخطئ . مات سنة احدى وأربعين ومائتين انظر تهذيب ٢٣٦ / ٩ . تقريب ١٨٩ / ٢ .

(٤) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المحاربى مولاهم أبو تمام المدني . قال أحمد لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون إنه سمعها وكان يتفقه . وقال ابن معين ثقة صدوق ليس به بأس . وقال ابن أبي حاتم صالح الحديث . وقال النسائي ثقة . وقال مرة ليس به بأس . وقال ابن حجر صدوق فقيه . مات سنة أربع وثمانين ومائتين . تهذيب ٣٣٣ / ٦ . تقريب ٥٠٨ / ١ .

(٥) فيه متابعة عبد العزيز بن أبي حازم لاسماعيل بن جعفر عن العلاء .

(●) انتهى الجزء الثاني من كتاب الإيمان لابن مندة حسب تجزئة المصنف .

التعليق :

جاء في حديث جبريل السابق ذكر الإسلام والإيمان والإحسان ومعلوم أن الإحسان مرتبة فوق الإسلام والإيمان . وقد ذكر المصنف تحت هذه الترجمة عددا من الأحاديث اشتملت على خصال زائدة على ما ورد في حديث جبريل مستدلا بها على أن من عملها ازداد إيمانه . منها أن يحب المرء لأخيه ما يحبه لنفسه . وإكرام الضيف والإحسان إلى الجار وقول الخير والكف عن الشر إلى غير ذلك من أعمال البر والخير التي إذا أخلص العبد النية لله في أدائها ازداد بذلك إيمانه . وهذه الخصال وإن كان المرء مطالباً بها شرعا كما في قوله تعالى : « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذى قربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا » النساء آية ٣٦ .

الا أن المقصر في أداء هذه الخصال ليس كالمقصر في أركان الإسلام والإيمان ومن هنا فالأحاديث مطابقة للترجمة كما أراد المؤلف . كما ان هذه الأحاديث ترد على القائلين بأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص . ذلك ان هذه الخصال من شعب الإيمان . كما في حديث أبي هريرة المتفق عليه : « الإيمان بضع وستون أو سبعون شعبة » فمن أدى هذه الأعمال ازداد إيمانه بهذه الشعب . ومن ترك شيئا منها نقص إيمانه بقدر ما ترك .

كما انها ترد على القائلين بأن الأعمال ليست من الإيمان . وان من ترك ركنا من أركان الإيمان كالمعمل مثلا زال إيمانه .

فهل يقال لمن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه ومن لا يكرم الضيف - وهذا كثير ملموس في كثير من الناس - ذهب إيمانه .

الجواب : لا . وانما لم يبلغ إيمانه مرتبة الايمان الكامل والله أعلم .

١ - (٢٠٧) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة (١) ،
 أنبا محمد بن الحسن أبو طاهر (٢) ثنا عبد الله بن محمد بن شاکر أبو البختری (٣) ،
 ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة (٤) ، قال حدثني بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي
 موسى (٥) عن أبي بردة (٦) عن أبي موسى قال :

قلنا ، (٧) يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال ، من سلم المسلمون من
 لسانه ويده (٨) . ١٠ هـ .

(١) هو المصنف تقدمت ترجمته في القسم الأول .

(٢) أبو طاهر النيسابوري ثقة تقدم ص ١٦٣ .

(٣) أبو البختری عبد الله بن محمد بن شاکر العنبري ، وثقه الدارقطني وغيره مات سنة
 سبعين ومائتين . الشذرات ٢ / ١٦٠ .

(٤) حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاها أبو أسامة الكوفي ، ثقة . مات سنة إحدى
 ومائتين ، تهذيب ٣ / ٢ .

(٥) بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، أبو بردة ثقة ، يخطئ قليلا
 من السادسة . تهذيب ١ / ٤٣١ ، تقريب ١ / ٩٦ .

(٦) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، قيل اسمه عامر ، وقيل الحارث ثقة من الثالثة مات
 سنة أربع ومائة . تقريب ٢ / ٣٩٤ .

(٧) قوله (قلنا) أراد نفسه ومن معه ، وفي الرواية الثانية ، قال قلت : أراد نفسه ، وقد جاء في
 رواية البخاري فتح الباري ١ / ٥٤ ح ١١ قالوا ، قال ابن حجر : أراد أنه وإياهم ثم ذكر أي ابن حجر
 الروايات الأخرى (قلنا قلت ، ثم قال) ورواه ابن مندة من طريق حسين بن محمد - الفسائي - بالغين
 المعجمة - والصحيح - القباني - بالقاف المثناة ، أحد الحفاظ عن سعيد بن يحيى هذا بلفظ قلت : فتمين
 أن السائل أبو موسى ، ولا تخالف بين الروايات ، قلت : ويقصد ابن حجر بما رواه ابن مندة ، الرواية
 التالية هنا برقم ٢ .

(٨) أسنده صحيح ، وأخرجه خ / في الايمان / باب أي الاسلام أفضل فتح الباري ١ / ٥٤ ح ١١
 من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي ثنا أبي ثنا أبو بردة به .

٠ م / في الايمان / باب بيان تفاضل الاسلام ، وأى أموره أفضل ، ١ / ٦٦ ح ٦٦ من طريق
 سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي ثنا أبو بردة به .

٠ ت / في أبواب صفة القيامة ، ٧ / ٢٠٤ ح ٢٦١٩ ولفظه أي المسلمين .

٠ س / في الايمان / أي الاسلام أفضل ٨ / ٩٤ .

٢ - (٣٠٨) وأبنا عمرو بن محمد ، ومحمد بن يونس ، قالا : ثنا حسين بن محمد بن زياد ، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى ، ثنا أبي ، ثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال :
قلت : يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده (١) . ١٠ هـ .

٣ - (٣٠٩) أنبا أحمد بن عبيد وعبد الرحمن بن أحمد ، قالا : ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي اياس ، ثنا شعبة عن اسماعيل بن أبي خالد (٢) ، وعبد الله بن أبي السفر (٣) ، عن الشعبي (٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه (٥) . ١٠ هـ .

(...) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا وهب بن جرير نحوه ١٠ هـ .

(١) فيه متابعة يحيى بن سعيد لأبي أسامة عن بريد .

(٢) اسماعيل بن أبي خالد الأحسى مولاهم ، ثقة ثبت ، مات سنة ست وأربعين ومائة . انظر تهذيب ٢٩١ / ١ ، تقريب ٦٨ / ١ .

(٣) عبد الله بن أبي السفر ، واسمه سعيد بن يحمى ويقال أحمد الهمداني الثوري الكوفي قال العجلي كوفي ثقة ، مات في خلافة مروان بن محمد . انظر تهذيب ٢٤٠ / ٥ .

(٤) الشعبي هو عامر بن شراحيل بن عبد ، وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري أبو عمرو الكوفي من شعب همدان ، ثقة مات سنة عشر ومائة . تهذيب ٦٥ / ٥ ، تقريب ٣٨٧ / ١ .

(٥) في اسناد ابن مندة ابراهيم بن الحسين لم أجد ترجمته ، والحديث صحيح ، أخرجه خ / في الايمان / باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، فتح الباري ١ / ٥٣ ح ١٠ من طريق آدم بن اياس به .

وفي الرقاق / باب الانتهاء عن المعاصي ، فتح الباري ١١ / ٣١٦ ح ٦٤٨٤ من طريق أبي نعيم ثنا زكرياء عن عامر الشعبي به .
حم ٢ / ٢١٢ ، ٢٢٤ .

س / في الايمان / صفة المسلم ، ٨ / ٩٣ .

٤ - (٣١٠) أنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن الحارث ح /
وأنبا عمرو بن عبد الله البصرى . ثنا محمد بن عبد الوهاب . قال أنبا يعلى بن عبيد . عن
اسماعيل بن أبى خالد عن عامر الشعبى قال :

جاء رجل يتخطى رقاب الناس يريد عبد الله بن عمرو ، فأمسكوه فقال
دعوا الرجل يجلس (١) إلى جنبه ، فقال ، حدثنى بشيء سمعته من رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) فقال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول ،
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله
عنه (٢) ١ هـ .

(...) وأنبا محمد بن يونس . ثنا حسين بن محمد . ثنا اسحاق . أنبا عيسى بن يونس عن
اسماعيل . عن الشعبى قال :

كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو فقال ، جاء رجل إلى النبى صلى الله
عليه (وسلم) نحوه ١٠ هـ

٥ - (٣١١) أنبا محمد بن محمد بن يوسف الطوسى وغير واحد قالوا : أنبا محمد بن
نصر المروزى . ثنا يحيى بن يحيى . أنبا يحيى بن زكرياء بن أبى زائدة . عن أبيه
واسماعيل بن أبى خالد . عن الشعبى قال :
سمعت عبد الله بن عمرو يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله
عنه (٣) ١٠ هـ

(١) فى المسند (فقال : دعوه فأتى حتى جلس عنده) .

(٢) أخرجه حم / ٢ / ١٩٢ من طريق يحيى بن سعيد عن اسماعيل به .

٥ / د / فى الجهاد / باب فى الهجرة هل انقطعت . ٣ / ٩ ح ٢٤٨١ من طريق مسدد ثنا يحيى بن

سعيد عن اسماعيل به . ويحيى بن سعيد هو القطان . ومسدد بن مسرهد ثقتان تقدمت ترجمتهما ص ١٣٨

واسماعيل . وعامر الشعبى تقدما فى الصفحة السابقة . فالحديث صحيح .

(٣) فيه متابعة زكرياء بن أبى زائدة لاسماعيل عن الشعبى .

٦ - (٢١٢) وأبنا محمد بن عمرو بن البختری ، ثنا محمد بن عبید الله بن أبي داود ، ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق ح / وأبنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أبنا يعلى ابن عبید ، وأبو نعيم قالاً : ثنا زكرياء بن أبي زائدة عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما حرم الله (١) . ١٠ هـ .

٧ - (٢١٣) أبنا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا يحيى بن يحيى ، أبنا أبو معاوية الضرير ، عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : ورب هذه البنية لسمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : المهاجر من هجر السيئات والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده (٢) . ١٠ هـ .

رواه وهيب عن داود عن الشعبي عن رجل عن عبد الله بن عمرو ، وروى هذا الحديث مغيرة ، وعاصم ، وفراس عن الشعبي عن ابن عمرو . ١٠ هـ . وروى من طرق عن أبي عمرو . ١٠ هـ .

٨ - (٢١٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا اسحاق بن سيار النصيبى ثنا أبو عاصم النبيل ، عن ابن جريج ، أنه سمع أبا الزبير يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول :

(١) فيه متابعة زكرياء لاسماعيل عن الشعبي .
(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في الإيمان باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده معلقاً . فتح الباري ١ / ٥٣ ح ١٠ قال أبو عبد الله ، وقال أبو معاوية ، ثنا داود عن عامر قال : سمعت عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال عبد الأعلى عن داود عن عامر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .
يقول ابن حجر في شرح الحديث قوله (وقال أبو معاوية حدثنا داود) هو ابن أبي هند ، وكذا في رواية ابن عساكر عن عامر وهو الشعبي المذكور في الاسناد الموصول - قلت : يعنى به الحديث رقم ١٠ في البخارى لأن الحديث المعلق ملحق به - قال أى ابن حجر : وأراد بهذا التعليق بيان سماعه له من الصحابى ، والنكتة فيه رواية وهيب بن خالد له عن داود عن الشعبي عن رجل عن عبد الله بن عمرو حكاه ابن مندة ، فعلى هذا لعل الشعبي بلغه ذلك عن عبد الله ثم لقيه فسمعه منه ، والتعليق عن أبي معاوية وصله اسحاق بن راهويه في مسنده عنه . وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريقه ولفظه سمعت عبد الله بن عمرو يقول : ورب هذه البنية لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المهاجر من هجر السيئات والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده ، فعلم أنه ما أراد الا أصل الحديث ١٠ هـ . قلت ، فقول ابن حجر حكاه ابن مندة ، يعنى به هذه الرواية .

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (١) ١٠ هـ . رواه موسى بن عقبة ١٠ هـ .

٩ - (٢١٥) أنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن (٢) . ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني أبو هانئ الخولاني ، عن عمرو بن مالك (٣) . أن فضالة بن عبيد حدثه عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال في حجة الوداع سأخبركم من المسلم ، من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله . رواه الليث عن أبي هانئ الخولاني (٤) ١٠ هـ .

قال محمد بن نصر ، قوله (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم) معناه والله أعلم : المؤمن المكمل لاسلامه المحسن فيه من كان كذلك ، ألا تراه قال في حديث آخر أفضل المسلمين اسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده ١٠ هـ .

(١) الحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب تفاضل الاسلام وأي أموره أفضل ١ / ٦٥ ح ٦٥ من طريق حسن الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن أبي عاصم به .

(٢) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري ، لقبه بحشل بفتح الموحده وسكون المهملة ، بعدها شين معجمة ، يكنى أبا عبيد الله ابن أخي عبد الله بن وهب ، وثقه محمد بن عبد الحكم وعبد الملك بن شعيب ، قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول : كتبنا عنه وأمره مستقيم ، ثم خلط بعد ، ثم جاء في خبره انه رجع عن التخليط ، وسئل أبي عنه بعد ذلك قال : كان صدوقا ، وفي التقريب صدوق تغير بآخره مات سنة أربع وستين ومائتين انظر تهذيب ١ / ٥٤ تقريب ١ / ١٩ .

(٣) هو الهمداني أبو على الجنبي بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة ، بصري ، ثقة من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومائة . تقريب ٢ / ٧٧ .

(٤) اسناده حسن ، وأخرجه حم ٦ / ٢١ من طريق علي بن اسحاق قال ثنا عبد الله ، قال أنبا ليث به ، وص ٢٢ من طريق قتيبة بن سعيد قال حدثني رشدين بن سعد به . وعلى بن اسحاق : ثقة انظر تهذيب ٧ / ٢٨٢ تقريب ٢ / ٣٢ .

ج ه / في الفتن / باب حرمة دم المؤمن وماله ٣ / ١٢٩٨ ح ٣٩٩٤ من طريق أحمد بن عمرو ابن السرح ثنا عبد الله بن وهب دون قوله (والمجاهد من جاهد نفسه... الخ) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد في الحج / باب الخطب في الحج ٣ / ٢٦٨ رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار ورجال البزار ثقات .

١٠ - (٢١٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران ، قال أخبرني أبي ، ح / ٢٤ / ب
وثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسماعيل ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح
ثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي
الخير مرثد بن عبد الله اليزني ، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول :

أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي الإسلام خير ؟
فقال : من سلم الناس من لسانه ويده (١) . رواه الليث بن سعد عن يزيد
فخالف في اللفظ ١٠ هـ .

١١ - (٢١٧) أنبا عثمان بن محمد التيمي ، ثنا محمد بن عبد الحكم ، ثنا آدم بن أبي
اياس وابن أبي مريم ، ويحيى بن بكير / وأنبا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر ، ثنا
محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ،
ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، قالا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، قالوا : ثنا
الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله عن عبد الله
ابن عمرو أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي الإسلام خير ؟ قال :
تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف (٢) ١٠ هـ

-
- (١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب بيان تفاضل الإسلام وأى أموره أفضل ١ / ٦٥
ح ٦٤ من طريق أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ولفظه (أى المسلمين خير) .
(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الإيمان / باب إطعام الطعام من الإسلام ، ١ / ٥٥ ح ١٢ من
طريق عمرو بن خالد قال ثنا الليث به .
• وفي باب افشاء السلام من الإسلام ص ٨٢ ح ٢٨ من طريق قتيبة به .
• وفي الاستئذان / باب السلام للمعرفة وغير المعرفة ، فتح الباري ١١ / ٢١ ح ٦٢٢٦ من طريق
عبد الله بن يوسف ثنا الليث به .
• م / في الإيمان / باب بيان تفاضل الإسلام ١ / ٦٥ ح ٦٣ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا
ليث به .
• س / في الإيمان / أى الإسلام خير ، ٨ / ٩٤ من طريق قتيبة به .
• د / في الأدب / باب في افشاء السلام ٥ / ٣٧٩ ح ٥١٩٤ من طريق قتيبة به .
• ج هـ / في الأطعمة / باب إطعام الطعام ٣ / ١٠٨٣ ح ٣٢٥٣ من طريق محمد بن ربح أنبا
الليث به .
• حم ٢ / ١٦٩ من طريق حجاج وأبى النصر قالا : ثنا ليث ولفظه (أى الأعمال خير) . =

التعليق :

ذكر المصنف في هذا الفصل روايات حديث أبي موسى الأشعري أي الاسلام أفضل ؟ وقد أجيب السائل بقوله عليه السلام . من سلم المسلمون من لسانه ويده .
وحديث فضالة بن عبيد . وفيه والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم .
وحديث عبد الله بن عمرو أي الإسلام خير . وفي رواية مسلم أي المسلمين خير فقال : من سلم المسلمون من لسانه ويده .

وحديثه أيضا . أي الإسلام خير ؟ قال ؟ تطعم الطعام .. الخ ومطابقة هذه الأحاديث للترجمة ظاهرة فقد تضمنت بعضا من صفات الإسلام والإيمان . والمراد من قام بتلك الأعمال واتصف بتلك الصفات لرواية مسلم . أي المسلمين خير .

يقول النووي في شرح مسلم ١٠ / ٢ قال العلماء رحمهم الله . أي الاسلام خير ؟ ومعناه أي خصاله وأموره وأحواله . قالوا : وانما وقع اختلاف الجواب في خير المسلمين لاختلاف حال السائل والحاضرين .
فكان في أحد الموضوعين الحاجة إلى افشاء السلام وإطعام الطعام أكثر وأهم لما حصل من إهمالهما والتساهل في أمرهما ونحو ذلك .

وفي الموضوع الآخر إلى الكف عن إيذاء المسلمين . ومعنى من سلم المسلمون من لسانه ويده . الذي لم يؤذ مسلما بقول ولا فعل وخص اليد بالذكر لأن معظم الأفعال بها .
قال : ومعناه المسلم الكامل وليس المراد نفى أصل الإسلام عمّن لم يكن بهذه الصفة ١٠ هـ .
وقد يقال : إن العنوان - ذكر صفة درجات الإسلام والمذكور في الأحاديث درجة واحدة وهي المسؤول عنها أي الإسلام خير . والجواب . أنه جاء في جوابه صلى الله عليه وسلم ذكر عدد من الدرجات وإن كان بحسب حال السائل كما قال العلماء .

ففي حديث أبي موسى . من سلم المسلمون من لسانه ويده . وفي حديث فضالة . المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم . وفي حديث عبد الله بن عمرو إطعام الطعام وإفشاء السلام . ويمكن اعتبار هذه الخصال درجات . والله أعلم .

٦٤- ذِكْرُ الْمَثَلِ الَّذِي صَرَّيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي تَرَاجِمِهِمْ وَتَوَاصُلِهِمْ .

١ - (٢١٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . وخيثمة بن سليمان قالوا : ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي . ثنا وكيع عن سليمان الأعمش عن عامر الشعبي . عن النعمان بن بشير قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه تداعى له سائر جسده (١) ١٠ هـ .

رواه جماعة عن وكيع ، ورواه علي بن مسهر وحفص بن غياث ١٠ هـ .

٢ - (٢١٩) أنبا عمرو بن عبد الله أبو عثمان . ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبا جعفر بن عون . أنبا الأعمش ، قال : سمعت عامراً يقول سمعت النعمان بن بشير يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : انما مثل المؤمنین كرجل واحد اذا اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى (٢) ١٠ هـ .

(...) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد . ثنا مسدد أنبا أبو معاوية عن الأعمش نحوه ١٠ هـ .

٣ - (٢٢٠) أنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا موسى بن اسحاق . ثنا منجاب بن الحارث (٣) . ثنا ابن مسهر (٤) . عن الأعمش . عن خيثمة بن عبد الرحمن (٥) . عن النعمان بن بشير قال :

(١) في اسناده ابراهيم بن عبد الله العبسي القصار . لم يوثق والحديث صحيح أخرجه م / في البر والصلة والأداب / باب تراحم المؤمنین وتعاطفهم ... / ٤ / ٢٠٠٠ ح ٦٧ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي سعيد الأشج قالوا : ثنا وكيع به .

(٢) فيه متابعة جعفر بن عون لو كيع عن الأعمش . وجعفر ثقة . تقدم . ص ٣٦٤ .

(٣) منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي أبو محمد الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين : تهذيب ١٠ / ٢٩٧ .

(٤) هو الإمام الحافظ علي بن مسهر أبو الحسن القرشي . ثقة . مات سنة تسع وثمانين ومائة . انظر تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٠ . تهذيب ٧ / ٣٨٣ طبقات الحفاظ ص ١٢١ .

(٥) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الكوفي . تابعي ثقة . مات سنة ثمانين . تهذيب

قال النبي صلى الله عليه (وسلم) المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسه
اشتكى كله ، وإن اشتكى عينه اشتكى كله (١) ١٠ هـ .

رواه ابن نمير وغيره عن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن الأعمش عن
الشعبي (٢) ، وخيثمة عن النعمان (٣) ١٠ هـ .

٤ - (٢٢١) أنبا عمرو بن عبد الله . ثنا محمد بن عبد الوهاب . أنبا جعفر بن عون . ثنا
الأعمش . ح / وأنبا الحسين بن علي . أنبا عبد الله بن بريد الكوفى . ثنا عبد الله بن سعيد
الكندى . ثنا حميد بن عبد الرحمن . عن سليمان الأعمش عن خيثمة . عن النعمان بن
بشير قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إنما مثل المؤمنين كرجل واحد ،
إذا اشتكى عينه اشتكى كله ، وإذا اشتكى رأسه اشتكى كله (٤) ١٠ هـ .

٥ - (٢٢٢) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا اسحاق بن سيار (٥) ، ثنا أبو نعيم ثنا زكرياء
ابن أبي زائدة قال : سمعت عامرا الشعبي . قال : سمعت النعمان بن بشير يقول :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم
وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه ، تداعى له سائر الجسد بالحمى
والسهر (٦) ١ هـ

(١) في أسناده على بن محمد بن نصر تقدم ص ٧٣٠ فيه بعض ليق والحديث صحيح أخرجه م /
في البر والصلة / باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم ٤ / ٢٠٠٠ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا حميد
ابن عبد الرحمن عن الأعمش ولفظه (المسلمون ...) .

(٢) هي الرواية المذكورة عن علي بن مسهر .

(٣) هي الرواية التالية .

(٤) أسناد ابن مندة حسن والحديث صحيح أخرجه م / في البر والصلة / باب تراحم المؤمنين
٤ / ٢٠٠٠ من طريق ابن نمير حدثنا حميد بن عبد الرحمن وقال فيه بنحوه ، ويعنى به الحديث السابق
عليه في مسلم من طريق ابن نمير عن حميد وهو الحديث السابق هنا برقم ٣٠٣ .

(٥) اسحاق بن سيار تقدم ص ٢٥٢ لم يوثق .

(٦) في أسناد ابن مندة اسحاق بن سيار ، ولكن الحديث صحيح أخرجه ، خ / في الأدب / =

رواه يحيى القطان ، وعبد الله بن نمير ، وابن أبي زائدة وغيرهم عن
زكرياء ١٠ هـ

(...) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، قالوا : ثنا أحمد بن
سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد . عن مغيرة . عن الشعبي . عن
النعمان بن بشير . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا أحمد بن سهل ثنا اسحاق بن
ابراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد . عن مطرف بن طريف عن الشعبي . عن النعمان بن
بشير . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال مثل المؤمنين ، وذكر نحوه (١) ١٠ هـ .

= باب رحمة الناس والبهايم . فتح الباري ١ / ٤٣٨ ح ٦٠١١ من طريق أبي نعيم . ولفظه (ترى
المؤمنين) .
م . / في البر والصلة / باب تراحم المؤمنين ٤ / ١٩٩٩ ح ٦٦ من طريق محمد بن
عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا زكرياء به .
(١) وصله / م / في البر والصلة / باب تراحم المؤمنين ٤ / ٢٠٠٠ من طريق اسحاق الحنظلي
أخبرنا جرير .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه مثل المؤمنين
في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحصى والسهر ،
ولا منافاة بين الترجمة وهى قوله ، ... لأهل الاسلام ... ولفظ الحديث . وذلك لما يأتى ،
أولا - ان المصنف لا يرى فرقا بين الايمان والاسلام كما تقدم ذلك في الجزء الأول من هذا
الكتاب الفصل ٣٧ .

ثانيا - ورد في رواية لمسلم « المسلمون » وقد نهت على ذلك في الحاشية .
ثالثا - أن التراحم والتعاطف لا يكونان إلا مع إسلام ممتزج بالإيمان كما في قوله تعالى (ومن
يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه) .

فالإسلام المقبول هو الايمان . أما الإسلام اللغوي وهو الشبه بشهادة الميلاد في أكثر البلدان
الإسلامية اليوم فلا يمكن أن يشعر صاحبه بما يصيب غيره من المسلمين ليعطف عليهم ويرحمهم حيث
لم ينطبق عليه تشبيه الرسول الكريم للمسلمين بالجسد الواحد بالنسبة الى جميع أعضائه . وإنما هو جسد
منفك لا يشعر بما يؤلم غيره . والأمثلة على ذلك كثيرة . والله المستعان .

٦٥- ذكرُ صِفَةِ الْمُؤْمِنِ الْمُسْلِمِ الْمُتَّقِي وَمَكَانِ الشُّقَى مِنْهُ .

١ - (٢٢٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم أبو أمية البغدادي / ح وأبنا عبد الله بن محمد بن اسحاق ثنا علي بن عبد العزيز ح / وأبنا محمد ابن يعقوب ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ومحمد بن عبد الوهاب بن حبيب قالوا : ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا داود بن قيس الفراء . قال : حدثني أبو سعيد مولى عبد الله ابن عامر بن ربيعة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ، التقوى ها هنا ، التقوى ها هنا يشير الى صدره ، كل المسلم حرام على المسلم دمه وماله وعرضه ، حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم (١) ١٠ هـ ١ / ٣٥

٢ - (٢٢٤) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي حامد البخاري ، ثنا ابراهيم بن اسحاق الحرابي (٢) ، ثنا هارون بن معروف (٣) ، ثنا ابن وهب عن اسامة بن زيد (٤) ، أنه سمع أبا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز قال : سمعت أبا هريرة يقول :

-
- (١) اسناده صحيح وأخرجه م / في البر والصلة / باب تحريم ظلم المسلم وخذله ٤ / ١٩٨٦ ح ٣٢ من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا داود بن قيس به ، وفيه زيادة .
• حم / ٣ / ٤٩١ من حديث واثلة بن الأسقع نحوه .
- (٢) ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن بشير ، أبو اسحاق الحرابي ، وثقة الدارقطني ، مات سنة خمس وثمانين ومائتين . انظرت / بغداد ٦ / ٣٧ .
- (٣) هارون بن معروف المروزي ، أبو علي الخراز الضريير ، ثقة ، من العاشرة مات سنة احدى وثلاثين . تهذيب ١١ / ١١ تقريب ٢ / ٣١٣ .
- (٤) أسامة بن زيد الليثي مولاهم ، أبو زيد المدني ، صدوق ، بهم ، من السابعة . مات سنة ثلاث وخمسين . تهذيب ١ / ٢٠٩ تقريب ١ / ٥٣ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره (١) . ١٠ هـ . قال هارون : وحدثني المؤمن أخو المؤمن لا يظلمه ولا يخذله . ١٠ هـ .

٣ - (٢٢٥) أنبا محمد بن ابراهيم بن مروان ، ثنا أحمد بن المعلى ح / وأنبا محمد بن يوسف ثنا أحمد بن سهل . قال : ثنا هشام بن عمار . ثنا الوليد بن مسلم . ثنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر . قال حدثني أبو سعيد المدني (٢) قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله والتقوى ها هنا وأشار إلى صدره (٣) . ١٠ هـ .

-
- (١) فيه متابعة أسامة بن زيد لداود بن قيس الفراء عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر .
(٢) أبو سعيد المدني ، مقبول ، من الثالثة . تقريب ٢ / ٤٢٧ .
(٣) اسناده ضعيف كما ترى . أما متن الحديث فصحيح كما تقدم ذكر من خروجه .

التعليق :

ذكر المصنف روايات حديث أبي هريرة رضى الله عنه (المسلم أخو المسلم) .. الحديث وهو ظاهر الدلالة لما جاء في الترجمة وذلك لأن المسلم المتصف بهذه الصفات هو المؤمن . وقوله صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا ويشير الى صدره ، هو مكان التقى ، فالمطابقة حاصلة على رأى المصنف . والله أعلم .

٦٦- ذَكَرُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ فِي صَدْرِ الْعَبْدِ .

١ - (٢٢٦) أخبرنا خيثمة ، ثنا السرى بن يحيى ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان بن جعفر ، ح / وأبنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ثنا يحيى بن حاتم ، ثنا كثير بن هشام (١) . ح / وأبنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان (٢) . ثنا يزيد بن الأصم (٣) عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، زاد سفيان ولا أحسابكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم (٤) .
 ا هـ . رواه سفيان الثوري وغيره عن جعفر . ا هـ .

٢ - (٢٢٧) روى ابن وهب ثنا أسامة بن زيد الليثي ، أنه سمع أبا سعيد مولى عبد الله ابن عامر بن كريز قال : سمعت أبا هريرة يقول :

(١) كثير بن هشام الكلابي ، أبو سهل الرقي ، نزيل بغداد ، ثقة . مات سنة سبع أو ثمان ومائتين . تهذيب ٨ / ٤٢٩ ، تقريب ٢ / ١٣٤ .

(٢) جعفر بن برقان الكلابي أبو عبد الله ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وابن نمير وغيرهم الا في روايته عن الزهري ، وقال ابن حجر صدوق يهيم في حديث الزهري ، مات سنة خمسين ومائة ، تهذيب ٢ / ٨٥ ، تقريب ١ / ١٢٩ .

(٣) يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عبيد الكوفى نزيل الرقة ، ثقة من الثالثة تهذيب ١١ / ٣١٣ ، تقريب ٢ / ٣٦٢ .

(٤) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث صحيح أخرجه م / في البر والصلة باب تحرير ظلم المسلم وخذله ٤ / ١٩٨٧ ح ٣٤ من طريق عمرو الناقد ، ثنا كثير بن هشام به .
 ج هـ / في الزهد / باب القناعة ٢ / ١٣٨٨ ح ٤١٤٣ من طريق أحمد بن سنان ثنا كثير بن هشام به .

حم / ٢ / ٢٨٤ من طريق محمد بن بكر البرساني ثنا جعفر بن برقان به .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان الله عز وجل لا ينظر الى احسابكم (١) ولا الى صوركم ، ولكن ينظر الى قلوبكم ، وأشار صلى الله عليه (وسلم) الى صدره (٢) ١ هـ .

(١) في مسلم (الى أجسادكم) .

(٢) وصله م / في البر والصلة باب تحريم ظلم المسلم ٤ / ١٩٨٦ ح ٣٣ من طريق أبي الطاهر

أحمد بن عمرو بن السرح ثنا ابن وهب به .

التعليق :

الحديث ظاهر الدلالة لما جاء في الترجمة . فالله عز وجل هو العالم بما في الصدور اذ هو وحده المطلع على ذلك والمحاسب عليه . وليس هذا الحديث وما مثله منفكا عن الأحاديث الأخرى التي تنص على النطق بالشهادتين كما في حديث جبريل . وعلى أن الأعمال من الايمان كما في حديث الايمان بضع وسبعون شعبة وانما هذا الحديث ينص على أن الحقيقة في القلب ، ولذا فقد كان المنافقون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهرون خلاف ما ييطنون . فبين الله لنبيه ذلك وكشف له عن حقيقتهم . وليس معنى الحديث أيضا أن للإنسان أن يتنكب عن شعائر الاسلام والايمان الظاهرة ويحتج بهذا الحديث ويقول ان حقيقة الايمان في الصدر ، فليس لكم معاملتى على الظاهر ، فالجواب أن يقال له : إن الايمان حقيقة في القلب ولكن حكم ذلك إلى الله وحده . أما كونك تعامل معاملة المرء المسلم فلا بد من اظهار شعائر الاسلام والايمان الدالة على حقيقة ما تقول . ذلك أن تعاليم الشريعة الاسلامية في إناطة الأحكام بالمكلفين تستند الى الظاهر كما في حديث أسامة بن زيد وغيره ، وقد جاء في هذا الحديث أيضا في الرواية الأولى أن الله عز وجل انما ينظر الى القلوب والأعمال . وقد قال تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) ..

والله أعلم

٦٧- ذَكَرُوا مَا يُدْرِكُ عَلَى أَنَّ الْحَبَّ فِي نَفْسِهِ وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ مِنَ الْإِيمَانِ .

١ - (٢٢٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، وخيشمة ، ومحمد بن سعيد بن اسحاق ، وأحمد بن محمد بن السرى وآخرون . قالوا : ثنا ابراهيم بن عبد الله العيسى . ثنا وكيع ابن الجراح . عن سليمان الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم (٢) ١٠ هـ .

٢ - (٢٢٩) أنبا محمد بن يعقوب . وأحمد بن محمد بن زياد . قالوا : ثنا الحسن بن على بن عفان . ثنا عبد الله بن نمير . عن الأعمش عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، إن شئتم دللتكم على أمر اذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم (٣) ١٠ هـ .

(١) هكذا (لا تدخلوا ، ولا تؤمنوا) بحذف النون من غير ناصب ولا جازم وفي رواية لمسلم : (لا تدخلون) ، وقد وردت بعد الناصب في الرواية الآتية : (لن تدخلوا ، ولن تؤمنوا) ، وحذف النون من الأفعال الخمسة إذا لم يدخل عليها ناصب أو جازم جائز . قال الدنوشري : وقد تحذف النون بغير ناصب ولا جازم كقوله :

شعرك بالعنبر والمسك الذكي

أبيت أسري وتبتي تدلكي

التصريح على التوضيح ١ هـ .

وقال في الهمع وغيره : لا يقاس عليه اختياراً ١٠ هـ . الخصري على ابن عقيل ١ / ٤٩ ط الحلبي

(٢) في اسناد ابن مندة ابراهيم بن عبد الله العيسى لم يوثق والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب بيان أن لا يدخل الجنة الا المؤمنون . ١ / ٧٤ ، ح ٩٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا أبو معاوية ووكيع به .

• حم ٢ / ٤٤٢ من طريق وكيع به .

• جه / في المقدمة / باب في الايمان ١ / ٢٦ ح ٦٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا

وكيع به .

• وفي الأدب / باب افشاء السلام ٢ / ١٣١٧ ح ٣٦٩٢ بنفس السند .

(٣) فيه متابعة ابن نمير لوكيع عن الأعمش .

٣ - (٢٢٠) أنبا محمد بن أيوب بن حبيب . ثنا هلال بن العلاء (١) . ثنا ابن نفيل (٢) . ثنا زهير . ثنا الأعمش عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم (٣) ١ هـ .

٤ - (٢٢١) أنبا أحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم . ثنا زكرياء بن عدى . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق ابن ابراهيم ح / وأنبا الحسين . أنبا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد العيسى ح / وأخبرنى أبى حدثنى أبى . ثنا محمد بن العلاء . قالوا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) نحوه (٤) ١٠ هـ .

٥ - (٢٢٢) أنبا محمد بن محمد بن يوسف . ثنا محمد بن نصر . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ومحمد بن ابراهيم بن الفضل . قالوا : ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا وكيع وعمر بن عبيد . عن الأعمش نحوه ١٠ هـ .

(١) هلال بن العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الحافظ الصدوق محدث الجزيرة . قال النسائى ليس به بأس روى مناكير عن أبيه . فلا أدري الريب منه ، أو من أبيه . مات سنة ثمانين ومائتين تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٣ .

(٢) عبد الله بن محمد بن على بن نفيل بنون وفاء مصفرا أبو جعفر النفيلى الحرانى . ثقة حافظ . ثبت مات سنة أربع وثلاثين ومائتين أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤٠ تقريب ١ / ٤٤٨ . طبقات الحفاظ ١٩٣ .

(٣) اسناده حسن وأخرجه م / فى الايمان / باب بيان أن لا يدخل الجنة الا المؤمنون .. ٧٤ / ١ ح ٩٤ من طريق زهير .

د / فى الأدب / باب افشاء السلام / ٥ / ٣٧٨ ح ٥١٩٣ من طريق أحمد بن أبى شعيب ثنا زهير به .

(٤) أخرجه ت / فى أبواب الاستئذان / باب ما جاء فى افشاء السلام ٧ / ٤٦٠ ح ٢٨٢٨ من طريق هناد . أخبرنا أبو معاوية .

٦ - (٢٢٢) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان . وأحمد بن محمد بن عبد السلام وعبد الله ابن جعفر . قالوا : ثنا يحيى بن أيوب . ثنا سعيد بن أبي مریم . ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير المدنى (١) قال : حدثنى العلاء بن عبد الرحمن . عن أبيه . عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا . أفلا أخبركم بما تحابون به . قالوا : بلى يا رسول الله . قال : أفشوا بينكم السلام (٢) ١٠ هـ .

رواه عبد العزيز بن أبي حازم وسليمان بن بلال ١٠ هـ .

٧ - (٢٢٤) أنبا على بن يعقوب . ثنا أبو زرعة بن عمرو . ح / وأبا الحسن بن منصور . ثنا على بن معروف قال : ثنا يحيى بن صالح . ثنا سليمان بن بلال (٣) عن العلاء . عن ٣٥ / ب . عن أبي هريرة قال :

(قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا . فافشوا السلام تحابوا (٤) ١٠ هـ .

٨ - (٢٢٥) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا محمد بن أبي بكر المقدسى . ثنا فضيل بن سليمان . ثنا أبو حازم سلمة بن دينار . عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى . عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفشوا السلام تحابوا (٥) ١٠ هـ .

(١) محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى المدنى . ثقة . من السابعة تقريب ١٠٥٠ / ١ .

(٢) فيه متابعة عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى وهو ثقة . لأبى صالح عن أبي هريرة .

(٣) سليمان بن بلال التيمى القرشى مولاهم أبو محمد ويقال أبوأيوب المدنى ،

ثقة مات بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومائة . تهذيب ٤ / ١٧٥ .

(٤) اسناده حسن .

(٥) فيه متابعة سعيد المقبرى . لعبد الرحمن بن يعقوب الحرقي عن أبي هريرة .

التعليق : ذكر المصنف روايات حديث أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم . لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ... الخ وهى ظاهرة الدلالة على أن محبة المؤمنين من الايمان . وأن افشاء السلام سبب لحصول تلك المحبة .

٦٨ ذَكَرُوا صِفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمَانَةَ وَأَنَّهَا نَزَلَتْ فِي قُلُوبِ
أَصْحَابِهِ ثُمَّ تَعَامَمُوا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ
رَفْعِهَا وَأَنَّهَا مِنَ الْإِيمَانِ .

١ - (٢٢٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا ابن
نمير ، ثنا الأعمش عن زيد بن وهب ، عن حذيفة قال :
حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حديثين ، رأيت أحدهما ، وأنا
أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن
فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفعها ، فینام الرجل النومة
فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل أثر المجمل كجمر دحرجته على رجلك
فنفض فتراه منتبرا وليس بشيء ثم أخذ حصة فدحرجه (١) على رجله ،
فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال إن في بنى فلان
رجلا أمينا ، حتى يقال للرجل ما أظرفه ، ما أجده ما أعقله ، وما في قلبه مثقال
حبة من خردل من إيمان ، ولقد أتى علينا زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان

غريب الحديث (جذر قلوب الرجال) الجذر ، بالفتح والكسر أصل كل شيء . النهاية ٢٥٠ / ١ .
(مجمل) يقال مجلت يده تمجل مجلا ، ومجلت تمجل مجلا إذا ثخن جلدها وتمعر وظهر فيها
ما يشبه البشر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . النهاية ٣٠٠ / ٤ .
(فنفض) يقال : نفضت يده نفضا ، إذا صار بين الجلد واللحم ماء .
(منتبرا) مرتفعا . النهاية ٣ / ٥ .
(١) (.. فدحرجه) كذا في الأصل والأولى ، فدحرجها وقد جاءت هذه الجملة في رواية مسلم ،
والترمذى ولم تأت في البخارى .

مسلمًا ليردنه على دينه ولئن كان يهوديًا أو نصرانيًا ليردنه على ساعيه (●) ، وأما اليوم فما كنت أباع منكم إلا فلانا وفلانا (١) ١٠ هـ .

(...) وأبنا الحسين بن علي ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر . ثنا أبو معاوية ووكيع نحوه ١٠ هـ .

(...) أنبا أحمد بن اسحاق ومحمد بن ابراهيم قالا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا عيسى بن يونس عن الأعمش نحوه ١٠ هـ .

٢ - (٢٣٧) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا الحسين بن حفص ، ح / قال وثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ثنا محمد بن كثير ، قال : ثنا سفيان عن الأعمش ، عن زيد بن وهب عن حذيفة قال :

(●) قوله (ليردنه على ساعيه) يقول ابن حجر في شرح الحديث ، أي واليه الذي أقيم عليه لينصف منه . وأكثر ما يستعمل الساعى في ولاة الصدقة . ويحتمل أن يراد به هنا الذي يتولى قبض الجزية ١٠ هـ فتح البارى ١١ / ٢٣٤ .

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الرقاق / باب رفع الأمانة / فتح البارى ١١ / ٣٣٣ ح ٦٤٩٧ . من طريق محمد بن كثير أخبرنا سفيان ثنا الأعمش به .

• وفي الفتن / باب إذا بقى في حثالة من الناس / فتح البارى ١٣ / ٣٨ ح ٧٠٨٦ . بنفس

السند .

• وفي الاعتصام بالكتاب والسنة / باب الاقتداء بسنن رسول الله ... فتح البارى ١٣ / ٢٤٩ ح

٧٢٧٦ من طريق على بن عبد الله ثنا سفيان قال : سألت الأعمش فقال ، عن زيد بن وهب به مختصراً :

• م / في الايمان / باب رفع الأمانة والايامن من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب

١ / ١٣٦ ح ٣٣٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ووكيع ، وحدثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن الأعمش به .

• ت / في أبواب الفتن / باب ما جاء في رفع الأمانة ٦ / ٤٠٣ ح ٢٢٧٠ من طريق هناد أخبرنا

أبو معاوية عن الأعمش به .

• حم ٥ / ٢٨٣ .

• جـه / في الفتن / باب ذهاب الأمانة ٢ / ١٣٤٦ ح ٤٠٥٣ .

حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بحدثين قد رأيت أحدهما وأنا
أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن
وعلموا من السنة .

ثم حدثنا عن رفعها فقال ، ينام الرجل النوم فتقبض الأمانة من قلبه
فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النوم فيظل أثرها كالمجل كجمر دحرجته
على رجلك فنفظ فتراه منتبرا وليس له شيء فيصبح الناس يتبايعون في أسواقهم
فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة ويقال إن في بنى فلان رجلا أمينا ، ويقال للرجل ما
أعقله وما أظرفه ، وما أجده ، وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ولقد
أتى على زمان وما أبالي أيكم بايعت ، ان كان مسلما رده على اسلامه ، وان كان
نصرانيا رده على ساعيه ، فأما اليوم فما كنت أباع الا فلانا وفلانا (١) هـ .

٣ - (٢٢٨) أنبا خيشمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا عبد الله بن
الزبير الحميدي . ثنا سفيان بن عيينة . ثنا الأعمش وأثبتته في هذا الحديث قال : أخبرني
زيد بن وهب قال : سمعت حذيفة بن اليمان قال :

حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بحدثين قد رأيت أحدهما وأنا
أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ونزل القرآن وقرؤوا
من القرآن وتعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفعها فقال : ينام الرجل النوم
فتقبض الأمانة من قلبه فيبقى أثرها مثل أثر الوكت ، ثم ينام الرجل النوم
فتقبض الأمانة من قلبه فيبقى أثرها مثل أثر المجل ، ثم أخذ حصيات فقلبن على
رجله فدحرجهن فقال : كجمر ، دحرجته فنفظ فتراه منتبرا وليس فيه شيء ،
ويظل الناس يتبايعون ليس فيهم رجل يؤدي الأمانة ، حتى يقال : ان في بنى
فلان رجلا يؤدي الأمانة وحتى يقال للرجل ما أجده ، وما أظرفه وما أعقله ، وما
في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، ولقد رأيتنى وما أبالي أيكم بايعت ،

(١) تقدم ص ٤٦٩ ح رقم ١ وفي هذه الرواية متابعة سفيان لابن نمير عن الأعمش .

(الوكت) بفتح الواو وسكون الكاف . سواد يسير ، أو لون يحدث مخالف اللون الذى كان قبله

• النهاية ٨ / ٥

لئن كان مسلما ليردنه على اسلامه ، ولئن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه على
ساعيه ، وما أباع اليوم الا فلانا وفلانا (١) ١٠ هـ .
رواه جماعة عن الأعمش منهم زهير ١٠ هـ .

٤ - (٢٢٩) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . واسماعيل بن محمد قالوا : ثنا محمد بن عبد
الملك بن مروان . ثنا يزيد بن هارون . أنبا أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق . عن
ربيعي عن حذيفة بن اليمان أنه قدم من عند عمر فقال :

لما جلس إليه أمس (٢) : سألت أصحاب محمد صلى الله عليه (وسلم)
أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في الفتن ، فقالوا نعم قال :
١ / ٣٦
لعلكم تعنون فتن الرجل في أهله وماله (٣) قالوا : أجل ، قال لست عن ذلك
أسأل ، تلك يكفرها الصوم والصلاة والصدقة ، ولكن أيكم سمع قول رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) في الفتن الذي (٤) يموج موج البحر ، فأسكت القوم ،
وظننت أنه أياي يريد ، فقلت أنا فقال : أنت لله أبوك (٥) . قال قلت :
تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير (٦) فأى قلب أنكرها نكتت فيه نكتة
بيضاء وأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى تصير القلوب قلب أبيض
مثل الصفاء لا يضره فتنة ما دامت السموات والأرض ، والآخر أسود مربادا

(١) اسناده صحيح وتقدم ص ٤٦٦ ح برقم ١ .

(٢) قوله (أمس) يعنى الزمان الماضى لا أمس يومه . وهو اليوم الذى يلى تحديته لأن مراده

لما قدم حذيفة الكوفة في انصرافه من المدينة من عند عمر . النووى ٢ / ١٧٥ .

(٣) في مسلم / وجاره .

(٤) في مسلم / التى تموج .

(٥) « لله أبوك » كلمة مدح تعتاد العرب الثناء بها .

(٦) في مسلم / عودا عودا .

قوله : (وأى قلب أشربها) أشرب قلبه كذا ، أى حل محل الشراب واختلط به كما اختلط الصغ

الثوب النهائية ٢ / ٤٥٤ .

قوله / (الصفاء) هو الحجر الأملس الذى لا يعلق به شىء . النهاية ٣ / ٤١ .

كالكوز مجخيا (١) ، لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا ، الا ما أشرب هواه .
قال حذيفة ، وحدثني أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن ينكسر قال
عمر : أكسر لا أبالك ، فلو أنه فتح لعله كان يعاد قال : لا . بل يكسر ،
وحدثني أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثا ليس بالأغاليط (٢) ١٠ هـ

(٣) وأبنا حسان بن محمد ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر ، ثنا محمد بن يحيى
العدنى ، ثنا مروان عن أبي مالك نحوه ١٠ هـ رواء زهير بن معاوية وأبو خالد الأحمر
وغيرهم . أخرجه في الفتن ١٠ هـ .

(٤) أخبرني أبي ، حدثني أبي . ثنا عمر بن علي ، ثنا محمد بن ابراهيم بن أبي
عدى ، عن سليمان التيمي عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن
اليمان ، أن عمر رضى الله عنه قال : من يحدثنا أو قال : أيكم يحدثنا ما قال رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) في الفتنة . فقال حذيفة أنا ١٠ هـ .

(١) قوله (والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا) جاء في آخر رواية مسلم ٣٠ / ١ قال أبو خالد
فقلت لسعد : يا أبا مالك مأسود مربادا ؟ قال : شدة البياض في سواد ، قال قلت : فما الكوز مجخيا ،
قال منكوسا . قال النووي ١٧٣ / ٢ قوله : شدة البياض ، قال القاضى عياض ، صوابه شبه البياض ، لا شدة
البياض .

قوله (الأغاليط) جمع أغلوطة ، وهى التى يغالط بها ، فمعناه حدثه حديثا صدقا محققا من
حديث النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد جاء في روايات البخارى ، قلنا : أكان عمر يعلم الباب ، قال ،
نعم كما أن دون الغد الليلة ، انى حدثه بحديث ليس بالأغاليط فهبنا أن نسأل حذيفة ، فأمرنا مسروقا
فسأله فقال : الباب عمر .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب بيان أن الاسلام بدأ غريبا .. ، ١٢٨ / ١
ح ٢٣١ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير . ثنا أبو خالد سليمان بن حيان عن سعد بن طارق به .
وأخرج خ / في أبواب متفرقة من رواية شقيق عن حذيفة ، نحوه .

• وفي مواقيت الصلاة / باب الصلاة كفارة ، فتح البارى ٨ / ٢ ح ٥٢٥ .

• وفي الزكاة / باب تكفر الخطيئة ، فتح البارى ٣ / ٣٠١ ح ١٤٣٥ .

• وفي الصوم / باب الصوم كفارة ، فتح البارى ٤ / ١١٠ ح ١٨٩٥ .

• وفي المناقب / باب علامات النبوة في الاسلام ، فتح البارى ٦ / ٦٠٣ ح ٣٥٨٦ .

• وفي الفتن / باب الفتنة التى تموج كموج البحر فتح البارى ١٣ / ٤٨ ح ٧٠٩٦ .

• حم / ٥ / ٤٥٥ من طريق يزيد أنبا أبو مالك عن ربعي بن حراش به .

• جبه / في الفتن / باب ما يكون من الفتن ٢ / ١٣٠٥ ح ٣٩٥٥ نحوه .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث حذيفة رضى الله عنه في الأمانة وأنها نزلت في جنر قلوب الرجال ... الخ وهى صريحة فى أن الأمانة من الإيمان .
وللعلماء أقوال فيما تشمله الأمانة من الأعمال .

يقول النووى فى شرح مسلم ١٦٨ / ٢ . قوله صلى الله عليه وسلم (إن الأمانة نزلت فى جنر قلوب الرجال) أما الجنر فهو بفتح الجيم وكسرهما لفتان وبالذال المعجمة وأما الأمانة فالظاهر أن المراد بها التكليف الذى كلف الله به عباده والعهد الذى أخذه عليهم . قال الامام أبو الحسن الواحدى رحمه الله فى قول الله تعالى (إنا عرضنا الأمانة) الآية . قال ابن عباس رضى الله عنهما هى الفرائض التى افترضها الله تعالى على العباد . وقال الحسن هو الدين والدين كله أمانة . وقال أبو العالية : الأمانة مأمروا به ومانهوا عنه . وقال مقاتل : الأمانة الطاعة . قال الواحدى وهذا قول أكثر المفسرين . قال . فالأمانة فى قول جميعهم الطاعة والفرائض التى يتعلق بأدائها الثواب وبتضييعها العقاب .
وقال صاحب التحرير : الأمانة فى الحديث هى الأمانة المذكورة فى قوله تعالى (إنا عرضنا الأمانة) وهى عين الإيمان فإذا استمكنت الأمانة من قلب العبد قام حينئذ بأداء التكليف واغتتم ما يرد عليه منها وجدّ فى اقامتها . والله أعلم

٦٩- ذَكَرُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَسْوَةَ الَّتِي تَقَعُ فِي قَلْبِ الْمُسْلِمِ مِنْ أَمْرِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ صَرِيحُ الْإِيمَانِ .

١ - (٣٤٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ومحمد بن يعقوب . قالوا : ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني . ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب (١) ثنا عمار بن رزيق (٢) . عن الأعمش . عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا رسول الله انى أجد في نفسى الحديث لأن آخر من السماء أحب إلى من أن أتكلم به . فقال :
ذاك صريح الايمان (٣) ١٠ هـ .

٢ - (٣٤١) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة . ثنا أبو صالح عقيل بن يحيى . ثنا أبو داود ثنا شعبة . عن الأعمش وعاصم . عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سئل عن الوسوسة ، فقال : ذلك محض الايمان (٤) ١٠ هـ .

(١) أحوص بن جواب الضبى أبو الجواب الكوفى . قال ابن معين ثقة وقال مرة ليس بذلك القوى . وقال أبو حاتم صدوق . وقال ابن حبان في الثقات متقن ربما وهم . وقال ابن حجر في التقريب . صدوق ربما وهم . مات سنة احدى عشرة ومائتين تهذيب ١٩١ / ١ تقريب ٤٩ / ١ .
(٢) عمار بن رزيق الضبى التميمى الأحوص الكوفى . قال ابن معين وأبو زرعة ثقة . وقال أبو حاتم لا بأس به . وقال النسائى ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال الامام أحمد كان من الاثبات وقال ابن شاهين في الثقات قال ابن المدينى ثقة . وقال البزار ليس به بأس . وقال ابن حجر في التقريب لا بأس به . مات سنة تسع وخمسين ومائة تهذيب ٤٠٠ / ٧ . تقريب ٤٧ / ٢ .
(٣) اسناده حسن . وأخرج م / في الايمان / باب بيان الوسوسة في الايمان ١ / ١١٩ ح ٣١٠ من طريق محمد بن بشار ثنا ابن أبى عدى عن شعبة ح / وحدثنى محمد بن عمرو بن جبلة وأبو بكر بن اسحاق قالوا : ثنا أبو الجواب نحوه .

• حم ٢ / ٣٩٧ من طريق أبى الجواب الضبى الأحوص به .
(٤) جاء هذا اللفظ في حديث عبد الله وهو الحديث الآتى رقم (٨) أخرجه مسلم وفي اسناد ابن مندة هنا شيخه عبد الرحمن تقدم وقد ذكر بما لا يكتفى في التوثيق .

٣ - (٢٤٢) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن ابراهيم بن أبي عدي وأبو عامر عن شعبة ، ح / وأخبرني أبي حدثني أبي ثنا محمد بن المشي ، ثنا ابن أبي عدي ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سهل ، ثنا بشر بن خالد ، ثنا محمد بن جعفر غندر قال : ثنا شعبة ، قال سمعت سليمان الأعمش يحدث عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :
 أتى ناسُ النبي صلى الله عليه (وسلم) فقالوا ، إنا نجد في أنفسنا الشيء ما نتكلم به وان له ما على (١) الأرض من شيء ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذلك صريح الايمان (٢) ١٠ هـ رواه النضر بن شميل ١٠ هـ .

٤ - (٢٤٣) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، وعلى بن محمد بن نصر قالا : ثنا معاذ بن المشي ، ثنا مسدد ح / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف الطوسي . ثنا محمد بن نصر ، ثنا وهب بن بقية (٣) . قال ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال :
 قالوا : يا رسول الله إن أحدنا يحدث نفسه بالشيء يعظم عليه أن يتكلم به . فقال : أوجدتموه ، فان ذلك صريح الايمان (٤) ١٠ هـ . لفظ مسدد ١٠ هـ .

٥ - (٢٤٤) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا : ثنا أحمد بن سلمة ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن النضر ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا ابراهيم بن أبي طالب قالوا : ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد عن سهيل ابن أبي صالح . عن أبيه عن أبي هريرة قال :

(١) في رواية مسلم (ما يتعاطم أحدنا أن يتكلم به) .
 (٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة في الايمان ١ / ١١٩ ح / ٢١٠ من طريق محمد بن بشر ثنا ابن أبي عدي به .
 (٣) وهب بن بقية بن عثمان الواسطي أبو محمد ، ثقة من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين .
 تقريب ٢ / ٣٣٧ .
 (٤) اسناده صحيح .

جاء ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فسألوه فقالوا : إنا نجد في أنفسنا ما يتعاضم أحدنا أن يتكلم به . قال : قد وجدتموه قالوا : نعم . قال : ذاك صريح الايمان (١) ١٠ هـ .

(...) وأبنا حمزة . ثنا أحمد بن علي . ثنا أبو خيثمة . ثنا جرير نحوه ١٠ هـ . رواه عبد العزيز بن المختار ١٠ هـ .

٦ - (٢٤٥) أنبا محمد بن يعقوب . وعبد الله بن أحمد . قالوا : ثنا هارون بن سليمان ثنا ابن مهدي ح / وأبنا خيثمة . ثنا السري ثنا قبيصة . ح / وأبنا محمد بن أحمد بن محبوب . ثنا سعيد بن مسعود . ثنا عبيد الله بن موسى . قالوا : ثنا سفيان . عن منصور (٢) عن زر (٣) . عن عبد الله بن شداد بن الهاد (٤) . عن ابن عباس قال : أتى النبي صلى الله عليه (وسلم) رجل فقال : إنه يقع في نفسى الأمر لأن أكون حممة أحب الى ، فقال : الحمد لله الذى رد أمره إلى الوسوسة (٥) ١٠ هـ .

قال سعيد بن مسعود وثنا عبيد الله . ثنا شيبان عن منصور عن زر . عن عبد الله ابن شداد عن ابن عباس نحوه ١٠ هـ .

(١) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة في الايمان ١ / ١١٩ ح ٢٠٩ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به .
٠ د في الأدب / باب في رد الوسوسة ٥ / ٣٣٦ ح ٥١١ من طريق أحمد بن يونس . ثنا زهير . ثنا سهيل به .

(٢) منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدى الحجبى . ثقة من الخامسة . أخطأ ابن حزم في تضعيفه . مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين . تهذيب ١٠ / ٣١٠ . تقريب ٢ / ٢٧٦ .
(٣) زر بن عبد الله بن زرارة المرهبي الهمداني أبو عمر الكوفى . ثقة روى له الجماعة . من السادسة . مات قبل المائة تهذيب ٣ / ٢٧٨ تقريب ١ / ٢٣٨ .
(٤) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثى . أبو الوليد المدنى . ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . وذكره العجلي . من كبار التابعين الثقات . وكان معدودا في الفقهاء . مات مقتولا سنة احدى وثمانين وقيل بعدها . تقريب ١ / ٤٢٢ .

(٥) اسناده صحيح . وأخرج د / في الأدب / باب في رد الوسوسة ٥ / ٣٣٦ ح ٥١٢ من طريق عثمان بن أبى شيبة وابن قدامة بن أعين قالوا : ثنا جرير عن منصور عن زر نحوه .

(...) وأبنا محمد بن محمد . ثنا يونس . ثنا أبو داود . ح / وأبنا خيثمة . ثنا أبو قلابة .
ثنا أبو الوليد . قال : ثنا شعبة عن منصور والأعمش عن زر باسناده نحوه ١٠ هـ .

٧ - (٣٤٦) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ومحمد بن يعقوب . قالوا : ثنا عباس بن
محمد . ثنا روح . ثنا شعبة . عن منصور بطوله قال ثنا الأعمش . وقال : الحمد لله الذي
رد أمره الى الوسوسة (١) ١٠ هـ .

٨ - (٣٤٧) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن . وعمرو بن عبد الله أبو عثمان البصرى
قالا : ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب . ثنا علي بن عثام (٢) . ثنا سعيير بن
الخميس (٣) . ثنا مغيرة بن مقسم . عن ابراهيم . عن علقمة . عن عبد الله قال :

سألنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن الرجل يجد الشيء لو خر من
السماء فتخطفه الطير كان أحب اليه من أن يتكلم به . قال : ذلك محض
الايمان أو صريح الايمان (٤) ١٠ هـ .

(١) فيه متابعة شعبة لسفيان عن منصور .

(٢) علي بن عثام . بمهلة مفتوحة . ومثلثة مشددة . ابن علي العامرى الكوفى . نزيل نيسابور .
ثقة . فاضل . من العاشرة . مات سنة ثمان وعشرين . تقريب ٤١ / ٢ .
(٣) سعيير . آخره راء مصفرا . ابن الخمس . بكسر المعجمة وسكون الميم ثم مهملة التميمى .
أبو مالك أو أبو الأحوص . صدوق . له عند مسلم حديث واحد في الوسوسة . من السابعة . تقريب
٣١٠ / ١ .

(٤) اسناد ابن مندة حسن . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة في الايمان ١ / ١١٩
ح ٣١١ من طريق يوسف بن يعقوب الصفار حدثنى علي بن عثام . ولفظه سئل النبى صلى الله عليه وسلم
عن الوسوسة قال : تلك محض الايمان .
التعليق :

الأحاديث التى ذكرها المصنف واضحة لما جاء في الترجمة اذ أن استعظام الكلام بمثل ذلك
دليل على تمكن الايمان من قلب من قام به . يقول النووى في شرح مسلم ١٥٤ / ٢ قوله صلى الله عليه
وسلم (ذاك صريح الايمان ومحض الايمان) . معناه استعظامكم الكلام به هو صريح الايمان فان
استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده انما يكون لمن استكمل الايمان
استكمالا محققا وانتفت عنه الريبة والشكوك ١٠ هـ .

٧٠- زَكَرُ الْأَخْبَارِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَجَاوَزُ عَنِّ مَا
يَتَوَسَّسُ بِهِ الْعَبْدُ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ أَوْ يَتَكَلَّمَ.

١ - (٢٤٨) أخبرنا خيثمة بن سليمان . ثنا الحسن بن مكرم . ثنا يزيد بن هارون
الواسطي . أنبا مسعر . ح / وأنبا خيثمة . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا الحميدى . ثنا
سفيان . عن مسعر . ح / وأنبا أحمد بن محمد بن العباس . قال : ثنا بشر بن موسى . ثنا
خلاد (١) ثنا مسعر . عن قتادة عن زرارة بن أوفى (٢) عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) تجوز لأمتي عما وسوست به
أنفسها أو حدثت أنفسها مالم تعمل أو تكلم به (٣) ١٠ هـ .

٢ - (٢٤٩) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا محمد بن أيوب . و ابراهيم بن حاتم
قالا : ثنا مسلم بن ابراهيم . ثنا هشام بن أبي عبد الله ثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : ان الله تجاوز لأمتي مالم تكلم
به أو تعمل ما حدثت به أنفسها (٤) ١٠ هـ .

(١) خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى . أبو محمد الكوفى . قال أحمد ثقة صدوق . ولكن
كان يرى شيئا من الإرجاء وقال ابن نمير صدوق الا أن في حديثه غلطا قليلا وقال أبو حاتم ليس بذلك
المعروف محله الصدق . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر صدوق روى بالإرجاء . وهو من
كبار شيوخ البخارى مات سنة ثلاث عشرة ومائتين انظر تهذيب ٣ / ١٧٤ . تقريب ١ / ٢٣٠ .
(٢) زرارة بن أوفى العامرى الحرشى . أبو حاجب البصرى قاضيا ثقة عابد . من الثالثة . مات
فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين . تهذيب ٣ / ٢٢٢ تقريب ١ / ٢٥٩ .
(٣) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان والنور / باب اذا حنت ناسيا في الايمان / فتح
البارى ١١ / ٥ / ٥٤٨ ح ٦٦٦٤ من طريق خلاد بن يحيى ثنا مسعر به .
(٤) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر
بالقلب اذا لم تستقر . ١ / ١١٦ ح ٢٠٢ من طريق زهير بن حرب ثنا وكيع ثنا مسعر وهشام به .
قوله (أنفسها) يقول النووى في شرح مسلم ٢ / ١٤٧ ضبط العلماء أنفسها بالنصب والرفع وهما
ظاهران . الا أن النصب أظهر وأشهر
قال القاضى عياض أنفسها بالنصب ويدل عليه قوله أن أحدنا يحدث نفسه . قال : قال الطحاوى
وأهل اللغة يقولون أنفسها بالرفع يريدون بغير اختيارها كما قال الله تعالى : ونعلم ماتوسوس به نفسه .
والله أعلم ١٠ هـ .

(...) وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن منصور ، ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن هشام نحوه ١٠ هـ .

٣ - (٢٥٠) أنبا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، قالا : ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، ح / وأبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ح / وأبنا الحسين بن علي ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد العيسى ، ثنا ابن مسهر ، وعبدة قالوا : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة قال :

قال النبي صلى الله عليه (وسلم) ان الله تجاوز عن أمتي ما وسوست به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به (١) ١٠ هـ .

رواه اسماعيل بن عليه ، وابن أبي عدي ، وخالد بن الحارث (٢) ١ هـ .

(...) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد ، قالا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق ابن منصور ، ثنا حسين الجعفي عن زائدة بن قدامة عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان الله تجاوز عن أمتي نحوه ١٠ هـ .

(١) ، اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر ، والخواطر ... ، ١ / ١١٦ من طريق عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا ثنا اسماعيل بن ابراهيم ح / وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر وعبدة بن سليمان ح / وحدثنا بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا ابن أبي عدي به .

(٢) وصله ابن ماجه في الطلاق / باب من طلق في نفسه ولم يتكلم به ١ / ٦٥٨ ح ٢٠٤٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر وعبدة بن سليمان ، ح / وحدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا خالد بن الحارث به .

٤ - (٢٥١) أنبا أحمد بن ابراهيم بن جامع ، ثنا يوسف بن يزيد ، ثنا سعيد بن منصور ح / وأنبا علي بن محمد ، ثنا معاذ ، ثنا مسدد ح / وأنبا محمد بن أبي رجاء ، ثنا موسى ابن هارون ، ثنا خلف بن هشام ، ح / وثنا حسان ، ثنا حسن ، ثنا ابن حساب قالوا أنبا أبو عوانة عن قتادة باسناده عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

ان الله تجاوز لى عن أمتى ما حدثت أنفسها ما لم يعملوا أو يتكلموا (١) ١٠ هـ رواه هماد وحماد ١٠ هـ .

(١) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث أخرجه م / في الايمان / باب تجاوز الله عن حديث النفس ١ / ١١٦ ح ٢٠١ من طريق سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد الغبرى قالوا : ثنا أبو عوانة به .

• ت / في أبواب الطلاق / باب ما جاء فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته ٤ / ٣٦١ ح ١١٩٣ من طريق قتيبة أخبرنا أبو عوانة به .

التعليق :

ذكر المصنف روايات حديث أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله تجاوز عن أمتى ماوسوست به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به . وهى ظاهرة الدلالة لما جاء في الترجمة . أما قوله تعالى (ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) الآية فقد بين العلماء أنها منسوخة بقوله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) الآية . كما ثبت عن ابن عباس وغيره .

يقول ابن كثير في تفسيره ١ / ٣٣٨ - ٣٣٩ بعد نقله لأقوال الأئمة في نسخها مستدلين بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك . قال : وقد ثبت - أى نسخها - بما رواه الجماعة في كتبهم الستة عن طريق قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله تجاوز لى عن أمتى ماحدثت به أنفسها ما لم تكلم أو تعمل ١٠ هـ .

٧١- ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِنْدَ وَسَائِلِ الْقَلْبِ .

١ - (٢٥٢) أخبرنا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد ثنا الحميدى . ثنا سفيان بن عيينة . ثنا هشام بن عروة . عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون حتى يقولون هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله ؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنا بالله (١) ١٠ هـ رواه ابن أبي عمير وابن عباد ١٠ هـ .

٢ - (٢٥٣) أنبا حسان بن محمد أبو الوليد . ثنا جعفر بن أحمد بن نصر وغيره . قال ثنا محمود بن غيلان . ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم . ثنا أبو سعيد المؤدب . عن هشام بن عروة عن أبيه . عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : ١ / ٣٧ يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق السماء ، ومن خلق الأرض ؟ فيقول : الله فيقول من خلق الله ؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل : آمنت بالله ورسله (٢) ١٠ هـ .

٣ - (٢٥٤) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر . ثنا يحيى بن أيوب المصرى ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا أحمد بن إبراهيم البغدادي قال : ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري قال : أخبرني عروة أن أبا هريرة قال :

(١) أسنده صحيح وأخرجه م / في الإيمان / باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها . ١١٩ / ١ ح ٢١٢ من طريق هارون بن معروف ومحمد بن عباد (واللفظ لهارون) قال : ثنا سفيان به لفظه (حتى يقال هذا خلق الله الخلق . فمن خلق الله .)

٥٠ د / في السنة / باب في الجهمية ٥ / ٩١ ح ٤٧٢١ من طريق هارون بن معروف . ثنا سفيان به . يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ١٥٧ قوله (حتى يقولون ..) هكذا هو في بعض الأصول يقولوا بغير نون . وفي بعضها يقولون بالنون وكلاهما صحيح . وأثبت النون مع النصب لغة قليلة ذكرها جماعة من محققى النحويين وجاءت متكررة في الأحاديث الصحيحة .

(٢) أسنده صحيح وأخرجه م / في الإيمان / باب بيان الوسوسة في الإيمان . ١٠ / ١٣٠ ح ١١٣ من طريق محمود بن غيلان به . حم ٣ / ٣٢١ من طريق أبي النضر به .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يأتي العبد الشيطان فيقول : من خلق كذا وكذا من خلق كذا وكذا ؟ حتى يقول من خلق ربك ؟ فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله (١) عز وجل (٢) ١٠ هـ .

٤ - (٣٥٥) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا يوسف بن موسى المروزي ثنا أحمد ابن صالح . ثنا عنبة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير أن أبا هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يأتي العبد الشيطان فيقول : من خلق كذا وكذا من خلق ربك . فاذا بلغ ذلك فليستعذ منه (٣) ١٠ هـ . رواه ابن أخي الزهري (٤) .

٥ - (٣٥٦) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا أحمد بن يوسف السلمى . أنبا عبد الرزاق . عن معمر بن راشد . عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزالون يستفتون حتى يقول أحدهم : هذا الله خلق فمن خلق الله (٥) ١٠ هـ .

٦ (٣٥٧) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان وعبد الله بن جعفر قالا : ثنا يحيى بن أيوب . ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير . ثنا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة المدني . عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزالون يستفتون حتى يقولوا هذا الله خلق (٦) . فمن خلق الله (٧) ١٠ هـ .

(١) في البخارى ومسلم (فليستعذ بالله ولينته) .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في بدء الخلق / باب صفة ابليس وجنوده فتح البارى ٦ / ٣٣٦

ح ٣٢٧٦ من طريق يحيى بن بكير به .

(٣) فيه متابعة يونس بن يزيد لعقيل بن خالد عن ابن شهاب .

(٤) وصله م / في الايمان / باب بيان الوسوسة ١ / ١٢٠ ح ٢١٤ من طريق زهير بن حرب وعبد

بن حميد جميعا عن يعقوب قال زهير ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن أخي بن شهاب به .

(٥) تقدم لفظ م ص ٤٧٨ ح برقم ٢ .

(٦) كذا في الأصل ورقة ٣٧ / أ ولعله سقط منه / الخلق - بدليل ذكره في الرواية السابقة .

(٧) تقدم لفظ م ص ٤٧٨ ح برقم ١ .

٧ - (٢٥٨) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا موسى بن الحسن بن عباد . ثنا معلى ابن أسد (١) . ثنا وهيب بن خالد (٢) عن أيوب السخيتاني . عن محمد بن سيرين (٣) عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون عن العلم حتى يقولوا : هذا الله خلقنا ، فمن خلق الله ؟ قال فبينما أبو هريرة ذات يوم أخذ بيد رجل وهو يقول : صدق الله ورسوله صدق الله رسوله ، قال أبو هريرة : لقد سألتني عنها رجلان وهذا الثالث (٤) ا هـ .

٨ - (٢٥٩) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث . ثنا أبي . عن أيوب . عن محمد بن سيرين . عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلقنا فمن خلق الله . قال وهو أخذ بيد رجل فقال صدق الله ورسوله . قد سألتني اثنان وهذا الثالث ، أو سألتني واحد وهذا الثاني (٥) ا هـ .

٩ - (٢٦٠) أنبا حسان بن محمد . ثنا جعفر بن أحمد بن نصر . ثنا عمرو بن زرارة . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنماطي (٦) . ثنا يعقوب . قالوا : ثنا اسماعيل بن علية . عن أيوب عن محمد قال قال أبو هريرة لا يزال الناس

(١) معلى بن أسد العمى أبو الهيثم البصرى الحافظ . ثقة . مات سنة ثمانى عشرة ومائتين . تهذيب ١٠ / ٢٣٦ .

(٢) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى مولاهم أبو بكر البصرى . صاحب الكرابيس . ثقة . مات سنة خمس وستين ومائة . تهذيب ١١ / ١٧٠ .

(٣) محمد بن سيرين الأنصارى مولاهم أبو بكر بن أبى عمرة البصرى امام وقته كان فقيها فاضلا حافظا متقنا . مات سنة عشرة ومائة تهذيب ٩ / ٢١٤ .

(٤) فى اسناد ابن مندة . من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه م / فى الايمان / باب بيان الوسوسة ... ١٢٠ / ١ ح ٢١٥ من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثنى أبى عن جدى عن أيوب به .

(٥) هو نفس الحديث فى م

(٦) ابراهيم بن اسحاق النيسابورى الأنماطي الحافظ الثبت . مات سنة ثلاث وثلاثمائة . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠١ . العبر ٢ / ١٢٥ طبقات الحفاظ ص ٣٠٤ . الشذرات ٢ / ٢٤٢ .

يسألون عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلقنا ، فمن خلق الله ؟ واذا هو أخذ بيد رجل فقال صدق الله ورسوله ، قد سألتني عنها رجل وهذا الثاني أو رجلان وهذا الثالث (١) ١٠ هـ رواه أبو خيثمة ويعقوب الدورقي ١٠ هـ .

(...) أنبا أحمد بن اسحاق . ثنا موسى بن اسحاق . ثنا عباس النرسی . ثنا ابن عليّة عن أيوب . عن محمد . عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون عن العلم ، نحوه ١ هـ .

١٠ - (٢٦١) أنبا أحمد . ثنا عباس بن الفضل . ثنا خليفة بن خياط ثنا محمد بن عبد الرحمن . عن أيوب . عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الرجل يسأل حتى يقول : الله خلقنا ، فمن خلق الله ؟ (٢) ١ هـ .

١١ - (٢٦٢) أنبا محمد بن محمد . ثنا إبراهيم بن حكيم . ثنا محمد بن عبد الأعلى . ٣٧ / ب
ثنا عبد الرازق . سمعت هشام بن حسان . عن محمد بن سيرين قال : كنت عند أبي هريرة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : إن رجلا سترفع بهم المسألة حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله (٣) . ١ هـ .

١٢ - (٢٦٣) أنبا محمد بن الحسين القطان . ثنا أحمد بن يوسف السلمى . قال : ثنا النضر ابن محمد الجرشي . ثنا عكرمة بن عمار . ثنا يحيى بن أبي كثير . عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن . عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون يا أبا هريرة هذا الله فمن خلق الله ، قال : فبينما أنا في المسجد إذ أتاني ناس من الأعراب ، فقالوا : يا أبا هريرة هذا الله فمن خلق الله ، قال : فأخذ حصى بكفه

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة ١ / ١٢١ من طريق زهير بن حرب ويعقوب الدورقي قالا : ثنا اسماعيل وهو ابن عليّة به . وتقديم برقم ٧ ، ٨ ص ٤٨٠ .
(٢) فيه متابعة محمد بن عبد الرحمن لاسماعيل بن عليّة عن أبي أيوب .
(٣) فيه متابعة هشام بن حسان لأيوب عن ابن سيرين .

فرماهم به ثم قال قوموا قوموا ، صدق خليلي (١) صلى الله عليه وسلم . ا هـ .

١٣- (٣٦٤) أنبا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف . ثنا محمد بن يوسف . ثنا سفيان . عن جعفر . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا قتيبة بن سعيد . ثنا كثير بن هشام . ثنا جعفر بن برقان . عن يزيد بن الأصم قال : سمعت أبا هريرة يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : يسألونهم (٢) الناس عن كل شيء فيقولون : هذا الله خلق كل شيء فمن خلقه (٣) . ا هـ . رواه الثوري وغيره عن جعفر . ، قال يزيد بن الأصم فحدثني نخبة بن ضبيع السلمى (٤) أنه رأى ركبا أتوا أبا هريرة فسألوه عن ذلك فقال الله أكبر ما حدثني خليلي صلى الله عليه (وسلم) بشيء إلا وقد رأيتُهُ وأنا أبصره (٥) . ا هـ .

(...) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا محمد بن شاذان . ثنا قتيبة . ثنا مروان بن معاوية . عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن عمه يزيد عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثم ذكر الحديث نحوه ا هـ .

١٤ - (٣٦٥) روى عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال الله عز وجل (لا يزال عبد يسأل ويسأل عنى فيقول : هذا الله عز وجل خلقنى فمن خلق الله ا هـ) .

(١) في اسناد ابن مندة محمد بن الحسين ذكر بما لا يكفى في التوثيق والحديث أخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة ... ١٠٠ / ١٢١ من طريق عبد الله بن الرومى ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة ابن عمار به .

(٢) في مسلم (يسألنكم الناس) .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم يوثق والحديث أخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة في

الايمان ١ / ١٢١ ح ٢١٦ من طريق محمد بن حاتم ثنا كثير بن هشام به .

(٤) نخبة بن ضبيع السلمى . لم أجد هذا الاسم فيمن روى عنهم يزيد بن الأصم الكمال ج ٨

ورقة ١٢٩ .

(٥) لم ترد هذه الزيادة في رواية مسلم .

(...) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن أبي طالب ، ثنا أبو مروان العثماني (١)
عنه (٢) ١٠ هـ .

١٥ - (٢٦٦) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ح / وأنبا عبد الله
ابن ابراهيم المقرئ ، ثنا محمد بن عاصم ، قالا : ثنا حسين بن علي الجعفي ، ثنا زائدة بن
قدامة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
ان الله عز وجل يقول : إن أمتك لا يزالون يسألون حتى يقولون هذا
الله خلق كل شيء ، فمن خلق الله (٣) ١ هـ .

١٦ - (٢٦٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا : ثنا أحمد بن
سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا مسدد بن قطن ،
وأحمد بن النضر بن عبد الوهاب ، قالا : ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ح / وأنبا حسان بن
محمد ثنا محمد بن صالح بن ذريح ، ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا محمد بن فضيل
جميعا عن المختار بن فلفل عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
قال الله عز وجل : إن أمتك لا يزالون يتساءلون ، نحوه ١٠ هـ .
رواه شبابة عن ورقاء عن أبي طوالة (٤) ، عن أنس ، قال رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) لن يبرح الناس حتى يتساءلون (٥) هذا الله خالق كل
شيء ، فمن خلق الله ١٠ هـ .

-
- (١) هو محمد بن عثمان بن خالد الأموي ، أبو مروان العثماني المدني نزير مكة ، صدوق
يخطيء ، من العاشرة ، مات سنة احدى وأربعين : تقريب ٢ / ١٨٩ .
(٢) قوله : (عنه) الضمير عائد الى عبد العزيز بن محمد فقد روى المصنف الحديث معلقا ثم
وصله بالسند التالي وهو قوله ، أنبا محمد بن يعقوب ... الخ .
(٣) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان الوسوسة ١ / ١٣١ ح ٢١٧ من طريق
عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي ثنا محمد بن فضيل عن مختار بن فلفل به .
ح ٣ / ١٠٢ من طريق محمد بن فضيل عن المختار به .
(٤) أبو طوالة بضم أوله وتخفيف ثانيه ، هو عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ، ثقة من
الخامسة ، مات سنة أربع وثلاثين ، تقريب ١ / ٤٢٩ .
(٥) هكذا في الأصل باثبات النون في (يتساءلون) وهي لمة ، وفي البخاري (حتى
يقولوا ...) .

(...) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ، ثنا الحسن بن الصباح عنه .
أه أخرجه البخارى عن الحسن (١) ١٠ هـ

(١) فى الاعتصام بالكتاب والسنة / باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه . فتح
البارى ١٣ / ٢٦٥ ح ٧٢٩٦ من طريق الحسن بن الصباح به .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أبى هريرة رضى الله عنه . لا يزال الناس
يسألون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شىء فمن خلق الله وكذلك حديث أنس رضى الله عنه . وأن من
وجد من ذلك شىئا فليقل أمنت بالله . وفى رواية فليستعذ بالله . ففى ذلك دفع لهذا الخاطر الشيطانى
إذ لا ملجأ إلا إلى الله تعالى .

يقول النووى فى شرح مسلم ٢ / ١٥٥ قوله (فمن وجد ذلك فليقل أمنت بالله) . وفى الرواية
الأخرى (فليستعذ بالله ولينته) معناه الإعراض عن هذا الخاطر الباطل والإلتجاء إلى الله تعالى فى ذهابه
قال الامام المازرى رحمه الله . ظاهر الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يدفعوا الخواطر
بالإعراض عنها والرد لها من غير استدلال ولا نظر فى إبطالها . قال : والذى يقال فى هذا المعنى أن
الخواطر على قسمين . فأما التى ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت فهى التى تدفع بالإعراض عنها
وعلى هذا يحمل الحديث وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة . فكأنه لما كان أمرا طارئا بغير أصل دفع
بغير نظر فى دليل إذ لا أصل له ينظر فيه .

وأما الخواطر المستقرة التى أوجبها الشبهة فانها لا تدفع الا بالاستدلال والنظر فى ابطالها . والله
أعلم ١٠ هـ

قلت ، وما أكثر الشبه المستقرة فى عصرنا هذا عند كثير من الناس . شبه وسوس بها شياطين
الأنس فنشأت فكرة الإلحاد على أيديهم حتى أصبح الإلحاد عقيدة تدرس فضلوا وأضلوا وإبطال
هذه الشبهة بحاجة الى نظر واستدلال كما يقول المازرى رحمه الله .

٧٢- ذِكْرُ دَرَجَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْأَوْسَائِيسِ مَعَ الْيَقِينِ .

١- (٣٦٨) أخبرنا أحمد بن عمر وأبو الطاهر . ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب . قال : أخبرني يونس بن يزيد . عن ابن شهاب الزهري . عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال (رب أرني كيف تحي الموتى ، ٢٨ / ١) قال : أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي (١) قال : ورحم الله لوطا لقد كان يأوى إلى ركن شديد ، ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف عليه السلام لأجبت الداعي (٢) ١ هـ .

٢- (٣٦٩) أنبا علي بن الحسن بن علي وأحمد بن محمد بن إبراهيم قالوا : ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس . ثنا سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني (٣) (وكان رضا . ثنا عبد الرحمن بن القاسم العتقى (٤) . عن بكر بن مضر (٥) . عن عمرو بن الحارث . عن يونس بن يزيد . عن ابن شهاب عن أبي سلمة (٦) . وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) البقرة / آية ٢٦٠ .

(٢) في اسناده شيخا ابن مندة أحمد بن عمر وأبو الطاهر ذكر بما لا يكفى في التوثيق . والحديث صحيح أخرجه خ / في الأنبياء / باب ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه . فتح الباري ٦ / ٤١٠ ح ٣٣٧٢ من طريق أحمد بن صالح . ثنا ابن وهب به . وفي التفسير / باب واذا قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى فتح الباري ٨ / ٢٠١ ح ٤٥٣٧ بنفس السند .

٠ م / في الفضائل / باب من فضائل إبراهيم الخليل ٤ / ١٨٣٩ ح ١٥٢ من طريق حرمله بن يحيى أخبرنا ابن وهب به .

٠ جه / في الفتن / باب الصبر على البلاء ٢ / ١٣٣٥ ح ٤٠٢٦ من طريق حرمله بن يحيى ويونس بن عبد الأعلى قالوا : ثنا عبد الله بن وهب به .

(٣) سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني القتباني مولاهم أبو عثمان المصري وقد ينسب إلى جده . ثقة مات سنة إحدى وتسعين ومائتين تهذيب ٤ / ٧١ .

(٤) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقى . أبو عبد الله المصري الفقيه . قال يحيى بن معين ثقة مات سنة إحدى وتسعين ومائة . تهذيب ٦ / ٢٥٢ .

(٥) بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سليمان أبو محمد وقيل أبو عبد الملك المصري ثقة مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة . تهذيب ١ / ٨٧ تقريب ١ / ١٠٧ .

(٦) ما بين القوسين ساقط .

نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال له ربه (أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى) .

ويرحم الله لوطاً ، لقد كان يأوى إلى ركن شديد ، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعى (١) ١٠ هـ .

٣ - (٣٧٠) أنبا أحمد بن محمد بن إبراهيم . ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس ح / وأنبا اسماعيل بن محمد البغدادي . ثنا أحمد بن سعد الزهراني . ح / وأنبا عمرو بن محمد بن إبراهيم . ثنا أحمد بن عمرو . ح / وثنا محمد بن يعقوب . وعلى بن نصر قال : ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد قالوا : ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء (٢) . ثنا جويرية بن أسماء (٣) . عن مالك بن أنس عن الزهري أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : يرحم الله إبراهيم نحن أحق بالشك منه الحديث (٤) ١٠ هـ .

٤ - (٣٧١) أنبا أحمد بن محمد بن إبراهيم . ثنا محمد بن النعمان بن بشير . ثنا ابن أبي أويس ح / وأنبا حسان بن محمد . ومحمد بن يعقوب . قال : ثنا محمد بن اسحاق الثقفي . ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري . ثنا عمى يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا أبو أويس (٥) عن ابن شهاب الزهري أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) أخرجه خ / في التفسير / باب فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك .. فتح الباري ٣٦٦ / ٨ ح ٤٦٩٤ من طريق سعيد بن تليد به .
(٢) عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبد بن مخارق الضبعى أبو عبد الرحمن البصرى . ثقة جليل . مات سنة احدى وثلاثين ومائتين تهذيب ٥ / ٦ . تقريب ١ / ٤٤٦ .
(٣) جويرية بن أسماء بن عبيد بن مخارق . ويقال مخراق الضبعى . قال ابن معين ليس به بأس وقال أحمد ثقة ليس به بأس . وقال أبو حاتم صالح . وقال . ابن حجر صدوق . مات سنة ثلاث وسبعين ومائة . روى له الشيخان . تهذيب ٢ / ١٢٤ . تقريب ١ / ١٣٦ .
(٤) أخرجه خ / في الأنبياء / باب قول الله تعالى (لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين . فتح الباري ٤١٨ / ٦ ح ٣٣٨٧ من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به .
وفي التعبير / باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك . فتح الباري ٣٨١ / ١٢ ح ٦٩٩٢ من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به .

(٥) عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحى أبو أويس المدني . قريب مالك وصهره . صدوق يهم . من السابعة . مات سنة سبع وستين . تقريب ١ / ٤٢٦ .

يرحم الله ابراهيم نحن أحق بالشك منه (قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) (١) ثم قرأ هذه الآية حتى أنجزها ، ثم قال : رحم الله لوطا لقد كان يأوى إلى ركن شديد ، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني داعي لأجبت (٢) ١٠ هـ لفظ ابن أبي أويس ١٠ هـ .

٥ - (٢٧٢) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد . ثنا الليث بن سعد . عن سعيد بن أبي سعيد المقبري . عن أبيه . عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
ما من الأنبياء نبي إلا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحى الله إلي . فأنا أرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة (٣) ١٠ هـ .
هذا حديث مجمع على صحته من حديث الليث ، رواه ابن يوسف وجماعة ١٠ هـ .

(١) البقرة / آية ٢٦٠ .

(٢) تقدم ص ٤٨٥ ح برقم ١ ذكر من خرجه وهنا فيه متابعة أبي أويس ليونس بن يزيد عن ابن شهاب . وهذا لفظه كما نص عليه المصنف .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه خ / في فضائل القرآن / باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل . فتح الباري ٩ / ٣ / ح ٤٩٨١ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به .

• وفي الاعتصام بالكتاب والسنة / باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم .

فتح الباري ١٣ / ٢٤٧ ح ٧٢٧٤ من طريق عبد العزيز بن عبد الله ثنا الليث به .

• م / في الايمان / باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع

الناس ونسخ الملل بملته ١ / ١٣٤ ح ٢٣٩ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا ليث به .

• حم ١ / ٣٤١ من طريق يونس وحجاج قالا / ثنا ليث به ١٠ / ٤٥١ من طريق حجاج ثنا

ليث به . =

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، نحن أحق بالشك من ابراهيم إذ قال رب أرني كيف تحي الموتى ، وفيه قوله : ويرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد وذلك اشارة إلى قوله تعالى في سورة هود في قصة لوط وقومه مع ضيوفه حين أرادوا أن يعملوا معهم الفاحشة وضاق ذرعا بمدافعتهم قال : (لو أن لى بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد) .

وفيه قوله عن يوسف عليه السلام : ولو لبثت في السجن مالميث يوسف لأجبت الداعي . اشارة إلى قوله تعالى : (وقال الملك ائتوني به . فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن) .

فما درجات الأنبياء في الوسواس مع اليقين في هذا الحديث ؟

أولا : ابراهيم عليه السلام . يقول ابن حجر في شرح الحديث فتح الباري ٦ / ٤١١ .

اختلف السلف في المراد بالشك هنا فحمله بعضهم على ظاهره وقال كان ذلك قبل النبوة وحمله أيضا الطبرى على ظاهره وجعل سببه حصول وسوسة الشيطان . لكنها لم تستقر ولا زلزلت الايمان الثابت . واستند في ذلك الى ما أخرجه هو وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم من طريق عبد العزيز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن ابن عباس قال (أرجى آية في القرآن هذه الآية) (واذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى) الآية قال ابن عباس : هذا لما يعرض في الصدور ويوسوس به الشيطان فرضي الله من ابراهيم عليه السلام بأن قال . بلى . والى ذلك جنح عطاء فروى ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج . سألت عطاء عن هذه الآية قال : دخل قلب ابراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس فقال ذلك . ثم نقل أقوالا أخرى الى أن قال . وقال ابن عطية : ترجم الطبرى في تفسيره فقال : وقال آخرون شك ابراهيم في القدرة وذكر أثر ابن عباس وعطاء . قال ابن عطية ومحمل قول ابن عباس عندي « أنها أرجى آية » لما فيها من الادلال على الله وسؤاله الاحياء في الدنيا . أو لأن الايمان يكفى فيه الاجمال ولا يحتاج الى تنقيح وبحث قال . ومجمل قول عطاء « دخل قلب ابراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس » أى من طلب المعاينة . قال : وأما الحديث فمبنى على نفي الشك . والمراد بالشك فيه الخواطر التي لا تثبت . وأما الشك المصطلح وهو التوقف بين الأمرين من غير مزية لأحدهما على الآخر فهو منفي عن الخليل قطعاً لأنه يبعد وقوعه ممن رسخ الايمان في قلبه فكيف بمن بلغ رتبة النبوة قال : وأيضاً فإن السؤال لما وقع بكيف دل على حال شيء موجود مقرر عند السائل والمسئول . كما تقول : كيف علم فلان ؟ فكيف في الآية سؤال عن هيئة الاحياء لا عن نفس الاحياء . فانه ثابت مقرر ١٠ هـ .

ثانياً : وأما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ابن حجر في شرح الحديث أيضاً ثم اختلفوا في معنى قوله صلى الله عليه وسلم « نحن أحق بالشك » فقال بعضهم معناه نحن أشد اشتياقاً الى رؤية ذلك من ابراهيم . وقيل معناه . اذا لم نشك نحن فابراهيم أولى أن لا يشك . أى لو كان الشك متطرقاً =

= الى الأنبياء لكننت أنا أحق به منهم . وقد علمتم أنى لم أشك فاعلموا أنه لم يشك . وانما قال ذلك تواضعا منه . أو من قبل أن يعلمه الله بأنه أفضل من ابراهيم وهو كقوله في حديث عند مسلم « أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ياخير البرية . قال : ذلك ابراهيم » . الى أن قال . وقال ابن الجوزى . انما صار أحق من ابراهيم لما عانى من تكذيب قومه وردهم عليه وتمجبه من أمر البعث فقال : أنا أحق أن أسأل ما سأل ابراهيم لعظيم ما جرى لى مع قومى المنكرين لا حياء الموتى ولمعرفتى بتفضيل الله لى . ولكن لا أسأل في ذلك ١٠ هـ .

ثالثا : وأما لوط عليه السلام فقصته مع قومه . يدل سياقها أنه حدث منه نوع لا يتجاوز الخاطر العارض يشعر بذلك قوله تعالى : (أو آوى إلى ركن شديد) . ويقصد بالركن الشديد عشيرته وقومه . وقد فسر الرسول صلى الله عليه وسلم الركن بالله تعالى حيث قال لقد كان يأوى إلى ركن شديد أي إلى الله تبارك وتعالى . فكانه عليه السلام لشدة ماها له من أذى قومه له في ضيفه حتى أنه قال كما حكاه الله عنه هذا يوم عصيب . وضاق بهم ذرعا . لذلك طرأ ذلك منه . والله أعلم .

رابعا : أما يوسف عليه السلام فقد أثنى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بشدة الصبر حيث لم يبادر الى الخروج من السجن وانما طلب البراءة أولا .

قال ابن حجر . وانما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم تواضعا . والتواضع لا يحط مرتبة الكبير . بل يزيده رفعة وجلالا وقيل هو من جنس قوله : لا تفضلونى على يونس . وقد قيل إنه قاله قبل أن يعلم أنه أفضل من الجميع ١٠ هـ . وبعد هذه الدراسة تظهر لنا مناسبة الحديث للترجمة بالنسبة لبعض الأنبياء .

أما حديث أبى هريرة الخامس وهو قوله صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الأنبياء الا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر .. الحديث فمناسبته للترجمة من حيث إن الحديث تضمن تفاوت الأنبياء . كما أنه تضمن عدم جزمه بأنه أكثرهم تابعا . وقد جاء في نصوص أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر الأنبياء تابعا .

والله أعلم ...

٧٣- ذِكْرُ مَا يُدْرِكُ عَلَى دَرَجَاتِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ الْمُحْسِنِ .

١ - (٢٧٣) أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث بغزة . ثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني ح / وأبنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى . قال : أبنا عبد الرزاق ابن همام . أبنا معمر بن راشد . عن همام بن منبه . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إذا أحسن أحدكم إسلامه ، فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف ، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل (١) . ١٠ هـ .

٢ - (٢٧٤) أبنا عمر بن الربيع بن سليمان بمصر . ثنا طاهر بن عيسى أبو الحسين المؤذن . ح / وأبنا أحمد بن الحسن بن عتبة . ثنا أبو الزبناج . قال : ثنا زيد بن بشر . ثنا عبد الله بن وهب . قال أخبرني مالك بن أنس . عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إذا أسلم العبد وحسن إسلامه كتب الله له بكل (٢) حسنة عملها ، ومحا الله كل سيئة زلفها وكان عمله بعد

(١) في اسناده محمد بن الحسين هو القطان تقدم ص ١٢٠ وصف بأنه مسند نيسابور وهذا لا يكفى في التوثيق بالمعنى المعروف لدى علماء الحديث ولكن الحديث صحيح . فقد أخرجه خ / في الايمان / باب حسن اسلام المرء . فتح البارى ١ / ١٠٠ ح ٤٢ من طريق اسحاق بن منصور قال ثنا عبد الرزاق به الى قوله بمثلها .

قال ابن حجر في الشرح / زاد مسلم واسحاق والاسماعيلي في روايتهم (حتى يلقى الله عز وجل)

م . / في الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة كتبت واذا هم بسيئة لم تكتب ١ / ١١٧ ح ٢٠٥ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .

(٢) (بكل) ، الباء لعلها زائدة ، قوله (زلفها) أى قدمها . النهاية ٢ / ٣٠٩

القصاص ، السيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها والحسنة إلى سبعمائة ضعف (١)
٠ هـ

٣ - (٢٧٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سفيان
ابن عيينة ح / وأنبا خيثمة بن سليمان ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا عبد الله بن الزبير
الحميدى ح / وأنبا على بن محمد بن نصر ثنا معاذ بن المثني ثنا مسدد ح / وأنبا أحمد بن
اسحاق ثنا موسى بن اسحاق ثنا عبد الله بن محمد العيسى ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن
الفضل وأحمد بن اسحاق قالا : ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد قالوا :
ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) قال :

(١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ، وقد أخرج الحديث س / في الايمان / حسن اسلام
المرء ٩٣ / ٨ من طريق أحمد بن المعلى بن يزيد (١) ، قال ثنا صفوان بن صالح (٢) ثنا
الوليد (٣) ، قال : ثنا مالك (٤) عن زيد بن أسلم عن عطاء (٥) بن يسار به .
سند / س

(١) أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي أبو بكر الدمشقي ، قال النسائي
لا بأس به ، وقال ابن حجر صدوق مات سنة ست وثمانين ومائتين تهذيب
٠ ٨٠ / ١ تقريب ٢٦ / ١

(٢) صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي مولاهم أبو عبد الله الدمشقي
ثقة ، كان يدلس تدليس التسوية ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين تهذيب
٠ ٤٢٦ / ٤ ، تقريب ١ / ٣٦٨ .

(٣) هو الوليد بن مسلم ، ثقة يدلس ، وقد صرح بالتحديث .

(٤) مالك بن أنس امام دار الهجرة .

(٥) عطاء بن يسار الهلالي ، ثقة .

٠ اسناد النسائي حسن ، وقد أخرج الحديث خ / في الايمان / باب
حسن اسلام المرء ١ / ٩٨ ح ٤١ معلقا .

قال : قال مالك أخبرني زيد بن أسلم ان عطاء بن يسار أخبره أن
أبا سعيد الخدري أخبره ولفظه : اذا أسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل
سيئة كان زلفها ... قال ابن حجر في شرح الحديث بعد أن ذكر أن الحديث قد
روى موصولا عند غير البخاري ومنهم النسائي وقد ثبت في جميع الروايات
ما سقط من رواية البخاري وهو كتابة الحسنات المتقدمة قبل الاسلام ١٠ هـ .

يقول الله عز وجل إذا هم عبدى بحسنة فاكتبوها فإن عملها فاكتبوها
بعشر أمثالها وإذا هم عبدى بسيئة فلا تكتبوها فإن عملها فاكتبوها مثلها فإن لم
يعملها فاكتبوها حسنة (١) ١٠ هـ .

لفظ الحميدى رواه مالك والمغيرة بن عبد الرحمن (٢) وشعيب وورقاء .

٤ - (٣٧٦) أنبا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف . أنبا عبد الرزاق بن همام .
أنبا معمر بن راشد . عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) قال :

قال الله عز وجل إذا حدث عبدى بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة
مالم يعملها فإذا عملها كتبها له بعشر أمثالها ، وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا
أغفرها مالم يعملها ، فإذا عملها فأنا أكتبها له مثلها . (٣)

وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قالت الملائكة رب ذاك عبدك
يريد أن يعمل سيئة وهو أخبر به ، فقال ارقبوه ، فان عملها فاكتبوها له بمثلها ،

٢٨ / ب وأن تركها فاكتبوها حسنة انما تركها من جرأئى اهـ . (•)

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة كتبت واذا هم بسيئة لم
تكتب ١ / ١٧ ح ٣٠٣ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم به .
• حم ٢ / ٢٢٤ من طريق سفيان به .

• ت / في تفسير سورة الأنعام ٨ / ٤٥٠ ح ٥٠٦٨ من طريق ابن أبى عمر أخبرنا سفيان وفيه
ثم قرأ (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٢) وصله خ / في التوحيد باب قول الله تعالى (يريدون أن يبدلوا كلام الله) فتح البارى

١٣ / ٦٥ ح ٧٥٠١ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن .

قوله (هم عبدى) بهم بالأمر بهم إذا عزم عليه النهاية ٥ / ٢٧٤ .

(٣) أخرجه م / في الإيمان باب إذا هم العبد بحسنة ١ / ١١٧ ح ٢٠٥ من طريق محمد بن رافع

ثنا عبد الرزاق به .

• حم ٢ / ٣١٥ من طريق عبد الرزاق ضمن حديث طويل .

قوله (من جرأئى) أى من أجلى .

(•) هذا تابع لمتن الحديث السابق رقم ٤ .

٥ - (٢٧٧) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا معاذ بن المثني ومحمد بن محمد بن حيان قالا : ثنا عبد الله بن مسلمة . ثنا عبد العزيز بن محمد . عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(قال الله عز وجل) : (١) إذا هم عبدى بالحسنة ولم يعملها كتبها له حسنة فإن عملها كتبها له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف . وان هم عبدى بسيئة فلم يعملها لم أكتبها شيئاً فإن عملها كتبها واحدة (٢) ١٠ هـ .

٦ - (٢٧٨) أنبا محمد بن أحمد بن يحيى البغدادي . ثنا محمد بن عبدوس بن كامل . ثنا يحيى بن أيوب . ح / وأنبا محمد بن صالح الوراق . ثنا جعفر بن محمد بن سوار . ثنا علي بن حجر . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن نعيم . ثنا قتيبة . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا يوسف بن يعقوب . ثنا أبو الربيع سليمان بن داود . قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر . عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه . عن أبي هريرة . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

قال الله عز وجل . إذا هم عبدى بحسنة ولم يعملها كتبها له حسنة . فإن عملها كتبها عشر حسنات . إلى سبعمائة ضعف وإذا هم بسيئة فلم يعملها لم أكتبها عليه . فإذا عملها كتبها سيئة واحدة ١٠ هـ . رواه عبد العزيز بن أبي حازم . وسعيد بن مسلمة وسليمان بن بلال ١٠ هـ .

٧ - (٢٧٩) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق قالا : ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق . أنبا النضر بن شميل . عن هشام بن حسان . ح / وأخبرني أبي قال : حدثني أبي . ثنا محمد بن العلاء . ثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان . عن هشام بن حسان . عن ابن سيرين . عن أبي هريرة قال :

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل ورقة ٣٨ / ب وأثبتناه استناداً للرواية السابقة واللاحقة ولأنه لا يستقيم المعنى الا به .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة ١ / ١١٧ ح ٢٠٤ من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا ثنا اسماعيل وهو ابن جعفر عن العلاء به .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، ومن هم بحسنة فعملها كتبت له إلى سبعمائة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب ، فإن عملها كتبت (١) ٠ هـ لفظ أبي خالد ، وقال اسحاق في حديثه كتبت بعشر أمثالها إلى سبعمائة ، وقال : فإن عملها كتبت عليه سيئة ١٠ هـ .
رواه وهب بن جرير وغيره عن هشام موقوفا ١٠ هـ .

٨ - (٢٨٠) أنبا على بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا معاذ بن المثنى . ثنا مسدد بن مسرهد . ح / وأنبا محمد بن أحمد بن ابراهيم . ثنا محمد بن الفضل بن موسى . ثنا شيبان بن أبي شيبة (٢) . ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا الجعد أبو عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيما يروى عن ربه عز وجل قال :

ان الله عز وجل كتب الحسنات والسيئات ، ثم فسر ذلك : فمن هم بحسنة فلم يعملها كتب الله له حسنة كاملة ، فإن عملها كتبت عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له حسنة كاملة ، فإن عملها كتبت سيئة واحدة (٣) ١ هـ .

-
- (١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة ١ / ١٨ ح ٢٠٦ من طريق أبي كريب - وهو محمد بن العلاء به .
(٢) هو شيبان بن فروخ .
(٣) أخرجه خ / في الرقاق / باب من هم بحسنة أو بسيئة . فتح الباري ١١ / ٣٢٣ ح ٦٤٩١ من طريق أبي معمر ثنا عبد الوارث به .
م / في الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة ١ / ١٨ ح ٢٠٧ من طريق شيبان بن فروخ ثنا عبد الوارث به .
ح م / ١ / ٣١٠ من طريق أبي كامل ثنا سعيد بن زيد أنبا الجعد أبو عثمان به .
ح م / ١ / ٣٦١ من طريق عبد الوارث به .

٩ - (٢٨١) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، ثنا أبو مسعود ، أنبا علي بن عبيد ،
الله ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا موسى بن الحسن
بن عباد ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن
هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، قال ثنا يحيى بن محمد وزكريا
ابن داود قالوا : ثنا يحيى بن يحيى قالوا : أنبا جعفر بن سليمان ، عن الجعد عن أبي
رجاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

إن ربكم رحيم ، من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها
كتبت له إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت
له (١) حسنة ، فإن عملها كتبت واحدة ، أو يمحوها ولن يهلك على الله إلا
هالك (٢) ١٠ هـ .

(١) في م (كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات ٠٠) .

(٢) أسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة ١ / ١٨ ح ٢٠٨ من
طريق يحيى بن يحيى وقال في هذا الاسناد بمعنى حديث عبد الوارث وزاد ، ومحاها الله ولا يهلك
على الله الا هالك ، ويعنى بحديث عبد الوارث الحديث السابق عليه في مسلم برقم ٢٠٧ وهو الحديث
السابق هنا برقم ٠٨ .

٠ حم ١ / ٢٧٩ من طريق عفان به ٠

التعليق :

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبي هريرة وحديث أبي سعيد الخدري ، وابن
عباس في مضاعفة الحسنات لمن عملها من المسلمين المحسنين وهي ظاهرة الدلالة لما ترجم له ٠

٧٤- ذِكْرُ فَضْلِ الْمُؤْمِنِ الْمُحْسِنِ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْإِسَاءَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

١ - (٢٨٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي ابن عفان (١) ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال :

قلنا يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال : من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الاسلام أخذ بالأول والآخر (٢) . ١٠هـ .

(...) وأبنا حسين بن علي ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، وابن نمير قالا : ثنا وكيع نحوه . ١٠هـ .

(...) وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا السري بن خزيمة ، ح / وأبنا أحمد بن سليمان ، ثنا أبو زرعة قال : ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ثنا الأعمش نحوه . ١٠هـ .

٢ - (٢٨٢) ثنا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن يونس قالا : ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، وأبنا خيثمة ، ثنا أبو قلابة ، ثنا أبو زيد قال : ثنا شعبة ، عن منصور ، سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال :

قلنا يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال : من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام (٣) ، ثم ذكر نحوه . ١٠هـ . رواه ابن عدي . ١٠هـ .

(١) الحسن بن علي بن عفان ، صدوق .

(٢) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث صحيح أخرجه م ، في الايمان باب هل يؤاخذ بأعمال

الجاهلية ١ / ١١١ ح ١٩٠ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي به .

• حم ١ / ٤٣١ من طريق وكيع وابن نمير قالا : ثنا الأعمش به .

• جه : في الزهد : باب ذكر الذنوب ٢ / ١٤١٧ ح ٤٢٤٢ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير

ثنا وكيع وأبي به .

(٣) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب : ومن أساء في الاسلام أخذ بالأول والآخر كما في الرواية

السابقة والتالية وهي في الصحيحين .

٢ - (٢٨٤) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا عيسى بن جعفر ، ثنا قبيصة بن عقبة السوائي ، ح / وأنبا أحمد بن محمد ، ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا الحسين بن جعفر ، ح / وأنبا أحمد بن محمد أبو عمرو ، ثنا بشير بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى قالوا : ثنا سفيان ابن سعيد الثوري عن منصور والأعمش ، عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال :

قال رجل يا رسول الله أيؤاخذ أحدنا بما عمل في الجاهلية قال ، من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الاسلام أخذ بالأول والآخر (١) . ١٠ هـ .

٤ - (٢٨٥) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ، ثنا عبد الرزاق بن همام وسفيان الثوري ومعمر عن منصور (٢) ، ح / وأنبا اسماعيل بن محمد ، ثنا محمد ابن عبد الملك ، ثنا يزيد بن هارون أنبا ورقاء (٣) عن منصور ، ح / وأنبا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنبا جرير بن عبد الحميد كلهم عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال :

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ فقال ، من أحسن منكم في الاسلام فلا يؤاخذ بها

(١) الحديث صحيح أخرجه خ ، في استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ، باب اثم من أشرك بالله وعقوبته ، فتح البارى ١٢ / ٢٦٥ ح ٦٩٢١ من طريق خلاد بن يحيى به .

• حم ١٠ / ٤٠٩ من طريق عبد الرزاق أنبا سفيان به

• ١٠ / ٤٢٩ من طريق يحيى عن سفيان به .

(٢) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى ، أبو عثاب بمثلثة ثقيلة ، ثم موحدة ، الكوفى ثقة

ثبت ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . تهذيب ١٠ / ٣١٢ . تقريب ٢ / ٢٧٦ .

(٣) ورقاء بن عمر بن كليب اليشكرى ويقال الشيبانى الكوفى نزيل المدائن وثقه أحمد وابن

معين وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين صالح وعن يحيى القطان لا يساوى شيئا ، وقال أبو حاتم كان شعبة يثنى عليه وكان صالح الحديث ، وقال العقيلي تكلموا في حديثه عن منصور وقال ابن عدي روى أحاديث غلط في أسانيدها وباقى حديثه لا بأس به ، وقال ابن شاهين في الثقات قال وكيع ، ورقاء ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب صدوق في حديثه عن منصور ، لين من السابعة . تهذيب ١١ / ١١٣ .

تقريب ٢ / ٣٣٠ .

ومن أساء أخذ بعمله في الجاهلية والاسلام (١) . ١٠هـ لفظ جرير والآخر
نحوه . ١٠هـ .

٥ - (٢٨٦) أنبا عبد الله بن ابراهيم المقرئ . ثنا محمد بن عاصم . ثنا أبو داود سليمان
ابن داود . ثنا شعبة عن منصور . عن أبي وائل عن عبد الله قال :

سألنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ،
قال ، من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الاسلام
أخذ بالأول والآخر (٢) . ١٠هـ .

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م ، في الايمان . . باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية ١ / ١١١ ح ١٨٩
من طريق عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير به .
(٢) فيه متابعة شعبة لجرير وغيره ممن تقدم ذكرهم عن منصور .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عبد الله بن مسعود قلنا يا رسول الله أنؤاخذ
بما عملنا في الجاهلية ؟ قال من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الاسلام
أخذ بالأول والآخر .

والحديث واضح الدلالة لما ترجم له المؤلف في فضل المؤمن المحسن في الاسلام بعد اساءته في
الجاهلية . ولكن الاشكال الوارد في الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم . ومن أساء في الاسلام أخذ
بالأول والآخر . فقد اختلف العلماء في ذلك للاجماع المحكى عن بعض العلماء أن الاسلام يجب ما قبله .
كما صحت بذلك السنة المطهرة .

وقد نقل ابن حجر في فتح الباري ١٢ / ٢٦٦ أقوال العلماء في معنى هذا الحديث فقال : قال
الخطابي ، ظاهره خلاف ما أجمعت عليه الأمة ، أن الاسلام يجب ما قبله ، وقوله تعالى ، « قل للذين
كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف » قال ، ووجه هذا الحديث أن الكافر اذا أسلم لم يؤاخذ بما
مضى ، فان أساء في الاسلام غاية الاساءة وركب أشد المعاصي وهو مستمر على الاسلام فانه إنما يؤاخذ بما
جناه من المعصية في الاسلام ويبيكت بما كان منه في الكفر . كأن يقال له ، ألسنت فعلت كذا وأنت
كافر ، فهلا منعك اسلامك عن معاودة مثله ؟ انتهى ملخصاً .

قال ، وحاصله أنه أول المؤاخذة في الأول بالتبكيث وفي الآخر بالمعقوبة ثم قال ، والأولى كلام
غيره ، ان المراد بالاساءة الكفر لأنه غاية الاساءة وأشد المعاصي ، فاذا ارتد ومات على كفره كان كمن لم
يسلم فيعاقب على جميع ما قدمه ، وإلى ذلك أشار البخاري بإيراد هذا الحديث بعد حديث أكبر الكبائر
الشرك . وأورد كلا في أبواب المرتدين . ونقل ابن بطال عن المهلب قال : معنى حديث الباب . من =

أحسن في الاسلام بالتمادى على محافظته والقيام بشرائطه لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية . ومن اساء في الاسلام ، أى في عقده بترك التوحيد أخذ بكل ما أسلفه ، قال ابن بطال فمرسته على جماعة من العلماء فقالوا : لا معنى لهذا الحديث غير هذا ولا تكون الاساءة هنا الا الكفر . للاجماع على أن المسلم لا يؤاخذ بما عمل في الجاهلية . قال ، قلت ، وبه جزم المحب الطبرى .

ثم نقل كلاما عن الإمام أحمد يرد على دعوى الاجماع الذى نقله الخطابى وابن بطال على أن الاسلام يجب ما قبله . حيث قال بعد نقل الأقوال السابقة وغيرها ، ثم أنى وجدت في (كتاب السنة) لعبد العزيز بن جعفر وهو من رؤوس الحنابلة ما يدفع دعوى الخطابى وابن بطال الاجماع الذى نقلاه . وهو ما نقل عن الميمونى عن أحمد أنه قال ، بلغنى أن أبا حنيفة يقول ، ان من أسلم لا يؤاخذ بما كان في الجاهلية ، ثم رد عليه بحديث ابن مسعود ، ففيه أن الذنوب التى كان الكافر يفعلها في جاهليته اذا أصر عليها في الاسلام فانه يؤاخذ بها لأنه باصراره لا يكون تاب منها ، وإنما تاب من الكفر فلا يسقط عنه ذنب تلك المعصية لإصراره عليها . والى هذا ذهب الحلیمی من الشافعية . وتأول بعض الحنابلة قوله ، « قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف » على أن المراد ما سلف مما انتهوا عنه . اهـ .

قلت ، والأقرب قول من قال ، إن المراد بالإساءة الكفر كما نقله ابن حجر عن ابن بطال والمحب الطبرى ، وكما أشار اليه البخاري بإيراده هذا الحديث في كتاب المرتدين في باب اثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة وجعل ابن حجر هذا القول أولى من غيره . ولحديث عمرو بن العاص في صحيح مسلم باب كون الاسلام يهدم ما قبله ١ / ١١٢ ح ١٩٢ قال عمرو ، أتيت النبی صلى الله عليه وسلم فقلت ، أبسط يمينك فلأبایعك ، فبسط يمينه ، قال ، فقبضت يدي ، قال ، مالك يا عمرو قال قلت ، أردت أن أشرط . قال ، تشتترط ماذا ؟ قلت ، أن يغفر لى . قال ، أما علمت أن الاسلام يهدم ما كان قبله ... الحديث . والله اعلم .

٧٥- زَكَرُ فَضْلٍ مِّنْ أَسْمَاءٍ عَلَى مَا سَلَفَ مِنَ التَّحْمِيرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

١ - (٢٨٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا عباس بن محمد بن حاتم . ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد . ثنا أبي . عن صالح بن كيسان . عن ابن شهاب الزهري قال :

أخبرني عروة بن الزبير بن العوام أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال لرسول الله صلى الله عليه (وسلم) أى رسول الله رأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية من صدقة . وعتاقة . أو صلة رحم أفئها أجر . فقال . أسلمت على ما أسلفت من خير (١) . ١٠ هـ .

٢ - (٢٨٨) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا الحسن بن مكرم . ثنا عثمان بن عمر . . أنبا يونس بن يزيد . عن ابن شهاب الزهري . عن عروة بن حزام قال .

قلت يا رسول الله رأيت أمورا كنت أتحنثها في الجاهلية هل لى فيها شيء قال : أسلمت على ما سلف لك من خير (٢) . ١٠ هـ . والتحنث التبعيد . ١٠ هـ . رواه الليث وابن المبارك وابن وهب عن يونس . ١٠ هـ .

(...) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا الحسين بن الحسن بن المهاجر . . ثنا هارون ابن سعيد . ثنا ابن وهب . عن يونس مثله . ١٠ هـ .

٣ - (٢٨٩) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا أحمد بن أحمد بن يوسف السلمى . . أنبا عبد الرزاق عن معمر . عن الزهري . عن عروة . عن حكيم بن حزام قال :

(١) اسناده صحيح . وأخرجه م . في الايمان . باب بيان حكم عمل الكافر اذا أسلم بعده / ١١٤ ح ١٩٥ من طريق حسن الحلواني وعبد بن حميد ويعقوب بن ابراهيم بن سعد به .
(٢) اسناده صحيح . وأخرجه م . في الايمان . باب بيان حكم عمل الكافر ... / ١١٣ ح ١٩٤ من طريق حرمة بن يحيى أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب به .
• حم : ٣ / ٤٠١ من طريق عثمان بن عمر أنبا يونس عن الزهري به .

قلت يا رسول الله ، أرأيت أموراً كنت أتحنث بها أفعلها في الجاهلية من عتاقة وصلة رحم هل لي فيها من أجر؟ قال : أسلمت على ما سلف لك من خير (١) . ١٠ هـ . رواه هشام بن يوسف . ١٠ هـ .

٤ - (٢٩٠) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن محمد بن يونس . قالوا : ثنا أحمد بن مهدي . ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع . ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة عن حكيم بن حزام قال :

قلت يا رسول الله ، وذكر نحوه (٢) . ١٠ هـ .

٥ - (٢٩١) أنبا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف . ثنا محمد بن يوسف الفريابي . ثنا سفيان . عن هشام بن عروة . عن أبيه عن حكيم بن حزام قال :

قلت يا رسول الله إني كنت أدع أشياء في الجاهلية ما أدعها إلا تحرجا . قال : أسلمت على ما سلف من خير (٣) . ١٠ هـ .

٦ - (٢٩٢) أنبا خيشمة . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا الحميدي . ثنا سفيان (٤) . ثنا هشام (٥) بن عروة (٦) عن أبيه . أنه سمع حكيم بن حزام يقول :

-
- (١) أخرجه خ : في الزكاة : باب من تصدق في الشرك ثم أسلم . فتح الباري ٣ / ٣٠١ ح ١٤٣٦ من طريق عبد الله بن محمد ثنا هشام ثنا معمر به .
• حم : ٤١ / ٣ من طريق عبد الرزاق به .
- (٢) وصله خ : في البيوع : باب شراء المملوك من الحربى وهبته وعتقه فتح الباري ٤ / ٤١١ من طريق أبي اليمان به .
- (٣) فيه متابعة هشام للزهري عن عروة .
- (٤) سفيان هو الثوري . ثقة . وقد صرح بالسماع .
- (٥) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي . ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين . وله سبع وثمانون . تقريب ٢ / ٣١٩ .
- (٦) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ثقة . فقيه مشهور من الثامنة . مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في خلافة عمر الفاروق . تقريب ٢ / ١٩ .

قلت : يا رسول الله إني أعتقت في الجاهلية أربعين محررا فقال رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) أسلمت على ما سبق من خير (١) . ٠ اهـ .
٤ / ب

٧ - (٣٩٣) ثنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد قالا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا
اسحاق بن ابراهيم . أنبا عبدة وأبو معاوية . عن هشام بن عروة عن أبيه عن حكيم بن
حزام قال :

٣٩ / ب قلت يا رسول الله : أشياء كنت أفعالها في الجاهلية ، فقال رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) أسلمت على ما سلف لك من خير ، قلت : فوالله لا أدع شيئا
صنعتة في الجاهلية الا فعلت في الاسلام مثله (٢) . ٠ اهـ .

٨ - (٣٩٤) وأنا الحسين ، ثنا الحسن بن عامر . ثنا أبو بكر . ثنا ابن نمير . عن هشام
قال :

وكان أعتق مائة رقبة . فأعتق في الإسلام مثلها مائة رقبة ، وساق في
الجاهلية مائة بدنة فساق في الإسلام مائة بدنة (٣) . ٠ اهـ لفظ أحمد بن أبي
معاوية .

(...) وأنا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنماطي . ثنا هارون بن عبد الله .
ثنا أبو أسامة نحو حديث أبي معاوية . ٠ اهـ

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه حم ٣ / ٤٣٤ من طريق سفيان سمعت هشاما عن أبيه عن حكيم

به .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م : في الايمان . باب بيان حكم عمل الكافر اذا أسلم ١ / ١١٤

ح ١٩٥ من طريق اسحاق بن ابراهيم به .

(٣) أخرجه م : في الايمان : نفس الباب ١ / ١١٤ ح ١٩٦ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا ابن

نمير به . =

التعليق :

ذكر المصنف في هذا الفصل روايات حديث حكيم بن حزام وقول الرسول صلى الله عليه وسلم له . اسلمت على ما أسلفت من خير وهي ظاهرة الدلالة على فضل من أسلم وكانت له أعمال طيبة في الجاهلية . الا أن هناك خلافا بين العلماء في معنى هذا الحديث وهو هل أعمال الخير والبر من الكافر في حال كفره يثاب عليها إذا أسلم . لأن من شرط القربة أن يكون المتقرب مؤمنا بالله الذى يتقرب اليه . وهذا الشرط مفقود في الكافر فهو مخالف للقواعد . فكيف يعتد به ؟

وقد ذكر ابن حجر في فتح البارى خلاف العلماء في هذه المسألة كما ذكره قبله النووى في شرح مسلم . يقول النووى ١٤٠ / ٢ - ١٤٢ . قال المازرى ظاهر الحديث خلاف ما تقتضيه الأصول لأن الكافر لا يصح منه التقرب فلا يثاب على طاعته لأن من شرط المتقرب أن يكون عارفاً بالمتقرب اليه . والكافر ليس كذلك . ثم ذهب الى تأويل الحديث بما يخرج عن ظاهره . وتبعه القاضى عياض في ذلك .

لكن النووى لم ير هذا التأويل بل قال . وذهب ابن بطلال وغيره من المحققين الى أن الحديث على ظاهره وأنه إذا أسلم الكافر ومات على الاسلام يثاب على ما فعله من الخير في حال الكفر واستدلوا بحديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم الكافر فحسن اسلامه كتب الله تعالى له كل حسنة زلفها ومحا عنه كل سيئة زلفها . وكان عمله بعد الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف . والسيئة بمثلها الا أن يتجاوز الله سبحانه وتعالى ذكره الدارقطنى في غريب حديث مالك . ورواه عنه من تسع طرق . وثبت فيها كلها أن الكافر إذا أحسن إسلامه يكتب له في الاسلام كل حسنة عملها في الشرك . قال ابن بطلال بعد ذكره الحديث . والله تعالى أن يتفضل على عباده بما يشاء لا اعتراض لأحد عليه . قال وهو كقوله صلى الله عليه وسلم لحكيم بن حزام رضى الله عنه . أسلمت على ما أسلفت من خير والله أعلم . اهـ .

وقال ابن حجر في فتح البارى ١ / ٩٩ - ١٠٠ بعد نقله لكلام النووى المشار اليه وقد جزم بما جزم به النووى ابراهيم الحربى وابن بطلال وغيرهما من القدماء . والقرطبى وابن المنير من المتأخرين . قال ابن المنير . المخالف للقواعد . دعوى أن يكتب له ذلك في حال كفره . وأما أن الله يضيف الى حسناته في الاسلام ثواب ما كان صدر منه مما كان يظنه خيراً فلا مانع منه . كما لو تفضل عليه ابتداء من غير عمل . وكما يتفضل على العاجز بثواب ما كان يعمل وهو قادر . فاذا جاز أن يكتب له ثواب ما لم يعمل البتة جاز أن يكتب له ثواب ما عمله غير موفى الشروط . اهـ .

قلت وهذا هو الراجح في المسألة إن شاء الله لوضوح الأدلة على ذلك وصراحتها . ثم ان حديث أبى سعيد الخدرى الذى ذكر النووى أن الدارقطنى ذكره في غريب حديث مالك . أخرجه البخارى معلقا في كتاب الايمان باب حسن اسلام المرء فتح البارى ١ / ٩٨ والمصنف في هذا الجزء في فصل ٧٣ ذكر ما يدل على درجات المرء المسلم المحسن . ص ٤٩٠ . ٤٩١ ح برقم ٠٢ .

٧٦- ذَكَرُ فَضْلٍ مِنْ آمَنَ مِنْ أَهْلِ لِكِتَابِ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ آمَنَ بِالْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١ - (٢٩٥) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا علي بن الحسن . ثنا عبد الله بن الوليد العدني . ح / قال (١) وأنا أحمد بن يوسف السلمى . ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال : ثنا سفيان بن سعيد . ح / وأنا أحمد بن محمد بن إبراهيم . ثنا أسيد بن عاصم . ثنا الحسين بن حفص . ح / قال : وأنا أحمد بن محمد بن البرتى . ثنا محمد بن كثير عن سفيان بن سعيد الثوري عن صالح الثوري (٢) عن عامر الشعبي عن ابن بردة بن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أيما رجل كانت له جارية فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها فأعتقها فتزوجها فله أجران وأيما عبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أسلم وآمن بمحمد صلى الله عليه (وسلم) فله أجران (٣) . ١٠ هـ .

٢ - (٢٩٦) أنا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن محمد قالا : ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح / وأنا خيشمة ثنا أبو قلابة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ح / وأنا محمد ابن سعيد بن اسحاق ثنا يحيى بن جعفر بن الزبير قانا ثنا عبد الملك الجدى (٤) ح / وأنا

(١) قال : أي : محمد بن الحسين .

(٢) هو صالح بن صالح بن حنّ ويقال أبو حيان الثوري الهمداني الكوفي وقد نسب الى جده قال أحمد ثقة ثقة . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة تهذيب ٤ / ٣٩٣ .

(٣) أخرجه خ : في العلم : باب تعليم الرجل أمته فتح البارى ١ / ١٩٠ من طريق محمد بن سلام ثنا المحاربى قال : ثنا صالح بن حيان ولفظه ثلاثة لهم أجران .

وفي الجهاد : باب فضل من أسلم من أهل الكتاب . فتح البارى ٦ / ١٤٥ ح ٣٠١١ من طريق علي ابن عبد الله ثنا سفيان به .

(٤) عبد الملك بن إبراهيم الجدى بضم الجيم وتشديد الدال المكى مولى بنى عبد الدار صدوق من التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين تقريب ١ / ٥١٧ .

الحسين بن الحسن الطوسي ثنا ابن أبي مسرة ثنا بدل بن المجبر أبو المنبر ح / وأنا حسان ابن محمد ثنا الحسن بن عامر ثنا عبید الله بن معاذ بن معاذ حدثني أبي ح / وأنا علي ابن نصر ثنا معاذ بن المثني حدثني أبي قالوا : ثنا شعبة بن الحجاج عن صالح عن الشعبي عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين من كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها ورجل آمن بالكتاب الأول وبالكتاب الذي أنزل على محمد صلى الله عليه (وسلم) وعبد أدى حق الله وحق مواليه . اهـ (١) . لفظ عبد الصمد اهـ .

٣ - (٢٩٧) أنبا خيشمة بن سليمان ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا عبد الله بن الزبير ح / وأنا محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن يحيى قال : ثنا سفيان بن عيينة ثنا صالح بن صالح بن حى قال : جاء رجل إلى الشعبي وأنا عنده فقال : يا أبا عمرو إن ناسا عندنا بخراسان يقولون . إذا أعتق الرجل أمة ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته . فقال الشعبي حدثنا أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين . الرجل من أهل الكتاب كان مؤمنا قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه (وسلم) ثم آمن بالنبي صلى الله عليه (وسلم) فله أجران ورجل كانت له جارية فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران . وعبد أطاع الله وأدى حق سيده فله أجران خذها بغير شيء فلقد كان الرجل يرحل في أدنى منها إلى المدينة (٢) . اهـ .

٤ - (٢٩٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا معاوية بن هشام (٣) وأنا خيشمة بن سليمان ثنا أحمد بن حازم

(١) فيه متابعة شعبة بن الحجاج لسفيان عن صالح .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ : في النكاح : باب اتخاذ السرارى ومن أعتق جارية ثم تزوجها

فتح البارى ١٣٦ / ٩ ح ٥٠٨٣ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد ثنا صالح بن صالح به .

(٣) معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفى ذكر ابن حجر في التهذيب الأقوال فيه

وخلصتها في التقريب صدوق له أوهام من صغار التاسعة تهذيب ١٠ / ٢١٨ . تقريب ٢ / ٢٦١ .

الغفارى (١) ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا على بن صالح بن حى (٢) عن أبيه عن الشعبي عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أيما رجل كانت له خادمة (●) فأدبها فأحسن أدبها ، وعلمها فأحسن تعليمها ، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وبمحمد عليهما السلام فله أجران وأيما مملوك أدى حق الله عز وجل وحق مواليه فله أجران ، ثم قال الشعبي للذى حدثه خذها مجاناً فان كان الرجل أو الراكب يرحل الى المدينة فيما دونها (٣) اهـ . ورواه الحسن بن صالح عن أبيه .

أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ثنا الحسن بن عطية ثنا الحسن بن صالح اهـ .

٥ - (٣٩٩) أنبا محمد بن الحسين ثنا ابراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن أبى بكير الكرماني ثنا الحسن بن صالح عن أبيه عن الشعبي قال : أتاه رجل يقال له أبو ابراهيم من أهل خراسان فقال : إنا بأرض إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها قيل كالراكب هديته فقال الشعبي : حدثنى أبو بردة عن أبى موسى قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أيما رجل كانت له جارية فأدبها وأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها ثم تزوجها فله أجران وأيما مملوك أدى حق الله وحق مواليه فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم آمن بمحمد صلى الله عليه (وسلم) فله أجران قال ، فقال له الشعبي أعطيتكها بغير شيء إذ كان الرجل أو الراكب ليركب فيما أدنى منها إلى المدينة (٤) اهـ .

(١) هو ابن غرزة ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقناً تقدم ص ١٨٤ .

(٢) على بن صالح بن حى الهمداني أبو محمد الكوفى أخو حسن ثقة عابد من السابعة مات

سنة احدى وخمسين وقيل بعدها . تقريب ٢ / ٣٨ .

(●) في الأصل ورقة ٣٩ / ب (خادم) والصواب ما أثبتناه للروايات السابقة واللاحقة .

(٣) اسناده صحيح وفيه متابعة على بن صالح بن حى لسفيان بن عيينة عن صالح .

(٤) تقدم ص ٥٠٥ برقم ٣ وهنا تابع الحسن بن صالح لسفيان وعلى بن صالح عن صالح بن

صالح بن حبان ، والحسن بن صالح هو ابن صالح بن حى الهمداني الثورى ثقة فقيه عابد روى بالتشيع

من السابعة مات سنة تسع وتسعين وكان مولده سنة مائة تقريب ١ / ١٦٧ .

٦ - (٤٠٠) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا اسماعيل بن قتيبة ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الحجاج ومحمد بن عبد السلام قالوا : ثنا يحيى بن يحيى ثنا هشيم (١) بن بشر بن صالح عن صالح عن الشعبي قال : رأيت رجلا من أهل خراسان سأل الشعبي فقال : يا أبا عمرو إن من قبلنا من أهل خراسان يقولون : في الرجل اذا أعتق أمته ثم تزوجها كان كالراكب بدنته فقال الشعبي : حدثني أبو بردة عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه صلى الله عليه (وسلم) وأدرك النبي صلى الله عليه (وسلم) فآمن به وتبعه وصدقه فله أجران ، وعبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله أجران ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاها ثم أدبها فأحسن أدبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران ثم قال الشعبي للخراساني خذ هذا الحديث بغير شيء فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذه إلى المدينة (٢) ١ هـ .

أنبا الحسين بن علي وأحمد بن اسحاق قالوا : ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن صالح بن صالح بأسناده نحوه .

(...) أنبا علي بن محمد بن نصر ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ثنا موسى بن هارون ثنا محرز بن عون وخلف بن هشام قالوا : ثنا خالد ابن عبد الله ثنا مطرف عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه (وسلم) في الذي يعتق جاريته وذكر الحديث اهـ .

(١) يقول النووي في شرح مسلم ١٨٧ / ٢ - هشيم بضم الهاء مدلس وقد قال عن صالح وقد قدمنا أن مثل هذا اذا كان في الصحيح فهو محمول على أن هشيم ثبت سماعه لهذا الحديث من صالح .
(٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه م : في الايمان : باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه (وسلم) الى جميع الناس ونسخ الملل بملته ١ / ١٣٤ ح ٢٤١ من طريق يحيى أخبرنا هشيم عن صالح به .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أبي موسى الأشعري وفيه وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أسلم . وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فله أجران وهو واضح الدلالة على فضيلة من آمن من أهل الكتابين بنبينا محمد صلى الله عليه (وسلم) وأن له أجرين أجر لايمانه بنبيه والثاني لايمانه بمحمد صلى الله عليه (وسلم) .

٧٧- ذَكَرُوا جُوبَ الْإِيمَانِ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ وَالْإِقْرَارِ بِمَا أُرْسِلَ بِهِ وَجَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

١ - (٤٠١) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذى أرسلت به إلا كان من أصحاب النار (١) . ١٠ هـ .

٢ - (٤٠٢) أنبا على بن عيسى بن عبدويه وعلى بن محمد بن نصر قالا : ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) أنه قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بى وبما جئت (٢) فإذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (٣) . ١٠ هـ .

(١) الحديث صحيح أخرجه م ، في الايمان ، باب وجوب الايمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس / ١ / ١٣٤ ح ٢٤٠ من طريق يونس بن عبد الأعلى به .

(٢) في مسلم ، به .

(٣) الحديث صحيح أخرجه م ، في الايمان ، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله / ١ / ٥٢ ح ٣٤ من طريق أحمد بن عبدة الضبي أخبرنا عبد العزيز الدراوردى عن العلاء به .

٣ - (٤٠٣) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا هشام بن علي ثنا عبد الله (١) بن رجاء ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام (٢) عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال :

(...) (٣) قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (...) أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فإذا أقروا بذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (٤) اه .

-
- (١) عبد الله بن رجاء المكي أبو عمران البصرى نزيل مكة ثقة تغير حفظه قليلا من صغار التاسعة مات في حدود التسعين . تقريب ١ / ٤١٤ .
- (٢) سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوى مولاهم أبو عمرو المدني وهو أبو عمرو السدوسي الذي روى عنه العقدي صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه من السابعة ١ / ٢٩٧ .
- (٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل ورقة ٤٠ / أ وفي الرواية السابقة (أمرت أن أقاتل ...) .
- (٤) فيه متابعة سعيد بن سلمة بن أبي الحسام لروح بن القاسم عن العلاء .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
والذي نفسى بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ... الحديث وهو ظاهر الدلالة للترجمة أما حديثه أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، فهو عام يشمل أهل الكتاب وغيرهم فمطابقته للترجمة من حيث العموم وكلاهما ظاهر من حيث عموم الرسالة وشمولها قال تعالى :
(وما أرسلناك إلا كافة للناس) الآية .

٧٨- ذَكَرُوا حُجُوبَ الْإِيمَانِ بِنَبْوَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَتُهُ وَرُوحُ مِنْهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ.

١ - (٤٠٤) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا بشر بن بكر ح / وأبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا الوليد بن مسلم ح / وأبنا محمد بن محمد أبو النضر الطوسي ثنا عثمان بن سعيد الهروي ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد قالوا : ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : أخبرنا جنادة بن أبي أمية قال : أخبرني عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

من شهد أن لا إله إلا الله وحده وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق وأن البعث حق أدخله الله عز وجل من أي أبواب الجنة شاء . اهـ
رواه عمير بن عبد الواحد والوليد بن مزير وغيرهما عن ابن جابر . اهـ .
ورواه جماعة عن الأوزاعي عن عمير بن هانئ نحوه تقدم (١) . اهـ .

٢ - (٤٠٥) أبنا محمد بن ابراهيم بن عبد الملك بن مروان ثنا أحمد بن المعلى بن يزيد ثنا دحيم عبد الرحمن ح / وأبنا أحمد بن سليمان ثنا أبو زرعة بن عمرو ثنا دحيم وسليمان . قالوا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعي حدثني عمير بن هانئ قال حدثني جنادة بن أبي أمية قال ، حدثني عبادة بن الصامت قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : من شهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق أدخله الله عز وجل الجنة (١) . ١٠ هـ .

٣ - (٤٠٦) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب وعلى بن محمد بن نصر قالوا : ثنا علي بن الحسين بن الجنيد (٢) ثنا المعافا بن سليمان ثنا فليح بن سليمان عن هلالى بن على عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

إن أهل الجنة ليتراءون في الجنة كما يتراءون الكوكب الدرى الغارب في أفق السماء إذا تطالع في تفاضل الدرجات قالوا يا رسول الله أولئك النبيون قال : بلى والذى نفس محمد بيده أقوام آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين (٣) . ١٠ هـ .

(١) فيه متابعة عمير بن هانى ، لعبد الرحمن عن جنادة .
(٢) على بن الحسين بن الجنيد الرازى الحافظ الكبير الثقة أبو الحسن توفى سنة احدى وتسعين ومائتين شذرات الذهب ٢ / ٢٠٨ .
(٣) أخرجه م . في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ٤ / ٢١٧٧ ح ١١ من طريق عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد ثنا معن ثنا مالك ح / وحدثنى هارون بن سعيد الايلى ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار به .

التعليق :

ذكر المصنف في هذا الفصل روايتى حديث عبادة بن الصامت وفيه ... وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم ... الحديث وهو مطابق لما جاء في الترجمة لأنه اخبار من الرسول صلى الله عليه (وسلم) بذلك يجب الايمان به . . .
ثم عقبه بحديث أبي هريرة ... أن أهل الجنة ليتراءون في الجنة كما يتراءون الكوكب الدرى الغارب في أفق السماء ومناسبتة للترجمة من حيث انه ورد فيه ذكر الأنبياء عموماً وعيسى عليه السلام واحد منهم . والله أعلم .

٧٩- ذَكَرُ جُوبِ الْإِيْمَانِ بِنُزُولِ عِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَإِيْمَانِهِ بِالْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِشَرِيْعَتِهِ .

١ - (٤٠٧) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا شعيب بن الليث (١) ح / وأبنا محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن يونس اليربوعي (٢) ح / وأبنا حمزة بن محمد ثنا أبو عبد الرحمن النسائي أبنا قتيبة بن سعيد قالوا : ثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما قسطا (٣) فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد . هـ . ١٠ . (٤)

٢ - (٤٠٨) أبنا خيشمة بن سليمان ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا عبد الله بن الزبير ح / وأبنا حسان بن محمد ثنا الحسن ثنا أبو بكر وعبد الأعلى قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم أبو عبد الملك البصرى ثقة نبيل فقيه من كبار لعاشرة مات سنة تسع وتسعين ومائة تقريب ١ / ٣٥٣ .

(٢) اليربوعي أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفى التميمى اليربوعي ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة سبع وعشرين ومائتين تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠٠ . تهذيب ١ / ٥٠ . تقريب ١ / ١٩ . طبقات الحفاظ ص ١٧٤ . شذرات الشذرات ٢ / ٥٩ .

(٣) هكذا في الأصل ورقة ٤٠ / ب (قسطا) وفي رواية البخاري ومسلم وكذا في الرواية التالية (مقسطا) والمقسط العادل يقال ، اقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط فهو قاسط اذا جار النهاية ٤ / ٦٠ .

(٤) صحيح أخرجه خ : في البيوع . باب قتل الخنزير فتح البارى ٤ / ٤١٤ ح ٢٢٢٢ من طريق قتيبة بن سعيد به .

• م : في الايمان ، باب نزول عيسى ١ / ١٣٥ ح ٢٤٢ من طريق قتيبة بن سعيد به .

لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام . وقال الحميدى وابن أبي عمرو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيكم حكما واماما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (١) اه .

٣ - (٤٠٩) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف أنبا عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (٢) اه .

٤ - (٤١٠) أنبا محمد بن يعقوب أبو بكر البيكندى أنبا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكى (٣) عن ابن جريج عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير وتوضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (٤) اه .

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ ، في المظالم : باب كسر الصليب وقتل الخنزير فتح الباري ١٣١ / ٥ ح ٢٤٧٦ من طريق على بن عبد الله ثنا سفيان به .

(٢) فيه متابعة معمر بن راشد لسفيان بن عيينة عن الزهري .

(٣) مكى هو ابن ابراهيم بن بشير التميمي البلخي أبو السكن ثقة ثبت من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين وله تسعون سنة تهذيب ١٠ / ٢٩٥ . تقريب ٢ / ٢٧٣ .

(٤) تقدم ص ٥١٢ ح برقم (٢) وفي هذا متابعة ابن جريج لسفيان عن الزهري .

٥ - (٤١١) أخبرنا حسان بن محمد ثنا الحسن بن عامر ثنا حرملة (١) ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوشك أن ينزل عيسى بن مريم وذكر نحوه (٢) اهـ . رواه الأوزاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي وابن أبي ذئب وابن أبي حفصة وقال صالح بن كيسان عن الزهري وزاد فيه ، قال : اقرؤوا إن شئتم (وإن من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته) (٣) اهـ .

(...) أنبا عن اسحاق والحلواني وغيرهما . اهـ .

٦ - (٤١٢) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ثنا موسى بن هارون / وأنبا محمد ابن ابراهيم بن الفضل ثنا أحمد بن سلمة قال : ثنا قتيبة ثنا الليث عن سعيد المقبري عن عطاء بن مينا عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والله لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله .
أحد (٤) .

(١) حرملة هو ابن يحيى بن حرملة بن عبد الله بن عمران التجيبي أبو حفصة المصري قال العقيلي كان أعلم الناس بآين وهب وهو ثقة ان شاء الله تعالى وذكره ابن حبان في الثقات وفي التقريب لابن حجر صدوق مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين تهذيب ١ / ٢٢٩ . تقريب ١ / ١٥٨ .

(٢) فيه متابعة يونس بن يزيد لسفيان عن الزهري .

(٣) النساء ، آية ١٥٩ .

(القلاص) جمع قلوص وهي الناقة الشابة وقيل لا تزال قلوفا حتى تصير بازلا وتجمع على قلص أيضا والمعنى لا يخرج ساع الى زكاة لقله حاجة الناس الى المال واستغنائهم عنه النهاية ٤ / ١٠٠ ومعناه أيضا يرغب الناس عن اقتنائها لكثرة الأموال وذكرت القلاص لكونها أنفس أموال العرب .

(٤) والحديث صحيح أخرجه م : في الايمان : باب نزول عيسى بن مريم ١ / ١٣٦ ح ٢٤٣ من

طريق قتيبة بن سعيد به .

٧ - (٤١٣) أنبا خيشمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب قالوا : ثنا العباس بن الوليد بن مزيد (١) قال : أخبرني أبي (٢) ح / وأنبا الحسن بن مروان ثنا ابراهيم بن أبي سفيان ثنا محمد بن يوسف الفريابي ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر (٣) ثنا بشر بن بكر قالوا : ثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال : أخبرني الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
 كيف أنتم اذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم (٤) منكم اهـ .
 رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي وابن أبي ذئب اهـ .

(...) أنبا حمزة ثنا أحمد بن علي ثنا زهير بن حرب عنه بطوله اهـ .

٨ - (٤١٤) أنبا أبو عمر عبد الله بن أحمد الهمداني بمصر ثنا محمد بن الحسن اللخمي ثنا حرملة بن يحيى ثنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة أن أبا هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم (٥) اهـ . رواه معمر بن راشد وصالح بن كيسان ومحمد بن الوليد الزبيدي وعباد بن اسحاق اهـ .

(١) العباس بن الوليد صدوق .

(٢) هو الوليد بن مزيد ثقة ثبت .

(٣) بحر بن نصر بن سابق الخولاني أبو عبد الله المصري مولى لابن سعد بن خولان أبو عبد الله ثقة من الحادية عشرة مات سنة سبع وستين وله سبع وثمانون سنة تقريبا ٩٣ / ١ طبقات الشافعية ١١٠ / ٢ الشذرات ٢ / ١٥٢ .

(٤) اسناده حسن وأخرجه خ ، في أحاديث الأنبياء باب نزول عيسى بن مريم فتح الباري

٦ / ٤٩١ ح ٣٤٤٩ من طريق ابن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب به .

• م . في الايمان باب نزول عيسى بن مريم ١ / ١٣٦ ح ٢٤٤ من طريق حرملة بن يحيى أخبرنا

ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب به .

(٥) تقدم بالحديث السابق برقم ٧ .

٩ - (٤١٥) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق بن همام أنبا معمر عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كيف بكم اذا نزل بكم ابن مريم فأمكم أو قال امامكم منكم (١) اه .

١٠ - (٤١٦) أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يحيى بن أيوب ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة أن أبا هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : كيف أنتم اذا نزل ابن مريم وامامكم منكم (٢) اه . رواه سلامة عن عقيل اه .

١١ - (٤١٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد واسماعيل بن محمد قالوا : ثنا أحمد ابن منصور . أنبا عبد الرزاق . أنبا معمر عن جعفر بن برقان (٣) عن يزيد بن الأصم قال : كنت أسمع أبا هريرة يقول :

(١) اسناده صحيح وأخرجه م ، ١ / ١٣٧ ح ٢٤٦ من طريق زهير بن حرب حدثني الوليد بن مسلم ثنا ابن أبي ذئب عن ابن شهاب بلفظ (فأمكم منكم) وفيه فقلت : أي الوليد بن مسلم - لابن أبي ذئب . ان الأوزاعي حدثنا عن الزهري عن نافع عن أبي هريرة (وامامكم منكم) قال ابن أبي ذئب : لا تدري ما أمكم منكم قلت : تخبرني قال : فأمكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم .

(٢) اسناده صحيح وتقدم ص ٥١٥ برقم ٧ و ح برقم ٨ من طريق يونس عن الزهري أخرجه البخاري وقال عقبه تابعه عقيل والأوزاعي - يعني تابعا يونس عن ابن شهاب يقول ابن حجر في شرح الحديث فتح الباري ٦ / ٤٩٣ فاما متابعة عقيل فوصلها ابن مندة في (كتاب الايمان) من طريق الليث عنه وأما متابعة الأوزاعي فوصلها ابن مندة أيضا وابن حبان والبيهقي في (البعث) وابن الاعرابي في معجمه من طريق عنه .

قلت : متابعة الأوزاعي المشار إليها هي الرواية برقم ٧ . ونقل ابن حجر هذا ونسبته لكتاب الايمان لابن مندة دليل على توثيق نسبة الكتاب لابن مندة كما أنه قد نقل عنه في فتح الباري في أماكن عدة .

(٣) جعفر برقان ثقة . الا في حديث الزهري فيهم فيه .

تروني شيخا كبيرا قد كادت تلتقي ترقتاي من الكبر والله أنى لأرجوان
أتى عيسى بن مريم عليه السلام فأحدثه عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
فصدقني (١) ١٠هـ .

١٢ - (٤١٨) أنبا أحمد بن محمد بن زياد أنبا عباس بن محمد ثنا حجاج ح / وأنبا
محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنماطي ثنا هارون بن عبد الله البزار ثنا
حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله
يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : لا تزال طائفة من أمتي
يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال : فينزل عيسى بن مريم عليه
السلام فيقول أميرهم : تعال صل لنا فيقول : لا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمه
الله عز وجل هذه الأمة (٢) ١٠هـ .

١٣ - (٤١٩) أنبا اسماعيل . ثنا أحمد بن منصور . أنبا عبد الرزاق . أنبا معمر عن
الزهري عن حنظلة بن علي الأسلمي . أنه سمع أبا هريرة يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : والذي نفسي بيده ليهلن ابن
مريم بفتح الروحاء بالحج والعمرة ، أو ليشنيهما (٣) رواه يونس والليث وابن
عينية والأوزاعي ، وابن جريج (٤) (٥) والجماعة .

(١) اسناده صحيح وأخرجه عبد الرزاق في المصنف : باب نزول عيسى عليه السلام ١١ / ٤٠٢
ح ٢٠٨٤٦ من طريق معمر به .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م : في الايمان : باب نزول عيسى ١ / ١٣٧ ح ٢٤٧ من طريق الوليد
ابن شجاع وهارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالوا : ثنا حجاج وهو ابن محمد به .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه م : في الحج : باب اهلال النبي صلى الله عليه وسلم وهدية ٢ / ٩١٥
ح ٢١٦ من طريق سعيد بن منصور وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عينة قال سعيد ثنا
سفيان بن عيينة حدثني الزهري به .

(٤) ما بين (٥) القوسين غير واضح في الأصل .

التعليق :

أورد المصنف في هذا الفصل بعض الأحاديث الواردة في نزول عيسى بن مريم عليه السلام ، وهي أحاديث أخرجها البخارى ومسلم وغيرهما ، وكلها تؤكد وجوب الايمان بنزوله عليه السلام لأنه اخبار من المعصوم بذلك .

كما بينت الأحاديث أنه اذا نزل حكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فيكسر الصليب ابطلا لما يزعمه النصارى من تعظيمه ، ويضع الجزية فلا يقبل من أحد الا الدخول في الاسلام أو القتل وليس ذلك نسخا من عيسى عليه السلام للشريعة الاسلامية بابطال الجزية وإنما هو تنفيذ لما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم من أن الجزية ينتهى قبولها من أهل الكتاب بنزول عيسى عليه السلام . فالناسخ للجزية هو الرسول صلى الله عليه وسلم (بهذه الأخبار الصحيحة) .

كما أورد المصنف حديث جابر الذى أخرجه مسلم ولفظه ، لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة . قال : فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول : لا . ان بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله عز وجل هذه الأمة . ليبين بذلك أن عيسى عليه السلام ينزل حاكما بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم تابعا له . والله أعلم .

٨٠- ذِكْرُ ابْتِدَاءِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَتَغْرِبِهِ وَأَنَّهُ سَيُحْدِثُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ .

١ - (٤٢٠) أخبرنا محمد بن سعيد بن اسحاق ثنا أحمد بن يونس . ثنا محمد بن عبيد ح / وأنبأ أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا اسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني أخى (١) عن سليمان بن بلال (٢) . ح / وأنبأ محمد بن سعد ثنا جعفر بن محمد القاضي ثنا عثمان بن أبي شيبة . وأحمد بن محمد بن عبد الله البصالي (٣) (٤٠٠) (•) ثنا أبو أسامة وابن نمير . ح / قال : ثنا أبو موسى اسحاق بن موسى . ثنا أنس بن عياض أبو ضمرة . ح / وأنبأ الحسن بن علي . ثنا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد العيسى ثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة عن عبد الله بن عمر . عن ضبيب بن عبد الرحمن . عن حفص بن عاصم . عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

إن الإيمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها (٣) ا هـ

(١) هو عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الأصحى . أبو بكر بن أبي أويس مشهور بكنيته كأبيه ثقة من التاسعة . ووقع عند الأزدي أبو بكر الأعشى في اسناد حديث فنسبه الى الوضع فلم يصب مات سنة اثنتين ومائتين . تقريب ١ / ٤٦٨ .

(٢) سليمان بن بلال التميمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة من الثامنة مات سنة

سبع وسبعين تقريب ١ / ٣٢٢ .

قوله / (ليأرز) أى ينضم ويجتمع بعضه الى بعض . النهاية ١ / ٣٧ .

(٣) أخرجه خ / في فضائل المدينة باب الايمان يأرز الى المدينة فتح البارى ٤ / ٩٣ ح ٨٧٦

من طريق ابراهيم بن المنذر ثنا أنس بن عياض قال : حدثني عبيد الله عن خبيب به .

• حم ٢ / ٢٨٦ من طريق حماد بن أسامة ثنا عبيد الله عن خبيب به .

• حم ٢ / ٤٢٢ من طريق حماد يحيى بن سعيد الأموى .

• حم ٢ / ٤٩٦ من طريق حماد بن نمير عن عبيد الله عن خبيب به

• جه في المناسك / باب فضل المدينة ٢ / ١٠٣٨ ح ٣١١١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة

ثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة عن عبد الله بن عمر عن خبيب به .

• ما بين القوسين كلمة غير مقروءة .

٢ - (٤٢١) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا محمد بن نعيم وأحمد بن سلمة قالاً :
ثنا محمد بن رافع (١) ح / وأنبا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن
عاصم ثنا الفضل بن سهل (٢) ثنا شباة بن سوار ثنا عاصم بن محمد العمري (٣)
عن أبيه (٤) عن ابن عمر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود
غريباً كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية الى جحرها (٥) ١٠ هـ .

٣ - (٤٢٢) أنبا علي بن محمد بن نصر وعلى بن عيسى بن عبد ربه قالاً : ثنا محمد
ابن ابراهيم بن سعيد . ثنا أمية بن بسطام . أنبا يزيد بن زريع البصري ثنا روح بن
القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه (وسلم)
قال :

إن الدين بدأ غريباً وإن الدين سيعود كما كان فطوبى
للغرباء (٦) ١٠ هـ .

٤ - (٤٢٣) أنبا حسان بن محمد ثنا أحمد بن عبد الجبار (٧) ثنا محمد بن عباد

(١) محمد بن رافع القشيري النيسابوري . ثقة عابد من الحادية عشرة مات سنة خمس وأربعين
تقريب ٢ / ١٦٠ .

(٢) الفضل بن سهل بن ابراهيم الأعرج البغدادي أصله من خراسان صدوق من الحادية عشرة
مات سنة خمس وخمسين وقد جاوز السبعين روى له الشيخان تقريب ٢ / ١١٠ .

(٣) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله العمري المدني ثقة من السابعة تقريب ١ / ٣٨٥ .

(٤) محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ثقة من الثانية ولد في خلافة جده روى له

الشيخان تقريب ١ / ٣٧٥ .

(٥) أخرجه م / في الايمان / باب بيان أن الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وأنه يأرز بين

المسجدين ١ / ٣٣١ من طريق محمد بن رافع والفضل بن سهل الأعرج ثنا شباة بن سوار به .

(٦) في اسناده على بن محمد بن نصر تقدم فيه بعض اللين وعلى بن عيسى بن عبد ربه لم

أجد له ترجمة . وحديث مسلم يغني عنه .

(٧) أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي الكوفي قال ابن حجر ضعيف وسماعه للسيرة

صحيح وثقه ابن حبان وقال الدارقطني لا بأس به من العاشرة تهذيب ١ / ٥١ تقريب ١ / ١٩ شذرات

الذهب ٢ / ١٦٢ .

المكى (١) ح / وأبنا محمد بن نافع المكى ثنا اسحاق بن أحمد بن نافع (٢) ثنا محمد ابن محمد العدني قال : ثنا مروان بن معاوية عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، إن الاسلام بدأغريبيا وسيعود كما بدأ غريبيا فطوبى للغرباء (٣) ١ هـ .

٥ - (٤٢٤) أنبا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة (٤) ثنا هاشم بن يونس ثنا أحمد بن صالح (٥) ثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني أبو صخر حميد بن زياد (٦) عن أبي حازم سلمة بن دينار (٧) عن ابن سعد هو عامر . قال : سمعت أبي يقول :

-
- (١) محمد بن عباد الزبيرقان المكى نزيل بغداد صدوق يهيم من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين روى له الشيخان تهذيب ٩ / ٢٤٤ / ٢ تقريب ١٧٤ .
- (٢) اسحاق بن أحمد بن نافع جاء ذكره في التهذيب ١ / ٤٣ فيمن روى عن أحمد بن صالح الشموى المصرى نزيل مكة ذكره ابن حبان في الضعفاء فقال يأتى عن الاثبات بالمعضلات تجب مجانية ما روى لتكبيه الطريق المستقيم في الرواية .
- (٣) في اسناد ابن مندة من لم يوثق والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان باب بيان أن الاسلام بدأ غريبيا ٨ / ١٣٠ ح ٢٣٢ من طريق مروان عن يزيد بن كيسان به .
- وفي الفتن / باب بدأ الاسلام غريبيا ٣ / ١٣١٩ ح ٣٩٨٦ من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم ويعقوب بن حميد بن كاسب وسويد بن سعيد قالوا : ثنا مروان بن معاوية به .
- (٤) محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشيخ المسند الثقة أبو جعفر البغدادي المشهور بالجمال مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة السير ١٠ / ١٣٦ ورقة .
- (٥) أحمد بن صالح المصرى أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبرى ثقة حافظ مات سنة ثمان وأربعين ومائتين تهذيب ١ / ٣٩ تقريب ١٦ .
- (٦) أبو صخر حميد بن زياد بن أبي المخارق الخراط صاحب العباء مدنى سكن مصر ويقال هو حميد بن صخر أبو داود الخراط وقيل انهما اثنان . صدوق يهيم من السادسة مات سنة تسع وثمانين تقريب ١ / ٢٠٢ .
- (٧) أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج الأثور التمار المدنى القاضى ثقة عابد من الخامسة مات في خلافة المنصور تقريب ١ / ٣١٦ .

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول ، إن الاسلام بدأ غريبا
وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس والذي نفسى بيده
إن الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها (١) ا ه .

(١) لم نجد تراجم بعض رجال ابن مندة وقد أخرج الحديث حم / ١ / ١٨٤ من طريق هارون
ابن معروف أنبا عبد الله بن وهب ولفظه . أن الايمان بدأ غريبا . وفيه والذي نفس أبي القاسم . وفيه
أيضا عن ابن لسعد بن أبي وقاص وقد جاء التصريح باسمه هنا وهارون بن معروف هو المروزي أبو
على الخزاز الضرير نزيل بغداد ثقة فأسناده حسن .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبي هريرة في بدأ الاسلام والايمان غريبين
وأتهما سيعودان كذلك وهو ظاهر الدلالة لما ترجم له المؤلف من حيث إن الاسلام بدأ في أحاد الناس
خفية ثم انتشر وظهر . وأنه سيعود الى ماكان عليه من قلة وغربة حتى لا يبقى إلا في أحاد من الناس .
كما تضمن الحديث فضيلة للمدينة ففي هذا الحديث أن الايمان يأرز أى ينضم ويجتمع - الى
المدينة كما تأرز الحية الى جحرها . وهذا تشبيه منه صلى الله عليه وسلم لعودة الايمان في حال غربته
وقلة المتمسكين به في أقطار الأرض التى انتشر فيها الى المدينة كما بدأ منها في قلة - أي بعد بيعة
العقبة والهجرة الى المدينة ثم انتشاره منها .
وفي رواية لمسلم وذكرها المصنف هنا ، ليأرز بين المسجدين وفسر بمسجدي مكة والمدينة .

٨١- زَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانُ هَاهُنَا نَحْوَ الْيَمَنِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَنَّهُ أَرَادَ الْحِجَازَ لِأَنَّ مَكَّةَ يَمَانِيَّةٌ.

١ - (٤٢٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا يحيى بن محمد بن محمد بن يحيى ح / وأبنا أحمد بن اسحاق ، وعلى بن نصر قالا : ثنا معاذ بن المثنى قال : ثنا مسدد ابن مسرهد ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن اسماعيل بن أبي خالد قال : حدثني قيس أبي حازم (١) عن عقبة بن عمرو أبي مسعود قال :

أشار النبي صلى الله عليه (وسلم) بيده نحو اليمن فقال : الإيمان ها هنا الإيمان ها هنا ، ألا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذنان الإبل ، حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر (٢) ١٠ هـ

٢ - (٤٢٦) أبنا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

الإيمان ها هنا وأشار بيده نحو اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذنان الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر (٣) ١ هـ .

(١) قيس بن أبي حازم البجلي . أبو عبد الله الكوفي . ثقة . من الثانية مخضرم . ويقال له رؤية . وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروى عن العشرة . مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاوز المائة وتغير . تقريب ٢ / ١٢٧ .

غريب الحديث / (في الفدادين) الفدادون بالتشديد الذين تعلوا أصواتهم في حروثهم ومواشيهم وأحدهم فداد يقال : فد الرجل يفد فديدا اذا اشتد صوته النهاية ٣ / ٤١٩ (قرنا الشيطان) جانباً رأسه النهاية ٤ / ٥٢ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في بدء الخلق / باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال فتح البارى ٦ / ٣٥٠ ح ٣٢٠٢ من طريق مسدد به .

• وفي المغازى / باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن فتح البارى ٨ / ٩٨ ح ٤٢٨٧ من طريق عبد الله بن محمد الجعفي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن اسماعيل به .

• م / في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ورجحان أهل اليمن ١ / ٧١ / ٨١ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا أسامة ح وثنا ابن نمير ثنا أبى ح وثنا أبو كريب ثنا ادريس كلهم عن اسماعيل به .

(٣) في هذه الرواية متابعة شعبة ليحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن أبى خالد .

٢ - (٤٢٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا أحمد بن سلمة ح / وأبنا عمرو بن محمد ومحمد بن يونس . قالوا : ثنا حسين بن محمد بن زياد . قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد . / وأبنا محمد بن محمد بن يوسف . ثنا تميم بن محمد . ثنا عثمان بن أبي شيبة . ثنا جرير بن عبد الحميد وعبد الله ابن ادريس الأودي ح / وأبنا حسان . ثنا الحسن بن عامر . ثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثني أبي . ح / قال : وثنا محمد بن اسحاق بن المغيرة . ثنا محمد بن عبد الأعلى . ثنا المعتمر . ح / وأبنا الحسين . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر . ثنا أبو أسامة . قالوا : ثنا اسماعيل . وقال المعتمر : سمعت اسماعيل بن خالد قال : سمعت قيس بن أبي حازم يروى عن أبي مسعود قال :

أشار رسول الله صلى الله عليه (وسلم) نحو اليمن فقال : الإيمان ها هنا . وأن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذنان الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر (١) هـ

٤ - (٤٢٨) أنبا محمد بن صالح ثنا جعفر بن محمد بن سوار : ثنا علي بن حجر السعدى وأبنا حمزة بن محمد الكنانى . ثنا حامد بن أبي حامد . ثنا يحيى بن أيوب المقابري ح / وأبنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد البلخى قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

الإيمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في أهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين أهل الخيل والوبر (٢) . ١٠ هـ رواه حفص بن مسيرة ١٠ هـ .

(١) اسناده صحيح وفيه متابعة جرير بن عبد الحميد وعبد الله بن ادريس وعبد الله بن نمير والمعتمر ليحيى بن سعيد وشعبة عن اسماعيل بن أبي خالد .

(٢) أخرجه م / في الإيمان / باب تفاضل أهل الإيمان فيه ١ / ٧٣ ح ٨٦ من طريق يحيى بن أيوب به .

٥ - (٤٢٩) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي حامد البخاري ثنا أبو اسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان . ثنا أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان . عن ثور بن زيد . عن أبي المغيث . عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

الإيمان يمان ، الفتنة ها هنا حيث يطلع قرنا الشيطان (١) هـ

٦ - (٤٣٠) ثنا محمد بن جعفر . ثنا ابن مهدي ثنا ابن أخي ابن وهب عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا يونس (٢) حدثه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

الإيمان يمان ، والحكمة يمانية ، ورأس الكفر في أهل المشرق ، والخيلاء والكبرياء في الفدادين أهل الوبر ، أهل الحكم ، والسكينة في أهل الغنم (٣) هـ

٧ - (٤٣١) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو . ثنا يونس بن عبد الأعلى . أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس بن يزيد . عن ابن شهاب الزهري . قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن . أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر . والسكينة في أهل الغنم (٤) هـ . رواه جماعة عن ابن وهب ورواه شعيب (٥) أتم من هنا وميز الفاظها . ورواه معمر عن همام عن أبي هريرة نحو حديث يونس ١٠ هـ .

٨ - (٤٣٢) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ح / وأنبا أحمد بن محمد الوراق . ثنا أحمد بن مهدي . وعبد الحكيم بن الهيثم قالوا : ثنا أبو

(١) الحديث صحيح . أخرجه خ / في المغازي / باب قدوم الأشعريين . فتح الباري ٩٩ ح ٤٣٨٩ من طريق اسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن ثوربه .

(٢) هو سليم بن جبير . ويقال ابن جبيرة الدوسي أبو يونس المصري مولى أبي هريرة . وثقه النسائي . وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة . تهذيب ٤ / ١٦٦ .

(٣) فيه متابعة أبي يونس . لأبي المغيث عن أبي هريرة .

(٤) أخرجه م / في الإيمان / باب تفاضل أهل الإيمان فيه ١ / ٧٢ ج ٨٧ من طريق حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب به .

(٥) وصله م / في الإيمان / باب تفاضل أهل الإيمان ١ / ٧٣ ح ٨٩ من طريق عبد الله بن عبد

الرحمن أخبرنا أبو اليمان عن شعيب .

اليمان الحكم بن نافع . أنبا شعيب بن أبي حمزة . عن الزهري . حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن . أن أبا هريرة قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر ، والسكينة في أهل الغنم ، والإيمان يمان والحكمة يمانية (١) ١ هـ .

٩ - (٤٣٣) قال (٢) شعيب عن الزهري قال : حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة ، وأضعف قلوبا ، الإيمان يمان والحكمة يمانية ، والسكينة في أهل الغنم والفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر قبل مطلع الشمس (٣) ١ هـ

(...) وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن خالد ، ثنا بشر بن شعيب ، حدثني أبي نحوه . ١ هـ

١٠ - (٤٣٤) أنبا محمد بن محمد بن يوسف الطوسي . ثنا محمد بن نصر المروزي أبو عبد الله ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن عبد السلام الوراق . قال : ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك بن أنس . عن أبي الزناد عن الأعرج . عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال :

رأس الكفر نحو المشرق ، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل الفدادين ، أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم (٤) رواه خالد بن مخلد وزاد فيه

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في المناقب / باب (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى) فتح الباري ٦ / ٥٢٦ ح ٣٤٩٩ من طريق أبي اليمان به .

(٢) قال : أي أبو اليمان .

(٣) وصله م / في الإيمان / باب تفاضل أهل الإيمان فيه ١٠٠ / ٧٣ ح ٨٩ من طريق عبد الله ابن عبد الرحمن أخبرنا أبو اليمان به .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه م / في باب تفاضل أهل الإيمان فيه ١ / ٧٣ ح ٨٥ من طريق يحيى

ابن يحيى به .

الفقه يمان والحكمة يمانية ، وكذلك رواه ابن عيينة وشعيب بن أبي حمزة ،
والمغيرة وكذلك رواه صالح بن كيسان عن الأعرج . ١٠ هـ

١١ - (٤٣٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب . قالوا : أنبا عباس بن
محمد بن حاتم الدورى ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد . ثنا أبي عن صالح بن كيسان .
عن الأعرج قال : قال أبو هريرة

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوبا
وأرق أفئدة ، الفقه يمان ، والحكمة يمانية ، ورأس الكفر نحو المشرق ، والفخر
والخيلاء في أهل الخيل والإبل والفدادين أهل الوبر ، والسكينة في أهل
الغنم (١) ١ هـ .

١٢ - (٤٣٦) أنبا محمد بن عمر بن حفص ثنا ابراهيم بن عبد الله بن الحارث
الجمحى ح / وأنبا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى ثنا محمد بن عبد الوهاب بن
حبيب قال : ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أتاكم أهل اليمن هم ألين أفئدة
وأرق قلوبا الإيمان والحكمة يمانية (٢) ١ هـ

١٣ - (٤٣٧) أخبرنا على بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا معاذ بن
المثنى ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد (٣) قال : ثنا مسدد ح / وأخبرنا
أبي حدثنا أبي . ثنا محمد بن العلاء . ح / وأنبا الحسين بن علي . ثنا الحسن . ثنا أبو
بكر . قالوا : ثنا أبو معاوية . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبا ،
وأرق أفئدة . الإيمان يمان والحكمة يمانية ، ورأس الكفر قبل
المشرق (٤) ١ هـ .

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ١ / ٧٢ ح ٨٤ من
طريق عمرو الناقد وحسن الحلوانى قالوا : ثنا يعقوب (وهو ابن ابراهيم بن محمد) به .
(٢) فيه متابعة الأعمش ليعقوب بن ابراهيم عن أبي صالح .
(٣) هو الذهلي ثقة . تقدم ص ١٣٧ .
(٤) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان باب تفاضل أهل الايمان فيه . ١ / ٧٣ ح ٩٠ من
طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب قالوا ثنا أبو معاوية به .

١٤ - (٤٣٨) أخبرني أبي ، حدثني أبي . ثنا محمد بن المثنى . ثنا ابن أبي عدي ح /
وأبنا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا أحمد بن سهل النيسابوري ثنا بشر بن خالد (١)
ثنا غندر . قال : ثنا شعبة . عن الأعمش عن أبي صالح . عن أبي هريرة . عن النبي صلى
الله عليه (وسلم) قال :

الإيمان يمان ، والحكمة يمانية ، ورأس الكفر قبل المشرق والفخر
والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أصحاب الغنم (٢) ١ هـ

١٥ - (٤٣٩) أنبا أبو القاسم حمزة بن محمد بن العباس ثنا أحمد بن المثنى ثنا زهير
ابن حرب ح / وأبنا حسان ثنا محمد بن اسحاق . ثنا قتيبة . قال . ثنا جرير بن عبد
الحميد . عن الأعمش عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . الإيمان يمان والحكمة يمانية أتاكم
أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا (٣) ١ هـ .

١٦ - (٤٤٠) أنبا محمد بن يعقوب . وأحمد بن محمد قالا : ثنا يحيى بن جعفر ثنا عبد
الوهاب بن عطاء الخفاف . ح / وأبنا أحمد (٤) وعلى (٥) قالا : ثنا معاذ بن المثنى . ثنا
مسدد . ثنا يحيى . ح / وأبنا حسان ثنا محمد بن اسحاق . ثنا سعيد بن يحيى

(١) بشر بن خالد العسكري أبو محمد الفرائضي . نزيل البصرة . ثقة يغرب . من العاشرة مات
سنة ثلاث أو خمس وخمسين . تقريب ١ / ٩٩ .
(٢) الحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ١ / ٧٣ ح ٩١ من
طريق محمد بن المثنى ثنا ابن أبي عدي . ح / وحدثني بشر بن خالد به .
(٣) اسناده صحيح . وهو طريق حسان . وأخرجه م / في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان ..
١ / ٧٣ من طريق قتيبة بن سعد . وزهير بن حرب به .
(٤) أحمد هو ابن اسحاق .
(٥) وعلى هو ابن نصر تقدما - ص ١٣٠ .

الواسطي (١) ومجاهد بن موسى (٢) قالوا : ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق (٣) ح / وأنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن أحمد . حدثني أبي . ثنا يحيى وابن أبي عدي كلهم عن ابن عون . عن محمد . عن أبي هريرة قال :

(قال) (●) : أبو القاسم صلى الله عليه (وسلم) أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة . الايمان يمان والفقه يمان . والحكمة يمانية (٤) . ١٠ هـ رواه معاذ بن معاذ هـ .

١٧ - (٤٤١) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ثنا سليمان ابن حرب ثنا سليم بن أخضر (٥) عن ابن عون - أن محمدا (٦) كان يرفع هذا من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

جاءكم أهل اليمن هم أرق أفئدة ، الإيما ن يمان والحكمة يمانية (٧) .

١ هـ .

١٨ - (٤٤٢) أنبا محمد بن عبد الله أبي رجاء . ثنا موسى بن هارون . ح / وأنا محمد ابن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى . قال : ثنا أبو الربيع . ثنا حماد بن زيد عن أيوب . عن ابن سيرين . عن أبي هريرة قال :

(١) سعيد بن يحيى بن الأزهر بن نجيح الواسطي أبو عثمان وقد ينسب الى جده ثقة مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين تهذيب ٩٧ / ٤ .

(٢) مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي أبو علي الختلي نزيل بغداد ثقة مات سنة أربع وأربعين ومائتين تهذيب ٤٤ / ١ .

(٣) اسحاق بن يوسف بن مرادس ثقة . تقريب ٦٣ / ١ .

(●) (قال) ما بين القوسين ساقط من الأصل وأثبتناه من مسلم .

(٤) اسناده صحيح وهو طريق حسان بن محمد وأخرجه م / في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ٧٢ / ١ ح ٨٣ من طريق محمد بن المثنى ثنا ابن أبي عدي ح وحدثني عمرو الناقد ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق كلاهما عن ابن عون به .

(٥) سليم بالتصغير ابن أخضر البصري ثقة ضابط من الثامنة مات سنة ثمانين تقريب ٣٢٠ / ١ .

(٦) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر وك وكان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة عشر ومائة تقريب ١٦٩ / ٢ .

(٧) فيه متابعة سليم بن أخضر لاسحاق بن يوسف الأزرق والخفاف ويحيى بن محمد عن ابن عون .

(قال) (١) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، جاء أهل اليمن ، هم أرق أفئدة ، الإيمان يمان والفقہ يمان والحكمة يمانية (٢) ا هـ رواه سليمان ابن حرب وعارم موقوفا (٣) ورفعہ معمر (٤) وغيره ، ورواه يحيى بن بكير وغيره عن الليث ، عن جرير بن حازم ، عن أيوب وابن عون مرفوعا ١٠ هـ .

(...) أنبا علي بن المعلی بن الحسن المصرى . ثنا عمر بن أبي موسى ثنا يحيى بن بكير . عن الليث ١٠ هـ

١٩ - (٤٤٣) أنبا محمد بن محمد بن حمزة . ثنا ابراهيم بن سويد . أنبا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب . عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة الإيمان يمان والفقہ يمان والحكمة يمانية (٥) ا هـ مشهور عن عبد الرزاق .
١ هـ .

٢٠ - (٤٤٤) أنبا أحمد بن ابراهيم . ثنا علي بن عبد العزيز . ثنا عارم . ثنا حماد بن زيد . ثنا أيوب وهشام عن محمد عن أبي هريرة يرفعه هشام قال :
قد جاءكم أهل اليمن ، هم أرق أفئدة ، الإيمان يمان والفقہ يمان والحكمة يمانية (٦) ا هـ رواه خالد بن عبد الله وجماعة عن هشام ١٠ هـ

(١) (قال) ساقط في الأصل وأثبتناها من مسلم .

(٢) اسناده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب وأخرجه م / في الايمان / باب تفاضل أهل

الايمان فيه ٧١ / ١ من طريق أبي الربيع الزهراني به .

(٣) هي الرواية الآتية برقم ٢٠ .

(٤) هي الرواية الآتية برقم ١٩ .

(٥) فيه متابعة معمر لحماد بن زيد عن أيوب .

(٦) هذه رواية عارم الموقوفة التي أشار إليها المصنف تعليقا .

٢١ - (٤٤٥) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق . ثنا أحمد بن عصام ثنا وهب بن جرير . عن هشام بن حسان (١) عن ابن سيرين . عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه (وسلم) قد جاء أهل اليمن ، أرق الناس أفئدة . الإيمان يمان ، والفقہ يمان والحكمة يمانية (٢) ١ هـ .

٢٢ - (٤٤٦) أنبا أحمد بن اسحاق . ومحمد بن ابراهيم بن الفضل . قالوا : ثنا أحمد بن سلمة ح / وأنبا عمرو بن محمد . ومحمد بن يونس . قالوا : ثنا حسين بن محمد بن زياد . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا عبد الله بن الحارث المخزومي . المكي . عن ابن جريج . قال :

أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله قال (٣) قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : غلظ القلوب والجفاء في المشرق ، والإيمان في أهل الحجاز (٤) ١ هـ .

(١) هشام بن حسان الأزدي القردوسي بالقاف وضم الدال . أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسين وعطاء مقال : لأنه قيل كان يرسل عنهما من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين . تقريب . ٣١٨ / ٢ .

(٢) فيه متابعة هشام بن حسان لأيوب عن ابن سيرين .

(٣) قال : هكذا في الأصل وفي رواية مسلم . يقول .

(٤) إسناده صحيح وأخرجه م / في الإيمان / باب تفاضل أهل الإيمان فيه ٧٣ / ١٠ ح ٩٣ من

طريق اسحاق بن ابراهيم . أخبرنا عبد الله بن الحارث المخزومي به .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو « الإيمان ها هنا وأشار بيده صلى الله عليه وسلم نحو اليمن » وروايات حديث أبي هريرة . الإيمان يمان والحكمة يمانية والكفر قبل المشرق . وفي رواية والفقہ يمان . وحديث جابر غلظ القلوب والجفاء في المشرق . والإيمان في أهل الحجاز .

هذه الأحاديث ظاهرة الدلالة على أن المقصود منها اليمن مطلقا . الا أن الرواية التي فيها ذكر الحجاز تدل على ما يراه المصنف من أن المقصود منها الحجاز لأن مكة يمانية . ولذلك قيد الروايات الأخرى بها . وهذا قول لبعض العلماء . وقد رجح آخرون خلافه وهو القول بما جاء في ظاهر ألفاظ الحديث . بأن المراد اليمن المعروف . فقد جاء في طريق الحديث ما يؤيد ذلك وهو قوله صلى الله عليه (وسلم) : جاءكم أهل اليمن ألين قلوبا وأرق أفئدة الإيمان يمان ... الحديث كما يأتي توضيحه من كلام النووي نقلا عن ابن الصلاح . يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ٣٢ - ٣٣ . قد اختلف في مواضع من هذا الحديث وقد جمعها القاضي عياض رحمه الله . ونقحها مختصرة بعده الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله . وأنا أحكى ما ذكره . قال : أما ما ذكر من نسبة الإيمان الى أهل اليمن فقد صرفوه عن ظاهره =

= من حيث أن مبدأ الايمان من مكة ثم من المدينة حرسهما الله تعالى . فحكى أبو عبيد ثم من بعده في ذلك أقوالا :

أحدها : أنه أراد بذلك مكة فإنه يقال إن مكة من تهامة وتهامة من أرض اليمن .
الثاني : أن المراد مكة والمدينة فإنه يروى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام وهو بتبوك . ومكة والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن . فأشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال : الايمان يمان . ونسبها الى اليمن لكونهما حينئذ من ناحية اليمن كما قالوا : الركن اليماني . وهو بمكة لكونه الى ناحية اليمن .
الثالث : ما ذهب اليه كثير من الناس وهو أحسنها عند أبي عبيد . أن المراد بذلك الأنصار لأنهم يمانيون في الأصل فنسب الايمان اليهم لكونهم أنصاره .

قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله : لو جمع أبو عبيد ومن سلك سبيله طرق الحديث بألفاظه كما جمعها مسلم وغيره وتاملوها لصاروا الى غير ما ذكروه ولما تركوا الظاهر ولقضوا بأن المراد اليمن وأهل اليمن على ما هو المفهوم من اطلاق ذلك . اذ من ألفاظه . أتاكم أهل اليمن . والأبصار من جملة المخاطبين بذلك . فهم اذن غيرهم . وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم جاء أهل اليمن . وانما الذي جاء حينئذ غير الأنصار . ثم أنه وصفهم صلى الله عليه وسلم بكمال ايمانهم ورتب عليه الايمان يمان . فكان ذلك اشارة لايمان من أتاه من أهل اليمن لا الى مكة والمدينة . ولا مانع من اجراء الكلام على ظاهره وحمله على أهل اليمن حقيقة لأن من اتصف بشيء وقوى قيامه به وتأكد اطلاعه منه ينسب ذلك الشيء اليه اشعارا بتميزه به وكمال حاله فيه . وهكذا كان حال أهل اليمن حينئذ في الايمان وحال الوافدين منه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أعقاب موته كأويس القرني وأبي مسلم الخولاني رضى الله عنهما وشبههما ممن أسلم قلبه وقوى ايمانه فكانت نسبة الايمان اليهم لذلك اشعارا بكمال ايمانهم من غير أن يكون في ذلك نفى له عن غيرهم . فلا منافاة بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم الايمان في أهل الحجاز . ثم المراد بذلك الموجود منهم حينئذ لا كل أهل اليمن في كل زمان . فان اللفظ لا يقتضيه هذا هو الحق في ذلك وتشكر الله تعالى على هدايتنا له والله أعلم . ١٠ هـ قلت : والمصنف هنا جمع طرق الحديث بألفاظه كما جمعها مسلم لكنه ذهب الى قول من قال : أنه أراد مكة على معنى أنها من تهامة وتهامة من أرض اليمن .

ولكن الراجح في هذه المسألة قول ابن الصلاح لظاهر ألفاظ الحديث المؤيدة بالقرائن كقوله صلى الله عليه وسلم) / جاءكم أهل اليمن . بل ان ابن حجر يذهب الى أن الحديث أعم حتى من تفسير ابن الصلاح فيقول في فتح الباري ١ / ٩٩ - ١٠٠ بعد نقله لكلام أبي عبيد وابن الصلاح وتأيدته قول من يرى أن المقصود اليمن مطلقا قال : ولا مانع أن يكون المراد بقوله الايمان يمان . ما هو أعم مما ذكره أبو عبيد وابن الصلاح . وحاصله أن قوله « يمان » يشمل من ينسب الى اليمن بالسكنى وبالقبيلة . ولكن كون المراد به من ينسب بالسكنى المظهر بل المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن وجهة الشمال . فغالب من يوجد من جهة اليمن رفاق القلوب والابدان . وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والابدان . ١٠ هـ .

٨٢- ذِكْرُ مَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْإِسْلَامَ يَعُودُ كَمَا بَدَأَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ.

١ (٤٤٧) أخبرنا محمد بن يعقوب الأصم (١) ثنا محمد بن اسحاق الصاعاني (٢) ثنا عفان بن مسلم الصفار (٣) ح / وأبنا أحمد بن مهرا ن . ثنا يعقوب بن اسحاق المخزومي . ثنا عفان . ثنا حماد بن سلمة . أبنا ثابت البناني عن أنس بن مالك . أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله (٤) . اهـ . رواه بهز بن أسد وغيره ١٠ هـ

١ / ٤٣

٢ - (٤٤٨) وأبنا محمد بن محمد بن الأزهر ثنا اسحاق عن عبد الرزاق . عن معمر بن راشد عن ثابت البناني . عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله (٥) ١ هـ . رواه حميد عن أنس ١٠ هـ

٣ - (٤٤٩) أخبرنا محمد بن عيسى أبو حاتم وأبو عمرو قالا : ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الأنصاري عن حميد . عن أنس عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله (٦) ١٠ هـ

(١) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الامام المحدث مسند العصر أبو العباس الأموي مولا هم النيسابوري الأصم ثقة صدوق توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١١٣ .

(٢) الصاعاني ثقة .

(٣) عفان بن مسلم ثقة .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب ذهاب الايمان آخر الزمان ١ / ١٣١ ح ٢٣٤ من

طريق زهير بن حرب ثنا عفان به .

(٥) م / في الايمان / باب ذهاب الايمان ١٠٠ / ١٣١ ح (٢٣٤) مكرر من طريق عبد بن حميد

أخبرنا عبد الرزاق به .

(٦) فيه متابعة حميد لثابت البناني عن أنس / وحميد هو الطويل ثقة .

٤ - (٤٥٠) أنبا محمد بن عبد المؤمن المكي . ثنا ابراهيم بن عيسى البصرى ثنا أحمد ابن عبدة الضبى (١) . ح / وأبنا أحمد بن اسحاق ومحمد بن ابراهيم بن الفضل قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا أحمد بن عبدة الضبى . ثنا أبو علقمة الفروى (٢) . وعبد العزيز بن محمد . قالا : ثنا صفوان بن سليم . عن عبيد الله بن سلمان الأغر . عن أبيه عن أبي هريرة قال :

(قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان الله يبعث ريحا من اليمن ، ألين من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه مثقال حبة ، وقال عبد العزيز مثقال ذرة من الإيمان إلا قبضته (٣) ١٠ هـ .

٥ - (٤٥١) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى . ثنا محمد بن نعيم . ثنا قتيبة . ح / وأبنا حمزة بن محمد . ثنا حامد بن أبي حامد . ثنا يحيى بن أيوب ح / وأبنا الحسين بن على . ثنا محمد بن اسحاق ثنا على بن حجر ح / وأبنا عمرو بن منصور . ثنا حسين بن محمد ثنا منصور بن أبى مزاحم قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر . ثنا العلاء عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ، أو يمسى مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع دينه بعرض من الدنيا (٤) ١٠ هـ .

(١) أحمد بن عبدة بن موسى الضبى . أبو عبد الله البصرى . وثقه أبو حاتم والنسائى وقال في موضع آخر لا بأس به . روى له الجماعة . والبخارى في خارج الصحيح وفي التقريب روى بالنسب . مات سنة خمس وأربعين ومائتين . تهذيب ١ / ٥٩ تقريب ١ / ٢٠ .

(٢) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى فروة الأموى مولاهم أبو علقمة الفروى المدنى . صدوق من الثامنة . عمر مائة سنة وفي التهذيب عن ابن معين وأبى حاتم ليس به بأس وقال الدراوردي عن ابن معين ثقة وكذا قال النسائى وذكره ابن حبان في الثقات وحكى ابن عبد الرحمن عن على بن المدينى قال هو ثقة ما أعلم أنى رأيت بالمدينة أتقن منه مات سنة تسعين ومائة تهذيب ٦ / ١٠ تقريب ١ / ٤٤٧ .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب في الريح التى تكون قرب القيامة ١ / ١٩ ح ١٥٥ من طريق أحمد بن عبدة الضبى به .

(٤) اسناده صحيح وهو طريق الحسين بن على النيسابورى وأخرجه م / في الايمان / باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن ١ / ١١٠ ح ١٨٦ من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .

رواه مالك والدرارودي . وسعيد بن سلمة ، وروح بن القاسم وسليمان بن

بلال . ١٠ هـ .

التعليق : ذكر المصنف تحت هذا العنوان روايتي حديث أنس لاتقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله . وفي الرواية الأخرى على أحد يقول . الله الله . كما ذكر حديث أبي هريرة في الريح التي تقبض أرواح المؤمنين . وحديثه في الفتن . اذ يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا . أو بالعكس . وهي أحاديث مطابقة للترجمة من حيث أنه لا يبقى من الاسلام في آخر الزمان شيء . وعند ذلك تقوم الساعة . لأنها لا تقوم الا على شرار الخلق كما جاء في الحديث . ولكن ظاهر هذه الأحاديث يتعارض مع ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم . لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق الى يوم القيامة .

ولذا فقد جمع العلماء بينهما وبينوا أن معنى هذا الحديث لاتزال طائفة ... أي لا يزالون على الحق حتى تقبضهم الريح اللينة قرب القيامة وعند ظهور أسراطها . وهو ما بينه حديث أبي هريرة الذي أورده المصنف هنا من أن الله يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه مثقال ذرة أو مثقال حبة من ايمان إلا قبضته .

فقد أطلق في هذا الحديث . لاتزال طائفة ... الخ بقاءهم الى قيام الساعة على أسراطها ودنوها المتناهي في القرب .

والله أعلم ... النووى شرح مسلم ٢ / ١٧١ .

تنبية - رواية مسلم هذه (الله الله) لاتدل على ما يذهب اليه المتصوفة من الاكتفاء في الذكر بقولهم (الله الله) لأن هذه الرواية جاءت مبينة في رواية أخرى بلفظ : لاتقوم الساعة حتى لا يبقى في الأرض من يقول : لا اله الا الله . وبهذا قيدت هذه الرواية . قال القاضى عياض . وفي رواية ابن أبى جعفر يقول لا اله الا الله . النووى شرح مسلم ٢ / ١٧١ .

٨٣- ذِكْرُ خَبَرٍ يَدُلُّ عَلَى مَا نَقَدَّمَ مِنْ ابْتِدَائِ الْإِسْلَامِ.

١ - (٤٥٢) أخبرنا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف . ح / وأبنا محمد بن أيوب ثنا محمد بن ابراهيم بن كثير قال : ثنا محمد بن يوسف الفريابي . ح / وأبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا موسى بن الحسن . ثنا موسى بن مسعود (١) . قال : ثنا سفيان بن سعيد الثوري . عن الأعمش . عن أبي وائل . عن حذيفة قال :

(قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اكتبوا لي من يلفظ بالاسلام من الناس ، فكتبنا له ألفا وخمسمائة . قلنا يارسول الله : أتخاف علينا ونحن ألف وخمسمائة ، فلقد رأيت أحدنا يصلى وحده فيخاف (٢) . ١٠ هـ . رواه عبدان عن أبي حمزة (٣) .

٢ - (٤٥٢) أبنا الحسين بن علي . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر . ح / وأبنا حسان . ثنا ابراهيم بن أبي طالب . ثنا محمد بن العلاء قال ثنا أبو معاوية . عن الأعمش عن شقيق . عن حذيفة بن اليمان قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : أحصوا لي كم يلفظ بالاسلام . قال : قلنا يارسول الله أتخاف علينا ونحن بين الستمائة الى السبعمائة قال : انكم لا تدرنون لعلكم تبتلون ، قال : فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلى الا سرا (٤) . ١٠ هـ .

(١) موسى بن مسعود النهدي . بفتح النون . أبو حذيفة البصرى . صدوق سىء الحفظ . وكان يصحف . من صفار التاسعة . مات سنة عشرين أو بعدها وقد جاوز التسعين . وحديثه عند البخارى في المتابعات . تقريب ٢ / ٢٨٨ .

(٢) أخرجه خ / في الجهاد / باب كتابة الامام الناس . فتح البارى ٦ / ١٨٧ ح ٣٠٦٠ من طريق محمد بن يوسف ثنا سفيان به . وفيه خمسمائة رجل .

(٣) وصله خ / في الجهاد / باب كتابة الامام الناس . فتح البارى ٦ / ١٨٧ . ثنا عبدان به .

(٤) اسناده صحيح وهو طريق حسان بن محمد وأخرجه م / في الايمان باب الاستسرار بالايمن للخائف ١ / ١٣١ ح ٢٣٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبى كريب واللفظ لأبى كريب قالوا ثنا أبو معاوية به .

٢ - (٤٥٤) أنبا محمد بن سعد ، وعلى بن محمد المعلم . قالوا : ثنا القاسم بن الليث .
ثنا المعافا بن سليمان أبو محمد الحراني ثنا فليح بن سليمان . عن عبد الله بن عبد
الرحمن . عن سعيد بن يسار . عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
ألا أخبركم بخير الناس منزلة ، رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله ألا
أخبركم بخير الناس بعده رجل معتزل في غنيمة ، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة
ويعبد الله لا يشرك به شيئاً (١) ١٠ هـ .

٤ - (٤٥٥) أنبا الحسن بن مروان بقيسارية . ثنا ابراهيم بن أبي سفيان ثنا محمد بن
يوسف الفريابي . ح / وأنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن
عمرو . أنبا دحيم . ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوزاعي . عن الزهري . عن عطاء بن
يزيد الليثي . عن أبي سعيد الخدري قال :

قيل يارسول الله أى الأعمال أفضل ؟ قال الجهاد في سبيل الله . قيل ثم
مه ؟ قال رجل في شعب من الشعاب يتقى الله . وينذر الناس من شره (٣) ١٠ هـ .
وقال الفريابي : جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : أى الناس
خير فقال : رجل جاهد بنفسه وماله ١٠ هـ وقال : يعبد ربه ويدع الناس من
شره (٣) ١٠ هـ .

٥ - (٤٥٦) أنبا خيشمة . ثنا محمد بن عوف . ثنا أبو اليمان . ثنا شعيب عن الزهري ثنا
عطاء بن يزيد . أن أبا سعيد حدثه أنه قيل يارسول الله أى الناس أفضل . فقال : مؤمن

(١) أخرجه حم ٥٢٣ / ٢ من طريق عبد الملك بن عمرو وسريج قالوا ثنا فليح عن عبد الله
يعنى ابن معمور وهو أبو طوالة عن سعيد بن يسار به . واسناد المسند حسن .
(٢) أخرجه خ / في الجهاد / باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله فتح البارى
٦ / ٦ ح ٢٦٨٦ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري به .
(٣) خ / في الرقاق / باب العزلة راحة من خلاط السوء فتح البارى ١١ / ٣٣٠ ح ٦٤٩٤ من طريق
محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي به .

مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قالوا : ثم من قال : مؤمن في شعب من الشعاب يتقى ربه ويدع الناس من شره (١) ١٠ هـ رواه معمر وغيره وقال يحيى بن سعيد وسليمان بن كثير وابن مسافر . عن رجل من الصحابة ١٠ هـ قال محمد بن عوف ثنا خالد بن خلى ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري نحوه ١٠ هـ

٦ - (٤٥٧) أنبا محمد بن يعقوب أبو بكر البيهقي . ثنا اسحاق بن الحسن ح / وأنبا

على بن الحسن بن علي ومحمد بن عبد الله بن معروف . قالوا : ثنا اسماعيل بن اسحاق .

قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب . ح / وأنبا عمر بن الربيع بن سليمان ثنا بكر بن

سهل . ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي (٢) جميعا عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة . عن أبيه عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوشك أن يكون خير مال

المسلم (•) غنم يتبع بها شعف الجبال ، ومواقع القطر ، يفر بدينه من

الفتن (٣) ١ هـ . هذا اسناد صحيح عند الجماعة ولم يخرج مسلم ولا علة له ١٠ هـ

٤٣ / ب

(١) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الامارة / باب فضل الجهاد والرباط . ٣ / ١٥٠٣ ح ١٣٢ من

طريق منصور بن أبي مزاحم ثنا يحيى بن حمزة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري به .

(٢) عبد الله بن يوسف التنيسي بمشاة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة . أبو محمد

الكلامي . أصله من دمشق . ثقة متقن . من أثبت الناس في الموطأ من كبار العاشرة مات سنة ثمانين

عشرة . تقريب ١ / ٤٦٣ .

(•) قوله / خير ... بالنصب على الخير . وغم الاسم . وللأصلي برفع خير ونصب غنما على

الخيرية .. ولم تأت به الرواية فتح الباري ١ / ٦٩ .

(قوله - شعف الجبال) شغفة كل شيء أعلاه يريد به رأس جبل من الجبال النهاية ٢ / ٤٨١ .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان / باب من الدين الفرار من الفتن . فتح الباري

١ / ٦٩ ح ١٩ . من طريق عبد الله بن مسلمة به

• وفي بدء الخلق / باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال فتح الباري ٦ / ٣٥٠

ح ٣٣٠٠ من طريق اسماعيل بن أبي أويس حدثني مالك به .

• وفي المناقب / باب علامات النبوة في الاسلام . فتح الباري ٦ / ٦١٠ ح ٣٦٠٠ .

• وفي الرقاق / باب الغزلة راحة من خلاط السوء . فتح الباري ١١ / ٣٣١ ح ٦٤٩٥ .

• وفي الفتن / باب التعرب في الفتنة . فتح الباري ١٣ / ٤٠ ح ٧٠٨٧ .

٧ - (٤٥٨) أنبا على بن محمد بن نصر . ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا الحسن بن موسى الأشيب . ثنا عبد ربه بن نافع أبو شهاب عن يحيى بن سعيد . عن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري . عن أبيه عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال
يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه . ١٠ هـ رواه الثوري ، وعبيد الله بن عمرو ، عن يحيى نحوه ، وقال حماد وابن عمرو عن يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن . ١٠ هـ ورواه الحميدي وغير واحد عن ابن عيينة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه . عن أبي سعيد ١٠ هـ .

٨ - (٤٥٩) أنبا ابراهيم بن محمد الديلمي . ثنا خلف بن عمرو . ثنا سعيد بن منصور . ثنا يعقوب بن عبد الرحمن . عن أبي حازم عن بعجة بن عبد الله . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خير ما عاش الناس رجل ممسك بعنان فرسه (١) ، ورجل في غنيمة في رأس شعف من هذه الشعفة ، أو بطن واد من هذه الأودية ، يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير . ١٠ هـ رواه ابن أبي حازم ، عن أبيه ، ورواه أسامة بن زيد عن بعجة ١٠ هـ أخرجه مسلم (٢) .

(١) في رواية مسلم (من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه) يقول النووي في شرح الحديث ٣٤ / ١٤ المعاش هو العيش وهو الحياة . وتقديره والله أعلم . من خير أحوال عيشهم رجل ممسك .

(٢) في الامارة / باب فضل الجهاد والرباط ٣ / ١٥٠٣ ح ١٢٥ من طريق يحيى بن يحيى التميمي . ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه به . وفيه زيادة . =

التعليق : أورد المصنف تحت هذا العنوان حديث حذيفة اكتبوا لى من يلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمائة كما في رواية البخارى . وفي مسلم : احصوا لى كم يلفظ بالاسلام ... الحديث . وحديث أبي هريرة وفيه رجل معتزل في غنيمة يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة . وحديث أبي سعيد وفيه رجل في شعب من الشعاب يتقى ربه ويذر الناس من شره . وفي رواية يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن .

فرواية حديث حذيفة مطابقة للترجمة من حيث ابتداء الاسلام في قلة من الناس كما سبق في الفصل ٨١ من هذا الجزء . وهو ما يشير اليه المصنف بقوله . ذكر خبير يدل على تقدم ... الخ وكذلك الأحاديث الأخرى تدل على أن الدين سيمود غريبا كما بدأ وهو ما أشار اليه المصنف في الفصل المذكور أيضا من أن الدين سيمود غريبا كما بدأ . هذا من حيث معنى الأحاديث .

أما من حيث الرواية فهناك اختلاف على الأعمش في العدد فرواية الثورى عنه . فكتبنا له ألفا وخمسمائة وقد أخرجها البخارى ورواية أبي معاوية عنه أتخاف علينا ونحن بين الستمائة والسبعمائة وقد أخرجها مسلم . وفي رواية عبيد بن أبي حمزة عنه فوجدناهم خمسمائة وقد أشار إليها البخارى أيضا . فحمزة وأبو معاوية خالفا لثورى في العدد .

يقول ابن حجر في فتح البارى ٦ / ١٧٨ . وكان رواية الثورى رجحت عند البخارى فلذلك اعتمدها لكونه أحفظهم مطلقا وزاد عليهم . وزيادة الثقة الحافظ مقدمة .

وأبو معاوية وإن كان أحفظ أصحاب الأعمش بخصوصه ولذلك اقتصر مسلم على روايته . لكنه لم يجزم بالعدد فقدم البخارى رواية الثورى لزيادتها بالنسبة لرواية الاثنى عشر ولجزمها بالنسبة لرواية أبي معاوية . وأما ما ذكره الاسماعيلي أن يحيى بن سعيد الأموى وأبا بكر بن عياش . واقفا أبا حمزة في قوله خمسمائة . فتعارض الأكثرية والأحفظية . فلا يخفى بعد ذلك الترجيح بالزيادة وبهذا يظهر رجحان نظر البخارى على غيره .

ثم قال : وسلك الدروردي الشارح طريق الجمع . ثم ذكر أوجهها لم يقبلها ابن حجر . أما النووى في شرح مسلم ٢ / ١٧٩ . فقد رأى أحد أوجه الجمع بين هذه الروايات فقال . والجواب الصحيح ان شاء الله تعالى أن يقال . لعلهم أرادوا بقولهم : ما بين الستمائة الى السبعمائة رجال المدينة خاصة وبقولهم فكتبنا له ألفا وخمسمائة هم مع المسلمين حولهم ١٠ هـ مع أن ابن حجر رد على هذا الوجه من أوجه الجمع التى أوردها الدروردي بقوله : قلت : ويخشد في وجوه هذه الاحتمالات كلها اتحاد مخرج الحديث . ومداره على الأعمش بسنده واختلاف أصحابه عليه في العدد المذكور . والله أعلم . اهـ .

فهو يرى رأى البخارى في تقديم رواية الثورى .
وفي نظرى أنه هو الأرجح لما ذكره من تقديم زيادة الثقة الحافظ على غيره والله أعلم .

٨٤- ذِكْرُ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَحْتَقُّ بِهَا الْعَمَلُ زِيَادَةَ إِيمَانِهِ وَالَّتِي تُوجِبُ النِّقْصَانَ.

١ - (٤٦٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا أحمد بن عمر . ثنا أبو معاوية . ح / وأبنا الحسين بن علي . ثنا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد العبسي . ثنا ابن مسهر . ح / وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن نعيم ثنا داود ابن رشيد . ثنا عباد بن العوام (١) . عن أبي اسحاق الشيباني (٢) . عن الوليد بن العيزار (٣) . عن أبي عمرو الشيباني (٤) . عن عبد الله بن مسعود قال :

سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لوقتها . قلت : ثم أي ؟ قال : ثم بر الوالدين . قلت : ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله فما تركت استزيده الا ارعاء عليه (٥) . اهـ .

٢ - (٤٦١) أنبا محمد بن الحسين . ثنا أبو قلابة الرقاشي . ثنا أبو عاصم النبيل / وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا الحسن بن مكرم . ثنا عثمان بن عمر . قال : ثنا مالك بن مغول . عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني . عن ابن مسعود قال :

(٥) في الأصل ورقة ٤٣ / ب . الذي .

(١) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم . أبو سهل الواسطي . ثقة من الثامنة . مات سنة خمس وثمانين أو بعدها . تقريب ١ / ٣٩٣ .

(٢) أبو اسحاق هو سليمان بن أبي سليمان أبو اسحاق الشيباني الكوفي ثقة من الخامسة مات في حدود الأربعين . تقريب ١ / ٣٢٥ .

(٣) الوليد بن العيزار بن حريث العبدي الكوفي ثقة من الخامسة . تقريب ٢ / ٣٣٤ .

(٤) أبو عمرو الشيباني هو سعد بن اياس . ثقة مخضرم من الثانية مات سنة خمس أو ست

وتسعين وهو ابن عشرين ومائة . تقريب ١ / ٢٨٦ .

(٥) استاده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب وأخرجه م ، في الايمان باب بيان كون الايمان بالله أفضل الأعمال ١ / ٨٩ ح ١٣٧ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر به .

قوله (فما تركت استزيده الا ارعاء عليه) يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ٧٦ كذا هو في الأصول . . تركت استزيده . من غير لفظ أن بينهما . وهو صحيح وهي مرادة . وارعاء معناه ابقاء عليه ورفقا به .

سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي الأعمال أفضل ؟ قال ، الصلاة على مواقيتها . قلت ، ثم أي ؟ قال ، بر الوالدين . قلت ، ثم أي ؟ قال ، الجهاد في سبيل الله (١) . اهـ رواه أبو أسامة والحضرمي . اهـ .

٣ - (٤٦٢) أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر . ثنا أبو قلابة . ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث . ح / وأخبرنا عثمان بن محمد التيمي . ثنا محمد بن عبد الحكم بن سلام . وأبنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق . ثنا جعفر بن محمد بن شاکر . ثنا عفان بن مسلم . ح / وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا إبراهيم بن عبد الله . ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار . عن أبي عمرو الشيباني . قال حدثني صاحب هذه الدار وأوماً بيده إلى دار عبد الله بن مسعود قال :

سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل قال : الصلاة لوقتها ، قلت : ثم أي ، قال : ثم بر الوالدين ، قلت : ثم أي قال : ثم الجهاد في سبيل الله ، ولو استزدته لزداني (٢) . اهـ .

٤ - (٤٦٢) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا محمد بن شاذان النيسابوري . أنبا قتيبة بن سعيد . ثنا مروان بن معاوية . عن أبي يعفور العبدى (٣) عن الوليد بن العيزار . عن أبي عمرو الشيباني قال : قال رجل لابن مسعود أي العمل أفضل . فقال :

(١) اسناده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب وفيه متابعة مالك بن مغول لأبي اسحاق الشيباني عن الوليد بن العيزار .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م : في الايمان ، باب بيان كون الايمان بالله أفضل الأعمال ١ / ٩٠ ح ١٣٩ من طريق عبید الله بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار به .

(٣) أبو يعفور هو وقدان . بسكون القاف . أبو يعفور . بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء . العبدى الكوفى مشهور بكنيته . وهو الأكبر ويقال اسمه واقد . ثقة . من الرابعة مات سنة عشرين تقريباً . تقريب ٢ / ٣٣١ .

قد سألت عنه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : الصلاة على مواقيتها قلت : ثم ماذا يا رسول الله قال : وبر الوالدين قلت : وماذا يا رسول الله قال : الجهاد في سبيل الله (١) . ٠ اهـ .

٥ - (٤٦٤) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب . قالوا : ثنا عباس الدورى . ثنا عمر بن حفص بن غياث . ثنا أبى . ح / وأنبا حسان بن محمد . ثنا على بن اسحاق البغدادي (٢) . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا عمران بن موسى . قال : ثنا عثمان بن أبى شيبة (٣) أنبا جرير جميعا عن الحسن بن عبيد الله . عن أبى عمرو الشيبانى عن عبد الله بن مسعود قال :

سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي العمل أفضل ؟ قال : الصلاة لميقاتها وبر الوالدين (٤) . ٠ اهـ .

-
- (١) فيه متابعة أبى يعفور لأبى اسحاق الشيبانى عن الوليد بن العيزار .
(٢) على بن اسحاق بن عيسى بن زاطيا أبو الحسن المخرمى . سمع عثمان بن أبى شيبة وكان صدوقا . توفى سنة ست وثلاثمائة ٠ ت / بغداد ١١ / ٣٤٩ .
(٣) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العيسى . أبو الحسن بن أبى شيبة الكوفى . ثقة حافظ شهير . وله أوهام . وقيل كان لا يحفظ القرآن . من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين وله ثلاث وثمانون سنة ٠ تقريب ٢ / ١٤ .
(٤) اسناده صحيح وأخرجه م : في الايمان . باب بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال ٩٠ / ح ١٤٠ من طريق عثمان بن أبى شيبة به .

التعليق : أورد المصنف هنا روايات حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أى الأعمال أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة لوقتها . ثم بر الوالدين . ثم الجهاد في سبيل الله ومعلوم أن من أدى هذه الأعمال على وجهها ازداد بذلك ايمانه . ومن نقص منها شيئا نقص ايمانه بقدر ما ترك من عمل . فالحديث مطابق لما ترجم له المؤلف . والله أعلم .

محتويات الكتاب

الفهارس

- فهرس الآيات.
- فهرس الفرق.
- فهرس موضوعات الكتاب.

— . . . — . . . —

فهرس الآيات القرآنية

رقم السورة	السورة	رقم الآية	الصفحة
٢	البقرة	١١٠ ٨٣، ٤٣	٣٨١ ، ٣٧٩
٢	البقرة	١٢١	٣٧٣ ، ٣٦٤
٢	البقرة	١٢٨	٣٢١
٢	البقرة	١٣١	٣٤٧
٢	البقرة	١٣٢	٣٢٢
٢	البقرة	١٤٣	٣٧٨، ٣٢٩، ٣٢٧
٢	البقرة	١٧٧	٢٩٤
٢	البقرة	١٨٥	٣٨٩، ٣٨٧
٢	البقرة	٢٢٥	٤٣٦
٢	البقرة	٢٦٠	٤٨٨ ، ٤٨٧ ، ٤٨٥
٢	البقرة	٢٨٤	٤٧٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٥
٢	البقرة	٢٨٦ ، ٢٨٥	٣٦٨ ، ٣٦٦ ، ١٩١
٣	آل عمران	٢٠، ١٩	٣٢٢
٣	آل عمران	٨٥، ١٩	٤٢٥، ٣٤٦
٣	آل عمران	٧٩، ٥٩	١٩٢
٣	آل عمران	٨٥	٣٢١
٣	آل عمران	١٦٩	٤٠٥، ٤٠١
٣	آل عمران	١٩٣	٣٣٠
٤	النساء	٣٦	٤٤٧ ، ١٩٥

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة	رقم السورة
٤٠٨، ٤٠٧، ٤٠٦	٦٥	النساء	٤
٥١٤	١٥٩	النساء	٤
١٩٢	١٧٢، ١٧١	النساء	٤
٣٦٤ ، ٣٤٦، ٣٢١	٣	المائدة	٥
٣٢٧	٥	المائدة	٥
١٩٢	١١٧ ، ١١٦ ، ٧٦، ٧٣	المائدة	٥
٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧	٨٢	الأنعام	٦
٣٢١	١٢٥	الأنعام	٦
٤٩٩ ، ٤٩٨	٣٨	الأنفال	٨
٢٠٨	٣٩	الأنفال	٨
٤٢٢	٦٨	الأنفال	٨
٣٨٦	٥	التوبة	٩
١٦٦	١١	التوبة	٩
٤٠٠	١٩	التوبة	٩
٣٨١	٦٠	التوبة	٩
١٥٠	٧٢	التوبة	٩
٤٨٩ ، ٤٨٨	٨٠	هود	١١
٤٨٨	٥٠	يوسف	١٢
٣٢١	١٠١	يوسف	١٢
٣٥٠	٢٤	ابراهيم	١٤
١٩٣	١	الاسراء	١٧
١٩١	٣١، ٣٠	مريم	١٩
١٧٤	٧١	مريم	١٩
٤٢٢ ، ٤١٦	١٩	الحج	٢٢
٢٩٤	١	المؤمنين	٢٣
١٩٣	١	الفرقان	٢٥
١٥٠	٢٤ ١٦، ١٥	الفرقان	٢٥

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة	رقم السورة
٣٦٧	٦٨	الفرقان	٢٥
٣٢٢	٨١	النمل	٢٧
٣٢٢	٥٢	القصص	٢٨
١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠	٥٦	القصص	٢٨
١٥٠	٥٨	العنكبوت	٢٩
٣٩٤	٦٩	العنكبوت	٢٩
٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧	١٣	لقمان	٣١
٣١٣ ، ١٥٣	٣٤	لقمان	٣١
١٥٠	٦٥ ، ٦٤	الأحزاب	٣٣
٤٧٠	٧٢	الأحزاب	٣٣
٥٠٩	٢٨	سبأ	٣٤
٣٦٠ ، ٣٥٩	٣٥	الصفافات	٣٧
٣٢٧	٢	الزمر	٣٩
٣٢١	٢٢ ، ٧	الزمر	٣٩
٣٦٨	٥٣	الزمر	٣٩
١٥٠	٢٨	فصلت	٤١
٣١١	٣٣	فصلت	٤١
٣٢٢	٦٩	الزخرف	٤٣
١٩٢	١٣	الجاثية	٤٥
٣٦٠ ، ٣٥٩	٣٦	الفتح	٤٨
٣٢٣ ، ٣١١	١٤	الحجرات	٤٩
٤٠٥	١٥	الحجرات	٤٩
٣٢٢	٣٦	الذاريات	٥١
٣٥٠	١	المنافقون	٦٣
١٦٩	٢٢ ، ٢١	الغاشية	٨٨
٣٢٧	٥	البينة	٩٨

فهرس الفرق

الصفحة	المرجئة
٣٣٨ ، ٣٣١	الخوارج
٣٣١	أهل الجماعة
٣٣١	

فهرس موضوعات المقدمة

الصفحة	الموضوع
...	تصدير : بقلم الدكتور أكرم ضياء العمري - رئيس المجلس العلمي ...
.....	تقديم : لفضيلة الدكتور عبد الله الزايد نائب رئيس الجامعة
.....	بين يدي الكتاب
١.....	مقدمة الكتاب
٤.....	كلمة في العقيدة في الصدر الأول
٨.....	أسباب اختيار الموضوع
١٠ ..	القسم الأول : دراسة حياة ابن مندة - تمهيد في عصر المؤلف وفيه مباحث ..
١١.....	المبحث الأول : الناحية السياسية
١٣.....	المبحث الثاني : الناحية الاجتماعية
١٤.....	المبحث الثالث: الناحية العلمية
٢١.....	الباب الأول : في حياة المؤلف - وفيه فصول
	الفصل الأول : سيرة ابن مندة
٢٢.....	- اسم ابن مندة ونسبه
٢٤.....	- أسرته وأهل بيته
٢٦.....	الفصل الثاني : حياته العلمية

- الفصل الثالث : مكانته العلمية وثناء الناس عليه ٣١
 - صفات ابن مندة، ورد ماوجهه إليه الدكتور عبد الستار نصار في رسالته:
 المدرسة السلفية وموقف رجالها من المنطق وعلم الكلام عرض ونقد ٣٣
 الفصل الرابع : عقيدته وموقفه من الفرق المخالفة لمنهج السلف:
 ١ - الخوارج ، ٢ - الشيعة ، ٣ - القدرية ،
 ٤ - الجبرية ٥ - المرجئة ، ٦ - الأشعرية ٣٩
 الفصل الخامس : وفاته وثناء الناس له ٤٩
 الباب الثاني : في شيوخه وتلاميذه وفيه فصلان ٥٢
 الفصل الأول : شيوخه ٥٣
 الفصل الثاني : تلاميذه ٥٧
 الباب الثالث : علمه ٦١
 الفصل الأول : مصنفات ابن مندة ودراسة ما وجد منها
 ومكان وجودها ٦٣
 القسم الثاني : دراسة الكتاب ٧٩
 الفصل الثاني : وفيه ثلاثة مباحث
 المبحث الأول : وصف الكتاب ويشمل الأمور الآتية ٨٠
 - اسم الكتاب ٨٠
 - نسبة الكتاب إلى المؤلف ٨١
 - عدد أوراق النسخة والسماعات المثبتة عليها ٨٣
 - اسناد النسخة ٨٤
 - عدد أجزاء النسخة ٨٦
 المبحث الثاني : دراسة تقويمية للكتاب وفيه ثلاثة أمور ١٠١
 - الأمر الأول : منهج المؤلف في الكتاب ١٠٢

الموضوع	الصفحة
– الأمر الثاني : مصادر الكتاب	١٠٧.....
– الأمر الثالث : نقد الكتاب	١٠٩.....
المبحث الثالث : عملي في الكتاب	١١٢.....
– الرموز والمصطلحات المستعملة في الدراسة وتحقيق الكتاب	١١٤.....

فهرس موضوعات الكتاب

الصفحة	الموضوع
١١٦.....	١ - ذكر ما يدل على أن الإيمان الذي أمر الله عز وجل عباده أن يعتقدوه ما سأل جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ ليتعلم أصحابه أمر دينهم
١٢٠.....	٢ - ذكر ما يدل على الفرق بين الإيمان والإسلام عن سؤال جبريل رسول الله ﷺ
١٢٣.....	٣ - ذكر ما يدل على أن الإيمان والإسلام اسمان لمعنى واحد وان الإسلام الاقرار باللسان والعمل بالأركان، وأن الإيمان اعتقاد بالقلب
١٢٤.....	٤ - ذكر ما يدل على أن ابتداء الإيمان أن يؤمن العبد بالله عز وجل وحده وكتبه ورسله والملائكة والنبين صلى الله عليهم وسلم
١٢٦.....	٥ - ذكر ما يدل على أن الإيمان أن يؤمن بالقدر خيره وشره
١٣١.....	٦ - ذكر ما يدل على أن من الإيمان أن يؤمن بحلو القدر ومره خيره وشره
١٣٣.....	٧ - ذكر ما يدل على أن من الإيمان أن يؤمن بالبعث بعد الموت
١٣٧.....	٨ - ذكر ما يدل على أن من الإيمان أن يؤمن العبد بأن الله جنة ونارا
١٥١.....	٩ - ذكر ما يدل على أن من الإيمان أن يعتقد العبد لقاء الله عز وجل
١٥٤.....	١٠ - ذكر وجوب النية للإسلام والإيمان بالله وحده لا شريك له

- ١١ - ذكر ما يدل على أن أعلا الإيمان التي دعا إليها وأولها شهادة أن لا إله إلا الله ١٥٦
- ١٢ - ذكر قول النبي ﷺ لوفد عبد القيس أتدرون ما الإيمان ثم فسرها لهم فقال: شهادة أن لا إله إلا الله ١٦٠
- ١٣ - ذكر ما بعث الله عز وجل به رسوله عليه السلام إلى عباده ليدعوهم إليه، وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ١٦٢
- ١٤ - ذكر بيان حق الله عز وجل على عباده بعد شهادة أن لا إله إلا الله ١٧٢
- ١٥ - ذكر قول النبي ﷺ من علم أن لا إله إلا الله دخل الجنة ١٧٣
- ١٦ - ذكر قول النبي ﷺ من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله ١٧٥
- ١٧ - ذكر قول النبي ﷺ من لقي الله بشهادة أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله لم يحجب عن الجنة ١٧٧
- ١٨ - ذكر قول النبي ﷺ لعنه قل لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله وأحاج لك بها ١٧٩
- ١٩ - ذكر الخصال التي بني عليها الإسلام أولها شهادة أن لا إله إلا الله ١٨٤
- ٢٠ - ذكر قول النبي ﷺ من شهد أن لا إله إلا الله وأنه عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله وروحه أدخله الله الجنة من أي أبوابها شاء ١٨٨
- ٢١ - ذكر ما يدل على أن النبي ﷺ بايع من أجابه على شهادة أن لا إله إلا الله لا يشركوا به شيئاً ١٩٤
- ٢٢ - ذكر ما يدل على أن قول لا إله إلا الله يوجب اسم الإسلام ويحرم مال قائلها ودمه ١٩٨
- ٢٣ - ذكر ما يدل على قول لا إله إلا الله يمنع القتل ٢٠٦
- ٢٤ - ذكر ما يدل على أن من لقي الله بالتوحيد غير مشرك ولا شاك دخل الجنة ٢١٢
- ٢٥ - ذكر ما يدل على أن قائل لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله مستيقناً معتقداً بها قلبه دخل الجنة ٢٢٦

الموضوع

الصفحة

- ٢٦ - ذكر ما يدل على أن المقر بالتوحيد إشارة إلى السماء بأن الله في السماء دون الأرض وأن محمداً رسول الله ﷺ يسمى مؤمناً ٢٣٠
- ٢٧ - ذكر حق الله على العباد وهو الإقرار بالوحدانية ٢٣٣
- ٢٨ - ذكر أمر النبي ﷺ أمراء الأجناد وسراياه أن يدعوا الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ ٢٥٢
- ٢٩ - ذكر ما يدل على أن الإيمان بالله علم ومعرفة وإقرار ٢٥٧
- ٣٠ - ذكر أمر النبي ﷺ الوفود إذا قدموا عليه أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً ٢٥٩
- ٣١ - ذكر أمر النبي ﷺ السرايا أن يدعوا إلى توحيد الله ويقاتلوا عليه ٢٦١
- ٣٢ - ذكر بيعة النبي ﷺ أصحابه على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ٢٦٤
- ٣٣ - ذكر ما يدل على أن الاسم الإيمان يقع على غير ما ذكر جبريل عليه السلام ٢٩٤
- ٣٤ - ذكر معنى الإيمان من وصف الرسول ﷺ وأنها بضع وسبعون شعبة وبيان ذلك من الكتاب والأثر ٣٠٠
- ٣٥ - ذكر ما يدل على أن اسم الإيمان واقع على من يصدق بجميع ما أتى به المصطفى ﷺ عن الله عز وجل نية وإقراراً وعملاً وإيماناً وتصديقاً و يقيناً وأن من صدق بقلبه ولم يقر بلسانه ولم يعمل بجوارحه الطاعات التي أمر بها لم يستحق اسم الإيمان، ومن أقر بلسانه وعمل بجوارحه ولم يصدق بذلك قلبه لم يستحق اسم الإيمان ٣٠٥
- ٣٦ - ذكر الأخبار الدالة على الفرق بين الإيمان والإسلام ومن قال بهذا القول من أئمة أهل الآثار ٣١١
- ٣٧ - ذكر الأخبار الدالة والبيان الواضح من الكتاب أن الإيمان والإسلام اسمان لمعنى واحد وأن الإيمان الذي دعا الله العباد إليه واقتضاه عليهم هو

الموضوع

الصفحة

- الإسلام الذي جعله الله ديناً وارتضاه لعباده ودعاهم إليه وهو ضد الكفر الذي
سخطه ولم يرضه لعباده ٣٢١
- ٣٨ - ذكر ما يدل على أن الإيمان هو الطاعات كلها وأن الله سمى الصلاة في
كتابه إيماناً قال الله عز وجل: ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾ ٣٢٧
- ٣٩ - ذكر اختلاف أقاويل الناس في الإيمان ما هو؟ ٣٣١
- ٤٠ - ذكر خبر يدل على أن الإيمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل
بالأركان يزيد وينقص ٣٤١
- ٤١ - ذكر خبر يدل على أن الإيمان ينقص حتى لا يبقى في قلب العبد مثقال
حبة خردل وأن المجاهدة بالقلب واللسان واليد من الإيمان ٣٤٥
- ٤٢ - ذكر المثل الذي ضربه الله والنبي ﷺ للمؤمن والإيمان ٣٥٠
- ٤٣ - ذكر الأخبار التي جاءت عن النبي ﷺ
الدالة على أساس الإيمان وشعبه ٣٥٥
- ٤٤ - ذكر الأبواب والشعب التي قالها النبي ﷺ أنها الإيمان، وأنها قول
باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان التي علمهن جبريل عليه السلام
الصحابة، وكذلك روى عنه من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبين
المصطفى مجملها ٣٦٢
- ٤٥ - ذكر صفة أصحاب رسول الله ﷺ
ومنزلتهم من الإيمان واتباعهم القرآن ٣٦٤
- ٤٦ - ذكر ما يدل على أن أداء الوضوء من الإيمان، وأن الله لا يقبل الصلاة
إلا بوضوء، وفضل من أتم الوضوء ٣٧٤
- ٤٧ - ذكر أول ما يدعى إليه العبد وهو التوحيد والمعرفة ثم الصلوات الخمس
ثم الزكاة ٣٧٩
- ٤٨ - ذكر ما يدل على أن مانع الزكاة وتارك الصلاة
يستحق اسم الكفر ٣٨٢

- ٤٩ - ذكر ما يدل على أن صوم رمضان من الإيمان وأحد الأركان الذي قاله رسول الله ﷺ ٣٨٧
- ٥٠ - ذكر ما يدل على أن الحج المبرور من الإيمان ٣٩٠
- ٥١ - ذكر ما يدل على أن الجهاد في سبيل الله عز وجل من الإيمان ٣٩٤
- ٥٢ - ذكر ما يدل على أن الإيمان بما أتى به النبي ﷺ من الكتاب والحكمة من الإيمان ٤٠٦
- ٥٣ - ذكر منزلة إيمان أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من إيمان المصطفى ﷺ ٤٠٩
- ٥٤ - ذكر ما يدل على أن المؤمنين يتفاضلون في الإيمان وفضل عمر رضي الله عنه على الناس ٤١٢
- ٥٥ - ذكر خبر جامع من تفسير الإيمان والإسلام شبيه بما فسره جبريل عليه السلام ٤٢٣
- ٥٦ - ذكر بيعة النبي ﷺ وأصحابه على النصح لكل مسلم ٤٢٦
- ٥٧ - ذكر الخصال التي سأل جبريل المصطفى ﷺ مما تقدم وزيادة الألفاظ التي أوردها الناقلون لها ٤٣٠
- ٥٨ - وما يدل على أن حب الله ورسوله والحب في الله والبغض فيه من الإيمان ٤٣١
- ٥٩ - ذكر ما يدل على أن حب رسول الله ﷺ من الإيمان ٤٣٤
- ٦٠ - ذكر قول النبي ﷺ، أنا أتقاكم وأعلمكم بالله، وأن التقى من فعل القلب ٤٣٦
- ٦١ - ذكر ما يدل على أن من أحب رسول الله ﷺ يكون معه في الجنة ٤٣٧
- ٦٢ - ذكر الخصال التي إذا فعلها المسلم ازداد إيماناً ٤٤١
- ٦٣ - ذكر صفة درجات الإسلام والإيمان ٤٤٨

الموضوع

الصفحة

- ٦٤ - ذكر المثل الذي ضربه النبي ﷺ لأهل الإسلام
 في تراحمهم وتواصلهم ٤٥٥
- ٦٥ - ذكر صفة المؤمن المسلم التقي ومكان التقى منه ٤٥٨
- ٦٦ - ذكر ما يدل على أن حقيقة الإيمان والإسلام في صدر العبد ٤٦٠
- ٦٧ - ذكر ما يدل على أن الحب في الله وإفشاء السلام من الإيمان ٤٦٢
- ٦٨ - ذكر وصف النبي ﷺ الأمانة وأنها نزلت في قلوب أصحابه ثم تعلموا
 القرآن والسنة ثم أخبر عن رفعها وأنها من الإيمان ٤٦٥
- ٦٩ - ذكر ما يدل على أن الوسوسة التي تقع في قلب المسلم من أمر الرب عز
 وجل صريح الإيمان ٤٧١
- ٧٠ - ذكر الأخبار الدالة على أن الله عز وجل يتجاوز عن ما يتوسوس
 به العبد إذا لم يعمل به أو يتكلم ٤٧٥
- ٧١ - ذكر ما يقول المرء المسلم عند وساوس القلب ٤٧٨
- ٧٢ - ذكر درجات الأنبياء في الوسواس مع اليقين ٤٨٥
- ٧٣ - ذكر ما يدل على درجات المرء المسلم المحسن ٤٩٠
- ٧٤ - ذكر فضل المؤمن المحسن في الإسلام بعد الإساءة في الجاهلية ٤٩٦
- ٧٥ - ذكر فضل من أسلم على ما سلف من الخير في الجاهلية ٥٠٠
- ٧٦ - ذكر فضل من آمن من أهل الكتاب بنبيه ﷺ
 ثم آمن بالمصطفى ﷺ ٥٠٤
- ٧٧ - ذكر وجوب الإيمان على كل من سمع بالنبي ﷺ من أهل الكتابين
 والإقرار بما أرسل به وجاء به عن الله عز وجل ٥٠٨
- ٧٨ - ذكر وجوب الإيمان بنبوة عيسى بن مريم عليه السلام وأنه عبد الله
 ورسوله وكلمته وروح منه ألقاها إلى مريم ٥١٠
- ٧٩ - ذكر وجوب الإيمان بنزول عيسى بن مريم عليه السلام وإيمانه بالمصطفى
 عليه السلام وبشريعته ٥١٢

الموضوع

الصفحة

- ٨٠ - ذكر ابتداء الإسلام والإيمان وتغربه وأنه سيعود غريباً كما بدأ . . . ٥١٩
- ٨١ - ذكر قول النبي ﷺ ها هنا نحو اليمن ومعنى قوله أنه أراد الحجاز لأن مكة يمانية . . . ٥٢٣
- ٨٢ - ذكر ما يدل على أن الإسلام يعود كما بدأ حتى لا يبقى منه شيء ٥٣٣
- ٨٣ - ذكر خبر يدل على ما تقدم من ابتداء الإسلام . . . ٥٣٦
- ٨٤ - ذكر الأعمال التي يستحق بها العامل زيادة إيمانه والتي توجب النقصان ٥٤١

الأمم الإسلامية

للحافظ محمد بن اسحق بن يحيى بن منده

(٣١٠ - ٣٩٥ هـ)

رواية ولده أبي عمرو وعبد الوهاب بن منده إجازة
ورواية أبي الفضل الباطرقاني سماعاً منه

حقيقه وعلق عليه وخرج أحاديثه

الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي

الأستاذ المشارك بقسم الدراسات العليا

بالجامعة الإسلامية

الكتاب الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأمم كتاب

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية
١٩٨٥ - ١٤٠٦ هـ

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بيوثران



٨٥- ذَكَرَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُخْرِجُ الْعَبْدَ مِنَ الْإِيمَانِ مِنَ الشِّرْكِ وَالْكِبَائِرِ .

١ - (٤٦٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا عبد الله بن نمير . عن الأعمش . عن شقيق بن سلمة . عن عمرو بن شرحبيل (١) . عن عبد الله بن مسعود قال :

أتى رجل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسأله عن الكبائر فقال أن تدعو لله ندا وهو خلقك ، أو تقتل ولدك ، يعني خشية أن يطعم معك ، وأن تزني بحليلة جارك ، ثم قرأ (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما) (٢) . ٠ ا هـ . (٣) .

٢ - (٤٦٦) أنبا عمرو بن محمد بن منصور . ثنا الحسين بن محمد بن زياد . ثنا اسحاق ابن ابراهيم . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنماطي . ثنا عثمان ابن محمد بن ابراهيم العبسي . قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله فذكر نحوه وقال :

فأنزل الله تصديقها (والذين لا يدعون مع الله الها آخر) الآية (٤) .
(٥) . ٠ ا هـ .

(١) عمرو بن شرحبيل الهمداني . أبو ميسرة الكوفي . ثقة عابد . مخضرم مات سنة ثلاث وستين . تقريب ٢ / ٧٢ .

(٢) الفرقان : آية ٦٨ .

(٣) اسناده صحيح .

(٤) الفرقان : آية ٦٨ .

(٥) أخرجه م : في الايمان . باب كون الشرك أفصح الذنوب وبيان أعظمها بعده ١ / ٩١ ح ١٤٢

من طريق عثمان بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم جميعا عن جرير .

٣ - (٤٦٧) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا هارون بن سليمان . ثنا عبد الرحمن بن مهدى . ثنا سفيان عن منصور والأعمش . ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحاق قالوا : ثنا معاذ بن المثني . ثنا مسدد . ح / وأنبا عمرو بن محمد بن منصور . ثنا الحسين بن محمد بن زياد . ثنا عمرو بن علي . قال ثنا يحيى بن سعيد القطان . ثنا سفيان ثنا سليمان ومنصور عن أبي وائل (١) . عن أبي ميسرة (٢) . عن عبد الله قال :

قلت : يا رسول الله أي الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك . قال : ثم أي ؟ قال : ثم أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك . قلت : ثم أي ؟ قال : ثم أن تزاني بحليلة جارك (٣) . ١٠ هـ . وقال ابن مهدى في حديثه ثم ماذا . ١٠ هـ .

(...) وأنبا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف . ثنا عبد الرزاق . عن سفيان الثوري ومعمر عن منصور والأعمش عن أبي وائل . نحوه . ١٠ هـ .

٤ - (٤٦٨) أنبا محمد بن سعيد بن اسحاق . ثنا ابراهيم بن نصر بن عبد العزيز . ثنا محمد بن كثير . ثنا سفيان الثوري : عن منصور . عن أبي وائل . عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال :

قلت : يا رسول الله أي الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك . قلت : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك . قلت : ثم أي ؟ قال : أن تزاني بحليلة جارك . قلت : وافق قول النبي صلى الله عليه (وسلم) (٤) (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم

(١) أبو وائل هو شقيق بن سلمة .

(٢) أبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل تقدم في الصفحة السابقة .

(٣) اسناده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب . تقدمت تراجم رجاله ، وأخرجه م : في

الايمان : باب كون الشرك أقبح الذنوب ... ١ / ٩٠ ح ١٤١ من طريق عثمان بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق أخبرنا جرير وقال عثمان ثنا جرير عن منصور به .

(٤) قوله : قلت : وافق قول النبي .. الخ أى وافق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا

الحديث قول الله تعالى (والذين لا يدعون ...) الآية . والقائل هو المصنف .

الله الا بالحق ولا يزنون) (١) (٢) . اهـ . رواه روح عن شعبة ، عن منصور نحوه . اهـ .

٥ - (٤٦٩) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ومحمد بن ابراهيم بن الفضل . قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ح / وأنبا عمرو بن محمد بن منصور . ثنا حسين بن محمد بن زياد قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم . ح / وأنبا حسان بن محمد . ثنا علي بن اسحاق . . ثنا عثمان بن ابي شيبة . قال ثنا جرير عن منصور عن أبي وائل . عن عمرو بن شرحبيل . عن عبد الله قال :

سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك . قلت : إن ذلك لعظيم ، ثم أي ؟ قال : ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك . قلت : ثم أي ؟ قال : أن تزاني حليلة جارك (٣) . اهـ . رواه أبو خيثمة ، عن جرير ، عن الأعمش ومنصور بلفظ واحد . اهـ .

٦ - (٤٧٠) أنبا محمد بن أحمد بن محبوب المروزي . ثنا سعيد بن مسعود . ح / وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف . أنبا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي (٤) . قال : ثنا يزيد بن هارون . أنبا سعيد بن اياس الجريري (٥) . عن عبد الرحمن بن أبي بكرة . عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ألا أخبركم بأكبر الكبائر قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ثم قعد وكان متكئا

(١) الفرقان : آية ٦٨ .

(٢) فيه متابعة محمد بن كثير ليحيى بن سعيد القطان عن سفيان .

(٣) فيه متابعة جرير لسفيان عن منصور .

(٤) ابراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي . لم أجد له ترجمته .

(٥) سعيد بن اياس الجريري . بضم الجيم . أبو مسعود البصري . ثقة من الخامسة . اختلط

قبل موته بثلاث سنين . مات سنة أربع وأربعين روى له الشيخان . تهذيب ٤ / ٥٠٠ تقريب ١ / ٢٩١ .

فقال : ألا وقول الزور ، ألا وقول الزور (١) . ٠ ا ه .

٧ - (٤٧١) أنبا عمرو بن محمد . ومحمد بن يونس . قالا : ثنا الحسين بن محمد بن زياد . ثنا مؤمل بن هشام . ثنا اسماعيل بن عليّة . عن الجريري . عن عبد الرحمن بن أبي بكرة . عن أبيه قال :

كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : ألا أحدثكم بأكبر الكبائر ثلاثا ، الإشراف بالله وعقوق الوالدين ، وكان متكئا فجلس فقال : وشهادة الزور ثلاثا ، أو قول الزور ، فما زال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يكررها حتى قلت : ليته سكت (٢) . ٠ ا ه .

٨ - (٤٧٢) أنبا أحمد بن اسحاق . وعلى بن محمد بن نصر قالا : ثنا معاذ بن المشي . ح / وثنا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى . قال : ثنا مسدد . ثنا بشر بن المفضل . ثنا سعيد الجريري . ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال :

كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا ، الإشراف بالله . وعقوق الوالدين ، وكان متكئا فاستوى جالسا . فقال : وشهادة الزور ، أو قول الزور ، فما زال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يكررها حتى قلنا : ياليت سكت (٣) . ٠ ا ه . رواه علي بن بشر بن المفضل ، وابن شاهين عن خالد . ٠ ا ه .

(١) أخرجه خ : في الشهادات : باب ما قيل في شهادة الزور . فتح الباري ٥ / ٢٦١ ح ٢٦٥٤ من طريق مسدد . ثنا بشر بن المفضل ثنا الجريري به .

• وفي الأدب : باب عقوق الوالدين من الكبائر ... فتح الباري ١٠ / ٤٠٥ ح ٥٩٧٦ من طريق اسحاق ثنا خالد الواسطي عن الجريري به .

• وفي استتابة المرتدين : باب اثم من أشرك بالله وعقوبته . فتح الباري ١٢ / ٢٦٤ ح ٦٩١٩ من طريق مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا الجريري به .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م : في الإيمان . باب بيان الكبائر وأكبرها من طريق عمر بن محمد بن بكير بن محمد الناقد ثنا اسماعيل بن عليّة عن سعيد الجريري به .

(٣) اسناده صحيح . وفيه متابعة بشر بن المفضل لابن عليّة عن الجريري .

ب / ٤٤ - ٩ - (٤٧٣) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . أنبا أبو عامر (١) . ح / وأنبا عبد الرحمن . ومحمد . قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود . قال : ثنا شعبة . عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس . عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

أكبر الكبائر الإشراك بالله . وعقوق الوالدين . وقتل النفس وقول الزور .
أو قال : شهادة الزور (٢) . ١٠ هـ .

١٠ - (٤٧٤) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا علي بن الحسن . ثنا عبد الملك الجدى . ح / وأنبا أبو عمرو . ثنا ابراهيم بن نصر ثنا عمرو بن مرزوق . ح / وأنبا خيشمة . ثنا أبو قلابة . ثنا بشر بن عمر . ح / وأنبا أحمد بن محمد بن اسماعيل النيسابورى . حدثنى أبى . ثنا يحيى بن حبيب . ومحمد بن عبد الأعلى . ح / وأنبا حسان بن محمد . ثنا جعفر ابن أحمد بن نصر النيسابورى . ثنا يحيى بن حبيب . قال : ثنا خالد بن الحارث . قالوا : ثنا شعبة . ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك الأنصارى . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) في الكبائر . الاشرار بالله . وعقوق الوالدين . وقتل النفس وقول الزور (٣) . ١٠ هـ .

(١) أبو عامر هو العقدي . قال البخارى في كتاب الشهادات : ثنا عبد الله بن نمير سمع وهب ابن جرير وعبد الملك بن ابراهيم قالوا : ثنا شعبة ... الحديث . وذكر حديث أنس هذا ثم قال تابعه غندر وأبو عامر وبهز وعبد الصمد عن شعبة . قال ابن حجر في فتح البارى ٥ / ٢٦٢ في شرح هذا الحديث قوله : وأبو عامر وبهز ... الخ أما رواية أبى عامر وهو العقدي فوصلها أبو سعيد النقاش في كتاب الشهود وابن مندة في كتاب الايمان من طريقه عن شعبة بلفظ (أكبر الكبائر) قلت وهو هذا الحديث .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه خ : في الشهادات : باب ما قيل في شهادة الزور . فتح البارى ٥ / ٢٦١ ح ٢٦٥٣ من طريق عبد الله بن نمير سمع وهب بن جرير وعبد الملك بن ابراهيم قالوا : ثنا شعبة به .

• وفي الديات . باب قول الله تعالى (ومن أحياءه ...) فتح البارى ١٣ / ١٩١ ح ٦٨٧١ من طريق اسحاق بن منصور ثنا عبد الصمد ثنا شعبة به .

(٣) اسناد ابن مندة حسن . والحديث صحيح أخرجه م : في الايمان : باب بيان الكبائر وأكبرها ١ / ٩١ ح ١٤٤ من طريق يحيى بن حبيب به .

١١ - (٤٧٥) أخبرني أبي . حدثني أبي . ح / وأبنا عمرو بن محمد بن منصور . ثنا حسين بن محمد بن زياد . قال : ثنا محمد بن الوليد البصري (١) . ثنا غندر محمد بن جعفر . ثنا شعبة . حدثني عبد الله بن أبي بكر . قال : سمعت أنس بن مالك قال :

ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الكبائر ، أو سئل عن الكبائر فقال : الإشراف بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، ثم قال : ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ، قول الزور ، أو قال : شهادة الزور ، قال شعبة وأكبر ظني أنه قال : شهادة الزور (٢) . ١٠ هـ . رواه وهب ، وعبد الصمد ، وبهز . ١٠ هـ .

١٢ - (٤٧٦) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا الربيع بن سليمان (٣) . ثنا ابن وهب . قال : أخبرني سليمان بن بلال . عن ثور بن يزيد (٤) . عن أبي الغيث (٥) . عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : اجتنبوا السبع الموبقات ، قيل يا رسول الله وما هن ؟ قال : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والفرار يوم الزحف ،

-
- (١) محمد بن الوليد بن عبد المجيد القرشي البصري . بضم الموحدة وسكون المهملة البصري .
يلقب حمدان . ثقة من العاشرة . مات سنة خمسين . أو بعدها . تقريب ٢ / ٢١٦ .
- (٢) أخرجه خ . في الأدب : باب عقوق الوالدين من الكبائر . فتح الباري ١٠ / ٤٠٥ ح ٥٩٧٧ من طريق محمد بن الوليد به .
- م : في الايمان : باب بيان الكبائر وأكبرها ١ / ٩٢ من طريق محمد بن الوليد بن عبد الحميد به .
- (٣) الربيع بن سليمان المرادي مولاها المصري . الفقيه . صاحب الشافعي . كان اماما ثقة . صاحب حلقة بمصر . توفي سنة سبعين ومائتين . الشذرات ٢ / ١٥٩ .
- (٤) ثور بن يزيد . بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه . أبو خالد الحمصي . ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر . من السابعة مات سنة خمسين . وقيل بعدها . تقريب ١ / ١٣١ .
- (٥) هو سالم أبو الغيث مولى ابن مطيع . المدني . ثقة من الثالثة . تقريب ١ / ٢٨١ .

وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات (١) . ٠ اه . رواه عبد العزيز الأويس . ٠ اه .

(...) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق . ثنا اسماعيل بن اسحاق . ثنا اسماعيل بن أبي أويس . حدثني أخي . عن سليمان بن بلال . عن ثور بن يزيد . . عن أبي الغيث . عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اجتنبوا السبع الموبقات .
فذكره . ٠ اه . رواه وهب . وعبد الصمد . وبهز . ٠ اه .

١٣ - (٤٧٧) أخبرنا علي بن الحسين . ثنا حامد بن سعد . أنبا أحمد بن صالح . ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث . أن سعيد بن أبي هلال (٢) حدثه . أن نعيم المجرم (٣) حدثه . أن صهيبا مولى العتورى (٤) حدثه . أنه سمع أبا هريرة . وأبا سعيد يخبران عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه جلس على المنبر فقال :

(١) اسناده صحيح . وأخرجه خ : في الوصايا : باب قول الله تعالى « ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما » فتح البارى ٥ / ٣٩٣ ح ٢٧٦٦ من طريق عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان ابن بلال به .

• وفي الطب : باب الشرك والسحر من الموبقات . فتح البارى ١٠ / ٢٣١ ح ٥٧٦٤ مختصرا .

• وفي الحدود : باب رمى المحصنات ... فتح البارى ١٢ / ١٨١ ح ٦٨٥٧ . بنفس السند في

الوصايا .

• م : في الايمان : باب بيان الكبائر ... ١ / ٩٢ ح ١٤٥ من طريق هارون بن سعيد الأيلي ثنا

ابن وهب به .

(٢) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم . أبو العلاء المصرى . قيل مدنى الأصل . وقال ابن يونس . بل نشأ بها . صدوق . لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا . الا أن الساجى حكى عن أحمد أنه اختلط . من السادسة . مات بعد الثلاثين . وقيل قبلها . وقيل قبل الخمسين بسنة . تقريبا ١ / ٣٠٧ . وفي التهذيب وثقه ابن سعد . والعجلي . وابن خزيمة . والدارقطني . والبيهقى . والخطيب . وابن عبد البر وغيرهم . وقال الساجى صدوق كان أحمد يقول : ما أدري أي شئى يخلط في الأحاديث . تهذيب ٤ / ٩٤ .

(٣) نعيم بن عبد الله المدنى . مولى آل عمر . يعرف بالمجرم . بسكون الجيم وضم الميم الأولى

وكسر الثانية . وكذا أبوه . ثقة من الثالثة . تهذيب ١٠ / ٤٦٥ . تقريبا ١ / ٣٠٥ .

(٤) صهيب مولى العتورى . بمهملة ومثناة . ساكنة . تفرد نعيم المجرم بالرواية عنه . وهم من

قال غير ذلك . مقبول من الرابعة . روى له النسائى . تهذيب ١ / ٣٧٠ . وفي تهذيب التهذيب : صهيب مولى العتوريين مدنى روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وعنه نعيم بن عبد الله المجرم . ذكره ابن حبان في الثقات ٤ / ٤٤٠ .

ما من عبد يأتي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ، ويجتنب الكبائر
السبع الا فتحت له أبواب الجنة يوم القيامة ، ثم قرأ : (ان تجتنبوا كبائر ما
تنهون عنه) (١) ... الآية (٢) . ١٠ هـ .
صهيب مولى العتورى مكي مشهور ، روى عنه عمرو بن دينار وهذا من
رسم النسائي .

١٤ - (٤٧٨) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب (٣) . ثنا يوسف بن يعقوب (٤) . ثنا
محمد بن أبي بكر (٥) . ثنا فضيل بن سليمان (٦) ثنا موسى بن عقبة (٧) . سمع

(١) النساء ، آية ٣١ .

(٢) لم أقف على تراجم بعض رجال اسناد ابن مندة . وقد أخرج الحاكم في المستدرک في الصلاة :
باب فضل الصلوات الخمس من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله ابن عبد
الحکم أنبا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث - بن أبي هلال (●) - أن نعيما المجرم حدثه أن
صهيبا مولى العتورين حدثه به وفيه زيادة . وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه والذي عندي
أنهما اهملاه لذكر صهيب مولى العتورى . ثم ذكر كلاما غير مربوط المعنى مما يدل على سقط أو تحريف
كما قال المعلق وقد وافقه الذهبي على تصحيح الحديث .

(●) وقوله : عمرو بن الحارث - بن أبي هلال - الظاهر ان فيه سقطا فالاسناد في ابن مندة .
ابن وهب . عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال . ويؤكد ذلك أنه لا يوجد في التهذيب ولا
التقريب من يسمى بعمرو بن الحارث بن أبي هلال ولا فيمن روى عن نعيم المجرم . وانما الذي روى
عنه سعيد ابن أبي هلال - وابن وهب روى عن عمرو بن الحارث . وهو الليثي . تقدم في الصفحة
السابقة . أنظر تهذيب ٦ / ٧١ في ترجمة عبد الله بن وهب . ١٠ / ٤٦٥ في ترجمة نعيم .

(٣) أحمد بن اسحاق . وصف بأنه احد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث . تقدم ص ١٢٠ .

(٤) يوسف بن يعقوب ثقة . تقدم ص ٤١٦ .

(٥) محمد بن أبي بكر هو المقدمي . ثقة . تقدم ص ٢١٤ .

(٦) فضيل بن سليمان النميري أبو سليمان البصري . اختلف العلماء فيه . فضعه ابن معين .
وأبو زرعة وغيرهما . ووثقه مسلم . وقال ابن حجر في التقريب صدوق له خطأ كثير . وفي ميزان الاعتدال
صدوق . تهذيب ٨ / ٢٩١ تقريب ٢ / ١١٢ . ميزان الاعتدال ٣ / ٣٦١ . ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي .

(٧) موسى بن عقبة . ثقة فقيه . تقريب ٢ / ٢٨٦ .

عبيد الله بن سليمان الأغر (١) . عن أبيه (٢) . عن أبي أيوب الأنصاري . قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ما من عبد يعبد الله لا يشرك
 به شيئاً ، ويقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويجتنب الكبائر ، الا دخل الجنة .
 فسأله : ما الكبائر ؟ فقال : الاشرار بالله ، والفرار من الزحف ، وقتل
 النفس . اهـ . هذا اسناد صحيح (٣) لم يخرجوه . اهـ .

١٥ - (٤٧٩) - أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم . ثنا
 عبيد الله بن موسى . ح / وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا جعفر بن محمد بن
 شاکر . ثنا محمد بن سابق (٤) . قال : ثنا شيبان بن عبد الرحمن . عن فراس . عن
 الشعبي . عن عبد الله بن عمرو قال :

جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : ما الكبائر ؟ قال :
 أن تشرك بالله . قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم عقوق الوالدين . قال : ثم ماذا ؟ قال :
 ثم اليمين الغموس قال : قلت : وما اليمين الغموس ؟ قال : الذي يقطع مال امرئ
 مسلم بيمين كاذب (٥) .

١٦ - (٤٨٠) - أنبا علي بن الحسن . ثنا محمد بن اسحاق المسوحى ختن رسته . ثنا عبيد
 الله بن معاذ . ثنا أبي . ح / وأخبرني أبي . ثنا بندار . ثنا محمد بن جعفر غندر . ثنا
 شعبة : عن فراس . عن الشعبي . عن عبد الله بن عمرو قال :

(١) عبيد الله بن سليمان الأغر . ثقة . من السادسة . تقريب ١ / ٥٣٤ .
 (٢) هو سلمان الأغر أبو عبيد الله المدني . ثقة . من كبار الثالثة . تقريب ١ / ٣١٥ .
 (٣) اسناده صحيح كما قال المصنف . لأن أكثر المضعفين لفضيل من الطبقة المشددة . والله
 أعلم .
 (٤) محمد بن سابق التميمي . أبو جعفر الكوفي . صدوق . من كبار العاشرة مات سنة ثلاث
 عشرة . وقيل أربع عشرة . روى له الشيخان . تقريب ٢ / ١٦٣ .
 (٥) اسناد ابن مندة حسن . والحديث صحيح أخرجه خ : في استتابة المرتدين : باب اثم من
 أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة ١٢ / ٢٦٤ ح ٦٩٢٠ من طريق محمد بن الحسين بن ابراهيم أخبرنا
 عبيد الله بن موسى أخبرنا شيبان به .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أكبر الكبائر الاشرار بالله ،
واليمين الغموس ، وعقوق الوالدين وقتل النفس (١) . ١٠ هـ .

١٧ - (٤٨١) أنبا عمرو بن محمد بن ابراهيم . وأحمد بن محمد بن عاصم . قال : ثنا ٤٥ / ١
أحمد بن عمرو الشيباني . ثنا خلاد بن أسلم . ثنا النضر بن شميل . عن شعبة . عن فراس
عن الشعبي . عن عبد الله بن عمرو قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أكبر الكبائر الاشرار بالله ،
وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، واليمين الغموس . ١٠ هـ . هذه أسانيد صحاح على
رسم الجماعة أخرجها البخارى (٢) من هذا الوجه . ١٠ هـ .

١٨ - (٤٨٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود . أنبا عبد الرزاق بن همام .
ح / وأنبا أحمد (٣) وعلى (٤) . قال : ثنا معاذ . ثنا مسدد . ثنا يحيى . ثنا سفيان . عن
سعد بن ابراهيم . عن حميد بن عبد الرحمن . عن عبد الله بن عمرو قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من الكبائر أن يشتم الرجل
والديه . قالوا : يا رسول الله وكيف يشتم الرجل والديه ؟ قال : يشتم أبا الرجل
فيشتم أباه ، ويشتم أمه فيشتم أمه (٥) . ١٠ هـ .

١٩ - (٤٨٣) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود . أنبا أبو داود سليمان بن
داود . ثنا شعبة . عن سعد بن ابراهيم . عن حميد بن عبد الرحمن . عن عبد الله بن عمرو
قال :

-
- (١) فيه متابعة شعبة لشيبان عن فراس .
 - (٢) تقدم تخريجها وبيان أماكنها في صحيح البخارى في الصفحات السابقة من هذا الفصل .
 - (٣) أحمد هو ابن اسحاق . تقدم ص ١٢٠ .
 - (٤) وعلى هو ابن محمد بن نصر . تقدم ص ١٢٠ .
 - (٥) اسناد ابن مندة صحيح وأخرجه م ، في الايمان ، باب بيان الكبائر ١ / ٩٢ ح ١٤٦ من طريق قتيبة بن سعيد . ثنا الليث . عن ابن الهاد . عن سعد بن ابراهيم به .

(قال) (١) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، إن أكبر الذنب أن يسب الرجل والديه . قالوا : يا رسول الله وكيف يسب والديه ؟ قال : يسب الرجل والد الرجل فيسب أباه . ويسب أمه فيسب أمه (٢) . اهـ .

(...) أخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا محمد بن مثنى . ثنا غندر . عن شعبة . ح / وأبنا حسين . ثنا حسن . ثنا أبو بكر . ثنا غندر . عن شعبة . نحوه . اهـ .

٢٠ - (٤٨٤) أنبا محمد بن أحمد بن يحيى البغدادي . ومحمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . قالوا : ثنا موسى بن هارون . ثنا محمد بن جعفر الوركاني . ثنا إبراهيم بن سعد . عن أبيه . عن حميد بن عبد الرحمن . عن عبد الله بن عمرو قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أكبر الكبائر أن يلعن الرجل أبويه . قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل أبويه ؟ قال : يلعن الرجل أبا الرجل فيلعن أباه ويلعن أم الرجل فيلعن أمه (٣) . اهـ .

٢١ - (٤٨٥) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ومحمد بن إبراهيم بن الفضل . قالوا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا قتيبة بن سعيد . ثنا الليث بن سعد . عن يزيد بن عبد الله بن الهاد . عن سعد بن إبراهيم . عن حميد بن عبد الرحمن قال :

سمعت عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : من الكبائر شتم الرجل والديه . قالوا : يا رسول الله . هل يشتم الرجل والديه . قال : نعم . يسب أبا الرجل فيسب أباه ، ويسب أمه فيسب أمه (٤) . اهـ .

(١) (قال) ساقط من الأصل . واثبتناها من الروايات الأخرى .

(٢) فيه متابعة شعبة لسفيان عن سعد بن إبراهيم .

(٣) فيه متابعة إبراهيم بن سعد لسفيان عن أبيه سعد بن إبراهيم .

(٤) فيه متابعة يزيد بن عبد الله بن الهاد لسفيان عن سعد .

(...) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا أحمد بن سهل . ثنا محمد بن يحيى العدني
 ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي . عن يزيد بن الهاد . عن سعد بن ابراهيم . عن حميد
 ابن عبد الرحمن . عن عبد الله بن عمرو . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 يقول :

من الكبائر أن يشتم الرجل والديه . وذكر نحوه . اهـ .

٢٢ - (٤٨٦) أنبا عمرو بن الربيع . ثنا يحيى بن أيوب . ثنا سعيد بن أبي مریم .
 ثنا يحيى بن أيوب المصري . ثنا يزيد بن الهاد . عن سعد بن ابراهيم . عن حميد بن عبد
 الرحمن . عن عبد الله بن عمرو . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال :

من الكبائر شتم الرجل والديه ، فقليل له وهل يشتم الرجل أباه ، أو قال
 أبويه ؟ قال : نعم . يشتم أبا الرجل فيشتم أباه ، ويشتم أمه فيشتم
 أمه (١) . اهـ .

(١) فيه متابعة يزيد بن الهاد لسفيان عن سعد .

التعليق : ذكر المصنف في هذا الفصل :

- روايات حديث عبد الله بن مسعود وفيه . أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن
 الكبائر فقال أن تدعو الله ندا وهو خلقك ...
- وروايات حديث أبي بكر . ألا أخبركم بأكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين .
- وروايات حديث أنس . أكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين .
- وروايات حديث أبي هريرة . اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن ؟ قال ،
 الإشراك بالله والسحر ... الخ .
- وحديث أبي أيوب . وفيه الكبائر الإشراك بالله والفرار من الزحف .
- وروايات حديث عبد الله بن عمرو . أكبر الكبائر الإشراك بالله واليمين الغموس ... ومن
 الكبائر أن يشتم الرجل والديه .

هذه الأحاديث التي أوردها المصنف تحت هذه الترجمة اشتملت على عدد من الكبائر - منها
 ما يخرج العبد من الإيمان والاسلام . وذلك هو الإشراك بالله تعالى لقوله تعالى « إن الله لا يفر أن يشرك
 به ... » ومنها كباير لا تخرج مرتكبها من الإيمان خروجاً كلياً وإنما تجعله ناقص الإيمان وتجعله على
 خطر عظيم في دينه . كمعقوق الوالدين . وقتل النفس المحرمة . والزنا . وشهادة الزور . وأكل الربا . وأكل
 مال اليتيم . فهذه الكبائر لا تخرج مرتكبها من الاسلام الا اذا كان مستحلاً لها وهذا بالاجماع ولكنها
 لعظمتها وعظم عقاب مرتكبها فقد قرنت بالإشراك بالله تحذيراً وتخويفاً من ارتكابها . =

أما مطابقة الأحاديث للترجمة فقد سبق القول أن المصنف يرى الترادف بين الايمان والاسلام . وبناء على ذلك . فالمطابقة حاصلة في حالة ارتكاب العبد الاشراك بالله . فعند ذلك يكون المرتكب خارجا من الايمان الذي هو مرادف للاسلام . أى أنه كافر اذ خرج بارتكابه الشرك وجعله لله ندا من ملة الاسلام الى ملة الكفر .

أما ما عدا الشرك بالله من الكبائر المذكورة في الأحاديث فلا تكون هناك مطابقة الا اذا حملنا ذلك على من ارتكب الكبيرة مستحلا لها - والا فهو فاسق أى ناقص الايمان بارتكابه هذه المعصية . وليس خارجا من الاسلام لقوله تعالى « ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » . وقد عرفنا أنه صلى الله عليه وسلم قرن هذه المعاصي بالشرك بالله لعظم جرمها . بل إنه شدد في شهادة الزور . ففى الحديث أنه كان متكئا فجلس ولا زال يكررها حتى أشفق عليه صحابته رضوان الله عليهم وقالوا ليته سكت . علما بأن شاهد الزور لا يكفر يقول ابن حجر في فتح البارى ٥ / ٢٦٣ المطبعة السلفية .

قوله (وجلس وكان متكئا) يشعر بأنه اهتم بذلك حتى جلس بعد أن كان متكئا . ويفيد ذلك تأكيد تحريمه وعظم قبحه . وسبب الاهتمام بذلك كون قول الزور أو شهادة الزور أسهل وقوعا على الناس . والتهاون بها أكثر . فان الاشراك ينبو عنه قلب المسلم . والعقوق يصرف عنه الطبع . وأما الزور فالحوامل عليه كثيرة . كالعداوة والحسد وغيرهما . فاحتيج الى الاهتمام بتعظيمه . وليس ذلك لعظمها بالنسبة الى ما ذكر معها من الاشراك قطعاً . بل لكون مفسدة الزور متعددة الى غير الشاهد بخلاف الشرك فان مفسدته قاصرة غالبا . اهـ .

٨٦- زَكَرِيَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ عَلَى أَجْتِنَابِ الْكِبَارِ.

١ - (٤٨٧) أخبرنا خيشمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى . ح / وأبنا محمد بن سعد . ثنا محمد بن أيوب . ثنا علي بن المدينى . قال : وثنا أبو عبد الرحمن النسائى . ثنا قتيبة . قالوا : ثنا سفيان بن عيينة . قال سمعت الزهرى يقول : أخبرنى أبو ادريس الخولانى . أنه سمع عبادة بن الصامت يقول كنا عند النبى صلى الله عليه (وسلم) فى مجلس فقال :

تبايعونى على أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا الآية . فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله عليه ، فهو الى الله عز وجل ، ان شاء غفر له وان شاء عذبه (١) . ٠ اهـ .

رواه الفريابى ، وأحمد ، وعلى بن المدينى ، وابن أبى عمر ، ومحمد بن عباد ، عن ابن عيينة . اهـ ورواه معمر واسحاق بن راشد ، وابن أخى الزهرى ، ويونس بن يزيد . ٠ اهـ .

٢ - (٤٨٨) أنبا على بن محمد بن نصر . ثنا أحمد بن بشر المرثدى . ثنا خالد بن خراش . ثنا حماد بن زيد . عن معمر . عن الزهرى . عن أبى ادريس الخولانى . عن ٤٥ / ب عبادة بن الصامت قال :

(١) اسناد ابن مندة صحيح ، وهو طريق خيشمة ، وأخرجه خ ، فى التفسير باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك . فتح البارى ٨ / ٦٣٧ ح ٤٨٩٤ من طريق على بن عبد الله ثنا سفيان به .

• وفى الحدود ، باب الحدود كفارة . فتح البارى ١٢ / ٨٤ ح ٦٧٨٤ من طريق محمد بن يوسف ثنا ابن عيينة به .

• وفى الأحكام ، باب بيعة النساء . فتح البارى ١٣ / ٢٠٣ ح ٧٢١٣ من طريق أبى اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى به .

• م ، فى الحدود باب الحدود كفارات لأهلها ٣ / ١٣٣٣ ح ٤١ من طريق يحيى بن يحيى التيمى وأبى بكر بن أبى شيبة وعمرو الناقد واسحاق بن ابراهيم وابن نمير كلهم عن ابن عيينة به .

أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) البيعة كما أخذ على النساء .
لا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ، ولا نزنى فمن وفى فأجره على الله عز وجل
ومن أتى حدا فأقيم عليه الحد فالحد كفارته ، ومن لم يقم عليه الحد فالله
حسيبه (١) . ١٠ هـ . رواه عبد الرزاق (٢) . ١٠ هـ .

٣ - (٤٨٩) أنبا محمد بن محمد بن محمد . قال : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود ثنا شعبة .
عن خالد الحذاء . عن أبي قلابة . عن أبي الأشعث . عن عبادة بن الصامت قال :

أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما أخذ على النساء ، لا
نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ، ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ، ولا نعصيه (٣) في
معروف فمن أتى منكم حدا مما نهى عنه ، فأقيم عليه فهو كفارة له ، ومن أخر
فأمره الى الله ، ان شاء عذبه وان شاء غفر له (٤) . ١٠ هـ .

٤ - (٤٩٠) أنبا عبدوس بن الحسين النيسابورى . ثنا ابراهيم بن الحسين . ثنا موسى
ابن اسماعيل . ثنا وهيب . عن خالد الحذاء . عن أبي قلابة . عن أبي الأشعث . عن عبادة
ابن الصامت قال :

أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما أخذ على النساء
ألا تشركوا بالله شيئا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا أولادكم ، ولا يعصيه
بعضكم بعضا ، ولا تعصوني في معروف أمركم ، فمن أصاب منكم حدا ، فمجلت
عقوبته فهي كفارة ومن أخر عقوبته فأمره الى الله ، إن شاء عذبه ، وإن شاء غفر
له (٥) . ١٠ هـ .

(١) فيه متابعة معمر لسفيان بن عيينة عن الزهري .

(٢) وصله م : في الحدود . باب الحدود كفارات لأهلها ٣ / ١٣٣٣ ح ٤٣ .

(٣) في مسلم . ولا يعصيه بعضنا بعضا . ويأتي في الرواية التالية .

(٤) أخرجه م : في الحدود . باب الحدود كفارات لأهلها ٣ / ١٣٣٣ ح ٤٣ من طريق اسماعيل .

ابن سالم أخبرنا هشيم أخبرنا خالد به .

قوله : (لا يعصيه بعضكم بعضا) أي لا يرميه بالفضيحة وهي البهتان والكذب النهاية

٣ / ٢٥٤ .

(٥) فيه متابعة وهيب لشعبة عن خالد .

٥ - (٤٩١) أنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا معاذ بن المثني . ثنا مسدد . ثنا عبد الواحد بن زياد . ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا محمد بن نعيم . ثنا اسماعيل ابن سالم . ثنا هشيم . ح / وأنبا الحسن بن علي النصيبي . ثنا عبدان . ثنا زيد بن الحريش وخليفة . قالا : ثنا عبد الوهاب الثقفي . قالوا : أنبا خالد الحذاء . عن أبي قلابة . عن أبي الأشعث . عن عبادة بن الصامت قال :

أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما أخذ على النساء (١) . ١٠ هـ .

(...) وأنبا أحمد بن اسحاق . وعلى بن محمد . قالا : ثنا معاذ . ثنا محمد بن المنهال . ثنا يزيد بن زريع . ثنا خالد . عن أبي قلابة . عن أبي اسماء قال يزيد كان خالد حدثنا به قبل ذلك عن أبي الأشعث . فقلت لخالد كيف كنت حدثتني . عن أبي الأشعث . فقال : غيره اجعله عن أبي اسماء عن عبادة . الحديث . ١٠ هـ .

(...) أنبا أحمد . ثنا عبد الله . ثنا أبي . ثنا ابن عليه . عن خالد . عن أبي قلابة . قال خالد . احسبه ذكره عن أبي اسماء عن عبادة . ١٠ هـ . وقال خالد (عن خالد) (٢) عن أبي قلابة . أو أبي الأشعث وقال ابن أبي شيبة وغيره عن أبي عليه عن خالد . عن أبي قلابة عن أبي أسماء (٣) . ١٠ هـ .

٦ - (٤٩٢) أنبا أحمد بن اسحاق . ومحمد بن ابراهيم بن الفضل . قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا قتيبة بن سعيد . ح / وأنبا محمد بن محمد القرقيساني . (٤) ثنا عبد الله بن

-
- (١) فيه متابعة عبد الواحد بن زياد . وهشيم . وعبد الوهاب الثقفي لشعبة عن خالد .
 - (٢) لعل كلمة خالد الثانية مكررة .
 - (٣) في رواية مسلم . خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة .
 - (٤) القرقيساني . لم أجد ترجمته ولم يرد في غير هذا الموضع من الكتاب .

أحمد بن موسى . ثنا عيسى بن حماد المصري . ح / وأبنا علي بن نصر . ثنا أحمد بن إبراهيم . ثنا يحيى بن بكير . قال : وأبنا تميم بن محمد . ثنا محمد بن رمح . قالوا : ثنا الليث بن سعد . عن يزيد بن أبي حبيب . عن أبي الخير . عن الصنابحي . عن عبادة بن الصامت . وكان من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على أن لا نشرك بالله شيئاً . ولا نزنى . ولا نسرق . ولا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق . ولا ننتهب . فان غشنا من ذلك شيئاً . كان قضاء ذلك الى الله عز وجل (١) . ١٠ هـ . رواه محمد بن اسحاق وغيره . عن يزيد بن أبي حبيب . ١٠ هـ .

٧ - (٤٩٣) أبنا محمد بن الحسين بن الحسن (٢) . ثنا أحمد بن يوسف السلمى . أبنا عبد الرزاق . أبنا معمر بن راشد . عن الزهري . عن عروة . عن عائشة قالت :

جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة . تباع النبي صلى الله عليه (وسلم) فأخذ عليها أن لا تشركى بالله شيئاً الآية . قالت . فوضعت يدها على رأسها حتى أقام (٣) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأعجب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ما رأى منها . فقالت لها عائشة . اقراي (٤) أيتها المرأة . فوالله ما بايعنا

(١) اسناد الحديث صحيح . وأخرجه خ : في مناقب الأنصار : باب وفود الأنصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة . وبيعة العقبة فتح البارى ٧ / ٢١٩ ح ٣٨٩٣ من طريق قتيبة به . وفيه ولا نقضى بالجنة ان فعلنا ذلك . بالقاف والضاد . وقد بين ابن حجر في الفتح ١ / ٦٨ أنه تصحيف والصواب . ولا نعصى بالجنة . الخ اه .

• وفي الديات : باب ومن أحيها . فتح البارى ١٢ / ٢٩٢ ح ٦٨٨٢ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به .

• م : في الحدود : باب الحدود كفارات لأهلها ٣ / ١٣٣٣ ح ٤٤ من طريق قتيبة بن سعيد به وفيه / ولا نعصى كما بين ابن حجر .

(٢) محمد بن الحسين بن الحسن هو القطان . وصف بأنه مسند نيسابور تقدم ص ١٢٠ .

(٣) قوله (حتى أقام) لعله أقام عليها البيعة .

(٤) هكذا في الأصل ورقة ٤٥ / ب وفي فتح البارى ١٣ / ٢٠٤ نقلاً عن مسند البزار . بايعي

أيتها المرأة .

الا على هذا . قالت ، فنعلم اذا فبايعها بالآية (١) . ١٠ هـ .

٨ - (٤٩٤) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادي (٢) ثنا يحيى بن أيوب . ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير . ثنا الليث بن سعد . عن عقيل بن خالد . عن الزهري . عن عروة . عن عائشة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنين بهذه الآية (يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) الحديث (٣) ، (٤) . ١٠ هـ .

٩ - (٤٩٥) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . ومحمد بن محمد بن يونس . قالا : ثنا أحمد ابن عمام بن عبد المجيد . ثنا أبو عاصم . عن ابن جريج . قال : أخبرني الحسن بن مسلم . عن طاوس . عن ابن عباس قال :

شهدت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوم الفطر ، وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ، فكلهم يصلي قبل الخطبة ، فكأنى أنظر الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ونزل وهو يجلس الرجال بيده ، ثم أقبل يشقهم ومعه بلال حتى أتى النساء وقال (يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على

(١) في اسناد ابن مندة محمد بن الحسين القطان . لم يوثق . وقد أخرج البخارى في الأحكام . باب بيعة النساء . فتح البارى ١٣ / ٢٠٣ حديثا في بيعة النساء من طريق محمود ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة . مختصرا . قال ابن حجر في شرح الحديث ١٣ / ٢٠٤ كذا أورده مختصرا . وقد أخرجه البزار عن طريق عبد الرزاق بسند حديث الباب الى عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت عتبة - أي بنت ربيعة بن عبد شمس أخت هند بنت عتبة - تباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عليها أن لا تزني . فوضعت يدها على رأسها حياء . فقالت لها عائشة . بايعى أيتها المرأة فوالله ما يبايعناه الا على هذا . قالت : فنعلم اذا . ١٠ هـ .

قلت : وهذا هو لفظ الحديث هنا . وعبد الرزاق ومن بعده ثقات .

(٢) البغدادي . ثقة . تقدم ص ٤١٣ .

(٣) المتحنة آية ١٠ .

(٤) اسناده صحيح . وأخرجه خ . في التفسير . باب اذا جاءكم المؤمنات . فتح البارى ٨ / ٦٣٦ ح ٤٨٩١ من طريق اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا ابن أخى ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة . أتم من هنا .

• م . في الامارة . باب كيفية بيعة النساء ٢ / ١٤٨٩ ح ٨٨ من طريق أبى الطاهر أحمد بن عمرو . أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد قال . قال ابن شهاب به . أتم من هنا .

أن لا يشركن بالله شيئا ، ولا يسرقن ولا يزنين) (١) . الآية فقال حين فرغ ، أنتن على ذلك ، فقالت امرأة منهن لم يجبه منهن غيرها ، نعم يا رسول الله ، قال ، ولا يدري حسن من هي ؟ قال : تصدقن ، فقال بلال وبسط ثوبه هلم فداكن أبى وأمى ، قال : فيلقين الفتح والخواتيم في ثوب بلال (٢) . ١٠ هـ .

١٠ - (٤٩٦) أنبا على بن العباس بن الأشعث . ثنا محمد بن حماد . أنبا عبد الرزاق . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن أبى طالب . ثنا حسن الحلوانى . ومحمد بن رافع . قالا : ثنا عبد الرزاق . ح / وأنبا محمد بن سعد . ثنا محمد بن نصر بن القاسم . ثنا محمد بن سلمة . ثنا عبد الله بن وهب . عن ابن جريج . قال : أخبرنى الحسن بن مسلم . أن طاوسا أخبره عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال :

شهدت الفطر مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فكلهم يصلونها قبل الخطبة . ثم يخطب بعد . فنزل النبى صلى الله عليه (وسلم) فكأنى أنظر اليه حين يجلس الرجال بيده . ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء . مع بلال فقال (يا أيها النبى اذا جاءك المؤمنات يبأيعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن) (٣) حتى فرغ من الآية كلها ، ثم قال لهن حين فرغ ، أنتن على ذلك ، وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها ،

(١) المتحنة ، آية ١٣ .

(٢) أخرجه خ : في صلاة العيدين ، باب موعظة الامام النساء يوم العيد . فتح البارى ٢ / ٤٦٦

ح ٩٧٩ من طريق ابن جريج معلقا .

• وفي التفسير : باب اذا جاءك المؤمنات يبأيعنك . فتح البارى ٨ / ٦٣٨ ح ٤٨٩٥ من طريق محمد بن عبد الرحيم . ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرنى ابن جريج به يقول ابن حجر في شرح الحديث بعد أن ساق الاسناد الى ابن جريج قلت ، أى ابن حجر فزل المغارى في هذا الاسناد درجتين بالنسبة لابن جريج فانه يروى عن ابن جريج بواسطة رجل واحد كآبى عاصم . . . الخ قال : وكان السبب فيه تصريح ابن جريج في هذه الطريق النازلة بالاخبار .

(٣) المتحنة آية ١٣ .

نعم يا رسول الله . لا يدري حسن من هي (١) . رواه عبد الرزاق (٢) وحجاج .
اه .

١١ - (٤٩٧) أنبا اسماعيل بن يعقوب البغدادي بمصر . ثنا اسماعيل بن اسحاق . ثنا سليمان بن حرب . ثنا حماد بن زيد . عن أيوب السختياني . عن حفصة بنت سيرين . عن أم عطية قالت :

أخذ على النساء أن لا ينحن ، فما وفي منهن غير خمس (٣) . اه رواه أبو معمر ، عن عبد الوارث ، وابن وهب عن جرير بطوله ، ورواه عاصم ، وابن عون ، وهشام عن حفصة . اه .

١٢ - (٤٩٨) أنبا أبو بكر عبد الله بن ابراهيم . ثنا أبو مسعود بن أحمد بن الفرات . أنبا علي بن عبد الله . ثنا أبو معاوية . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ومحمد بن ابراهيم بن الفضل . قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن راهويه . ثنا أبو معاوية . عن عاصم الأحول . عن حفصة بنت سيرين . عن أم عطية . قالت :

لما نزلت (اذا جاءك المؤمنات يبأيعنك على أن لا يشركن بالله شيئا) قالت ، فقلت : يا رسول الله الا بنى فلان فإنهم كانوا يسعدوني في الجاهلية ، فلا بد من إسعادهن ، قال : الا بنى فلان (٤) . اه .

(١) فيه متابعة عبد الرزاق وعبد الله بن وهب لأبي عاصم عن ابن جريج .

(٢) في المصنف ، باب الصلاة قبل الخطبة ٢ / ٢٧٩ ح ٥٦٣٢ من طريق ابن جريج قال أخبرني

حسن بن مسلم به .

(٣) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث صحيح أخرجه خ ، في الجنائز باب ما ينهى من

النوح ... فتح الباري ٣ / ١٧٦ ح ١٣٠٦ من طريق عبد الله بن عبد الوهاب ، ثنا حماد بن زيد به . وذكر أسماء الخمس .

(٤) أخرجه م ، في الجنائز ، باب التشديد في النياحة ٢ / ٦٤٦ ح ٣٣ من طريق أبي بكر بن

أبي شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن أبي معاوية به .

• البيهقي ٤ / ٦٢ ، من طريق أبي صالح بن أبي طاهر العنبري أنبا جدي يحيى بن منصور

= أنبا أحمد بن سلمة به .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عبادة بن الصامت بايعونى على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ... الحديث .

وحديث عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت عتبة فأخذ عليها أن لا تشرك بالله شيئاً . وحديث أم عطية . أخذ على النساء أن لا ينحنن فيما وفى منهن غير خمس . وحديثها . الا آل فلان فانهم كانوا يسمدونى ... فقال الا آل فلان . هذه الأحاديث تضمنت عدداً من الكبائر منها ما يخرج العبد من الاسلام كالشرك بالله . وهو أكبر الكبائر . ومنها معاصى كالسرقة والزنا وقتل النفس وغيرها وهى كبائر عظيمة الخطر على مرتكبها . ولكنها تحت المشيئة لقوله تعالى : (ان الله لا يفرغ أن يشرك به ويفغر ما دون ذلك لمن يشاء) . النساء : آية / ١١٦ .

أما حديث أم عطية وهو قولها يا رسول الله الا آل فلان أو بنى فلان فانهم كانوا يسمدونى فى الجاهلية فلا بد من اسعادهن قال : الا بنى فلان أخرجه مسلم . فقد نقل ابن حجر فى فتح البارى ٦٣٨ / ٨ فى شرح الحديث كلام النووى فى أن حديث أم عطية فى النياحة محمول على أنه ترخيص لها فى آل فلان خاصة ، ولا تحل النياحة لها ولا لغيرها فى غير آل فلان . كما هو ظاهر الحديث . وللشارح أن يخص من العموم من شاء فهذا صواب الحكم فى هذا الحديث . قال ابن حجر : كذا قال وفيه نظر . الا ان ادعى أن الذين ساعدتهم لم يكونوا اسلموا وفيه بعد ، والا فليدع مشاركتهم لها فى الخصوصية . ثم قال : وسأبين ما يقدر فى خصوصية أم عطية بذلك . وبعد أن نقل أقوال العلماء فى حكم النياحة وتحريمها . بين وجه قدح الخصوصية لأم عطية بما ثبت فى ذلك لغيرها كخولة بنت حكيم . وأم سلمة الأنصارية . وهى أسماء بنت يزيد . ثم خلاص إلى القول بأن أحسن الأجوبة أنها أى النياحة . كانت مباحة . ثم كرهت كراهة تنزيه . ثم تحريم والله أعلم . اهـ .

قلت : كان حكم النياحة على الأصل أى إنه من أعمال الجاهلية . فلما جاء الاسلام حرم النياحة . ويؤيد ذلك ما أخرجه النسائي : فى الجنائز النياحة على الميت ١٤ / ٤ من حديث أنس بن مالك بسند صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ على النساء حين بايعهن أن لا ينحنن فقلن : يا رسول الله ان نساء اسعدتنا فى الجاهلية أفنسدن . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا اسعاد فى الاسلام . اهـ .

وقد أخرج البخارى حديث أم عطية فى التفسير : باب اذا جاءك المؤمنات يبابعنك . فتح البارى ٦٣٧ / ٨ ح ٤٨٩٢ من طريق أبى معمر وفيه . فقبضت امرأة يدها فقالت : أسعدتنى فلانة . فأريد أن أجزئها فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً . فانطلقت ورجعت فبايعها . وقد بين ابن حجر أن المرأة هى أم عطية .

٨٧- ذَكَرُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مُوَاجَهَةَ الْمُسْلِمِ بِالْقِتَالِ أَخَاهُ كُفْرًا لَا يَبْلُغُ بِهِ الشُّرْكَ وَالخُرُوجَ مِنَ الْإِسْلَامِ .

١ - (٤٩٩) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا أحمد بن عبدة . ح / وأخبرنا محمد بن يعقوب . ثنا عمران بن موسى . ثنا أبو كامل . ثنا حماد بن زيد عن أيوب ويونس والمعلّى بن زياد . عن الحسن . عن الأحنف بن قيس . عن أبي بكره قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذا التقى المسلمان بسيفيهما فقتل (١) صاحبه فالقاتل والمقتول في النار (٢) ١٠ هـ .
رواه منصور عن ربعي عن أبي بكره ، ورواه عبد الرحمن بن المبارك (٣) وجماعة عنه ١٠ هـ .

(١) قوله (فقتل صاحبه) ليست في مسلم .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الفتن وأشراف الساعة / باب اذا تواجه المسلمان بسيفيهما . ٢٣١٤ / ٤ من طريق أحمد بن عبدة به .

(٣) وصله خ / في الايمان / باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فسامهم المؤمنين . فتح البارى ١ / ٨٥ ح ٣١ من طريق عبد الرحمن بن المبارك نحوه .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث أبي بكره . اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار . وهو واضح الدلالة لما ترجم له المصنف من أن معصية القتل لا تبلغ بصاحبها الكفر المخرج من الملة . وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما . فسامهما مسلمين مع التواعد بالنار ولقوله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) فسامهم مؤمنين مع الاقتتال . وقد أخرج البخارى الحديث في كتاب الايمان . باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فسامهم المؤمنين ١٠ هـ .

وقد قال العلماء في شرح الحديث . ان المراد اذا كانت المقاتلة بغير تأويل سائغ . يقول ابن حجر في فتح البارى ١٣ / ٣٢ في شرح الحديث / معنى كونهما في النار أنهما يستحقان ذلك . ولكن أمرهما الى الله تعالى ان شاء الله عاقبهما ثم أخرجهما من النار كسائر الموحدين . وان شاء عفا عنهما فلم يعاقبا أصلا . وقيل هو محمول على من استحل ذلك . ولا حجة فيه للخوارج ومن قال من المعتزلة بأن أهل المعاصى مخلدون في النار . لأنه لا يلزم من قوله فهما في النار استمرار بقائهما فيها ١٠ هـ .

٨٨- ذِكْرُ مَا يُدُلُّ عَلَى أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

مِنَ الْكِبَائِرِ

قَالَ سَدَّ عَزَّ وَجَلَّ: لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ

إِلَى قَوْلِهِ: أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ.

١ - (٥٠٠) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا معاذ بن المثنى . ثنا أبي ح / قال (١) وأبنا محمد بن أيوب . ثنا عبید الله بن معاذ ح / . وأبنا محمد بن أحمد . ثنا محمد بن عبد الله بن رسته . ثنا هريم بن عبد الأعلى ح / وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن النضر القشيري . ثنا يحيى بن خلف (٢) قالوا : ثنا المعتمر بن سليمان . ثنا أبي . عن ثابت البناني . عن أنس بن مالك قال :

لما نزلت ، (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي - الى ٤٦ / ب قوله - وأنتم لا تشعرون) .

قال : قال ثابت بن قيس أنا والله الذي كنت أرفع صوتي عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأنا أخشى أن أكون من أهل النار ، فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) بل هو من أهل الجنة ، قال : فكنا نراه يمشى بين أظهرنا رجل من أهل الجنة ، أو كما قال (٣) ١٠ هـ .

٢ - (٥٠١) أبنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا الحسن بن محمد بن الصباح . ثنا عفان بن مسلم . ح / وأبنا محمد بن عمر بن حفص . ثنا اسحاق بن ابراهيم شاذان . ح / وأبنا محمد بن محمد بن الأزهر . ثنا علي بن عبد العزيز . ح / وأبنا محمد بن سعيد . ثنا

(١) قال ، أي أحمد بن اسحاق .

(٢) يحيى بن خلف الباهلي . أبو سلمة البصري . الجوباري . بجيم مضمومة وواو ساكنة . ثم موحدة . صدوق . من العاشرة . مات سنة اثنتين وأربعين . تقريبات ٢ / ٢٤٦ .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب

مخافة المؤمن أن يحبط عمله / ١ / ١١١ ح ١٨٨ من طريق هريم بن عبد الأعلى ثنا المعتمر به .

أحمد بن يحيى . قالوا : ثنا حجاج بن منهال . ح / وأبنا محمد بن سعد . ومحمد بن عبد الله بن المنذر . قالوا : ثنا محمد بن أيوب . ثنا أبو سلمة موسى . قالوا : ثنا حماد بن سلمة . أبنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال :

لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) (١)
قعد ثابت بن قيس بن شماس في بيته ، ففقد رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
فقال لسعد بن معاذ (٢) : يا أبا عمر ماشأن ثابت أتري اشتكى ، فقال ما علمت له بمرض وإنه لجارى ، فدخل عليه سعد فذكر له قول النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : قد علمتم أنى كنت من أشدكم رفع الصوت ، وقد نزلت هذه الآية ، وقد هلكت ، أنا من أهل النار ، فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : بل هو من أهل الجنة (٣) ١٠ هـ

(...) أبنا عبد الله بن ابراهيم . ثنا أبو مسعود . أبنا سليمان بن حرب . ثنا حماد بن زيد نحوه ١٠ هـ .

(١) الحجرات / آية ٢ .

(٢) قوله (فقال لسعد بن معاذ ..) ذكر ابن كثير في تفسيره ٢٠٧ / ٤ روايات مسلم لقصة ثابت ابن قيس بن شماس من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني وفيها ذكر سعد وهي هذه الرواية التي أوردتها المصنف هنا . ثم ذكر روايات مسلم للقصة نفسها من ثلاث طرق دون ذكر سعد بن معاذ فيها . فقد أخرجها مسلم من طريق أحمد بن سعيد الدارمي عن حيان عن سليمان بن المغيرة ولم يذكر سعد بن معاذ . ومن طريق قطن بن نسير عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بنحوه وليس فيه ذكر لسعد : ومن طريق هريم بن عبد الأعلى الأسدي . ثنا المعتمر بن سليمان ... ولم يذكر سعدا . وزاد فيه . فكنا نراه يمشى بين أظهرنا رجل من أهل الجنة .

يقول ابن كثير بعد ذلك : فهذه الطرق الثلاث معللة لرواية حماد بن سلمة فيما تفرد به من ذكر سعد بن معاذ رضى الله عنه والصحيح أن حال نزول هذه الآية لم يكن سعد بن معاذ رضى الله عنه موجودا . لأنه كان قد مات بعد بنى قريظة بأيام قلائل سنة خمس . وهذه الآية نزلت في وفد بنى تميم . والوفود انما تواتروا في سنة تسع من الهجرة . والله أعلم ١٠ هـ . ولكن ابن حجر في فتح الباري ٦ / ٦٢٠ بعد أن ذكر أن موت سعد كان متقدما على عام الوفود . قال : ويمكن الجمع بأن الذى نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت . والذى نزل في قصة الأقرع أول السورة وهو قوله (لاتقدموا بين يدي الله ورسوله) . قلت : والجمع أولى ان أمكن وهو ممكن كما ذكر ابن حجر .

(٣) اسناده صحيح وهو طريق أحمد بن محمد بن زياد . وأخرجه م / في الايمان / باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله . ١ / ١١٠ ح ١٨٧ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا الحسن بن موسى . ثنا حماد بن سلمة به .

٣ - (٥٠٢) أنبا الحسين . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر . ثنا الأشيب . وانبأ محمد بن صالح الطوسي . ومحمد بن يونس . قالوا : ثنا السرى بن خزيمة . ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل . ثنا سليمان بن المغيرة . ثنا ثابت البناني . عن أنس بن مالك قال :
لما نزلت هذه الآية (لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ، الى قوله ... أن تحبط أعمالكم وأنتم لاتشعرون) (١) ، قال وكان ثابت بن قيس بن شماس رفيع الصوت ، فلما أنزلت هذه الآية جلس في بيته وقال : أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه (وسلم) وأجهر له بالقول حبط عملي ، وأنا من أهل النار ، فتفقدته رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأتاه رجل من أصحابه فقال ، ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) تفقدك فقال : أنزلت في هذه الآية ، أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه (وسلم) وأجهر له بالقول ، حبط عملي ، وأنا من أهل النار . فأتاه الرجل فقال : إنه يقول كذا وكذا . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بل هو من أهل الجنة ، قال أنس ، فكنا نراه يمشى بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة ، فلما كان يوم اليمامة ، وكان في بعضنا الانكشاف فأقبل قد تكفن وقد تحنط ، قال ، بئس ماتعودون أقرانكم فقاتلهم حتى قتل (٢) ١٠ هـ . رواه حبان (٣) ، وأبو النضر ،
وهديّة .

(...) أخبرنا الحسين بن علي . ثنا أحمد بن علي . ثنا قطن بن نسير . / وانبأ علي بن محمد بن نصر . ثنا محمد بن اسماعيل . ثنا عمر بن يحيى . ثنا جعفر بن سليمان . عن ثابت عن أنس قال : لما نزلت (لاتقدموا بين يدي الله ورسوله (٤) الآية (٥) ١٠ هـ .

(١) الحجرات / آية ٢ .

(٢) فيه متابعة سليمان بن المغيرة . لسليمان بن بلال عن ثابت .

(٣) وصله م / في الايمان / باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ١ / ١١١ من طريق أحمد بن

سعيد الدارمي ثنا حبان ثنا سليمان بن المغيرة مختصرا وهي احدى الطرق التي أشار إليها ابن كثير .

(٤) الحجرات / آية ٢ .

(٥) م / في الايمان / باب مخافة المؤمن ... ١ / ١١٠ ح ١٨٨ من طريق قطن بن نسير .

٤ - (٥٠٣) أخبرنا محمد بن يعقوب البيكندی . ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي أبو يعقوب البغدادي . ح / وأبنا محمد بن عيسى المقدسي . ثنا اسماعيل بن حمدويه البيكندی . قال ثنا عبد الله بن مسلمة . ح / وأبنا عمر بن الربيع . ثنا بكر بن سهل . ثنا عبد الله بن يوسف عن مالك . ح / وأبنا محمد بن محمد بن يوسف (١) . ثنا محمد بن نصر (٢) . ثنا يحيى بن يحيى (٣) قال : قرأت على مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عتبة . عن زيد بن خالد الجهني أنه قال :

صلى لنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) صلاة الصبح بالحديبية في إثر (•) سماء كانت من الليل ، فلما انصرف أقبل على الناس فقال : هل تدرون ما قال ربكم . قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : أصبح من عبادي مؤمن وكافر ، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذاك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا (فذلك) (٤) كافر بي مؤمن بالكوكب (٥) ١٠ هـ .

٥ - (٥٠٤) أبنا محمد بن عمر بن حفص . ثنا الفضل بن حماد الفارسي . ثنا سعيد بن أبي مريم . ثنا محمد بن جعفر بن كثير . قال : حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله ابن عبد الله عن زيد بن خالد قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عام الحديبية ، فأصابنا مطر

(١) هو الطوسي ، ثقة . تقدم ص ١٤٢ .

(٢) هو المرزوي ثقة ، تقدم ص ١٤٢ .

(٣) هو ابن بكير ، ثقة . تقدم ص ٢٦٨ .

(٤) ما بين القوسين ساقط في الأصل . وأخذناه من البخاري .

(٥) إسناده صحيح وهو طريق محمد بن محمد بن يوسف الطوسي ، وأخرجه خ / في الأذان .

باب استقبال الإمام الناس إذا سلم ، فتح الباري ٢ / ٢٣٣ ح ٨٤٦ من طريق عبد الله بن مسلمة به .

وفي الاستسقاء / باب قول الله تعالى (وتعملون رزقكم أنكم تكذبون) ، فتح الباري .

٢ / ٥٢٢ ح ١٠٣٨ من طريق اسماعيل حدثني مالك به .

وفي المغازي / باب غزوة الحديبية .. فتح الباري ٧ / ٤٣٩ ح ٤١٤٧ من طريق خالد بن

مخلد ثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح ابن كيسان به .

وفي التوحيد / باب قول الله تعالى (يريدون أن يبدلوا كلام الله) .. فتح الباري ١٣ / ٤٦٦

ح ٧٥٠٣ من طريق مسدد ثنا سفيان عن صالح به مختصرا .

٠ م / في الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ١ / ٨٣ ح ١٢٥ من طريق يحيى بن

يحيى به .

(•) (في أثر سماء) السماء المطر أي بعد نزول المطر .

ذات ليلة ، فلما انصرف النبي صلى الله عليه (وسلم) من الصبح أقبل علينا فقال ، هل سمعتم ما قال ربكم ؟ فقلنا إلا ما علمنا الله ورسوله . قال ذلك ثلاث مرات ، قال : قال ربكم : أصبح اليوم من عبادى مؤمن بى وكافر ، فأما من قال مطرنا بنوء كذا ونجم كذا فذلك مؤمن بالنجم كافر بى ، وأما من قال : مطرنا برحمة الله فذلك المؤمن بى كافر بالنجم (١) ١٠ هـ .

١ / ٤٧ - ٦ (٥٥٥) أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان . ثنا عبد الله بن روح . ثنا شباية . ثنا عبد الصمد بن مسلمة . عن صالح بن كيسان . عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد . وأخبرنا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ح / وأبنا محمد بن عمر . ثنا الفضل بن حماد . قال : ثنا الحميدى ح / وأبنا على بن محمد بن نصر . وأحمد ابن اسحاق قالوا : ثنا معاذ بن المثنى . ثنا مسدد بن مسرهد قال ثنا سفيان بن عيينة . ثنا صالح بن كيسان : قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله . عن زيد بن خالد قال :

مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليلا ، فلما أصبحوا قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ألم تسمعوا ما قال ربكم الليلة قال : ما أنعمت على عبادى من نعمة الا أصبحت طائفة منهم كافرين يقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا ، فأما من آمن بى وحمدنى على سقياى فذلك الذى آمن بى وكفر بالكوكب ، وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك الذى آمن بالكوكب وكفر بى ، أو قال كفر بنعمتى ، وفي حديث الحميدى قال سفيان : وكان معمر ثنا عن صالح بن كيسان ثم سمعناه من صالح (٢) ١٠ هـ .

٧ - (٥٠٦) أبنا أحمد بن محمد بن ابراهيم بن مسلم (٣) . ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم (٤) . ثنا خالد بن مخلد (٥) . ح / وأبنا الحسن بن منصور الامام بجمص . ثنا على

(١) فيه متابعة محمد بن جعفر بن كثير لمالك عن صالح بن كيسان .

(٢) اسناده صحيح وفيه متابعة سفيان بن عيينة لمالك عن صالح .

• (كافرون) هكذا في الأصل ورقه ٤٧ / أ والأولى كافرين .

(٣) أحمد بن محمد بن ابراهيم أبو عمرو . حسن المعرفة بالحديث .

(٤) محمد بن ابراهيم بن مسلم أبو أمية ثقة .

(٥) خالد بن مخلد القطواني . بفتح القاف والطاء . أبو الهيثم الجلى مولاهم الكوفي . صدوق

يتشيع . وله أفراد . من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة . وقيل بعدها . تقريب ١ / ٢٧٨ .

ابن الحسن بن معروف . ثنا يحيى بن صالح قال : ثنا سليمان بن بلال . ثنا صالح بن كيسان . عن عبيد الله بن عبد الله . عن زيد بن خالد قال :
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عام الحديبية ، فأصابنا
مطر ذات ليلة ، فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الصبح ثم أقبل علينا
فقال : أتدرون ماذا قال ربكم ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) : أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر بالكوكب ، فأما من قال :
مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب وكافر بى ، وأما من قال مطرنا برحمة الله
وبرزق الله وبقدرته فهو مؤمن بى وكافر بالكوكب (١) . ١٠ هـ . وقال خالد
مكان قدرته بفضل الله ١٠ هـ .

رواه عبد العزيز الماجشون عن صالح . وقال فيه : هذا رزق الله ونعمة الله ١٠ هـ .

٨ - (٥٠٧) أنبا عبدوس بن الحسين . ثنا ابراهيم بن الحسين . ثنا أصبغ بن الفرج . ح /
وأنبا حسان . ثنا الحسن (٢) . ثنا حرملة (٣) قال : ثنا ابن وهب . عن يونس . عن ابن
شهاب حدثنى عبيد الله بن عبد الله . أن أبا هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :

ألم تروا الى ما قال ربكم ، قال : ما أنعمت على عبادى من نعمة إلا أصبح
فريق منهم بها كافرين ، يقولون الكوكب ، وبالكوكب (٤) . ١٠ هـ .

-
- (١) اسناد ابن مندة حسن . والحديث أخرجه خ / في المغازى / باب غزوة الحديبية . فتح
البارى ٧ / ٤٣٩ ح ٤١٤٧ من طريق خالد بن مخلد به .
(٢) الحسن هو ابن عامر . وصف بأنه كان متقدما في الثبوت والفهم والفقہ المتقدم ص ١٨٥ .
(٣) حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران . أبو حفص التجيبى المصرى . صاحب الشافعى .
صدوق من الحادية عشرة . مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين . تقريب ١ / ١٥٨ .
(٤) اسناده حسن وأخرجه م / في الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء . ١ - ٨٤
ح ١٢٦ من طريق حرملة بن يحيى به .

٩ - (٥٠٨) أنبا عمر بن الربيع . ثنا يوسف بن يزيد . ثنا حجاج بن ابراهيم / . وأنبا أحمد بن عثمان الامام . ثنا عباس بن محمد . ثنا عمرو بن سواد ح / ثنا محمد بن نصر الخواص (١) ثنا محمد بن مسلمة (٢) . ثنا ابن وهب عن عمرو عن أبي يونس عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
 ما أنزل الله من السماء بركة الا أصبح فريق من الناس بها كافرين .
 ينزل الله الغيث فيقولون : بكوكب كذا وكذا (٣) ١٠ هـ

١٠ - (٥٠٩) أنبا محمد بن الحسين (٤) . ثنا أحمد بن يوسف (٥) . ثنا النضر (٦) .
 ثنا (٧) عكرمة . ثنا أبو زميل (٨) . حدثني ابن عباس قال :
 استسقى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فمطر الناس حتى سالت قناة أربعين يوما ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أصبح من الناس شاكرا ومنهم كافر ، يقولون لقد صدق نوء كذا ، ومنهم من يقول : رحمة وضعها الله (٩) ١٠ هـ

-
- (١) محمد بن نصر الخواص . لم أجد ترجمته . ولم يرد في غير هذا الموضوع .
 (٢) محمد بن سلمة هو المرادى الجملى مولاهم أبو الحارث المصرى الفقيه . ثقة . مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . تهذيب ٩ / ١٩٣ .
 (٣) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م / في الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ١ / ٨٤ من طريق محمد بن سلمة المرادى به .
 (٤) محمد بن الحسين هو القطان النيسابورى . وصف بأنه مسند نيسابور . تقدم ص ١٣٠ .
 (٥) أحمد بن يوسف هو السلمى الحافظ . متفق على عدالته وجلالته . تقدم ص ١٦٧ .
 (٦) النضر هو ابن محمد الجرشى . ثقة . تقدم ص ٢٢٦ .
 (٧) عكرمة بن عمار العجلي . صدوق يغلط . تقدم ص ٢٢٦ .
 (٨) هو سماك بن الوليد الحنفى أبو زميل . بالزاي مصفرا اليمامى . ثم الكوفى . ليس به بأس . من الثالثة . روى له مسلم . تقريب ١ / ٣٣٢ .
 (٩) في اسناد ابن مندة شيخه محمد بن الحسين لم يوثق . وأخرج م / في الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ١ / ٨٤ ح ١٢٧ من طريق عباس بن عبد العظيم العنبرى ثنا النضر بن محمد نحوه .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أنس بن مالك في قصة ثابت بن قيس لما نزل قوله تعالى (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي .. الى قوله أن تحبط أعمالكم وانتم لاتشعرون ..) وهي ظاهرة الدلالة لما ترجم له المصنف . لأن الآية نصت على احباط عمل من فعل ذلك . يقول ابن كثير في تفسير الآية ٤ / ٢٠٧ أى انما نهيناكم عن رفع الصوت عنده خشية أن يفضب من ذلك فيغضب الله تعالى لغضبه فيحبط عمل من أغضبه وهو لا يدري . كما جاء في الصحيح . أن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقى لها بالا يكتب له بها الجنة . وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقى لها بالا يهوى بها في النار أبعد ما بين السماء والأرض .

كما أورد المصنف أيضا روايات حديث زيد بن خالد الجهني . وفيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم . في أثر المطر الذى نزل . أتدرون ماذا قال ربكم . قالوا ، الله ورسوله أعلم . قال . أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر .. الحديث .

وحديث أبى هريرة . ما أنزل الله من السماء من بركة الا أصبح فريق من الناس بها كافرين . وحديث ابن عباس . أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر . يقولون لقد صدق نوء كذا . يقول النووى في شرح مسلم ٢ / ٦٠ - ٦٢ .. وأما معنى الحديث فاختلف العلماء في كفر من قال مطرنا بنوء كذا على قولين .

أحدها : هو كفر بالله سبحانه وتعالى سالب لأصل الايمان مخرج من ملة الاسلام . قالوا . وهذا فيمن قال ذلك معتقدا أن الكوكب فاعل مدبر منشاء للمطر كما كان بعض أهل الجاهلية يزعم . ومن اعتقد هذا فلا شك في كفره . وهذا القول هو الذى ذهب اليه جماهير العلماء والشافعى منهم . وهو ظاهر الحديث . قالوا ، وعلى هذا لو قال ، مطرنا بنوء كذا معتقدا أنه من الله تعالى وبرحمته وأن النوء ميقات له وعلامة اعتبارا بالمادة فكأنه قال مطرنا في وقت كذا . فهذا لا يكفر . واختلفوا في كراهته . والأظهر كراهته لكنها كراهة تنزيه لا اثم فيها .

الثانى : في أصل تأويل الحديث . أن المراد كفر نعمة الله تعالى لاقتصاره على اضافة الفيث الى الكوكب . وهذا فيمن لا يعتقد تدبير الكوكب . ويؤيد هذا التأويل رواية . أصبح من الناس شاكر وكافر . وفي الرواية الأخرى أصبح فريق من الناس بها كافرين فقوله . بها يدل على أنه كفر بالنعمة . والله أعلم .

قلت ، وعلى هذا فقد اشتملت الأحاديث على كبيرة تحبط عمل من قال ذلك معتقدا تأثير الكوكب . غير أن الترجمة التى ذكرها المصنف لاتشمل ماجاء في هذه الأحاديث لكونه قصرها على رفع الصوت على النبي صلى الله عليه وسلم . الا اذا قصد المماثلة بين ماجاء في هذه الأحاديث وأحاديث رفع الصوت على النبي صلى الله عليه وسلم من حيث إن ذلك كبيرة تحبط العمل . وهذا الذى يظهر من ايراده لها في هذا الفصل . مع أنه سيورد أحاديث في الفصل التالى تماثل هذه الأحاديث وقد حملها على معنى الندب والتحذير منها . والله أعلم .

٨٩- ذِكْرُ أَخْبَارِ جَاءَتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَعْنَى النَّدْبِ وَالتَّزْوِيرِ

منها : لا يزنى وهو مؤمن معناه أنه غير مؤمن في حين ركوبه الزنا ،
وقيل غير مستكمل للإيمان .

١ - (٥١٠) أخبرنا خيثمة بن سليمان . ومحمد بن يعقوب . قالوا : ثنا محمد بن عوف ابن سفيان (١) . ثنا أبو المغيرة عبد القدوس (٢) عن الأوزاعي . عن الزهري . عن سعيد . وأبي سلمة بن عبد الرحمن . عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) ح / وأبنا خيثمة بن سليمان . ومحمد قالوا : ثنا العباس بن الوليد بن مزيد . قال أخبرني أبي . ثنا الأوزاعي . قال : حدثني الزهري . قال : حدثني أبو سلمة وسعيد بن المسيب . وأبو بكر بن عبد الرحمن . عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . ح / وأبنا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو . ثنا محمد بن المبارك . ثنا الوليد بن مسلم . ثنا أبو عمرو الأوزاعي . عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن (٣) ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون اليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن (٤) ١٠ هـ .

(١) محمد بن عوف بن سفيان ثقة حافظ . تقريب . ٢ / ١٩٧ .

(٢) عبد القدوس . صدوق تقدم ص ٢٤٠ .

(٣) في مسلم وكذا في الروايات التالية (ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن) مما يدل أنها

سقطت من الناسخ .

(٤) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي . ونفيه عن

المتلبس بالمعصية على ارادة نفى كماله . ١ / ٧٦ ح ١٠٠ من طريق حرمله بن يحيى بن عبد الله بن عمران . أبنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب به .

٢ - (٥١١) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر (١) . ثنا عمرو بن أحمد بن السرح (٢) . ثنا يحيى بن بكير (٣) . ثنا الليث . ح / وأنبا الوليد بن القاسم . وحمزة ابن محمد . ومحمد بن سعد . قالوا : ثنا أبو عبد الرحمن النسائي . ثنا عيسى بن حماد . ح / وأنبا أحمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران النيسابوري حدثني أبي . ثنا عبد الملك ابن شعيب بن الليث . ثنا أبي عن جدى . عن الليث . عن عقيل . قال : قال ابن شهاب أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن . عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . قال :

لا يزننى الزانى حين يزننى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق (حين) (٤) يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون اليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن .
قال ابن شهاب ، وحدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة عن أبي هريرة ، ٤٧ / ب
بمثل حديث أبى بكر الا نهبة (٥) .

٣ - (٥١٢) أنبا الحسن بن محمد المروزى . ثنا محمد بن عمرو بن الموجه ثنا عبدان عبد الله بن عثمان . ثنا عبد الله بن المبارك . عن يونس . عن الزهرى . عن أبى سلمة . وسعيد وأبى بكر بن عبد الرحمن . عن أبى هريرة . ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا على بن ابراهيم النسوى . ح / وأنبا حسان بن محمد . ثنا الحسن بن عامر .

(١) عبد الله بن جعفر . ثقة . تقدم ص ٤١٣ .
(٢) ابن السرح ، ثقة . تقدم ص ٢٠٣ وهو أحمد بن عمرو بن السرح .
(٣) هو يحيى بن يحيى بن بكير . اذ هو الذى يروى عن الليث . ثقة . تقدم ص ٢٦٨ .
(٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل . وأثبتناه من الروايات الأخرى .
(٥) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان . . . ١ / ٧٦ ح ١١ من طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد . ثنا أبى عن جدى به .
خ / في المظالم / باب النهى بغير اذن صاحبه . فتح البارى ٥ / ١١٩ ح ٢٤٧٥ من طريق سعيد بن عفير قال حدثني الليث به .
وفي الحدود / باب الزنا وشرب الخمر . وقال ابن عباس . ينزع منه نور الايمان في الزنا .
فتح البارى ١٢ / ٥٨ ح ٦٧٧٢ من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث به .
ج ه / في الفتن / باب النهى عن النهبة . ٣ / ١٢٩٨ ح ٣٩٣٦ من طريق عيسى بن حماد أنبا الليث به . دون قول ابن شهاب في النهبة .

قال : ثنا حرملة . ثنا ابن وهب . قال : أخبرني يونس . عن ابن شهاب . قال : سمعت أبا سلمة وسعيد بن المسيب يقولان :

قال أبو هريرة : إن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، قال ابن شهاب : وأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، أن أبا بكر بن عبد الرحمن كان يحدثهم هؤلاء عن أبي هريرة ثم يقول : وكان أبو بكر يلحق معهم (١) ولا ينتهب نهبه ذات شرف يرفع الناس فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن (٢) ١٠ هـ :

٤ - (٥١٣) أنبا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف السلمى ثنا عبد الرزاق . عن معمر . عن همام قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة . قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يزني أحدكم وهو حين يزني مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبه يرفع المسلمون (٣) أعينهم وهو مؤمن ، ولا يفل أحدكم وهو حين يفل مؤمن فإياكم إياكم (٤) ١٠ هـ .

٥ - (٥١٤) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم . ثنا عبد العزيز الأويس . ثنا عبد العزيز بن عبد المطلب . عن صفوان بن سليم . عن عطاء ابن يسار . وحميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة :

(١) في الأصل (معهم) بالميم .
(٢) أخرجه خ / في الأشربة / باب قول الله تعالى (انما الخمر والميسر ...) . فتح الباري ١٠ / ٣٠ ح ٥٥٧٨ من طريق أحمد بن صالح ثنا ابن وهب به .
م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان ... ١٠ / ٧٦ ح ١٠٠ من طريق حرملة بن يحيى

به .
(٣) في مسلم - المؤمنون .
(٤) الحديث صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ... ١٠ / ٧٦ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر عن همام .

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : لا يزنى الزانى حين يزني وهو مؤمن ، أراه ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو حين يشربها مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن (١) .
١ هـ .

٦ - (٥١٥) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس . ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع . ثنا شعيب بن أبي حمزة . ثنا أبو الزناد . أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا يزنى الرجل حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، قال الأعرج : وسمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة كان يقول مع ذلك : ولا ينتهب نهبة يرفع المؤمنون اليه رؤوسهم وهو مؤمن (٢) .
١ هـ رواه مالك وورقاء ١٠ هـ .

٧ - (٥١٦) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا قتيبة بن سعيد . ثنا اسماعيل بن جعفر . ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ثنا موسى بن هارون . ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الدراوردي . عن العلاء . عن أبيه عن أبي هريرة :

أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : لا يزنى الزانى حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يشرب (الخمر) حين يشربها وهو مؤمن (٣) ١٠ هـ .

(...) وأنبا الحسن بن منصور . ثنا علي بن معروف . ثنا يحيى بن صالح . ثنا سليمان بن بلال عن العلاء نحوه ١٠ هـ .

(١) م / من طريق حسن الحلواني ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا عبد العزيز بن المطلب . في نفس الباب والصفحة في مسلم كما جاء في تخريج الحديث رقم ٥١٣ .
(٢) فيه متابعة عبد الرحمن الأعرج لحميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة .
(٣) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ... ٧٧ / ١ .
من طريق قتيبة بن سعيد به .

٨ - (٥١٧) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان ثنا وهب بن جرير . ح / وأبنا أحمد بن عبيد . وعبد الرحمن الجلاب . قالا : ثنا ابراهيم بن الحسين . ثنا آدم . ح / وثنا أبو عمرو بن حكيم . ثنا محمد بن ابراهيم . ثنا عاصم بن علي . وعلى ابن الجعد قالوا : ثنا شعبة . عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن (١) ١٠ هـ .

(...) وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا محمد بن المثنى . ثنا بن أبي عدى قال : وثنا بشر بن خالد . ثنا غندر . قال ثنا شعبة . نحوه ١٠ هـ .

٩ - (٥١٨) أنبا أحمد بن محمد بن عمر . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . حدثني أبي . ثنا عبد الرزاق . أنبا سفيان . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة . رفعه . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، والتوبة معروضة (٢) ١٠ هـ .

(١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ... ١ / ٧٧ ح ١٠٤ من طريق محمد بن المثنى ثنا ابن أبي عدى عن شعبة ثنا سليمان وهو الأعمش به . وفيه زيادة . والتوبة معروضة بعد . وقد جاءت في الرواية التالية .

(٢) أخرجه خ / في الحدود / باب اثم الزناة . فتح الباري ١٢ / ١١٤ ح ٦٨١٠ من طريق آدم . ثنا شعبة عن الأعمش به .

م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ١ / ٧٧ ح ١٠٥ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به :

د / في السنة / باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه ٥ / ٦٤ ح ٤٦٨٩ من طريق أبي صالح الأنطاكي أخبرنا أبو اسحاق الفزاري عن الأعمش به .

ت / في أبواب الايمان / باب لا يزني الزاني وهو مؤمن . ٧ / ٣٧٤ ح ٢٧٦٠ من طريق أحمد بن منيع . أخبرنا عبيدة بن حميد عن الأعمش به .

س / قطع السارق / تعظيم السرقة . ٨ / ٥٨ من طريق أحمد بن سيار قال ثنا عبد الله بن عثمان . عن أبي حمزة عن الأعمش به .

رواه الفريابي وجماعة ، وقال النعمان عن الثوري : أراه رفعه ،
رواه أبو عوانة وزيد بن أبي أنيسة ، وأبو اسحاق الفزاري ١٠ هـ .

(...) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد . ثنا يحيى بن
بكير . ثنا بكر بن مضر . عن جعفر بن ربيعة . عن بعجة بن عبد الله بن بدر . عن أبي
هريرة . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، وذكر الحديث ١٠ هـ .

١٠ - (٥١٩) ثنا أحمد بن سليمان (١) . ثنا أبو زرعة (٢) . ح / وأنبا أحمد بن محمد
ابن ابراهيم الوراق . ثنا عبيد بن عبد الواحد . ثنا بن أبي مريم (٣) . ثنا نافع بن
يزيد (٤) . عن ابن الهاد . أن سعيد المقبري (٥) حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : إذا زنى الرجل خرج منه الايمان
فكان عليه كالظلة . فاذا انقلع من عليها رجع اليه الايمان (٦) ١٠ هـ .

١١ - (٥٢٠) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا موسى بن اسحاق ح / وأنبا الحسين ٤٨ / ١
ابن علي . ثنا الحسن بن عامر . قال ثنا عبد الله بن محمد العبسي . ثنا محمد بن بشر
وعبد الله بن نمير . ثنا عبيد الله بن عمر . عن نافع . عن ابن عمر . أن النبي صلى الله
عليه (وسلم) قال :
إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما (٧) ١٠ هـ . رواه عبد
الأعلى ١٠ هـ . رواه أيوب . وعنه ابن عيينة ١٠ هـ .

-
- (١) أحمد بن سليمان هو ابن أيوب . ثقة .
 - (٢) أبو زرعة هو عبد الرحمن بن صفوان النصري . ثقة .
 - (٣) سعيد بن أبي مريم . ثقة ثبت .
 - (٤) نافع بن يزيد الكلاعي ثقة .
 - (٥) سعيد المقبري . ثقة تغير قبل موته بأربع سنين ، لم يرو عنه بعد التغير .
 - (٦) اسناده صحيح . وأخرجه د / في السنة باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه ٥ / ٦٦
ح ٤٦٩٠ من طريق اسحاق بن سويد الرملي ثنا ابن أبي مريم به .
 - (٧) اسناد الحديث صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان حال ايمان من قال لأخيه
المسلم يا كافر ١٠ / ٧٩ ح ١١١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا محمد بن بشر به .

١٢ - (٥٢١) أنبا أحمد بن اسحاق . ثنا اسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى . ح / قال : (١) وثنا ابراهيم الحربى . ثنا سعيد بن سليمان . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن عبد السلام . ثنا يحيى بن يحيى . ح / وأنبا على بن نصر . ثنا محمد بن نعيم . ثنا على بن حجر . قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر . عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أيما امرئ قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما ، ان كان كما قال ، والا رجعت عليه (٢) ١٠ هـ .
رواه مالك ، والثورى ، وشعبة ١٠ هـ .

(...) أنبا عمر بن الربيع . ثنا يحيى بن أيوب . ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث . عن ابن الهاد . عن عبد الله بن دينار . عن ابن عمر : عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه ١٠ هـ .

(١) قال - أى أحمد بن اسحاق .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان حال ايمان من قال لأخيه المسلم - ياكافر . ٧٩ / ١ من طريق يحيى بن يحيى التميمى . ويحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .

• خ / في الأدب / باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال . فتح البارى ١٠ / ٥١٤ ح ٦١٠٤ من طريق اسماعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار . الى قوله - باء بها أحدهما .
التعليق :

أورد المصنف في هذا الفصل روايات حديث أبى هريرة لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ... الحديث . وحديثه اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة ... الحديث .
وروايات حديث ابن عمر . اذا أكفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما وفي رواية أيما امرئ قال لأخيه كافر باء بها أحدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه .

وكلها ظاهرة الدلالة لما ترجم له المؤلف . من أن هذه الأحاديث وأمثالها سيقمت للزجر والتحذير . وذلك لأن هذه المعاصى لا تخرج مرتكبها من دائرة الاسلام . ولا تذهب بايمانه وانما تنقص كماله . خلافا لرأى الخوارج . فقد نقل ابن حجر في فتح البارى ١٠ / ٣٤ الطبعة السلفية . في شرح الحديث قول ابن بطال في قوله (ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن) قال - هذا أشد ما ورد في شرب الخمر وبه تعلق الخوارج . فكفروا مرتكب الكبيرة عامدا عالما بالتحريم . وحمل أهل السنة الايمان هنا على الكامل . لأن العاصى يصير أنقص حالا في الايمان ممن لا يعصى .

وهذا ما أشار إليه المؤلف بقوله في الترجمة . وقيل : أنه غير مستكمل للإيمان .
وأما قوله ، معناه أنه غير مؤمن في حين ركوبه الزنا . فيدل له حديث أبي هريرة الذي أورده في
هذا الفصل . وهو قوله صلى الله عليه وسلم إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان عليه كالظلمة ...
الحديث .

أما حديث ابن عمر من أكفر أخاه فقد باء بها أحدهما فإن كان كما قال . والا رجعت عليه .
فقد نقل النووي في شرح مسلم ٤٩ / ٢ - ٥٠ في شرح الحديث أوجها في معناه بناء على أن مذهب أهل
الحق أنه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا وكذا قوله لأخيه كافر من غير اعتقاد بطلان دين
الاسلام . ومن الأوجه التي ذكرها حمله على المستحل لذلك . وهذا يكفر . فعلى هذا معنى باء بها أى
بكلمة الكفر .

الثانى - معناه رجعت عليه تقيسته لأخيه ومعصية تكفيره .

الثالث - معناه أن ذلك يؤول به إلى الكفر . وذلك أن المعاصي كما قالوا بريد الكفر ...

الرابع - أنه محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين . قال - وهذا الوجه نقله القاضى عياض
رحمه الله عن الامام مالك بن أنس وهو ضعيف لأن المذهب الصحيح المختار الذى قاله الأكثرون
والمحققون أن الخوارج لا يكفرون كسائر أهل البدع . قال ابن حجر في فتح البارى ١٠ / ٤٦٦ . بعد نقله
لهذا الوجه عن النووي . قلت : ولما قاله مالك وجه وهو أن منهم من يكفر كثيرا من الصحابة ممن شهد
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة والإيمان . فيكون تكفيرهم من حيث تكذيبهم للشهادة المذكورة
لا من مجرد صدور التكفير منهم بتأويل ١٠ هـ .

قلت - وينقل هذه الأقوال عن الأئمة في شرح هذه الأحاديث يتبين لنا صواب رأي المصنف في
إيراده هذه الأحاديث تحت هذه الترجمة . فقد وافق الجمهور في حملها على التحذير منها .

والله أعلم ...

٩٠- ذِكْرُ مَا يُدَلُّ عَلَيْهِ أَنَّ النَّفَاقَ عَلَى ضُرُوبٍ: نِفَاقٌ كُفْرٌ، وَنِفَاقٌ قَلْبٌ

وَلِسَانٌ وَأَفْعَالٌ وَهِيَ دُونَ ذَلِكَ

قال الله عز وجل (ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (١)

١ - (٥٢٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ومحمد بن يعقوب . قالا : ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا ابن نمير . عن الأعمش . عن عبد الله بن مرة . عن مسروق . عن عبد الله بن عمرو قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خلة منهن . كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها . اذا حدث كذب . واذا عاهد غدر . واذا وعد أخلف . واذا خاصم فجر (٢ . ٣) .

(١) النساء / آية ١٤٥ .

(٢) قوله (اذا خاصم فجر) الفجور هو ارتكاب المعاصي . والمعنى أنه مال عن الحق وقال الباطل والكذب .

(٣) اسناد ابن مندة حسن وأخرجه خ / في الايمان / باب علامة المنافق . فتح الباري ١ / ٨٩ ح ٣٤ من طريق قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن الأعمش به . وذكر الرابعة واذا أؤتمن خان . وفي المظالم / باب اذا خاصم فجر . فتح الباري ٥ / ١٠٧ ح ٢٤٥٩ من طريق بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان - هو الأعمش به .

وفي الجزية والموادعة / باب اثم من عاهد ثم غدر . فتح الباري ٦ / ٢٧٩ ح ٣١٧٨ من طريق قتيبة بن سعيد . ثنا جرير عن الأعمش به .

٠ م / في الايمان / باب بيان خصال المنافق ١ / ٧٨ ح ١٠٦ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا عبد الله بن نمير به .

٠ د / في السنة / باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه ٥ / ٦٤ ح ٤٦٨٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير به .

٠ ت / في أبواب الايمان / باب في علامة المنافق . ٧ / ٣٨٥ ح ٢٧٦٨ من طريق محمود بن غيلان أخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن الأعمش به .

٠ س / في الايمان / علامة المنافق . ٨ / ١٠٢ من طريق بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان به .

٢ - (٥٢٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . أنبا يزيد بن هارون . ثنا شعبة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة . عن مسروق عن عبد الله بن عمرو . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
أربع من كن فيه كان منافقا خالصا . وإن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها . إذا حدث كذب . وإذا وعد أخلف . وإذا أؤتمن خان (١) ١٠ هـ .

٣ - (٥٢٤) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو عبيدة السري بن يحيى . ثنا قبيصة بن عقبة . ثنا سفيان . عن الأعمش عن عبد الله بن مرة . عن مسروق . عن عبد الله بن عمرو . قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أربع من كن فيه كان منافقا خالصا . وإن كانت فيه خصلة منهن لم يزل فيه خصلة من نفاق حتى يدعها . إذا وعد أخلف وإذا حدث كذب . وإذا خاصم فجر . وإذا عاهد غدر (٢) ١٠ هـ . رواه وكيع ١٠ هـ .

٤ - (٥٢٥) أنبا محمد بن إبراهيم بن الفضل . ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا أحمد بن سلمة أنبا اسحاق بن إبراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد . عن الأعمش . عن عبد الله بن مرة عن مسروق . عن عبد الله بن عمرو . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا . إذا حدث كذب . وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر . وإذا خاصم فجر . ومن كانت فيه خصلة منهن ففيه خصلة من النفاق حتى يدعها (٣) ١٠ هـ .

٥ - (٥٢٦) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا اسحاق بن الحسن . وبشر بن موسى قالا : ثنا معاوية بن عمرو . ثنا أبو اسحاق الفزاري . عن الأعمش . عن عبد الله بن مرة . عن مسروق . عن ابن عمرو . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) فيه متابعة شعبة لعبد الله بن نمير عن الأعمش . وقد ذكر الجملة الساقطة من الرواية الأولى وهي / وإذا أؤتمن خان .

(٢) فيه متابعة سفيان لعبد الله بن نمير عن الأعمش .

(٣) فيه متابعة جرير بن عبد الحميد لعبد الله بن نمير عن الأعمش .

أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، من اذا حدث كذب واذا وعد
أخلف . واذا عاهد غدر . واذا خاصم فجر . وان كانت فيه خصلة منها ففيه خصلة
من النفاق حتى يتوب (١) ١٠ هـ .

٦ - (٢٢٧) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن نعيم (٢) . ثنا قتيبة . ح / وأنبا
حمزة . ثنا حامد . ثنا يحيى بن أيوب ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا يوسف بن
يعقوب . وأحمد بن عمرو بن حفص . قالا : ثنا أبو الربيع ح / وأنبا محمد بن صالح . ثنا
جعفر بن محمد بن سوار . ثنا علي بن حجر هو وشعيب . قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر ثنا
نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل عن أبيه . عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه
(وسلم) قال :

آية المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف واذا أوتمن
خان (٣) ١٠ هـ

٧ - (٥٢٨) أنبا أحمد بن محمد بن عبد السلام . وعمر بن الربيع قالا : ثنا يحيى بن
أيوب . ثنا ابن أبي مريم . ثنا محمد بن جعفر . عن العلاء . عن أبيه . عن أبي هريرة .
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :

علامات المنافق ثلاث . اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف . واذا أوتمن
خان (٤) ١٠ هـ .

-
- (١) فيه متابعة أبي اسحاق الفزاري لعبد الله بن نمير عن الأعمش .
(٢) محمد بن نعيم . ثقة . تقدم ص ١٩٠ .
(٣) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان / باب علامة المنافق . فتح الباري ١ / ٨٩ ح ٣٣ من
طريق سليمان أبو الربيع ثنا اسماعيل بن جعفر به .
وفي الشهادات / باب من أمر بانجاز الوعد . فتح الباري ٥ / ٢٨٩ ح ٢٦٨٢ من طريق
قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل بن جعفر به .
وفي الوصايا / باب قول الله تعالى (من بعد وصية يوصى بها أودين) . فتح الباري
٥ / ٣٧٥ ح ٢٧٤٩ من طريق سليمان بن داود أبو الربيع ثنا اسماعيل بن جعفر به .
وفي الأدب / باب قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) فتح
الباري ١٠ / ٥٠٧ ح ٦٠٩٥ من طريق ابن سلام ثنا اسماعيل بن جعفر به .
م / في الايمان / باب بيان خصال المنافق ١ / ٧٨ ح ١٠٧ من طريق يحيى بن أيوب
وقتيبة بن سعيد قالا : ثنا اسماعيل بن جعفر به .
ت / في أبواب الايمان / باب في علامة المنافق ٧ / ٣٨٥ ح ٢٧٦٧ من طريق علي بن حجر به .
س / في الايمان / علامة المنافق ٨ / ١٠٢ من طريق علي بن حجر به .
(٤) الحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب بيان خصال المنافق ١ / ٧٨ ح ١٠٨ من
طريق أبي بكر بن اسحاق أخبرنا ابن أبي مريم به .

(...) أنبا على بن يعقوب . ثنا أبو زرعة . ح / وأنبا الحسن بن منصور . ثنا على بن معروف . ثنا يحيى بن صالح . وأنبا محمد بن أبي حامد . ثنا أبو اسماعيل . ثنا أيوب ابن سليمان عن أبي بكر . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا الحسن بن علي . ثنا ابن أبي أويس . ثنا أخى قالوا : ثنا سليمان . عن العلاء . عن أبيه . عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه ١٠ هـ .

٨ - (٥٢٩) ثنا حسان (١) . ثنا ابراهيم ابن أبي طالب (٢) . ح وثنا محمد بن يعقوب بن يوسف . حدثني أبي . قال : ثنا أبو موسى . ثنا يحيى بن محمد بن قيس . عن العلاء باسناده قال :
آية المنافق ثلاث . وان صام وصلى . وزعم أنه مسلم (٣) نحوه ١٠ هـ .

٩ - (٥٣٠) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى . / وأنبا محمد بن سعد . وأحمد بن اسحاق قالوا : ثنا محمد بن أيوب . ثنا أبو سلمة وعلى بن عثمان . ح / وأنبا أحمد بن عبيد الحمصى . ثنا أحمد بن علي بن سعيد . ثنا عبد الأعلى بن حماد . قالوا : ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
ثلاث من كن فيه فهو منافق . وان صام وصلى وزعم أنه مؤمن . اذا حدث كذب . واذا وعد أخلف . واذا أوّتمن خان (٤) ١٠ هـ .

١٠ - (٥٣١) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ومحمد بن حمزة . ومحمد بن محمد . قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود ثنا شعبة . عن منصور . عن أبي وائل . عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه (وهلم) قال :

(١) حسان هو ابن محمد . الامام الحافظ ص ١٣٤ .

(٢) ابراهيم بن أبي طالب . حافظ ثقة . تقدم ص ٢٧٦ .

(٣) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان خصال المنافق ١ / ٧٨ ح ١٠٩ من

طريق عقبة بن مكرم العمى ثنا يحيى بن محمد بن قيس به .

ت / في أبواب الايمان / باب علامة المنافق . ٧ / ٣٨٣ ح ٢٧٦٦ من طريق أبي حفص

عمرو بن علي أخبرني يحيى بن محمد بن قيس به .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان خصال المنافق ١ / ٧٩ ح ١١٠ من طريق

بني نصر التمار وعبد الأعلى بن حماد به .

آية المنافق ثلاث . اذا حدث كذب . واذا وعد أخلف . واذا أؤتمن
٤٨ / ب خان (١) . أخرجه حسين بن محمد عن عمرو عن أبي داود عن شعبة عن منصور
والأعمش . ١٠ هـ .

رواه بندار عن أبي داود فقال : متصور وحده ١٠ هـ .

١١ - (٥٢٢) أنبا محمد بن سعيد . وخيثمة . وأحمد بن محمد بن زياد . وجماعة قالوا :
ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي . ثنا وكيع . / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا محمد بن
سليمان . ثنا عبید الله بن موسى . قال : ثنا الأعمش . عن عدی بن ثابت . عن زر بن
حبیش قال : قال علی والذی فلق (•) الحبة وبرأ النسمة أنه لعهد النبي الأُمى .
أنه لا يحبك الا مؤمن . ولا يبغضك الا منافق (٢) . ١٠ هـ .

١ - (٥٢٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ومحمد بن حمزة . ومحمد بن محمد . قالوا :
ثنا يونس . ثنا أبو داود . ح / وأنبا محمد بن عمر . ثنا اسحاق بن ابراهيم شاذان . ثنا
الحجاج بن منهال الأنماطي البصرى . ح / وأنبا على بن الحسن بن على . ثنا يوسف بن
عبد الله الحلواني . ثنا أبو الوليد مسلم واين كثير . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا محمد
ابن غالب . ثنا عفان . / وثنا ابراهيم بن حاتم ثنا سليمان بن حرب . قالوا : ثنا شعبة .
قال : أخبرني عبد الله بن جبر . قال : سمعت أنس بن مالك يقول :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : آية الايمان حب الأنصار . وآية
النفاق بغض الأنصار . من أحبهم أحبه الله . ومن أبغضهم أبغضه
الله (٣) . ١٠ هـ .

(١) إسناده ضعيف والمتن صحح لشواهد .

(•) قوله / (فلق الحبة وبرأ النسمة) فلق الحبة أى شقها بالنبات النهائية ٣ / ٤٧١ وبرأ النسمة

ي خلق الانسان . وقيل - النفس .

(٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث صحيح . أخرجه م / في الايمان . باب

الدليل على أن حب الأنصار وعلى من الايمان ١ / ٨٦ ح ١٣١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع
وأبو معاوية به .

(٣) اسناد ابن مندة حسن والحديث صحيح أخرجه ح / في الإيمان / باب علامة الايمان حب

الأنصار . فتح البارى ١ / ٦٢ ح ١٧ من طريق أبي الوليد قال : ثنا شعبة . دون قوله من أحبهم أحبه الله .
وقد أخرجها في مناقب الأنصار / باب حب الأنصار من الايمان . فتح البارى ٧ / ١١٣ ح ٣٧٨٢ من حديث
لبراء . من طريق حجاج .

(٥٥٠) وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا أبو موسى . ثنا غندر . ح / وثنا حسان . ثنا جعفر ابن أحمد ، ثنا يحيى بن حبيب . ثنا خالد بن الحارث نحوه ١٠ هـ .

١٣ - (٥٣٤) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد . ثنا وهب بن جرير . وبشر بن عمر الزهراني . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان . ثنا وهب بن جرير . ح / وأنبا محمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس . قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود . ح / وأنبا محمد بن عمر . ثنا اسحاق بن ابراهيم شاذان ثنا حجاج بن منهال . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا محمد بن غالب البغدادي ثنا أبو الوليد . ومسلم بن ابراهيم . ومحمد بن كثير . وأبو عمر الحوضي . وعلى بن الجعد قالوا : ثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال : سمعت البراء يقول : سمعت النبي صلى الله عليه (وسلم) يقول في الأنصار :

لا يحبهم الا مؤمن . ولا يبغضهم الا منافق ١٠ هـ .
زاد أبو قلابة وحجاج . من أحبهم أحبه الله . ومن أبغضهم أبغضه الله (١) ١٠ هـ .

(٥٥٠) أنبا أحمد . وعلى . قالوا : ثنا معاذ . ثنا مسدد . ثنا يحيى بن سعيد . ح / وحدثني أبي . حدثني أبي . ثنا عمرو . وأبو موسى . قالوا : ثنا معاذ بن معاذ . ح / قال : وثنا أبو حفص . ثنا ابن مهدي . ح / قال : وثنا بندار ثنا غندر . قالوا : ثنا شعبة نحوه ١٠ هـ .

١٤ - (٥٣٥) أنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا العباس بن الفضل . ثنا أبو الوليد . قال : كنا عند شعبة . فقال لفتى أنت ابن سعيد بن أسعد الأنصاري قال : نعم . قال : ادن فسل . فأخرج الواحا . قال شعبة : ليس بيننا وبين أحد هواذة في الواح . ثم قال شعبة : سمعت عدى بن ثابت . يقول : سمعت البراء يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : من أحب الأنصار أحبه

= وفي مناقب الأنصار / باب حب الأنصار من الايمان ٧ / ١١٣ ح ٣٧٨٤ من طريق مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة . كروايته في الايمان .

٥٠ م / في الايمان / باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى رضی الله عنهم من الايمان ١ / ٨٥ ح ١٢٨ من طريق محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة . كرواية البخاري .

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في مناقب الأنصار / باب حب الأنصار من الايمان . فتح الباري ٧ / ١١٣ ح ٣٧٨٣ من طريق حجاج بن منهال ثنا شعبة به . وتقدمت الاشارة اليه في الصفحة السابقة .

الله . ومن أبيض الأنصار أبيضه الله قال شعبة : وأخبرني عبد الله بن عبد الله ابن جبر . سمع أنسا . سمع النبي صلى الله عليه (وسلم) يقول : آية الايمان حب الأنصار . وآية النفاق بغض الأنصار (١) ١٠ هـ .

١٥ - (٥٢٦) أنبا محمد بن حمزة . ومحمد بن محمد بن يونس . وغير واحد . قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود ح / وأنبا خيثمة . ثنا أبو قلابة الرقاشي . ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي . ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا ابراهيم بن عبد الله ابن سليمان . ثنا وهب بن جرير . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا ابراهيم بن حاتم . ثنا عمرو . ح / قال أحمد بن اسحاق وثنا محمد بن حفص (٢) ثنا عاصم بن علي قالوا : ثنا شعبة . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا يبيض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر (٣) ١٠ هـ .

١٦ - (٥٢٧) أنبا عمرو بن محمد بن منصور . ومحمد بن يونس قالوا : ثنا الحسين بن محمد بن زياد . ثنا اسحاق بن ابراهيم . ح / وأنبا حسان بن محمد . ثنا علي بن اسحاق البغدادي . ثنا عثمان بن أبي شيبة . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ثنا يوسف بن يعقوب . ثنا أبو الربيع . قالوا : أنبا جرير بن عبد الحميد . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي سعيد الخدري . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : لا يبيض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر (٤) ١٠ هـ .

١٧ - (٥٢٨) أنبا أحمد بن عبيد بن ابراهيم . ومحمد بن ابراهيم بن مروان . ويحيى ابن عبد الله بن الحارث الدمشقي . قالوا : ثنا أحمد بن علي بن سعيد . ثنا يحيى بن معين ح / وأنبا الحسين . ثنا الحسن بن عامر . ثنا أبو بكر . قال : ثنا أبو أسامة . عن

(١) تقدم ص ٥٨٦ ح برقم ١٢ . وص ٥٨٧ ح برقم ١٣ .

(٢) لعل الكلام هكذا / قال / أي المصنف / وثنا أحمد بن اسحاق ومحمد بن حفص لأنه يروى

عنهما وقد جاء الكلام لهما بين السطور .

(٣) لم نجد تراجم بعض رجال ابن مندة . والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب

الدليل على أن حب الأنصار وعلى من الايمان . ١ / ٨٦ من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة ثنا جرير ح / وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة كلاهما عن الأعمش به .

(٤) استاده صحيح . وفيه متابعة جرير بن عبد الحميد لشعبة عن الأعمش .

الأعمش . عن أبي صالح عن أبي سعيد قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا يبغض الأنصار رجل يؤمن
بالله واليوم الآخر (١) ١٠ هـ رواه أبو عوانة والثوري ١٠ هـ .

١٨ - (٥٣٩) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ثنا موسى بن هارون . ح / وأنا
محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد قالا : ثنا أحمد بن سلمة . قال : ثنا قتيبة بن سعيد
ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى (٢) . عن سهيل بن أبي صالح . عن أبيه . عن أبي
هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (قال) :
لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ، ولولا الهجرة لكنت
امراً من الأنصار ، ولو سلكت وادياً أو شعباً لسلكت وادى الأنصار أو شعبهم .
والأنصار شعاري ، والناس دثاري (٣) ١٠ هـ .

١ / ٤٩

١٩ - (٥٤٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم (٤) . ثنا محمد بن مسلم بن
واره (٥) . ثنا يحيى بن حماد . ثنا شعبة . عن أبان بن تغلب . عن الفضيل القيمي .
عن ابراهيم عن علقمة . عن عبد الله . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) فيه متابعة أبي أسامة لشعبة وجريير عن الأعمش .
(٢) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القرى . بتشديد التحتانية . المدنى .
نزيل الاسكندرية . حليف بنى زهرة . ثقة من الثامنة . مات سنة احدى وثمانين . تقزيب ١ / ٣٧٦ .
(٣) في اسناده سهيل بن أبي صالح تغير بأخيه . ولم يتبين لنا هل روى عنه يعقوب قبل
التغير أو بعده . ولا يمكن الحكم عليه إلا بعد معرفة ذلك .
وقد أخرج البخارى في مناقب الأنصار / باب قول النبي صلى الله عليه وسلم . لولا الهجرة لكنت
امراً من الأنصار . فتح اليارى ٧ / ١١٢ ح ٣٧٧٩ من حديث أبي هريرة نحوه وفي المغازى / باب غزوة
الطائف ... فتح البارى ٨ / ٤٣٠ من حديث عبد الله بن زيد وفيه لولا الهجرة .. الخ .
أما الجملة الأولى من الحديث وهى / لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر فقد تقدمت
في الروايات السابقة .

(٤) أحمد بن محمد بن ابراهيم . أبو عمرو كان حسن المعرفة . بالحديث . تقدم ص ١٦٥ .
(٥) ابن واره الحافظ الكبير الثبت أبو عبد الله . محمد بن مسلم بن واره الرازى . قال ابن
خراش كان ابن واره من أهل هذا الشأن المتقين الأمانة . وقيل فيه تعظيم لنفسه مات سنة سبعين
ومائتين تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٧٥ . الشذرات ٢ / ١٦٠ .

لا يدخل الجنة (من كان في قلبه) (●) مثقال ذرة من كبر . ولا يدخل النار (أحد في قلبه) مثقال ذرة من ايمان . فقال رجل يارسول الله ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسن . ونعله حسنة فقال : ان الله جميل يحب الجمال . الكبر من بطر الحق وغمط الناس (١) ١٠ هـ .

٢٠ - (٥٤١) أنبا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد . ثنا ابراهيم بن هاشم (٢) . ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمى ح / وأنبا حسان ثنا أحمد بن نصر بن ابراهيم (٣) . ثنا بندار . قال : ثنا أبو داود . ثنا شعبة . عن أبان بن تغلب . عن فضيل عن ابراهيم . عن علقمة عن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر (٤) ١٠ هـ . رواه أبو بكر بن أبي الأسود . عن أبي داود ١٠ هـ .

٢١ - (٥٤٢) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا العباس بن محمد بن عبيد الله . ثنا عفان . ح / قال : وثنا محمد بن أيوب . ثنا عبد الرحمن بن المبارك قال : ثنا عبد العزيز بن مسلم . ثنا الأعمش . عن ابراهيم . عن علقمة . عن عبد الله قال :

(●) ما بين القوسين من مسلم وهو ثابت في الرواية الآتية برقم ٢١ وقوله : (يكون ثوبه حسن) هكذا في الأصل .

(١) أخرجه م / في الايمان / باب تحريم الكبر وبيانه ٩٣ / ١ ح ١٤٧ من طريق محمد بن المشنى ومحمد بن بشار و ابراهيم بن دينار جميعا عن يحيى بن حماد به . دون قوله : ولا يدخل النار أحد في قلبه مثقال ذرة من ايمان . وقد جاءت في الحديث التالى له في مسلم برقم ١٤٨ وهو الحديث الآتى هنا برقم ٢١ .

(٢) ابراهيم بن هشام بن الحسين بن هاشم أبو اسحاق المعروف بالبغوى ذكر ابن حجر في ترجمة المقدمى محمد بن أبي بكر . أنه سمع منه وثقه الدارقطنى . مات سنة سبع وتسعين ومائتين ت / بغداد ٦ / ٢٧٣ .

(٣) أحمد بن نصر بن ابراهيم لم أجد ترجمته . ولم يرد في غير هذا الموضع .
(٤) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه م / في الايمان باب تحريم الكبر وبيانه ٩٣ / ١ ح ١٤٩ من طريق محمد بن بشار ثنا أبو داود به .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر . ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان (١) ١٠ هـ رواه أبو بكر بن عياش وغيره عن الأعمش ١٠ هـ .

(...) أنبا عمرو بن محمد بن منصور . ومحمد بن يعقوب . قالوا : ثنا حسين بن محمد ابن زياد . ثنا سهل بن عثمان . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن النضر بن سلمة . ثنا سويد . قال : ثنا ابن مسهر . عن الأعمش . عن ابراهيم . عن علقمة . عن عبد الله . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه ١٠ هـ . (•)

٢٢ - (٥٤٢) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن ٥٠ / ١ مندة (٢) . أنبا أحمد بن محمد بن زياد (٣) . ومحمد بن يعقوب . قالوا : ثنا الحسن بن علي بن عفان (٤) . ثنا أبو أسامة (٥) . ح / وأنبا محمد بن أيوب بن حبيب . ثنا عبد الملك بن عبد الحميد (٦) . ثنا محمد بن عبيد . عن عبيد الله بن عمر . عن نافع عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) أخرجه م / في الايمان / باب تحريم الكبر ١ / ٩٣ ح ١٤٨ من طريق منجاب بن الحارث التميمي وسويد بن سعيد كلاهما عن علي بن مسهر عن الأعمش به .

(•) انتهى الجزء الثالث من كتاب الإيمان ويليهِ الجزء الرابع حسب تجزئة غير المصنف - وأول أحاديثه رقم ٢٢ (٥٤٣) الآتي « من حمل علينا السلاح فليس منا » وينتهي عند الحديث رقم ٤٠ (٥٦١) في نهاية هذا الفصل رقم ٩٠ المسلسل الذي اتبعناه في موضوعات الكتاب كما أحرنا التعليق على تلك الأحاديث حتى نهاية هذا الفصل وهي برواية أبي عمرو عبد الوهاب بن مندة عن والده المصنف إجازة .

(٢) هو المصنف تقدم التعريف به في القسم الأول .

(٣) أحمد بن محمد بن زياد . ثقة ثبت . تقدم ص ١٧٥ .

(٤) الحسن بن علي بن عفان . ثقة . تقدم ص ٢١٢ .

(٥) أبو أسامة . هو حماد بن أسامة بن زيد ثقة .

(٦) عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الميموني الجزري الرقي . أبو الحسن

صحب الامام أحمد . وثقه النسائي وأبو عوانة وغيرهم . توفي سنة أربع وسبعين ومائتين . وسنه دون

المائة . شذرات الذهب ٢ / ١٦٥ .

من حمل علينا السلاح فليس منا (١) . ١٠ هـ

(١٠٠) أنبا على . ثنا معاذ بن المثني . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد . قال : ثنا مسدد . ثنا يحيى بن سعيد . ح / وأنبا الحسين . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر . ثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة . عن عبد الله نحوه . ١٠ هـ .

(١٠٠) وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا محمد بن أيوب . ثنا ابراهيم بن موسى . ثنا عيسى بن يونس . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا محمد بن المثني . ثنا عبد الوهاب . عن عبيد الله نحوه . ١٠ هـ .

٢٢ - (٥٤٤) أنبا محمد بن محمد بن يوسف (٢) . ثنا محمد بن نصر (٣) . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن عبد السلام . قال : ثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك . ح / وأنبا عمر بن الربيع . ثنا بكر بن سهل . ثنا عبد الله بن يوسف . ح / وأنبا محمد بن عبد الله . وعلى بن الحسن . قالوا : ثنا اسماعيل بن اسحاق . ثنا ابن أبي أويس . والقعنبي . قالوا : ثنا مالك . عن نافع . عن ابن عمر .

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : من حمل علينا السلاح فليس منا (٤) . ١٠ هـ رواه جويرية وأيوب . ١٠ هـ .

(١) اسناده صحيح . وأخرجه خ : في الفتن : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : من حمل علينا السلاح فليس منا . فتح الباري ١٣ / ٢٣ ح ٧٠٧٠ من طريق عبد الله بن يوسف . أخبرنا مالك عن نافع به .

• م : في الايمان : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا ١ / ٩٨ ح ١٦١ من طريق زهير بن حرب ومحمد بن المثني قالوا : ثنا يحيى القطان . ح / وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة به .

(٢) هو الطوسي . ثقة . تقدم ص ١٤٢ .

(٣) هو المروزي . ثقة . تقدم ص ١٤٢ .

(٤) اسناده صحيح . وتقدم ص ٥٩١ ح برقم ٢٢ .

٢٤ - (٥٤٥) أنبا أحمد بن ابراهيم بن جامع . ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص . ثنا ابراهيم بن المنذر (١) . ثنا معن (٢) . عن مالك عن نافع . عن ابن عمر . أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : من حمل علينا السلاح فليس (٣) منا . ١٠ هـ . وعن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه . ١٠ هـ .

٢٥ - (٥٤٦) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ومحمد بن يعقوب . قالوا : ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا أبو أسامة . عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة . عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

من حمل علينا السلاح فليس منا (٤) . ١٠ هـ .

٢٦ - (٥٤٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد . قالوا : ثنا أحمد بن سلمة . ح / وأنبا محمد بن عبيد الله . ثنا موسى بن هارون . قال : ثنا قتيبة . ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح . عن أبيه . عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

من حمل علينا السلاح فليس منا . ومن غشنا فليس منا (٥) . ١٠ هـ . رواه سليمان بن بلال ، وابن أبي حازم . ١٠ هـ .

(١) ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة الحزامي . امام ثقة جليل . مات سنة ست وثلاثين ومائتين . طبقات الشافعية ٢ / ٨٢ .

(٢) معن - هو ابن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي مولا هم القزاز . أبو يحيى المدني أحد أئمة الحديث روى عن مالك بن أنس وغيره . قال أبو حاتم : أثبت أصحاب مالك وأتقنهم . وكان ثقة كثير الحديث مأمونا . مات سنة ثمان وتسعين ومائة . تهذيب ١٠ / ٢٥٢ . تقريب ٢ / ٢٦٧ .

(٣) فيه متابعة معن بن عيسى ليحيى بن يحيى والقنبي وابن أبي أويس عن مالك .

(٤) اسناده صحيح . وأخرجه خ : في الفتن : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم « من حمل علينا السلاح ليس منا » فتح الباري ١٣ / ٢٣ ح ٧٠٧١ من طريق محمد بن العلاء ثنا أبو أسامة به .

● م : في الايمان : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : من حمل علينا السلاح فليس منا ١ / ٩٨ ح ١٦٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن براد الأشعري وأبي كريب قالوا : ثنا أبو أسامة به .

(٥) أخرجه م : في الايمان : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا ١ / ٩٩

ح ١٦٤ من طريق قتيبة بن سعيد به .

٢٧ - (٥٤٨) أنبا أحمد بن إبراهيم بن نافع . ثنا أبو الزنباع روح بن الفرغ (١) . ثنا أحمد بن أبي بكر . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا زياد بن الخليل (٢) . ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي . قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم . عن سهيل بن أبي صالح . عن أبيه . عن أبي هريرة . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :
من حمل علينا السلاح فليس منا . ومن غشنا فليس منا (٣) اهـ .

٢٨ - (٥٤٩) أنبا أحمد بن محمد بن عبد السلام . ثنا يحيى بن أيوب . ثنا بن أبي مريم . ثنا محمد بن جعفر . عن العلاء . عن أبيه (٤) . عن أبي هريرة قال :
(قال) النبي صلى الله عليه وسلم : من حمل علينا السلاح فليس منا (٥) ولسنا منه . اهـ .

(...) وأنبا الحسين . ثنا علي بن معروف . ثنا يحيى بن صالح . ثنا سليمان بن بلال . عن العلاء نحوه . اهـ .

٢٩ - (٥٥٠) أنبا محمد بن يعقوب (٦) . ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (٧) .

(١) أبو الزنباع روح بن الفرغ . بن عبد الرحمن . كان أوثق الناس في زمانه . مولده سنة أربع ومائتين . وتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائتين . انظر الديباج المذهب . لابن فرحون ١ / ٣٦٥ .

(٢) زياد بن الخليل لم يرد في غير هذا الموضع .

(٣) أخرجه م : في الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا ١ / ٩٩ ح ١٦٤ من طريق أبي الأحوص محمد بن حيان ثنا ابن أبي حازم عن سهيل به . وتقدم من طريق قتيبة .

(٤) هو عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي . ثقة تقدم ص ٤٤٥ .

(٥) فيه متابعة عبد الرحمن الحرقي . لأبي صالح وهو ذكوان عن أبي هريرة . وليس في رواية مسلم . ولسنا منه .

(٦) محمد بن يعقوب هو الشيباني الامام الحافظ . تقدم ص ١٢٠ .

(٧) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . ثقة فقيه . من الحادية عشرة . مات سنة ثمان وستين . تقريب ٢ / ١٧٨ .

ثنا بن وهب (١) . ثنا حفص بن ميسرة (٢) أن العلاء بن عبد الرحمن . أخبره عن أبيه عن أبي هريرة :

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مر بصبر من طعام يباع في السوق فأدخل يده فيها . فكان في أسفله بلل فقال : ما هذا ؟ فقالوا : أصابه الماء . فقال : ألا أظهرتموه للناس من غشنا فليس منا (٣) . ١٠٠ هـ .

٢٠ - (٥٥١) أنبا أحمد بن محمد بن عبد السلام . ثنا يحيى بن أيوب . ثنا سعيد بن أبي مريم المصري . ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير (٤) . قال : أخبرني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال :

جاء النبي صلى الله عليه (وسلم) الى السوق ، فرأى حنطة مصبرة فأدخل يده فيها فنالها بلل . فقال : ما هذا ؟ يا صاحب الطعام . قال : يا رسول الله أصابه مطر فهو هذا البلل الذي ترى . قال : أفلا جعلته على رأس الطعام حتى يراه الناس . من غش فليس منا . من غش فليس منا (٥) . ١٠٠ هـ .

٢١ - (٥٥٢) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن نعيم . ثنا قتيبة . ح / وأنبا أحمد ابن اسحاق . ثنا أحمد بن عمرو بن حفص . ثنا أبو الربيع . ح / وأنبا حمزة بن محمد . ثنا حامد بن أبي حامد . ثنا يحيى بن أيوب . ح / وأنبا محمد بن صالح . ثنا جعفر بن سوار . ثنا علي بن حجر . قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر . عن العلاء . عن أبيه . عن أبي هريرة :

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مرّ على صبرة طعام . فأدخل يده

(١) ابن وهب . ثقة . تقدم ص ١٦٣ .

(٢) حفص بن ميسرة العقيلي . بالضم . أبو عمر الصنعاني . نزيل عسقلان . ثقة ربما وهم . من الثامنة . مات سنة احدى وثمانين روى له الشيخان . تقريب ١ / ١٨٩ .

(٣) اسناده حسن .

(٤) محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري . ثقة . من السابعة . تقريب ٢ / ١٥٠ .

(٥) فيه متابعة محمد بن جعفر بن أبي كثير لحفص بن ميسرة عن العلاء .

فيها ، فنالت أصبعه بللا فقال : ما هذا يا صاحب الطعام ، قال ، أصابته السماء
يا رسول الله ، قال ، أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ، من غش فليس
منى (١) اهـ .

رواه ابن عيينة وسليمان بن بلال . اهـ .

٢٢ - (٥٥٣) أنبا أبو عمرو . ثنا محمد بن النعمان بن بشير . ثنا عبد العزيز الأويس .

ب / ٥ ثنا الدراوردي . عن ثور . عن أبي الفيث . عن أبي هريرة .

قال النبي صلى الله عليه (وسلم) : من رمانا بالليل فليس منا ، ومن غشنا فليس
منا (٢) . اهـ .

٢٣ - (٥٥٤) أنبا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف . ثنا النضر بن محمد . ح /

وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا محمد بن أيوب . ثنا أبو الوليد . قال : ثنا عكرمة بن عمار .
ثنا اياس بن سلمة . عن أبيه . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

من حمل علينا السلاح فليس منا (٣) . اهـ .

(...) ثنا الحسين . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر . ثنا مصعب عن عكرمة نحوه (٤) . اهـ .

(١) أخرجه م . في الايمان ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا ١ / ٩٩ من

طريق يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .

• وقد أخرجه الحاكم في المستدرک في البيوع ٢ / ٩ من طريق يحيى بن أيوب وعلى بن حجر

قالا ، ثنا اسماعيل بن جعفر عن العلاء به ، وقال على شرط مسلم ، وقد أخرجه مسلم كما ترى .

(٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ، وقد أخرجه حم ٢ / ٣٢١ من طريق أبي عبد

الرحمن ثنا سعيد أخبرني يحيى بن أبي سليمان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ، ولفظه من
رمانا بالليل فليس منا دون قوله ، ومن غشنا فليس منا .

(٣) أخرجه م . في الايمان ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح

فليس منا ١ / ٩٨ ح ١٦٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالوا ، ثنا مصعب بن المقدم ثنا

عكرمة بن عمار ولفظه من سل علينا السلاح فليس منا .

٢٤ - (٥٥٥) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ثنا موسى بن هارون . ثنا شيبان . وعلى بن الجعد . قالا : ثنا أبو الأشهب . ثنا الحسن . قال : عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه . فقال معقل : أنى محدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لو علمت أنى أحيا ما حدثتكم . انى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول :

ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة (١) . اهـ . لفظ شيبان رواه أبو نعيم . اهـ .

٢٥ - (٥٥٦) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا محمد بن عمرو الحرشي . ح / وأنبا حسان . ثنا ابراهيم بن علي الذهلي (٢) قال : ثنا يحيى بن يحيى . ثنا يزيد بن زريع . عن يونس . عن الحسن . قال : دخل ابن زياد على معقل بن يسار وهو وجع فسأله فقال : انى محدثك حديثا لم أكن حدثتكم . ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

لا يسترعى الله عبدا رعية فيموت حين يموت وهو غاش لها الا حرم الله عليه الجنة . قال : ألا كنت حدثتني هذا قبل اليوم . قال : ما حدثتكم ، أو لم أكن لأحدثكم (٣) . اهـ .

٢٦ - (٥٥٧) أنبا محمد بن عبيد الله . ثنا موسى بن هارون . ثنا خلف بن هشام . ثنا خالد بن عبد الله . عن يونس بن عبيد عن الحسن . أن معقل بن يسار مرض . فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده . فقال له معقل : لأحدثك بحديث لم أحدثك به . انى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول :

من استرعاه الله رعية فمات وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة (٤) . اهـ .

(١) الحديث صحيح أخرجه م . في الايمان . باب استحقاق الوالى الغاش لرعيته النار ١ / ١٣٥ ح ٢٢٧ من طريق شيبان بن فروخ .

(٢) ابراهيم بن علي الذهلي . لم أجد له ترجمة . ولم يذكر في غير هذا الموضع .

(٣) والحديث صحيح أخرجه م . في الايمان باب استحقاق الوالى الغاش لرعيته النار ١ / ١٣٥ ح ٢٢٨ من طريق يحيى بن يحيى به .

(٤) فيه متابعة خالد بن عبد الله ليزيد بن زريع عن يونس .

٢٧ - (٥٥٨) أنبا الحسين بن علي (١) . ومحمد قالا : ثنا محمد بن اسحاق (٢) . ثنا موسى بن عبد الرحمن (٣) . ثنا حسين بن علي الجعفي . عن زائدة بن قدامة . عن هشام ابن حسان قال : قال الحسن : كنا عند معقل بن يسار نعوذه . فجاء عبيد الله بن زياد فقال له معقل : إني سأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . ح / وأخبرنا محمد بن سعيد . وأحمد بن محمد بن ابراهيم . قالا : ثنا أحمد بن عصام . ثنا وهب بن جبير . ثنا هشام عن الحسن . قال : دخل عبيد الله بن زياد على معقل يعوده . ونحن عنده . وابن زياد عامل فسأله . فقال معقل : لأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول :

من استرعاه الله رعية فمات يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة . فقال ابن زياد : فهلا قبل اليوم حدثتني . فقال : لولا أني أرى في الموت ما حدثتك (٤) . اهـ .

٢٨ - (٥٥٩) أنبا عبد الله بن جعبة . ثنا هارون بن سليمان الخزاز . ثنا معاذ بن هشام ابن أبي عبد الله . ح / وأنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا محمد ابن المثني . ح / وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا محمد بن بشار . ح / وأنا حسان بن محمد . ثنا الحسن بن عامر . ثنا اسحاق بن ابراهيم . قالوا : ثنا معاذ بن هشام . حدثني أبي عن قتادة . عن أبي المليح أن عبيد الله بن زياد دخل على معقل بن يسار . وهو يشتكي . فقال : لولا أني في الموت ما حدثتك . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :

-
- (١) الحسين بن علي . هو النيسابوري . ثقة . تقدم ص ١٤٧ .
(٢) محمد بن اسحاق . هو ابن خزيمة الحافظ الثبت . تقدم ص ١٤٧ .
(٣) موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق بن معدان . المسروقي أبو عيسى الكوفي . ثقة . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . أنظر تهذيب ١٠ / ٢٥٥ . تقريب ٢ / ٢٨٥ .
(٤) اسناده صحيح وأخرجه م . في الايمان : باب استحقاق الوالي الفاش لرعيته النار ١ / ١٢٦ ح ٢٢٩ من طريق القاسم بن زكرياء ثنا حسين . يعني الجعفي به .
• خ . في الأحكام : باب من استرعى رعية فلم ينصح . فتح الباري ١٣ / ١٢٧ ح ٧١٥١ من طريق اسحاق بن منصور أخبرنا حسين الجعفي نحوه .

ما من أمير يسترعى رعية لم يحتط لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم
الجنة (١) . ٥٠ هـ .

٣٩ - (٥٦٠) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ومحمد بن سعيد . قالا : ثنا أحمد بن
عصام ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي . ثنا سودة بن أبي الأسود (٢) . حدثني
أبي (٣) أن عبد الله بن زياد . دخل على معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه
فقال : قد كنت تكرمني في الصحة وتعودني في المرض . وسأحدثك حديثا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول :

أيما راع غش رعيته فهو في النار (٤) . ٥٠ هـ .

٤٠ - (٥٦١) أنبا أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا موسى بن سعيد النعمان .
ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل . ثنا ابن أم الأسود . يعنى - سودة - عن أبيه . عن معقل
ابن يسار . سمعت النبي صلى الله عليه (وسلم) يقول :

أيما راع بات أو مات وهو غاش لرعيته فهو في
النار (٥) . ٥٠ هـ .

(١) الحديث صحيح . أخرجه م . في الايمان : باب استحقاق الوالى الغاش لرعيته النار ١ / ١٢٦
من طريق أبي غسان المسمى ومحمد بن المثني واسحاق بن ابراهيم . قال : اسحاق أخبرنا وقال :

الآخران ثنا معاذ بن هشام به .
(٢) سودة بن أبي الأسود عبد الله أو مسلم بن مخراق البصرى ، ثقة من السابعة . تهذيب
٤ / ٢٦٥ ، تقريب ١ / ٣٣٩ .

(٣) هو مسلم بن مخراق العبدي القرى مولى بنى قرة . ويقال المازنى الفريابى أبو الأسود
البصرى ثقة انظر تهذيب ١٠ / ١٣٦ . تقريب ٢ / ٧٦ .

(٤) . (٥) فيه متابعة أبي الأسود مسلم بن مخراق . للحسن عن معقل .

« تنبيهه » قال الناسخ بعد نهاية هذا الحديث . ورقة ٥٠ / ب . آخر الجزء الثالث من أجزاء الشيخ =

النفاق مخالفة الباطن للظاهر، فان كان في اعتقاد الايمان فهو نفاق الكفر، والا فهو نفاق العمل، وقد أورد المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى، (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) وهذا هو نفاق الكفر الذي يستحق صاحبه الخلود في النار. ثم أتبع ذلك بروايات حديث عبد الله بن عمرو وفيه،

- أربع من كن فيه كان منافقا خالسا ... الحديث .
- وروايات حديث أبي هريرة، آية المنافق ثلاث ... الحديث .
- وحديث على رضی الله عنه، لا يبغضك الا منافق .
- وحديث أنس، والبراء، وأبى سعيد الخدری، وأبى هريرة في الأنصار، وأنه لا يبغضهم الا منافق .

وما ورد في هذه الأحاديث حمله جمهور العلماء على نفاق الأفعال الذي لا يحكم على صاحبها بالكفر، ولا هو منافق يخلد في النار .

يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ٤٦ - ٤٧ في شرح حديث عبد الله بن عمرو وحديث أبي هريرة، هذا الحديث مما عده جماعة من العلماء مشكلا قال، وهذا الحديث ليس فيه بحمد الله تعالى اشكال، ولكن اختلف العلماء في معناه، فالذي قاله المحققون والأكثرين وهو الصحيح المختار، أن معناه أن هذه الخصال خصال نفاق، وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال، ومتخلق بأخلاقهم فان النفاق هو اظهار ما يبطن خلافه، وهذا المعنى موجود في صاحب هذه الخصال ويكون نفاقه في حق من حدثه ووعده وأتمنه، وخاصمه، وعاهده من الناس، لا أنه منافق في الاسلام فيظهره وهو يبطن الكفر، ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا أنه منافق نفاق الكفار المخلدين في الدرك الأسفل من النار . وقوله صلى الله عليه وسلم، كان منافقا خالسا معناه شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال، قال بعض العلماء، وهذا فيمن كانت هذه الخصال غالبية عليه، فأما من يندر ذلك منه فليس داخلا فيه، فهذا هو المختار في معنى الحديث وقد نقل أبو عيسى الترمذی رضی الله عنه معناه عن العلماء مطلقا فقال انما معنى هذا عند أهل العلم نفاق العمل ١٠ هـ .

- قلت، وقد وافق المصنف الجمهور في ذلك . والله أعلم .
- هذا وقد أدخل المصنف في الجزء الرابع حسب تجزئة غير المصنف من ص ٥٩١ - ٥٩٩ روايات،
- حديث ابن عمر من حمل علينا السلاح فليس منا .
- وحديث أبي موسى من حمل علينا السلاح فليس منا .
- وروايات حديث أبي هريرة من غشنا فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا .
- وحديث اياس بن سلمة عن أبيه من حمل علينا السلاح فليس منا .
- وروايات حديث معقل بن يسار من مات وهو غاش لرعيته حرم الله عليه الجنة . وهي من أحاديث هذا الفصل ومعناها، هو ما جاء في معنى الأحاديث الأخرى من حملها على التحذير، ومعنى حرم الله عليه الجنة، ان كان مستحلا لذلك، والا حرم عليه دخولها أول وهلة مع الفائزين ... والله أعلم .

٩١- ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الدَّالَّةِ عَلَى حُرْمَةِ مَالِ الْمُسْلِمِ (٥)

١ - (٥٦٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ، قالوا : ثنا الحسن ابن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن سليمان الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله ابن مسعود قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم ، وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان (١) . ٥٠ هـ .

٢ - (٥٦٢) أنبا محمد بن سعيد بن اسحاق ، ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين . ثنا حجاج بن منهال ، ثنا أبو عوانة ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان .

قال ، وأنزل الله عز وجل تصديق ذلك ، (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) (٢) قال ، فدخل الأشعث بن قيس فقال ، ما يحدثكم أبو عبد الرحمن . فقال ، قلنا ، كذا وكذا . قال ، ففي أنزلت ، كان لي بئر في أرض ابن عم لي ، فقال رسول الله صلى الله عليه

(٥) بداية الجزء الرابع من تجزئة المصنف .

(١) اسناده صحيح ، تقدمت تراجم رجاله فكلهم ثقات . وأخرجه خ ، في المساقاة ، باب الخصومة في البئر والقضاء فيها ، فتح الباري ٥ / ٣٣ ح ٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧ من طريق عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش به ، وفيه زيادة قصة الأشعث بن قيس الآتية في الروايات الأخرى .

وفي الخصومات ، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض ، فتح الباري ٥ / ٧٣ ح ٢٤١٦ ، ٢٤١٧ من طريق أبي معاوية عن الأعمش به ، وقد ذكر أطرافه في أبواب متفرقة .

قوله ، (من حلف على يمين صبر) أى الزم بها وحبس عليها ، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم ، النهاية ٣ / ٨ .

(٢) آل عمران ، آية ٧٧ .

(وسلم) : بينتك أو يمينه ، قال : قلت : إذا يحلف ، قال فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم ، وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان (١) . اهـ . رواه أبو سلمة وغيره عن أبي عوانة . اهـ .

٢ - (٥٦٤) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد . قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود ، ح / وأنبا عبد الله بن عبد الرحمن ومحمد بن يعقوب . قالوا : ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود (٢) . ثنا وهب بن جرير (٣) . قالوا : ثنا شعبة . عن سليمان الأعمش عن أبي وائل . عن عبد الله . قال : من حلف على يمين ليقطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان . قال : فأتى الأشعث بن قيس ، فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن . قال فأخبرناه فقال : صدق في نزلت . خاصمت رجلا الى النبي صلى الله عليه (وسلم) في بئر فنزلت (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (٤) . (٥) . اهـ .

(...) أنبا محمد بن ابراهيم بن مروان . ثنا زكرياء بن يحيى . ثنا بشر بن خالد . ثنا غندر . ثنا شعبة . عن سليمان . ح / وبندار . عن ابن أبي عدي عن شعبة . عن منصور والأعمش (٦) الحديث . اهـ .

(١) أخرجه خ ، في التفسير : باب (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) . فتح الباري ٨ / ٢١٢ ح ٤٥٤٩ ، ٤٥٥٠ من طريق حجاج بن منهال به .
وفي الايمان والنور ، باب قول الله تعالى : (ان الذين يشترون بعهد الله ... الخ) فتح الباري ١١ / ٥٥٨ ح ٦٦٧٦ ، ٦٦٧٧ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا أبو عوانة به .
(٢) هو ابن المنادى . تقدم ص ١١٦ . وثقه عبد الله بن أحمد وعبدوس بن كامل . وقال أبو حاتم صدوق وبه قال ابن حجر .
(٣) وهب بن جرير بن حازم . ثقة . تقدم ص ٤٣٢ .
(٤) آل عمران : آية ٧٧ .
(٥) اسناد ابن مندة حسن . والحديث صحيح تقدم ص ٦٠١ برقم ٢ وهنا فيه متابعة شعبة لأبي عوانة عن الأعمش .
(٦) وصله خ ، في الايمان والنور : باب عهد الله عز وجل . فتح الباري ١١ / ٥٤٤ ح ٦٦٥٩ من طريق محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي به .

٤ - (٥٦٥) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . وعبد الله بن ابراهيم . قالا : ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . أنبا عبد الرزاق . عن سفيان الثوري . عن الأعمش . عن أبي وائل . عن الأشعث بن قيس . أنه جاءهم وابن مسعود يحدثهم . فقال :
خاصمت رجلا الى النبي صلى الله عليه (وسلم) في بئر فقال : ألك بينة . قلت : لا . قال : فليحلف . قلت : إذا يحلف . فنزلت (إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمنا قليلا) (١) . اهـ رواه غير واحد عن عبد الرزاق . عن سفيان عن منصور والأعمش أتم من هذا (٢) . اهـ .

٥ - (٥٦٦) ثنا أبو محمد الطوسي حاجب بن أبي بكر (٣) . ثنا محمد بن حماد (٤) . ثنا وكيع . وأبو معاوية الضيرير . ح / وأنبا حسان بن محمد . ثنا الحسن بن عامر . ثنا محمد بن عبد الله بن نمير . ثنا أبو معاوية ووكيع . ح / وأنبا الحسين . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر . ثنا وكيع . عن الأعمش عن شقيق . عن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان . قال : فدخل الأشعث بن قيس فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن . قالوا : كذا كذا . قال : صدق أبو عبد الرحمن في نزلت . كان بيني وبين رجل أرض فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . فقال : هل لك بينة . فقلت : لا . قال : فيمينه . قلت : اذا يحلف . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عند ذلك : من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم . هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه

(١) آل عمران ، آية ٧٧ .

(٢) وصله خ : في الاحكام باب الحكم في البئر ونحوها . فتح الباري ١٣ / ١٧٧ ح ٧٨٣ من طريق اسحاق بن نصر ثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور والأعمش .

(٣) حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان . مسند نيسابور أبو محمد الطوسي . روى عن محمد بن رافع والذهلي ... وعنه ابن مندة ووثقه . واتهمه الحاكم وقال : لم يسمع شيئا وهذه كتب عمه . مات سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . أنظر سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ٨٢ .

(٤) هو الطهراني . ثقة .

غضبان . فنزلت ، (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (١ ، ٢) .
الآية . اهـ .

٦ - (٥٦٧) أنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا موسى بن اسحاق ، ثنا سعيد بن عمرو الأشعشى ، أنبا عبثر بن القاسم (٣) ، عن سليمان الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، قال :
قال ، عبد الله

من حلف بيمين صبر يقطع بها مالا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه
غضبان . ثم قرأ ، (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (٤) فجاء
الأشعث بن قيس فقال ما يخبركم أبو عبد الرحمن . فأخبروه . فقال : والله
نزلت فى وفى رجل خاصته في أرض (٥) . اهـ .

٧ - (٥٦٨) أنبا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم (٦) . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن
عمرو ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبى ، ثنا الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد
الله بن مسعود ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، من حلف على يمين صبر فاجرة
لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان (٧) . اهـ .

٨ - (٥٦٩) أنبا علي بن محمد بن عبد الرحمن المروزى (٨) ، ثنا محمد بن موسى بن

(١) آل عمران ، آية ٧٧ .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م ، في الايمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة ،
بالنار ، ١ / ١٢٢ ح ٢٢٠ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا وكيع به .

(٣) عبثر بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثناة ، ابن القاسم الزبيدى ، بالضم ، أبو زييد
كذلك ، الكوفى ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين . تقريب ١ / ٤٠٠ .

(٤) آل عمران ، الآية ٧٧ .

(٥) فيه متابعة عبثر بن القاسم لو كيع عن الأعمش .

(٦) هو أبو يعقوب الأذرى ، ثقة .

(٧) اسناده صحيح ، تقدمت تراجم رجاله ، فكلهم ثقات ، وأخرجه خ ، في الشهادات ، فتح

البارى ٥ / ٢٨٤ ح ٢٦٧٣ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد عن الأعمش به .

(٨) على بن محمد بن عبد الرحمن المروزى ، لم أجد ترجمته ، ولم يرد في غير هذا الموضع .

حاتم (١) ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق (٢) ، ثنا أبو حمزة السكري ، عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان . قال ، وأنزل الله عز وجل (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (٣) حتى ختم الآية فجاء الأشعث بن قيس ، فقال ، ما يحدثكم أبو عبد الرحمن . فقلنا له . فقال ، في نزلت هذه الآية . كانت لي بئر في أرض ابن عم لي فقال لي شهودك . فقلت ، ما ٥١ / يب لي شهود قال ، فيمينه . قلت ، يا رسول الله إذا يحلف . قال ، فذكر النبي صلى الله عليه (وسلم) هذا الحديث ، وأنزل الله عز وجل تصديق ذلك (٤) . اهـ .

٩ - (٥٧٠) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة . ومحمد بن محمد بن يونس قالوا : ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، قال :

من حلف على يمين صبر ليقطع بها مالا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان . قال ، فخرج علينا الأشعث بن قيس ، فقال ، ما حدثكم أبو عبد الرحمن . فقلت ، حدثنا كذا وكذا . قال ، صدق . ونزلت في . خاصمت رجلا في بئر الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، بينتك ، أو يمينه . قال ، قلت ، إذا يحلف وهو آثم . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، من حلف على يمين صبر هو فيها فاجر ، أو آثم ليقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان . ونزلت ، (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (٥) ، (٦) الآية . اهـ .

-
- (١) محمد بن موسى بن حاتم ، لم أجد ترجمته ، ولم يرد في غير هذا الموضع .
(٢) علي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزي ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة . مات سنة خمس عشرة ، وقيل قبل ذلك . تقريب ٣٤ / ٢ .
(٣) آل عمران ، آية ٧٧ .
(٤) أخرجه خ ، في المساقاة . باب الخصومة في البئر تقدم برقم (١) . ص ٦١ .
(٥) آل عمران ، آية ٧٧ .
(٦) أخرجه م ، في الايمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار ١ / ١٢٣ ح ٢٢١ من طريق اسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير ، عن منصور به .

١٠ - (٥٧١) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ومحمد بن ابراهيم بن الفضل . قالوا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد . عن منصور . عن أبي وائل . عن عبد الله قال :

من حلف على يمين يستحق بها مالا ، هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ، (ان الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (١) الآية . قال ، ثم قال الأشعث بن قيس وخرج اليينا فقال ، ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ، فحدثناه . فقال : صدق في نزلت ، كان بيني وبين رجل خصومة في بئر ، فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال ، شاهدك أو يمينه ، فقلت : اذا يحلف ولا يبالى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) : من حلف على يمين يستحق بها مالا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان . وتصديق ذلك ، ثم قرأ هذه الآية ، (ان الذين يشتركون بعهد الله) (٢) الآية . اهـ .

١١ - (٥٧٢) أنبا خيشمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى . ح / وأنبا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى . ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر . قالوا : ثنا سفيان بن عيينة . عن جامع ابن أبي راشد . وعبد الملك بن أعين سمعا شقيق بن سلمة يقول سمعت ابن مسعود قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) : من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان . قال عبد الله : ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم) مصداقه من كتاب الله عز وجل (ان الذين يشتركون بعهد الله) (٣) الآية . أخرجه البخارى عن الحميدى (٤) . ومسلم عن ابن أبي عمر (٥) . اهـ

(١) آل عمران ، آية ٧٧ .

(٢) استناده صحيح ، وأخرجه خ ، في الرهن ، باب اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه ... فتح

البارى ٥ / ١٤٥ ح ٢٥١٥ . ٢٥١٦ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور به .

(٣) آل عمران ، الآية ٧٧ .

(٤) في التوحيد ، باب قول الله تعالى ، (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) فتح البارى

١٣ / ٤٢٣ ح ٧٤٤٥ من طريق الحميدى .

(٥) في الايمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم ... ١ / ١٢٣ ح ٢٢٢ من طريق ابن أبي

عمر .

١٢ - (٥٧٣) أنبا محمد بن أحمد بن يحيى البغدادي . ثنا محمد بن عبدوس بن كامل . ثنا سريج بن يونس . ثنا عباد بن العوام . عن اسماعيل بن سميع عن عبد الله بن أعين . عن أبي وائل . عن ابن مسعود قال :

نزلت هذه الآية ولم ينسخها شيء بعد . (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (١) . الآية . فأیما امرئ اقتطع مالا يمينه فهو بتلك المنزلة . اهـ رواه القاسم بن مالك . والبخارى عن ابن سميع (٢) . اهـ .

١٣ - (٥٧٤) أنبا محمد بن ابراهيم بن عبد الملك القرشى (٣) ثنا زكريا بن يحيى بن اياس (٤) . ثنا قتيبة بن سعيد (٥) ثنا عبد الواحد بن زياد (٦) . عن اسماعيل بن سميع (٧) . ثنا مسلم البطين (٨) وعبد الملك بن أعين (٩) . عن أبي وائل . قال :

(١) آل عمران : آية ٧٧ .

(٢) الحديث أخرجه البخارى في أبواب متفرقة . فقد أخرجه في المساقاة . باب الخصومة في البئر والقضاء فيها . من طريق عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق - وهو أبو وائل - ثم ذكر محمد فؤاد عبد الباقي اطرافه - وقد تتبعتها فلم اهدد لرواية ابن سميع واسمه اسماعيل كما تأتى ترجمته في الصفحة التالية - حسب ما ذكر المصنف . ولكن البخارى لم يرو عنه . انظر تهذيب ١ / ٣٠٥ .

(٣) محمد بن ابراهيم . محدث دمشق . ثقة . تقدم ص ١٢٦ .

(٤) هو السجزي . ثقة . تقدم ص ١٦٤ .

(٥) قتيبة بن سعيد . ثقة . تقدم ص ١٦١ .

(٦) عبد الواحد بن زياد . ثقة .

(٧) اسماعيل بن سميع الحنفى أبو محمد الكوفى بياح السابرى . وثقه أحمد وابن معين وابن نمير والعجلي وأبو علي الحافظ وأبو داود . وذكره ابن حبان في الثقات ؛ وقال البخارى أما في الحديث فلم يكن به بأس . وقال أبو حاتم صدوق . وقال النسائى ليس به بأس وقال ابن عدى : حسن الحديث وهو عندى لا بأس به . كان يرى رأى الخوارج . وقال ابن حجر صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج من الرابعة تهذيب ١ / ٣٠٥ . تقريب ١ / ٧٠ / م د س .

(٨) مسلم بن عمران . ويقال ابن أبي عمران البطين أبو عبد الله الكوفى . ثقة من السادسة .

تهذيب ١٠ / ١٣٤ . تقريب ٢ / ٢٤٦ .

(٩) عبد الملك بن أعين الكوفى مولى بنى شيان . صدوق شيعى . له فى الصحيحين حديث

واحد متابعة من السادسة . روى له الجماعة . تقريب ١ / ٥١٧ .

قال عبد الله بن مسعود : نزلت هذه الآية : (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (١) الى آخر الآية . ثم لم ينسخها شيء بعد ، فمن اقتطع مال امرئ مسلم يمينه ، فهو من أهل هذه الآية (٢) . ١٠ هـ .

١٤ - (٥٧٥) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا مالك بن أنس ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن معبد بن كعب بن مالك ، عن أخيه عبد الله بن كعب ، عن أبي أمامة الانصاري ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

من اقتطع حق مسلم يمينه حرم الله عليه الجنة ، وأوجب له النار . قالوا ، وإن كان شيئا يسيراً يا رسول الله ؟ قال : وإن كان قضيباً من أراك قالها ثلاث مرات . (٣) رواه جماعة عن مالك .

١٥ - (٥٧٦) أنبا أحمد بن محمد بن عبد السلام البيروتي ، وعبد الله بن جعفر البغدادي قالا : ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير (٤) ، قال : أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، حدثني معبد بن كعب السلمي عن أخيه عبد الله بن كعب عن أبي أمامة صاحب النبي صلى الله عليه (وسلم) أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

من اقتطع حق امرئ مسلم يمينه ، فقد أوجب الله له النار وحرم عليه

(١) آل عمران : آية ٧٧ .

(٢) اسناده حسن .

(٣) في اسناد ابن مندة شيخه عمر بن الربيع لم أجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه م ، في الايمان : باب وعيد من اقتطع حق مسلم يمين فاجرة بالنار ١ / ١٢٢ ح ٢١٨ من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر قال ابن أيوب ثنا اسماعيل بن جعفر قال : أخبرنا العلاء به .

(٤) محمد بن جعفر بن أبي كثير ، الأنصاري مولا هم المدني ، أخو اسماعيل ، وهو الأكبر ،

ثقة من السابقة . تقريب ٢ / ١٥٠ .

الجنة ، فقال رجل : وان شيء (١) يسير ، فقال : وان قضيب من أراك وإن
قضيب من أراك (٢) ١٠ هـ .

١٦ - (٥٧٧) أنبا محمد بن صالح بن هانئ . ثنا جعفر بن محمد بن سوار . ثنا على
ابن حجر السعدي . ح / وأنبا حمزة بن محمد بن العباس . ثنا حامد بن أبي حامد . ثنا
يحيى بن أيوب بن أبي زكرياء المقابري . ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا
محمد بن نعيم النيسابوري ثنا قتيبة بن سعيد . قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن
عبد الرحمن عن معبد بن كعب السلمى . عن أخيه عبد الله . عن أبي أمامة . أن رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) قال :

من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار ، وحرم عليه
الجنة . فقال له رجل يا رسول الله ، وان كان شيئا يسيرا ، فقال : وان كان قضيبا
من أراك (٣) ١٠ هـ .

١٧ - (٥٧٨) أنبا الحسن بن منصور . ثنا على بن معروف . ثنا يحيى بن صالح . ثنا
سليمان بن بلال . عن العلاء بن عبد الرحمن . عن معبد بن كعب بن مالك الأنصاري عن
أخيه عبد الله . عن أبي أمامة صاحب النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة . وأوجب له
النار ، فقال رجل : وان شيء (٤) يسير . قال : وان قضيب أراك ، وإن قضيب ٥٢ / ١
أراك (٥) ١٠ هـ .

١٨ - (٥٧٩) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي . ثنا
أبو أسامة عن الوليد بن كثير . ثنا محمد بن كعب بن مالك . أنه سمع أخاه عبد الله بن
كعب بن مالك يحدث أن أبا أمامة الحارثي حدثه . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) يقول :

-
- (١) هكذا جاء في الأصل ، (وان شيء) وعليه علامة التمرريض (ض) والصواب : وان شيئا .
بالنصب . خبر لكان المحنوفة . أو مفعول لفعل محنوف . تقديره . وان اقتطع ... ومثله . وان قضيب .
(٢) فيه متابعة محمد بن جعفر بن أبي كثير لمالك بن أنس عن العلاء .
(٣) اسناده صحيح وأخرجه م : تقدم ص ٦٠٨ ح برقم ١٤ .
(٤) تقدم الكلام عن ذلك .
(٥) فيه متابعة سليمان بن بلال لاسماعيل بن جعفر عن العلاء .

لا يقتطع رجل حق امرئ مسلم بيمينه الا حرم الله عليه الجنة ، وأوجب له النار ، فقال له رجل من القوم يا رسول الله ، وان شيء يسير ، قال : وان كان سواكا من أراك (١) . اهـ .

(...) أنبا الحسين . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر . عن أبي أسامة نحوه . اهـ .

(...) وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف الأخرمى . قال : حدثنى أبى . ثنا هشام بن عمار . ثنا عيسى بن يونس . عن الوليد بن كثير . عن محمد نحوه . اهـ هذه أسانيد صحاح على رسم الجماعة الا البخارى لم يخرج للعلاء ولا للوليد بن كثير . اهـ .

١٩ - (٥٨٠) أنبا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم (٢) ثنا عمرو بن أحمد بن السرح (٣) . ثنا يوسف بن عدى (٤) . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . وعلى بن نصر . قالوا : ثنا معاذ بن المثنى . ح / وثنا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن يحيى . قال : ثنا مسدد . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا حسين بن الحسن بن المهاجر . ثنا قتيبة . ح / وأخبرنى أبى . حدثنى أبى . ثنا هناد بن السرى . وأنبا الحسين بن على . ثنا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبسى . قالوا : ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم . عن سماك بن حرب . عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمى . عن أبيه قال :

جاء رجل من حضرموت ، ورجل من كندة ، الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال الحضرمى لرسول الله صلى الله (وسلم) ، ان هذا قد غلبنى على أرضى كانت لى (٥) . فقال الكندى : هى أرض فى يدى أزرعها ليس له فيها

(١) فى اسناد ابن مندة أحمد بن عبد الحميد . لم أجد ترجمته والحديث صحيح أخرجه م . فى الايمان . باب وعيد من اقتطع حق مسلم ١ / ١٢٢ ح ٢١٩ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة واسحاق بن ابراهيم وهارون بن عبد الله جميعا عن أبى أسامة عن الوليد . وقال فيه . بمثله ويعنى به الحديث السابق عليه فى مسلم برقم ٢٧٨ . وهو هنا المتقدم ص ٦٠٨ برقم ١٤ .

(٢) هو الأذرعى أبو يعقوب . ثقة .

(٣) هكذا فى الأصل . بتقديم عمرو على أحمد . والصواب : أحمد بن عمرو بن السرح . وهو ثقة .

(٤) يوسف بن عدى بن زريق . التيمى مولاهم . الكوفى . نزيل مصر . ثقة . من العاشرة مات

سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك . تقريب ٢ / ٣٨١ .

(٥) فى مسلم : (كانت لأبى) .

حق ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) للحضرمي ، ألك بينة . قال لا . قال : لك يمينه . فقلت : يا رسول الله ليس لي بينة ، فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) : فأحلفه قال : إنه ليس له يمين (١) . فقال : ليس لك منه الا ذلك . فانطلق ليحلفه (٢) . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أما انه إن حلف على مالك ظلما ليأكله لقي الله عز وجل وهو عنه معرض (٣) . اهـ رواه أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير ، عن علقمة بن وائل . اهـ .

٢٠ - (٥٨١) أنبا خيشمة بن سليمان . ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد (٤) . ثنا حبان بن هلال (٥) . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد (٦) . ثنا عبد الله بن عبد الوهاب (٧) . ثنا أبو الوليد واللفظ له . قال : ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير . عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي . عن وائل بن حجر . قال :

كنت عند النبي صلى الله عليه (وسلم) فأتاه رجلان يختصمان (٨) . فقال أحدهما : ان هذا انتزى على أرضي يا رسول الله في الجاهلية . وهو امرؤ القيس بن عابس ، وخصمه ربيعة بن عيدان (٩) . فقال : بينتك ، قال : ليس

(١) في مسلم : (قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه . وليس يتورع من شيء فقال : ليس لك ...) .

(٢) في مسلم : ليحلف .

(٣) اسناده صحيح . وأخرجه م : في الايمان . باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار . ١ / ١٣٣ ح ٢٢٣ من طريق قتيبة بن سعيد . وأبى بكر بن أبي شيبة . وهناد بن السرى . وأبى عاصم الحنفى قالوا : ثنا أبو الأحوص به .

(٤) أبو قلابة . صدوق . تقدم ص ١٧٣ .

(٥) حبان بن هلال . أبو حبيب البصرى . ثقة ثبت . من التاسعة . مات سنة ست عشرة ومائتين . تقريب ١ / ١٤٦ .

(٦) يحيى بن محمد هو الذهلي ثقة حافظ . تقدم ص ١٣٧ .

(٧) عبد الله . هو الحجبي . ثقة . تقريب ١ / ٤٣٠ .

(٨) في مسلم : (في أرض) . قوله : (انتزى على أرضي) هو افتعل من النزو . أى اعتدى عليها وأخذها . والانتزاء والتنزى تسرع الانسان الى الشر . النهاية ٥ / ٤٤ .

(٩) في مسلم : (ربيعة بن عيدان) . بكسر العين وباء موحدة . قال : وفي رواية اسحاق . ربيعة بن عيدان بفتح العين وباء مثناة .

لى بينة ، قال : يمينه ، قال : اذا يذهب بها ، قال : ليس لك الا ذلك . فلما ذهب ليحلف ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من اقتطع أرضا ظلما لقي الله وهو عليه غضبان (١) . اهـ رواه أبو كامل ومحمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب عن أبى عوانة . اهـ .

٢١ - (٥٨٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنبا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى سليمان الأحول ، أن ثابتا مولى عمر بن عبد الرحمن أخبره أنه لما كان بين عبد الله بن عمرو ، وبين عنبسة بن أبى سفيان ما كان . تيسروا للقتال ، ركب خالد بن العاص الى عبد الله بن عمرو فوعظه ، فقال عبد الله بن عمرو : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : من قتل دون ماله فهو شهيد (٢) . اهـ رواه أبو عاصم وغيره . اهـ .

٢٢ - (٥٨٢) أنبا أحمد بن محمد بن عبد السلام ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا سعيد بن أبى مريم ، ثنا محمد بن جعفر بن أبى كثير ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : أرأيت ان أتانى رجل يريد أخذ مالى . قال : لا تعطه مالك ، قال : أفأرأيت ان قاتلتنى ، قال : فقاتله . قال : أفأرأيت ان قاتلتنى ، قال : فأنت شهيد ، قال : أفأرأيت ان قتلته ، قال : هو فى النار (٣) . اهـ .

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م : فى الايمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم ، ١٢٤ / ١ ، ح ٢٢٤ من طريق زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن أبى الوليد به .
(٢) أخرجه م : فى الايمان ، باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم فى حقه ، وان قتل كان فى النار ، ١٢٤ / ١ ، ح ٢٢٦ من طريق الحسن بن على الحلوانى واسحاق بن منصور ومحمد بن رافع قال اسحاق أخبرنا وقال الآخرون ثنا عبد الرزاق به .
(٣) فى اسناده شيخ ابن مندة أحمد بن عبد السلام ، لم أقف على ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه م : فى الايمان ، باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق ، ١٢٤ / ١ ، ح ٢٢٥ من طريق أبى كريب محمد بن العلاء ثنا خالد بن مخلد ثنا محمد بن جعفر به .

(...) أخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا خالد بن مخلد ، ثنا محمد نحوه . اهـ .

(...) وأبنا علي بن يعقوب ، ثنا أبو زرعة ، ح / وأبنا الحسن بن منصور ، ثنا علي بن معروف ، قال ثنا يحيى بن صالح ، ثنا سليمان بن بلال نحوه . اهـ .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عبد الله بن مسعود ، من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان . وفيها قصة الأشعث بن قيس ، وإن قوله تعالى ، (ان الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) نزلت فيه وروايات حديث أبي أمامة . من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة . وأوجب له النار . وحديث وائل بن حجر وفيه : أما انه لو حلف على مالك ظلما ليأكله لقي الله وهو عنه معرض وفي الرواية الأخرى لقي الله وهو عليه غضبان .

وحديث عبد الله بن عمرو ، وفيه من قتل دون ماله فهو شهيد . وحديث أبي هريرة . رأيت ان أتاني رجل يريد أخذ مالي ؟ قال : فقاتله ... الحديث .
هذه الاحاديث ظاهرة الدلالة لما جاء في الترجمة من حرمة مال المسلم ، اذ أن حرمة ماله كحرمة دمه . وقد أورد الامام مسلم ما أخرجه من هذه الأحاديث في كتاب الايمان من صحيحه ليبين أن احترام مال المسلم من الايمان .

وقد جاء في حديث أبي أمامة رضى الله عنه ، قوله صلى الله عليه وسلم : من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار .

يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ١٦١ في باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار . يدخل في هذا سائر الحقوق التي ليست بمال .

قال ، وأما قوله صلى الله عليه وسلم فقد أوجب الله تعالى له النار . وحرم عليه الجنة ، ففيه الجوابان المتقدمان المتكرران في نظائره .

أحدهما : أنه محمول على المستحل لذلك اذا مات على ذلك فإنه يكفر ويخلد في النار .
والثاني : معناه فقد استحق النار ، ويجوز العفو عنه ، وقد حرم عليه دخول الجنة أول وهلة مع الفائزين . اهـ .

٩٢- زَكَرُ قَوْلِ لَسِيَّ صَلَّى عَلَيْهِ (وَسَلَّمَ) مِنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَأَخْتَلَفَ الْأَلْفَاظُ فِيهِ .

١ - (٥٨٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، ثنا عبد الوهاب ، وسعيد بن عامر قالا : ثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن أبى عثمان النهدى ، ب / ٥٢ عن سعد وأبى بكره ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال :
من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام (١) . ١٠ هـ .

(...) أنبا محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ح / وأخبرنى أبى ، حدثنى أبى قال ، ثنا بندار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ١٠ هـ .

٢ - (٥٨٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، أنبا الحسن بن أبى الربيع ، أنبا عبد الرزاق ابن همام ، ثنا سفيان ، عن عاصم ، أخبرنى أبو عثمان ، قال :
سمعت سعد بن مالك يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه ، فالجنة عليه حرام (٢) . ١٠ هـ .

٣ - (٥٨٦) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا محمد بن الحسين بن أبى الحنين (٣) . ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل (٤) ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن يونس اليربوعى ، قال : ثنا زهير بن معاوية ، ثنا عاصم الأحول ، عن أبى عثمان ، قال : حدثنى سعد بن مالك (٥) قال :

(١) استاده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب بيان حال ايمان من رغب عن والديه ، ح ٨٠ / ١١٥ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا يحيى بن زكرياء بن أبى زائدة وأبو معاوية عن عاصم به .

• حم ١ / ١٧٤ من طريق عبد الرزاق أنبا سفيان عن عاصم به .

• جه / في الحدود / باب من ادعى لغير أبيه ٢ / ٨٧٠ ح ٢٦١٠ من طريق على بن محمد ثنا

أبو معاوية عن عاصم الأحول به .

(٢) فيه متابعة سفيان لشعبة عن عاصم .

(٣) محمد بن الحسين بن أبى الحنين ، ثقة ، تقدم . ص ٤١٧ .

(٤) مالك بن اسماعيل النهدى ، أبو غسان الكوفى ، سبط حماد بن أبى سليمان ثقة متقن ،

صحيح الكتاب ، عابد ، من صفار التاسعة ، مات سنة سبع عشرة تقريبا ٢ / ٢٢٣ .

(٥) هو ابن أبى وقاص . تقريبا ١ / ٢٨٩ .

سمعتة أذناي ووعاه قلبي من محمد صلى الله عليه (وسلم) ، من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام . فلقيت أبا بكره فذكرت ذلك له ، فقال : قد سمعتة أذناي ووعاه قلبي من محمد صلى الله عليه (وسلم) ، فقلت (١) ، يا أبا عثمان ، لقد شهد عندك رجلان أيما رجلين ، فقال (٢) ، أما أحدهما أول رجل رمى بسهم في الاسلام أو في سبيل الله (٣) ، والآخر جاء في بضع عشر (٤) من الطائف على أقدامهم فذكر منه فضلا (٥) . ١٠ هـ لفظ حديث أبي غسان ١٠ هـ .

٤ - (٥٨٧) أنبا علي بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا أبو المثنى معاذ ابن المثنى . ثنا مسدد . ح / وأنبا محمد بن عبيد الله . ثنا موسى بن هارون ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد . قالا : ثنا أبو الربيع (٦) . قال : ثنا حماد بن زيد . عن عاصم . عن أبي عثمان . عن سعد بن مالك .
أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام . فذكرت ذلك لأبي بكره . قال :
قد سمعتة أذناي ، ووعاه قلبي (٧) ١٠ هـ .

(١) قوله / فقلت / القائل هو عاصم . كما في البخارى ٨ / ٤٥ ح ٤٣٢٦ . ٤٣٢٧ .

(٢) في البخارى / قال / أجل . أما أحدهما ...

(٣) في البخارى / في سبيل الله .

(٤) في البخارى / ثالث ثلاثة وعشرين . وفي أبي داود / في بضعه وعشرين رجلا .

(٥) أسناده صحيح . وأخرجه خ / في المغازى / باب غزوة الطائف . فتح البارى ٨ / ٤٥

ح ٤٣٢٦ . ٤٣٢٧ من طريق محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن عاصم مع تقديم بعض الألفاظ على بعض .

• حم ١ / ١٧٤ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عاصم الأحول به .

• د / في الأدب / باب في الرجل ينتمى الى غير مواليه . ٥ / ٣٢٧ ح ٥١١٣ من طريق النفيلي .

• ثنا زهير . ثنا عاصم به .

(٦) أبو الربيع هو الزهراني . ثقة حافظ . تقدم ص ١٥٦ .

(٧) أسناده صحيح . وهو طريق محمد بن يعقوب . وفيه متابعة حماد بن زيد لزهير عن

عاصم .

رواه هشام بن حسان ، وخالد الحذاء ، والحسن بن صالح ، واسرائيل ،
وحمد بن سلمة ، وثابت أبو زيد ، وابن علي ، ومروان ، وعباد بن عباد ، وعبد
العزيز بن المختار ه .

٥ - (٥٨٨) أنبا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم . ثنا موسى بن آدم (١) . ثنا أبو بكر .
قال : ثنا ابن أبي زائدة وأبو معاوية . عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان . عن سعد وأبي
بكرة كلاهما يقولان :

سمعتُه أذناي ووعاه قلبي (٢) محمدا صلى الله عليه (وسلم) يقول ، من
ادعى الى غير أبيه ، وهو يعلم أنه غير أبيه ، فالجنة عليه حرام (٣) . ١٠ هـ .
رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عاصم باسناده مثله ، وقال هشام بن
يوسف عن معمر عن عاصم عن أبي العالية ، أو أبي عثمان ، ذكره
البخاري (٤) . ١٠ هـ .

٦ - (٥٨٩) أنبا علي بن يعقوب . ثنا أبو زرعة بن عمرو . ثنا يحيى بن صالح (٥) .
ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا أبو المثنى . ثنا مسدد . عن خالد بن عبد الله . ثنا خالد
الحذاء ، عن أبي عثمان . عن سعد . وأبي بكرة سمع أذناي من رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) يقول

من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام (٦) .
١٠ هـ . لم يذكر مسدد أبا بكرة (٧) . وقال أبو زرعة ، فليتبوا مقعده من
النار . ١٠ هـ .

(...) أنبا حمزة بن محمد . وعبد الصمد بن يوسف . قالا : ثنا حامد بن أبي حامد . ثنا
سريج بن هشيم عن خالد الحذاء عن أبي عثمان عن سعد ١٠ هـ .

-
- (١) موسى بن آدم . لم أقف له على ترجمة . ولم يرد ذكره في غير هذا الموضع .
(٢) (محمدا) (صلى الله عليه وسلم) نصب على البديل من الضمير في سمعته أذناي .
(٣) فيه متابعة ابن أبي زائدة وأبي معاوية لحمد بن زيد عن عاصم الأحول .
(٤) في الفرائض / فتح الباري ١٣ / ٥٤ .
(٥) يحيى بن صالح . هو الوحاظي . صدوق . من صغار التاسعة . تقريب ٢ / ٣٤٩ .
(٦) فيه متابعة خالد الحذاء لعاصم عن أبي عثمان .
(٧) هو كما قال . فقد أخرج الحديث هنا خ / في الفرائض / باب من ادعى الى غير أبيه . فتح
الباري ١٣ / ٥٤ من طريق مسدد ثنا خالد . ولم يذكر أبا بكرة .

(...) أنبا عمر بن محمد بن سليمان . ثنا عبد الكريم بن الهيثم . ثنا محمد بن عيسى بن الطباع . ثنا اسماعيل بن عليّة . عن خالد الحذاء . عن عاصم بن سليمان . ثم لقيت عاصمًا (١) فحدثني عن أبي عثمان . عن سعد وأبي بكرة . أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : وذكر الحديث ١٠ هـ .

رواه أبو خيثمة وغيره . عن ابن عليّة . عن عاصم . ولم يذكروا خالدًا في الاسناد ١٠ هـ .

(...) أنبا حمزة والحسين . قالا : ثنا أحمد بن المثنى عنه (٢) ١ هـ . ورواه عن خالد عبد الوهاب الثقفي ويزيد بن زريع ١٠ هـ :

٧ - (٥٩٠) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا محمد بن عوف . ح / وأنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة المكي . ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر . وأحمد بن محمد بن العباس . وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا بشر بن موسى قالوا ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ . ثنا حيوة بن شريح . عن جعفر بن ربيعة . أن عراق بن مالك سمع أبا هريرة يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فإنه كافر (٣) ١٠ هـ .

٨ - (٥٩١) أنبا محمد بن أبي حامد البخاري . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا عبيد بن عبد الواحد البزار . ثنا سعيد بن أبي مریم . أنبا نافع بن يزيد (٤) قال : أخبرني جعفر ابن ربيعة . أنه سمع عراق بن مالك يقول : سمعت أبا هريرة يقول :

(١) القائل / هو ابن عليّة .

(٢) الضمير عائد على ابن عليّة .

(٣) استاده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان حال ايمان من رغب عن أبيه وهو يعلم . ١ / ٨٠ ح ١١٣ من طريق هارون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن جعفر به .
ح ٢ / ٥٢٦ من طريق عبد الله بن يزيد به .

(٤) نافع بن يزيد الكلاعي بفتح الكاف واللام الخفيفة . أبو يزيد المصري . يقال إنه مولى شرحبيل بن حسنة . ثقة . عابد . من السابعة . مات سنة ثمان وستين تقريبا ٢ / ٢٩٦ .

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : لا ترغبوا عن آبائكم
فمن رغب عن أبيه فهو كافر (١) ١٠ هـ .

٩ - (٥٩٢) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد (٢) . ثنا
يحيى بن بكير (٣) . ثنا بكر بن مضر (٤) . عن جعفر بن ربيعة . عن عراك بن
مالك . أنه سمع أبا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه (وسلم) ح / وأنبا محمد بن
سعد . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا محمد بن أيوب . ثنا أحمد بن عيسى . ح / وأنبا
محمد بن محمد بن يوسف . ثنا تميم بن محمد الطوسي . ثنا حرملة بن يحيى . ح /
وأنبا حسان . ثنا عبد الله بن الأشعث . ثنا هارون بن سعيد . قالوا : ثنا عبد الله بن
وهب . عن عمرو بن الحارث . عن جعفر بن ربيعة . عن عراك بن مالك . أنه سمع أبا
هريرة يقول :

ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب
عن أبيه فقد كفر (٥) ١٠ هـ رواه أصغ (٦) ويونس ١٠ هـ .

١٠ - (٥٩٣) أنبا محمد بن أحمد بن أبي حامد . ثنا أحمد بن محمد بن عيسى .
البرتي (٧) . ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا
صالح بن محمد بن عبد الله الرازي (٨) . أنبا محمد بن عمر القصبى . واللفظ له . قال
ثنا عبد الوارث بن سعيد . ثنا حسين المعلم . عن ابن بريدة . عن يحيى بن يعمر . عن
أبي الأسود الديلى . عن أبي ذر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من ادعى الى غير أبيه فليس
منا . ومن ادعى مالىس له فليس منا . ومن رمى رجلا بالكفر . أو رماه بالفسق
ان لم يكن كذلك ارتدت عليه . وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان

(١) فيه متابعة نافع بن يزيد لحيوة بن شريح عن جعفر . وحيوة بن شريح ثقة .

(٢) محمد بن ابراهيم . ثقة . تقدم ص ١٣٧ .

(٣) يحيى بن أبي بكير . هكذا في ترجمته . وفي روايته ورقة ٣ / ب مما يدل على أن .

(أبى) سقطت من النسخ . وهو ثقة .

(٤) بكر بن مضر . ثقة . تقدم ص ٤٨٥ .

(٥) أسناده صحيح .

(٦) وصله خ / في الفرائض / باب من ادعى الى غير أبيه ... فتح البارى ١٢ / ٥٤ ح ٦٧٦٨ من

طريق أصغ بن الفرغ ثنا بن وهب به .

(٧) البرتي . ثقة تقدم ص ١٥٤ .

(٨) صالح بن محمد بن عبد الله الرازي . لم أقف له على ترجمة . ولم يرد في غير هذا

الموضع .

الرجل اذا رمى الرجل بالكفر أو قال ، عدو الله ان لم يكن صاحبه كذلك حار عليه (١) ١٠ هـ .

وقال أبو معمر في حديثه لا يرمى رجل رجلا بالفسق ، ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه . ان لم يكن صاحبه كذلك . وليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر . ومن ادعى ماليس له فليس منا ، وليتبوأ مقعده من النار . ومن دعى رجلا بالكفر ، أو قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه . ١٠ هـ .

(...) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي . ثنا أبي . ثنا حسين نحوه (٢) ١٠ هـ .

١١ - (٥٩٤) أنبا أحمد بن الحسن بن اسماعيل (٣) . ثنا أحمد بن عاصم . ثنا أبو عاصم . ثنا شعبة . عن عبد الله بن دينار . عن ابن عمر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

إذا قال الرجل لأخيه ، يا كافر ، فقد باء به أحدهما ، فان كان كما قال والا رجعت الى الآخر (٤) ١٠ هـ .

(...) وأنبا أحمد بن محمد بن عمر . ثنا عبد الله . ثنا أبي . ثنا غندر نحوه ١٠ هـ .

١٢ - (٥٩٥) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن عيسى البرتي . ثنا محمد ابن كثير . ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار . عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه

(١) في اسناد ابن مندة من لم تقف على ترجمته ولهذا لا يمكن الحكم عليه من طريقه . لكن أخرج خ / في المناقب . فتح الباري ٦ / ٥٣٩ ح ٣٥٠٨ من طريق أبي معمر ثنا عبد الوارث نحوه مختصرا . وفي الأدب / باب ما ينهى عن السباب واللعن / فتح الباري ١٠ / ٤٦٤ ح ٦٠٤٥ من طريق أبي معمر نحوه مختصرا .

(٢) وصله م / في الايمان / باب بيان حال ايمان من رغب عن أبيه وهو يعلم . ١ / ٧٩ ح / ١١٢ من طريق زهير بن حرب ثنا عبد الصمد ثنا أبي ثنا حسين المعلم .

(٣) احمد بن الحسن بن اسماعيل لم أجد ترجمته ، ولم يرد ذكره بعد هذا المرة واحدة فيما بعد .

(٤) أخرجه م / في الايمان / باب بيان حال ايمان من قال لأخيه المسلم ، يا كافر ، ١ / ٧٩ من طريق يحيى بن يحيى التميمي ويحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر جميعا عن اسماعيل ابن جعفر قال يحيى بن يحيى أخبرنا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار به وفيه . والا رجعت عليه .

(وسلم) قال: أيما امرئ قال لأخيه كافر فقد باء به أحدهما (١) ١٠ هـ .
١٣ - (٥٩٦) أنبا خيشمة . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . وأنبا علي بن محمد بن نصر .
ثنا بشر بن موسى . قالا : ثنا الحميدى . ثنا سفيان . ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر . قال
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما (٢) .
١ هـ .

١٤ - (٥٩٧) أنبا أحمد بن اسحاق . ثنا ابراهيم الحربى . ثنا عثمان بن أبي شيبة . ثنا
جرير عن فضيل (٣) . عن نافع عن ابن عمر .
قال النبي صلى الله عليه (وسلم) . إذا قال الرجل لأخيه كافر فإن كان
كما قال . والا كان هو الكافر (٤) ١٠ هـ .
قال : وثنا أبو سعيد الأشج عن ابن فضيل عن أبيه ورقية عن نافع عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه ١٠ هـ .

١٥ - (٥٩٨) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ومحمد بن يعقوب . قالا : ثنا الحسن بن
علي بن عفان . ثنا ابن نمير . عن الأعمش . عن عبد الله بن مرة . عن مسروق . قال : قال
عبد الله . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ليس منا من ضرب الخدود وشق
الجيوب ودعا بدعوة الجاهلية (٥) ١٠ هـ .

(١) أخرجه خ/ في الأدب / باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال . فتح البارى ١٠ / ٥١٤
ح ٦١٠٤ من طريق اسماعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار به . وفيه / أيما رجل .

(٢) اسناده صحيح وهو طريق خيشمة . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان حال ايمان من قال
لأخيه المسلم يا كافر . ١ / ٩٧٩ ح ١١١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا محمد بن بشر وعبد الله
ابن نمير قالا : ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع به .

(٣) هو ابن غزوان بن جرير الضبى مولا هم أبو الفضل الكوفى . ثقة من كبار السابعة . مات
سنة اربعين . تهذيب ٨ / ٢٩٧ . تقريب ١١٣ .

(٤) اسناده صحيح . وفيه متابعة فضيل بن غزوان لأبى أيوب عن نافع .

(٥) اسناده صحيح . وأخرجه خ / في الجنائز / باب ليس منا من ضرب الخدود . فتح البارى
٣ / ١٦٦ ح ١٢٩٧ من طريق محمد بن بشار . ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن الأعمش به .

وفي باب ما ينهى من الويل في نفس الصفحة ح ١٢٩٨ من طريق عمر بن حفص ثنا أبى ثنا
الأعمش به .

١٦ - (٥٩٩) أنبا محمد بن عمرو بن البختری (١) . ثنا محمد بن عبید الله بن أبی داود (٢) . ثنا محمد بن عبید . وشجاع بن الولید (٣) ح / وأنبا عمرو بن عبد الله أبو عثمان . ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبیب . ثنا جعفر بن عون العمري . كلهم عن الأعمش . عن عبد الله بن مرة . عن مسروق . عن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية (٤) (١٠ هـ .

١٧ - (٦٠٠) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا هارون بن سليمان . ثنا عبد الرحمن ابن مهدى . ثنا سفيان . وشعبة . عن الأعمش عن عبد الله بن مرة . عن مسروق . عن عبید الله . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية (٥) .

١ هـ هذا حديث مشهور عن الثوري وشعبة ١٠ هـ .

(...) أنبا محمد ثنا ابن أبي داود . ثنا وهب . ثنا شعبة قال ولا أعلمه الا رفعه . نحوه ١٠ هـ .

• وم - في الايمان / باب تحريم ضرب الخدود ... ، ١ / ٩٩ ح ١٦٥ من طريق يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية ، ح / وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاوية ووكيع ، ح / وثنا ابن نمير ثنا أبي جميعا عن الأعمش وفيه / ليس منا من ضرب الخدود أو شق الجيوب ... الخ . قال : أي مسلم / هذا حديث يحيى . وأما ابن نمير وأبو بكر فقالا : (وشق ودعا) بغير ألف . قلت ، وهي رواية المصنف هنا .

(١) هو الرزاز ، ثقة ثبت . تقدم ص ١٦٨ .

(٢) ابن أبي داود . وثقه عبد الله بن أحمد ومحمد بن عبدوس وقال أبو حاتم ، صدوق .

تقدم ص ١١٦ .

(٣) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني . أبو بدر الكوفي . صدوق ورع له أوهام . من

التاسعة . مات سنة أربع ومائتين . تقريب ١ / ٣٤٧ .

(٤) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح . وفيه متابعة شجاع بن الوليد وجعفر بن عون

لابن نمير عن الأعمش .

(٥) اسناده صحيح . وأخرجه خ / في المناقب / باب ما ينهى من دعوى الجاهلية . فتح

البارى ٦ / ٥٤٦ خ / ٣٥١٩ من طريق ثابت بن محمد ثنا سفيان به .

١٨ - (٦٠١) وأبنا محمد بن يعقوب . وعبد الله بن أحمد . قالوا : ثنا هارون بن سليمان . ثنا عبد الرحمن بن مهدي . ح / وأبنا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق . ومحمد بن محمد بن يونس . قالوا : ثنا احمد بن عصام ثنا أبو عامر العقدي . ح / وأبنا أبو الحسن خيشمة . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا خلاد بن يحيى . ح / وأبنا محمد ابن عبد الله بن العباس . ثنا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود . ثنا محمد بن كثير . ح / وأبنا أحمد بن اسحاق . ثنا موسى بن الحسن بن عباد . ح / وأبنا أحمد بن سليمان . ثنا أبو زرعة قال : ثنا أبو نعيم . قالوا : ثنا سفيان عن زبيد . عن ابراهيم . عن مسروق . عن عبد الله . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

ليس منا من ضرب الخدود . وشق الجيوب . ودعا بدعوى الجاهلية (١) . ١٠ هـ .

١٩ - (٦٠٢) أبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . وأحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم . ومحمد بن عبد الله بن المنذر . قالوا : ثنا محمد بن أحمد بن النضر . ثنا معاوية بن عمرو . ثنا زائدة ابن قدامة السقفي . عن سليمان الأعمش . ح / وأبنا حسان بن محمد ثنا علي بن اسحاق . ثنا عثمان بن أبي شيبة . ثنا جرير . ح / وأبنا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو . ثنا عمرو بن حفص بن غياث . ثنا أبي . ح / وأبنا علي بن محمد ابن نصر . وأحمد قالوا : ثنا اسماعيل بن قتيبة . ثنا يحيى بن يحيى . وأبنا أبو معاوية . ح / وأبنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد . قالوا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق . أبنا عيسى ووكيع كلهم عن الأعمش . عن عبد الله بن مرة . عن مسروق . عن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليس منا من ضرب الخدود وشق

الجيوب . ودعا بدعوى الجاهلية (٢) ١ هـ مشهور عن الأعمش عند جماعة ١٠ هـ .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث الأعمش وزبيد ١٠ هـ .

(١) اسناده صحيح . واخرجه خ / في المناقب / باب ما ينهى من دعوى الجاهلية . فتح الباري

٦ / ٥٤٦ ح ٣٥١٩ .

٠ س / في الجائز / شق الجيوب . ٤ / ١٨ من طريق اسحاق بن منصور قال ثنا عبد الرحمن

قال : ثنا سفيان عن زبيد به .

(٢) تقدم ص ٦٢٠ ح برقم ١٥٠ .

٢٠ - (٦٠٣) أنبا على بن يعقوب بن ابراهيم . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . ثنا الحكم بن موسى . ثنا يحيى بن حمزة . عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . أن القاسم ابن مخيمرة حدثه قال : أخبرني أبو بردة بن أبي موسى قال : وجع أبو موسى وجعا فأغمى عليه . ورأسه في حجر امرأة من أهله . فصاحت امرأة من أهله . فلم يستطع أن يرد عليها شيئا . فلما أفاق قال :

أنا برىء ممن برىء منه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) برىء من الصالقة ، والحالقة ، والشاققة (١) رواه محمد بن المبارك ، وغيره عن يحيى بن حمزة . وهو حديث مشهور عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ١٠ هـ .

٢١ - (٦٠٤) أنبا عمرو بن عبد الله البصرى . ومحمد بن يعقوب الشيبانى . قالا : أنبا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء . ثنا جعفر بن عون . ثنا أبو عميس عتبة بن عبد الله . قال : سمعت أبا صخرة جامع بن شداد يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد . وأبى بردة بن أبى موسى قالا :

أغمى على أبى موسى . وأقبلت امرأته أم عبد الله تصيح برنة ، فلما أفاق قال : ألم تعلمى ، وكان يحدثها أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : أنا برىء ممن حلق ، وصلق ، وخرق (٢) ١٠ هـ .

قوله الصالقة : (الصلق . الصوت الشديد . والمقصود رفعه في المصائب وعند الفجيمة بالموت)
النهاية ٤٨ / ٣ .

العالقة : (هى التى تحلق شعرها عند المصيبة) .

والشاققة : (هى التى تشق ثوبها عند المصيبة) .

(١) اسناده صحيح . وأخرجه خ / فى الجنائز / باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة .. فتح

البارى ٣ / ١٦٥ ح ١٢٩٦ من طريق الحكم بن موسى به .

٠ م / فى الايمان / باب تحريم ضرب الخدود / ١٠٠ / ١٠٠ ح ١٦٧ من طريق الحكم بن موسى

القنطرى به .

قوله : برئسة : الرنين . الصوت . النهاية ٢ / ٢٧١ .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه م / فى الايمان / باب تحريم ضرب الخدود / ١٠٠ / ١٠٠ من طريق

عبد الله بن حميد . واسحاق بن منصور قالا : أخبرنا جعفر بن عون به .

٠ س / فى الجنائز / باب الحلف . ٤ / ١٨ من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم أنبا جعفر

ابن عون به .

٢٢ - (٦٠٥) أنبا عثمان بن أحمد بن هارون السمرقندى ، ثنا ابراهيم بن مسلم (١) .
 ثنا محمد بن عرعة (٢) ، ثنا شعبة ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عياض الأشعري
 قال : لما أغمى على أبى موسى الأشعري بكى عليه ، فرفع عنه الثوب وقال :
 أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس منا من حلق ولا
 سلق ، ولا خرق (٣) ١٠ هـ رواه عبد الصمد (٤) ، وأبو داود وروح اهـ ورواه
 عبد الله بن مطيع (٥) ، عن هشيم ، عن حصين عن عياض ، عن امرأة أبى
 موسى عنه ١٠ هـ .

٢٣ - (٦٠٦) أنبا الحسين بن على ، ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ثنا اسحاق بن
 ابراهيم الصواف ، ح / وأبنا ابراهيم بن محمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، ثنا
 اسحاق بن ابراهيم الصواف ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبى ، ثنا داود بن أبى
 هند ، عن عاصم الأحول ، عن صفوان بن محرز ، عن أبى موسى الأشعري قال :
 انى برىء ممن برىء الله عز وجل منه ورسوله . أن رسول الله صلى الله عليه
 (وسلم) برىء ممن حلق ولسق وخرق (٦) ١٠ هـ .
 رواه حجاج الشاعر ، وزيد بن أوزم ، ورواه أبو موسى محمد بن المثنى عن عبد
 الأعلى ، عن داود نحوه ١٠ هـ .

-
- (١) ابراهيم بن مسلم ، لم أجد ترجمته ، ولم يرد ذكره في غير هذا الموضع .
 (٢) محمد بن عرعة بن البرند ، بكسر الموحدة والراء وسكون النون ، السامى بالمهمله ،
 البصرى ، ثقة ، من صفار التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة تقريبا ٢ / ١٩١ .
 (٣) أخرجه م / في الايمان / ١ / ١٠٠ من طريق عبد الله بن مطيع ثنا هشيم عن حصين عن
 عياض الأشعري .
 (٤) هو الحديث التالى .
 (٥) وصله م - في نفس الباب والصفحة ، من طريق عبد الله بن مطيع ثنا هشيم عن حصين عن
 عياض الأشعري عن امرأة أبى موسى ، عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم) بهذا الحديث ،
 ويعنى به الحديث السابق عليه في مسلم ، وهو الحديث هنا في الصفحة السابقة برقم ٢١ ، قال ، أى
 مسلم / غير أن حديث عياض الأشعري ، ليس منا ، ولم يقل برىء . ولم يورد متن الحديث ، وعلى
 صحته فقوله في الحديث هنا ، ليس منا من حلق ولا سلق ولا خرق . لا يستقيم المعنى مع / لا . فلعلها
 زيدت خطأ من الناسخ ، والله أعلم .
 (٦) أخرجه م / في الايمان / ١ / ١٠٠ من طريق حجاج ثنا عبد الصمد به .

٢٤ - (٦٠٧) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن القطان . ثنا علي بن سعيد النسوي . ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث . ثنا شعبة . عن عبد الملك بن عمير (١) . عن ربيعي بن حراش (٢) . أن أبا موسى الأشعري . أغمى عليه فبكت امرأته . فأفاق . فقال :
أني برىء ممن برىء منه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . ممن حلق . وسلق وخرق (٣) ١٠ هـ .

رواه الحسن بن علي الحلواني . عن عبد الصمد نحوه مرفوعا (٤) . ورواه محمد بن يحيى . عن عبد الصمد موقوفا . وكذلك رواه جماعة عن شعبة ١٠ هـ .

٢٥ - (٦٠٨) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا محمد بن غالب بن حرب . ثنا أبو عمر حفص بن عمر الحوطي . ثنا شعبة . عن عبد الملك بن عمير . عن ربيعي قال :
أغمى على أبي موسى الأشعري . فبكت عليه امرأته . فأفاق . وقال . أنا أبرأ اليكم . ممن حلق . وسلق . وخرق (٥) ١٠ هـ .
رواه غندر . وغيره عن شعبة . عن منصور . عن إبراهيم . عن يزيد بن أوس قال : أغمى على أبي موسى مرفوعا (٦) ١٠ هـ .

٢٦ - (٦٠٩) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا عبد الله ابن نمير . ح / وأنبا محمد بن عمر . ثنا إبراهيم بن عبد الله الجمحي . ح / وأنبا أبو عثمان عمرو بن عبد الله . ثنا محمد بن عبد الوهاب . قال : ثنا يعلى بن عبيد . قال : ثنا سليمان الأعمش . عن إبراهيم . عن همام بن الحارث قال :

(١) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي . حليف بني عدى الكوفي . ويقال له الفرسى . ثقة فقيه . تغير حفظه . وربما دلس . من الثالثة . مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين . تقريب ٥٢١ / ١ .

(٢) ربيعي بن حراش . بكسر المهملة وآخره معجمة . أبو مريم العبسي الكوفي . ثقة عابد مخضرم . من الثانية . مات سنة مائة . وقيل غير ذلك . تقريب / ١ / ٢٤٣ .

(٣) أخرجه م / في الايمان / ١٠٠ .

(٤) وصله م / في الايمان / باب تحريم ضرب الخدود / ١٠٠ / ١ من طريق الحسن بن علي الحلواني ثنا عبد الصمد .

(٥) م / في الايمان / ١٠٠ .

(٦) وصله س / في الجنائز / شق الجيوب / ٤ / ١٨ من طريق محمد بن المثنى قال ثنا محمد . هو ابن جعفر غندر . عن شعبة عن منصور به . وهو اسناد صحيح .

كنت عند حذيفة بن اليمان جالسا فمر رجل ، فقال (١) : إن هذا يرفع الحديث الى السلطان ، أشياء من أمور الناس فقال حذيفة بن اليمان : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يدخل الجنة قتات . اهـ والقتات المنام (٢) ١٠ هـ .

٢٧ - (٦١٠) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى . ثنا مسدد . ثنا أبو معاوية . ويحيى بن سعيد . ح / وأنبا عمرو بن محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن عمرو الشيبانى . ح / وأنبا الحسين بن على ثنا الحسن بن عامر . قال : ثنا عبد الله بن محمد العيسى . ثنا ابو معاوية ووكيع . عن الأعمش . عن ابراهيم . عن همام بن الحارث . قال :

كنا جلوسا مع حذيفة بن اليمان في المسجد فجاء رجل فجلس الينا (٣) ١٠ هـ .

٢٨ - (٦١١) أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن محمد البرتى القاضى ثنا ١ / ٥٤ أبو نعيم . ثنا سفيان . عن منصور عن ابراهيم . عن همام بن الحارث قال :
كنا جلوسا مع حذيفة بن اليمان ، فقيل له إن رجلا يرفع الحديث الى عثمان . فقال حذيفة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول ، لا يدخل الجنة قتات (٤) ١٠ هـ ، رواه ابن مهدى وأبو حذيفة ، وجماعة ١٠ هـ .

(١) في رواية مسلم . فقال القوم . هذا ... الخ .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب بيان غلظ تحريم النميمة . ١ / ١٠١ ح ١٦٩ من طريق على بن حجر السعدى . واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم نحوه .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان غلظ تحريم النميمة . ١ / ١٠١ ح ١٧٠ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة . ثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش به . وفيه زيادة . فقيل لحذيفة . ان هذا يرفع الى السلطان أشياء . فقال حذيفة . إرادة أن يسمعه . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : لا يدخل الجنة قتات .

• حم ٣٨٩ / ٥ من طريق يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد الأحول . عن الأعمش به .

(٤) أخرجه خ / في الأدب / باب ما يكره من النميمة . فتح البارى ١٠ / ٤٧٢ ح ٦٠٥٦ من طريق أبى نعيم به .

• حم ٣٨٩ / ٥ من طريق عبد الرزاق أنبا سفيان به .

• ت / في البر / باب ما جاء في المنام . ٦ / ١٧٢ ح ٢٠٩٥ من طريق ابن أبى عمر أخبرنا

سفيان به .

٢٩ - (٦١٢) أنبا محمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، وغير واحد قالوا : ثنا يونس ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن همام بن الحارث ، قال : قيل لحذيفة بن اليمان في رجل : ان هذا يبلغ أمرا ، فقال حذيفة : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : لا يدخل الجنة قتات (١) ١٠ هـ رواه غندر ، وجماعة ١٠ هـ .

٣٠ - (٦١٣) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن عمرو الحرشي ، ثنا يحيى ابن يحيى ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق ، قالا : ثنا أحمد ابن سلمة ، ثنا قتيبة ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم الحربى ، ثنا اسحاق بن اسماعيل ، قالوا : ثنا جرير ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن همام بن الحارث ، قال : كان رجل ينقل الحديث الى الأمراء ، قال فجاء حتى جلس إلينا ، فقال حذيفة : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : لا يدخل الجنة قتات (٢) ١٠ هـ .

٣١ - (٦١٤) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا ابراهيم بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن ابن المبارك ، ثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن همام قال : كنا عند حذيفة في المسجد ، فأقبل رجل نحونا ، فقال رجل من القوم لحذيفة ، ان هذا يرفع الخبر الى الأمراء ، فلما جاء الرجل فجلس ، قال حذيفة ، أما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : لا يدخل الجنة قتات (٣) ١٠ هـ رواه يحيى بن حماد ١٠ هـ .

(...) أنبا على بن محمد ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدى ، ح / ثنا محمد بن ابراهيم ابن الفضل ، ثنا ابراهيم بن أبى طالب ، ثنا ابن عمر قال : ثنا ابن عيينة ، ح / وأخبرنى أبى ، حدثنى أبى ، ثنا عمرو بن على ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، قال : ثنا منصور ، نحوه ١٠ هـ .

٣٢ - (٦١٥) أنبا حسان بن محمد ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى ، ثنا شيبان عن مهدي بن

(١) فيه متابعة شعبة لسفيان عن منصور .

(٢) فيه متابعة جرير لسفيان وشعبة عن منصور .

(٣) فيه متابعة أبى عوانة لسفيان وشعبة عن منصور .

ميمون . عن واصل الأحذب . عن أبي وائل . عن حذيفة . قال رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) : لا يدخل الجنة قتات (١) . ١٠ هـ .
رواه جماعة عن مهدي ١٠ هـ .

٣٣ - (٦٦٦) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة . ثنا أبو مسعود . ويونس قالوا : أنبا
أبو داود . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا محمد بن غالب . ثنا عفان وأبو
الوليد . ح / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف . ثنا عثمان بن سعيد . ثنا أبو الوليد . ح /
وثنا محمد بن سعد . ثنا محمد بن أيوب . ثنا سليمان بن حرب . وأبو عمر بن حفص بن
عمر قالوا : ثنا شعبة . عن علي بن مدرك قال : سمعت أبا زرعة يحدث عن خرشة بن
الحر . عن أبي ذر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم . قلت يارسول الله ، من هم ؟ خابوا وخسروا فأعادها
ثلاث مرات . قال المسبل . والمنان . والمنفق سلعتة بالحلف كاذبا . أو قال
فاجرا (٢) . ١٠ هـ .

(١) اسناده صحيح . وهو طريق محمد بن يعقوب . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان غلظ
تحريم النميمة . ١ / ١٠١ ح ١٦٨ من طريق شيبان به .
وفيه . عن حذيفة أنه بلغه أن رجلا ينم الحديث فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

* حم ٥ / ٣٩١ من طريق هاشم ثنا مهدي به .

حم / ٣٩٦ من طريق عفان عن مهدي به .

حم / ٣٩٩ من طريق حماد بن خالد عن مهدي به .

حم / ٤٠٦ من طريق عبد الصمد عن مهدي به .

(٢) اسناد ابن مندة صحيح وهو طريق أحمد بن اسحاق . وأخرجه م / في الايمان / باب بيان
غلظ تحريم اسبال الازار . . . ١ / ١٠٢ ح ١٧١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ومحمد بن المشني
وابن بشار قالوا ، ثنا محمد بن جعفر عن شعبة به . وفيه المنفق سلعتة بالحلف الكاذب .
٥ / د / في اللباس / باب ما جاء في اسبال الازار . ٤ / ٣٤٦ ح ٤٠٨٧ من طريق حفص بن عمر
ثنا شعبة به .

س / في البيوع / باب المنفق سلعتة بالحلف الكاذب . ٧ / ٣١٥ . من طريق محمد بن
بشار . عن محمد قال ، ثنا شعبة به .

(...) أنبا الحسين بن علي . ثنا الحسن بن عامر . ثنا أبو بكر . ح / وأنبا اسماعيل بن محمد . ثنا ابراهيم بن أبي طالب . ثنا بندار . وأبو موسى قالوا : ثنا غندر نحوه ١٠ هـ .

٣٤ - (٦١٧) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . وعبد الله بن ابراهيم . قالا : ثنا أبو مسعود . أنبا عبد الرزاق . ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا معاذ بن المثني . ثنا مسدد . ثنا يحيى بن سعيد . عن سفيان . عن الأعمش . عن سليمان بن مسهر . عن خرشة بن الحر . عن أبي ذر . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة . المنان الذي لا يعطى شيئا الا منه .
والمنفق سلعته بالحلف الفاجر . والمسبل ازاره (١) ١٠ هـ .

٣٥ - (٦١٨) أخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا بشر بن خالد . ثنا محمد بن جعفر غندر . ثنا شعبة قال : سمعت سليمان الأعمش . عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر . عن أبي ذر قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة . ولا ينظر اليهم . ولا يزكهم . ولهم عذاب أليم . المنان بما أعطى . والمسبل إزاره . والمنفق سلعته بالحلف الكاذب (٢) ١٠ هـ رواه سعيد بن عامر وغيره ١٠ هـ .

٣٦ - (٦١٩) أنبا خيثمة بن سليمان . ومحمد بن سعيد . قالا : ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي . ثنا وكيع . عن الأعمش . عن أبي حازم . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا يزكهم . شيخ زان . وملك كذاب . وعائل مستكبر (٣) ١٠ هـ .

(١) اسناد ابن مندة صحيح . وأخرجه م / في الايمان باب بيان غلظ تحريم الاسبال ...
١٠٢ / ١ من طريق أبي بكر بن خالد الباهلي ثنا يحيى القطان عن سفيان به .
س / في البيوع / باب المنفق سلعته بالحلف الكاذب . ٢١٦ / ٧ من طريق عمرو بن علي
ثنا يحيى به .

(٢) فيه متابعة شعبة لسفيان عن الأعمش .

(٣) العائل : هو الفقير . أخرجه م / في الايمان / باب بيان غلظ تحريم الاسبال ... ١٠٢ / ١
ح ١٧٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش به . قال / أبو معاوية .
(ولا ينظر اليهم) .

٢٧ - (٦٢٠) ثنا الحسين بن علي ، ثنا الحسن ، وأبنا أحمد بن اسحاق ، ثنا موسى بن اسحاق ، قال : ثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، وأبو معاوية محمد بن خازم ح / وأبنا علي بن محد بن نصر ثنا معاذ بن المثني ، ثنا مسدد ، ح / وأخبرني أبي ، حدثني أبي ثنا محمد ابن العلاء ، قال : ثنا أبو معاوية بن محمد بن خازم عن الأعمش - عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ، ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم ، شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر (١) ١٠ هـ .

٢٨ - (٦٢١) أنبا علي بن الحسن ، ثنا أحمد بن عبد الله بن أبي داود ، ثنا عبيد الله ابن موسى ، ثنا شيبان ، ح / وأبنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالوا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ج عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ، ولا يكلمهم ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم ، شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر (٢) ١٠ هـ رواه عبثر ، وابن مسهر ، وعمر بن علي ١٠ هـ .

٢٩ - (٦٢٢) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، وخيشمة بن سليمان ، ومحمد بن سعيد ، قالوا : ثنا ابراهيم بن عبد الله العبيسي ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يكلمهم الله ولا يزيكهم ، ولهم عذاب أليم ، رجل عنده فضل ماء منعه (٣)
ب / من ابن السبيل ، ورجل حلف (٤) على سلعة بعد العصر كاذبا فصدقه

(١) هو نفس الحديث السابق ، فيه متابعة أبي معاوية لو كيع ، عن الأعمش .

(٢) اسناده صحيح ، وفيه متابعة جرير لأبي معاوية وو كيع عن الأعمش .

(٣) في مسلم / بالفلاة .

وفي النسائي / بالطريق .

(٤) في مسلم / ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكنا وكنا فصدقه .

وهو على غير ذلك .

كاذبا (●) واشتراها ، ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان أعطاه وفى ،
وان لم يعطه لم يف له (١) ١٠ هـ .

(...) وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا موسى . ثنا أبو بكر . وحدثنى أبى . حدثنى أبى . ثنا
أبو كريب . ثنا أبو معاوية نحوه ١٠ هـ .

٤٠ - (٦٢٣) أنبا على بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا معاذ بن
المثنى . ومحمد بن أيوب . قالا : ثنا مسدد . ثنا عبد الواحد بن زياد . ثنا الأعمش . عن
أبى صالح . عن أبى هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكهم
ولهم عذاب أليم ، رجل على فضل ماء بالطريق يمنعه ابن السبيل ، ورجل بايع
اماما لا يبايعه الا للدنيا ، فان أعطاه منها نصره ، وان لم يعطه سخط ، ورجل
أقام سلعة بعد العصر فحلف بالله كاذبا أنه أخذها بكذا وكذا ، فجاء رجل فصدقه
فاشترها (٢) ١٠ هـ .

٤١ - (٦٢٤) أنبا أحمد بن اسحاق . بن أيوب . ثنا محمد بن غالب . ح / ثنا محمد بن
ابراهيم . وأحمد قالا : ثنا أحمد بن سلمة . قال ثنا محمد بن بشار . ثنا ابن أبى عمر .
عن شعبة . عن سليمان (٣) . عن ذكوان (٤) . عن أبى هريرة . قال :

(●) لعلها مكررة .

(١) أخرجه م / في الايمان / باب بيان غلظ تحريم الاسبال / ١٠٣ / ح ١٧٣ من طريق أبى
بكر بن أبى شيبه وأبى كريب قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش به .

• حم ٢ / ٤٨٠ من طريق وكيع عن الأعمش به .

• جه / في الجهاد / باب الوفاء بالبيعة . ٢ / ٩٥٨ ح ٢٨٧٠ من طريق أبى بكر بن أبى

شيبه وعلى بن محمد وأحمد بن سنان قالوا ثنا أبو معاوية عن الأعمش به .

• س / في البيوع / باب الحلف الموجب للخديعة في البيع . ٧ / ٢١٧ من طريق اسحاق بن

ابراهيم . أنبا جرير عن الأعمش به .

(٢) أخرجه خ / في المساقاة / باب اثم من منع ابن السبيل من الماء . فتح البارى ٥ / ٣٤ .

ح ٢٣٥٨ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد به . وفيه / قرأ هذه الآية .

« ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا »

(٣) سليمان - هو الأعمش .

(٤) ذكوان . هو أبو صالح .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل بايع اماما للدنيا فان أعطاه وفى ، وان منعه نكث ، ورجل له فضل ماء على الطريق فمنعه ابن السبيل ، ورجل أقام سلعة بالبقيع بعد العصر ، فحلف لقد أعطي بها كذا وكذا فسمع رجل فاشتراها ، يعنى حلف بالله كاذبا (١) ١٠ هـ .

٤٢ - (٦٢٥) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل على فضل ماء بالطريق منع ابن السبيل منه ، ورجل بايع اماما للدنيا ، فان أعطاه ما يريد وفى له ، وان لم يعطه لم يف له ، ورجل ساوم رجلا على سلعة بعد العصر ، فحلف بالله لقد أعطي بها كذا وكذا فصدقه الآخر (٢) ١٠ هـ .

(...) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا على بن محمد الثقفى ، ثنا منجاب ثنا ابن مسهر ، عن الأعمش نحوه ١٠ هـ .

رواه أبو حمزة السكرى (٣) ، وجرير بن حازم ، وشيبان النحوى ، وابن مسهر وعمر بن على ١٠ هـ .

٤٣ - (٦٢٦) أنبا حمزة ، و ابراهيم بن حمزة ، قالا : ثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفى ثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى صالح عن أبى هريرة أراه رفعه ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن أبى طالب ، ومحمد بن اسحاق ابن خزيمة قالا : ثنا سعيد المخزومى ثنا سفيان ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا محمد ابن اسحاق الثقفى ، ثنا محمد بن يونس الجمال ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبى صالح .

(١) اسناده صحيح وفيه متابعة لشعبة لعبد الواحد بن زياد عن الأعمش .

(٢) اسناده صحيح وهو طريق أحمد بن اسحاق ، وأخرجه خ / في الشهادات / باب اليمين بعد العصر ، فتح البارى ٥ / ٢٨٤ ح ٢٦٧٢ من طريق على بن عبد الله ، ثنا جرير به ، وفيه / فأخذها ، بدل ، فصدقه الآخر .

٠ م / في الايمان / باب بيان غلظ تحريم اسبال الازار ، ... ، ١ / ١٣ من طريق زهير بن

حرب ثنا جرير .

(٣) وصله خ / في الأحكام / باب من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا ، فتح البارى ١٣ / ٢٠١

ح ٧٢١٢ من طريق عبدان عن أبى حمزة .

عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزيكهم ، ولا ينظر اليهم ، رجل
حلف على مال امرئ مسلم بعد العصر فاقتطعه ، ورجل حلف على سلعة أنه
أعطي بها أكثر مما أعطاه ، وهو كاذب ، ورجل منع فضل ماء ، يقول الله عز
وجل ،

أمنعك فضلى كما منعت فضل مائك . اهـ رواه البخاري (١) عن
المسندى متصلا . اهـ وقال على بن المدينى عن سفيان غير مرة
مرسلا (٢) ١٠ هـ .

٤٤ - (٦٢٧) أنبا محمد بن عمر بن حفص . ثنا ابراهيم بن عبد الله الجمحى الكوفى .
ح / وأنبا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى . ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب
الفراء . قال : ثنا يعلى بن عبيد . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من قتل نفسه بحديدة فحديده
في يده يجأبها في بطنه في نار جهنم خالدا فيها أبدا
ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها
أبدا ، ومن شرب سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا
فيها أبدا (٣) ١٠ هـ .

(١) في المساقاة / باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه .
فتح البارى ٥ / ٤٣ ح ٣٣٦٩ . وفيه / كما منعت فضل مالم تعمل يدك .
وفي التوحيد / باب قول الله تعالى : وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة . فتح البارى
١٣ / ٤٢٣ ح ٧٤٤٦ .

م / في الايمان / باب بيان غلظ تحريم اسبال الازار ... ١ / ١٠٣ ح ١٧٤ من طريق عمرو
الناقد ثنا سفيان به .

(٢) في خ / عقب الحديث في المساقاة . قال : قال على : ثنا سفيان - غير مرة - عن عمرو سمع
أبا صالح يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن حجر في شرح الحديث ص ٤٤ ، يشير الى أن
سفيان كان يرسل هذا الحديث كثيرا ، ولكنه صحح الموصول لكون الذى وصله من الحفاظ ... الخ .
(٠) يجأبها في بطنه - معناه يطمن .

(٠) (٠) (ومن شرب سماً ... يتحساه) السم بضم السين وفتحها وكسرهما ثلاث لغات . ومعنى
يتحساه . يشربه في تمهل ويتجرعه .

(٣) اسناد ابن منذة حسن . والحديث صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب غلظ تحريم قتل
الانسان نفسه ... ١ / ١٠٣ ح ١٧٥ من طريق أبى بكر بن شيبه . وأبى سعيد الأشج قال ، ثنا وكيع عن
الأعمش به .

٤٥ - (٦٢٨) أنبا محمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن نونس ، وغيرهما . قالوا : ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ح / وأنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع ، ح / وأنبا أحمد أبو اسحاق بن أيوب ، ثنا ابراهيم بن حاتم ، ثنا سليمان بن حرب ، وبطل بن المحبر ، ح / قال (١) : وثنا اسحاق بن الحسن ، ثنا عفان بن مسلم ، قال ثنا معاذ بن المثني ، ثنا أبو الوليد ، قالوا : ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً ، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً (٢) ١٠ هـ .

(...) أنبا حسان ، ثنا محمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا خالد بن الحارث نحوه ١٠ هـ .

٤٦ - (٦٢٩) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالوا : ثنا أسيد ، ثنا الحسين ، ح / وأنبا الحسن بن مروان القيسراني ، ثنا ابراهيم بن أبي سفيان ، ثنا محمد بن يوسف ، قال : ثنا سفيان عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال :

(قال) (٣) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من سم نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً ، ومن قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً . ومن تردى من جبل فهو يتردى في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً (٤) ١٠ هـ قال الحسين وغيره ، من قتل نفسه بسم ، رواه ابن مهدي ١٠ هـ .

(١) قال / أي أحمد بن اسحاق .

(٢) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث صحيح ، تقدم ص ٦٣٣ ح ٤٤ وفي هذه الرواية متابعة

أبي زيد سعيد بن الربيع ، وأبي داود ، وبطل بن المحبر وأبي الوليد ليعلى بن عبيد عن الأعمش .

(٣) (قال) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وأثبتناه من الروايات الأخرى .

(٤) تقدم ص ٦٣٣ ح برقم ٤٤ ، وفي هذه الرواية متابعة سفيان ، ليعلى بن عبيد عن

الأعمش .

(...) أنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المشي ، ومحمد بن أيوب ، قالا : ثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال :

(قال) (١) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، من قتل نفسه بحديدة ،

ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق .. قالا :

ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا السري بن خزيمة ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي ، ح / وأنبا أحمد ابن اسحاق ، ثنا موسى بن اسحاق ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع بن الجراح ، ح / وأخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه . رواه عشر (٢) ، ومحمد بن عبيد عن الأعمش نحوه ١٠ هـ .

٤٧ - (٦٢٠) أنبا على بن يعقوب بن ابراهيم الدمشقي ، ثنا أبو زرعة بن عمرو النصري ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، ثنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الدمشقي ح / وأنبا أحمد ابن اسحاق بن أيوب ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا يحيى بن بشر الحريري ، ح / قال (٣) : وأنبا اسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عمرو الحرشي ، ثنا يحيى بن يحيى ، قال : ثنا معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبي كثير ، أن أبا قلابة أخبره ، أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) تحت الشجرة ، وأن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال . ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة ، وليس على رجل نذر فيما لا يملكه (٤) ١٠ هـ .
رواه يحيى بن حسان ، وأبو توبة ، وغيره ، عن معاوية ١٠ هـ .

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل وأثبتناه من الروايات الأخرى .

(٢) وصله م / في الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ... ١٠٤ / ١ من طريق سعيد ابن عمرو الأشعشي ، ثنا عشر .

(٣) قال ، أي أحمد بن اسحاق .

(٤) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ... ١٠٤ / ١

ح ١٧٦ من طريق يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية بن سلام به .
ح ٣٣ / ٤ من طريق عبد الصمد ثنا جرير ثنا يحيى قال حدثني أبو قلابة به .

٤٨ - (٦٢١) أنبا على بن محمد بن نصر . ثنا معاذ بن المثني . ثنا أبو غسان المسمعي . ثنا معاذ بن هشام بن أبي عبد الله . عن أبيه عن يحيى بن أبي كثير . حدثني أبو قلابة . عن ثابت بن الضحاك . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
ليس على الرجل نذر فيما لا يملك ، ولمن الرجل (١) كقتله . ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا ، عذب به يوم القيامة ، ومن ادعى دعوى كاذبة يتكثر بها لم يزد الله إلا قلة . ومن حلف على يمين صبر فاجرة (٢) فهو كما قال ١٠ هـ .
رواه جماعة عن هشام الدستوائي نحو حديث معاوية بن سلام وغيره . ولم يذكروا هذه الزيادات التي ذكرها أبو غسان ، من ادعى ومن حلف ١٠ هـ .

٤٩ - (٦٢٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود الرازي . أنبا أبو بلود . ثنا هشام الدستوائي . عن يحيى بن أبي كثير . عن أبي قلابة (٣) . أنه حدثه قال : حدثني ثابت بن الضحاك . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) في مسلم / لعن المؤمن .

(٢) أخرجه م / في الايمان / باب بيان غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ... ١٠٤ / ١ من طريق

أبي غسان المسمعي . به دون قوله في آخر الحديث فهو . كما قال :

يقول النووي في شرح الحديث ١٢١ / ٢ : قال القاضي عياض رحمه الله : لم يأت في الحديث

هنا الخبر عن هذا الحالف . الا أن يعطفه على قوله قبله . (ومن ادعى دعوى كاذبة ليستكثر بها لم يزد بها إلا قلة) أى وكذلك من حلف على يمين صبر فهو مثله . وقد ورد معنى هذا الحديث تاما مبينا في حديث آخر من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ... الخ .

قلت : وقد جاء الجواب في هذه الرواية حيث قال : فهو كما قال .

(٣) أبو قلابة هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي البصرى . ثقة فاضل كثير

الارسل . قال العجلي . فيه نصب يسير . من الثالثة . مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة . وقيل بعدها روى له الجماعة . تقريب ١ / ٤١٧ .

ليس على الرجل نذر فيما لا يملك ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ، ومن حلف بملة سوى الاسلام فهو كما قال (١) ١٠ هـ .

(...) أنبا أحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم ، ومحمد بن محمد قالا : ثنا أحمد بن عصام ثنا أبو عامر ، ثنا هشام باسناده ، وزاد فيه . ولعن المؤمن كقتله . ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله ١٠ هـ .

رواه يزيد بن زريع ، وخالد بن الحارث ، ويزيد بن هارون ، ورواه حجاج بن نصير ، وفيه . ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله ١٠ هـ .

٥٠ - (٦٣٣) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف الأصبهاني ، ثنا أحمد بن محمد البرتي ، ثنا مسلم بن ابراهيم ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا سهل بن بكار ، ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك الأنصاري ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) كان يقول :
من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال . وليس على رجل نذر فيما لا يملك ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة (٢) ١٠ هـ .

٥١ - (٦٣٤) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، باسناده ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
من حلف بملة سوى الاسلام فهو كما قال ، وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ، ومن لعن مؤمنا

(١) أخرجه س / في الايمان والنور / النذر فيما لا يملك . ٧ / ٨ من طريق اسحاق بن منصور ثنا أبو المغيرة قال ، حدثنا الأوزاعي قال ، حدثني يحيى بن أبي كثير به ، ورجاله ثقات ، وأبو قلابة صرح بالتحديث .

(٢) اسناده صحيح ، وهو طريق أحمد بن اسحاق ، وأخرجه حم ٤ / ٣٣ من طريق عفان ثنا أبان قال ثنا يحيى به .

فهو كقتله ، ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله (١) ١٠ هـ .

٥٢ - (٦٢٥) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، أنبا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنبا عبد الرزاق عن معمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، وأيوب السختياني ، عن أبي قلابة . عن ثابت الضحاك ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : من شهد على مؤمن أو مسلم بالكفر فهو كقتله (٢) ١٠ هـ .

٥٣ - (٦٢٦) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : لا نذر فيما لا يملك ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة ، ومن حلف بملة سوى الاسلام كاذبا متعمدا ، فهو كما قال ، ومن قال لمؤمن ياكافر فهو كقتله (٣) ١٠ هـ .

٥٤ - (٦٢٧) أنبا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن يعقوب ، قالوا : ثنا العباس بن الوليد ، أخبرني أبي ، ثنا الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال حدثني أبو قلابة الجرمي ، قال حدثني ثابت بن الضحاك الأنصاري ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة ، وليس على رجل نذر فيما لا يملك (٤) ١٠ هـ .
رواه الوليد ، وشعيب ، وبشر بن بكر ١٠ هـ .

٥٥ - (٦٢٨) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا علي بن الحسن ، ثنا عبد الله بن الوليد ، ح / وأنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، ثنا محمد بن يوسف ، ح / وأنبا

(١) أخرجه خ / في الأدب / باب ما ينهى عن السباب واللعن فتح الباري ١٠ / ٤٦٤ ح ٦٠٤٧ . من طريق محمد بن بشار به .

• حم ٤ / ٣٣ من طريق يحيى بن سعيد قال : ثنا هشام ويزيد قال أنبا هشام قال حدثني

يحيى به .

(٢) فيه متابعة معمر بن راشد لملي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير .

(٣) استاده صحيح وفيه متابعة معمر لملي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير .

(٤) استاده حسن ، لأن العباس بن الوليد بن مزيد صدوق .

أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا : ثنا أسيد ، ثنا الحسين بن حفص ، قالوا : ثنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك ، قال :

قال النبي صلى الله عليه (وسلم) ، من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا ٥٥ / ب متعمدا فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة (١) ١٠ هـ .

٥٦ - (٦٢٩) وأخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن الوليد ، ثنا غندر ، ثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء أو ذبح ذبحه الله في نار جهنم (٢) ١٠ هـ .

٥٧ - (٦٤٠) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى ، وإبراهيم بن حاتم ، قالا : ثنا مسدد ، ثنا بشر بن الفضل ، ح / قال (٣) : وثنا معاذ ، ثنا مسدد ، ومحمد بن المنهال ، قالا : ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك ، قال :

(قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال .. ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله به في نار جهنم ، أو في جهنم (٤) ١٠ هـ .

(١) أخرجه م / في الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه وان قتل نفسه بشيء عذب به ، ١٠ / ١٥٥ ح ١٧٧ من طريق اسحاق بن إبراهيم واسحاق بن منصور وعبد الوارث بن عبد الصمد ، كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن شعبة ، عن أيوب عن أبي قلابة . ومن طريق محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن الثوري به .

• وح ٣٣ / ٤ من طريق عبد الرزاق .

(٢) أخرجه حم ٣٤ / ٤ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد به .

• ٣٤ / ٤ . ومن طريق علي بن عاصم عن خالد ، واسناده صحيح .

• س / في الايمان والنور / الحلف بملة سوى الاسلام ، ٦ / ٧ من طريق قتيبة ثنا ابن أبي

عدي عن خالد به ، اسناده صحيح .

(٣) قال / أي أحمد بن اسحاق .

(٤) اسناده صحيح وفيه متابعة يزيد بن زريع لسفيان وشعبة عن خالد .

٥٨ - (٦٤١) أنبا اسماعيل بن محمد ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك ، رفعه الى النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

من قتل نفسه بشيء عذب (به) ومن شهد على مسلم أو مؤمن بكفر فهو كقتله ، ومن لعنه فهو كقتله ، ومن حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما حلف (١) ١٠ هـ .

رواه عبد الصمد ، ثنا شعبة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا فهو كما قال ، ومن ذبح نفسه بليطة ذبح بها ١٠ هـ .

ثنا محمد بن ابراهيم بن الفضل - ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى عنه (٢) ١ هـ .

٥٩ - (٦٤٢) أنبا علي بن محمد ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدى ، ثنا سفيان ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ثابت ، قال :
(قال) النبي صلى الله عليه (وسلم) : من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة (٣) ١٠ هـ .

(...) أنبا محمد بن يونس ، ثنا السرى بن خزيمة ، ثنا أبو سلمة ، ح / وأنبا اسماعيل بن يعقوب ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا ابراهيم بن الحجاج ، ثنا وهيب ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ثابت ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحو حديث معمر (٤) ١٠ هـ .

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه حم ٤ / ٣٤ من طريق عبد الرزاق به .
(٢) قوله / عنه - الضمير عائد على عبد الصمد ، فقد وصل الحديث بهذا الاسناد ، أى من طريق محمد بن ابراهيم بن الفضل .. الخ ومحمد بن الفضل ، لم يوثق .
(٣) تقدم ص ٦٣٨ برقم ٥٥ من رواية سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة ، وفيه زيادة على ما هنا .

(٤) حديث معمر هو المتقدم برقم ٥٨ ، وقد أخرج هذا الحديث خ / في الأدب / باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال . فتح البارى ١٠ / ٥١٤ ح ٦١٥٥ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا وهيب .
وفي الايمان والنور / باب من حلف بملة سوى ملة الاسلام ، فتح البارى ١١ / ٥٢٧ ح ٦٦٥٢ من طريق معلى بن أسد ثنا وهيب .

رواه ابن عليه . فقال : أحسبه عن النبي صلى الله عليه (وسلم) . ورواه جماعة عن حماد بن زيد عن أيوب موقوفا ١٠ هـ .

٦٠ - (٦٤٢) أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث ، ثنا محمد بن حماد ، ح / وأبنا محمد ابن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف ، قال : أبنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بخيبر ، فقال لرجل ممن يدعى الاسلام (١) : هذا في النار ، فلما حضر القتال ، قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة ، ف قيل : يارسول الله ، ان الذي قلت إنه في النار فانه ، قاتل قتالا شديدا ، وقد مات ، فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) الى النار ، فكاد بعض المسلمين أن يرتاب ، فبينما هم كذلك ، اذ قيل فإنه (٢) لم يمت ، ولكن به جراحات شديدة ، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح ، فقتل نفسه ، فأخبر النبي صلى الله عليه (وسلم) بذلك ، فقال : الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله ، ثم أمر بلالا ، فنادى في الناس أنه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ، وأن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر (٣) ١٠ هـ .

(...) أبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا العباس بن الفضل البصرى ، ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد ، حدثني أبي ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، أن أبا هريرة أخبره قال :

شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) هنيئا (٤) . فقال ، لرجل ممن يدعى الاسلام : إن هذا من أهل النار ، فلما حضر القتال ، قاتل قتالا شديدا ، وكثرت به الجراح ، وذكر الحديث (٥) ١٠ هـ رواه شعيب ، وعقيل وابن أبي زياد ، وقال الزبيدي عن الزهري ، عن عبید الله ، وسعيد ١٠ هـ .

(١) في مسلم (ممن يدعى بالاسلام) .

(٢) في مسلم (أنه) .

(٣) أخرجه م / في الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ... ، ١ / ١٠٥ ح ١٧٨ من طريق

محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق به .

(٤) كذا في رواية مسلم / (شهدنا هنيئا) قال النووي ، قال القاضى عياض رحمه الله : كذا وقع

في الأصل وصوابه ، خيرا .

(٥) وهو الحديث المتقدم برقم ٦٠ .

٦١ - (٦٤٤) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم ، . ثنا أحمد بن سلمة ، قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، :

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) التقى هو والمشركون ، فاقتتلوا ، فلما مال النبي صلى الله عليه (وسلم) الى عسكره ، ومال الآخرون الى عسكرهم ، وفي أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) رجل لا يدع لهم (*) شاذة ولا فاذة الا أتبعها يضربها بسيفه ، فقالوا : ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أما انه من أهل النار ، فقال رجل من القوم ، أنا صاحبه أبدا ، قال : فخرج معه كلما وقف وقف معه ، فاذا أسرع أسرع معه ، قال : فجرح الرجل جرحا شديدا ، فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض ، وذبابه بين ثديه ، ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه ، فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال :

أشهد أنك رسول الله . قال : وما ذاك ، قال : الرجل الذي ذكرت أنه من أهل النار ، فأعظم الناس ذلك ، فقلت : أنا لكم به ، فخرجت في طلبه ، حتى جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض ، وذبابه بين ثديه ، وتحامل عليه فقتل نفسه .

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عند ذلك : إن الرجل ليعمل عمل (أهل) (١) الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار ، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة (٢) . ١٠ هـ .

(*) شاذة / الشاذة ، والشاذ / من خرج عن جماعته . النهاية ٢ / ٤٥٣ .

فاذة / الفاذة المنفردة ، والفذ الواحد . وقد فذ الرجل عن أصحابه اذا شذ عنهم وبقي فردا .

النهاية ٣ / ٤٢٢ .

(١) (أهل) ساقطة من الأصل ، وهي ثابتة في الصحيحين .

(٢) أخرجه خ / في المغازي / باب غزوة خيبر ، فتح الباري ٧ / ٤٧١ ح ٤٣٠٢ من طريق قتيبة .

به .

٠ م / في الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ... ١ / ١٠٦ ح ١٧٩ من طريق قتيبة .

به .

٦٢ - (٦٤٥) أنبا أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا موسى بن سعيد الطرسوسى . ثنا عبد الله بن مسلمة . ح / وأنبا حسان بن محمد . وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم . ثنا محمد بن الصباح . قالوا : ثنا عبد العزيز بن أبى حازم . عن أبيه . عن سهل بن سعد .

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، التقى هو والمشركون في بعض مغازيه . فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم . وفي المسلمين رجل لا يدع ١ / ٥٦ للمشركين شاذة . ولافاذة . الا اتبعها يضربها بسيفه . فقيل ، يارسول الله ما أجزأ أحد اليوم . ما أجزأ فلان . قال ، أما انه من أهل النار . فأعظم القوم ذلك . وقالوا ، أينما من أهل الجنة اذا كان فلان من أهل النار؟ فقال رجل من القوم ، لا والله لما مات على هذه الحال (١) فاتبعته . كلما أسرع أسرعته معه . واذا أبطأ أبطى . حتى جرح الرجل فاشتد جراحته . فاستعجل الموت . فوضع نصاب سيفه في الأرض . وذبابه بين ثدييه . ثم تحامل عليه . فقتل نفسه . فجاء الرجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) .

فقال ، أشهد أنك رسول الله . قال ، وماذاك ؟ فأخبره الذى كان من أمره فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس . وانه لمن أهل النار . وان الرجل ليعمل عمل أهل النار . فيما يبدو للناس . وانه لمن أهل الجنة (٢) ١٠ هـ .

(.....) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا عمران بن موسى . ثنا أبو معمر . ح / وثنا إبراهيم بن محمد . ثنا فطين . ثنا سويد / وأنبا على بن محمد بن نصر . ثنا تميم بن محمد . ثنا إبراهيم الشافعى . قالوا : ثنا ابن أبى حازم نحوه اهـ .

٦٣ - (٦٤٦) أنبا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسى . وأحمد بن محمد بن عبدوس قالوا : ثنا عثمان بن سعيد . ح / وأنبا أحمد بن الحسن بن عتبة ثنا يحيى بن عثمان . قال ثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم . ثنا أبو غسان محمد بن مطرف . قال : حدثنى أبو حازم . عن سهل بن سعيد :

(١) قوله / (لا والله لما مات على هذه الحال) ليست في البخارى ولا مسلم .

(٢) تقدم ص ٦٤٢ ح برقم ٦١ وفي هذه الرواية متابعة عبد العزيز بن أبى حازم ليعقوب بن

عبد الرحمن عن أبيه . أى أبى حازم .

ان رجلا كان من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : من أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فليُنظر الى هذا ، فاتبعه رجل من القوم ، وهو على ذلك ، من أشد الناس على المشركين ، حتى جرح ، فاستعجل الموت فجعل ذباب سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه ، فأقبل الرجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الذي كان معه مسرعا ، فقال له : أشهد انك رسول الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وما ذاك ؟ قال : قلت لفلان من أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فليُنظر الى هذا ، فكان من أعظمنا غناء عن المسلمين ، فعرفت أنه لا يموت على ذلك فلما جرح استعجل الموت ، فقتل نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عند ذلك ، ان العبد ليعمل عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار ويعمل عمل أهل النار ، وإنه لمن أهل الجنة ، إنما الأعمال بالخواتيم (١) . ١٠هـ . رواه سليمان بن بلال ، عن أبي حازم . ١٠هـ .

٦٤ - (٦٤٧) أنبا أبو عمر بن حكيم ، ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس ، حدثني محمد ابن عبد الله الخزاعي ، وأنا سألته وكان عند سليمان بن حرب فأبى أن يحدثني به ، ثنا جرير بن حازم ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق ، قالوا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا وهب بن جرير ، حدثني أبي ، قال : سمعت الحسن بن أبي الحسن ، قال : سمعت جندب بن عبد الله يقول في هذا المسجد ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فما نسيت منه حديثا ولا يكذب على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خرج برجل ممن كان قبلكم خراج ، فجزع من ذلك ، فأخذ سكيناً فحز بها يده ، فما رقأ الدم حتى مات ، فقال الله عز وجل : بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة (٢) . ١٠هـ .

(١) أخرجه خ ، فى القدر ، باب العمل بالخواتيم ، فتح البارى ١١ / ٤٩٩ ح ٦٦٧ من طريق سعيد بن أبى مريم به .

(٢) اسناده صحيح وأخرج م : فى الايمان : باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ... ، ١٠٧ / ١ ح ١٨١ من طريق محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا وهب بن جرير ذاكرا بعض المتن قائلا ، فذكر نحوه ، ويريد به الحديث السابق عليه فى مسلم برقم ١٨٠ ، وهو الحديث الآتى بعد هذا هنا .

(...) وأبنا أحمد بن محمد بن ابراهيم البوراق . ثنا أحمد بن يحيى . ثنا حجاج بن المنهال . ثنا جرير بن حازم نحوه . ٠ اه .

٦٥ - (٦٤٨) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن النضر (١) . ثنا محمد بن رافع . ثنا أبو أحمد الزبيرى . ثنا شيبان . قال : سمعت الحسن يقول :

ان رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة (•) . فلما أذته ، انتزع سهمها من كنانته ، فزكأها . فلم يرقأ الدم حتى مات ، فقال ربكم ، قد حرمت عليه الجنة ، ثم مد يده الى المسجد فقال : أى والله قد حدثنى هذا جنذب بن عبد الله البجلي عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في هذا المسجد (٢) . ٠ اه . رواه قبيصة وغيره عن شيبان . ٠ اه .

٦٦ - (٦٤٩) أنبا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف السلمى . ثنا النضر بن محمد الجرشى . ح / وانبا أحمد بن اسحاق . وعلى بن محمد بن نصر . قالا : ثنا محمد ابن أيوب . ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك . قال ثنا عكرمة بن عمار . ثنا أبو زميل سماك الحنفى قال : حدثنى ابن عباس قال : حدثنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : (٣)

قتل نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه (وسلم) . فقالوا : فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل ، فقالوا : فلان شهيد . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : كلا ، إنى رأيته في النار في عباءة غلها ، وقال : يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة الا المؤمنون فخرجت فناديت (٤) . ٠ اه .

(١) محمد بن أحمد بن النضر . ثقة .

(•) الغريب : فزكأها : وفي مسلم ، فنكأها . أى قشرها وخرقها .

فلم يرقأ الدم ، (رقا الدم ، اذا سكن وانقطع . ومعناه هنا لم يرقأ أى لم ينقطع .)

النهاية ٢ / ٢٤٨ .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه م : في الايمان : باب غلظ تحريم قتل الاتسان نفسه ١٠٧ / ١ .

ح / ١٨٠ من طريق محمد بن رافع به .

(٣) فى مسلم . قال : لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبى صلى الله عليه (وسلم)

فقالوا :) قوله (غلها) ، الغلول : هو الخيانة في الغنيمة قبل القسمة . النهاية ٣ / ٣٨٠ .

(٤) اسناده صحيح . وأخرجه م : في الايمان : باب غلظ تحريم الغلول . وأنه لا يدخل الجنة

الا المؤمنون . ١٠٧ / ١ ح ١٨٢ من طريق زهير بن حرب ثنا هاشم بن القاسم . ثنا عكرمة بن عمار به .

٦٧ - (٦٥٠) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . ثنا عبد الله بن وهب . ح / وأنبا محمد بن عيسى المقدسى . ثنا اسماعيل بن حمدويه . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا اسحاق الحربى . قال : ثنا القعنبي . ح / وأنبا عمر بن الربيع . ثنا بكر بن سهل . ثنا عبد الله بن يوسف . ح / وأنبا أبو عمرو أحمد بن محمد . ومحمد بن عبد الله بن المنذر . وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا محمد بن أحمد بن النضر . ثنا معاوية ابن عمرو . ثنا اسحاق الفزارى قالوا : ثنا مالك . عن ثور بن زيد . عن سالم أبى الغيث مولى ابن مطيع (١) . عن أبى هريرة أنه قال :

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى خيبر ، فلم نغنم ذهابا / ب ولا فضة ، إنما غنمنا المتاع والأموال ، ثم انصرفنا نحو وادى القرى ، ومع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عبد أعطاه اياه رفاة بن زيد ، رجل من بنى ضبيب ، فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ اتاه سهم غائر فأصابه فمات . فقال له الناس : هنيئا له الجنة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : كلاً . والذى نفسى بيده ان الشملة التى غلها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا . فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بشراك أو شراكين ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : شراك من نار ، أو شراكان من نار (٢) . ١٠هـ .

٦٨ - (٦٥١) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب يدمشق . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو . ثنا يحيى بن صالح . ح / وأنبا محمد بن عبيد الله . ثنا موسى بن هارون . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق قالوا : ثنا أحمد بن سلمة . قال : ثنا قتيبة بن سعيد . قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى . عن ثور بن زيد . عن أبى الغيث . عن أبى هريرة قال :

(١) سالم أبو الغيث المدنى . مولى ابن مطيع . ثقة . من الثالثة . تقريب ١ / ٢٨١ .
(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه خ ، في المغازى ، باب غزوة خيبر . فتح البارى ٧ / ٤٨٧ ح ٤٢٣٤ من طريق عبد الله بن محمد ثنا معاوية بن عمرو به .
. وفي الايمان والنور . باب هل يدخل الايمان والنور الأرض فتح البارى ١١ / ٥٩٢ ح ٦٧٠٧ من طريق اسماعيل . قال حدثنى مالك به .
. م . في الايمان . باب غلظ تحريم الغلول ١ / ١٠٨ ح ١٨٣ من طريق أبى الطاهر قال أخبرنى ابن وهب عن مالك به .

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى خيبر ، ففتح الله علينا ، فلم نغنم ذهاباً ولا ورقاً ، غنمنا المتاع والطعام والثياب ، ثم انطلقنا الى الوادى . ومع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عبد له ، وهبه له رجل من جذام ، يدعى رفاعة بن زيد من بنى الضبيب ، فلما نزلوا الوادى ، قام عبد رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فرمى بسهم ، فكان فيه حتفه ، فقلنا ، هنيئاً له الشهادة يا رسول الله ، فقال ، كلا والذى نفسى بيده ، ان الشملة تلتهب عليه نارا أخذها يوم خيبر من المغانم لم يصبها المقاسم ، قال : ففزع الناس ، فجاء رجل بشراك أو شراكين فقال : يا رسول الله أصبت هذا يوم خيبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، شراك من نار ، أو شراكان من نار (١) . اهـ .

سمعت محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء يقول : سمعت موسى بن هارون يقول في هذا الحديث ، وهم ، والوهم من ثور (٢) لأن مالكا وافق الدراوردى فى لفظ الحديث ، وموضع الوهم ، أن أبا هريرة قال ، خرجنا مع النبى صلى الله عليه (وسلم) الى خيبر ، وإنما قدم أبو هريرة المدينة بعد خروج النبى صلى الله عليه (وسلم) الى خيبر ، فأدرك النبى صلى الله عليه (وسلم) وقد فتح خيبر . اهـ .

(١) تقدم ص ٦٤٦ حديث ٦٧ .

(٢) يقول ابن حجر في فتح البارى ج ٧ ص ٤٨٨ : المطبعة السلفية . فى شرح حديث أبى هريرة ، ووقع فى رواية الاسماعيلى المذكورة « خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم الى خيبر وهى رواية رواية الموطأ أعنى قوله (خرجنا) وأخرجها مسلم من طريق ابن وهب عن مالك ، ومن طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن ثور ، فحكى الدارقطنى ، عن موسى بن هارون أنه قال : وهم ثور فى هذا الحديث ، لأن أبا هريرة لم يخرج مع النبى صلى الله عليه وسلم الى خيبر وإنما قدم بعد خروجهم ، وقدم عليهم خيبر بعد أن فتحت . قال أبو مسعود : ويؤيده حديث عتبة بن سعيد عن أبى هريرة قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحوها . فقال ولكن لا يشك أحد أن أبا هريرة حضر قسمة الغنائم ، فالغرض من الحديث قصة مدغم فى غلول الشملة .

قلت ، أي ابن حجر وكان محمد بن اسحاق صاحب المغازى استشعر بوهم ثور بن زيد فى هذه اللفظة فروى الحديث عنه بدونها ، أخرجه ابن حبان ، والحاكم ، وابن مندة من طريقه بلفظ : انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادى القرى . اهـ .

قلت ، وهذا الحديث الذى أشار ابن حجر ان ابن مندة رواه هو الحديث التالى .

(...) روى محمد بن اسحاق عن ثور ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة قال :
انصرف رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى وادى القرى عشية ، فنزل
وغلام له يضع رحله ، ولم يقل خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
• (١) •

٦٩ - (٦٥٢) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا سليمان
ابن حرب ، وعبادة قالا : ثنا حماد بن زيد ، ثنا حجاج الصواف ، عن أبي الزبير عن
جابر ، ان الطفيل بن عمرو الدوسى أتى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال :
يا رسول الله ، هل لك في حصن حصين ومنعة ، قال حصن كان لدوس
في الجاهلية ، فأبى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذلك للذي **ذخر** (٢)
للأنصار فلما هاجر الى المدينة هاجر معه (٣) الطفيل وهاجر معه رجل من
قومه ، فاجتوا المدينة **فجزع** (٤) ، وأخذ **مشاقص** له فقطع **براجمه** ،
فشخبت يده حتى مات • فرآه الطفيل في منامه في هيئة حسنة مغطيا يديه •
فقال : ما صنع بك ربك ، قال : غفر لى بهجرتى مع نبيه صلى الله عليه (وسلم)
قلت : ما لى أراك مغطيا يدك • قال قيل لى ، لن نصلح منك ما أفسدت • قال ،
فقصها الطفيل على النبي صلى الله عليه (وسلم) • فقال النبي صلى الله عليه
(وسلم) ، اللهم وليديه فاغفر (٥) • اه •

(...) ثنا أحمد ثنا ابراهيم بن حامد ثنا على بن عبد العزيز ثنا عارم نحوه • اه • رواه
أحمد بن ابراهيم الموصلى وغيره • اه •

(١) سيرة ابن هشام : ٣٣٨ / ٢ ط . الثانية ، ١٣٧٥ هـ مطبعة الحلبي ، وهذا هو الحديث الذى
أشار ابن حجر كما في الهامش السابق أن ابن مندة رواه عن ابن اسحاق •
(٢) في مسلم : ذخر الله •
(٣) في مسلم : اليه •
(٤) في مسلم : فمرض فجزع • **مشاقص** : الواحد مشقص ، وهو نصل السهم اذا كان طويلا
غير عريض النهاية ٤٩٠ / ٢ •
براجمه ، البراجم ، هى العقدة التى فى هور الأصابع ، الواحدة برجمة بالضم النهاية : ١١٣ / ١
فشخبت يده ، الشخب السيلان ، أى سال دهما • النهاية ٤٥٠ / ٢ •
(٥) أخرجه م ، فى الايمان : باب إن قاتل نفسه لا يكفر ، ١٠٨ / ١ ح ١٨٤ من طريق أبى بكر
ابن أبى مشيبه ، واسحاق بن ابراهيم عن سليمان قال أبو بكر ثنا سليمان ثنا حماد بن زيد به •

٧٠ - (٦٥٢) أنبا محمد بن يعقوب . وعبد الله بن أحمد . قالوا : ثنا هارون بن سليمان ثنا ابن مهدي . ثنا سفيان . عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

سباب المسلم فسوق . وقتاله كفر . قلت لأبي وائل أنت سمعت ابن مسعود يحدث عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : نعم (١) . ٠ اهـ . رواه وكيع ، ويحيى القطان . ٠ اهـ .

٧١ - (٦٥٤) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ومحمد بن يونس . قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود . ج / وأنبا علي بن الحسن بن علي . ثنا أبو حاتم الرازي . ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك . ج / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا محمد بن غالب بن حرب . ثنا عفان بن مسلم الصفار قالوا : ثنا شعبة عن زبيد ومنصور وسليمان عن أبي وائل عن عبد الله . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . ٠ اهـ .

وفي حديث أبي الوليد موقوف آخره . قال زبيد قلت لأبي وائل سمعت هذا من عبد الله عن النبي صلى الله عليه (وسلم) . فقال نعم (٢) . ٠ اهـ .

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ . في الأدب : باب ما ينهى من السباب واللعن . فتح الباري ١ / ٤٦٤ ح ٦٠٤٤ من طريق سليمان بن حرب ثنا شعبة عن منصور قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله به .

• وفي الفتن : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . فتح الباري ١٣ / ٢٦ ح ٧٠٧٦ من طريق عمر بن حفص حدثني أبي ثنا الأعمش ثنا شقيق به .

• م . في الايمان : باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق . ١ / ٨١ ح ١١٦ من طريق محمد بن بكر بن الريان . وعون بن سلام قالوا : ثنا محمد بن طلحة . ج / وثنا محمد بن المثني ثنا عبد الرحمن بن مهدي به .

• حم ١ / ٣٨٥ من طريق يحيى عن شعبة حدثني زبيد به .

• حم ١ / ٤١١ من طريق عفان ثنا شعبة قال زبيد ومنصور وسليمان أخبروني أنهم سمعوا أبا وائل

به .

• حم ١ / ٤٣٣ من طريق عبد الرحمن عن سفيان عن زبيد به .

(٢) اسناده صحيح . وفيه متابعة لشعبة لسفيان عن زبيد .

٧٢ - (٦٥٥) أخبرني أبي حدثني أبي . ثنا محمد . ثنا غندر . ح / أنبا أبو عمرو وأحمد بن اسحاق وجماعة . قالوا : ثنا ابراهيم بن حاتم . ثنا محمد بن عرعة . ثنا شعبة عن زبيد (•) سألت أبا وائل عن المرجئة فقال :

حدثني عبد الله . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قتال المسلم كفر . وسبابه فسوق (١) .

(...) وثنا أحمد بن اسحاق . ثنا ابراهيم . ثنا سليمان بن حرب . عن شعبة نحوه . ١٠٠ هـ .

٧٢ - (٦٥٦) أنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا هشام بن علي بن السيرافي . ثنا عبد الله ابن رجاء الغداني . ثنا محمد بن طلحة بن مصرف . عن زبيد . عن أبي وائل عن عبد الله قال :

(قال) . رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سباب المسلم فسوق وقتاله كفر (٢) . ١٠ هـ . رواه عن منصور فضيل بن عياض . وشيبان . وعن الأعمش عيسى بن يونس وعشر . ١٠ هـ .

(...) أنبا محمد بن أبي حامد . ثنا ابراهيم الحرابي . ثنا سعيد الأشعثي . ثنا عيسى مرفوعا . ١٠ هـ .

(•) قوله : (سألت أبا وائل عن المرجئة) يقول ابن حجر في فتح الباري ١ / ١١٢ في شرح هذا الحديث . قوله (سألت أبا وائل عن المرجئة) أي عن مقالة المرجئة . ولأبي داود الطيالسي عن شعبة عن زبيد قال : لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل فذكرت ذلك له . فظهر من هذا أن سؤاله كان عن معتقدهم . وأن ذلك كان حين ظهورهم . وكانت وفاة أبي وائل سنة تسع وتسعين . وقيل سنة اثنتين وثمانين . ففي ذلك دليل على أن بدعة الإرجاء قديمة . ١٠ هـ .

(١) فيه متابعة محمد بن عرعة لأبي داود . وهشام بن عبد الملك . وعفان بن مسلم . عن شعبة . وأخرجه خ . في الايمان : باب خوف المؤمن أن يحبط عمله وهو لا يشعر . فتح الباري ١ / ١١٠ ح ٤٨ من طريق محمد بن عرعة به .

ت / في أبواب الايمان : باب ما جاء سباب المسلم فسوق . ٧ / ٣٨٨ ح ٢٧٧٢ من طريق محمود ابن غيلان أخبرنا وكيع عن سفيان عن زبيد . دون قوله . سألت أبا وائل .

(٢) تقدم ص ٦٤٩ ح ٧٠ .

• قال ابراهيم الحربى : السباب فوق الشتم . وهو أن يقول في الرجل ما فيه . وما ليس فيه . ويريد عيبه بذلك . وقال المفسرون فيه أقوالا مختلفة . اهـ

• روى هذا الحديث عن أبى وائل سبعة نفر . فأما الأعمش فرفعه عنه بعضهم . وأوقفه (١) بعض . وكذلك منصور (٢) . ولم يختلف أصحاب زييد في رفعه (٣) . ورواه جماعة عن عبد الملك بن عمير . عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود . عن أبيه عن النبي صلى الله عليه (وسلم) مرفوعا (٤) .

• ورواه معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود مرفوعا .

وأوقفه يحيى القطان وجماعة .

• ورواه أبو الأحوص (٥) . وأبو الزعراء (٦) . والأسود (٥) . وهبيرة ابن مرة (٥) . وأبو عبد الرحمن السلمى . والقاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود موقوفا . وفى رفع من رفعه شيء . اهـ .

(١) س / فى تحريم الدم ، قتال المسلم ، ١١٢ / ٧ . أخبرنا محمد بن العلاء ، عن أبى معاوية عن الأعمش به موقوفا .

(٢) س / فى تحريم الدم ، قتال المسلم ، ١١٢ / ٧ . أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال جرير عن منصور به موقوفا .

(٣) نقل ابن حجر فى فتح البارى ، ١ / ١١٢ هذه الجملة فقال ، وقال ابن مندة : لم يختلف فى رفعه عن زييد واختلف على الآخرين .

(٤) س : فى تحريم الدم ، قتال المسلم ، ١١١ / ٧ . من طريق محمود بن غيلان ، قال ، ثنا وهب ابن جرير ، قال حدثنى أبى قال سمعت عبد الملك بن عمير به مرفوعا .

• ت ، ٧ / ٢٨٧ - ٢٨٨ . من طريق محمد بن عبد الله بن بزيع . أخبرنا عبد الحكيم بن منصور الواسطى عن عبد الملك بن عمير به مرفوعا .

• حم ١ / ٤١٧ من طريق هشام بن عبد الملك ثنا أبو عوانة عن عبد الملك به مرفوعا .

• ١ / ٤٦٠ من طريق حسن بن موسى . ثنا شيبان ، عن عبد الملك يعنى ابن عمير به مرفوعا .

(٥) س : فى تحريم الدم ، قتال المسلم ، ١١١ / ٧ من طريق يحيى بن حكيم . قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة عن أبى اسحاق عن أبى الأحوص ، عن عبد الله ، موقوفا . وكذا عن الأسود وهبيرة .

(٦) س : فى تحريم الدم ، ١١١ / ٧ من طريق أحمد بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن أبى الزعراء موقوفا .

وروى من حديث سعد (١) ، والنعمان بن مقرن . وأبى هريرة (٢) . وابن مفضل (٣) . وعقبة بن عامر وأنس رفعه .

٧٤ - (٦٥٧) أنبا عبد الرحمن . ومحمد بن حمزة . ومحمد بن محمد بن يونس . قالوا : أنبا يونس . ثنا أبو داود . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا محمد بن غالب . ثنا عفان وأبو الوليد . قال : (٤) وثنا صالح بن محمد . ثنا سليمان بن حرب . قالوا : ثنا شعبة . قال : أخبرني علي بن مدرك . عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير . عن جرير بن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : يا جرير استنصت الناس . يعنى في حجة الوداع . ثم قال : لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض (٥) . اهـ . لفظ أبى داود . اهـ .

(٥٥٥) أنبا الحسين . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر بن محمد بن اسحاق . ح / وحدثني أبى . حدثني أبى . قال ثنا محمد بن بشار ومحمد بن مثنى . قالوا : ثنا غندر . ح / وأنبا محمد

(١) وصله ابن ماجه فى . الفتن : باب سباب المسلم ... ٣ / ١٣٠٠ ح ٣٩٤١ .

• حم ١ / ١٧٨ .

• س . فى تحريم الدم . قتال المسلم . ٧ / ١١١ .

(٢) وصله ابن ماجه فى الفتن . باب سباب المسلم فسوق . ٣ / ١٢٩٩ ح ٣٩٤٠ .

(٣) ذكر شارح الترمذى . تحفة الأحوزى ٧ / ٣٨٨ . أن حديث عبد الله بن مفضل أخرجه

الطبرانى فى الكبير .

(٤) قال . أي أحمد بن اسحاق .

(٥) اسناده صحيح . وهو طريق أحمد بن اسحاق . وأخرجه خ . فى العلم : باب الانصت

للعلماء . فتح البارى ١ / ٢١٧ ح ١٢١ من طريق حجاج ثنا شعبة .

• وفى المغازى . باب حجة الوداع . فتح البارى ٨ / ١٠٧ ح ٤٤٠٥ من طريق حفص بن عمر ثنا

شعبة به .

• وفى الديات . باب ومن احيهاها ... فتح البارى ١٢ / ١٩١ ح ٦٨٦٩ من طريق محمد بن بشار

ثنا غندر . ثنا شعبة به .

• وفى الفتن . باب لا ترجعوا بعدى كفارا ... فتح البارى ١٣ / ٢٦ ح ٧٠٨٠ من طريق سليمان

ابن حرب ثنا شعبة به .

• م . فى الايمان . باب بيان معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم . لا ترجعوا بعدى كفارا .

١ / ٨١ ح ١٨ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن محمد بن

جعفر عن شعبة .

• جه . فى الفتن . باب لا ترجعوا بعدى كفارا ... ٣ / ١٣٠٠ ح ٣٩٤٢ من طريق محمد بن

بشار ثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدى قالوا : ثنا شعبة به .

ابن سعد . ثنا يحيى بن محمد . وأبنا عبید الله بن معاذ . حدثنى أبى عن شعبة نحوه . ٥٠ هـ . رواه جماعة منهم حجاج بن منهال وأبو عمر الحوضى . ٥٠ هـ .

٧٥ - (٦٥٨) أنبا عبد الله بن ابراهيم . ثنا أبو مسعود . أنبا أبو الوليد . ح / وأنبا أحمد بن محمد الوراق . ثنا جعفر بن محمد بن شاکر . ثنا عفان بن مسلم . ح / وأنبا أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا موسى بن سعيد . ثنا أبو عمر . ح / وأنبا أحمد ابن اسحاق . ثنا محمد بن أيوب . ثنا سليمان بن حرب وأبو عمر . ح / وأنبا محمد بن سعد . ثنا يحيى بن محمد . ثنا عبید الله بن معاذ . حدثنى أبى . قالوا : ثنا شعبة عن واقد ابن محمد بن زيد . أنه سمع أباه يحدث عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه (وسلم) أنه قال فى حجة الوداع :

ويحكم ، أو ويلكم لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض (١) . ٥٠ هـ . رواه خالد بن الحارث ، ومعاذ وغندر . ٥٠ هـ .

(...) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن منصور . ثنا أبو بكر بن خلاد . ح / وأنبا الحسين . ثنا الحسن بن عامر . ثنا أبو بكر قال : ثنا غندر نحوه . ٥٠ هـ .

٧٦ - (٦٥٩) أنبا حسان بن محمد . ثنا الحسن بن عامر . ثنا حرملة . ثنا ابن وهب قال حدثنى عمر بن محمد . أن أباه حدثه . عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه (وسلم) . قال :

لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض (٢) . ٥٠ هـ . رواه

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه خ ، فى الأدب ، باب ما جاء فى قول الرجل ويملك . فتح البارى ، ١٠ / ٥٥٣ ح ٦١٦٦ من طريق عبد الله بن عبد الوهاب ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة به . م . فى الايمان ، باب بيان معنى قول النبى (صلى الله عليه وسلم) لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . ١ / ٨٢ ح ١٢٠ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وأبى بكر بن خلاد الباهلى قالوا ، ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

ج ه . فى الفتن ، باب لا ترجعوا بعدى كفارا ... ، ٣ / ١٣٠٠ ح ٣٩٤٣ من طريق عبد الرحمن ابن ابراهيم ثنا الوليد بن مسلم أخبرنى عمر بن محمد عن أبيه عن ابن عمر به .

(٢) اسناده حسن وأخرجه م ، فى الايمان ، باب بيان معنى قول النبى (صلى الله عليه وسلم) لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . ١ / ٨٢ من طريق حرملة . وقال بمثل حديث شعبة عن واقد . وهو الحديث السابق عليه فى مسلم . والمتقدم هنا برقم ٧٥ .

جماعة عن ابن وهب ورواه أبو عاصم . اه .

٧٧ - (٦٦٠) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا عبد الله ابن نمير . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدى . ثنا محمد بن عبيد . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اثنتان في الناس . هما كفر .
الظعن في النسب والنياحة على الميت (١) . اه .

٧٨ - (٦٦١) أنبا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة . ثنا خلاد بن يحيى . ثنا سفيان الثوري . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . ثلاث لا يدعهن الناس . النياحة .
والظعن في الأنساب . والعدوى . جرب بعير في ابل مائة فجربت . فمن اعدى
الأول (٢) . اه .
رواه أبو عامر وفيه . ومطرنا بنوء كذا . اه .

٧٩ - (٦٦٢) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا أحمد ابن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
اثنتان في الناس كفر . النياحة على الميت والظعن في النسب (٣) . اه .

(١) اسناده صحيح وأخرجه م . فى الايمان . باب اطلاق اسم الكفر على الظعن فى النسب والنياحة . ١٠ / ٨٢ ح ١٣١ من طريق أبى بكر بن شيبه ثنا أبو معاوية . ح / وثنا ابن نمير ثنا أبى ومحمد بن عبيد كلهم عن الأعمش به .

• حم ٢ / ٣٧٧ . من طريق الأسود أنبا أبو بكر عن الأعمش به .

• ٢ / ٤٤١ . من طريق محمد بن عبيد قال ثنا الأعمش به .

• ٢ / ٤٩٦ . من طريق ابن نمير أنبا الأعمش به .

(٢) اسناده ضعيف . فيه أبو يحيى عبد الله بن يحيى بن أبي ميسرة . شيخ لأبى داود لا

يعرف . لم يذكره الا ابن عساكر . تهذيب ٦ / ٧٦ - تقريب ١ / ٤٦٠ وقد روى عن خلاد بن يحيى .
تهذيب ٣ / ١٧٤ .

ولكن أخرج حم ٢ / ٥٢٦ من طريق عبد الله بن يزيد ثنا المسعودى عن علقمة بن مرشد عن

أبى هريرة نحوه . ولفظه : أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس . النياحة . والظعن فى الأنساب .
والأنواء ... والاعداء أجرب بعير فأجرب مائة فمن اعدى الأول .

(٣) اسناده صحيح .

٨٠ - (٦٦٣) أنبا أحمد بن اسحاق . ثنا موسى بن اسحاق . أنبا عبد الله بن أبي شيبة . ثنا أبو معاوية . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق ابن ابراهيم بن مخلد . أنبا أبو معاوية عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :

اثنتان بالناس كفر ، النياحة ، والطعن في الأنساب (١) . ٠ هـ . رواه أبو اسحاق الفزاري ، وعيسى بن يونس وغيرهما عن الأعمش نحوه . ٠ هـ .

٨١ - (٦٦٤) أنبا أحمد بن محمد بن عبد السلام (٢) . ثنا يحيى بن أيوب . ثنا سعيد ابن أبي مریم . ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير . أخبرني العلاء عن أبيه . عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن الناس ، الطعن في النسب ، والنياحة على الميت ، والاستمطار بالأنواء . ٠ هـ . رواه سليمان بن بلال . ٠ هـ .

٨٢ - (٦٦٥) أنبا الحسن بن منصور . ثنا علي بن معروف . ثنا يحيى بن صالح . ثنا سليمان بن بلال . عن العلاء . عن أبيه . عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن الناس أبدا ، الطعن في النسب ، والنياحة على الميت والاستمطار بالأنواء . (٣) . ٠ هـ .

٨٣ - (٦٦٦) أنبا عبد الرحمن ومحمد وغيرهما . قالوا : ثنا يونس . ثنا أبو داود . ح / وأنبا محمد بن سعد و محمد بن داود . قالوا : ثنا محمد بن أيوب . ثنا أبو الوليد . ح / ٥٧ / ب / وأنبا محمد بن أبي حامد . ثنا أحمد بن محمد البرتي . قالوا : ثنا أبو الوليد . ثنا شعبة . عن منصور الأشلي . سمعت الشعبي يحدث عن جرير قال شعبة . حدثني مرتين ورفعه آخر مرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) تقدم ص ٦٥٤ ح برقم ٧٧ واسناده صحيح .

(٢) في اسناده شيخ ابن مندة أحمد بن محمد بن عبد السلام لم أجد ترجمته . ولا يمكن الحكم على الحديث الا بعد معرفة حاله .

(٣) في اسناده الحسن بن منصور شيخ ابن مندة . وعلى بن معروف شيخ شيخه تقديما . لم أجد لهما ترجمة . ولا يمكن الحكم على الحديث الا بعد معرفتهما .

ان العبد الأبق لم يقبل له صلاة حتى يرجع . اهـ . رواه غندر وروى
معلی عن عبد العزيز المختار عن منصور الأشل حدثنى الشعبى أنه سمع جريرا
يقول : أيما عبد أبق من موالیه فقد كفر حتى يرجع اليهم ، قال منصور قد والله
رواه عن النبى صلى الله عليه (وسلم) ولكنى أكره أن يروى عنى (١) . اهـ .

٨٤ - (٦٦٧) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن شاذان . ومحمد بن نعيم قالا : ثنا
على بن حجر . ثنا ابن عليه . عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبى عن جرير قال :
أيما عبد أبق من موالیه فقد كفر ، قال اسماعيل قد والله رواه عن
النبى صلى الله عليه (وسلم) ولكن أكره أن يروى عنى هذا ، يعنى
بالبصرة (٢) . اهـ .

٨٥ - (٦٦٨) أنبا أحمد بن اسحاق . ثنا اسماعيل بن قتيبة . ثنا يحيى بن يحيى .
وأنبا محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق . قال : أنبا جرير عن مغيرة . عن
الشعبى . كان جرير يحدث عن النبى صلى الله عليه (وسلم) .
إذا أبق العبد لم يقبل له صلاة (٣) . اهـ .

(١) أخرجه م ، فى الايمان باب تسمية العبد الأبق كافرا . ٨٣ / ١٠ ح ١٢٢ من طريق على بن
حجر السعدى ثنا اسماعيل عن منصور عن الشعبى به
وفى رواية مسلم هذه . ولكن أكره أن يروى عنى هاهنا بالبصرة . قال النووى فى شرح الحديث
٥٩ / ٢ . معناه أن منصوراً روى هذا الحديث عن الشعبى عن جرير موقوفاً عليه ثم قال منصور بعد روايته
اياهم موقوفاً والله أنه مرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم فاعلموه أيها الخواص الحاضرون فانى أكره أن
أصرح برفعه فى لفظ روايتى فيشع عنى فى البصرة التى هى مملوءة من المعتزلة والخوارج الذين
يقولون بتخليد أهل المعاصى فى النار . والخوارج يزيدون على التخليد فيحكمون بكفره ولهم شبهة فى
التملق بظاهر هذا الحديث . قال النووى وقد قدمنا تأويله وبطلان مذاهبهم بالدلائل القاطعة الواضحة
التى ذكرناها فى مواضع من هذا الكتاب والله أعلم .

قال ومنصور الأشل وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وضعفه أبو حاتم الرازى . اهـ
(٢) فيه متابعة ابن عليه ، واسمه اسماعيل ، لشعبة عن منصور . وهذه الرواية المرفوعة التى
سبقت الاشارة اليها فى الرواية الماضية .

(٣) أخرجه م ، فى الايمان ، باب تسمية العبد الأبق كافرا . ٨٣ / ١٠ ح ١٢٤ من طريق يحيى
ابن يحيى به .

س : فى تحريم الدم ، العبد الأبق ٩٤ / ٧ من طريق محمد بن قدامة ، عن جرير به .

٨٦ - (٦٦٩) أنبا الحسين بن أحمد الكاتب . ثنا محمد بن عبدوس . ثنا أبو بكر .
حدثني حفص بن غياث . عن داود عن الشعبي . عن جرير .
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أيما عبد أبق فقد برأت
منه الذمة (١) . ٠ اهـ .

٨٧ - (٦٧٠) أنبا عمر بن الربيع . وعبد الله بن جعفر . قالا : ثنا يحيى بن أيوب .
ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا أحمد بن ابراهيم . قال : ثنا يحيى بن عبد الله بن
بكير . ح / وأنبا علي بن نصر . ثنا تميم بن محمد وعلى بن ابراهيم . ح / وأنبا حسان بن
محمد . ثنا موسى بن سهل الجوني (٢) . قالوا : ثنا محمد بن رمح . قال : ثنا الليث بن
سعد . عن يزيد بن عبد الله بن الهاد . عن عبد الله بن دينار . عن عبد الله بن عمر بن
الخطاب . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

يا معشر النساء تصدقن . وأكثرن الاستغفار . فاني رأيتكن أكثر أهل النار
فقالت امرأة ممن حوله (٣) ما لنا يا رسول الله (٤) . قال : تكثرن اللعن .
وتكفرن العشير . وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لدى اللب منكن .
قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين . قال : أما نقصان العقل شهادة
إمرأتين تعدل شهادة رجل . فهذا نقصان العقل . وتمكث الليالي ما تصلى . وتفطر

(١) أخرجه م . في الايمان . باب تسمية العبد الأبق كافرا / ١ / ٨٣ ح ١٢٣ من طريق أبي بكر
ابن أبي شيبة ثنا حفص بن غياث به .
• حم . ٣٦٥ / ٤ من طريق عبد الله بن محمد قال عبد الله وسمعتة أنا من عبد الله بن محمد
ابن أبي شيبة ثنا حفص به .

قوله : (... فقد برأت منه الذمة) معناه لا ذمة له . قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله . الذمة
هنا يجوز أن تكون هي الذمة المفسرة بالذمام وهي الحرمة . ويجوز أن يكون من قبيل ما جاء في قوله
(له ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم . أي ضمانه وأمانه ورعايته . النووي شرح مسلم
٠ ٥٨ / ٢

(٢) موسى بن سهل الجوني . لم أجد ترجمته . ولم يرد ذكره في غير هذا الموضع .
(٣) في مسلم . (منهن جزلة)
(٤) في مسلم . أكثر أهل النار .
قوله : العشير . يريد الزوج . والعشير المعاشر . كالمصدق في الصديق . لأنها تعاشره ويعاشرها .
النهاية ٣ / ٢٤٠ .
قوله : اللب : العقل .

٨٨ - (٦٧١) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا ابراهيم بن يوسف بن خالد الرازى . ثنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر . ثنا عبد الله بن وهب . عن بكر بن مضر . عن ابن الهاد . عن عبد الله بن دينار . عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

يا معشر النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار ، فانى رأيتكن أكثر أهل النار ، فقالت امرأة جزلة ، ولم نحن أكثر أهل النار ؟ قال : لأنكن تكثرن اللعن ، وتكفرن العشير ، ما رأيت من ناقصات عقل ، ولا دين ، أغلب لدى اللب منكن ، قالت ، ما نقصان العقل والدين ؟ قال : أما نقصان العقل (والدين) (٢) شهادة امرأة نصف شهادة رجل ، وأما نقصان الدين ، فان احداكن تفطر في رمضان وتقيم أياما لا تصلى (٣) . ٠ اهـ رواه حرمله ، وجماعة عن وهب . ٠ اهـ .

٨٩ - (٦٧٢) أنبا عمرو بن عبد الله وعلى بن محمد بن نصر . قالا : ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد . ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير . حدثنى بكر بن مضر . عن يزيد ابن عبد الله بن الهاد . عن عبد الله بن دينار . عن ابن عمر . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال :

يا معشر النساء اكثرن الاستغفار ، فانى رأيتكن أكثر أهل النار ، فقال (٤) امرأة منهن جزلة ، وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار ؟ قال : تكثرن اللعن ، وتكفرن العشير ، وما من ناقصات عقل ودين أغلب لدى لب منكن ، فقالت : يا رسول الله ، وما نقصان العقل والدين ؟ قال : نقصان العقل ،

(١) الحديث صحيح أخرجه م . فى الايمان ، باب نقصان الايمان بنقص الطاعات ...

١ / ٨٦ ح ١٣٢ من طريق محمد بن رمح المهاجر المصرى أخبرنا الليث به .

٠ حم ٢ / ٦٦ من طريق هارون بن معروف ، ثنا ابن وهب وقال مرة حيوة عن ابن الهاد به .

٠ د ، فى السنة ، باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه ، ٥ / ٥٩ ح ٤٦٧٩ من طريق أحمد بن

عمرو بن السرخ ، ثنا ابن وهب عن بكر بن مضر عن ابن الهاد به .

(٢) كذلك فى الأصل ، العقل والدين ، ورقة ٥٧ / ب ولعل كلمة الدين ، زائدة .

(٣) تقدم ص ٦٥٧ ح برقم ٨٧ وفى هذه الرواية متابعة بكر بن مضر لليث بن سعد عن يزيد

ابن الهاد .

(٤) (قال امرأة) كذا فى الأصل ، وفى مسلم ، فقالت امرأة ، وكذا فى باقى الروايات

السابقة .

شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل ، فهذا نقصان العقل ، وتمكث الليالي لا تصلى ،
وتفطر رمضان ، فهذا نقصان الدين (١) . ٠ هـ . رواه عبد الله بن عبد الحكم
وغيره ، وعمر عن بكر . ٠ هـ . رواه حيوة بن شريح ويحيى بن أيوب ، ونافع بن
يزيد ، وابن أبي حازم عن ابن الهاد . ٠ هـ .

٩٠ - (٦٧٣) أنبا عمر بن الربيع ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا
يحيى بن أيوب ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار ، فإنني رأيتكن أكثر أهل النار ،
فقلت امرأة جزلة ، ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال : بكثرتكن اللعن وبكفركن
العشير ، فاني ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن ، فقلت :
وما نقصان العقل والدين يا رسول الله ؟ قال : أما نقصان العقل ، فان شهادة
الرجل تعدل شهادة المرأتين ، فهذا من نقصان العقل ، وأما نقصان الدين ، فان المرأة
تحيض فتمكث أياما لا تصلى فهذا من نقصان الدين (٢) . ٠ هـ .

٩١ - (٦٧٤) أنبا أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أبو حاتم محمد بن
ادريس بن المنذر الرازي ، ح / وأنبا عمر بن الربيع بن سليمان ، وأحمد بن محمد بن عبد
السلام ، وعبد الله بن جعفر ، قالوا : ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا ابن أبي مريم ، ثنا محمد
ابن جعفر بن أبي كثير ، قال : أخبرني زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن
أبي سرح عن أبي سعيد الخدري قال :

خرج النبي صلى الله عليه (وسلم) في فطر أو أضحي الى المصلى فصلى ،
ثم انصرف ، فقام فوعظ الناس ، وأمرهم بالصدقة ، فقال : أيها الناس تصدقوا . ثم
انصرف ، فمر على النساء فقال : يا معشر النساء تصدقن ، فاني رأيتكن أكثر أهل
النار ، فقلن : بيم ذاك يا رسول الله ؟ فقال : تكثرن اللعن ، وتكفرن العشير ، ما
رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من احداكن ، يا معشر ٥٨ / ١

(١) تقدم في الصفحة السابقة .

(٢) هو نفس الحديث ، فيه متابعة يحيى بن أيوب ، وهو الغافقي ، ليث وبكر بن مضر عن

يزيد .

النساء ، فقلن له (وما نقصان عقلنا وديننا يا رسول الله) (١) قال : أليس شهادة المرأة نصف شهادة الرجل ، قلن بلى . قال : فذاك نقصان عقلها ، أو ليس اذا حاضت المرأة لم تصل ولم تصم ، قلن : بلى . قال : فذلك من نقصان دينها ، ثم انصرف فلما صارت (٢) الى منزله جاءت زينب امرأة عبد الله بن مسعود تستأذن عليه ، فقيل : يا رسول الله هذه زينب تستأذن عليك ، قال أى الزيانب ؟ قيل امرأة عبد الله بن مسعود قال : نعم . ائذنوا لها ، فأذن لها . فقالت : يا نبي الله ، انك أمرتنا اليوم بالصدقة ، فكان لى حلى فأردت أن أتصدق ، فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم ، فقال : صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم (٣) . اهـ رواه عيسى بن مينا ، عن محمد بن جعفر . اهـ .

٩٢ - (٦٧٥) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود ، ح / وأنبا محمد بن صالح الوراق ، ثنا جعفر بن محمد بن سوار ، ح / وأنبا الحسين بن علي (٤) ، ثنا محمد بن اسحاق (٥) ، ثنا علي بن حجر (٦) ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا قتيبة ، قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر (٧) ، ثنا عمرو بن أبي عمرو (٨) ، عن المقبري (٩) عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انصرف من الصبح يوما ، فأتى النساء فوقف عليهن فقال :

(١) ما بين القوسين ليس في البخارى

(٢) في البخارى ، فلما صار الى منزله .

(٣) أخرجه خ ، في الزكاة ، باب الزكاة على الأقارب ، فتح البارى ٣ / ٣٢٥ ح ١٤٦٢ من طريق

ابن أبي مريم به .

• وفي الصوم : باب الحائض تترك الصوم ، فتح البارى ٤ / ١٩١ ح ١٩٥١ مختصرا .

• وفي الشهادات : باب شهادة النساء ، فتح البارى ٥ / ٢٦٦ ح ٢٦٥٨ مختصرا .

(٤) الحسين بن علي هو النيسابورى ، ثقة ، تقدم ص ١٤٧ .

(٥) هو ابن خزيمة امام الأئمة تقدم ص ١٤٧ .

(٦) هو ابن اياس السعدى ، ثقة حافظ .

(٧) اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، ثقة ، تقدم ص ٢٨٠ .

(٨) عمرو بن أبي عمرو ، ميسرة مولى المطلب المدنى ، أبو عثمان ، ثقة ربما وهم ، من الخامسة

مات بعد الخمسين . تقريب ٢ / ٧٥ .

(٩) المقبرى ، هو سعيد بن سعيد المقبرى ، ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، لم يرو عنه بعد

التغير .

يا معشر النساء ما رأيت من نواقص عقل ودين أذهب بعقول ذوى الألباب منكن ، وإنى رأيت أنكن أكثر أهل النار ، فتقربن الى الله بما استطعتن ، وكان في النساء امرأة عبد الله ، فأقبلت الى ابن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، وأخذت حليا لها ، فقال ابن مسعود أين تذهبين بهذا الحلي ؟ فقالت : أتقرب به الى الله ورسوله ، لعل الله أن لا يجعلنى من أهل النار ، فقال : هلمى تصدقى به على وعلى ولدى فانا له موضع ، فقالت : لا والله حتى أذهب به الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فذهبت تستأذن على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، فقالوا : يا رسول الله هذه زينب تستأذن ، فقال : أى الزيانب هى ؟ قالوا : امرأة عبد الله بن مسعود ، قال أئذنوا لها ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، فقالت : انى سمعت منك مقالة ، فرجعت الى ابن مسعود ، فحدثته ، وأخذت حليى أتقرب به الى الله ، ثم اليك رجاء أن لا يجعلنى الله من أهل النار ، فقال ابن مسعود : تصدقى (به) على وعلى بنى فانا له موضع ، فقلت : حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . فقال (١) : تصدقى عليه وعلى بنيه فانه له موضع . ثم قلت : أرايت ما سمعت منك يا رسول الله حين وقفت علينا ، ما رأيت من نواقص عقول قط ولا دين أذهب لعقول ذوى الألباب منكن . قالت : ما نقصان ديننا وعقولنا . قال : أما ما ذكرت من نقصان دينكن ، فالحيضة التى تصيبكن ، تمكث احداكن ما شاء الله أن تمكث لا تصوم ولا تصلى فذاك نقصان دينكن . وأما نقصان عقولكن ، فشهادتكن ، انما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل (٢) ١٠ هـ لفظ أبى الربيع . اهـ رواه سليمان بن بلال . اهـ .

(١) في المسند : فقال : النبى صلى الله عليه وسلم تصدقى به ... الخ .

(٢) اسناده صحيح ، وسعيد بن أبى سعيد المقبرى وان كان اختلط قبل موته بأربع سنين فقد قال الذهبى في التاريخ ، ثقة اختلط قبل موته بأربع سنين ، وما أظنه روى شيئا في الاختلاط ولذلك احتج به مطلقا ارباب الصحاح ، وقال في الميزان : ما احسب أن أحدا أخذ عنه في الاختلاط . انظر الميزان ٢ / ١٤٠ .

٩٢ - (٦٧٦) أنبا محمد بن أحمد بن أبي حامد البخارى . ثنا أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذى . ثنا أيوب بن سليمان . حدثنى أبو بكر بن أبي أويس . عن سليمان ابن بلال . عن عمرو بن أبي عمرو . عن المقبرى . عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . انصرف من الصبح . فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن . فقال :

يا معشر النساء . والله ما رأيت نواقص عقول ودين أذهب لقلوب ذوى الألباب منكن . وأنى رأيت أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة . فتقربن الى الله عز وجل ما استطعتن . وكانت فى النساء امرأة عبد الله بن مسعود . فانقلبت الى عبد الله بن مسعود . فأخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأخذت حليا لها . فقال لها عبد الله : أين تذهبين بهذا الحلى ؟ قالت : أتقرب به الى الله ورسوله . لعل الله أن لا يجعلنى من أهل النار . فقال : تصدقى به على وعلى بنى فانا له موضع . فقالت : لا والله حتى أذهب الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فذهبت استأذن على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . فقالوا : هذه زينب تستأذن يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) أى الزوانب (•) هى ؟ قالوا امرأة عبد الله بن مسعود . فقال : ائذنوا لها . فدخلت فقالت : يا رسول الله إنى سمعت منك مقالة . فرجعت الى ابن مسعود . وأخذت حليا لى أتقرب به الى الله رجاء لا يجعلنى من أهل النار . فقال ابن مسعود : تصدقى به على وعلى بنى فانا له موضع . فقلت : لا والله حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . تصدقى به عليه . وعلى بنيه فانهم له موضع . ثم قالت : يا رسول الله . أرايت ما سمعت منك حين وقفت علينا ما رأيت من ناقصات عقول قط . ودين . أذهب لقلوب ذوى الألباب منكن ما نقصان ديننا وعقولنا ؟ قال : أما نقص عقولكن . فان الله جعل شهادة امرأتين منكن شهادة رجل . وأما نقص دينكن . فان احداكن تدع الصلاة الليلية والأيام . وتفطر رمضان (١) . اهـ .

(١) تقدم ص ٦٦٠ ح برقم ٩٢ . وأخرجه حم ٢ / ٢٧٣ من طريق سليمان أنبا اسماعيل به . (•) هكذا في الأصل . الزوانب . ورقة ٥٨ / أ

٩٤ - (٦٧٧) (.....) (١) ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى . ثنا عبد العزيز بن محمد . عن سهيل بن أبي صالح . عن أبيه . عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خطب الناس فوعظهم . ثم قال :

يا معشر النساء تصدقن ، فانكن أكثر أهل النار ، فقالت امرأة منهن جزلة ولم ذاك . قال : لكثرة لعنكن وكفركن العشير . قال : وما رأيت ناقصات عقل ودين أغلب لأولى الرأى منكن . فقالت امرأة يا رسول الله ما نقصان عقولنا وديننا ، قال : شهادة امرأتين منكن بشهادة رجل . ونقصان دينكن الحيضة تمكث احداكن الثلاث والأربع لا تصلى . اه .

(١) في الورقة ٥٨ / أ آخر الصفحة وضع الناسخ اشارة الى الحاشية اليمنى . وكتب الحديث المذكور ، فكان فيه بمقدار نصف سطر لا يقرأ ، والحديث في الترمذى وسنده هكذا ، حدثنا أبو عبد الله هريم بن مسعر الأزدي الترمذى . أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل ابن أبي صالح . عن أبيه . عن أبي هريرة أن رسول الله ... الحديث اسناده ضعيف فيه هريم بن مسعر الأزدي . أبو عبد الله الترمذى . مقبول من العاشرة تقريب ٢ / ٣١٧ أما متنه فصحيح لغيره كما تقدم من رواية أبي سعيد الخدرى .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة ،

- روايات حديث سعد بن أبي وقاص وأبي بكره - من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام .
- وروايات حديث أبي هريرة . لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فإنه كافر . وفي رواية فقد كفر .
- وحديث أبي ذر . من ادعى الى غير أبيه فليس منا .
فمعنى ادعى الى غير أبيه ، أى انتسب اليه واتخذة أبا .
ومعنى لا ترغبوا عن آبائكم ، يقال رغب عن أبيه أى ترك الانتساب اليه وجده . يقال : رغبته عن الشيء تركته وكرهته . ورغبته فيه اخترته وطلبته .
وقد ذهب العلماء الى تأويل هذه الأحاديث وما شابهها ، وبينوا أن ظاهر اللفظ غير مراد . وإنما ورد ذلك على سبيل التغليظ والزجر لفاعل ذلك .

وقد ورد في رواية أبي ذر المشار اليها ، عند البخارى في كتاب المناقب ، (من ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر بالله) . يقول ابن حجر في فتح البارى ٦ / ٥٤٠ في شرح الحديث ، كذا وقع هنا كفر بالله . ولم يقع قوله (بالله) في غير رواية أبي ذر . ولا في رواية مسلم ولا الاسماعيلى وهو أولى . وان ثبت ذلك فالمراد من استحل ذلك مع علمه بالتحريم . وعلى الرواية المشهورة فالمراد كفر النعمة . وظاهر اللفظ غير مراد ، وإنما ورد على سبيل التغليظ والزجر لفاعل ذلك ، أو المراد باطلاق الكفر أن فاعله فعل فعلا شبيها بفعل أهل الكفر . اه .

ويقول النووي في شرح مسلم ٢ / ٥٠ - ٥٢ ، في شرح هذا الحديث ، قوله صلى الله عليه وسلم فيمن ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه كفر ، قيل فيه تأويلان :

أحدهما : أنه في حق المستحل .

والثانى : أنه كفر النعمة ، والاحسان ، وحق الله تعالى ، وحق أبيه ، وليس المراد الكفر الذى يخرج من ملة الاسلام .

وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم ، يكفرون ، ثم فسره بكفرانهم الاحسان ، وكفران العشير . وقوله صلى الله عليه وسلم ، فليتبوا مقعده من النار . معناه : فلينزله منزله منها ، أو فليتخذ منزلا بها ، وأنه دعاء ، أو خبر بلفظ الأمر وهو اظهر القولين ، ومعناه : هذا جزاؤه ، فقد يجازى وقد يعفى عنه ، وقد يوفق للتوبة فيسقط عنه ذلك .

قال ، وأما قوله صلى الله عليه وسلم ، فالجنة عليه حرام ، ففيه تأويلان :

أحدهما : أنه محمول على من فعله مستحلا له .

والثانى : أن جزاءه أنها محرمة عليه أولا عند دخول الفائزين وأهل السلامة ، ثم أنه قد يجازى فيمنعها عند دخولهم ثم يدخلها بعد ذلك ، وقد لا يجازى بل يعفو الله سبحانه وتعالى عنه .

قال ، وأما قول أبى عثمان لما ادعى زياد ، لقيت أبا بكره فقلت له : ما هذا الذى صنعتم ، أنى سمعت سعد بن أبى وقاص يقول : من ادعى ابا في الاسلام غير أبيه فالجنة عليه حرام ، فقال أبو بكره : أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمعنى هذا الكلام الانكار على أبى بكره ، وذلك أن زيادا هذا المذكور هو المعروف بزياد بن أبى سفيان ، ويقال فيه ، زياد بن أبيه ويقال ، زياد بن أمه ، وهو أخو أبى بكره لأمه ، وكان يعرف بزياد بن عبيد الثقفى ، ثم ادعاه معاوية بن أبى سفيان وألحقه بأبيه أبى سفيان ، وصار من جملة أصحابه . بعد أن كان من أصحاب على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فلهذا قال أبو عثمان لأبى بكره ، ما هذا الذى صنعتم ، وكان أبو بكره رضى الله عنه ممن أنكر ذلك وهجر بسببه زيادا وحلف أن لا يكلمه أبدا . ولعل أبا عثمان لم يبلغه انكار أبى بكره حين قال له هذا الكلام ، أو يكون مراده بقوله ، ما هذا الذى صنعتم ، أى ما هذا الذى جرى من أخيك ما أقبحه وأعظم عقوبته فان النبى صلى الله عليه وسلم حرم على فاعله الجنة . اهـ .

كما ذكر ابن حجر في فتح البارى ١٢ / ٥٤ في شرح حديث سعد وأبى بكره قصة زياد فقال : والمراد بزياد الذى ادعى ، زياد بن سمية ، وهى أمه ، كانت أمة للحارث بن كلدة زوجها لمولى عبيد فأتت بزياد على فراشه وهم بالطائف قبل أن يسلم أهل الطائف ، فلما كان في خلافة عمر سمع أبو سفيان بن حرب كلام زياد عند عمر وكان بليغا فأعجبه ، فقال : أنى لأعرف من وضعه في أمه ولو شئت لسميته ، ولكن أخاف من عمر ، فلما ولى معاوية الخلافة ، كان زياد على فارس من قبل على فأزاد مداراته ، فأطمعه في أن يلحقه بأبى سفيان فأصغى زياد الى ذلك . فجرت في ذلك خطوب الى أن ادعاه معاوية ، وأمره على البصرة ثم على الكوفة وأكرمه اهـ .

• هذا وقد اتبع المصنف حديث من ادعى الى غير أبيه وهو يعلمه فالجنة عليه حرام ، وفى رواية ليس منا . وفى حديث أبى هريرة من رغب عن أبيه فقد كفر .

• بروايات حديث عبد الله بن عمر ، أيما امرئ قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما . =

- وروايات حديث عبد الله بن مسعود ، ليس منا من ضرب الخنود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية .
- وروايات حديث أبى موسى الأشعري ، وفيه ليس منا من حلق وسلق وخرق .
- وروايات حديث حذيفة ، لا يدخل الجنة قتات .
- وروايات حديث أبى ذر ، ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، المسبل ، والمنان ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب .
- وروايات حديث أبى هريرة ، ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكهم ، شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر .
- وحديثه ، من قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده يجأ بها فى بطنه فى نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً .
- يقول النووي فى شرح مسلم ٢ / ١٢٥ : فيه أقوال ، أحدها : أنه محمول على من فعل ذلك مستحلاً مع علمه بالتحريم فهذا كافر وهذه عقوبته .
- والثانى : أن المراد بالخلود طول المدة والاقامة المتطاولة لا حقيقة الدوام . اهـ .
- وروايات حديث ثابت بن الضحاك ، وفيه ولعن الرجل كقتله .
- يقول النووي ٢ / ١٢٥ الظاهر أن المراد أنهما سواء فى أصل التحريم ، وإن كان القتل أغلظ ، وهذا هو الذى اختاره الامام أبو عبد الله المازرى . اهـ .
- وحديث أبى هريرة فى الذى قتل نفسه .
- وكذلك روايات حديث سهل بن سعد .
- وروايات حديث جندب بن عبد الله فى الذى حز يده بمشاقص فما رقأ الدم حتى مات .
- وحديث عنر بن الخطاب فىمن قال الصحابة فىهم أنهم شهداء وقال الرسول صلى الله عليه وسلم فى واحد منهم انه فى النار فى عباءة غلها .
- وروايات حديث أبى هريرة فى قصة ، (مدعم) عبد الرسول الذى قتل حين منصرفهم من خيبر وقول الرسول صلى الله عليه وسلم ، ان الشملة تلتهب عليه نارا ، أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم .
- وروايات حديث الطفيل بن عمرو فى الذى هاجر معه فقطع براحمه فمات فغفر الله له بهجرته .
- وروايات حديث عبد الله بن مسعود ، سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ،
- وحديث جرير ، لا ترجعوا بمدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض .
- وكذا روايتى حديث ابن عمر .
- وروايات حديث أبى هريرة ، اثنتان فى الناس هما كفر الطعن فى النسب والنياحة على الميت .
- وروايات حديث جرير ، أيما عبد أبى من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم .
- وروايات حديث ابن عمر ، وتكفرن العشير .

• ومثله حديث أبى سعيد الخدرى • وأبى هريرة •
• أورد هذه الأحاديث هنا ليبين أن هذه الروايات التى ورد فيها اطلاق اسم الكفر على بعض المعاصى كالنياحة على الميت والظعن فى النسب ، وكفران العشير الخ ليس المقصود منها الكفر المخرج من الملة ، وكذلك من ادعى الى غير أبيه ، الا على المستحل لذلك عالما بحكمه • وانما المقصود من ذلك كفر النعمة والاحسان ، وذلك لقوله تعالى : (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) • فكل معصية دون الشرك تحت المشيئة بنص الآية واطلق اسم الكفر على هذه المعاصى لعظمها فكان ذلك للزجر عنها • أما مناسبة هذه الأحاديث لكتاب الايمان فظاهرة من حيث أن مرتكب الكبيرة لا يكفر ، وهو مذهب أهل السنة والجماعة • ولذا فقد أورد مسلم ما أخرجه منها فى صحيحه فى كتاب الايمان • والله أعلم •

٩٣- زَكَرُوهُ جُوبِ الْإِيمَانِ بِمَا آتَى بِهِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥٨ / ب

عَنِ أَنَسٍ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ.

١ - (٦٧٨) أخبرنا الحسن بن يوسف أبو علي الطرائفي بمصر . ثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم . ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض عن هشام بن عروة . عن أبيه . عن عائشة

أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : كيف ينزل عليك الوحي . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت (١) ما قال . وهو أشده على . وأحيانا يأتي الملك فيتمثل لي رجلا فيكلمني . فأعنى (٢) ما يقول (٣) . ١٠ هـ .

٢ - (٦٧٩) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف . وعلى بن الحسن . قالا : ثنا اسماعيل ابن اسحاق . ثنا عبد الله بن مسلمة . ح / وأنبا عمر بن الربيع . ثنا بكر بن سهل . ثنا عبد الله بن يوسف . عن مالك . عن هشام بن عروة . عن أبيه . عن عائشة : أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا رسول الله . كيف يأتيك الوحي ؟ فقال : أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس . وهو أشده على فيفصم عني وقد وعيت . وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني . فأعني عنه . قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه . وإن جبينه ليتفصد عرقا (٤) . ١٠ هـ .

٣ - (٦٨٠) أنبا خيشمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى . ثنا سفيان بن عيينة . ثنا هشام بن عروة . عن أبيه . عن عائشة قالت : سألت الحارث بن هشام رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : كيف يأتيك الوحي ؟ قال : يأتيني أحيانا في مثل صلصلة الجرس . فيفصم عني وقد وعيت

(١) في البخارى . وقد وعيت عنه .

(٢) في البخارى . فأعني عنه .

(٣) الحديث صحيح أخرجه خ . في بدء الخلق . باب ذكر الملائكة . فتح البارى ٦ / ٣٠٤

ح ٣٢١٥ من طريق فروة . ثنا علي بن مسهر عن هشام به .

(٤) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه خ . في بدء الوحي .

باب كيف كان بدء الوحي . فتح البارى ١ / ١٨ ح ٢ من طريق عبد الله بن يوسف به .

عنه ، وهو أشد ما يأتيني ، ويأتيني أحيانا فى مثل صورة الفتى فينبذه الى فأعيه وهو أهونه (١) . ٠ اه .

رواه أيوب وابن مسهر ، وأبو أسامة ، وابن بشر . ٠ اه .

٤ - (٦٨١) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبد الأعلى . أنبا عبد الله ابن وهب . قال : أخبرنى يونس بن يزيد . عن ابن شهاب الزهري قال : حدثنى عروة بن الزبير . أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه (وسلم) أخبرته قالت :

كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من الوحي الرؤيا الصالحة فى النوم ، فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح (●) ، ثم حَبَّب اليه الخلاء ، فكان يخلو بغار حراء فيبيت فيه الليالى أولات العدد ، قبل أن يرجع الى أهله ، ويتزود لذلك ، ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئته الحق وهو بحراء ، فجاءه الملك فقال اقرأ فقال : ما أنا بقارئ ، قال : فأخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال : اقرأ . قلت : ما أنا بقارئ . قال : فأخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى فقال : اقرأ .

قلت : ما أنا بقارئ ، فأخذنى فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد . فقال : اقرأ باسم ربك الذى خلق (حتى بلغ (علم الانسان ما لم يعلم) (٢) . فرجع بها رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يرجف حتى دخل على خديجة فقال : زملونى ، فزملوه حتى ذهب عنه الروع . ثم قال لخديجة ، أى خديجة (مالى) (٣) قال فأخبرها الخبر ، قالت : فقال : لقد خشيت على نفسى فقالت

(١) فيه متابعة سفيان بن عيينة لأنس بن عياض ومالك عن هشام .

(●) قوله ، (فلق الصبح) هو بالتحريك ضوءه وانارته والفلق . الصبح نفسه . النهاية ٣ / ٤٧١ .

قوله ، (بغار حراء) الغار . هو الكهف . وجمعه (غيران) انقلبت الواو ياء لكسرة الفين .

النهاية ٣ / ٣٩٥ .

قوله ، (فجئته) يقال : فجئته الأمر وفجأه فجاءه بالضم والمد وفجأه مفاجأة . اذا جاءه بغته .

النهاية ٣ / ٤١٢ .

قوله ، (فغطنى) الغطيط : الصوت الذى يخرج مع نفس النائم ، وهو ترديده حيث لا يجد

مساغا . النهاية ٣ / ٣٧٢ .

(٢) العلق . الآية ١ - ٥ . قوله ، (يرجف) أصل الرجف الحركة والاضطراب النهاية ٢ / ٢٠٣ .

قوله ، (زملونى) أى لفونى وغطونى . يقال : تزل بثوبه اذا التف به . النهاية ٢ / ٣١٣ . قوله :

(الروع) الفرع .

(٣) قوله ، (مالى) فى رواية البخارى

خديجة ، كلا والله لا يخزيك الله أبدا ، والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، وكان (١) عمّ خديجة أخوا أبيها ، وكان امرأ قد تنصر فى الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العربى ، وكان يكتب الانجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب ، وكان شيخا كبيرا قد عمى ، فقالت له خديجة : أى (ابن) عم اسمع من ابن أخيك . قال ورقة بن نوفل : ابن أخى ماذا ترى ، فأخبره رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خبر ما رأى ، فقال له ورقة : هذا الناموس الذى نزل على موسى عليه السلام ، ياليتنى فيها جذعا ، ياليتنى أكون حيا حين يخرجك قومك . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أو مخرجى هم . قال : نعم . لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودى ، وان يدركنى يومك أنصرك نصرا مؤيدا . ثم لم يلبث ورقة أن توفى ، وفتّر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيما بلغنا فغدا من أجله مرارا ، لكى يتردى من ذروة شاهق (٢) جبال الحرم ، فكلما أوفى ذروة جبل لكى يلقى نفسه تبنى له جبريل فقال : يا محمد إنك رسول الله ، فيسكن لذلك جأشه ، ويبقى نفسه ، فيرجع ، فاذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك ، فاذا أوفى على ذروة الجبل تبنى له جبريل عليه السلام فقال مثل ذلك (٣) . اهـ .

٥ - (٦٨٢) قال ابن شهاب : فأخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن جابر بن عبد الله وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) فى البخارى ومسلم ، وكان ابن عم خديجة أخوا أبيها ، قال ابن حجر فى الفتح ١٢ / ٣٥٩ . قوله : (وهو ابن عم خديجة أخوا أبيها) كذا وقع هنا وأخو صفة للعم فكان حقه أن يذكر مجرورا ، وكذا وقع فى رواية ابن عساکر (أخى أبيها) وتوجيه رواية الرفع أنه خبر مبتدأ محذوف . (٢) فى البخارى ، كى يتردى من رؤوس شواهد الجبال ، ويأتى فى الرواية التالية . (٣) فى اسناد ابن مندة شيخه أبو الطاهر أحمد بن عمرو الحامى تقدم ص ١٦٢ . وقد وصف بأنه محدث مصر ، والحديث أخرجه خ ، فى التعبير ، باب أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من الوحي الرؤيا الصالحة ، فتح البارى ١٢ / ٣٥١ ح ٦٩٨٢ من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب به .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وهو يحدث عن فترة الوحي : بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والأرض فحشيت منه فرقا فرجعت الى منزلي فقلت : زملوني زملوني ، فذرني فأنزل الله عز وجل ، (يا أيها المدثر قم فأندر وربك فكبر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر) (١) . وهي الأوثان قال : ثم تتابع الوحي (٢) .

قال الزهري فأخبرني عروة بن الزبير ، وقد كانت خديجة توفيت قبل أن تفرض الصلاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : رأيت لخديجة بيتا من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب ، وهو ذهب اللؤلؤ (٣) . اهـ .

٦ - (٦٨٣) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى . ثنا عبد الرزاق . أنبا معمر بن راشد ، عن الزهري . عن عروة عن عائشة قالت :

أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من الوحي الرؤيا الصادقة في المنام ، فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حُبب اليه الخلا ، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه (٤) والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد ، ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها ، حتى فجأه الحق وهو في غار حراء . فجاءه الملك فيه فقال : يا رسول الله ، اقرأ . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت : ما أنا بقارئ . قال : فأخذني ففطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : اقرأ فقلت : ما أنا بقارئ

(١) المدثر ، آية ١ - ٥٥ .

(فحشيت) أي فزعت منه وخفت . النهاية ١ / ٢٣٩ .

(فرقا) الفرق بالتحريك ، الخوف والفرع . يقال : فرق يفرق فرقا . النهاية ٣ / ٤٣٨ .

(٢) أخرجه خ ، في بدء الوحي . فتح الباري ٢٧٨ / ٤ ح ٤ قال ابن شهاب ، فأخبرني أبو سلمة به .

وفي التفسير ، فتح الباري ٨ / ٧٥٥ ح ٤٩٥٤ قال ابن شهاب فأخبرني أبو سلمة به .

٥٠ م : في الايمان ، باب بدء الوحي ، ١ / ١٤٣ ح ٢٥٥ من طريق أبي الطاهر ، أخبرنا ابن وهب

قال حدثني يونس قال : قال ابن شهاب به .

(٣) ذكر ابن حجر في فتح الباري ١ / ٢٧ أن البخاري أخرج حديث الباب بالسند المذكور في

التاريخ ، أي عن ابن شهاب عن عائشة وجابر وزاد فيه قول عروة هذا أي ، وماتت خديجة قبل أن

تفرض الصلاة ... الخ .

(٤) في الأصل ، فيها .

فأخذنى ففطنى الثانية ، حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى فقال : اقرأ فقلت : ما أنا بقارئ فأخذنى ففطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال : (اقرأ باسم ربك الذى خلق) حتى بلغ (ما لم يعلم) (١) . فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال : زملونى زملونى ، فرملوه حتى ذهب عنه الروع ، فقال لخديجة : مالى وأخبرها الخبر ، فقال وقد خشيت على (نفسى) (٢) فقالت له خديجة : كلا ، أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا ، إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، ثم انطلقت به خديجة ، حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قضى وهو عم (٣) خديجة أخو أبيها ، وكان امرأ قد تنصر فى الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العربى ، فكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله أن يكتب . وكان شيخا كبيرا قد عمي ، فقالت : أى عم اسمع من ابن أخيك . فقال ورقة : ابن أخى ، ما ترى ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ما رأى . فقال ورقة : هذا الناموس الذى أنزل على موسى عليه السلام . يا ليتنى فيها جذعا أكون (٤) حيا حين يخرجك قومك . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أو مخرجى هم . قال ورقة : نعم . لم يأت أحد بمثل ما جئت به الا عودى وأودى . وان يدركنى يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كى يتردى من رؤوس شواهد الجبال . وكلما أوفى بذروة جبل لكى يلقي نفسه منه تبدى له جبريل عليه السلام . فقال له : يا محمد إنك رسول الله حقا . فيسكن لذلك جأشه ، ويقي نفسه ، فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك . فاذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام فقال له مثل ذلك (٥) . اهـ .

(١) العلق ، آية ١ - ٥ .

(٢) ما بين القوسين (نفسى) ساقطة من الأصل ورقة ١ / ٥٩ وهى ثابتة فى الروايات الأخرى

وفى الصحيحين .

(٣) تقدم فى رواية البخارى ومسلم أنه . ابن عم خديجة .

(٤) فى الرواية السابقة : يا ليتنى أكون حيا .

(٥) تقدم ص ٦٦٨ ح برقم ٤ وفى هذه الرواية متابعة معمر بن راشد ليونس بن يزيد

عن الزهرى .

قوله : (لم ينشب) أى لم يلبث . النهاية ٥ / ٥٢ .

٧ - (٦٨٤) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . وعبد الله بن ابراهيم (١) . قالا : ثنا أبو مسعود . أنبا عبد الرزاق : عن معمر بن راشد . قال : وأخبرني الزهري . قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن . عن جابر بن عبد الله قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وهو يحدث عن فترة الوحي . فقال في حديثه : فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي . فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسى بين السماء والأرض فجثيت منه رعبا . فرجعت فقلت : زملوني زملوني . فذثروني . فأنزل الله عز وجل . (يا أيها المدثر) (٢) الى قوله : (والرجز فاهجر) (٣) قبل أن تفرض الصلاة . وهي الأوثان (٤) . ٠ اهـ .

٨ - (٦٨٥) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر . ثنا يحيى بن أيوب المصري ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير . حدثني الليث بن سعد . عن عقيل بن خالد . عن ابن شهاب الزهري . عن عروة بن الزبير . عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت :

أول ما بدىء به رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم . كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح . ثم حُبب اليه الخلاء . فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه . وهو التعبد الليالي والأيام ذوات العدد قبل أن يرجع الى أهله . ويتزود لذلك . ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك . فقال : اقرأ . فقال : ما أنا بقارئ . قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد . ثم أرسلني . فقال : اقرأ . فقلت : ما أنا بقارئ . قال : فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد . ثم أرسلني فقال : اقرأ . فقلت : ما أنا بقارئ . قال : فأخذني . فغطني الثالثة حتى

(١) عبد الله بن ابراهيم هو الأبنوني . ثقة امام .

(٢) في الأصل : (المزل) وهو خطأ كما يدل عليه السياق .

(٣) المدثر : آية ١ - ٥ .

(٤) استاده حسن وأخرجه خ : في التفسير : باب وثيابك فطهر . فتح الباري ٨ / ٦٧٨ ح ٤٩٢٥ .

من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب . وحدثني عبدالله بن محمد ثنا عبدالرزاق به .

بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى فقال : (اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم) (١) فرجع بها رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . يرجف فؤاده . فدخل على خديجة بنت خويلد . فقال : زملونى زملونى فزملوه ، حتى ذهب عنه الروع ، فقال لخديجة وأخبرها الخبر ، لقد خشيت على نفسى : فقالت خديجة : كلا والله لا يخزيك الله أبدا . والله إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة ، وكان امرأ تنصر فى الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العبرانى (٢) ويكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى ، فقالت له خديجة : يا بن عم إسمع من ابن أخيك فقال ورقة : يا بن أخى ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بخبر ما رأى . فقال له ورقة بن نوفل : هذا الناموس الذى أنزل الله على موسى عليه السلام . يا ليتنى فيها (٣) جذعا ليتنى أكون حيا حين يخرجك قومك . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أو مخرجى هم ، فقال ورقة نعم : لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودى . وإن يدركنى يومك أنصرك نصرا مؤزرا . ثم لم ينشب ورقة أن توفى وفتروا الوحى . حتى خرج رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيما بلغنى مرارا يريد أن يتردى من رؤوس شواحق جبال الحرم ، كلما أوفى ذروة جبل ليلقى نفسه تبدى له جبريل عليه السلام فقال : يا محمد أنك رسول الله حقا ، فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع . فاذا طالت عليه فترة الوحى عاد لمثل ذلك كلما أوفى ذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام ، فقال له : مثل ذلك (٤) اهـ .

(١) العلق : آية ١ - ٥ .

(٢) قوله (العبرانى ويكتب من الانجيل بالعبرانية) وقد وضع الناسخ على الكلمتين علامة التضييب للدلالة على أن فى الكلمة خطأ .

وفى مسلم ١ / ١٤٢ ح ٢٥٢ وكان يكتب الكتاب العربى . ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ... الخ .

(٣) قوله (يا ليتنى فيها جذعا) الضمير فى فيها عائد للنبوة أى يا ليتنى كنت شابا عند ظهورها ، حتى أبلغ فى نصرتها وحمايتها . النهاية ١ / ٢٥٠ .

(٤) تقدم ص ٦٦٨ ح برقم ٤ وفيه متابعة عقيل بن خالد ليونس بن يزيد عن ابن شهاب .

٩ - (٦٨٦) قال محمد بن مسلم الزهري . وسمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف يقول : أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (سلم) يقول :

ثم فتر الوحي فترة ، فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض . فجثت منه فرقا حتى هويت الى الأرض ، فجئت أهلى فقلت لهم زملونى زملونى ، فزملونى ، فأنزل الله عز وجل ، (يا أيها المدثر قم فأنذر . وربك فكبر . وثيابك فطهر والرجز فاهجر) (١) قال أبو سلمة الرجز الأوثان ، قال : ثم حمى الوحي بعد وتتابع (٢) . اهـ .

رواه شعيب بن الليث ، وحجين بن المثني وغيرهما عن الليث . اهـ .

١٠ - (٦٨٧) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن يعقوب . قالوا : ثنا العباس بن الوليد بن مزيد . قال أخبرني أبى . ح وأبنا على بن محمد بن زياد التنيسي . ثنا محمد ابن العباس بن خلف . ثنا بشر بن بكر . قال أنبا الأوزاعي . عن يحيى بن أبى كثير قال بشر فى حديثه . قال : سألت أبا سلمة . أي القرآن أنزل أول ؟ قال : يا أيها المدثر قلت : قالوا : اقرأ باسم ربك . وقال الوليد عن أبى سلمة قال : سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول ؟ قال : يا أيها المدثر . قلت : أو اقرأ باسم ربك الذى خلق . قال : يا أيها المدثر .

قال بشر لا أحدثكم الا

قلت : أو اقرأ باسم ربك

وقال ابن مزيد

سأحدثك بما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :

إنى جاورت بحراء شهرا ، فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادى ، فنوديت ، فنظرت بين يدى وخلفى وعن يمينى وعن شمالى فلم أر شيئا . ثم

(١) المدثر آية ١ - ٥ .

(٢) أخرجه خ ، فى التفسير ، باب والرجز فاهجر . فتح البارى ٨ / ٦٧٩ ح ٤٢٦ من طريق

عبد الله بن يونس ثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب : سمعت أبا سلمة به .

وفى الأدب ، باب رفع البصر الى السماء فتح البارى ١٠ / ٥٩٥ ح ٦٢١٤ من طريق يحيى بن

بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب به مختصرا .

م ، فى الايمان ١ / ١٤٣ ح ٢٥٦ من طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثنى أبى عن

جدى قال : حدثنى عقيل بن خالد عن ابن شهاب به .

نوديت فنظرت بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر شيئاً ، ثم نظرت الى السماء فاذا هو على العرش فى الهواء (١) فجثيت ، فأتيت خديجة فأمرتهم فدثرونى . فأنزل الله غز وجل (يا أيها المدثر . قم فأندر . وربك فكبر . وثيابك فطهر (٢)) (٣) . اهـ .

١٦ - (٦٨٨) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة . ومحمد بن محمد . قالا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود . ثنا حرب بن شداد . ثنا يحيى بن أبى كثير . قال : سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن . أي القرآن أنزل أول فقال لى : يا أيها المدثر . قلت : إنه بلغنى ان أول ما أنزل . اقرأ باسم ربك الذى خلق . قال أبو سلمة : سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول فقال لى : يا أيها المدثر . قلت : إنه بلغنى ان أول ما أنزل اقرأ باسم ربك الذى خلق . فقال جابر : لا أخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال :

جاورت فى حراء فلما قضيت جوارى . انطلقت ، فلما هبطت الوادى ، نوديت فنظرت أمامى ، وعن يميني وعن شمالي ، ومن خلفي ، فلم أر شيئاً . فرفعت رأسى فاذا هو على عرش بين السماء والأرض ، فجثيت منه . قال أبو داود : يعنى فصرت منه . قال : فأتيت خديجة . أو قال : أتيت أهلى فقلت : دثرونى دثرونى ، فدثرت ، وصب على ماء بارد . فأتيت فقيل : (يا أيها المدثر ، قم فأندر وربك فكبر ، وثيابك فطهر) (٤) (٥) . اهـ . رواه أبان بن يزيد ، وعلى بن المبارك ، وقال شيبان عن يحيى ، عن ابراهيم بن قارظ عن جابر . اهـ .

(١) فى مسلم : فأخذتنى رجفة شديدة .

(٢) المدثر ، آية ١ - ٤ .

(٣) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث صحيح أخرجه م ، فى الايمان ، باب بدء الوحي ١ / ١٤٤ ح ٢٥٧ من طريق زهير بن حرب ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى به .

خ ، فى التفسير فتح البارى ٨ / ٦٧٦ ح ٤٩٢٢ من طريق يحيى ثنا وكيع عن على بن المبارك

عن يحيى بن أبى كثير نحوه .

(٤) المدثر ، آية ١ - ٤ .

(٥) تقدم ص ٦٧٤ ح برقم ١٠ . وفى هذه الرواية متابعة حرب بن شداد ، وهو ثقة ، للأوزاعى

عن يحيى بن أبى كثير .

١٢ - (٦٨٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا محمد بن اسماعيل بن سالم المكي . ثنا عفان بن مسلم الصفار . ح / وأبنا الحسين بن جعفر الزيات بمصر . ثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد . ثنا العباس بن طالب . ح / وأبنا حمزة بن محمد الكنانى . ومحمد بن سعد . قالوا : ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب : أبنا قتيبة . ح / وأبنا محمد بن حمزة . ومحمد بن محمد بن يونس . قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود واللفظ له . قالوا : ثنا أبو عوانة . عن موسى بن أبى عائشة . عن سعيد بن جبير . عن ابن عباس فى قوله عز وجل . (لا تحرك به لسانك لتعجل به) (١) . قال :

كان النبى صلى الله عليه (وسلم) يعالج من التنزيل شدة . وكان يحرك شفثيه . قال ابن عباس : انما أحرك شفثى . كما كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يحرك وقال سعيد بن جبير : أنا أحرك شفثى كما رأيت ابن عباس يحرك . فأنزل الله عز وجل . (لا تحرك به لسانك لتعجل به . ان علينا جمعه وقرآنه) (٢) قال نجمه فى قلبك ثم تقرأه (فاذا قرأناه فاتبع قرآنه) (٣) . يقول استمع وانصت . (ثم إن علينا بيانه) (٤) . قال كان النبى صلى الله عليه (وسلم) بعد ذلك اذا انطلق جبريل قرأه كما قرأه (٥) . اهـ .

١٣ - (٦٩٠) أخبرنا على بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحق بن أيوب . قالوا : ثنا بشر بن موسى . ثنا عبد الله بن الزبير . ح / وأبنا محمد بن سعد . وحمزة قالوا : ثنا أبو عبد الرحمن النسائى . ثنا أحمد بن عبدة الضبى . قال : ثنا سفيان . قال الحميدى : عن موسى بن أبى عائشة . وقال أحمد بن عبدة : عن سفيان . عن عمرو بن دينار . عن سعيد ابن جبير . عن ابن عباس قال :

(١) القيامة . آية ١٦ .

(٢) القيامة . آية ١٧ .

(٣) القيامة آية ١٨ .

(٤) القيامة . آية ١٩ .

(٥) أسنده صحيح . وأخرجه خ : فى بدء الوحي . باب كيف كان بدء الوحي . فتح البارى

١ / ٢٩ ح ٥ من طريق موسى بن اسماعيل قال : ثنا أبو عوانة به .

• وفى التفسير : باب (فاذا قرأناه فاتبع قرآنه) . فتح البارى ٨ / ٦٨٢ ح ٤٩٢٩ من طريق قتيبة

ابن سعيد ثنا جرير عن موسى بن أبى عائشة . نحوه .

• وفى التوحيد : باب قول الله تعالى . (لا تحرك به لسانك) فتح البارى ١٣ / ٤٩٩ ح ٧٥٢٤ .

كان النبي صلى الله عليه (وسلم) اذا نزل عليه القرآن تعجل بقراءته ليحفظ . فأنزل الله عز وجل ، (لا تحرك به لسانك لتعجل به) (١) . وقال الحميدى فى حديثه ، كان النبي صلى الله عليه (وسلم) حرك به لسانه ووصف سفيان يريد أن يحفظه ، فأنزل الله عز وجل (لا تحرك به لسانك لتعجل به) (٢) . اهـ رواه جماعة عن ابن عينية ، ورواه اسرائيل وجريير عن موسى . وهشيم عن أبى بشر ، ذكرناها فى التفسير . اهـ .

١٤ - (٦٩١) أنبا الحسن بن يوسف الطرائفى بمصر . ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا أبو عامر العقدى ، ثنا اسرائيل بن يونس ، عن موسى بن أبى عائشة ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، فى قوله عز وجل ، (لا تحرك به لسانك لتعجل به) (٣) . قال : كان اذا نزل عليه يحرك شفثيه يخاف أن ينفلت منه ، فأنزل الله عز وجل ، (لا تحرك به لسانك لتعجل به ، ان علينا جمعه) (٤) نجمعه فى صدرك قرآنا تقرؤه ، فاذا قرأناه ، فاتبع قرآنه) (٥) (ثم ان علينا بيانه) (٦) على لسانك (٧) . اهـ .

١٥ - (٦٩٢) . أنبا محمد بن سعد . ثنا محمد بن أيوب ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة . ثنا جريير ، عن موسى بن أبى عائشة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فى قوله ، (لا تحرك به لسانك لتعجل به) . قال :

كان النبي صلى الله عليه (وسلم) اذا نزل عليه جبريل بالوحى ، فكان مما يحرك به لسانه وشفثيه ، فكان يعرف ذلك منه ، فأنزل الله عز وجل هذه

(١) القيامة : آية ١٦ .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه خ ، فى التفسير . فتح البارى ٨ / ٦٨٠ ح ٤٩٢٧ من طريق الحميدى به .

(٣) القيامة : آية ١٦ .

(٤) القيامة : آية ١٨ .

(٥) القيامة : آية ١٧ .

(٦) القيامة : آية ١٩ .

(٧) الحديث صحيح أخرجه خ ، فى التفسير . باب (ان علينا جمعه وقرآنه) فتح البارى ٨ / ٦٨١ ح ٤٩٢٨ من طريق عبید الله بن موسى عن اسرائيل به .

الآية ، (لا تحرك به لسانك لتعجل به • ان علينا جمعه وقرآنه) • ان علينا أن نجمعه في صدرك ، (فاذا قرأناه فاتبع قرآنه) • فاذا أنزلناه ، فاستمع قرآنه ، ان علينا أن نبينه لك بلسانك ، فكان اذا أتاه جبريل عليه السلام ، أطرق ، فاذا ذهب قرأه كما وعده الله عز وجل (١) • اه رواه جماعة عن جرير • اه •

١٦ - (٦٩٢) أخبرنا محمد بن أحمد بن معقل . ثنا محمد بن يحيى الذهلي . ثنا عثمان بن عمر بن فارس . ح / وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا الربيع . أنبا عبد الله بن وهب • قال : ثنا يونس بن يزيد . عن الزهري . ح / وأبنا الحسن بن محمد بن الحلیمی بمرور . ثنا محمد بن عمرو الموجه . ثنا عبدان بن عثمان المروزي . / وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا محمد بن العلاء . قال : ثنا عبد الله بن المبارك . عن يونس بن يزيد . ومعمر عن الزهري . عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال :
كان النبي صلى الله عليه (وسلم) أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل صلى الله عليه (وسلم) وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان يدارسه القرآن ، قال : فلرسول الله صلى الله عليه (وسلم) حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة (٢) • اه •

(١) أخرجه خ : في التفسير . فتح الباري ٨ / ٦٨٢ ح ٩٢٩ ، من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير به •
• وفي فضائل القرآن : باب الترتيل في القراءة . فتح الباري ٩ / ٨٨ ح ٥٠٤٤ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير به •
(٢) اسناده صحيح . وأخرجه خ : في بدء الوحي . فتح الباري ١ / ٣٠ ح ٦ من طريق عبدان به •
• وفي الصوم : باب أجود ما كان النبي صلى الله عليه (وسلم) يكون في رمضان . فتح الباري ٤ / ١١٦ ح ١٩٠٢ من طريق موسى بن اسماعيل . ثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب به •
• وفي بدء الخلق : باب ذكر الملائكة . فتح الباري ٦ / ٣٠٥ ح ٣٢٢٠ من طريق محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس به •
• وفي المناقب : باب صفة النبي صلى الله عليه (وسلم) فتح الباري ٦ / ٥٦٥ ح ٣٥٥٤ من طريق عبدان •
• وفي فضائل القرآن : باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه (وسلم) فتح الباري ٩ / ٤٣ ح ٤٩٩٧ من طريق يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري نحوه •

١٧ - (٦٩٤) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا أحمد بن منصور الرمادى . والحسن ابن عبد الأعلى . ومحمد بن عبد الله بن مهل الصنعانى (١) . ح / وأنبا محمد بن محمد ابن عبد الله بن حمزة بن جميل . ثنا الحسن بن عبد الأعلى . قالوا : ثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهرى . عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . عن ابن عباس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أجود البشر فما هو الا أن يدخل شهر رمضان فيدارسه القرآن ، فلهو أجود من الريح (٢) . ١٠هـ رواه موسى بن عقبة ، وابن أبى عتيق ، وابراهيم بن سعد ، وابن مسافر ، وابن اسحاق . ١٠هـ .

١٨ - (٦٩٥) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء . ثنا موسى بن هارون . ثنا قتيبة ابن سعيد . ثنا الليث بن سعد . عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى . عن أبيه عن أبى هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ما من الأنبياء نبى الا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر . وانما كان الذى أوتيت وحيا أوحى الله الى ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة (٣) . ١٠هـ .

١٩ - (٦٩٦) أنبا محمد بن يعقوب . وأحمد بن محمد بن ابراهيم . قالوا : ثنا يحيى ابن جعفر . ح / وأنبا محمد بن محمد بن الأزهر . ثنا الحارث بن أبى أسامة . قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء . ثنا سعيد . عن قتادة . عن الحسن . عن حطان بن عبد الله (٤) . عن عبادة . وكان عقيبا بدريا أحد نقباء الأنصار

(١) محمد بن عبد الله بن مهل . الصنعانى . صلوق . من الحادية عشرة . تمييز . تقريب

١٧٥ / ٢

(٢) فيه متابعة معمر بن راشد ليونس بن يزيد .

(٣) في اسناد ابن مندة شيخه محمد بن عبيد الله لم أجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه خ : في فضائل القرآن . باب كيف ينزل الوحي وأول ما نزل . فتح البارى ٣ / ٩ ح ٤٩٨١ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به .

وفي الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول النبى صلى الله عليه (وسلم) بعثت بجوامع الكلم . فتح البارى ١٣ / ٢٤٧ ح ٧٢٧٤ من طريق عبد العزيز ثنا الليث به .

(٤) حطان بن عبد الله الرقاشى البصرى . ثقة . من الثانية . مات في ولاية بشر على العراق

بعد السبعين . تقريب ١ / ١٨٥ .

ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كان اذا نزل عليه الوحي كرب
لذلك وتربده له وجهه . فأنزل عليه ذات يوم فلقى ذلك ، فلما سرى عنه قال ،
خذوا عنى (١) . ١٠ هـ .

٢٠ - (٦٩٧) . وأبنا على بن محمد بن نصر . ثنا عبد الله بن أحمد . ثنا ابراهيم بن
الحجاج . ثنا حماد بن سلمة . عن قتادة . وحميد عن الحسن . عن حطان وعن عبادة
نحوه . وقال : فاذا سرى عنه . قال : خذوا عنى . ثم ذكر الحديث . ١٠ هـ . رواه شعبة
وهشام . ١٠ هـ :

٢١ - (٦٩٨) . أبنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر . ثنا يونس بن عبد الأعلى . ثنا عبد الله
ابن وهب . أخبرنى يونس بن يزيد . عن ابن شهاب . قال أخبرنى على بن الحسين . أن
ابن عباس قال :

أخبرنى رجال من أصحاب النبى صلى الله عليه (وسلم) من الأنصار ،
أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ رمى بنجم
فاستنار . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ماذا كنتم تقولون فى
الجاهلية اذا رمى بمثل هذا . قالوا : الله ورسوله أعلم . كنا نقول : ولد الليلة
عظيم . ومات عظيم . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : إنها لا ترمى لموت
أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا عز وجل ، اذا قضى أمرا سبح حملة العرش ، ثم سبح
أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الذين يلون حملة
العرش ... (٢) ، ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيسبح أهل السموات حتى يبلغ الخبر
أهل هذه السماء الدنيا ، فيخطف الجن السمع ، فيذهبون الى أوليائهم فما جاءوا به
على وجهه فهو حق ، وانهم يقرفون فيه ويزيدون ، قال الله عز وجل : (حتى

(١) اسناده حسن .

(٢) فى مسلم (حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ، ثم قال الذين يلون حملة العرش
لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال يقال . قرف الذنب واقترفه اذا عمله . النهاية
٤ / ٤٥ والمعنى : أنهم يخلطون فيه الكذب .

إذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم قالوا الحق (١) (٢) (٣) . رواه جماعة عن يونس ، وهو حديث مشهور عن الزهري ، رواه صالح بن كيسان وعبد الرحمن الأوزاعي ، والزبيدي ، ومعمر بن سعد ، ومقل بن عبيد الله . ١٠ هـ .

٢٢ - (٦٩٩) أنبا عبد الله بن ابراهيم . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . أنبا عبد الرزاق . عن معمر بن راشد . عن الزهري . عن يحيى بن عروة . عن عروة عن عائشة (٣) .

قلت يارسول الله : ان الكهان تحدثوا بالشئ يكون حقا فقال : تلك كلمة الحق يختطفها الجن ، فيجعلها في أذن وليه ، فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة (٤) . ١٠ هـ . رواه هشام بن يوسف عن معمر بن راشد ، رواه ابن جريج ، وشعيب وعنبسة عن يونس ، ومقل واسحاق بن راشد . ١٠ هـ .

٢٣ - (٧٠٠) أنبا خيشمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي . ح / وأنبا محمد بن سعد البيوردي . ثنا محمد بن جعفر بن الامام ثنا علي ابن المديني . قال : ثنا سفيان بن عيينة . عن عمرو بن دينار . عن عكرمة قال :

سمعت أبا هريرة يقول : إن نبي الله صلى الله عليه (وسلم) قال : اذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله . كأنه السلسلة على الصفوان ، فاذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم . قالوا : (الحق وهو

(١) سبأ ، آية ٢٢ .

(٢) في اسناده شيخ ابن مندة أبو الطاهر وهو الحامي تقدم . لم يذكر بجرح ولا تعديل . والحديث صحيح وأخرجه م . في السلام . باب تحريم الكهانة واتيان الكهان . ٤ / ١٧٥٠ ح ١٢٤ من طريق حسن الحلواني وعبد بن حميد قال حسن ثنا يعقوب . وقال عبد حدثني يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب به .

• حم : ١ / ٢٧٨ من طريق محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن الزهري نحوه .
• ت : في تفسير سبأ ٩ / ٣٢٧٧ من طريق نصر بن علي الجهضمي أخبرنا عبد الأعلى أخبرنا معمر

عن الزهري نحوه .

(٣) في مسلم : قالت : قلت .

(٤) اسناده صحيح . وأخرجه م . في السلام . باب تحريم الكهانة ... ٤ / ١٧٥٠ ح ١٢٢ من طريق

عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق به .

العلی الكبير) (١) فاذا سمعها مسترقوا السمع قال سفیان ، وهم هكذا وأشار بأصابعه بعضها فوق بعض ، فربما أدركه الشهاب قبل أن ينزل الى صاحبه ، وربما لم يدركه الشهاب حتى يرمى بها الى صاحبه ، فيرمى هذا الى هذا وهذا الى هذا . فقالوا : أليس أخبرنا بكذا وكذا فوجدناه حقا . وهى الكلمة التى يسمعوها من السماء (٢) . اهـ هذا اسناد صحيح عند الجماعة وتركه مسلم بن الحجاج . اهـ .

٢٤ - (٧٠١) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا أحمد بن يوسف . ح / وأنبا محمد ابن أيوب بن حبيب . ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم . ح / وأنبا الحسن ابن مروان . ثنا ابراهيم بن أبى سفیان . قالوا : أنبا محمد بن يوسف الفريابى . ثنا اسرائيل بن يونس . عن أبى اسحاق . عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : كان الجن يصعدون الى السماء يستمعون الوحي ، فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا ، فأما الكلمة فتكون حقا ، وأما ما زادوا فيكون باطلا ، فلما بعث رسول الله صلى الله عليه (وسلم) منعوا مقاعدهم . فذكروا ذلك لإبليس ، ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك . فقال لهم إبليس : ما هذا الا لأمر قد حدث فى الأرض . قال : فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قائما يصلى بين جبلين (٣) فأتوه فحدثوه فقال : هذا الحدث الذى حدث فى الأرض (٤) . اهـ .

(١) سبأ : آية ٢٢ .

(٢) اسناده صحيح . وهو طريق خيشمة . وأخرجه خ : فى التفسير ٨ / ٥٢٧ ح ٤٨٠٠ من طريق الحميدى به . وفيه : حتى يلقبها على لسان الساحر أو الكاهن .

ت . فى تفسير سورة سبأ ٩ / ٩٠ ح ٣٢٧٦ من طريق ابن أبى عمر أخبرنا سفیان به .

(٣) فى الترمذى : أراه قال بمكة .

(٤) فى اسناده ابن مندة شيخه محمد بن الحسين القطان تقدم ، وقد وصف بأنه مسند نيسابور ، والحديث أخرجه ت : فى تفسير سورة الجن ٩ / ٢٤٣ ح ٣٣٨٠ من طريق محمد بن يحيى . أخبرنا محمد ابن يوسف به . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وفى اسناد أبو اسحاق السيمى وهو ثقة ، لكنه اختلط ، وقد روى عنه حفيده اسرائيل بعد الاختلاط ولذا قال الامام أحمد : ان فى روايته عنه لينا . وقد أخرج الشيخان له فى الصحيحين لكن ذكر فى التقييد والايضاح أن من كان من المختلطين محتجا بروايته فى الصحيحين أو أحدهما فانا نعرف فى الجملة أن ذلك مما تميز وكان مأخوذا عنه قبل الاختلاط . التقييد والايضاح ص ٤٤٥ ، ٤٦٦ . وقد أخرج نحوه حم ١ / ٢٧٤ من طريق أبى أحمد ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق ٠ / ٣٢٣ من طريق وكيع عن اسرائيل عن سماك عن سعيد . وسماك هو ابن حرب ، صدوق تغير بآخر .

٢٥ - (٧٠٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة . ثنا أبو مسعود . أنبا مسدد . ثنا أبو عوانة . عن أبي بشر جعفر بن اياس . عن سعيد بن جبير . عن عبد الله بن عباس قال : انطلق رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ . وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء . وأرسل عليهم الشهب . فقالوا : (١) ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شئىء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها انظروا ما هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء . فانصرفوا هؤلاء الذين توجهوا نحو تهامة الى النبی صلى الله عليه (وسلم) وهو بنخلة عامدا الى سوق عكاظ وهو يصلى بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا : انا سمعنا قرآنا عجبا . فأنزل الله عز وجل على نبيه . (قل أوحى) (٢) .

٢٦ - (٧٠٣) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان . ثنا يزيد بن هارون ثنا داود بن أبى هند . عن عكرمة . عن ابن عباس . قال : نزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا فى ليلة القدر . ونزل بعد فى عشرين سنة (ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا (٣)) وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) (٤) (٥) . اهـ .

(١) فى البخارى . فرجعت الشياطين فقالوا . مالكم . فقالوا . حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب . قالوا . ما حال بينكم ...

(٢) فى اسناد ابن مندة شيخه عبد الرحمن بن منده لم يذكر بجرح ولا تعديل . والحديث صحيح أخرجه خ . فى التفسير . سورة قل أوحى . فتح البارى ٨ / ٦٦٩ ح ٤٩٢١ من طريق موسى بن اسماعيل . ثنا أبو عوانة به أتم من هنا .

٠ ت : فى تفسير سورة الجن ٩ / ٣٣٩ ح ٣٣٧٩ من طريق عبد بن حميد حدثنى أبو الوليد أخبرنا أبو عوانة نحوه مطولا .

(٣) الفرقان . آية ٢٣ .

(٤) الاسراء . آية ١٠٦ .

(٥) اسناده صحيح . وأخرجه الطبرى فى تفسير قوله تعالى . (وقرآنا فرقناه ...) سورة الاسراء

١٧٨ / ١٥ من قول ابن عباس كما هنا .

٢٧ - (٧٠٤) أنبا جعفر بن محمد الموسلى . ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ . ثنا عبد الوهاب بن عطاء . ثنا داود بن أبى هند . عن عكرمة . عن ابن عباس . قال :

أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ ، الى السماء الدنيا ، ثم أنزله جبريل على محمد صلى الله عليه (وسلم) فكان فيه ما قال المشركون ورده عليهم . ٠ هـ . رواه عباد بن العوام ، ويزيد بن زريع ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أنزل القرآن جملة من السماء العليا الى السماء الدنيا في رمضان ، فكان اذا أراد أن يحدث شيئا أحدثه بالوحى . ٠ هـ .

ورواه خالد بن عبد الله ، عن داود نحوه ، وقال فيه : (أحدثه بالوحى حتى جمع في عشرين سنة وقال وهب عن داود نحوه) وكان ينزل الأول فالأول (١) .

٢٨ - (٧٠٥) أنبا الحسن بن يوسف . ثنا ابراهيم بن مرزوق . ثنا محمد بن كثير . ثنا سليمان بن كثير . عن حصين . عن سعيد . عن ابن عباس . قال :

نزل القرآن جميعا في ليلة القدر الى سماء الدنيا ، ثم فصل بعد ذلك ، وذلك قول الله : (فلا أقسم بمواقع النجوم) . ٠ هـ .

وقال جرير عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعضه في أثر بعض (٢) . ٠ هـ .

(١) فيه متابعة عبد الوهاب بن عطاء ليزيد بن هارون عن داود . وأخرجه ابن جرير الطبرى في تفسير قوله تعالى : (انا أنزلناه في ليلة القدر) . ٢٥٨ / ٣٠ .
(٢) ابن جرير الطبرى في تفسير قوله تعالى : (انا أنزلناه في ليلة القدر) . ٢٥٩ / ٣٠ .

= التعليق :

تقدم في ص ٤٠٦ من هذا الكتاب فصل رقم ٥٢ بهذا العنوان وهو قول المصنف - ذكر ما يدل على أن الايمان بما أتى به النبي صلى الله عليه (وسلم) من الكتاب والحكمة من الايمان . وأورد هناك قوله تعالى ، (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) الآية . وروايات حديث الزبير والأنصاري وفيه قول الرسول اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك ، وعدم رضى الأنصاري بهذا الحكم ، وقوله للرسول صلى الله عليه (وسلم) لئن كان ابن عمته ... الحديث وحيث إن هذا العنوان في الفصل رقم ٩٣ هو عين الأول في الفصل رقم ٥٢ فكان ينبغي أن تضم هذه الأحاديث التي أوردها المصنف هنا وهي مطابقة للترجمة الى الفصل الأول ولا حاجة الى التكرار . ويمكن أن يلتبس عندهم التكرار نظرا لما أوردته المصنف تحت الفصلين - فقد أورد المصنف تحت الفصل السابق الآية الكريمة ، وحديث الزبير وقد قيل ، ان الآية نزلت في ذلك ، اما هذا الفصل فلم يذكر فيه من الكتاب شيئا وإنما أورد فيه أحاديث الوحي وكيفيته وهذا هو الظاهر من عمل المصنف . والله أعلم .

٩٤- ذِكْرُ وَجُوبِ الْإِيمَانِ بِمَا أَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عَمَّا رَأَى فِي بَدْيِ أَمْرِهِ حِينَ شَقَّ صَدْرَهُ وَمِلَى حِكْمَتَهُ وَإِيمَانَنَا شَمَّ أَرَاهُمْ أَشْرَ الْمَخِيطِ فِيهِ مُعْجَزَةٌ لَهُ وَتَصَدِيقًا بِمَا أَخْبَرَهُ .

١ - (٧٠٦) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى . ثنا أبو النضر ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البنانى ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أتيت وأنا في أهلى ، فانطلق بى الى زمزم فشرح صدرى ، قال ثابت : قال أنس بن مالك : إنه ليرينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أثره . قال : ثم غسل بماء زمزم ، ثم أنزل طست من ذهب مملئة ايماننا وحكمة فحشى بها صدرى ، ثم عرج بى الى السماء الدنيا فاستفتح ، فقيل من ذا قال : جبريل . قال : ومن معك ؟ قال : محمد . قال : وقد بعث ؟ قال : نعم . قال ففتح فاذا آدم عليه السلام فقال : مرحبا بك من ولد ومرحبا بك من رسول . قال ثم عرج بى الملك الى سماء الثانية . فاستفتح قال : من ذا قال : جبريل . قال من معك ، قال : محمد . قال : وقد بعث قال نعم قال ففتح فاذا عيسى ويحيى عليهما السلام فقالا ، مرحبا بك من أخ ، ومرحبا بك من رسول ، قال : ثم عرج بى الملك الى السماء الثالثة . فاستفتح ، فقال : من ذا قال : جبريل . قال : ومن معك قال : محمد . قال : وقد بعث قال نعم . قال ففتح فاذا يوسف عليه السلام فقال : مرحبا بك من أخ ، ومرحبا بك من رسول . قال : ثم عرج بى الى السماء الرابعة ، ثم استفتح فقال : من ذا ؟ قال : جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال : محمد . قال : وقد بعث اليه قال : نعم ففتح ، فاذا ادريس فى السماء الرابعة . فقال : مرحبا بك من أخ ، ومرحبا بك من رسول . ثم عرج بى الى السماء الخامسة . فاستفتح ، فقال : من ذا ؟ قال جبريل . قال ومن معك ؟ قال : محمد قال : وقد بعث اليه قال : نعم . قال ففتح . فاذا هارون عليه السلام . قال : مرحبا بك من أخ ومرحبا بك من رسول قال : ثم عرج بى الى السماء السادسة . ثم استفتح ، فقال : من ذا ؟ قال جبريل . قال : ومن معك ؟ قال محمد . قال وقد

بعث قال : نعم . قال ففتح فاذا موسى عليه السلام فقال : مرحبا بك من أخ ومرحبا بك من رسول . قال : ثم عرج بى الملك الى السماء السابعة . فاستفتح ، فقال : من ذا ؟ قال : جبريل قال : ومن معك ؟ قال : محمد . قال : وقد بعث قال : نعم . ففتح فاذا ابراهيم عليه السلام فقال : مرحبا بك من ولد ومرحبا بك من رسول . قال : فانتهمت الى بناء فقلت للملك ما هذا ؟ قال : بناء بناها الله للملائكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك يقدسون الله ويسبحونه لا يعودون فيه . قال : ثم انتهيت الى السدرة المنتهى ، وأنا أعرف أنها سدرة أعرف ورقها وثمارها . قال : فلما غشيها ماغشيها من أمر الله عز وجل (نحوى غيرنى) (١) حتى لا يستطيع أحد ينعتها . قال : وفرض على امتى خمسين صلاة .

قال : فأتيت على موسى عليه السلام فقال : بكم أمرت ؟ ، قال : أمرت بخمسين صلاة ، قال : أمتك لا تطيق هذا . فارجع الى ربك فسله التخفيف . فرجعت الى ربي فوضع عنى عشرة (٢) ، فما زلت بين ربي وبين موسى حتى جعلها خمس صلوات . فأتيت الى موسى فقال : ارجع الى ربك فسله التخفيف ، قال : بل أسلم ، قال : فنوديت أنى قد أكملت فريضتى وخفت عن عبادى لكل صلاة عشر صلوات (٣) ١٠ هـ .

وأبنا أحمد بن اسحاق ، ومحمد بن ابراهيم ، قالا ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عبد الله بن هاشم ثنا بهز بن أسد ثنا سليمان نحوه ١٠ هـ (٤) .

(١) كذا في الأصل / وفي الرواية التالية / تغيرت وكذا هي في صحيح مسلم ١٠ / ١٤٦ قوله (السدرة المنتهى) يقول النووي في شرح مسلم ، ٢ / ٢١٤ هكذا وقع في الأصول السدرة بالألف واللام ، وفي الروايات بعد هذا سدرة المنتهى ، قال ابن عباس والمفسرون وغيرهم ، سميت سدرة المنتهى لأن علم الملائكة ينتهى اليها ولم يجاوزها أحد الارسل الله صلى الله عليه وسلم ، وحكى عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه ، أنها سميت بذلك لكونها ينتهى اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من أمر الله تعالى ١٠ هـ .

(٢) قوله ، (فوضع عنى عشرة) جاءت هذه الرواية في صحيح البخارى في كتاب التوحيد من رواية شريك وهى رواية تكلم العلماء في صحتها وتأتى هنا وفى باقى الروايات ، فحط عنى خمسا وعلى فرض صحتها فيجمع بينها أنه حط عنه عشرة يجوز أن يكون في أكثر من مرة . والله أعلم .

(٣) اسناده صحيح .

(٤) وصله م / في الايمان / باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ١ / ١٤٧ ح ٢٦٠ من طريق عبد الله بن هاشم ذاكرا بعض المتن .

٢ - (٧٠٧) أخبرنا عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ح / وأبنا محمد بن محمد بن الأزهر ثنا علي بن عبد العزيز ، ح / وأبنا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا أحمد بن يحيى بن ابراهيم ، ح / وأبنا أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم ابن حاتم البصرى ، قالوا : ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ابن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

أتيت بالبراق (١) وهو دابة أبيض (٢) فوق الحمار ودون البغل ، يضع حافره عند منتهى طرفه ، قال : فركبته فسار بى حتى أتينا بيت المقدس ، فربطت الدابة بالحلقة التى يربط بها الأنبياء . ثم دخلت (٣) فصليت . ثم خرجت . فأتانى جبريل عليه السلام باناء من لبن واناء من خمر ، فاخترت اللبن فقال جبريل : أصبت (٤) الفطرة . قال : ثم عرج بنا الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل : من أنت ؟ قال : أنا جبريل قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل وقد أرسل اليه ؟ قال : قد أرسل اليه . ففتح لنا . فاذا أنا بآدم عليه السلام . قال فرحب بى ودعا لى بالخير ، ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل : من أنت ؟ قال : أنا جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : قد أرسل اليه . ففتح لنا فاذا أنا بابنى الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام . فرحبا ودعا (●) لى بالخير . ثم عرج بنا الى السماء الثالثة . فاستفتح جبريل . فقيل : من أنت ؟ قال : أنا جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل اليه . قال قد أرسل اليه . قال ففتح لنا . فاذا أنا بيوسف عليه السلام . واذا هو قد أعطى شطر الحسن . قال : فرحب ودعا لى بخير . قال : ثم عرج بنا الى السماء الرابعة . فاستفتح جبريل . فقيل : من أنت ؟ قال : أنا جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال محمد . قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال قد أرسل اليه . قال : ففتح لنا . فاذا أنا بادريس عليه السلام فرحب ودعا لى

(١) (البراق) بضم الباء الموحدة وهى الدابة التى ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة

الاسراء النهائية ١ / ١٣٠ .

(٢) فى مسلم / أبيض طويل .

(٣) فى مسلم / ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين .

(٤) (أصبت الفطرة) وفى مسلم ، اخترت الفطرة . قال النووى ٢ / ٢١٢ فسروا الفطرة هنا

بالاسلام والاستقامة وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبة . وأما الخمر فانها أم الخبائث وجالبة لأنواع من الشر فى الحال والمآل - والله أعلم .

(●) هكذا فى الأصل .

بخير قال : يقول الله عز وجل ، (ورفعناه مكانا عليا) (١) قال : ثم عرج بنا الى السماء الخامسة . فاستفتح جبريل فقيل : من أنت ؟ قال : أنا جبريل . قيل ، ومن معك ؟ قال : محمد . قيل ، قد أرسل اليه ؟ قال : قد أرسل اليه ؟ ففتح لنا . فاذا أنا بهارون عليه السلام . فرحب ودعا لي بخير . ثم عرج بنا إلى السماء السادسة . فاستفتح جبريل . فقيل : من أنت ؟ قال : أنا جبريل قيل : ، ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : قد أرسل اليه ؟ ففتح لنا . فاذا أنا بموسى عليه السلام . فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة . فاستفتح جبريل . فقيل : من أنت ؟ قال : أنا جبريل . قيل ، ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : قد أرسل إليه ففتح لنا (●) فاذا أنا بابراهيم عليه السلام . واذا هو مستند الى البيت المعمور . فرحب ودعا لي بخير (٢) . واذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه ؟ قال : ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كأذان الفيلة . واذا ثمرتها كالقلال . فلما غشيها من أمر الله ما غشى تغيرت . فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها . قال فدنا فأوحى (٣) الى ما أوحى وفرض على في كل يوم وليلة خمسين صلاة . قال : فنزلت حتى انتهيت الى موسى عليه السلام . فقال : ما فرض ربك على أمتك ؟ قلت ، خمسين صلاة . في كل يوم وليلة . قال ارجع الى ربك . فسله التخفيف فان أمتك لا تطيق ذلك . فاني قد بلوت بنى اسرائيل وخبرتهم . قال : فرجعت فقلت ، يارب خفف عن أمتي فحط عنى خمسا فرجعت حتى انتهيت الى موسى (٤) عليه السلام . فقال ، ما فعلت ؟ فقلت ، قد حط عنى خمسا . قال : فقال : إن أمتك لا تطيق ذلك ارجع الى ربك فسله التخفيف . قال فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال : يا محمد ، هي خمس صلوات في كل يوم وليلة . بكل صلاة عشر . تلك خمسون صلاة (٥) . ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا . ومن عملها كتبت واحدة .

(١) مريم / آية ٥٧ .

(٢) قوله : (فرحب ودعا لي بخير) ليست في مسلم .

(٣) في مسلم / فأوحى الله الى ما أوحى .

(٤) في مسلم فرجعت الى موسى فقلت ، حط عنى خمسا .

(٥) في مسلم / ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة . فان عملها كتبت له عشا .

(●) لعلها ساقطة من الأصل .

قال ، فنزلت فانتهيت الى موسى فأخبرته ، بما فعلت . فقال ارجع الى ربك فسله
التخفيف . قال ، قد رجعت الى ربي حتى استحيت (١) .

٣ - (٧٠٨) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا عمران بن موسى الجرجاني ثنا
شيبان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) قال :

أتيت بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل . يضع حافره عند منتهى
طرفه . قال ، فركبته حتى أتيت بيت المقدس . قال ، فربطته بالحلقة التي
يربط به (٢) الأنبياء . قال ، ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين . ثم
خرجت فجاءني جبريل باناء من لبن واناء من خمر . فاخترت اللبن . فقال ،
جبريل اخترت الفطرة . قال ، ثم عرج الى السماء الدنيا . فاستفتح جبريل فقيل :
من أنت ؟ فقال : جبريل . قيل ، ومن معك ؟ قال : محمد . قيل ، وقد بعث اليه
قال ، قد بعث اليه . ففتح لنا . فاذا أنا بأدم عليه السلام . فرحب بي ودعا لي
بخير . ثم عرج بنا الى السماء الثانية . فاستفتح جبريل فقيل : من أنت ؟ قال ،
جبريل . قيل ، ومن معك ؟ قال ، محمد . قيل ، وقد بعث اليه ؟ قال ، قد بعث
اليه . قال ، ففتح لنا . فاذا أنا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ،
عليهما السلام فرحبا ودعوا لي بخير . ثم عرج بنا الى السماء الثالثة . فاستفتح
جبريل . فقيل ، من أنت ؟ قال ، جبريل . قيل ، ومن معك ؟ قال ، محمد . قيل ،
وقد بعث اليه ؟ قال ، قد بعث اليه . ففتح لنا فاذا أنا بيوسف عليه السلام ، واذا
هو قد أعطى شطر الحسن . قال ، فرحب ودعا لي بخير . ثم عرج بنا الى السماء
الرابعة فاستفتح جبريل . فقيل ، من هذا ؟ قال ، جبريل . قال ، ومن معك ؟

(١) في اسناد ابن مندة من لم يوثق ، والحديث أخرجه م / في الايمان / باب الاسراء برسول
الله (صلى الله عليه وسلم) الى السموات وفرض الصلوات ، ١ / ١٤٥ - ح ٢٥٩ من طريق شيبان بن فروخ
ثنا حماد بن سلمة به .

• حم ٣ / ١٤٨ من طريق حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة به .

(٢) قوله (الحلقة التي يربط به) يقول النووي ح ٢ / ٢١١ كذا هو في الأصول (به) بضمير
المذكر أعاده على معنى الحلقة وهو الشيء قال صاحب التحرير المراد حلقة باب مسجد بيت المقدس
والله أعلم .

قال ، محمد قال : وقد بعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه . ففتح لنا . فاذا أنا بادريس عليه السلام . فرحب ودعا لي بخير . قال الله عز وجل ، (ورفعنناه مكانا عليا) (١) . ثم عرج بنا الى السماء الخامسة ، فاستفتح جبريل قال ، من هذا ؟ قال جبريل : قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل ، وقد بعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا بهارون عليه السلام فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا الى السماء السادسة ، فاستفتح جبريل ، فقال : من هذا ؟ قال : جبريل ١ / ٦٢ قيل من معك ؟ قال : محمد ، قيل ، وقد بعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا بموسى عليه السلام ، فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل من أنت ؟ قال : جبريل قيل : ومن معك ؟ قال محمد ، قيل ، وقد بعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه فاذا أنا بابراهيم عليه السلام ، مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه ، ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة ، واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر الله ماغشى تغيرت ، قال : فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها ، قال : فأوحى الى مأوحى ، ففرض على خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى ، فقال : ما فرض ربك على أمتك قلت : خمسين صلاة ، قال : ارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك ، فان أمتك لاتطبق ذلك ، فاني قد بلوت بنى اسرائيل وخبرتهم ، قال : فرجعت الى ربي فقلت : يارب خفف عن أمتي ، قال : فحط عنى خمسا فرجعت الى موسى (فقال) (٢) حط عنى خمسا ، فقال : ان امتك لاتطبق ذلك ، فارجع الى ربك فسله التخفيف فلم أزل أرجع بين ربي عز وجل ، وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد ، انهن خمس صلوات كل يوم وليلة ، لكل صلاة عشر ، فذلك خمسون صلاة ، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فان عملها كتبت له عشرا ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا ، فان عملها كتبت سيئة واحدة قال :

(١) مريم / آية ٥٧ .

(٢) كذا في الأصل - وفي صحيح مسلم - فقلت .

فنزلت حتى انتهت الى موسى عليه السلام . فأخبرته فقال ، ارجع فسله
التخفيف . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قد رجعت الى ربي حتى
استحييت (١) ا هـ .

مشهور عن حماد ، وآخر الحديث رواه معمر عن الزهري عن أنس عن النبي
صلى الله عليه (وسلم) ا هـ .

٤ - (٧٠٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن يحيى ، ح / وأبنا أحمد
ابن اسحاق . ثنا ابراهيم بن حاتم . قال : ثنا حجاج بن منهال . ثنا حماد بن سلمة ، عن
ثابت ، عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كان يلعب مع
الصبيان ، فأتاه جبريل ، فأخذه فصرعه فشق صدره ، فاستخرج القلب ، فاستخرج
منه علقة . فقال ، هذا حظ الشيطان منك ، فغسله في طست من ذهب بماء
زمزم ، ثم لأمه . فأعاده في مكانه . قال ، وجاء الغلمان يسعون الى أمه ،
(يعنى ظئره) قتل محمد ، فجاءوا . فاستقبلهم منتقع اللون . قال أنس ،
وكنا نرى أثر المخيط في صدره صلى الله عليه (وسلم) (٢)

٥ - (٧١٠) أبنا محمد بن عبد الله بن أبي رعاء ، ومحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن ،
قالا ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا شيبان بن فروخ ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس ،
أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان . فأخذه
فصرعه فشق عن قلبه . فاستخرج منه علقة . فقال ، هذا حظ الشيطان منك . ثم
غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه . ثم أعاده الى مكانه . وجاء الغلمان

(١) فيه متابعة شيبان لحجاج بن منهال عن حماد .

(ثم لأمه) أى جمعه . النهاية ٤ / ٣٢٠ .

(ظئره) الظئر ، المرضعة غير ولدها . النهاية ٣ / ١٥٤ .

(منتقع اللون) أى متغير .

(٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب

الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ١ / ١٤٧ ح ٢٦١ من طريق شيبان بن فروخ ثنا حماد بن سلمة

به .

حسم ٣ / ١٤٩ من طريق حسن ثنا حماد به .

يشتدون الى أمه يعنى ظئره . فقالوا ، أن محمدا قد قتل . فاستقبلوه وهو منتقع اللون . قال أنس قد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره (١) صلى الله عليه وسلم ا ه .

٦ - (٧١١) أنبا محمد بن أحمد بن معقل . ثنا محمد بن يحيى . أنبا عبد الرزاق ، عن معمر عن الزهري عن أنس ، قال :
فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات خمسين . ثم نقصت حتى جعلت خمسة (●) . ثم نودى يامحمد أنه لا يبدل القول لدى وان لك بهذه الخمس خمسين (٢) ا ه .

-
- (١) فيه متابعة شيبان بن فروخ لحجاج بن منهال عن حماد .
(●) هكذا في الأصل ورقة ١ / ٦٢ (خمسة) بالتاء . والصواب خمسا .
(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه باب ما جاء في فرض الصلاة ١ / ٤٥٢ ح ١٧٦٨ .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أنس رضى الله عنه ، وقد تضمنت أمورا غيبية أخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم يجب الايمان بها .
كما ورد ما نص عليه المصنف في الترجمة وهو قوله ، عما رأى في بدء أمره ... الخ في الروايات الرابعة والخامسة ، والسادسة . وهذه الأمور التي تضمنتها هذه الروايات وأخبر بها المصطفى صلى الله عليه وسلم يتحتم على المسلم الايمان بها لأن الأمور الغيبية هي مناط الايمان . وقوله ثم أراهم أثر المخيط يعنى أن ذلك الأثر الذى أراهم اياه علامة دالة على صدقه صلى الله عليه وسلم فيما أخبرهم به ، وهو معجزة من معجزاته الكثيرة . يقول ابن حجر في فتح البارى ج ٧ / ٢٠٦ المتطبعة السلفية . وقد اشتملت هذه القصة من خوارق العادة على ما يدهش سامعه فضلا عن شاهده فقد جرت العادة بأن من شق بطنه وأخرج قلبه يموت لا محالة ، ومع ذلك فلم يؤثر فيه ذلك ضرا ولا وجعا فضلا عن غير ذلك ، قال ابن أبى جمره : الحكمة في شق قلبه مع القدرة على أن يمتلئ قلبه ايمانا وحكمة بغير شق ، الزيادة في قوة اليقين ، لأنه أعطى برؤية شق بطنه وعدم تأثره بذلك ما أمن معه من جميع المخاوف العادية فلذلك كان أشجع الناس وأعلام حالا ومقالا ولذلك وصف بقوله تعالى ، (ما زاغ البصر عما طغى) ا ه .

٩٥- ذِكْرُ وَجُوبِ الْإِيمَانِ بِمَا أَخْبَرَهُ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَنْ الْأَسْرَاءِ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ (٠)

١- (٧١٢) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا عبد الله ابن وهب أنبا سليمان بن بلال ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، قال : سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسرى برسول الله صلى الله عليه (وسلم) من مسجد حول الكعبة (١) إذ جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه ، وهو نائم في المسجد فقال أولهم : أيهم هو ؟ قال أوسطهم : هو خيرهم ، فقال (آخرهم) (٢) : خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاءوا ليلة أخرى فيما يرى قلبه ، والنبي صلى الله عليه (وسلم) تنام عيناه ولا ينام قلبه ، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعه عند بئر زمزم . فتولاه منهم جبريل عليه السلام . فشق جبريل ما بين نحره الى لبتة ، حتى فرج عن صدره وجوفه ، ففسله من ماء زمزم حتى أنقى جوفه ، ثم أتى بطست من ذهب فيه نور من ذهب محشواً إيماناً وحكمة فحشا به صدره وجوفه ، وعاد يده (٣) ثم أطبقه . ثم عرج به الى السماء الدنيا . فضرب باباً من أبوابها فناداه أهل السماء ، من هذا ؟ فقال : هذا جبريل فقالوا : من معك ؟ قال : محمد قالوا : قد بعث اليه ؟ قال : نعم . قالوا : فمرحبا به وأهلاً يستبشر به أهل السماء لا يعلم أهل السماء ما يريد الله في الأرض ، حتى يعلمهم ، فوجد في السماء الدنيا آدم . فقال له جبريل : هذا أبوك فسلم عليه فرد عليه (٤) فقال : مرحباً بك وأهلاً يا بني فنعم الابن أنت ، فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان . فقال : ما هذا النهران يا جبريل ؟

(٠) قوله : قبل أن يوحى إليه هذه الجملة من حديث شريك بن عبد الله الذي أخرجه البخارى في كتاب التوحيد ١٣ / ٤٧٨ وأورده المصنف هنا ، وهى من الأوهام التى أنكرها العلماء على شريك في رواية هذا الحديث . لأن الأسراء أقل ما قيل فيه إنه كان بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر شهراً وقد ذكر العلماء وجهاً لهذه الجملة . انظر تفصيل ذلك في نهاية حديث ٢٦ / ٧٢٧ من هذا الفصل .

(١) في البخارى ومسلم / من مسجد الكعبة .

(٢) كذا في الأصل / وفي البخارى ، فقال أحدهم .

(٣) في البخارى ، ولغاديده . يعنى عروق حلقه .

(٤) في البخارى ، ... فسلم عليه ورد عليه آدم وقال ... الخ .

فقال : هذا النيل والفرات (١) ثم مضى في السماء ، فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب (٢) ليشم ترابه ، فاذا هو مسك . قال (٣) يا جبريل ما هذا النهر ؟ فقال : هذا من الكوثر الذي خبأ لك ربك . ثم عرج به الى السماء الثانية . فقالت له الملائكة ، مثل ما قالت له في الأولى . من هذا معك ؟ أمحمد ؟ قال : نعم . قالوا : وقد بعث اليه ؟ قال : بعث قالوا ، مرحبا وأهلا . ثم عرج به الى السماء الثالثة . فقالوا له مثل ما قالت الأولى ، والثانية ، ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك . ثم عرج به الى الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك ، وكل سماء فيه أنبياء قد سماهم أنس فوعيت منهم ادريس في الثانية . وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة . بفضل كلامه الله ، فقال موسى ، يارب لم أظن أن ترفع علي أحدا ، ثم علا (٤) بما لا يعلمه الا الله ، حتى جاء سدرة المنتهى ، ودنا الجبار عز وجل رب العزة تبارك وتعالى فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى . فأوحى اليه ما شاء الله ، فأوحى اليه فيما أوحى خمسين صلاة على أمته كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه ، فقال : يا محمد ، ماذا عهد اليك ربك ؟ قال : عهد ألى خمسين صلاة كل يوم وليلة . قال ، إن أمتك لاتستطيع . فارجع فليخفف عنك وعنهم . فالتفت الى جبريل كأنه يستشيريه في ذلك فأشار اليه . أن نعم . ان شئت ، فعلا به جبريل حتى أتى به الجبار عز وجل وهو مكانه (٥) فقال يا رب خفف عنا ، فان أمتي لاتستطيع هذا ، فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ، ثم احتبسه عند الخامسة فقال : والله يا محمد قد راودت بنى اسرائيل على أدنى من هذه الخمس فضيعوه (٦) وتركوه ، فأمتك

(١) في البخارى والفرات عنصهما (...) .

(٢) في البخارى فضرب يده فاذا هو مسك أذفر (...) .

(٣) قال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر (...) .

(٤) ثم علا به فوق ذلك (..) .

(٥) في البخارى هكذا . فقال وهو مكانه يارب خفف عنا ، فتح البارى ج ١٢ / ٤٧٨ ، ح ٧٥١٧ .

(٦) في البخارى ، فضعفوا فتركوه .

أضعف أجسادا وقلوبا وأبصارا وأسماعا ، فارجع فليخفف عنك ربك . كل ذلك يلتفت الى جبريل يشير عليه ، ولا يكره ذلك جبريل ، فرنعه عند الخامسة فقال : يارب ان أمتي ضعاف أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم فخفف عنا فقال الجبار (ان كان) (١) قال : يا محمد فقال : لبيك وسعديك اني لا يبدل القول لدى ، هي كما كتبت عليك في أم الكتاب . ولك بكل حسنة عشرة أمثالها وهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك ، فرجع الى موسى فقال : كيف فعلت ؟ فقال : خفف عنا ، أعطانا حسنة (٢) عشر أمثالها وهي خمسون ، فقال : قد والله راودت بنى اسرائيل على أدنى من هذا فتركوه ، فارجع فليخفف عنك أيضا قال : يا موسى قد والله استحيت من ربي مما اختلفت اليه ، قال : فاهبط باسم الله ، فاستيقظ وهو في المسجد الحرام (٣) ا هـ .
رواه حرمله وغيره وأخرجه مسلم (٤) عن هارون بن سعيد ا هـ

(...) أنبا محمد بن أحمد ثنا محمد بن اسماعيل بن مهران . ثنا هارون بن سعيد الأيلي . عن ابن وهب ، بإسناده مثله ا هـ .

٢ - (٧١٢) . أنبا خيشمة بن سليمان ، ثنا أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل ، ثنا عبد العزيز الأويس ، أنبا سليمان بن بلال ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك الأنصاري . ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحق بن أيوب ثنا الحسن بن زياد الرازي ثنا اسماعيل بن أبي أويس . قال : حدثني أخي عبد الحميد بن عبد الله بن

(١) قوله (ان كان قال) ليست في البخارى ، وقد رمز عليها (ض) علامة التمريض للدلالة على أن في الكلمة خطأ أو علة .

(٢) كذا في الأصل . وفي البخارى ، أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها فتح البارى ج ١٣ / ٤٧٩

ح ٧٥١٧ .

(٣) أخرجه خ في التوحيد / باب وكلم الله موسى تكليما . فتح البارى ١٣ / ٤٧٨ . ح ٧٥١٧ من

طريق عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن شريك بن عبد الله به .

(٤) في الايمان / باب الاسراء برسول الله ١٠٠ / ١٤٨ ح ٢٦٢ من طريق هارون بن سعيد الأيلي

به مختصرا قال ، وساق الحديث بقصته نحو حديث ثابت البناني وقدم فيه شيئا وأخر . وزاد وتقص . قلت ، وقد تكلم العلماء في رواية شريك هذه ويأتى الكلام عن ذلك في التعليق على هذا الفصل .

عبد الله أبو بكر (١) عن سليمان بن بلال ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال ، سمعت أنس بن مالك يحدث عن ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه (وسلم) من مسجد الكعبة ، أنه جاءه ثلاثة نفر ، قبل أن يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام ، فقال أولهم : أيهم هو ؟ قال أوسطهم : هو خيرهم . فقال : خذوا خيرهم ، فكان تلك الليلة ، فلم يرهم حتى جاءوا ليلة أخرى والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه . وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولاتنام قلوبهم . فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند زمزم . فتولى (٢) جبريل عليه السلام . فشق جبريل ما بين نحره الى لبتة ، ثم فرج صدره وجوفه ، ففسله بماء زمزم حتى أتقى جوفه ، ثم أتى بطست من ذهب فيه نور من ذهب محشوا ايماناً وحكمة فحشى به صدره وجوفه وأصل أذنه ، ثم أطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا ، فضرب باباً من أبوابها . فناداه أهل السماء من هذا ؟ قال : جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال : محمد قالوا : وقد بعث اليه ؟ قال : نعم . قال : فمرحبا وأهلاً ١ / ٦٣ يستبشر به أهل السماء . ما يعلم أهل السماء ما يريد الله (٣) في الأرض حتى يعلمهم ، فوجد في السماء الدنيا آدم ، فقال جبريل هذا أبوك آدم ، فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ، مرحبا بك وأهلاً يا بنى فنعم الابن أنت ، فاذا في السماء الدنيا نهران يطردان ، فقال : ما هذا النهران يا جبريل ؟ قال : هذا النيل والفرات ، ثم مضى به في السماء ، فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب يشم ترابه فاذا هو مسك . قال ، يا جبريل ما هذا النهر ؟ قال هو الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية ، فقيل له ما قيل في الأولى ، ثم عرج به الى السماء الثالثة ، فقيل له ما قيل في الأولى والثانية ، ثم عرج به الى السماء الرابعة ، فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به الى السماء السادسة ، ثم السابعة ، فقالوا له مثل ذلك وفي كل سماء أنبياء قد سماهم أنس بن مالك ، فوعيت منهم ادريس في الثانية ، وهارون في الرابعة ، وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه ، وابراهيم في السادسة ، وموسى في السابعة ، بفضل كلامه

(١) عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي ، أبو بكر بن أبي أويس ، مشهور بكنيته ، كأييه ثقة ، من التاسعة ووقع عند الأزدي أبو بكر الأعشى في اسناد حديث نفسه الى الوضع فلم يصب مات سنة اثنتين ومائتين . تقريب ١ / ٤٦٨ . تكرر .

(٢) في البخارى / فتولاه منهم (...) .

(٣) في البخارى (ما يريد الله به ...) .

فقال موسى (١) : لم أظن أنه يرفع على أحد ، ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله ، حتى جاء سدرة المنتهى ، ودنا الجبار عز وجل رب العزة ، فتدلى حتى كان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى اليه ما شاء الله ، ففيما أوحى اليه خمسين صلاة ، على أمته كل يوم وليلة . ثم هبط حتى بلغ موسى عليه السلام ، فاحتبسه فقال : يا محمد ماذا عهد اليك ربك ؟ قال : عهد الى خمسين صلاة على أمتي كل يوم وليلة . فقال موسى : إن أمتك لا تستطيع ، فارجع فليخفف عنك وعنهم ، فالتفت الى جبريل كأنه يستشيريه . فأشار اليه نعم . ان شئت ، فعلا به حتى أتى الجبار وهو مكانه فقال : يارب خفف عنا فان أمتي لا تستطيع هذا ، فوضع عنه عشر صلوات ، ثم رجع الى موسى ، فلم يزل يردده حتى صارت الى خمس ، ثم احتبسه عند الخمس ، فقال موسى : قد والله راودت بنى اسرائيل على أدنى من هذا الخمس فضيعوه وتركوه فأمتك أضعف أجسادا وقلوبا وآثارا (٢) وأسماعا وأبصارا ، فارجع فليخفف عنك ربك ، كل ذلك يلتفت الى جبريل ليشير عليه ، فلا يكره ذلك جبريل عليه السلام فرفعه عند الخامسة ، فقال : يارب إن أمتي ضعاف أجسادهم وأسماعهم وأبصارهم وآثارهم فخفف عنا فقال الجبار عز وجل (ان كان قاله فهو الحق) (٣) قال : يا محمد قال : لبيك وسعديك قال : لا يبدل القول لدي ، هي كما كتبت عليك في أم الكتاب ، بكل حسنة عشر أمثالها ، فهي خمسون في أم الكتاب وهي عليك خمس ، قال : فرجع الى موسى فقال : كيف فعلت ؟ فأخبره ، فقال له نحو ما قال له ، قال : قد والله استحيت من ربي عز وجل ، قال : فاهبط بسم الله . قال : فاستيقظ وهو في المسجد الحرام (٤) ا هـ . رواه عبد العزيز الأويس وغيره عن سليمان ا هـ . ورواه عبد العزيز الدراوردي ، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام عن شريك ا هـ .

(١) في البخارى . فقال موسى رب ... وكذا في الرواية السابقة .

(٢) كذا في الأصل ، وفي البخارى وأبداناً .

(٣) ما بين القوسين ليس في البخارى .

قوله (الخمس) ليست في البخارى ، ولا في الرواية السابقة ، ولعلها سبق قلم من الناسخ .

(٤) تقدم ص ٦٩٤ ح برقم ١ .

٣ - (٧١٤) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر بمصر ، ثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى ، أنبا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك ، قال :

كان أبو ذرّ يحدث أنّ رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : فرج سقف بيتي وأنا بمكة ، فنزل جبريل ففرج صدرى ، ثم غسله من ماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغه في صدرى ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي فخرج بي الى السماء فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل لخازن سماء الدنيا ، افتح قال : من هذا قال ، هذا جبريل . قال : هل معك أحد ؟ قال ، نعم معى محمد . قال : أرسل اليه ، قال ، نعم . قال ، افتح ، فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل (١) عن يمينه أسودة (٢) وعن يساره أسودة ، فاذا نظر قبل يمينه ضحك ، واذا نظر قبل شماله بكى قال : فقال : مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح . قال : قلت ، يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا آدم ، وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسمة بنيه (٣) ، فأهل اليمين منهم أهل الجنة ، والأسودة عن شماله أهل النار ، فاذا نظر قبل يمينه ضحك ، واذا نظر قبل شماله بكى ، قال : ثم عرج بي جبريل عليه السلام حتى أتى السماء الثانية . فقال : لخازنها ، افتح . فقال له خازنها مثل ما قال له خازن السماء الدنيا ، افتح . قال : أنس بن مالك ، فذكر أنه وجد في السموات آدم ، وادريس ، وعيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام لم يثبت كيف منازلهم ، غير أنه قد ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا ، وابراهيم في السماء السادسة . قال : فلما مرّ جبريل ورسول الله صلى الله عليه (وسلم) بادريس قال : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قال : ثم مر فقلت ، من هذا ؟ قال : هذا ادريس . قال : ثم مررت بموسى ، فقال : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح . فقلت : من هذا ؟ فقال : هذا موسى . قال : ثم مررت بعيسى فقال : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح . فقلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى ثم

(١) في البخارى ، قاعد عن ..

(٢) أسودة ، جمع قلة لسواد ، وهو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود . النهاية ٢ / ٤٨ .

(٣) نسمة بنيه ، أرواح بنى آدم .

مررت بابراهيم فقال : مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا ؟ قال :
 هذا ابراهيم عليه السلام . قال ابن شهاب : وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس .
 ٦٢ / ب وأبا حبة الأنصاري ، كانا يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ثم
 عرج بي حيث ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام (١) قال ابن حزم وأنس
 ابن مالك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على أمتي خمسين
 صلاة ، قال : فرجعت بذلك حتى أتى (٢) موسى . فقال موسى : ماذا فرض ربك
 على أمتك ؟ قلت ، فرض عليهم خمسين صلاة . قال موسى : فراجع ربك فإن
 أمتك لا تطيق ذلك قال : فراجع ربي فوضع شطرها (٣) . قال : فرجعت الى
 موسى وأخبرته . قال : فراجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، قال : فراجع
 ربي ، فقال : هي خمس وهي خمسون ، لا يبدل القول لدي . قال : فرجعت الى
 موسى فقال : راجع ربك . فقلت : قد استحييت من ربي قال : ثم انطلق بي
 حتى أتى بي سدرة المنتهى ففشيها ألوان لا أدري ما هي . قال : ثم أدخلت

• قوله : (ظهرت لمستوى) ظهرت : علوت . والمستوى قال الخطابي ، أراد به المصعد . وقيل .
 المكان . النووي شرح مسلم ٢ / ٢٢١ .

(١) قوله (صريف الأقلام) تصويتها حال الكتابة . قال الخطابي ، هو صوت ما تكتبه الملائكة
 من أفضية الله تعالى ووجهه ما ينسخونه من اللوح المحفوظ أو ما شاء الله تعالى من ذلك أن يكتب
 ويرفع لما أراه من أمره وتدييره .

قال القاضي ، في هذا حجة لمذهب أهل السنة في الايمان بصحة كتابة الوحي والمقادير في
 كتب الله تعالى من اللوح المحفوظ وما شاء بالأقلام التي هو تعالى يعلم كيفيتها على ما جاءت به الآيات
 من كتاب الله تعالى والأحاديث الصحيحة . وأن ما جاء من ذلك على ظاهره . لكن كيفية ذلك وصورته
 وجنسه مما لا يعلمه الا الله تعالى أو من أطلعه على شيء من ذلك من ملائكته ورسله ، وما يتأول هنا
 ويحيله عن ظاهره الا ضعيف النظر والايان ، اذ جاءت به الشريعة المطهرة ، ودلائل العقول لا تحيله
 والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد حكمة من الله تعالى واطهار لما يشاء من غيبه لمن يشاء من
 ملائكته وسائر خلقه والا فهو غنى عن الكتب والاستدكار سبحانه وتعالى . اهـ النووي شرح
 مسلم ٢ / ٢٢١ .

(٢) في البخاري ، حتى مررت على موسى .

(٣) قوله (فوضع شطرها) يقول النووي في شرح الحديث ٢ / ٢٢٢ ، وهذا المذكور هنا لا
 يخالف الرواية المتقدمة ، أنه قال صلى الله عليه وسلم حط عنى خمساً الى آخره ، فالمراد بحط الشطر
 هنا أنه حط في مرات بمراجعات ، وهذا هو الظاهر .

الجنة فاذا فيها جنازة اللؤلؤ واذا ترابها المسك (١) ١٠ هـ .

(...) وأبا حسان . ثنا حسن . ثنا حرملة . ثنا ابن وهب نحوه . ١ هـ رواه الليث وابن المبارك وعبسة عن يونس ١٠ هـ . ورواه عقيل عن الزهري ١٠ هـ .

(...) أنبا أبو طالب عمر بن الربيع بن سليمان . وعبد الله بن جعفر قالا : ثنا يحيى بن أيوب ثنا يحيى بن بكير . ثنا الليث بن سعد . عن يونس بن يزيد الأيلي . عن الزهري عن أنس قال . كان أبو ذر يحدث . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام . ففرج صدرى ثم غسله من ماء زمزم وذكر الحديث ١ هـ .

٤ - (٧١٥) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مودة . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات أنبا عبد الصمد بن عبد الوارث . ثنا هشام الدستوائي . عن قتادة عن أنس بن مالك . عن مالك بن صعصعة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

أتانى أت أو قال أتانى ثلاثة وأنا عند الكعبة بين النائم واليقظان . فقال الأوسط من الثلاثة بين الرجلين . فأتانى وشق بطنى : من هذه من هذه (٢) قال قتادة . فقلت لرجل الى جنبى : ما يعنى من هذه الى هذه . قال : يعنى . من ثغره الى نحره الى أسفل بطنه . قال : فاستخرج قلبى . قال : وأتيت بطست . من ذهب . فغسل فيها بماء زمزم . فملؤها (●) ايمانا وحكمة . ثم غسل بماء زمزم فأعيد . ثم

• قوله / (جنازة ...) هى القباب . واحدها جنبزة . وفي البخارى فاذا فيها حبايل اللؤلؤ . وفي رواية / جنازة . النهاية ١ / ٣٠٥ .

(١) أخرجه خ / فى الصلاة / باب كيف فرضت الصلوات فى الاسراء . فتح البارى ١ / ٤٥٨ ح ٣٤٩ من طريق يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن يونس به .

• وفى الحج / باب ما جاء فى زمزم ٣ / ٤٩٣ ح ١٦٣٦ .

• وفى الأنبياء / باب ذكر ادريس عليه السلام ٦ / ٣٧٤ - ٣٧٥ . ح / ٣٣٤٢ .

• م / فى الايمان / باب الاسراء ١ / ٢٤٨ ح ٢٦٣ من طريق حرملة بن يحيى أخبرنا ابن

• وهب .

• حم ٥ / ١٤٣ من طريق محمد بن اسحاق بن محمد ثنا أنس بن عياض عن يونس بن

يزيد به .

(٢) فى مسلم . (فشرح صدرى الى كذا وكذا) . ومن الثانية لعلها الى - بدليل قول قتادة فى

السياق . للرجل . ما يعنى من هذه الى هذه .

(●) هكذا فى الأصل ولعلها (فملئ) .

أتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل أبيض يقال لها البراق، يضع خطوه عند أقصى طرفه، فحملت عليه ثم صعد جبريل الى السماء الدنيا، فاستفتح جبريل ، فقيل : من ذا ؟ قال : جبريل . قال : من معك ؟ قال : محمد عليه السلام، قيل : قد بعث اليه ؟ قال : نعم . قال : مرحبا به، ولنعم المجرى (١) جاء ، ففتح لنا فلما خلصت اليها اذا فيها آدم، قلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أبوك آدم . فسلمت عليه . فرد علي . فقال : مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح . ثم صعد جبريل حتى أتينا السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل : من ذا ؟ قال : جبريل قيل من معك ؟ قال : محمد قيل : قد أرسل اليه ؟ قال : نعم . قالوا : مرحبا به ولنعم المجرى جاء . قال : ففتح لنا ، فلما خلصت اليها اذا فيها أبناء الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام، قلت : يا جبريل من هذان قال : هذان أبناء الخالة يحيى وعيسى، فسلمت عليهما، فقالا : مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح . وردا السلام ثم صعد حتى أتينا السماء الثالثة، فاستفتح جبريل فقيل : من ذا؟ قال : جبريل قال : ومن معك ؟ قال : محمد . قال : وقد أرسل اليه قال : نعم قال : مرحبا به ولنعم المجرى جاء . قال : ففتح لنا ، فلما خلصت اليها اذا فيها يوسف . قلت لجبريل : من هذا ؟ قال : أخوك يوسف فسلم عليه ، فسلمت عليه . فقال : مرحبا بالأخ الصالح . والنبى الصالح ، ثم صعد حتى أتينا السماء الرابعة ، فاستفتح جبريل ، فقال : من ذا ؟ قال : جبريل . قيل : من معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم . قال : مرحبا به ولنعم المجرى جاء . ففتح لنا ، فلما خلصت اليها اذا فيها ادريس قال الله عز وجل ، (ورفعناه مكانا عليا) (٢) . قلت لجبريل : من هذا ؟ قال : أخوك ادريس . فسلم عليه . فسلمت عليه . فرد السلام . وقال : مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح ، ثم صعد حتى أتينا السماء الخامسة فاستفتح جبريل . فقيل : من ذا ؟ قال : جبريل . قال : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم . قالوا : مرحبا به ولنعم المجرى جاء . فلما خلصت اليها فاذا فيها هارون . قلت :

(١) (نعم المجرى جاء) قيل المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتأخير، والتقدير، جاء

فنعم المجرى مجيئه .

(٢) (٢) مريم / آية ٥٧ .

يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا هارون أخوك ، فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام . فقال : مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح ، ثم صعدا حتى أتينا السماء السادسة (١) ، فاستفتح جبريل ، فقيل من ذا ؟ قال : جبريل ، قيل ، من معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم . قالوا ، مرحبا به ولنعم المجيء جاء . ففتح لنا فلما خلصت اليها إذا فيها موسى عليه السلام . قلت يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا موسى ، فسلم عليه ، فسلمت عليه فرد السلام فقال : مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح ، فلما جاوزته بكى فقيل : ما يبكيك ؟ قال : أبكى أن غلاما بعث من بعدى يدخل من أمتة الجنة أكثر من أمتى (٢) ، ثم صعدا حتى أتينا السماء السابعة فاستفتح جبريل . فقيل : من ذا ؟ فقال : جبريل . قيل ومن معك ؟ قال : محمد . قيل وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم قال : مرحبا به ولنعم المجيء جاء . فلما خلصت اليها إذا فيها ابراهيم عليه السلام . فقلت ، يا جبريل ، من هذا ؟ قال : هذا أبوك ابراهيم عليه السلام ، فسلم عليه ، فسلمت عليه فرد عليه السلام . فقال : مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ، ثم رفعت الى البيت المعمور ، فاذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لا يعودون اليه آخر ما عليهم ، ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا ورقها مثل أذان الفيلة ، واذا نبتها مثل قلال هجر ، واذا في أصلها (٣) يخرج منه (٤) نهران ظاهران ، ونهران باطنان قلت ، يا جبريل ما

(١) كذا في الأصل ورقة ٦٣/ب وفي جميع الروايات السادسة .

(٢) قوله . فلما تجاوزته بكى ... الخ (أورد ابن حجر في فتح البارى ٧ / ٢١١ في شرح الحديث الفاظ الروايات التي جاءت بهذا المعنى . ثم قال . قال العلماء : لم يكن بكاء موسى حسدا . معاذ الله فإن الحسد في ذلك العالم منزوع عن أحاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله تعالى . بل كان أسفا على ما فاتته من الأجر الذى يثرتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من أمتة من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص أجورهم المستلزم لتنقيص أجره . لأن لكل نبى مثل أجر كل من اتبعه ولهذا كان من اتبعه من أمتة في العدد دون من اتبع نبينا صلى الله عليه وسلم مع طول مدتهم بالنسبة لهذه الأمة وأما قوله (غلام) فليس على سبيل النقص . بل على سبيل التنويه بقدرة الله وعظيم كرمه إذ أعطى لمن كان في ذلك السن . مالم يعطه أحدا قبله ممن هو أسن منه . وقد وقع من موسى من العناية بهذه الأمة من أمر الصلاة ما لم يقع لغيره ... ثم سرد الأدلة على تلك العناية وذكر أقوالا أخرى عن العلماء في تفسير بكاء موسى . فمن أراد المزيد فليراجعه .

(٣) في البخارى / في أصلها أربعة أنهار . نهران ... الخ فتح البارى ٦ / ٣٠٣ ح ٢٢٠٧ . ويأتى هذا

اللفظ في الرواية الآتية رقم ٧ .

(٤) في الأصل / منها .

هذان النهران . قال ، أما الباطنان فههران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات ، وأتيت باناء من لبن واناء من خمر ، قال ، فشربت اللبن . فقيل لي ، هذه الفطرة أنت عليها . وأمتك . ثم فرضت على الصلاة خمسون صلاة في كل يوم وليلة ، فأتيت على موسى فقال ، بم أمرت ؟ قلت ، بخمسين صلاة كل يوم . قال ، إن أمتك لا تستطيع ذلك قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة . ارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك ، فرجعت الى ربي فوضع عنى عشرا (١) فلم يزل يتردد بين ربه وبين موسى عليه السلام حتى بلغت خمسا . فقال له موسى ، ارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك فان أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم ، قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة ، فقلت ، لا ، بل أرضى وأسلم فانصبت (٢) ونادانى مناد من فوقى أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى الحسنة بعشر أمثالها (٣) ا هـ .

(...) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ومحمد بن يونس .. ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ومحمد بن يعقوب ، قالا ، ثنا أحمد بن سلمة قال ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى عن قتادة ، ثنا أنس بن مالك عن مالك عن ابن صعصعة ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، وهشام بن أبى عبد الله ، ثنا قتادة ، عن أنس ، عن مالك بن صعصعة نحوه ا هـ .

(١) في البخارى / فرجعت فسألته التخفيف فجعلها أربعين ، ثم مثله ، ثم ثلاثين ... ثم مثله فجعلها خمسا .

(٢) قوله (فانصبت) فوّه علامة (ض) التمرىض للدلالة على أن فى الكلمة خطأ ، وهى غير ظاهرة المعنى وليست فى رواية من أخرج الحديث .

(٣) فى اسناد ابن مندة شيخه عبد الرحمن بن مندة سبق الكلام عنه . والحديث أخرجه خ / فى بدء الخلق / باب ذكر الملائكة ٦ / ٣٠٢ ح ٣٢٠٧ من طريق هدية بن خالد ثنا همام عن قتادة ، وقال لى خليفة ، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد وهشام قالا ، ثنا قتادة مع اختلاف فى بعض الألفاظ .

٠ م / فى الايمان / باب الاسراء ١ / ١٤٩ ح ٢٦٤ من طريق محمد بن المنشى ثنا ابن أبى عدى عن سعيد عن قتادة به ، الى قوله ، ثم فرضت على كل يوم خمسون صلاة . قال ، ثم ذكر قصتها الى آخر الحديث .

٠ س / فى الصلاة / فرض الصلاة ١ / ١٧٨ من طريق يعقوب بن ابراهيم ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا هشام الدستوائى ، مع اختلاف فى بعض الألفاظ .

٥ - (٧١٦) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، وأحمد بن محمد بن ابراهيم أبو عمرو
قالا ، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، ثنا سعيد بن
ابى عروبة عن قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى
الله عليه (وسلم) قال ، بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان ، اذ سمعت قائلا
يقول أحد الثلاثة بين الرجلين ، قال ، فأتيت فانطلق بي . ثم أتيت بطست من
ذهب فيها ماء زمزم . فشرح صدرى الى كذا وكذا قال قتادة قلت لصاحبى ،
ما يعنى . قال ، الى أسفل بطنى ، فاستخرج قلبى ، ففعل بماء زمزم . ثم أعيد
مكانه . قال ، وحشى أو قال ، وكنز ايمانا وحكمة ، الشك من سعيد . قال ، ثم
اتيت بدابة أبيض ، يقال له البراق ، فوق الحمار ودون البغل ، يضع خطوه عند
أقصى طرفه ، فحملت عليه ، ومعى صاحبى لا يفارقنى ، فانطلقنا حتى أتينا
السماء الدنيا فاستفتح جبريل . فقيل ، من هذا ؟ قال ، جبريل . قيل ، ومن معك
قال ، محمد ، قالوا ، أو قد بعث اليه ؟ قال ، نعم بعث قال ، ففتح لنا . وقالوا ،
مرحبا به . ولنعم المجرىء جاء فأتيت على آدم ، فقلت ، يا جبريل من هذا ؟
فقال ، هذا أبوك آدم فسلمت عليه . فقال ، مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح .
ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثانية . فاستفتح جبريل . فقيل ، من هذا ؟ قال ،
جبريل . قيل ، ومن معك ؟ قال ، محمد . قيل ، وقد بعث اليه ؟ قال نعم . قال
ففتح لنا . وقالوا ، مرحبا به ولنعم المجرىء جاء قال ، فأتيت على يحيى وعيسى
عليهما السلام . قال سعيد ، أحسبه قال ، ابنا الخالة ، فسلمت عليهما ، فقالا ،
مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثالثة .
فاستفتح جبريل . فقيل ، من هذا فقال ، جبريل قيل ، ومن معك ؟ قال ، محمد
قيل وقد بعث اليه ؟ قال ، نعم . قالوا ، مرحبا به ولنعم المجرىء جاء . فأتيت على
يوسف ، فقلت ، يا جبريل من هذا ؟ قال ، هذا أخوك يوسف فسلمت عليه .
فقال ، مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء
الرابعة ، فاستفتح جبريل فقيل ، من هذا ؟ قال ، جبريل . قيل ، ومن معك ؟
قال ، محمد ، قيل ، وقد بعث اليه ؟ قال ، نعم قالوا ، مرحبا به
ولنعم المجرىء جاء ، فأتيت على ادريس ، فقلت ، من هذا ؟ يا جبريل قال ، هذا
أخوك ادريس . فسلمت عليه فقال ، مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح قال

سعيد ، وكان قتادة يقول عندها ، قال الله عز وجل ، (ورفعناه مكانا علياً) (١) .
ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الخامسة فاستفتح جبريل . فقيل ، من هذا ؟ قال ،
جبريل . قيل ، ومن معك ؟ قال ، محمد ، قيل ، وقد بعث إليه ؟ قال ، نعم ،
قالوا ، مرحبا به ولنعم المجيء جاء . فأتيت على هارون ، فقلت / يا جبريل من
هذا ؟ قال ، هذا أخوك هارون ، فسلمت عليه . فقال ، مرحبا بالأخ الصالح والنبى
الصالح ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء السادسة . فاستفتح جبريل فقيل ، من هذا ؟
قال ، جبريل . قيل ، ومن معك ؟ قال ، محمد ، قالوا ، وقد بعث إليه ؟ قال ،
نعم . قالوا ، مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على موسى عليه السلام ، فقلت ،
يا جبريل من هذا ؟ قال ، أخوك موسى ، فسلمت عليه فقال ، مرحبا بالأخ الصالح
والنبى الصالح قال ، فلما جاوزته بكى فنودى ما يبكيك قال ، يازب هذا غلام
بعثته بعدى يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتى . ثم انطلقنا حتى
أتينا السماء السابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل ، من هذا ؟ قال ، جبريل . قيل ،
ومن معك ؟ قال ، محمد . قيل ، وقد بعث إليه ؟ قال ، نعم . قالوا ، مرحبا به
ولنعم المجيء جاء . فأتيت على ابراهيم عليه السلام ، (٢) فقال من هذا ؟
يا جبريل قال ، هذا أبوك ابراهيم عليه السلام ، فسلمت عليه . فقال ، مرحبا
بالابن الصالح والنبى الصالح ، ثم رفع لنا البيت المعمور ، فقلت ، يا جبريل ما
هذا ؟ قال ، هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ، حتى اذا
خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم ، ثم رفعت لنا سدرة المنتهى . فحدث أن
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال ، ان ورقها مثل أذان الفيلة ، وان نبقها مثل
قلال هجر ، وحدث النبى صلى الله عليه (وسلم) أنه رأى أربعة أنهار ، يخرجون
من أصلها ، نهران باطنان ، ونهران ظاهران ، فقلت ، ما هذه الأنهار يا جبريل ؟
فقال ، أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات . قال ،
فأتيت بانائين أحدهما خمر والآخر لبن ، فعرضا على فاخترت اللبن ، فقيل لى ،
أصبت أصاب الله بك أمتك على الفطرة . قال ، وفرضت على خمسون صلاة ، في
كل يوم أو قال ، أمرت بخمسين صلاة كل يوم ، الشك من سعيد ، فجئت حتى

(١) مريم / آية ٥٧ .

(٢) كذا في الأصل ورقه ٦٤ / ب (فقال) وعليها علامة التمريض (ض) للدلالة على أن الكلمة

خطأ . وقد جاء في بقية الروايات ، فقلت .

أتيت على موسى ، فقال لي ، بم أمرت ؟ ، فقلت ، أمرت بخمسين صلاة كل يوم ، قال ، انى قد بلوت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة . وأن أمتك لا يطيقون ذلك ، فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك . فرجعت فحفظ عنى خمس صلوات فما زلت أختلف بين ربي وبين موسى كلما أتيت عليه قال لي مثل مقالته حتى رجعت بخمس صلوات كل يوم . فلما أتيت على موسى قال لي ، بم أمرت ؟ قلت ، أمرت بخمس صلوات كل يوم ، فقال لي ، انى بلوت الناس من قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة ، وان أمتك لا يطيقون ذلك ، فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك فقلت ، لقد رجعت الى ربي حتى استحيت ولكن أرضى وأسلم قال ، فنوديت أو قال ، نادانى مناد ، الشك من سعيد انى قد أمضيت فريضتى ، وخففت عن عبادى ، وجعلت بكل حسنة عشر أمثالها (١) .

(...) أنبا خيشمة ، ومحمد بن يعقوب . قالوا : ثنا يحيى بن جعفر ثنا عبد الوهاب وروح ، ح / وأنبا عبد الله بن محمد بن الحارث ثنا اسماعيل بن بشر ، ثنا مكى بن ابراهيم كلهم عن سعيد نحوه ا هـ .

(...) وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق ، قالوا : ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا ابن أبى عيسى ، عن سعيد نحوه ١٠ هـ رواه خالد بن الحارث وغيره .

٦ - (٧١٧) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن حرب ثنا عفان بن مسلم ، ح / قال : وثنا موسى بن الحسن النسائى ثنا هدية بن خالد ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا عمران بن موسى ، ح / وأنبا حسان ، ثنا الحسن بن عامر قال : ثنا هدية . قال : ثنا همام بن يحيى ، ثنا قتادة عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة .

أن نبى الله صلى الله عليه (وسلم) ، حدثهم عن ليلة أسرى به قال ، بينما أنا فى الحطيم ، وربما قال فى الحجر - مضطجعا اذ أتانى آت قال فأتانى فقد (٢) قال ، وسمعتة يقول : فشق ما بين هذه الى هذه ، فقلت للجارود وهو الى جنبى : ما يعنى ؟ قال : من ثغرة نحره الى كذا شعرته . قال : وسمعتة يقول : من

(١) تقدم ص ٧٠١ ح برقم ٤ وفى هذه الرواية متابعة سعيد بن أبى عروبة لهشام الدستوائى عن

قتادة .

(٢) فى الأصل ورقة ٦٤ / ب / فقمع بالقاف والعين ، والتصحيح من البخارى ويبدل عليه

السياق .

قصة الى شعرته ، فاستخرج قلبي ، ثم أتيت بطست من ذهب مملوء ايماناً وحكمة
 فغسل قلبي ثم حشى ثم أعيد ، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض .
 فقال له الجارود : هو البراق يا أبا حمزة ، قال أنس : نعم . يقطع (١) خطوته
 عند أقصى طرفه ، فحملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى أتى السماء
 الدنيا فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد
 قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحباً به ونعم المجدىء جاء ففتح لنا .
 فلما خلصت فاذا فيها آدم . قال : هذا أبوك آدم ، فسلم عليه . قال : فسلمت
 عليه ، فرّد السلام ثم قال : مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح . ثم صعد حتى
 أتى السماء الثانية ، فاستفتح . فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل قيل : ومن معك
 قال : محمد . قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحباً به فنعم المجدىء
 جاء . ففتح فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى عليهما السلام . وهما ابنا الخالة .

قال : هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما . قال : فسلمت . فردّا ، ثم قال ، مرحباً
 بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد بي الى السماء الثالثة ، فاستفتح ، فقيل :
 من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أو قد أرسل
 اليه ؟ قال : نعم قيل : مرحباً به فنعم المجدىء جاء . ففتح ، فلما خلصت اذا
 يوسف عليه السلام ، قال : هذا يوسف فسلم عليه ، قال : فسلمت عليه فردّ ثم
 قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد بي حتى أتينا السماء
 الرابعة (٢) فاذا ادريس عليه السلام فقال : هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه ،
 فردّ ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد بي حتى أتينا السماء
 الخامسة فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل قيل : ومن معك ؟ قال :
 محمد . قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحباً به فنعم المجدىء جاء .
 ففتح ، فلما خلصت فاذا هو هارون عليه السلام . قال : هذا هارون فسلم عليه .
 قال فسلمت عليه فردّ السلام ، ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح ، والنبي الصالح . ثم

١ / ٦٥

(١) كذا في الأصل / (يقطع) بالطاء وفي البخارى / يقع بالثقف .

(٢) قوله (الرابعة فاذا ادريس) ومكتوب عليه من فوق الحرف (ض) وهو علامة تمييز
 توضع على الكلمة للدلالة على أن فيها علة أو خطأ . وفي البخارى / فاستفتح قيل : من هذا ؟ قال :
 جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أو قد أرسل اليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحباً به فنعم
 المجدىء جاء . ففتح فلما خلصت فاذا ادريس .

صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح فقيل ، من هذا ؟ قال ، جبريل قيل ،
ومن معك . قال ، محمد . قيل ، وقد أرسل إليه ؟ قال ، نعم . قيل ، مرحبا به
فنعم المجيء جاء ففتح ، فلما خلصت فاذا موسى عليه السلام . قال ، هذا موسى
فسلم عليه . فسلمت عليه فردّ ثم قال ، مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح .
فلما تجاوزت بكى . فقيل ، ما يبكيك ؟ قال ، أبكى لأن غلاما بعث بعدى
يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي . ثم صعد بي حتى أتى السماء
السابعة فاستفتح فقيل ، من هذا ؟ قال ، جبريل . قيل ومن معك ؟ قال ، محمد
قيل وقد أرسل إليه ؟ قال ، نعم . قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء . ففتح فلما
خلصت فاذا ابراهيم صلى الله عليه (وسلم) قال ، هذا ؟ أبوك ابراهيم فسلم
عليه . قال ، فسلمت عليه ، فردّ السلام ثم قال ، مرحبا بالابن الصالح والنبي
الصالح . ثم رفعت لى سدرة المنتهى ، فاذا نبقها مثل قلال هجر ، واذا أوراقها مثل
آذان الفيلة قال ، هذه سدرة المنتهى ، فاذا أربعة أنهار ، نهران باطنان ونهران
ظاهران . فقلت ، ما هذا (١) يا جبريل ؟ قال ، أما الباطنان فنهران في الجنة ،
وأما الظاهران فالنيل والفرات . ثم رفع لى البيت المعمور .
قال قتادة (٢) وثنا الحسن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

(١) في البخارى ما هذان .

(٢) قوله ، (قال قتادة ، وثنا الحسن عن أبي هريرة ... الى قوله لا يعودون فيه ، تقدم الحديث
رقم ٤ ، وهو من رواية هشام الدستوائى عن قتادة عن أنس والحديث رقم ٥ وهو من رواية سعيد بن أبى
عروبة عن قتادة عن أنس وقد أدرج قصة البيت المعمور في حديث أنس .
أما رواية همام للحديث عن قتادة عن أنس وهذا هو الحديث فقد روى قصة البيت المعمور فيه
من حديث أبى هريرة ، وهو الصواب ، وقد جاءت جميع الروايات المشار إليها في البخارى ولذلك نبه
ابن حجر على ذلك في فتح البارى في شرح الحديث حيث قال في ج / ٦ / ٣٠٨ وقوله في آخره وقال همام
عن قتادة الخ يريد أن هماما فصل في سياقه قصة البيت المعمور من الاسراء ، فروى أصل الحديث عن
قتادة عن أنس وقصة البيت عن قتادة عن الحسن ، وأما سعيد ، - وهو ابن أبى عروبة - وهشام ، - وهو
الدستوائى - فأدرجا قصة البيت المعمور في حديث أنس ، والصواب رواية همام وهى موصولة هنا عن
هدبة عنه قال : ووهم من زعم أنها معلقة ، فقد روى الحسن بن سفيان في مسنده الحديث بطوله عن
هدبة فاقصص الحديث الى قوله ، « فرفع لى البيت المعمور » ، قال قتادة ، فحدثنا الحسن عن أبى هريرة
أنه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ولا يعودون فيه وأخرجه الاسماعيلى عن الحسن
ابن سفيان وأبى يعلى والبنغوى وغير واحد كلهم عن هدبة به مفصلا ١٠ هـ .

(وسلم) إن البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، ثم لا يعودون فيه - ثم رجع الى حديث أنس ، ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من غسل ، فأخذت اللبن ، فقال : هي الفطرة أنت عليها وأمتك . ثم فرضت على الصلاة كل يوم خمسون صلاة ، فرجعت فمررت على موسى عليه السلام ، فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال : إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة ، فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك ، فرجعت فوضع عنى عشرة ، فرجعت الى موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بأربعين صلاة كل يوم ، قال : إن أمتك لا تستطيع أربعين صلاة ، واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عنى عشرة ، فرجعت الى موسى فقال : بم أمرت ؟ فقلت : أمرت بثلاثين صلاة كل يوم ، قال : إن أمتك لا تستطيع ثلاثين صلاة ، واني قد جربت الناس من قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عنى عشرة فرجعت الى موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بعشرين صلاة كل يوم ، قال : ان أمتك لا تستطيع لعشرين صلاة واني قد جربت الناس من قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عنى عشرة فرجعت الى موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بعشر صلوات كل يوم . قال : إن أمتك لا تستطيع لعشر صلوات واني قد جربت الناس من قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى قال : بم أمرت ؟ قال : أمرت بخمس صلوات كل يوم فقال : إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فسله التخفيف لأمتك . قال : قد سألت ربي حتى استحيت ولكن أرضى وأسلم ، فلماجاوزت ناداني مناد أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى (١) ثم ذكر عن الحسن مرسلان إن النبي صلى الله عليه (وسلم) صلى خمس صلوات اهـ .

(١) استاده صحيح وأخرجه خ / في مناقب الانصار / باب المعراج فتح البارى ٧ / ٢٠١ ح ٢٨٨٧ من طريق هدية بن خالد به .

٧ - (٧١٨) وأبنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية النحوي عن قتادة ثنا أنس بن مالك أن مالك بن صعصعة حدثهم أن نبي الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
بيننا أنا عند الكعبة بين النائم واليقظان إذ سمعته (١) فقال : أحد الثلاثة بين الرجلين فأتيت بطست من ذهب مملوء (٢) من ماء زمزم فشق ما بين صدري إلى بطني فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ، ثم أعيد مكانه وملئ إيماناً وحكمة ، ثم أتيت بدابة أبيض يقال له البراق فوق الحمار ودون البغل يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلقنا حتى انتهينا إلى سماء الدنيا وصاحبي معي (٣) ب / ٦٥
لا يفارقني فاستفتح جبريل فقيل ؟ من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم . ففتح له وقال : مرحبا به ونعم المجيء جاء . فأتيت على آدم عليه السلام . فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أبوك آدم فسلمت عليه قال : مرحبا بالأبن الصالح والنبي الصالح ، قال : فانطلقنا حتى أتينا السماء الثانية ، فاستفتح جبريل . قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم . ففتح له قالوا : مرحبا به . ونعم المجيء جاء قال : فأتينا على يحيى وعيسى عليهما السلام وهما ابنا الخالة قال : فقلت لجبريل : من هذان ؟ قال : هذا عيسى ويحيى فسلمت عليهما فقالا : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثالثة فاستفتح جبريل . قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم . قال : مرحبا به ونعم المجيء جاء قال : فأتينا على يوسف عليه السلام فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا يوسف فسلمت عليه فقال : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قال : ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الرابعة قال : فاستفتح جبريل . فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أو قد بعث إليه ؟ قال : نعم ففتح له ، فقالوا :

(١) في مسلم / (...) إذ سمعت قائلاً يقول ، أحد الثلاثة (...) ج ١٥٠٨ .

(٢) في مسلم (فيها من ماء زمزم) .

(٣) قوله ، (وصاحبي معي لا يفارقني) ليست في مسلم ، وقد رمز عليها بالعلامة (ض) وهي

تدل على التمريض .

مرحبا به ونعم المجيء جاء . قال : فأتينا على ادريس عليه السلام ، فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا ادريس قال : فسلمت عليه فآثر : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح (١) ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الخامسة ، فاستفتح جبريل فقيل من معك ؟ قال : محمد قيل أو قد بعث إليه قال : نعم . نعم . ففتح له . قالوا : مرحبا به ونعم المجيء جاء . قال : فأتينا على هارون قال : فسلمت عليه قال : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح قال : ثم انطلقنا حتى أتينا السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك قال : محمد قيل : أو قد بعث إليه ؟ قال : نعم . نعم . ففتح له قال : مرحبا به ونعم المجيء جاء . قال : فأتينا على موسى عليه السلام فقلت : من هذا ؟ يا جبريل قال : هذا موسى عليه فقال : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح فلما جاوزته بكى فقيل : ما يبكيك ؟ فقال : رب هذا غلام بعثته بعدى يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتي قال : ثم انطلقنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل . قيل : من هذا ؟ قال : هذا جبريل قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أو قد بعث إليه ؟ قال : نعم ففتح له . قالوا : مرحبا به ونعم المجيء جاء . فأتينا على ابراهيم فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أبوك ابراهيم عليه السلام ، قال : فسلمت عليه قال : مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ، ثم رفعت لى سدرة المنتهى ، فاذا أوراقها مثل أذان الفيول ، واذا نبقها مثل قلال هجر ، واذا أربعة أنهار يخرجن من أصلها نهران ظاهران ونهران باطنان ، فقلت : ما هذا ؟ يا جبريل فقال : أما النهران الظاهران فالنيل والفرات . وأما الباطنان فنهران في الجنة ، فأتيت بانائين أحدهما خمر والآخر لبن ، فأخذت اللبن فقال جبريل : أصبت الفطرة ، قال : وفرضت على في كل يوم وليلة خمسون صلاة فأقبل بهن نبي الله صلى الله عليه (وسلم) حتى أتى على موسى فقا : بهم أمرت ؟ قال : فقلت : بخمسين صلاة كل يوم وليلة قال : انى قد بلوت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة وان أمتك لا

(١) يقول النووي في شرح مسلم ج ٢ / ١٣٠ قوله (... والأخ الصالح) قال القاضى عياض رحمه

الله هذا مخالف لما يقوله أهل النسب والتاريخ من أن ادريس أب من آباء النبي صلى الله عليه (وسلم) وأنه جد لنوح ... الخ ا هـ .

تطبيق ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك . قال ، فرجعت الى ربي ، قال ، فحط عنى خمسا ثم أتيت على موسى فقال ، بم أمرت ؟ فأخبرته فقال ، انى بلوت الناس قبلك . وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فمازلت اختلف بين ربي عز وجل وموسى عليه السلام حتى صيرت الى خمس صلوات ، فأتيت على موسى فقال ، بم أمرك ربك فقلت ، بخمس صلوات . فقال ، إن أمتك لا يطيقون ذلك ، وانى قد بلوت الناس قبلك ، وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة ارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قال ، فقلت ، لقد اختلفت الى ربي حتى استحيت ، ولكنى أسلم وأرضى ، فلما جاوزته نوديت إنى قد خففت عن عبادى ، وأمضيت فريضتى وجعلت كل حسنة عشر أمثالها (١) وزعم أن حديث أنس انتهى الى هاهنا . ثم ذكر الحديث عن الحسن مرسلا ا هـ .

(...) أنبا الحسن بن منصور وأحمد بن عبيد الحمصى ، قالا ، ثنا موسى بن عيسى المنذرى ، ثنا أحمد بن خالد ، ثنا شيبان أبو معاوية عن قتادة ، عن أنس ، عن مالك بن صعصعة ، وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه (وسلم) عن النبى صلى الله عليه (وسلم) نحوه . ا هـ .

رواه يحيى بن أبى طالب ، عن يزيد بن هارون ، عن شيبان ، أخرجناه في غير هذا الموضع . ا هـ .

(...) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن حرب ، ثنا على بن عثمان البصرى ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وذكر الحديث ا هـ .

٨ = (٧١٩) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازى أنبا بكر بن خلف ، ثنا محمد بن جعفر عن شعبة ، عن قتادة عن أبى العالية ، عن ابن عباس قال ،

ذكر النبى صلى الله عليه (وسلم) ليلة أسرى به قال ، موسى آدم طوال (٢)

(١) تقدم لفظ البخارى ص ٧٠٧ ح برقم ٧١٧ / ٦ وفي هذه الرواية متابعة أبى معاوية النحوى لهمام عن قتادة .

(٢) قوله ، (آدم طوال) آدم ، أى شديد السمرة . النهاية ١ / ٣٢ . وطوال ، أى طويل .

٦٦ / ١ كأنه من رجال شنوءة ، وقال : عيسى جعد مربع ، وذكر مالكاً خازن النار ،
وذكر الدجال (١) ١ هـ .

٩ - (٧٢٠) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا : ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة سمعت أبا العالية الرياحي قال : حدثنا ابن عم نبيكم صلى الله عليه (وسلم) يعنى (ابن عباس) قال قال نبي الله صلى الله عليه (وسلم) : ما ينبغي لعبد أن يقول ، أنا خير من يونس بن متى - نسبه الى أمه (٢) وذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليلة أسرى به فقال ورأيت موسى رجل آدم طوال كأنه من رجال شنوءة قال : وعيسى جعد مربع ، وذكر مالكاً خازن النار وذكر الدجال (٣) ١ هـ .

(...) قال أحمد بن سلمة : ثنا اسحاق بن راهويه ثنا النضر بن شميل ، أنبا شعبة ، عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس نحوه ١ هـ .

١٠ (٧٢١) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا شعبة عن قتادة ، عن أبي العالية قال :

(جعد مربع) المقصود منه جعودة الجسم واكتنازه . النهاية ١ / ٢٧٥ شنوءة : بالفتح ثم الضم ، وأوا ساكنة ، ثم همزة مفتوحة وهاء ، مخلاف باليمن بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً ، وتنسب اليها قبائل من الأزدي يقال لهم ، أزدي شنوءة . معجم البلدان ٣ / ٣٦٨ .
(١) في اسناد ابن مندة شيخه عبد الرحمن ، تقدم الكلام عنه ، والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ... ، ١ / ١٥١ ح ٢٦٦ من طريق محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى : ثنا محمد بن جعفر به .

(٢) قوله (نسبه الى أمه) أخرج البخارى الجزء الأول من الحديث وهو قوله : ما ينبغي لعبد أن يقول ، أنا خير من يونس بن متى . ونسبه الى أبيه . يقول ابن حجر في فتح البارى ٦ / ٤٥١ .
وأما قوله : ونسبه الى أبيه ، ففيه إشارة الى الرد على من زعم أن متى اسم أمه ، وهو محكى عن وهب بن منبه في (المبتدأ) وذكره الطبرى وتبعه ابن الأثير في (الكامل) والذي في الصحيح أصح ١ هـ .
(٣) اسناده صحيح ، والجزء الأول منه أخرجه خ / في الأنبياء باب قول الله تعالى (وان يونس لمن المرسلين ...) فتح البارى ٦ / ٤٥٠ ح ٣٤١٣ من طريق حفص بن عمر - ثنا شعبة وفيه - نسبه الى أبيه ، وتقدم التعليق على هذه الجملة ، وباقي الحديث تقدم ص ٧١٣ رقم ٨ .

ثنا ابن عم نبيكم عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) ، رأيت ليلة أسرى بي موسى بن عمران رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من
رجال شنوءة ، ورأيت عيسى رجلا مربوعا الى الحمرة والبياض ، سبط
الرأس ، (•) ورأيت مالكا خازن النار ، ورأيت الدجال ، في آيات أرانيهن الله
عز وجل (١) ١ هـ .

١١ - (٧٢٢) أنبا محمد بن الحسين أبو طاهر ، ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ح / وأنبا
أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، ثنا محمد بن عيسى الطوسي قال : ثنا حسين بن
محمد المروزي ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة قال : حدث أبو العالية ، ثنا ابن عم
نبيكم صلى الله عليه (وسلم) عبد الله بن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ليلة أسرى بي رأيت ابن عمران
رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى بن مريم مربوع
الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس وأرى مالكا خازن النار ، والدجال ، في
آيات اراهن الله اياه (٢) ١ هـ .

١٢ - (٧٢٣) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أنبا عمرو بن عوف ح / وأنبا
محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ومحمد بن ابراهيم بن
سعيد قالا ، ثنا أحمد بن حنبل ح / ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ،
ثنا عمرو بن زارة ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنا
سريح بن يونس ، قالوا ، أنبا هشيم ، أنبا داود بن أبي هند - عن أبي العالية ، عن ابن
عباس :

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مرّ بوادي الأزرق فقال ، أي واد هذا
قالوا ، هذا وادي الأزرق فقال ،

(•) قوله (سبط الرأس) السبط من الشعر المنبسط المسترسل . النهاية ٢ / ٣٣٤ .

(١) في اسناد ابن مندة على بن عبد العزيز البغوي ، لم أجد ترجمته والحديث صحيح أخرجه
خ / في بدء الخلق / باب اذا قال أحدكم : آمين والملائكة في السماء فوافقت احدهما الأخرى / فتح
البارى ٦ / ٣١٤ ح / ٣٢٣٩ من طريق محمد بن بشار ، ثنا غندر ثنا شعبة وفيه زيادة ، فلا تكن في مرية
من لقائه م . / في الايمان / باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ... ١ / ١٥١ ح ٢٦٧ من طريق
عبد بن حميد أخبرنا يونس بن محمد ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة به . كرواية البخاري .
(٢) في هذه الرواية متابعة شيبان بن عبد الرحمن لشعبة عن قتادة .

كانى أنظر الى موسى وهو هابط من الثنية وله جوار الى الله بالتلبية ثم
أتى على ثنية هرشى ، فقال ، أى ثنية هذه . قالوا ، ثنية هرشى . قال ، كانى أنظر
الى يونس بن متى على ناقه حمراء جمدة ، عليه جبة من صوف ، خطام ناقته
خلبة ، قال هشيم ، خلبة يعنى ليف . مشهور عن هشيم رواه جماعة عن
داود (١) ١٠ هـ .

١٣ - (٧٢٤) أنبا محمد بن الحسين بن على المستملى ، ثنا أحمد بن مهدى ثنا سهل بن
محمد ، ثنا ابن أبى زائدة ، عن داود بن أبى هند ، عن أبى العالية ، قال ،
قال ، ابن عباس ، انطلقنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من مكة
الى المدينة فلما أتينا وادى بنى الأزرق قال ، كأنما موسى (٢) ، فنعت من
طوله ، ومن شعره ، ومن لونه ، واضعا احدى أصبعيه في اذنه ، له جوار الى الله
بالتلبية . مارًا بهذا الوادى . ثم نفرنا حتى أتينا ثنية هرشى ، فقال كانى أنظر الى
يونس على ناقه حمراء . خطام الناقة خلبة عليه جبة من صوف مارًا بهذه الثنية
مليبا (٣) ١ هـ .

١٤ - (٧٢٥) أنبا محمد بن ابراهيم بن مروان ، ثنا زكريا بن يحيى بن اياس ، ثنا
محمد بن المثني ، ح / وأخبرنى أبى حدثنى أبى ، ثنا محمد بن بشار قال ، ثنا محمد
ابن ابراهيم بن أبى عدى ، عن داود بن أبى هند عن أبى العالية ، عن ابن عباس ، قال ،
سرنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بواد فقال ، أى واد هذا ؟
قالوا ، وادى الأزرق قال ، كانى أنظر الى موسى فذكر من لونه ، وشعره شيئًا لم

قوله ، (له جوار) الجوار ، رفع الصوت والاستغاثة . النهاية ١ / ٢٣٢ .

قوله ، (هرشى) ثنية هرشى ، هى ثنية بين مكة والمدينة ، وقيل هرشى جبل قرب الجحفة .

النهاية ٥ / ٢٦٠ .

قوله ، جمدة ، مكتنزة اللحم .

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب الاسراء برسول الله ١ / ١٥٢ ح ١٦٨ من

طريق أحمد بن حنبل وسريخ بن يونس قال ، ثنا هشيم به .

(٢) قوله (كأنما ...) وفوقه الحرف (ض) وهو علامة تمييز توضع على الكلمة للدلالة على

خطأ فيها وقد جاء صوابها في الرواية التالية وهو قوله ، (كانى انظر الى موسى فذكر من لونه) . وهكذا
جاءت في رواية مسلم .

(٣) فيه متابعة ابن أبى زائدة لهشيم عن داود .

يحفظه داود . واضعا أصبعيه في أذنيه له جوار الى الله بالتلبية . مارا بهذا الوادى . قال ، ثم سرنا حتى أتينا على ثنية فقال ، أى ثنية هذه ؟ قالوا ، هرشى أولفت قال ، كانى أنظر الى يونس على ناقة حمراء . عليه جبة صوف خطام ناقته الخلبة (١) ١ هـ .

١٥ - (٧٢٦) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا موسى بن سعيد الطرسوسى ح / وأنبا محمد بن سعيد ، ثنا محمد بن أيوب قال ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا اسرائيل ، عن عثمان ابن المغيرة ، عن مجاهد عن ابن عباس قال ،

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، رأيت - موسى وعيسى و ابراهيم عليهم السلام ، فأما عيسى فأحمر جعد عريض (٢) وأما موسى فأدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط (٣) فقالوا له : ابراهيم قال : انظروا الى صاحبكم ا هـ أخرجه البخارى (٤) عن ابن كثير فقال : عن ابن عمر ، والصواب عن ابن عباس رواه جماعة عن اسرائيل ا هـ .

قوله ، (أولفت) ثنية لفت بين مكة والمدينة الهاية ٤ / ٢٥٩ .

(١) فيه متابعة محمد بن ابراهيم بن أبى عدى لهشيم وابن أبى زائدة عن داود .

(٢) في البخارى ، عريض الصدر .

(٣) (رجال الزط) طوال غير غلاظ فتح البارى ٦ / ٤٨٤ .

(٤) في أحاديث الأنبياء / باب قول الله ، (واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها)

٦ / ٤٧٧ ح ٣٤٣٨ به من طريق محمد بن كثير أخبرنا اسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عباس . دون ذكر ابراهيم . قلت ، ولعل قول المصنف أخرجه البخارى عن ابن كثير فقال ، عن ابن عمر والصواب عن ابن عباس أن يكون أخرجه البخارى عن ابن عمر في موضع آخر أو وجد في نسخة أخرى ، أما هنا فقد رواه على الصواب الذى يراه المصنف .

لكن قال ابن حجر في فتح البارى ٦ / ٤٨٤ - ٤٨٥ في شرح الحديث . قوله (عن ابن عمر) كذا وقع في جميع الروايات التى وقعت لنا من نسخ البخارى وقد تعقبه أبو ذر في روايته فقال ، كذا وقع في جميع الروايات المسموعة عن الفربرى (مجاهد عن ابن عمر) قال ، ولا أدرى أهكذا حدث به البخارى أو غلط فيه الفربرى لأنى رأيت فى جميع الطرق عن محمد بن كثير وغيره عن مجاهد عن ابن عباس ، ثم ساقه بأسناده الى حنبل بن اسحق قال ، حدثنا محمد بن كثير وقال ، فيه ابن عباس . الى أن قال ، وأخرجه أبو نعيم في (المستخرج) عن الطبرانى عن أحمد بن مسلم الخزاعى عن محمد بن كثير وقال ، رواه البخارى عن محمد بن كثير فقال مجاهد ، عن ابن عمر ، ثم ساقه من طريق نصر بن على عن أبى أحمد الزبيرى عن اسرائيل فقال ابن عباس ، انتهى ، وأخرجه ابن مندة في كتاب الايمان « من طريق محمد بن أيوب بن الضريس وموسى بن سعيد الدندانى كلاهما عن محمد بن كثير فقال فيه ، ابن عباس ثم قال ، قال البخارى ، عن محمد بن كثير عن ابن عمر والصواب عن ابن عباس ا هـ قلت ، وهو هذا الحديث .

١٦ - (٧٢٧) أنبا محمد بن الفضل ، وأحمد قالا ، ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ، ثنا معاذ بن معاذ ، وابن أبي عدي قالا ، ثنا عبد الله بن عون ، عن مجاهد ، قال ، كنا عند عبد الله بن عباس فذكروا الدجال فقال : (١) ، إنه مكتوب بين عينيه كافر . فقال ابن عباس : لم أسمعه يقول ذلك (٢) قال ، أما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم وأما موسى فرجل آدم جعد على جمل أحمر مخطوم بخلبة - كأنى أنظر اليه قد انحدر من الوادى يلبى (٣) ١ هـ .

رواه شعبة ، وحماد بن سلمة ، ويزيد بن زريع . ١ هـ . وروى حديث المعراج (٤) عبد الله بن عباس بطوله ، من حديث عوف الأعرابي ، عن زرارة ابن أوفى عن عبد الله بطوله . ١ هـ .

ورواه جرير عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه (وسلم) بطوله ، وروى أبو الوليد ، عن شريك عن عبد الله ابن عاصم عن ابن عباس قال : فرض على خمسون صلاة . ١ هـ . ورواه سماك وهلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس مختصراً .
ورواه عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مختصراً .
ويزيد عن خالد عن أبي قلابة عن ابن عباس . ١ هـ .

١٧ - (٧٢٨) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ح / وأنبا على بن العباس ثنا محمد بن حماد قال ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر بن راشد ، عن الزهري قال ، أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال :
قال ، النبي صلى الله عليه (وسلم) ، حين أسرى بي لقيت موسى . فنعته

(١) قوله : فقال ، أى قائل من الحاضرين .

(٢) فى مسلم ، ولكنه قال / ...

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ...

١ / ١٥٣ ح ٢٧٠ من طريق محمد بن المثنى ثنا ابن أبي عدي به .

(٤) لعله سقط حرف (عن) قبل عبد الله .

قال ، رجل حسبته قال ، مضطرب ، رجل الشعر كأنه من رجال شنوءة ، قال ، ولقيت عيسى عليه السلام فنعته النبي صلى الله عليه (وسلم) قال ، ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس ، يعنى حمام قال ، ورأيت ابراهيم . وأنا أشبه ولده به . قال ، وأتيت بيانئين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر . فقيل لي ، خذ أيهما شئت ، فأخذت اللبن فشربته فقيل لي ، هديت للفطرة أو أصبت الفطرة . أما أنك لو أخذت الخمر لغوت أمتك (١) ا ه .

روى شبيب آخر الحديث ا ه . رواه ابراهيم بن موسى الفراء عن هشام ابن يوسف عن معمر ا ه .

١٨ - (٧٢٩) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ح / وأبنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ، ح / وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن يونس قالوا : ثنا الليث بن سعد ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال ،

عرض عليّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال (٢) كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم فإذا أقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود ، ورأيت ابراهيم فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعنى نفسه ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية الكلبي (٣) ا ه .

قوله ، (مضطرب) هو مفتعل من الضرب والطاء بدل من تاء الافتعال النهاية ٧٨ / ٣ .
قوله ، (رجل الشعر) في البخارى ومسلم ، رجل الرأس . والرجل والترحيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . النهاية ٢٠٣ / ٢ .

(١) أخرجه خ / في أحاديث الأنبياء / باب (واذكر في الكتاب مريم ...) ٦ / ٤٧٦ ح ٣٤٣٧ .
من طريق ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر ، وحدثني محمود ثنا عبد الرزاق به .
م / في الايمان / باب الاسراء ١ / ١٥٤ ح ٢٧٢ من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع ثنا وقال عبد أخبرنا عبد الرزاق به .

(٢) ضرب من الرجال ، هو الخفيف اللحم المشوق المستدق . النهاية ٧٨ / ٣ .
(٣) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب الاسراء ١ / ١٥٣ ح ٢٧١ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا ليث ، ح / وثنا محمد بن رافع أخبرنا الليث به . قال ، وفي رواية بن رافع (دحية بن خليفة) .

١٩ - (٧٢٠) أنبا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ، ح / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد السلام وجعفر بن محمد بن الحسين قالوا : أنبا يحيى بن يحيى النيسابورى قال ، قرأت على مالك بن أنس ، ح / وأنبا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ح / وأنبا محمد بن عبد الله بن معروف وعلى بن الحسن ، وأحمد بن اسحاق قالوا ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا عبد الله بن مسلمة قالوا : ثنا مالك بن أنس عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال .

أرانى الليلة عند الكعبة . فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال . له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجليها فهى تقطر ماء متكئا على رجلين أو عواتق رجلين . يطوف بالبيت فسألت : من هذا ؟ فقيل : المسيح بن مريم . ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور عين اليمنى كأنها عنبة طافية . فسألت : من هذا ؟ فقيل المسيح الدجال (١) ا هـ .

٢٠ - (٧٢١) أنبا الحسن بن أبى الحسن ، ومحمد بن سعد قالوا : ثنا أبو عبد الرحمن النسائى . أنبا يوسف بن سعيد ، ثنا حجاج قال ابن جريج : ثنا موسى . ح / وأنبا محمد ابن صالح ، وحسان قالوا : ثنا ابراهيم بن أبى طالب ، ثنا هارون بن موسى ، ثنا أبو ضمرة ، ح / قال : وثنا ابراهيم بن خالد . ثنا أحمد بن المقدم ثنا فضيل بن سليمان ح / وثنا محمد بن يعقوب ، ثنا أبى ثنا سويد بن سعيد ، ثنا حفص بن ميسرة ، عن موسى ابن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما في ظهرانى الناس المسيح الدجال فقال : ان الله عز وجل ليس بأعور ، ألا أن المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأنها عنبة طافية . وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، أرانى الليلة في المنام عند الكعبة فاذا رجل آدم كأحسن ما يرى من آدم الرجال ، تضرب لمتة بين منكبيه ، رجل الشعر يقطر رأسه ماء ، واضعا يديه على منكبى رجلين ، وهو

قوله (له لمة) اللمة من شعر الرأس ، دون الجمة ، سميت بذلك لأنها ألتم بالمنكبين ، فاذا زادت فهى الجمة . النهاية . ٢٧٣ / ٤ .
 (١) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى التعبير / باب رؤيا الليل ، من طريق عبد الله بن مسلمة به .

بينهما يطوف (١) . فقلت ، ما هذا (٢) . قالوا ، هذا المسيح عيسى بن مريم ، ثم رأيت رجلا جعدا قططا ، أعور عين اليمنى كأشبهه من رأيت من الناس بآبن قطن ، واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقالوا (٣) : هذا المسيح الدجال (٤) وهذا لفظ حديث أبي ضمرة ، رواه يعقوب الاسكندراني ١٠ هـ .

٢١ - (٧٣٢) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا سريج بن النعمان ، ثنا فليح بن سليمان ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أراني في المنام عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما يرى من الرجال لمة قد رجل لمته ، يقطر ماء ، واضعا يده على عواتق رجلين يطوف بالبيت رجل الشعر ، فقلت : من هذا ؟ فقال : هذا المسيح بن مريم ، ثم رأيت رجلا جعدا قططا أعور عين اليمنى كأنه عنبه ١ / ٦٧ / طافية ، كأشبهه من الناس (٥) بآبن قطن ، واضعا يديه على عواتق رجلين ، يطوف بالبيت فقلت : من هذا ؟ فقالوا : المسيح الدجال (٦) ١ هـ .

٢٢ - (٧٣٣) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن اسحاق أبو بكر الصاغانى ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا أبى ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب الزهرى ، عن سالم بن عبد الله ، أن أباه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول :

بيننا (٧) أنا أطوف بالكعبة فإذا أنا برجل سبط الشعر بين رجلين ينطف يهراق رأسه (٨) . فقلت : من هذا ؟ قال : ابن مريم فذهبت التفت ، فإذا رجل

(١) في مسلم / بالبيت .

(٢) في مسلم / من . وقد جاءت في الرواية التالية .

(٣) في مسلم / فقلت ، من هذا قالوا ، هذا

(٤) أخرجه م / في الايمان / باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال . ١ / ١٥٥ ح ٢٧٤ من

طريق محمد بن اسحاق المسيبى . ثنا أنس بن عياض عن موسى بن عقبة به .

(٥) في الرواية السابقة / كأشبهه من رأيت من الناس ...) وكذا هي في مسلم .

(٦) تقدم ح رقم (٢٠) وفي هذه الرواية متابعة فليح بن سليمان نموسى بن عقبة عن نافع .

قوله (كأنه) هكذا في الأصل ورقة ٦٧ / أ والأولى ، (كأنها) .

(٧) في البخارى ومسلم / (بينا أنا نائم رأيتنى أطوف بالكعبة ...) .

(٨) في مسلم / (ينطف أو يهراق) .

أحمر جسيم جعد الرأس أعور كأن عينه عنبة طافية . فقلت : من هذا ؟ قال ، هذا الدجال أقرب الناس به شيها عبد العزيز بن قطن (١) ١ هـ .

(...) أنبا حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا أحمد بن شعيب ، أنبا هارون بن موسى ، ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ، قال ابن شهاب الزهري - أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ، أن عبد الله بن عمر قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : بينا أنا أطوف ، فذكر

الحديث ١٠ هـ .

٢٣ - (٧٣٤) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالوا : ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، وعمرو بن محمد بن منصور ، قالوا : ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ، قال : ثنا ابراهيم بن سعد ، عن الزهري ، قال : أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يقول :

لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لعيسى بن مريم أحمر

قط . ولكنه قال : بينا أنا نائم كأني أطوف بالكعبة . فإذا رجل آدم سبط الشعر ، يهادى بين رجلين ، ينطف رأسه ، أو يهراق رأسه ماء قلت : من هذا ؟ قالوا : ابن مريم فذهبت ألتفت اليه (٢) ، فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : الدجال ، أقرب من رأيت به شيها (٣) رجل من خزاعة هلك في الجاهلية (٤) ١ هـ رواه جماعة عن ابن سعد .

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في التعبير / باب الطواف بالكعبة في المنام فتح الباري

١٢ / ٤١٧ ح ٧٠٢٦ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري به ، وفيه ، وابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة وفي الفتن / باب ذكر الدجال ، فتح الباري ١٣ / ٩٠ ح ٧١٢٨ من طريق يحيى ابن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب به .

٠ م / في الايمان / باب ذكر المسيح ، ١٠٦ / ١ ح ٢٧٧ من طريق حرملة بن يحيى ثنا ابن

وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب به .

(٢) في البخارى ومسلم ، ذهبت ألتفت فإذا الرجل ... الحديث وليس فيه - اليه - .

(٣) في البخارى ، (وأقرب الناس به شيها ابن قطن . قال الزهري رجل من خزاعة هلك في

الجاهلية) فتح الباري ج ٦ / ٤٣٧ ، ح ٣٤٤١ .

(٤) في اسناد ابن مندة من لم توجد ترجمته ومن لم يوثق ، والحديث أخرجه خ / في أحاديث

الأنبياء / باب واذكر في الكتاب مريم ... ، ٦ / ٤٧٧ ح ٣٤٤١ من - طريق أحمد بن محمد المكي قال ،

سمعت ابراهيم بن سعد به .

٢٤ - (٧٣٥) أنبا عبد الله بن محمد بن جعفر البغدادي بمصر ، ثنا يحيى بن أيوب .
ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا أحمد بن ابراهيم ، قال ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا
الليث عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) قال :

بيننا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة ، فإذا رجل آدم سبط يقطر رأسه أو
يهرق ماء ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا ابن مريم ، ثم ذهبت ألتفت إليه ، فإذا
رجل جسيم أحمر جعد الرأس أعور العين اليمنى ، كأنه عنبة طافية (١) قلت :
من هذا ؟ قالوا : هذا الدجال ، أقرب الناس به شبها ابن قطن من
خزاعة (٢) ١ هـ .

٢٥ - (٧٣٦) أنبا حسان بن محمد ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا حرملة بن يحيى
التجيبى قال ، أخبرني ابن وهب ، قال ، أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم
عن ابن عمر قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : بيننا أنا نائم رأيتني
أطوف بالكعبة ، فإذا رجل سبط الشعر يقطر رأسه ماء أو يهرق رأسه ماء ،
قلت ، من هذا ؟ قالوا : هذا ابن مريم ، ثم ذهبت ألتفت ، فإذا رجل أحمر جسيم
جعد الرأس أعور العين كأن عينه عنبة طافية قلت : من هذا ؟ قالوا ، الدجال
أقرب الناس به شبها ابن قطن ١ هـ (٣) رواه شعيب بن أبي حمزة ،
والزبيدي ١ هـ .

٢٦ - (٧٣٧) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا حامد بن محمود ثنا اسحاق بن
سليمان . ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا أحمد بن سهل بن بحر ، ثنا داود بن
رشيد ، ثنا الوليد بن مسلم ، جميعا عن حنظلة قال ، سمعت سالم بن عبد الله بن عمر
يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول :

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : أريت عند الكعبة ، مما يلي
المقام رجلا آدم سبط الشعر واضعا يديه على رجلين ، يسكب رأسه ماء أو يقطر ،

(١) في البخارى ، (كأن عينه عنبة ...) فتح البارى ج ١٣ / ٩٠ ، ح ٧١٢٨ ، وكذا جاءت في
الروايات الأخرى وسبق التنبيه على ذلك .

(٢) فيه متابعة عقيل بن خالد لابراهيم بن سعد عن ابن شهاب .

(٣) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث صحيح ، تقدم ح برقم ٢٣ وفي هذه الرواية متابعة يونس

ابن يزيد لابراهيم بن سعد عن ابن شهاب .

فسألت من هذا؟ فقالوا: عيسى بن مريم، لا أدري أى ذلك قال. ورأيت خلفه رجلا أحمر جمعد الرأس أعور العين اليمنى أشبه من رأيت به ابن قطن، فسألت من هذا؟ قالوا: المسيح الدجال (١) هـ، رواه ابن نمير، وروح، واسحاق بن سليمان ومكي، وعثمان بن عمر - هـ (٠) •

٢٧ - (٧٢٨) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، أنبا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر بن راشد، عن الزهرى، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال سمعت جابر بن عبد الله يقول، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لما كذبنى قريش ليلة أسرى بى قمت في الحجر فأثنت على ربي وسألته أن يمثل لى بيت المقدس، فرفع لى فجعلت أنعت لهم آياته (٢) هـ رواه ابن المبارك •

٢٨ - (٧٢٩) أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل، وأحمد بن اسحاق، قالا، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة، قال، ثنا الليث، عن عقيل، عن الزهرى، عن أبي سلمة أنه سمع جابر ابن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول:

(١) أخرجه م / في الأيمان / باب ذكر المسيح ١٥٦ / ١ ح ٢٧٥ من طريق ابن نمير ثنا أبى ثنا حنظلة عن سالم به •

(٠) جاء في نهاية الورقة ٦٧ / أ من المخطوطة، (وصلى الله على محمد وآله وسلم • يتلوه في الجزء الذي يليه وهو حديث محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر بن راشد عن الزهرى عن أبى مسلمة بن عبد الرحمن قال، سمعت جابر بن عبد الله ١٠ هـ) • وهو الحديث رقم ٢٧ (٧٢٨) الآتى • وهو بداية الجزء الخامس حسب تجزئة غير المصنف • وهو برواية ولده المحدث أبى عمرو بن عبد الوهاب بن محمد بن مندة عن والده إجازة •
ورواية أبى الفضل الباطرقاني عن المصنف سمعا منه •

(٢) في اسناده محمد بن الحسين تقدم ص ١٢٠ وقد وصف بأنه مسند نيسابور والحديث أخرجه خ، م، ويأتى لفظهما في الرواية التالية •

لما كذبتنى قريش قمت في الحجر فجلا الله لى بيت المقدس فطفقت
أخبرهم (١) آياته وأنا أنظر اليه (٢) ٠ اه رواه صالح بن كيسان ، ويونس ،
وابن أخى الزهرى ٠ اه

٢٩ - (٧٤٠) أنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا اسحاق بن ابراهيم شاذان ، ثنا أبو
داود ، ثنا عبد العزيز بن أبى سلمة ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمى ، عن أبى سلمة ، عن
أبى هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقد رأيتنى في الحجر وقريش
تسألنى عن مسراى الى بيت المقدس ، فسألونى عن أشياء من بيت المقدس لم
أثبتها ، فكربت كربا ما كربت مثله قط ، فرفعه الله لى أنظر اليه فما
سألونى عن شى الا أنباتهم به ، ورأيتنى في جماعة من الأنبياء ، فرأيت موسى
قائما يصلى ، رجلا ضربا (٣) رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت
عيسى (٤) قائما يصلى كأنما خرج من ديماس ، ورأيت ابراهيم عليه
السلام قائما يصلى أشبه الناس به صاحبكم ، يعنى النبي صلى الله عليه (وسلم)
نفسه ، وحانت الصلاة فأسمتهم فلما قضيت صلاتى قيل لى ، هذا مالك خازن النار
فسلم عليه ، فذهبت أسلم عليه فبدأنى بالسلام (٥) ٠ اه

(١) في البخارى ، ومسلم ، عن آياته ٠

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ ، في مناقب الأنصار ، باب حديث الاسراء فتح البارى ١٩٦ / ٧
ح ٣٨٨٦ من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث به ، وفي التفسير ٣٩١ / ٨ ح ٤٧٠ ٠
• م ، في الايمان ، باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال ١٥٦ / ١ ح ٢٧٦ من طريق قتبية
ابن سعيد به ٠

• ت ، في التفسير ، سورة بنى اسرائيل ٥٦٦ / ٨ ح ٥١٤٠ من طريق قتبية به ٠

قوله (لم أثبتها) أى لم احفظها ولم أضبطها لاشتغالى بأهم منها ٠

قوله (فكربت كربا ما كربت مثله قط) الضمير فى مثله يعود على الكرب أو الغم أو الهم أو
الشىء ، والكربة والغم الذى يأخذ بالنفس ، وكذا الكرب وكربه الغم اذا اشتد عليه ٠ النهاية ١٦١ / ٤ ٠

(٣) فى مسلم ، فاذا رجل ضرب ٠

(٤) فى مسلم ، أقرب الناس به شها عروة بن مسعود الثقفى ، وقوله كأنما خرج من ديماس

تقدم فى حديث جابر ٠

(٥) أخرجه م ، فى الايمان ، باب ذكر المسيح ١٥٦ / ١ ح ٢٧٨ من طريق زهير بن حرب ثنا

حجين بن المثنى ، ثنا عبد العزيز به ٠

(...) أنبا خيشمة بن سليمان ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا أحمد بن خالد الوهبي ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال : أخبرني عبد الله بن الفضل ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال ،

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقد رأيتني وأنا أخبر قريشا عن مسراى (٥) فسألوني عن أشياء ، ثم ذكر الحديث ، وفيه ورأيت موسى (١) يصلى أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفى . اهـ

(...) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن النضر بن سلمة ومحمد بن نعيم قالا : ثنا محمد بن رافع / وأنبا حمزة ، ثنا أحمد ، ثنا أبو خيشمة ، قال : ثنا حجين بن المثنى ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، ثنا عبد الله بن الفضل بإسناده نحوه ، وفيه هذه الزيادة (٢) . اهـ

٣٠ - (٧٤١) أنبا محمد بن سعيد بن اسحاق ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو أحمد الزبيدى ، ح / قال وثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ، ثنا اسماعيل بن عمر أبو المنذر الواسطى ، ثنا مالك بن مغول ، عن الزبير بن عدى ، عن طلحة بن مصرف ، عن مرة بن شراحيل عن عبد الله قال :

لما أسرى برسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنتهى به الى سدره المنتهى وهى في السماء السابعة (٣) ، واليها ينتهى ما يرجع من الأرواح (٤) ويقبض

(٥) في الأصل ، مسرى .

(١) في مسلم ، عيسى ، وكذا في الرواية السابقة .

(٢) يعنى قوله : رأيت موسى يصلى ، ورواية حجين عن عبد العزيز بن أبي سلمة عند مسلم

وفيها ، فإذا عيسى يصلى أقرب الناس شبها به عروة ... الخ كما سبق التنبيه عليه .

(٣) قوله (في السماء السابعة) وفي رواية مسلم ، وهى في السماء السادسة يقول النووى ٣ / ٢

شرح مسلم ، كذا هو في جميع الأصول السادسة وقد تقدم في الروايات الأخرى من حديث أنس أنها فوق السماء السابعة ، قال القاضى كونها في السابعة هو الأصح وقول الأكثرين وهو الذى يقتضيه المعنى وتسميتها بالمنتهى ، قال النووى : قلت ، ويمكن أن يجمع بينهما فيكون المعنى أصلها في السادسة ومعظمها في السابعة فقد علم أنها في نهاية من العظم ... اهـ .

(٤) في مسلم ، من الأرض .

واليها ينتهى ما يقبض (١) من فوقها ... (اذ يفشى السدرة ما يفشى) (٢)
 قال : فراش من ذهب . قال : فأعطى رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
 ثلاثة (•) . الصلوات الخمس ، وخواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن مات من أمته
 لا يشرك بالله شيئاً (٣) ١٠٠هـ

(...) أنبا أبو على ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، ثنا أبو أسامة ، ح / قال : وثنا أحمد ، ثنا
 زهير ، ثنا ابن نمير ، عن مالك نحوه . ١٠٠هـ

(...) أنبا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب قالوا : ثنا عبد الله بن
 أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ثنا ابن نمير ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا
 أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن رافع ، ثنا يحيى بن آدم نحوه . ١٠٠هـ

٣١ - (٧٤٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة . ومحمد بن محمد بن
 يونس . قالوا : أنبا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ح / وأنبا محمد بن الحسن أبو طاهر .
 ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك ، ح / وأنبا محمد بن
 داود ، وعلى بن نصر ، قالوا : ثنا محمد بن أيوب ، ثنا حفص بن عمر أبو عمر ، ح / وأنبا
 أحمد بن اسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا سليمان بن حرب ، الواضحى قالوا : ثنا شعبة
 عن سليمان الشيباني عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود .

(١) في مسلم ، ما يهبط .

(٢) النجم ، آية ١٦ .

(•) كذا في الأصل ، ثلاثة - والأولى ثلاثا .

(٣) في اسناده محمد بن سعيد هو العسال ، تقدم ص ١٦٩ لم يذكر بجرح ولا تعديل ، والحديث
 أخرجه م ، في الايمان ، باب ذكر سدرة المنتهى ١ / ١٥٧ ح ٢٧٩ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا
 أبو أسامة ثنا مالك بن مغول به .

• حم ، ١ / ٣٨٧ من طريق ابن نمير أنبا مالك بن مغول به .

• ت ، في تفسير سورة النجم ٩ / ١٦٣ ح ٣٣٣٠ من طريق ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن مالك
 ابن مغول نحوه .

• والطبرى . في تفسير قوله تعالى (عند سدرة المنتهى) ٢٧ / ٥٢ من طريق محمد بن

عمارة ثنا سهل بن عامر ثنا مالك بن مغول به مختصراً .

قوله (فراش من ذهب) الفراش بالفتح الطير الذى يلتقى نفسه في ضوء السراج واحدتها

فراشة . النهاية ٣ / ٤٣٠ .

(لقد رأى من آيات ربه الكبرى) (١) قال ، رأى جبريل له ستمائة جناح في صورته (٢) . ١٠هـ

(...) وأبنا محمد بن سعد ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، عن شعبة نحوه . ١٠هـ

٣٢ - (٧٤٣) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ويوسف بن يعقوب ، قالوا : ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا سليمان الشيباني قال :

سمعت زر بن حبيش قال (٣) عبد الله بن مسعود في هذه الآية ، ولقد رآه نزلة أخرى ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) رأيت جبريل له ستمائة جناح (٤) . ١٠هـ

٣٣ - (٧٤٤) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد ، ثنا أبو جعفر النفيلي (٥) ، ثنا زهير عن الشيباني قال : أتيت زر بن حبيش فألفيت على محبته فقالوا لي ، سله فسألته عن قوله (فكان قاب قوسين أو أدنى) (٦) قال ثنا عبد الله بن مسعود

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) رأى جبريل له ستمائة جناح (٧) . ١٠هـ

-
- (١) النجم ، آية ١٨ .
(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م ، في الايمان ، باب ذكر سدرة المنتهى ١ / ١٥٨ ح ١٨٢ من طريق عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ، ثنا شعبة به .
(٣) لعله سقط ، قال ، الثانية .
(٤) فيه متابعة عبد الواحد بن زياد لشعبة عن سليمان الشيباني .
(٥) النفيلي ، هو عبد الله بن محمد ، ثقة .
(٦) النجم ، آية ٩ .
(٧) اسناده صحيح ، وأخرجه خ ، في التفسير ، باب فكان قاب قوسين أو أدنى ، فتح الباري ١ / ٦١ ح ٤٨٥٦ من طريق أبي النعمان ثنا عبد الواحد ثنا الشيباني به .

رواه أبو عوانة (١) ، وزائدة (٢) ، وجريير ، وخالد ، وحفص ، وعباد ،
وأبو معاوية ذكرناها في غير هذا الموضع . اهـ

٣٤ - (٧٤٥) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا شجاع بن
مخلد وسريج بن يونس ، قالا : ثنا عباد بن العوام ، ثنا الشيباني ، سألت زر بن حبیش
عن قول الله عز وجل (فكان قاب قوسين) (٣) قال :

أخبرني ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه (وسلم) رأى جبريل له
ستمائة جناح (٤) . اهـ . رواه أبو الربيع (٥) ، وأحمد بن منيع (٦) . اهـ

(...) ، أنبا الحسين بن علي ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا أبو بكر ، ثنا حفص بن غياث عن
الشييباني نحوه (٧) . اهـ

٣٥ - (٧٤٦) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا ابن
نمير ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله (لقد رأى من آيات ربه
الكبرى) (٨) قال ، رأى رفرقا أخضر قد سد الأفق (٩) . اهـ

(١) وصله خ ، في بدء الخلق ، باب اذا قال أحدكم آمين ٦ / ٣١٣ ح ٣٢٢٢ من طريق قتيبة ، ثنا
أبو عوانة به ، وفيه فأوحى الى عبده ما أوحى .

(٢) وصله خ ، في التفسير ، باب فكان قاب قوسين ٨ / ٦١٠ ح ٤٨٥٧ من طريق طلق بن غنام
ثنا زائدة به .

(٣) النجم ، آية ٩ .

(٤) اسناده صحيح وفيه متابعة عباد بن العوام لزهير عن الشييباني .

(٥) وصله م ، في الايمان ، باب ذكر سدره المنتهى ١ / ١٥٨ ح ٢٨٠ من طريق أبي الربيع .

(٦) وصله ت ، في تفسير سورة النجم ٩ / ١٦٥ ح ٣٣٣١ من طريق أحمد بن منيع .

(٧) وصله م ، في الايمان ، باب ذكر سدره المنتهى ١ / ١٥٨ ح ٢٨١ من طريق أبي بكر بن أبي

شيبة ثنا حفص .

(٨) النجم ، آية ٨ .

(٩) اسناده صحيح وأخرجه خ ، في بدء الخلق ، باب اذا قال أحدكم آمين ... فتح الباري

٦ / ٣١٣ من طريق حفص بن عمر ثنا شعبة عن الأعمش به . وفيه - قد سد أفق - السماء .

• وفي التفسير ، باب لقد رأى من آيات ربه الكبرى ، فتح الباري ٨ / ٦١١ ح ٤٨٥٨ من طريق

=

قيصة ، ثنا سفيان عن الأعمش به .

٢٦ - (٧٤٧) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أنبا أبو داود ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أبو أمية محمد بن ابراهيم ، ثنا بدد بن المحبر ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وأنبا محمد بن الحسن ، وأحمد ، قالا : ثنا محمد بن غالب ، ثنا أبو الوليد ، وأبو عمر الحوضى ، ح / وأنبا على بن محمد بن نصر ، وأحمد قالا : ثنا ابراهيم بن حاتم ، ثنا سليمان بن حرب ، وسهل بن بكار ، قالا : ثنا شعبة ، عن سليمان الأعمش ، عن ابراهيم عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) (١) قال :

رأى رفرفا أخضر قد سد أفق السماء (٢) ١ هـ .
رواه ابن مهدي وابن أبي عمر . اهـ

٢٧ - (٧٤٨) أخبرنا خيثمة ، ثنا السرى بن يحيى ، ثنا قبيصة ، ح / وأنبا محمد بن أيوب بن حبيب ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، قال ثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن ابراهيم عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود .

يقول ابن حجر في شرح الحديث . فتح البارى ٨ / ٦١١ قوله (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) ، اختلف في الآيات المذكورة . فقليل المراد بها جميع ما رأى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء . وحديث الباب وهو قوله : رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق . يدل على أن المراد صفة جبريل ، وهذا ظاهره يفاير التفسير السابق أنه رأى جبريل ، ولكن يوضح المراد ما أخرجه النسائي والحاكم من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال : أبصر نبي الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام على رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض . فيجتمع من الحديثين أن الموصوف جبريل والصفة التي كان عليها . وقد وقع في رواية محمد بن فضيل عند الاسماعيلي ، وفي رواية ابن عيينة عند النسائي كلاهما عن الشيباني عن زر عن عبد الله أنه رأى جبريل له ستمائة جناح قد سد الأفق . والمراد أن الذى سد الأفق الرفرف الذى فيه جبريل فنسب جبريل الى سد الأفق مجازاً . وفي رواية أحمد والترمذى وصححها من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رأى جبريل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض وبهذه الرواية يعرف المراد بالرفرف وأنه حلة ، يؤيده قوله تعالى (متكئين على رفرف) وأصل الرفرف ما كان من الديداج رقيقاً حسن الصنعة ، ثم اشتهر استعماله في الستر ، وكل ما فضل من شئى فمطف وثنى فهو رفرف . اهـ

(١) النجم ، آية ٨ .

(٢) فيه متابعة شعبة لابن نمير عن الأعمش وهذه رواية البخارى المشار إليها في الحديث

السابق .

(لقد رأى من آيات ربه الكبرى) (١) قال ، رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق (٢) . ١٠ هـ رواه يحيى القطان . ١٠ هـ

٣٨ - (٧٤٩) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الله قالا ، ثنا أبو مسعود أنبا يحيى ابن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله في قوله (لقد رأى آيات ربه الكبرى) (٣) قال ، رأى ثوبا من استبرق الجنة ، يعنى النبي صلى الله عليه وسلم (٤) . ١٠ هـ

٣٩ - (٧٥٠) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق ، قالا ، ثنا أحمد ابن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) (٥) . قال ، رأى رفرفا أخضر من الجنة قد سد الأفق (٦) . ١٠ هـ رواه أبو معاوية . ١٠ هـ

٤٠ - (٧٥١) أنبا أحمد بن ابراهيم بن نافع ، ثنا على بن عبد العزيز ، ثنا ابن رجاء ، ثنا اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود في قوله (ما كذب الفؤاد ما رأى) (٧) قال :

-
- (١) النجم ، آية ١٨ .
 - (٢) فيه متابعة سفيان الثوري لابن نمير وشعبة عن الأعمش .
 - (٣) النجم ، آية ١٨ .
 - (٤) تقدم لفظ البخارى ص ٧٢٩ ، ح برقم ٣٥ وفي هذه الرواية متابعة أبى عوانة لابن نمير وشعبة والثوري عن الأعمش .
 - (٥) النجم آية ١٨ .
 - (٦) تقدم لفظ البخارى ص ٧٢٩ برقم ٣٥ وفي هذه الرواية متابعة جرير بن عبد الحميد لمن تقدم ذكرهم عن الأعمش .
 - (٧) النجم ، آية ١١ .

رأى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جبريل في حلة من سندس قد سد ما بين السماء والأرض (١) . ١٠هـ
مشهور عن اسرائيل ، ورواه الثوري ، عن أبي اسحاق (٢) . ١٠هـ

٤١ - (٧٥٢) أنبا على بن جعفر الفريابي ، ثنا محمد بن الفضل بن مسلمة ، ثنا ابراهيم بن أبي الليث ، ثنا عبيد الله الأشجعي ، ثنا سفيان ، عن أبي اسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود ، (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) (٣) (ولقد رآه نزلة أخرى) (٤) قال .

رأى جبريل في رفر ف أخضر قد ملأ ما بين السماء والأرض (٥) . ١٠هـ
حديث أبي اسحاق من رسم النسائي ١٠هـ ورواه حسين بن واقد ، عن حصين ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال ، النبي صلى الله عليه (وسلم) أتاني جبريل في حصر معلق به الدر (٦) . ١٠هـ

-
- (١) أخرجه ت ، في تفسير سورة النجم ٩ / ١٧١ ح ٣٣٧ من طريق عبد بن حميد ، أخبرنا عبيد الله بن أبي رزمة عن اسرائيل به ، وقال حديث حسن صحيح .
- والحاكم في المستدرک ، في التفسير ، سورة النجم ٢ / ٤٦٨ من طريق أبي زكرياء العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا اسحاق أنبا يحيى بن آدم ثنا اسرائيل ، ولفظه في حلة رفر ف ، وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
- واسناد الترمذي صحيح ، لكن المدار على أبي اسحاق السبيعي ، وهو ثقة ، اختلط بآخره ، وقد روى الحديث عنه اسرائيل ، وسبق قول الامام أحمد عنه أنه روى عنه بعد الاختلاط ، ولذا قال في روايته عنه لين . راجع التقييد والايضاح ص ٤٤٥ .
- (٢) وقد ذكر المصنف ان الثوري روى الحديث عن أبي اسحاق ، وبمتابعة الثوري لاسرائيل يكون الحديث صحيحا كما قال الترمذي .
- (٣) النجم ، آية ١٨ .
- (٤) النجم ، آية ١٣ .
- (٥) تقدم ص ٧٣١ ح برقم ٤٠ . وفي هذه الرواية متابعة سفيان الثوري لاسرائيل عن أبي اسحاق ، وهي التي أشار لها المصنف في الصفحة السابقة تعليقا .
- (٦) قال ابن كثير في التفسير ٤ / ٢٥١ وقال أحمد ثنا زيد بن الحباب (١) ثنا حسين (٢) ، حدثني عاصم (٣) بن بهدلة حدثني شقيق بن سلمة قال سمعت ابن مسعود به . وقال ، اسناد جيد . ١٠هـ .

٤٢ - (٧٥٣) أنبا محمد بن يزيد ، وحسان بن محمد ، قالوا : ثنا الحسن بن عامر ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن أبي هريرة (ولقد رآه نزلة أخرى) (١) قال :

رأى جبريل عليه السلام (٢) . ١٠ هـ

اسناد المسند :

(١) زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي بضم المهملة وسكون الكاف صدوق يخطئ في حديث الثوري روى له مسلم تقريب ١ / ٢٧٣ .
(٢) الحسين : هو ابن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي ، ثقة ، له أوهام . تقريب ١ / ٨٠ .
(٣) عاصم بن بهدلة ، هو ابن أبي النجوم ، بنون وجيم ، أبو بكر المقرئ ، صدوق ، له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون . تقريب ١ / ٢٨٣ .
اسناده حسن .

(١) النجم ، آية ١٣ .
(٢) اسناده حسن ، وأخرجه م ، في الايمان : باب معنى قول الله عز وجل (ولقد رآه نزلة أخرى) (١ / ١٥٨ ح ٢٨٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة ، (ذكر وجوب الايمان بما أخبر به المصطفى) ،
١ - روايتي شريك بن عبد الله من حديث أنس في قصة الاسراء .
٢ - ورواية ابن شهاب الزهري من حديث أنس في قصة الاسراء .
٣ - ورواية هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة .
٤ - ورواية سعيد بن أبي عروبة عن أنس عن مالك بن صعصعة .
٥ - ورواية هذبة عن همام عن أنس عن مالك بن صعصعة .
٦ - ورواية أبي معاوية عن أنس عن مالك بن صعصعة .
٧ - وروايات قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن مالك بن صعصعة .
٨ - وروايات داود بن أبي هند عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الأزرق ، وقوله ، كأنني أنظر الى موسى وهو هابط من الثنية وله جوار الى الله بالتلبية .
٩ - ورواية مجاهد عن ابن عباس في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى وعيسى وابراهيم ، وفي وصفه الدجال .
١٠ - ورواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء موسى وعيسى ...
١١ - ورواية أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، عرض على الأنبياء فاذا موسى

- ١٢ - ورواية مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ،
أرأيت الليلة عند الكعبة
- ١٣ - ورواية موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال ، ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما في ظهراني الناس المسيح الدجال
- ١٤ - ورواية فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرأيت في المنام عند الكعبة
- ١٥ - ورواية ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن أباه قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ، بينما أنا نائم ، رأيتني أطوف بالكعبة فإذا أنا برجل
- ١٦ - وروايات ابن شهاب أيضا قال ، أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر
يقول ... وذكر ابن مريم
- ١٧ - ورواية حنظلة قال ، سمعت سالم بن عبد الله يقول ، سمعت عبد الله بن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم (قال) أريت عند الكعبة مما يلي المقام ..
- ١٨ - وروايتي أبي سلمة بن عبد الرحمن ، سمعت جابر بن عبد الله يقول ، قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، لما كذبتني قريش ليلة أسرى بي ... رفع لي بيت المقدس . وفي رواية فجلا الله لي
بيت المقدس .
- ورواية أبي سلمة بن عبد الرحمن أيضا عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي الى بيت المقدس ...
- ورواية مرة بن شراحيل عن عبد الله بن مسعود قال لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى به الى سدة المنتهى ووصفه لها ولمكانها
- ورواية زر بن حبيش عن ابن مسعود في تفسير قوله تعالى (لقد رأى من آيات ربه
الكبرى) .
- ورواية زر بن حبيش عن ابن مسعود عن رسول الله في قوله (ولقد رآه نزلة أخرى) .
- ورواية زر بن حبيش عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له
ستمائة جناح .
- وروايات علقمة عن عبد الله قال ، لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال ، رأى جبريل ...
- وروايتي عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود في قوله (ما كذب الفؤاد ما رأى
وقوله (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) .
- ورواية عطاء عن أبي هريرة في قوله (ولقد رآه نزلة أخرى) .
- والمأتمل في هذه الروايات التي سردها المصنف تحت هذه الترجمة يتبين له أن قصده
الحديث عن الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان ما حدث له في تلك الليلة من عجائب
وحوارق عادات لا تحدث الا لمن اصطفاه الله لرسالته ، وكذلك ما جاء في الروايات الأخرى التي تحدث
فيها الرسول صلى الله عليه وسلم عن رؤيته لبعض الأنبياء ثم وصفه لهم ، وكذلك وصفه المسيح الدجال
وبيت المقدس وسدة المنتهى وجبريل على صورته التي خلق عليها ، كل ذلك من الأمور الغيبية التي لا
مدخل للقفل فيها وانما يجب الايمان بها لأنها أخبار جاءت عن المعصوم صلى الله عليه وسلم .

وقد أضاف المصنف رحمه الله الى العنوان قوله (قبل أن يوحى اليه) .

وهذه الجملة مأخوذة من حديث شريك بن عبد الله عن أنس في قصة الاسراء والذي صدر المصنف به هذا الفصل ، وقد أخرج حديث شريك هذا بطوله ، البخارى رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من حديث أنس كما أشرت الى ذلك في التخريج . أما مسلم رحمه الله فقد أخرجه في كتاب الايمان ذاكراً المسند من متنه ثم قال فيه ، فقدم فيه وأخر وزاد وتقص .

وسأذكر هنا باختصار كلام العلماء في الاسراء ، وفي حديث شريك هذا . وما ذكر فيه من توجيه لقوله في الحديث ، قبل أن يوحى اليه . ليكون منسجماً مع قصة الاسراء ، وبالتالي مع الترجمة التي ذكرها المصنف ، فأقول : تكلم النووى رحمه الله في شرح مسلم ج ٢ / ٢٠٩ - ٢١٠ عن الاسراء وهل كان مناماً . وعن رواية شريك هذه فقال : لخص القاضي عياض رحمه الله في الاسراء جملاً حسنة فقال : اختلف الناس في الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم . فقيل ، انما جميع ذلك في المنام .

والحق الذى عليه أكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين أنه أسرى بجسده صلى الله عليه وسلم ، والآثار تدل عليه لمن طالها وبحث عنها ولا يعدل عن ظاهرها الا بدليل ، ولا استحالة في حملها عليه فيحتاج الى تأويل . ثم قال ، وقد جاء في رواية شريك في هذا الحديث في الكتاب أوهام أنكرها عليه العلماء ، وقد نبه مسلم على ذلك بقوله ، فقدم وأخر وزاد وتقص منها قوله ، وذلك قبل أن يوحى اليه ، وهو غلط لم يوافق عليه ، فان الاسراء أقل ما قيل فيه أنه كان بعد مبعضه صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر شهراً ، وقال الحربى ، كان ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة . وقال الزهرى ، كان ذلك بعد مبعضه صلى الله عليه وسلم بخمس سنين . وقال ابن اسحاق ، أسرى به صلى الله عليه وسلم وقد فشا الاسلام بمكة والقبائل . قال ، وأشبه الأقوال قول الزهرى وابن اسحاق اذ لم يختلفوا أن خديجة رضى الله عنها صلت معه صلى الله عليه وسلم بعد فرض الصلاة عليه ، ولا خلاف أنها توفيت قبل الهجرة بمدة قيل ، ثلاث سنين وقيل بخمس . ومنها أن العلماء مجمعون على أن فرض الصلاة كان ليلة الاسراء

فكيف يكون هذا قبل أن يوحى اليه . وأما قوله في رواية شريك وهو نائم ، وفي الرواية الأخرى بينا أنا عند البيت بين البنائم واليقظان ، فقد يحتج به من يجعلها رؤياً نوم ، ولا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حالة وصول أول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نائماً في القصة كلها هذا كلام القاضى رحمه الله . قال أى النووى ، وهذا الذى قاله في رواية شريك وأن أهل العلم أنكروها قد قاله غيره ، وقد ذكر البخارى رحمه الله رواية شريك هذه عن أنس في كتاب - التوحيد من صحيحه ، وأتى بالحديث مطولاً ، قال الحافظ عبد الحق رحمه الله في كتابه الجمع بين الصحيحين بعد ذكره هذه الرواية ، هنا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك بن أبى نمر عن أنس وقد زاد فيه زيادة مجهولة وأتى فيه بألفاظ غير معروفة وقد روى حديث الاسراء جماعة من الحفاظ المتقنين والأئمة المشهورين كابن شهاب وثابت البنائى وقتادة - يعنى عن أنس - فلم يأت أحد منهم بما أتى به شريك ، وشريك ليس بالحافظ عند أهل الحديث ، قال ، والأحاديث التى تقدمت قبل هذا هى المعول عليها ، هذا كلام الحافظ عبد الحق رحمه الله ١٠ هـ .

= وقال ابن حجر في فتح الباري ج ١٣ / ٤٨٠ وقوله (قبل أن يوحى إليه) أنكرها الخطابي وابن حزم وعبد الحق والقاضي عياض والنووي ، ثم بعد أن نقل كلام النووي قال ، وصرح المذكورون بأن شريكا تفرد بذلك . قال ، وفي دعوى التفرد نظر فقد وافقه كثير بن خنيس عن أنس كما أخرجه سعيد ابن يحيى بن سعيد الأموي في كتاب المغازي من طريقه ، الى أن قال ، قوله (لم يره) أى بعد ذلك (حتى أتوه ليلة أخرى) ولم يعين المدة التى بين المجيئين فيحمل على أن المجيء الثانى كان بعد أن أوحى إليه ، وحينئذ وقع الاسراء والمعراج ... وإذا كان بين المجيئين مدة فلا فرق في ذلك بين أن تكون تلك المدة ليلة واحدة أو ليالى كثيرة أو عدة سنين ، وبهذا يرتفع الاشكال عن رواية شريك ويحصل به الوفاق أن الاسراء كان في اليقظة بعد البعثة وقبل الهجرة ، ويسقط تشنيع الخطابي وابن حزم وغيرهما بأن شريكا خالف الاجماع في دعواه أن المعراج كان قبل البعثة وبالله التوفيق .

وبعد أن أورد ابن حجر الأقوال في شريك من حيث التوثيق والتضعيف قال في ص ٤٨٥ من الجزء نفسه ، والأولى التزام ورود المواضع التى خالف فيها غيره والجواب عنها اما بدفع تفرده ، واما بتأويله على وفاق الجماعة ، ومجموع ما خالفت فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة أشياء بل تزيد على ذلك ، ثم ذكر المواضع التى خالفت فيها ، ومنها قوله ، قبل أن يوحى إليه . قال وأجاب بعضهم عن ذلك بأن القبلية هنا في أمر مخصوص وليست مطلقة ، واحتمل أن يكون المعنى قبل أن يوحى إليه في شأن الاسراء والمعراج مثلا ، أى أن ذلك وقع بغتة قبل أن ينذر به ، ويؤيده قوله في حديث الزهرى ، ففرج سقف بيتى ... ثم قال ، وقد بينت في كل واحد إشكال من استشكله والجواب عنه ان أمكن ، قال ، وقد جزم ابن القيم في الهدى بأن في رواية شريك عشرة أوهام ، لكن عد مخالفته لمحال الأنبياء أربعة منها ، وأنا جعلتها واحدة فعلى طريقته تزيد المدة ثلاثة ١٠ هـ .

قلت ، وقد راجعت الهدى النبوى لابن القيم فوجدته قال في ج ١ / ٢٤ ، وأما ما وقع في حديث شريك أن ذلك كان قبل أن يوحى إليه ، فهذا مما عدّ من أغلاط شريك الثمانية وسوء حفظه لحديث الاسراء . وقيل إن هذا كان اسراء المنام قبل الوحى وأما أسراء اليقظة فبعد النبوة وقيل ، بل الوحى هاهنا مقيد وليس بالوحى المطلق الذى هو مبدأ النبوة ، والمراد قبل أن يوحى إليه في شأن الاسراء فأسرى به فجأة من غير تقديم إعلام والله أعلم .

قلت ، ولعل هذا الجواب هو جواب بعض الذين أشار اليهم ابن حجر ولم يسمهم .
وفي الجزء الثانى / ٤٧ باب المعراج قال ، أى ابن القيم ثم أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم بجسده على الصحيح .

وفي ص ٤٩ ، بعد رده على القائلين بتعدد الاسراء وكيف يكون ذلك مع فرض الصلاة وهل فرضت مرات متعددة ، ثم بين أن ذلك خبط من ضعفاء الظاهرية أرباب النقل الذين اذا رأوا في القصة لفظة تخالف سياق بعض الروايات جعلوه مرة أخرى فكلموا اختلفت عليهم الروايات عدّدوا الوقائع ، قال ، والصواب الذى عليه أئمة النقل ، أن الاسراء كان مرة واحدة بمكة بعد البعثة ، وقد غلط - الحفاظ شريكا في الفاظ من حديث الاسراء ، ومسلم أورد المسند منه ثم قال ، فقدم وأخر وزاد ونقص ولم يسرد الحديث فأجاد رحمه الله ١٠ هـ .

وبعد ، فقد رأيت ما قيل في رواية شريك ، وأن الحفاظ المتقنين خالفوه في عدة مواضع وهو وان كان ثقة كما نقل ابن حجر ذلك عن أئمة الجرح والتعديل ، الا أنه لا مانع من أن يخطئ الثقة ، =

= وابن حجر قد بين مواضع مخالفته لغيره وأجاب عن بعضها ، لكن أجابته قد لا تقنع المطلع عليها عن كل الأخطاء التي وقعت في حديثه ، ومن بين الأخطاء التي وقعت في روايته قوله ، (قبل أن يوحى إليه) وهي الجملة التي جاءت في عنوان الفصل ، وقد أورد ابن حجر لها وجها تحمل عليه وتقل الوجه الآخر عن غيره ، وقد نقله ابن القيم أيضا كما أشرت إليه .

ولما كان النقد من الحفاظ لحديث شريك متوجها الى الألفاظ فيه خالف فيها غيره وليس لأصل الحديث ، ومن جملة الألفاظ هذه الجملة المشار إليها ، فأننى أرى أن ما نقله ابن حجر وابن القيم من توجيه لها يمكن قبوله والأخذ به ، وإن الوحى لم يقصد به الوحى المطلق ، بل الوحى المخصوص بشأن الاسراء ، وأنه جاء مفاجأة دون اعلام له به ، ويؤيده ما جاء في رواية الزهرى ، ففرج سقف بيتى . مما يدل على المفاجأة المطلقة .

ولذلك كله فعنوان الفصل مطابق لما أورده المصنف تحته من أحاديث والله أعلم .

٩٦- ذكر اختلاف ألفاظ حديث ابن عباس رضي الله عنهما
في الرؤية ليلة المعراج .

١ - (٧٥٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . وخيثمة بن سليمان . قالا : ثنا ابراهيم ابن عبد الله العباسي . ثنا وكيع بن الجراح . عن الأعمش : عن زياد بن الحصين أبي جهمة عن أبي العالية . عن ابن عباس .
(ما كذب الفؤاد ما رأى) (١) . (ولقد رآه نزلة أخرى) (٢) . قال :
رآه بفؤاده مرتين (٣) . ٠ اهـ

٢ - (٧٥٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا ابن نمير . عن الأعمش عن زياد عن أبي العالية . عن ابن عباس
(ما كذب الفؤاد ما رأى) قال : رآه بقلبه (٤) . ٠ اهـ

٣ - (٧٥٦) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . ثنا يحيى بن آدم . ثنا قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش .
ح / قال : (٥) وأنبا يحيى بن آدم . ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن زياد بن الحصين أبي جهمة . عن أبي العالية . عن ابن عباس في قوله
(ما كذب الفؤاد ما رأى) . قال : رآه بقلبه مرتين (٦) . ٠ اهـ

(...) وأنبا أبو علي . ثنا الحسن . ثنا أبو بكر . ثنا حفص . ووكيع عن الأعمش نحوه . ٠ اهـ

(١) النجم : آية ١١ .

(٢) النجم : آية ١٣ .

(٣) أخرجه م : في الايمان : باب معنى قول الله عز وجل : ولقد رآه نزلة أخرى ١ / ١٥٨

ح ٢٨٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي سعيد الأشج جميعا عن وكيع به .

(٤) اسناده صحيح . وفيه متابعة ابن نمير لوكيع عن الأعمش .

(٥) قال : أي اسحاق .

(٦) اسناده صحيح وفيه متابعة حفص بن غياث لوكيع وابن نمير عن الأعمش .

٤ - (٧٥٧) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني . ثنا أبي . ثنا محمد بن العلاء . ثنا أبو معاوية . ثنا الأعمش . عن زياد بن الحصين . عن أبي العالية . عن ابن عباس في قوله

(ما كذب الفؤاد ما رأى) (١) . قال : رأى محمد ربه بقلبه مرتين (٢) . اهـ رواه الثوري وابن نمير . اهـ

٥ - (٧٥٨) أنبا محمد بن يزيد . ثنا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد . ثنا حفص بن غياث . عن عبد الملك . عن عطاء . عن ابن عباس : قال :
راه بقلبه . يعنى قوله عز وجل (ما كذب الفؤاد ما رأى) (٣) . (٤) .

٦ - (٧٥٩) أنبا محمد بن عبد الله بن أسيد . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . ثنا ابراهيم بن أبي الليث . ثنا عبيد الله الأشجعي . عن سفيان . عن ابن جريج . عن عطاء . عن ابن عباس . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق . ثنا شعيب ابن أيوب . ثنا معاوية بن هشام . عن سفيان . عن ابن جريج . عن عطاء . عن ابن عباس قال :

رأى محمد صلى الله عليه (وسلم) ربه بفؤاده مرتين (٥) . اهـ ولم يقل ابن حنبل في حديثه بفؤاده . اهـ رواه حجاج بن محمد . وأبو قره عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . اهـ

٧ - (٧٦٠) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا محمد بن ادريس بن المنذر . ثنا محمد بن الصباح : ح / وأنبا أحمد بن محمد بن عمر . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . ثنا محمد بن بكار قال : ثنا اسماعيل بن زكرياء . عن عاصم الأحول . عن الشعبي وعكرمة عن ابن عباس قال :

(١) النجم : آية ١١ .

(٢) تقدم في الصفحة السابقة . وفي هذه الرواية متابعة أبي معاوية لوكيع وابن نمير وحفص بن غياث عن الأعمش .

(٣) النجم : آية ١١ .

(٤) أخرجه م : في الايمان : باب معنى قول الله عز وجل : ما كذب الفؤاد ما رأى ١ / ١٥٨

ح ٢٨٤ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا حفص به .

(٥) في هذه الرواية متابعة سفيان لحفص بن غياث عن عبد الملك بن جريج عن عطاء .

١ / ٦٩ لقد رأى محمد ربه (١) عز وجل ، (قال) الشعبي سمعه عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس (٢) . ١٠ هـ رواه سماك بن حرب ، ويزيد بن حازم عن عكرمة ، عن ابن عباس . ١٠ هـ

٨ - (٧٦١) أنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا اسحاق بن ابراهيم شاذان ، ثنا أبو عاصم النبيل ، ثنا عيسى بن ميمون ، عن قيس بن سعد وابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال :

رأى محمد صلى الله عليه (وسلم) ربه بقلبه (٣) . ١٠ هـ

٩ - (٧٦٢) ثنا محمد بن يونس المقرئ ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا عمرو بن علي ، ومحمد بن بشار ، قالا ، ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي ، عن قتادة عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ،

أتعجبون أن تكون الخلعة لابراهيم ، والكلام لموسى ، والرؤية لمحمد صلى الله عليه (وسلم) (٤) .

١٠ - (٧٦٣) أنبا محمد بن أحمد بن محبوب المروزي ، ثنا أبو عثمان سميد بن مسعود المروزي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق قال ، كنت متكئا عند عائشة فقالت ،

يا أبا عائشة ثلاث من قالهن فقد أعظم على الله الفرية ، من زعم أن محمدا صلى الله عليه (وسلم) رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ، قال ، فجلست

(١) قوله (لقد رأى محمد ربه) في هذه الرواية اطلقت الرؤية ، وهي محمولة على المقيدة

بالفؤاد .

يقول ابن كثير في تفسيره ٢٥٠ / ٤ ومن روي عنه بالبصر فقد أغرب فانه لا يصح في ذلك شيء عن الصحابة رضی الله عنهم ، وقول البغوي في تفسيره ، وذهب جماعة الى أنه رآه بعينه ، وهو قول أنس والحسن وعكرمة ، فيه نظر ، والله أعلم . ١٠ هـ

(٢) اسناده حسن .

(٣) تقدم ص ٧٣٩ ح برقم ٥٠ .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه الحاكم في المستدرک ، في التفسير ، سورة النجم ٢ / ٤٦٩ من طريق

أبي زكرياء العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا اسحاق بن ابراهيم أنبا معاذ بن هشام به ، وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، وواقفه الذهبي .

فقلت : أنظريني ولا تعجليني أليس الله يقول في كتابه (ولقد رآه نزلة
أخرى) (١) (ولقد رآه بالأفق المبين) (٢) . قالت : أنا أول من سأل رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) عنها قال : ذاك جبريل . لم أره في صورته التي
جاءنى فيها (٣) الا مرتين . رأيته منهبطا من السماء الى الأرض سادا عظم خلقه
ما بين السماء والأرض .

قالت : أوليس الله يقول (٤) : (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار
وهو اللطيف الخبير) (٥) (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء
حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بأذنه ما يشاء) (٦) الآية . ومن قال . إن
محمدا صلى الله عليه (وسلم) كتم شيئا مما أنزل الله عليه . فقد أعظم على الله
الفرية . والله يقول : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته) (٧) ومن قال إن محمدا صلى الله عليه (وسلم) يعلم ما في
غد فقد أعظم على الله الفرية . والله عز وجل يقول : (قل لا يعلم من في
السموات والأرض الغيب الا الله . وما يشعرون أيان يبعثون) (٨) (٩) . اهـ

١١ - (٧٦٤) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة . وعبد الله بن ابراهيم . قالا : ثنا أبو
مسعود أحمد بن الفرات . أنبا أبو داود . ثنا وهيب بن خالد البصرى . عن داود بن أبي
هند عن عامر الشعبي . عن مسروق . عن عائشة أنه سألهما عن قوله عز وجل (ولقد رآه

(١) النجم : آية ١٣ .

(٢) التكوير : آية ٢٣ .

(٣) في مسلم : التي خلق عليها .

(٤) في مسلم : أو لم تسمع أن الله يقول .

(٥) الأنعام : آية ١٠٣ .

(٦) الشورى : آية ٥١ .

(٧) المائدة : آية ٦٧ .

(٨) النمل : آية ٦٥ .

(٩) في اسناد ابن مندة محمد بن أحمد بن محبوب . قال الحاكم سماعه صحيح والحديث
أخرجه م . في الايمان : باب معنى قول الله عز وجل . ولقد رآه نزلة أخرى ١ / ١٥٩ ح ٢٨٧ من طريق
زهير بن حرب ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن داود بن أبي هند به .

بالأفق المبين (١) وعن قوله (ولقد رآه نزلة أخرى) (٢) . قالت ،
 أنا أول الناس سألت عنها رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال ، ذاك
 جبريل رأيته مرتين ، رأيته بالأفق المبين ، ورأيته نزلة أخرى (٣) . ١٠ هـ . رواه
 عباس النرسی ، وغيره عن وهيب بطوله . ١٠ هـ

١٢ - (٧٦٥) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ثنا محمد بن علي بن زيد . ثنا
 سعيد بن منصور . ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن داود بن أبي هند . عن الشعبي . عن
 مسروق . عن عائشة . ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا أحمد بن سهل بن بحر .
 ثنا مؤمل بن هشام . ح / وأنبا حمزة ثنا أحمد بن أبي أحمد . ثنا زهير . قال ثنا ابن
 علي . عن داود . عن الشعبي . عن مسروق . قال كنت متكئا عند عائشة فقالت ؛
 يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية .
 قلت ؛ ما هن ؟ قالت ؛ من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية .
 قال وكنت متكئا فجلست فقلت ؛ يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني ، ألم يقل
 الله (ولقد رآه بالأفق المبين) (٤) (ولقد رآه نزلة أخرى) (٥) فقالت ؛

أنا أول هذه الأمة سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال ؛ انما هو
 جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها ، غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من
 السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الأرض قالت ؛ أو لم تسمع أن الله
 يقول ؛ (لا تدركه الأبصار) (٦) الآية . أو لم تسمع أن الله يقول ؛ (وما كان
 لبشر أن يكلمه الله) الآية (٧) . قالت ؛ ومن زعم أنه كتتم شيئا من كتاب الله
 فقد أعظم على الله الفرية ، والله يقول ؛ (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من

(١) التكوير ؛ آية ٢٣ .

(٢) النجم ؛ آية ١٣ .

(٣) تقدم ص ٧٤٠ ح برقم ١٠ وفي هذه الرواية متابعة وهيب بن خالد البصرى ليزيد بن

هارون . عن داود بن أبي هند .

(٤) التكوير ؛ آية ٢٣ .

(٥) النجم ؛ آية ١٣ .

(٦) الأنعام ؛ آية ١٠٣ .

(٧) الشورى ؛ آية ٥١ .

ربك) (١) الآية ، ومن زعم أنه يخبر الناس ما يكون في غد ، فقد أعظم على
الله الفرية ، والله يقول : (قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا
الله) (٢) (٣) . اهـ لفظ مؤمل بن هشام . اهـ

١٣ - (٧٦٦) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى . ثنا
محمد بن المنهال . ثنا يزيد بن زريع . ثنا داود بن أبي هند . عن عامر الشعبي عن
مسروق بن الأجدع قال : كنت عند عائشة فقالت :
من تكلم بواحدة من ثلاث منهن فقد أعظم الفرية على الله ، من زعم أن محمدا
رأى ربه فقد أعظم الفرية قال : وكنت متكئا فاحتفتزت فقلت : يا أم المؤمنين
أنظري ولا تعجلي ألم يقل الله (ولقد رآه نزلة أخرى) (٤) ألم يقل الله (ولقد
رآه بالأفق المبين) (٥) ؟ قالت : ذاك جبريل ، أنا أول هذه الأمة سألت رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) عن ذلك ، فقال : ذاك جبريل لم أره في صورته التي
خلق فيها غير هاتين المرتين ، رأيته منهبطا من السماء الى الأرض سادا عظم خلقه
ما بين السماء والأرض ، ألم تسمع الى قوله (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار
وهو اللطيف الخبير) (٦) ألم تسمع الى قول الله (وما كان لبشر أن يكلمه الله
الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا) (٧) ؟ ومن زعم أن محمدا كتم
شيئا من كتاب الله فقد أعظم الفرية على الله ، والله يقول (يا أيها الرسول بلغ

ب / ٦٩

(١) المائة : آية ٦٧ .

(٢) النمل : آية ٦٥ .

(٣) تقدم ص ٧٤٠ ح برقم ١٠ . وفي هذه الرواية متابعة اسماعيل بن ابراهيم ليزيد بن هارون

عن داود .

(٤) النجم : آية ١٣ .

(٥) التكويد : آية ٢٣ .

(٦) الأنعام : آية ١٠٣ .

(٧) الشورى : آية ٥١ .

ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته (٢ . ١) الآية . ١٠ هـ
رواه عمرو بن علي وحميد بن مسعود عن يزيد بن زريع . ١٠ هـ ورواه خالد بن
عبد الله . وابن مسهر والثقفى وعبد ربه بن سعيد ومرجا بن رجاء وعبد
الأعلى . ١٠ هـ

١٤ - (٧٦٧) أنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن الحارث
الحاطبي ، ح / وأنبا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن
حبيب الفراء ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان ،
وعلى بن الحسن ، قالوا : ثنا يعلى بن عبيد عن اسماعيل بن أبى خالد ، عن الشعبي ، عن
مسروق ، عن عائشة قالت :

ثلاث من حدثك فقد كذب ، من حدثك أن محمدا صلى الله عليه
(وسلم) رأى ربه عز وجل فقد كذب ثم قرأت (لاتدركه الأبصار وهو يدرك
الأبصار) (٣) (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء
حجاب) (٤) (ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ، ثم قرأت (ان الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام) (٥) (ومن حدثك أن محمدا صلى
الله عليه (وسلم) كتم شيئا يعنى من الوحي فقد كذب (٦) . ١٠ هـ

(...) وأنبا حسان ، ثنا حسن ، ثنا ابن نمير ، ثنا أبى نحوه . ١٠ هـ . رواه الثورى عن
اسماعيل مختصرا ، من حدثك أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كتم شيئا ، أخرجناه في
غير هذا الموضع . ١٠ هـ ورواه أبو عامر ، وأبو زيد ، عن شعبة ، عن اسماعيل ، من حدثك أن
محمدا رأى ربه .. ومن حدثك أنه كتم شيئا . ١٠ هـ

(١) المائدة ، آية ٦٧ .

(٢) اسناده صحيح ، وتقدم ص ٧٤٠ ح برقم ١٠ .

(٣) الأنعام ، آية ١١٣ .

(٤) الثورى ، آية ٥١ .

(٥) لقمان ، آية ٢٤ .

(٦) اسناده صحيح .

١٥ - (٧٦٨) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا أحمد بن سلمة النيسابوري ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، ح / قال : (١) وثنا هناد ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي ، عن مسروق ، قال :

قلت لعائشة : يا أماه هل رأى محمد صلى الله عليه (وسلم) ربه ؟ فقالت : سبحان الله لقد قف شعري مما قلت . ثلاث من حدثكم فقد كذب ، من حدث أن محمدا صلى الله عليه (وسلم) رأى ربه فقد كذب . ثم قالت : (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) (٢) (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب) (٣) . ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ، ثم قرأت ، (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا) (٤) . ومن حدثك أن محمدا كتم فقد كذب ، ثم قرأت (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) (٥ ، ٦) . اهـ اللفظ لهناد . اهـ قال : (٧) وثنا اسحاق ، وهناد جميعا عن وكيع ، عن اسماعيل عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : رأى جبريل في صورته مرتين (٨) . اهـ

١٦ - (٧٦٩) أنبا محمد بن يونس المقرئ ، ثنا حسين بن محمد بن زياد ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا أحمد بن سلمة ، وعمرو . قالوا : ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن منصور ، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة . قال : ثنا أبو أسامة ثنا زكرياء بن أبي زائدة عن ابن أشوع عن الشعبي ، عن مسروق قال :

(١) قال / أي أحمد بن سلمة .

(٢) الأنعام ، آية ١٠٣ .

(٣) الشورى ، آية ٥١ .

(٤) لقمان ، آية ٢٤ .

(٥) المائدة ، آية ٦٧ .

(٦) إسناده صحيح ، وأخرجه خ في التفسير ، فتح الباري ٦٠٦/٨ ح ٤٨٥٥ من طريق يحيى ثنا

وكيع به .

• مسلم ، ١٦٠٨ ح ٢٨٩ من طريق ابن نمير ثنا أبي عن اسماعيل به مختصراً .

(٧) القائل هو أحمد بن سلمة .

(٨) جاءت هذه الجملة في آخر حديث عائشة المشار إليه في البخاري حيث قالت بعد الآية :

ولكن رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين .

سألت عائشة عن قوله عز وجل (دنا فتدلى) (١) قالت كان جبريل عليه السلام يأتي محمدا عليه السلام في صورة الرجال فأتاه هذه المرة قد ملأ خلقه ما بين الخافقين . وقال ابن كرامة في حديثه ، وأنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته قد سد أفق السماء (٢) . اهـ

١٧ - (٧٧٠) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة . ومحمد بن محمد بن يونس . قالوا : أنبا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود الطيالسي . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى . ثنا أبو عمرو حفص بن عمر النميرى (٣) . ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا محمد بن أيوب . ثنا أبو سلمة موسى . ح / وأنبا أحمد ابن محمد بن عمر . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . ثنا أبي رحمة الله عليه . ح / وأنبا أبو علي الحسين بن علي وجماعة قالوا : ثنا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد العبسى . قال ثنا وكيع . قالوا : أنبا يزيد بن ابراهيم التستري . عن قتادة بن دعامة عن عبد الله بن شقيق عن أبي ذر قال :

سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) هل رأيت ربك عز وجل . فقال : نور أنى أراه (٤) . اهـ لفظ وكيع .

وقال أبو عمرو وأبو أسامة في حديثهما قال : قلت لأبى ذر لو رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لسألته . قال عم كنت تسأله ؟ قال قلت : أسأله هل رأى ربه قال : سألته عنه فقال : نور أنى أراه . اهـ

(١) النجم / آية ٨ .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه خ في بدء الخلق / باب : إذا قال أحدكم : أمين والملائكة في السماء ... فتح البارى ٣١٣/١ ح ٣٢٣٥ من طريق محمد بن يوسف ثنا أبو أسامة . ولفظه : فأين قوله : (ثم دنا فتدلى) الخ .

• م في الإيمان / باب معنى قول الله عز وجل (ولقد رآه نزلة أخرى) ١٦٠/٨ ح ٢٩٠ من طريق ابن نمير ثنا أبو أسامة كرواية البخارى .

(٣) حفص بن عمر بن الحارث بن سخرة . الأزدي النمري بفتح النون والميم أبو عمرو الحوضى . وفي الأصل : أبو عمر . ثقة ثبت . من كبار العاشرة . مات سنة ٢٥ تقريب ١٨٧٨ .

(٤) اسناده صحيح . وأخرجه م : في الإيمان : باب في قوله عليه السلام نور أنى أراه . وقوله رأيت نوراً ١/١٦١ ح ٢٩١ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع به .

(...) وأبنا محمد بن يونس ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا يزيد بن ابراهيم باسناده وقال : وددت أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . ١٠هـ .

١٨ - (٧٧١) أنبا محمد بن عمر بن جميل الطوسى ، ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا يزيد بن ابراهيم عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : قلت لأبى ذر : لو رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لسألته قال : وعن ماذا كنت تسأله ، قلت : كنت أسأله هل رأى ربه عز وجل ، قال فانى قد سألته فقال : نور أنى أراه (١) . ١٠هـ .

قال عفان : وحدثنى همام بن يحيى فى هذا الحديث عن قتادة عن عبد الله بن شقيق ، عن أبى ذر مثله سواء ، وزاد فيه ، قال قد رأيت فقلت لهمام كيف يكون قد رأيت ، ويقول : نور أنى أراه ، قال : هكذا قال ثم قدم علينا معاذ ابن هشام فبلغنى أو سمعته رواه عن أبيه كما قال همام (٢) . ١٠هـ .

١٩ - (٧٧٢) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبى ذر لو رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لسألته عن كل شيء (٣) قال : عن أي شيء كنت تسأله قال قلت كنت أسأله هل رأيت ربك ؟ فقال قد سألته فقال رأيت نورا (٤) . ١٠هـ .

٢٠ / ٧ - (٧٧٣) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق بن أيوب . ومحمد بن يعقوب ، قالوا : ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال :

(١) فيه متابعة عفان لو كيع بن يزيد .

(٢) أخرج م : الحديث فى الايمان ١ / ١٦١ ح ٢٩٢ من طريق محمد بن بشار ثنا معاذ بن هشام ثنا أبى . ح / وحدثنى حجاج الشاعر ثنا عفان بن مسلم ، ثنا همام . ولفظه رأيت نورا ولم يذكر الزيادة فلعلها رويت فى غير مسلم .

(٣) (عن كل شيء) ليست فى رواية مسلم .

(٤) أخرج م : فى الايمان : باب فى قوله عليه السلام : نور أنى أراه . ورأيت نورا ١ / ١٦١ ح ٢٩٢ من طريق محمد بن بشار ثنا معاذ بن هشام به .

قلت لأبي ذر: لو رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لسألته فقال: عن أي شيء كنت تسأله؟ قال: كنت أسأله هل رأيت ربك؟ فقال: قد سألته فقال: رأيت نورا (١) . ١٠هـ

٢١ - (٧٧٤) وأبنا محمد بن يونس، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا اسحاق بن ابراهيم، ومحمد بن بشار وعمرو بن علي، وهذا حديثه قالوا: ثنا معاذ بن هشام باسناده وقال: نور أنى أراه . ١٠هـ

٢٢ - (٧٧٥) أنبا الحسن بن مروان القيسراني، ثنا ابراهيم بن أبي سفيان، ثنا محمد ابن يوسف، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبي موسى الأشعري قال:

قام فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بأربع فقال: إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يرفع القسط ويخفض، يرفع اليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل حجاب به النار لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره (٢) . ١٠هـ

٢٣ - (٧٧٦) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة، ثنا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود، أنبا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال:

قام فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بخمس كلمات، إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه، يرفع اليه عمل النهار قبل عمل الليل وعمل الليل قبل عمل النهار حجاب به النور لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه (٣) . ١٠هـ

(١) هو نفس الحديث .

(٢) في اسناد ابن مندة شيخه الحسن بن مروان، لم أجد ترجمته، والحديث أخرجه م: في الايمان، باب في قوله تعالى: إن الله لا ينام، وفي قوله حجاب به النور ١/ ١٦٢ ح ٢٩٤ من طريق اسحاق ابن ابراهيم أخبرنا جرير عن الأعمش به .

(٣) في اسناد ابن مندة شيخه عبد الرحمن تقدم الكلام عنه، والحديث أخرجه م: في الايمان، باب في قوله: إن الله لا ينام ١/ ١٦١ ح ٢٩٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب به .

• حم: ٤ / ٤٥٥ من طريق أبي معاوية به .

• ج: في المقدمة، باب فيما انكرت الجهمية ١/ ٧٠ ح ١٩٥ من طريق علي بن محمد ثنا أبو

معاوية به .

(...) أنبا حسان ، ثنا ابن ذريح ، ثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية نحوه . ١٠ هـ

٢٤ - (٧٧٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ح / وأنبا محمد ابن يعقوب ، ثنا محمد بن نعيم ، قالا : ثنا اسحاق بن ابراهيم أنبا جرير ، ح / وأنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، أنبا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال :
قام فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بأربع كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل حجاب به النار ، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره (١) ١٠ هـ

٢٥ - (٧٧٨) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن العلاء بن المسيب (٢) ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى قال :

قام فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بأربع ، فقال : ان الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب به النار ، لو كشفها طبقا لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره (٣) ١٠ هـ واضع يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ، ولمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها (٤) ١٠ هـ .
آخر الحديث رواه الأعمش وشعبة عن عمرو بن مرة .

٢٦ - (٧٧٩) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشى ، ثنا وهب بن جرير ، وبشر بن عمرو أبو زيد ، ح / وأنبا محمد بن سعيد ، ثنا عمرو بن سعيد ، ثنا أبو داود ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا ابراهيم بن حاتم ، واسماعيل بن اسحاق ، قالا : ثنا سليمان بن حرب ، ح / وأنبا أحمد ، ثنا معاذ بن المشى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد

(١) فيه متابعة جرير لأبي معاوية عن الأعمش .

(٢) العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلى ، ويقال الثعلبى - الكوفى - ثقة . ربما وهم من

السادسة . تقريب ٢ / ٩٤ .

(٣) فيه متابعة العلاء بن المسيب للأعمش عن عمرو بن مرة .

(٤) أخرجه م ، في التوبة : باب قبول التوبة من الذنوب وان تكررت الذنوب ٤ / ٢١١٣ ح ٣١ من

طريق محمد بن المشى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة . لفظه ان الله عز وجل يبسط يده ... الحديث .

القطان ، ح / وأبنا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا اسماعيل بن عبد الله . ثنا عبد الرحمن بن عمر . ثنا ابن مهدي . قالوا : ثنا شعبة . عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال :

قام فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بأربع ، فقال : إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل بالنهار وعمل النهار بالليل (١) في حديث سليمان والرابعة هبت أن أحدثكها . اهـ وعند شعبة بهذا الاسناد يبسط يده بالليل ثم ذكر نحو حديث الأعمش والعلاء كذلك قال . اهـ .

٢٧ - (٧٨٠) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا أحمد ابن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا عبد العزيز بن عبد الصمد . ح / وأخبرني أبي . حدثني أبي ثنا نصر بن علي وبنار . ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى . ثنا أبو عمران الجوني . عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس . عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن . اهـ . قال اسحاق في جنات عدن (٢) . اهـ

(١) اسناده صحيح . وتقدم ص ٧٤٩ ح برقم ٢٥ وفي هذه الرواية متابفة لشعبة للأعمش عن عمرو ابن مرة .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ : في التفسير : باب ومن دونهما جنتان ٨ / ٦٢٢ - ٦٢٤ ح ٤٨٧٨ من طريق عبد الله بن أبي الأسود . ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد به .

• وفي التوحيد : باب وجوه يومئذ ناضرة ١٣ / ٤٢٣ ح ٧٤٤٤ من طريق علي بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد به .

• م : في الايمان : باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم ١ / ١٦٣ ح ٢٩٦ من طريق نصر ابن علي الجهضمي وأبي غسان المسمعي . واسحاق بن ابراهيم جميعا عن عبد العزيز بن عبد الصمد به .

• ت : في أبواب الجنة : باب ما جاء في صفة الجنة ٧ / ٢٣٢ ح ٢٦٤٨ من طريق محمد بن بشار ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد به .

• جـ هـ : في المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية ١ / ٦٦ ح ٨٦ من طريق محمد بن بشار ثنا أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد به . واللالكائى في كتاب شرح اعتقاد أهل السنة خ ص ٢١١ مكتبة حماد الأنصارى .

٢٨ - (٧٨١) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود . أنبا أبو نعيم وعمرو بن عون ح / وأنبا على بن محمد . ثنا محمد بن أيوب . ثنا سهل بن بكار . ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة . عن أبي عمران الجوني . عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس . عن أبيه :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جنات الفردوس أربع ثنتان من ذهب . حليتهما وأنبيتهما وما فيهما وثلثان من فضة حليتهما وأنبيتهما وما فيهما . وليس بين القوم . وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنات عدن . وهذه الجنات تشخب من جنات عدن . ثم تصدع بعد أنهارا (١) . اهـ هذا لفظ أبي نعيم . اهـ وبهذا الاسناد . للعبد المؤمن خيمة من لؤلؤة . اهـ

٢٩ - (٧٨٢) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . وعبد الله بن ابراهيم المقرئ . قالوا : ثنا أبو مسعود الرازى . أنبا أبو داود الطيالسى سليمان بن داود . ثنا حماد بن سلمة . عن ثابت البنانى . عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن صهيب عن النبي صلى الله عليه (وسلم) في قول الله عز وجل (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) (٢) قال :

النظر الى وجه ربهم عز وجل . وقال في المسند . النظر في وجه ربهم عز وجل . اهـ

٣٠ - (٧٨٣) أنبا محمد بن عمرو . واسماعيل بن محمد . وأحمد بن محمد بن زياد . قالوا : ثنا محمد بن عبد الملك . ثنا عفان بن مسلم . ثنا حماد بن سلمة . عن ثابت البنانى . عن عبد الرحمن بن أبي ليلي . عن صهيب قال :

قرأ رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) (٣) قال : اذا دخل أهل الجنة الجنة . وأهل النار النار . نادى مناد . يا أهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه . فقالوا : ألم يثقل الله

(١) فيه متابعة الحارث بن عبيد أبو قدامة . لعبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران

الجوني .

تشخب : الشخب السيلان . النهاية ٢ / ٤٥٠ .

تصدع : التصدع التقطع والتفرق . النهاية ٣ / ١٦ .

(٣٠٢) يونس : آية ٢٦ .

موازيننا وبييض وجوهنا ، ويدخلنا الجنة ، ويخرجنا من النار ، قال : فيكشف ٧٠ / ب
الحجاب فينظرون اليه ، فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب اليهم من النظر اليه
ولا أقر لأعينهم (١) . ١٠ هـ .

(...) وأبنا أحمد بن محمد بن عمر . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . حدثني أبي .
ثنا ابن مهدي . ثنا حماد نحوه . وفيه قال : فيتجلى الله لهم . ١٠ هـ .

٣١ - (٧٨٤) أبنا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى . ثنا
الأسود بن عامر (٢) . ثنا حماد بن سلمة . عن ثابت البنانى . عن عبد الرحمن بن أبي
ليلى عن صهيب قال :

تلا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) هذه الآية (للذين أحسنوا الحسنى
وزيادة) (٣) . قال : اذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى مناد ،
يا أهل الجنة ان لكم عند الله موعدا ينبغي أن ينجزكموه . قال : قالوا : وما هذا
الوعد أليس قد ثقل موازيننا وبييض وجوهنا وأدخلنا الجنة ، وأنجانا من النار .
قال : فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله عز وجل ، فما أعطوا شيئاً أحب اليهم
من النظر اليه (٤) . ١٠ هـ .

-
- (١) اسناده صحيح . وأخرجه م : في الايمان : باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم ١ / ١٦٣
ح ٢٩٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا يزيد بن هارون عن حماد .
• اللالكائى . في شرح اعتقاد أهل السنة ص ١١٢ من طريق محمد بن عبد الرحمن العباسى قال
ثنا اسماعيل بن العباس الوراق قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد .
• وعبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب السنة ص ٤٥ .
(٢) الأسود بن عامر الشامى . نزىل بغداد . يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان . ثقة . من
التسعة . مات في أول سنة ثمان ومائتين . تقريب ١ / ٧٦ .
(٣) يونس : آية ٢٦ .
(٤) اسناده صحيح . وتقدم ص ٧٥١ ح برقم ٣٠ . أنه أخرجه م . وأخرجه ت : في أبواب صفة
الجنة : باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى ٧ / ٢٦٧ ح ٢٦٧٦ من طريق محمد بن بشار . أخبرنا
عبد الرحمن بن مهدي أخبرنا حماد به .
• وفي تفسير سورة يونس ٨ / ٥٢٢ ح ٥١٣ بنفسى السند . وقال حديث حماد بن سلمة هكذا رواه
غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعاً . وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت عن عبد الرحمن
بن أبي ليلى . من قوله ولم يذكر فيه عن صهيب عن النبى صلى الله عليه وسلم . =

(...) وأبنا أحمد بن محمد بن عمر . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . ثنا أبو خيثمة .
ثنا بشر بن السرى . ثنا حماد بن سلمة نحوه . وفيه فيتجلى لهم فينظرون إليه . ١٠ هـ

٢٢ - (٧٨٥) أنبا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم . ثنا يوسف بن يزيد ثنا أسد بن
موسى . ثنا حماد بن سلمة . عن ثابت البناني . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . عن
صهيب . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى مناد ، يا أهل الجنة
ان لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه ، فيقولون ما هو؟ ألم يثقل الله
موازيننا ويبيض وجوهنا وأدخلنا الجنة ، وأخرجنا من النار . قال : فيكشف
الحجاب فينظرون إليه ، فوالذي نفسى بيده ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من
النظر إليه (١) . ١٠ هـ

٢٣ - (٧٨٦) وأبنا حسان . ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار . ثنا القواريرى . ثنا
ابن مهدى . ح / وأبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا محمد بن سليمان بن الحارث .
ومحمد بن عيسى بن السكن . ثنا حجاج بن منهال . ثنا حماد بن سلمة . ثنا ثابت . عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى . عن صهيب قال :

قرأ رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (للذين أحسنوا الحسنى
وزيادة) (٢) قال : ينادى مناد يوم القيامة اذا صار أهل الجنة في الجنة ، وأهل
النار في النار ، يا أهل الجنة لكم عند الله موعد يريد أن ينجزكموه . فيقولون :

= يقول النووى في شرح مسلم ١٧ / ٣ تعليقا على الحديث . هذا الحديث هكذا رواه الترمذى
والنسائى وابن ماجه وغيرهم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب عن النبى
صلى الله عليه وسلم . قال أبو عيسى الترمذى وأبو مسعود الدمشقى وغيرهما لم يروه هكذا مرفوعا عن
ثابت غير حماد بن سلمة ورواه سليمان بن المغيرة وحماد بن يزيد وحماد بن واقد عن ثابت عن ابن
أبى ليلى من قوله ليس فيه ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ولا ذكر صهيب . وهذا الذى قاله هؤلاء ليس
بقادح في صحة الحديث . فقد قدمنا في الفصول أن المذهب الصحيح المختار الذى ذهب اليه الفقهاء .
وأصحاب الأصول والمحققون من المحدثين وصححه الخطيب البغدادى . أن الحديث اذا رواه بعض الثقات
منصلا وبعضهم مرسلا أو بعضهم مرفوعا وبعضهم موقوفا حكم بالمتصل وبالرفوع لأنهما زيادة ثقة وهى
مقبولة عند الجماهير من كل الطوائف . والله أعلم . ١٠ هـ

(١) تقدم ص ٧٥٢ ح برقم ٣١ .

(٢) يونس : آية ٢٦ .

ألم يبيض وجوهنا ، ويخرجنا من النار ، ويدخلنا الجنة ، قال : فيكشف الله عن الحجاب ينظرون اليه ، فوالله ما أعطاهم شيئا أحب اليهم ، ولا أقر لأعينهم ، من النظر اليه (١) . ١٠ هـ . رواه روح بن أسلم ، وحوثرة (٢) . ١٠ هـ

(...) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن محمد بن رجاء ، وعمران قالا : ثنا هديبة ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا أبو عمر الحوضي جميعا عن حماد ، فذكر نحوه . ١٠ هـ

٢٤ - (٧٨٧) أخبرنا محمد بن عمرو بن البختری ، ثنا عبد الله بن محمد بن شاکر أبو البختری ، ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن عدی بن حاتم قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ما منكم من أحد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا شيئا قدمه ، فينظر أشأم منه ، فلا يرى الا شيئا قدمه ، فينظر أمامه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمره (٣) . ١٠ هـ

٢٥ - (٧٨٨) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبد الله ابن نعيم ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عدی بن حاتم ، قال :

قال النبي صلى الله عليه (وسلم) ما منكم من أحد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه حجاب ، ولا ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى الا شيئا قدمه

(١) فيه متابعة حجاج بن منهال ، لأسد بن موسى عن حماد بن سلمة .

(٢) حوثرة بفتح أوله وسكون الواو بعدها مثلثة مفتوحة ، ابن محمد أبو الأزهر البصري .

الوراق ، صدوق ، من صغار العاشرة ، مات سنة ست وخمسين ، تقريب ٢٠٧ / ١ .

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه خ : في التوحيد ، باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء

وغيرهم ، فتح الباري ١٣ // ٤٧٤ ح ٧٥١٢ من طريق علي بن حجر أخبرنا عيسى بن يونس عن الأعمش به : وفيه زيادة الأعمش عن عمرو بن مرة ، ولو بكلمة طيبة .

• م : في الزكاة ، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمره ٢ / ٧٠٣ ح ٦٧ من طريق علي بن حجر

السعدي واسحاق بن ابراهيم وعلي بن خشرم قال ابن حجر ثنا وقال الأخران أخبرنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش به .

• ج هـ : في الزكاة ، باب فضل الصدقة ١ / ٥٩٠ ح ٧٨٤٣ من طريق علي بن محمد ثنا وكيع ثنا

الأعمش به .

قال رجل (١) لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول في النجوى قال : سمعته يقول : يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول : هل تعرف فيقول : رب أعرف . قال : فيقول : فاني قد سترتها عليك في الدنيا ، وانى أغفرها لك اليوم ، فيعطى (٢) صحيفة حسناته ، وأما الكفار والمنافقون ، فينادى بهم على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم (٣) . ١٠هـ

(...) وأبنا حمزة ثنا أحمد بن علي . ثنا أبو خيثمة . ثنا ابن عليه نحوه . ١٠هـ

(...) وأبنا علي بن محمد ثنا معاذ بن المشي . ثنا مسدد . ثنا أبو عوانة . قال : وثنا يزيد بن زريع . ثنا سعيد وهشام جميعا عن قتادة نحوه . ١٠هـ
ورواه ابن أبي عدى . عن سعيد وهشام . ١٠هـ . ورواه شيبان وهمام . ١٠هـ

(١) في رواية البخارى : عن صفوان بن محرز قال : بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال : يا بن عمر هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى .
(٢) في البخارى : ثم تطوى صحيفة حسناته . فتح البارى ٨ / ٣٥٣ ح ٤٦٨٥ . وقد نبه ابن حجر في فتح البارى ١٠ / ٤٨٨ على ذلك فقال : ووقع في بعض روايات سعيد وهشام (فيطوى) وهو خطأ . ١٠هـ
(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه خ : في التفسير . باب ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ... فتح البارى ٨ / ٣٥٣ ح ٤٦٨٥ من طريق مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد وهشام قالا : ثنا قتادة .

• وفي الأدب : باب ستر المؤمن على نفسه . فتح البارى ١٠ / ٤٨٦ ح ٦٠٧٠ من طريق مسدد ثنا أبو عوانة عن قتادة . الى قوله : وأنا أغفرها لك اليوم .
• وفي التوحيد : باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم . فتح البارى ١٣ / ٤٧٥ ح ٧٥١٤ من طريق مسدد ثنا أبو عوانة عن قتادة نحوه .
• م : في التوبة : باب قبول توبة القاتل وان كثر قتله ٤ / ٢١٢٠ ح ٥٢ من طريق زهير بن حرب ثنا اسماعيل بن ابراهيم به .
• وعبد الله بن أحمد في السنة للامام أحمد ص ٤٣ .

التعليق :

ذكر المصنف اختلاف الألفاظ في رواية حديث ابن عباس رضى الله عنهما في الرؤية ليلة المعراج . فقد جاء فيها أنه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بفؤاده مرتين ، وفي بعضها رآه بقلبه ، وفي بعضها جاءت الرؤية مطلقة كما في الرواية السابعة والتاسعة .
وقد حمل العلماء الرواية المطلقة على المقيدة . أي أنه صلى الله عليه وسلم رآه بقلبه .
ولما كانت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه في الدنيا بمعنى رأسه خلافة ، فقد أتبع المصنف =

روايات حديث ابن عباس رضى الله عنهما ، وهو أى ابن عباس المثبت للرؤية ، بروايات حديث عائشة رضى الله عنها وهى النافية لها ، فهى تقول فى حديثها ، ثلاث من قالهن فقد أعظم على الله الفرية ، ومنها من زعم أن محمدا رأى ربه كما أثبتت فى روايتها أنها أول من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (ولقد رآه بالأفق المبين) (ولقد رآه نزلة أخرى) فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم : ذلك جبريل لم أره فى صورته التى خلق عليها الا هاتين المرتين فهى تستدل على نفي الرؤية البصرية بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفهمها واجتهادها فقط ، وممن كان على رأى عائشة فى نفي الرؤية ابن مسعود رضى الله عنه .

وقد ذكر ابن حجر فى فتح البارى ٦٠٨ / ٨ المثبتين للرؤية والنافية لها ، ثم بين أن الروايات عن ابن عباس فى اثبات الرؤية جاءت مقيدة بالفؤاد والقلب وجاءت مطلقة ، ثم قال : فيجب حمل المطلقة على المقيدة .

ثم جمع بين روايات حديث عائشة رضى الله عنها فى نفي الرؤية وروايات حديث ابن عباس المثبتة لها ، فقال : وعلى هذا فيمكن الجمع بين اثبات ابن عباس ، ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر واثباته على رؤية القلب . ثم قال : ان المراد برؤية الفؤاد رؤية القلب لا مجرد حصول العلم ، لأنه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالله على الدوام . اهـ

قلت : وهو جمع حسن وبه يؤخذ بجميع الروايات .

أما ما نقل عن الامام أحمد أنه أثبت الرؤية بالبصر ، فقد نفاه ابن القيم كما فى زاد المعاد ٥٩ / ١ ، وبين أن ذلك من تصرف الرواة عنه . اهـ

ثم أتبع المصنف ذلك بروايات حديث أبى ذر ، وفيه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هل رأيت ربك ؟ فقال : نور أنى أراه . وفى رواية رأيت نورا .

وروايات حديث أبى موسى الأشعري ، وفيها حجاب النور ، وفى رواية النار لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ، وهى دالة على عدم حصول الرؤية البصرية فى الدنيا ، وان الرؤية وان كانت جائزة فى الدنيا عقلا ، فلم تحصل للنبي ولا لغيره ، ولم يثبت ذلك سمعا .

• أما روايتا حديث عبد الله بن قيس عن أبيه وفيه - جنتان من فضة ... الى قوله وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء .

• وروايات حديث صهيب عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قول الله (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) وقد فسرت الزيادة بالنظر الى وجه ربهم وفى رواية اذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار نادى مناد ، يا أهل الجنة ان لكم عند الله موعدا .

وروايتا حديث عدى بن حاتم ... وفيه ما منكم من أحد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان .

• وحديث ابن عمر فى النجوى يوم القيامة .

هذه الروايات التى أوردها المصنف ها هنا دالة على اثبات رؤية الله عز وجل يوم القيامة ، فمكانها المناسب لا يرادها هو الفصل التالى لهذا الفصل وهو قوله : ذكر وجوب الايمان برؤية الله عز وجل - أى يوم القيامة ، فكان الأولى ذكرها فيه ، اللهم الا أن يقال : ان المناسبة بين هذه الروايات وروايات أحاديث ابن عباس رضى الله عنهما ، وعائشة رضى الله عنها ، أنها كلها تتعلق بالرؤية . والله أعلم .

٩٧- ذكرُ جُوب الإيمان برؤية الله عزَّ وجلَّ.

١ - (٧٩١) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد البصرى بمكة . ثنا الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني . ثنا وكيع بن الجراح . ثنا اسماعيل بن أبي خالد . عن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال :

كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فنظر الى القمر ليلة البدر فقال : انكم ستعرضون (١) على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته . فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها فافعلوا (٢) .

٢ - (٧٩٢) وأبنا الحسن بن محمد بن النضر بن أبي هريرة . ثنا سعيد بن عيسى البصرى . ح / وأبنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا أبو سعيد بن بكر بن فرقد البصرى (٣) : قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان . ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال :

كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال : أما انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته أو تضارون في رؤيته . فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها

(١) في رواية البخارى : سترون .

قوله (لا تضامون ...) بضم أوله مخففا أى لا يحصل لكم ضم حينئذ وروى بفتح أوله والتشديد من الضم . والمراد نفى الازدحام . فإراه بعضكم دون بعض . النهاية ١٠١ / ٣ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ : في التوحيد : باب وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فتح البارى ١٣ / ٤١٩ ح ٧٤٣٤ من طريق عمرو بن عون ثنا خالد وهشيم عن اسماعيل به .

• ت : في أبواب صفة الجنة : باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى ٧ / ٢٦٥ ح ٢٦٧٥ من طريق هناد أخبرنا وكيع عن اسماعيل به .

• وفي السنة للإمام أحمد بن حنبل ص ٣٧ من طريق وكيع ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس

به .

(٣) أبو سعيد بكر بن فرقد البصرى . لم أجد ترجمته . ولم يرد ذكره في غير هذا الموضع .

فافعلوا ثم قرأ: (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) (١) (٢) .

٣ - (٧٩٣) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . ح / وأنبا محمد بن عمر بن حفص . ثنا ابراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي . ح / وأنبا عمرو ابن عبد الله أبو عثمان البصرى . ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب . قالوا : ثنا يعلى ابن عبيد الطنافسى . ثنا اسماعيل بن أبي خالد . عن قيس بن أبي حازم . عن جرير بن عبد الله قال :

كنا عند النبي صلى الله عليه (وسلم) ليلة . فنظر الى القمر ليلة البدر فقال : انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته . فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس . وقبل غروبها . ثم قرأ جرير بن عبد الله (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) (٣) (٤) . اهـ

(١) طه : آية ١٣٠ . وفي الأصل : فسبح بالفاء .

(٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث صحيح . أخرجه خ . في مواقيت الصلاة . باب فضل صلاة العصر ٢ / ٣٣ ح ٥٥٤ من طريق الحميدى . قال : ثنا مروان بن معاوية . قال ثنا اسماعيل به وح ٥٧٣ . من طريق مسدد ثنا يحيى عن اسماعيل به .

• وفي التفسير : باب (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) ٨ / ٥٩٧ ح ٤٨٥١ من طريق اسحاق بن ابراهيم عن جرير عن اسماعيل به .

• د . في السنة : باب في الرؤية ٥ / ٩٧ ح ٤٧٧٩ من طريق عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير ووكيع وأبو أسامة عن اسماعيل به .

قوله : (ثم قرأ «وسبح بحمد ربك») يقول ابن حجر في فتح البارى ٢ / ٣٤ في شرح الحديث . كذا في جميع روايات الجامع . وأكثر الروايات في غيره بابها فاعل قرأ . وظاهره أنه النبي صلى الله عليه وسلم . لكن لم أر ذلك صريحا . وحمله عليه جماعة من الشراح . ووقع عند مسلم عن زهير ابن حرب عن مروان بن معاوية باسناد حديث الباب (ثم قرأ جرير) أى الصحابى . وكذا أخرجه أبو عوانة في صحيحه من طريق يعلى بن عبيد عن اسماعيل بن أبي خالد . فظهر أنه وقع في سياق حديث الباب . وما وافقه ادراج . اهـ

قلت : ورواية أبى عوانة من طريق يعلى التى أشار اليها ابن حجر أوردها المصنف هنا رقم (٣) لكن في الرواية رقم (٥) وهى رواية يزيد بن هارون الواسطى عن اسماعيل بن أبى خالد التصريح بقوله : ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية .

(٣) ق : آية ٣٩ .

(٤) فيه متابعة يعلى بن عبيد الطنافسى ليحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل .

٤ - (٧٩٤) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندبة ، ثنا أبو محمد أحمد بن الفرات .
أبنا أبو أسامة حماد بن أسامة . ثنا اسماعيل بن أبي خالد . عن قيس بن أبي حازم . عن
جرير بن عبد الله قال :

كنا عند النبي صلى الله عليه (وسلم) فنظر الى القمر ليلة البدر ، فقال :
انكم ترون ربكم عز وجل كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته ، فان استطعتم أن
لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ثم قرأ (وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) (١) (٢) ١٠هـ

٥ - (٧٩٥) أخبرنا محمد بن عمرو بن البخري واسماعيل بن محمد بن اسماعيل وأحمد
ابن محمد بن زياد قالوا : حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي . ثنا يزيد بن
هارون الواسطي . أبنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد
الله قال :

كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فرأى القمر ليلة البدر
فقال : إنكم ترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن
لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ، ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) هذه الآية : (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها) (٣) ، (٤) ١٠هـ

٦ - (٧٩٦) أبنا محمد بن عمرو البخري ببغداد . ثنا سعدان بن نصر بن منصور . ثنا
سفيان بن عيينة . عن اسماعيل بن أبي خالد . عن قيس بن أبي حازم . عن جرير بن
عبد الله قال :

كنا عند النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : انكم سترون ربكم عز وجل
لا تضامون في رؤيته ، كما تنظرون الى القمر ليلة البدر ، فمن استطاع منكم أن لا
يغلب على صلاة قبل طلوع الشمس ولا غروبها فليفعل (٥) ١٠هـ

(١) طه : آية ١٣٠ .

(٢) فيه متابعة حماد بن أسامة ليملى ويحيى بن سعيد عن اسماعيل .

(٣) طه : آية ١٣٠ .

(٤) فيه متابعة يزيد بن هارون الواسطي لمن تقدم ذكرهم عن اسماعيل وقد جاء في هذه الرواية
التصريح بقوله : ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية ، وقد سبق التنبيه على هذا في التعليق على
الحديث رقم ٢ .

(٥) فيه متابعة سفيان بن عيينة لمن تقدم عن اسماعيل .

٧ - (٧٩٧) أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر . ثنا محمد بن غالب بن حرب . ثنا عقبة بن مكرم . ثنا محمد بن ابراهيم بن أبي عدى . ثنا شعبة . ح / وأبنا على بن الحسن ثنا محمد بن غالب . ثنا روح . ثنا شعبة . قال : سمعت اسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيس بن أبي حازم قال : سمعت جرير بن عبد الله البجلي يقول :
 كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليلة البدر ونحن ننظر الى القمر فقال : سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته . فلا تغلبوا على صلاة بعد طلوع الفجر ولا قبل غروب الشمس . ثم قرأ (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس) (١) الآية . اهـ

(...) وأبنا محمد بن سعد . ثنا يحيى بن محمد (...) ثنا عبيد الله بن معاذ . حدثني أبي . عن شعبة . ح / وأبنا أحمد بن محمد بن عمر . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : أخبرني أبي . ثنا محمد بن جعفر . ثنا شعبة نحوه . اهـ

٨ - (٧٩٨) أبنا أحمد بن محمد بن عمر . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . ثنا عثمان بن أبي شيبة . ثنا جرير وحماد بن أسامة . وابن أبي زائدة . قالوا ثنا اسماعيل ابن أبي خالد . عن قيس بن أبي حازم . عن جرير بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه (وسلم) اهـ قال عبد الله وأخبرني أبي ثنا وكيع . ثنا اسماعيل بن أبي خالد . عن قيس بن أبي حازم . عن جرير بن عبد الله قال :
 كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه (وسلم) فنظر الى القمر ليلة البدر فقال : أما انكم ستعرضون على ربكم . فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته . فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا . قال ثم قرأ (...) (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) (٢) (٣) . اهـ اللفظ لو كيع . والباقون نحوه . اهـ

٩ - (٧٩٩) وأبنا على بن أحمد الحراني بمصر . ثنا عبد الرحمن بن أحمد بن جبیر الحراني . ثنا ادريس بن يونس . ثنا المعافى بن سليمان . ثنا محمد بن سلمة . عن أبي

(١) تقدم وفيه متابعة شعبة لمن تقدم ذكرهم عن اسماعيل .

(...) كلمة في الأصل غير واضحة ورقة ٧١ / ١ .

(٢) طه : آية ١٣٠ .

(٣) تقدم ص ٧٥٨ ح برقم ١ .

عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد . عن زيد بن أبي أنيسة عن اسماعيل بن أبي خالد . عن قيس بن أبي حازم . عن جرير بن عبد الله قال :

كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فنظر الى القمر ليلة البدر فقال : ألا ترون الى هذا القمر . قلنا نعم يا رسول الله قال : فانكم ستعاينون ربكم كمعاينتكم هذا القمر لا تضامون فيه شيئا ، فمن استطاع منكم أن لا يغلب على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فليفعل وتلا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) (١) (٢) . ١٠ هـ

رواه سنان عن زيد بن أبي أنيسة ، ورواه أبو شهاب الحنظلي عن ٧١ / ب اسماعيل ، وقال فيه عيانا (٣) : وعنه مشهور ، رواه عاصم بن يوسف ، ومحمد ابن زياد بن فروة وغيرهما عن ابن شهاب .

١٠ - (٨٠٠) أنبا محمد بن عبيد الله ومحمد بن حمزة . ثنا جعفر بن محمد بن شاکر . ثنا خالد بن أبي يزيد . ثنا أبو شهاب . ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء بمكة . ثنا موسى بن هارون . ثنا خالد بن هشام . ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع . عن اسماعيل بن أبي خالد . عن قيس بن أبي حازم . عن جرير بن عبد الله قال :

كنا عند النبي صلى الله عليه (وسلم) فنظر الى القمر فقال : انكم ترون ربكم عيانا الحديث (٤) . ١٠ هـ

١١ - (٨٠١) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . ثنا عبد الله بن عمر بن أبان . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن شاذان النيسابوري . ثنا عبدة بن عبد الله . قال : ثنا حسين بن علي . عن زائدة ثنا بيان بن بشر . . عن قيس بن أبي حازم . ثنا جرير قال :

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليلة البدر فقال : انكم ترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته . ١٠ هـ (٥) . لفظ عبدة . ١٠ هـ لم يذكر ابن حنبل ليلة البدر . ١٠ هـ

(١) طه ، آية ١٣٠ .

(٢) تقدم ص ٧٦٠ ح برقم ٥ وفي هذه الرواية متابعة زيد بن أبي أنيسة لمن تقدم ذكرهم عن اسماعيل .

(٣) يأتي ذكر من وصله في الرواية التالية :

(٤) وصله خ : في التوحيد . باب وجوه يومئذ ناضرة ١٣ / ٤١٩ ح ٧٤٣٥ من طريق يوسف بن موسى ثنا عاصم بن يوسف اليربوعي ثنا أبو شهاب به .

(٥) في اسناد ابن مندة محمد بن شاذان النيسابوري لم أجد ترجمته والحديث أخرجه ح =

١٢ - (٨٠٢) أنبا محمد بن حمزة . ومحمد بن محمد بن يونس وغيرهما قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود . ثنا ابراهيم بن سعد . عن الزهري . عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال :

قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : هل تضارون في الشمس ليس فيها سحاب ؟ هل تضارون في القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا قال : كذلك ترونه عز وجل (١) . ٠ اهـ

١٣ - (٨٠٣) وأنبا أحمد بن محمد بن عمر . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . ثنا محمد بن جعفر الوركاني . ثنا ابراهيم بن سعد . عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال : قلنا يا رسول الله . قال عبد الله : وثنا أبي . ثنا أبو كامل مظفر ابن مدرك . ثنا ابراهيم بن سعد الزهري . وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن النضر ابن سلمة . ح / وأنبا علي بن نصر . ثنا محمد بن النضر وابراهيم بن محمد الصيدلاني . قالوا : ثنا محمد بن عثمان أبو مروان . ثنا ابراهيم بن سعد . عن ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبره :

أن الناس قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) هل تضارون في القمر ليلة البدر ؟ قالوا لا يا رسول الله قال : فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا . قال : فانكم ترونه كذلك يوم القيامة . يجمع الله عز وجل الناس يوم القيامة فيقول : من كان يعبد شيئا فليتبعه . فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ومن كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت ويبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها شك ابراهيم فيأتيهم الله عز وجل في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا عز وجل فاذا جاء ربنا عرفناه . فيأتيهم الله عز وجل في الصورة التي يعرفون فيقول : أنا ربكم فيقولون : أنت ربنا فيتبعونه ويضرب الحجاب (٢) بين ظهري

= في التوحيد . باب وجوه يومئذ ناضرة فتح الباري ١٣ / ٤١٩ ح ٧٤٣٦ من طريق عبدة بن عبد الله به .

(١) في اسناد ابن مندة من لم يوثق ومن لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه م . مطولا يأتي ذكر مكانه في الرواية التالية .

(٢) في رواية البخاري ومسلم . (ويضرب الصراط ...) .

جهنم ، فأكون أنا وأمتي أول من يجيز ، ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ ، اللهم سلم سلم ، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان ، هل رأيتم السعدان قالوا : نعم يا رسول الله فقال : فانها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله ، تخطف الناس بأعمالهم فيهم ، المؤمن بقى بعمله ، أو الموثق بعمله ، ومنهم المخردل ، أو المجازى أو نحوه من الكلام ينجى (١) حتى اذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد ، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار ، أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً ممن أراد الله أن يرحمه ممن يشهد ان لا اله الا الله ، فيعرفونهم في النار بأثر السجود (٢) . تأكل النار ابن آدم الا أثر السجود ، فيخرجون من النار قد امتحشوا ، فيصب عليهم ماء الحياة ، فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ثم يفرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد ، ويبقى رجل يقبل (٣) بوجهه على النار هو آخر أهل الجنة دخولا الجنة ، فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبنى ريحها ، وأحرقني ذكاؤها فيدعو الله ما شاء الله أن يدعوه ، ثم يقول الله عز وجل له هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسأل غيره . فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره ، ويعطى ربه عز وجل من عهود ومواثيق ما شاء الله عز وجل ، فيصرف الله

(١) في مسلم ، ومنهم المجازى حتى ينجى ... وفي البخارى : أو المجازى أو نحوه . ثم يتجلى حتى اذا فرغ ...

(٢) في البخارى ومسلم : حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود ، فيخرجونهم .

(امتحشوا) أى احترقوا ، والمحش : احتراق الجلد وظهور العظم . النهاية ٤ / ٣٠٢ .

(حميل السيل) هو ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره فعيل بمعنى مفعول ، فاذا

اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة ، فشبه بها سرعة عودة أبدانهم وأجسامهم اليهم بعد احراق النار لها . النهاية ١ / ٤٤٣

(قشبنى ريحها) أى سمنى . النهاية ٤ / ٦٤ .

(٣) في البخارى : مقبل وجاء كذلك في الحديث الآتى رقم ١٧ .

(ذكاؤها) الذكاء شدة وهج النار . النهاية ٢ / ١٦٥

عز وجل (وجهه عن) (١) النار ، فاذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت ، ثم يقول : أي رب قدمني الى باب الجنة فيقول الله عز وجل له : أأست قد أعطيت عهدك وموآثيقك أن لا تسألني غير الذي أعطيتك . ويملك يا ابن آدم ما أغدرك ، فيقول : يا رب ويدعو الله حتى يقول الله عز وجل : هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسأل غيره ، فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ، ويعطى ربه ما شاء الله من عهود وموآثيق فيقدمه الى باب الجنة ، فاذا قام على باب الجنة وارتفعت (٢) له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور ، وسكت ما شاء الله أن يسكت ، فيقول : أي رب أدخلني الجنة ، فيقول الله له : أليس قد أعطيت عهدك وموآثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيتك ويملك يا ابن آدم ما أغدرك ، فيقول : أي رب لا أكون أشقى خلقك . فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه ، فاذا ضحك الله منه قال : ادخل الجنة فاذا دخلها قال له تمن ، فسأل ربه وتمنى حتى ان الله عز وجل ليذكره يقول : من كذا وكذا فسل ، حتى اذا انقطعت به الأمانى قال الله ذلك لك ومثله معه . قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدرى مع أبى هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث أبو هريرة ان الله قال لذلك الرجل ذلك لك ومثله معه ، فقال أبو سعيد : أشهد أنى حفظت من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قوله : ذلك لك وعشرة أمثاله (٣) . اهـ لفظ أحدهم والآخرين نحوه . اهـ

(...) وأبنا محمد بن سعد ، وحمزة بن محمد ، قالا : ثنا أحمد بن شعيب . أبنا عيسى ابن حماد ، ثنا الليث بن سعد عن ابراهيم بن سعد . عن ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد . عن أبى هريرة قال :

(١) ما بين القوسين من البخارى .

(٢) في البخارى ومسلم : انفهمت له الجنة ، أى انفتحت واتسعت . النهاية ٣ / ٤٨٢ . وقد جاء في

الحديث الآتى رقم ١٧ .

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه خ : في التوحيد : باب قول الله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة الى

ربها ناظرة) فتح البارى ١٣ / ٤١٩ ح ٧٤٣٧ ، ٧٤٣٨ من طريق عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن

سعد به .

• م : في الايمان : باب معرفة طريق الرؤية ، ١ / ١٦٣ ح ٢٩٩ من طريق زهير بن حرب ، ثنا

يعقوب بن ابراهيم ثنا أبى به .

قال الناس : يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل فذكره بطوله . اهـ

(...) أنبا حسان بن محمد . ثنا الحسن بن سفيان . ثنا حرملة . ثنا ابن وهب والمقدمي محمد بن أبي بكر . قالوا : ثنا سليمان بن داود . ح / وأنبا أحمد بن محمد بن عمر . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . ثنا أبي . ثنا سليمان بن داود الهاشمي . قالوا : ثنا ابراهيم ابن سعد عن الزهري باسناده بطوله . اهـ

١٤ - (٨٠٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان . ثنا أحمد بن الفرج بن سليمان . ثنا بقية بن الوليد . ح / وأنبا أحمد بن سليمان بن أيوب بدمشق . ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد . ثنا اسحاق بن ابراهيم أبو النضر . ثنا يحيى بن حمزة . ح / وأنبا خالد بن أحمد أبو القاسم . ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة . قال : أخبرني أبي عن أبيه يحيى قال : ثنا محمد بن الوليد الزبيدي . عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال :

قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة ؟ فقال هل تضامون في رؤية القمر ليلة البدر قالوا : لا (١) وذكر الحديث . اهـ

١٥ - (٨٠٥) أنبا عبد الله بن ابراهيم المقرئ . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . أنبا عبد الرزاق عن معمر . عن الزهري . في قوله عز وجل (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) (٢) عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال :

قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : هل تضارون في الشمس ليس دونها حجاب ؟ قالوا : لا . قال : فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قالوا : لا . قال : فانكم ترونه كذلك يجمع الله عز وجل الخلاق فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه ، فيتبع من يعبد الشمس الشمس ، ومن كان يعبد القمر القمر ، ومن كان يعبد الطواغيت الطواغيت ، ويبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله عز وجل في غير الصورة التي يعرفون (٣) : فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا

(١) تقدم في الصفحة ٧٦٣ ح برقم ١٣ .

(٢) الاسراء / ٧١ .

(٣) في رواية عبد الله بن أحمد في السنة . فيأتيهم الله في غير صورته التي كانوا يعرفون فيقول : أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه . قال : فيأتيهم الله ... الخ . وهكذا جاء في الرواية السابقة ح برقم ١٣ .

ربنا عز وجل فيأتهم عز وجل في الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيتبعونه ويضرب على جهنم جسرا ، فأكون أول من يجيز ، ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم ، وبها كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان قالوا : نعم . فقال : فانه مثل شوك السعدان غير أنه لا يدرى قدر عظمها الا الله عز وجل فتخطف الناس بأعمالهم ، فمنهم الموثق بعمله ، ومنهم المخردل ثم ينجو فاذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد ، وأراد أن يخرج من النار من يخرج منها ممن كان يشهد أن لا اله الا الله فيأمر الملائكة فيخرجونهم ، فيعرفونهم بعلامة السجود ، يحرم الله عز وجل على النار آثار السجود أن تأكله من بنى آدم فيخرجون قد امتحشوا وصاروا حمما فيصب عليهم من ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ويبقى رجل وجهه الى النار فيقول ، قشبنى ريحها وأحرقنى ذكائها فاصرف وجهى عن النار ، فيقول : لعلى ان أعطيتك أن تسألنى غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه ثم يقول بعد ذلك رب قربنى الى باب الجنة فيقول : ألسنت قد زعمت أنك لا تسألنى غيره ، ويلك يا بن آدم ما أغدرك فما يزال يدعو حتى يقول : فلعلنى ان أعطيتك أن تسألنى غيره ، فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطى الله عز وجل من عهود ومواثيق ، فيقرب الى باب الجنة حتى اذا دنا منها ورأى ما فيها من الخير والسرور يقول يارب أدخلنى الجنة فيقول : أو ليس قد زعمت أنك لا تسألنى غيره أو قال ، فيقول : أو ليس قد أعطيت من عهودك ومواثيقك أو قال من عهود ومواثيق قال : يا رب لا تجعلنى أشقى خلقك فما يزال يدعو حتى يضحك عز وجل فاذا ضحك جل جلاله أذن له فيها بالدخول فاذا دخل قيل له تمن من كذا فيتمنى ويقال : تمن من كذا فيتمنى حتى ينقطع به الأمانى فيقال : هذا لك ومثله معه ، قال وأبو سعيد جالس عند أبى هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى بلغها هنا ، فقال أبو سعيد وعشرة أمثاله معه قال أبو هريرة ، فهذا آخر رجل يدخل الجنة (١) . اهـ

١٦ - (٨٠٦) أنبا على بن محمد بن نصر وغير واحد قالوا : ثنا على بن عبد العزيز . أنبا أبو النعمان . ثنا حماد بن زيد . عن معمر . عن الزهرى . عن عطاء بن يزيد الليثى قال :

(حمما) جمع حممة . وهى الفحمة . ومعناه قد اسودوا . النهاية ١ / ٤٤٤ .

(١) تقدم ص ٧٦٣ ح برقم ١٣ . وفي هذه الرواية متابعة معمر لابراهيم بن سعد عن الزهرى . وأخرجه عبد الله بن أحمد فى السنة للإمام أحمد ص ٤٢ من طريق عبد الرزاق به .

اجتمع أبو سعيد الخدرى وأبو هريرة ، فأنشأ أحدهما يحدث قال :

قيل يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ، قال ثم قال : هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قال : فانكم ترونه كذلك ، يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين قال : فيقول من كان يعبد شيئاً فليتبعه ، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت ويبقى هذه الأمة فيها منافقوها (١) . ٠ اهـ

/ ٧٢

(...) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا (محمد بن أيوب (٢)) ، ثنا ابراهيم بن موسى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر بن راشد ، عن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى هريرة قال :

قال الناس : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال النبى صلى الله عليه (وسلم) : هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ وذكر الحديث . ٠ اهـ

١٧ - (٨٠٧) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن اسحاق أبو بكر الصاغانى ، ح / وأنبا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان قالوا : ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثى أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا للنبى صلى الله عليه (وسلم) :

هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه حجاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : فهل تمارون في الشمس ليس دونها حجاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : فانكم ترونه كذلك يحشر الله الناس يوم القيامة فيقال من كان يعبد شيئاً فليتبعه ، فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ، ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها ، قال : فيأتهم الله عز وجل في غير صورته التى يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك . هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا عز وجل ، فاذا جاء ربنا عز وجل

(١) هو نفس الحديث ، وفيه متابعة حماد بن زيد لعبد الرزاق عن معمر .

(٢) في الأصل ورقة ٧٢ / ب غير واضح ، وفي النسخة الهندية المأخوذة من هذه النسخة قبل

خمسین عاما ص ٤٥٧ (محمد بن أيوب ثنا) .

عرفناه ، فيأتيهم الله عز وجل في صورته التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم فيقولون : أنت ربنا ويدعوهم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم ، فأكون أول من يجيز بأمتي من الرسل ولا يتكلم يومئذ أحد الا الرسل ، ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم ، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال فانها مثل شوك السعدان ، غير أنه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل تخطف الناس بأعمالهم ، فمنهم من يوثق بعمله ، ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار ، أمر الملائكة أن أخرجوا من كان يعبد الله ، فيخرجونهم ويعرفونهم بأثر السجود ، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود ، فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار هو آخر أهل الجنة دخولا الجنة ، مقبل بوجهه على النار يقول : يا رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبنى ريحها وأحرقنى ذكاؤها فيقول الله عز وجل : فهل عسييت ان فعلت ذلك بك أن تسأل غير ذلك فيقول : لا وعزتك فيعطى ربه ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا أقبل بوجهه على الجنة فرأى بهجتها فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال : يا رب قدمنى عند باب الجنة فيقول الله عز وجل له : ألسنت قد أعطيت العهود والمواثيق ألا تسأل غير الذى كنت سألت ؟ فيقول : يا رب لا أكون أشقى خلقك ، فيقول فهل عسييت ان أعطيت ذلك أن تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزتك لا أسألك غير ذلك فيعطى ربه عز وجل ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها انفهقت له فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور ، فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول : يا رب أدخلنى الجنة فيقول الله عز وجل : يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذى أعطيت ؟ فيقول : يا رب لا تجعلنى أشقى خلقك ، فيضحك الله عز وجل منه ثم يأذن له في دخول الجنة ، فيقول له ، تمن فيتمنى حتى اذا انتقطع به ، قال الله عز وجل من كذا وكذا فسل يذكره ربه عز وجل حتى اذا انتهت به الأمانى قال الله عز وجل : لك ذلك ومثله معه ، قال : أبو سعيد الخدرى لأبى هريرة :

إن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قد قال : لك ذلك وعشرة أمثاله ، قال أبو هريرة : لم أحفظ من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الا قوله لك ذلك

ومثله معه ، قال أبو سعيد : أشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : ذلك وعشرة أمثاله (١) . ١٠ هـ

١٨ - (٨٠٨) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد يوسف السلمى . أنبا عبد الرزاق . أنبا معمر . عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقال له تمن فيتمن ويتمن فيقال له : هل تمنيت فيقول نعم فيقول لك ما تمنيت ومثله معه (٢) .

١٩ - (٨٠٩) أخبرنا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبى مسرة . ح / وأنبا على ابن محمد بن نصر . ثنا بشر بن موسى . قال ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى . ثنا سفيان ابن عيينة . ثنا سهيل بن أبى صالح . عن أبيه . عن أبى هريرة قال :

قالوا يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ، قال : هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا : لا . قال : فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة . قالوا : لا . قال : والذي نفسى بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية أحدهما . فيلقى العبد فيقول : أى فل ، ١ / ٧٣ ألم أكرمك . وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل . وأدرك ترأس وتربع فيقول : بلى أى رب فيقول : أفظننت أنك ملاقى فيقول : لا . فيقول : فانى أنسك كما نسيتنى . ثم يلقى الثانى فيقول ألم أكرمك . وأسودك وأزوجك .

(١) اسناده صحيح . وأخرجه خ . في الأذان : باب فضل السجود فتح البارى ٢ / ٢٩٢ ح ٨٠٦ من طريق أبى اليمان به .

• وفي الرقاق : باب الصراط جسر جهنم . فتح البارى ١١ / ٤٤٤ ح ٦٥٧٣ من طريق أبى اليمان به .

• م : في الايمان : باب معرفة طريق الرؤية . ١ / ١٦٧ ح ٣٠٠ من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى أخبرنا أبو اليمان به .

(٢) في اسناد ابن مندة شيخه محمد بن الحسين القطان سبق الكلام عنه . والحديث أخرجه م .

في الايمان . باب معرفة طريق الرؤية ١ / ١٦٧ ح ٣٠١ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .

قوله : (أى فل ألم أكرمك ..) معناه يا فلان . وليس ترخيما له . لأنه لا يقال الا بسكون اللام . ولو كان ترخيما لفتحها أو ضمها . قال سيويه : ليست ترخيما . وانما هى صيغة ارتجلت في باب النداء وقد جاءت في غير النداء قال : في لجة أمسك فلانا عن فل النهاية ٢ / ٤٧٣ .

وأسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع ، قال : فيقول بلى . أى رب فيقول
أظننت أنك ملاقى فيقول : لا . فيقول فانى أنساك كما نسيتنى ، ثم يلقى
الثالث فيقول (له مثل ذلك فيقول يا رب) (١) آمنت بك وبكتابك وبرسولك
وصليت وصمت وتصدقت ، ويثنى بخير ما استطاع ، قال : فيقول : ها هنا اذا
قال ، ثم يقال له : ألا نبعث شاهدا عليك ، فيفكر في نفسه من الذى يشهد على
فيختم على فيه ، ويقال لفخذه (ولحمه وعظامه) (٢) انطقى ، فينطق فخذه
ولحمه وعظامه . بعمله ما كان . وذلك ليعذر من نفسه ، وذلك المنافق وذلك الذى
يسخط الله عليه (٣) . ثم ينادى مناد ، ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبد من
دون الله عز وجل فيتبع الشيطان والصليب أولياؤهم الى جهنم ، قال ، ويلقى أيها
المؤمنون . قال وبقينا أيها المؤمنون ، قال : فيأتينا ربنا وهو ربنا عز وجل ، وهو
يسلمنا فيقول : على ما هؤلاء ، فنقول : نحن عباد الله المؤمنون ، آما بالله لا
نشرك به شيئا ، وهذا مقامنا حتى يأتينا ربنا عز وجل .

وفي حديث بشر ، وهو يأتينا ، قال : ثم ينطلق حتى يأتى الجسر وعليه
كلاليب من نار يتخطف الناس فعند ذلك حلت الشفاعة ، اللهم سلم اللهم سلم
ثلاثا فاذا جازوا الجسر . (فكل من أنفق زوجا مما ملكت يمينه من المال في
سبيل الله فكل خزنة الجنة يدعوه ، يا عبد الله يا مسلم مرتين هذا خير فتعال ،
قال أبو بكر : يا رسول الله ان هذا العبد لا تقوى عليه ، يدع بابا ويلج من
آخر ، قال فضربه النبى صلى الله عليه (وسلم) بيده ثم قال والذى نفسى بيده
انى لأرجو أن تكون منهم (٤) . اه مشهور عن ابن عيينة ، رواه ابن أبى حازم
وأبو معاوية مختصرا ، ورواه ابن ادريس وغيره عن الأعمش عن أبى صالح عن
أبى هريرة وآخر الحديث رواه الزهرى عن حميد عن أبى هريرة (٥) . اه

(١) ما بين القوسين أثبتناه من مسلم لدلالة السياق عليه .

(٢) ما بين القوسين أثبتناه من مسلم وفي السياق ما يدل على سقطه من النسخ .

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه م : في الزهد والرقاق . ٤ / ٢٢٧٩ ح ١٦ من طريق محمد بن أبى

عمر ثنا سفيان به الى قوله وذلك المنافق الذى يسخط الله عليه .

(لا تقوى عليه) أى لا ضياع ولا خسارة ، وهو من التوى أى الهلاك . النهاية ٢٠١ / ١ .

(٤ ، ٥) تقدم أن اسناد الحديث صحيح ، وقول المصنف وآخر الحديث رواه الزهرى عن حميد .

أظن انه يقصد بأخر الحديث من قوله : (فكل من أنفق زوجا ... الخ) فقد أخرج البخارى في الصوم : =

٢٠ - (٨١٠) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن اسحاق الصاعاني ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ح / وأبنا الحسين بن علي . ثنا عبد الله بن زيدان ، ثنا محمد بن العلاء ، ح / وأبنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن حنبل ، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالوا : ثنا عبد الله بن ادريس (١) عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انكم سترون ربكم عز وجل قال : فقالوا : يا رسول الله نرى ربنا . فقال : أتضارون في رؤية الشمس نصف النهار فقالوا : لا . قال : فتضارون في رؤية القمر ليلة البدر ، قالوا : لا . قال : فانكم لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤيتهما (٢) . اهـ

رواه أبو بكر بن عياش ، ورواه يحيى بن كثير عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد . اهـ

وقال الحسين بن واقد ويحيى بن عيسى ، وسعد بن الصلت وغيرهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ورواه وهيب عن مصعب بن محمد عن أبي صالح عن أبي هريرة . اهـ

باب الريان للصائمين . فتح الباري ٤ / ١١١ ح ١٨٩٧ من طريق ابراهيم بن المنذر قال حدثني معن قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد نحوه .

• وفي الجهاد : باب فضل الثقة في سبيل الله فتح الباري ٦ / ٤٨ ح ٢٨٤١ من طريق سعد بن حفص ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة نحوه .

• وفي بدء الخلق : باب ذكر الملائكة فتح الباري ٦ / ٣٠٤ من طريق آدم ثنا شيبان بنفس السند .

• وفي فضائل الصحابة . باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم . فتح الباري ٧ / ١٩ ح ٣٦٦٦ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد نحوه .

(١) عبد الله بن ادريس بن يزيد . ثقة . تقدم ص ٤٨ .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه ت : في أبواب الايمان : باب ما جاء في رؤية الرب ٧ / ٢٧٠

ح ٢٦٧٩ من طريق محمد بن طريف الكوفي ثنا جابر بن نوح ، عن الأعمش به . ثم قال : أي الترسذي هذا حديث حسن غريب . وهكذا روى يحيى بن عيسى الرملي وغير واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عبد الله بن ادريس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أصح .

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ص ٤٠ .

٢١ - (٨١١) أخبرنا محمد بن عمر (١) ، ثنا اسحاق بن ابراهيم (٢) ، ثنا سعد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

ينفخ في الصور ، والصور كهيئة القرن ، فيصعق من في السموات ومن في الأرض ، وبين النفختين أربعين (٣) عاما ، ويمطر الله في تلك الأربعين مطرا فينبتون من الأرض كما ينبت البقل ، ومن الانسان عظم لا تأكله الأرض عجب ذنبه ، وفيه يركب الجسد خلقه يوم القيامة ، قال : (٤) ثم ذكر البعث وذكر الحساب ، فيوضع الصراط ، ويتمثل لهم ربهم ، فيقال لتنطلق كل أمة الى ما كانت تعبد ، حتى اذا بقى المسلمون قيل لهم : ألا تذهبون . . قد ذهب الناس ، فيقولون حتى يأتي ربنا ، فيقول : من ربكم فيقولون : ربنا الله لا شريك له فيقال هل تعرفون ربكم اذا رأيتموه ، فيقولون اذا تعرف لنا عزفناه . فيقول : أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك . فيكشف لهم عن ساق فيقعون له سجدا ، ويجسر أصلاب المنافقين ولا يستطيعون سجودا ، فذلك قوله : (يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون) (٥) ثم ينطلق ويتبع أثره وهو على الصراط ، حتى يجوزوا على النار فاذا جازوا ، فكل خزنة الجنة يدعوه يا مسلم ها هنا خير لك فقال أبو بكر ، من ذلك المسلم يا رسول الله ، قال : إني لأطمع أن تكون أحدهم (٦) . ١٠هـ

٢٢ - (٨١٢) وأبنا حمزة بن محمد ، ثنا علي بن سعيد ، ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة المروزي ، ثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

ينفخ في الصور فذكر نحوه ، الى قوله : فيقعون له سجدا ويجفوا أصلاب المنافقين فلا يستطيعون شيئا فذلك قول الله عز وجل (يوم يكشف عن ساق

-
- (١) محمد بن عمر بن حفص . صلوق . تقدم ص ٢٤١ .
 - (٢) هو ابن هاشم الأذرعي . ثقة . تقدم ص ١٤٠ .
 - (٣) هكذا في الأصل (أربعين) والأولى : أربعون . بالواو .
 - (٤) قال : أي أبو صالح .
 - (٥) القلم ، آية ٤٢ .
 - (٦) اسناده حسن .

ويدعون الى السجود فلا يستطيعون) (١) ثم ينطلق ويتبعون أثره وهو على الصراط حتى يجيزوا فاذا جازوا ، فكل خزنة الجنة يدعوهم يا مسلم هلم ها هنا يا مسلم خير لك ، فقال أبو بكر ، يا رسول الله من ذلك الرجل فقال : إنى لأطمع أن تكون أحدهم ما نفعنى مال قط ما نفعنى مال أبى بكر رضى الله عنه . اهـ

٢٣ - (٨١٣) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ثنا يونس بن ٧٣ / ب محمد ، ثنا يحيى بن عيسى (٢) ، عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) هل تضارون في القمر ليلة البدر ، قلنا لا ، قال : فكذلك لا تضارون في رؤية ربكم (٣) . اهـ رواه محمد بن طريف ، عن جابر بن نوح عن الأعمش (٤) . اهـ

٢٤ - (٨١٤) وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق ، ثنا أحمد بن اسحاق الحضرمى (٥) ، ثنا وهيب بن خالد (٦) ، ثنا مصعب بن محمد شرحبيل (٧) ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، أنهم قالوا :

(١) القلم : آية ٤٢ .

(٢) يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن ويقال ابن محمد التميمى النهشلى نزيل الرملة . صدوق يخطىء رمى بالتشيع . مات سنة احدى ومائتين . تهذيب ١١ / ٢٦٢ . تقريب ٢ / ٣٥٥ .

(٣) اسناده حسن . وأخرجه ت : في باب رؤية الله ... ٧ / ٢٧٠ ح ٢٦٧٩ من طريق يحيى بن عيسى الرملى وهو النهشلى .

(٤) وصله ت : في أبواب الايمان . باب رؤية الله ... ٧ / ٢٧٠ نفس الحديث السابق . من طريق محمد بن طريف الكوفى . عن جابر بن نوح عن الأعمش . وجابر بن نوح هو الحماني الكوفى ضعيف . كما في تقريب ١ / ١٣٣ .

(٥) أحمد بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبى اسحاق الحضرمى أبو اسحاق البصرى . ثقة كان يحفظ . من التاسعة . مات سنة احدى عشرة . تقريب ١ / ١٠ .

(٦) وهيب . ثقة .

(٧) مصعب بن محمد بن عبد الرحمن بن شرحبيل العبدري المكى لا بأس به من الخامسة .

تقريب ٢ / ٢٥٢ .

يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ، قال : هل ترون الشمس نصف النهار ليس في السماء سحابة ، قالوا نعم . قال : هل ترون القمر ليلة البدر ليس في السماء سحابة ، قالوا : نعم . قال : فوالذي نفسى بيده لترون الله لا تضارون في رؤيته ، كما لا تضارون في رؤيتهما (١) . اهـ هذه الأحاديث عن الأعمش شاهد لحديث سهيل (٢) عن أبي صالح ، ولحديث أبي سعيد (٣) ، وهو مقبولة على رسم أبي داود ، وأبي عيسى والنسائي ، ورواتها مشاهير . اهـ

٢٥ - (٨١٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن مسلم بن وارة أبو عبد الله الرازي ، ح / وأبنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا أبو بكر محمد بن اسحاق الصاغاني ، ح / وأبنا عبد الله بن جعفر بمصر ، وغير واحد قالوا : ثنا يحيى بن أيوب العلاف قالوا : (٤) ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول : ألا يتبع كل أناس (٥) ما كانوا يعبدون ، فيتمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب التصوير تصويره ، ولصاحب النار ناره ، فيتبعون ما كانوا يعبدون ، ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول : الا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك . الله ربنا ، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا ، وهو يأمرهم ويثبتهم ، قالوا : وهل نراه يا رسول الله ؟ قال : وهل تتمازون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : انكم لا تتمازون في رؤيته تلك الساعة ، ثم يتوارى ثم يطلع عز وجل فيعرفهم نفسه ، ثم يقول : أنا ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمون ، ويوضع الصراط فهم على مثل جياذ الخيل (٦) والركاب ، وقولهم عليه ، سلم سلم ، فيبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج ، ثم يقال : هل امتلأت ؟ فتقول هل من مزيد ، ثم يطرح

(١) اسناده حسن .

(٢) حديث سهيل تقدم ص ٧٧٠ برقم ١٩ .

(٣) حديث أبي سعيد تقدم ص ٧٧٢ ح برقم ٢٠ .

(٤) قالوا : هكذا في الأصل بصيغة الجمع . والأولى قال .

(٥) في الترمذى كل انسان .

(٦) في الترمذى (فيمرون عليه مثل جياذ الخيل ...) .

فيها فوج آخر ثم يقال : هل امتلأت ؟ وتقول : هل من مزيد ، ثم يطرح فيها فوج آخر ، فيقال : هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد حتى اذا أوعبوا فيها ، وضع الرحمن جل وعز قدمه فيها فانزوى بعضها الى بعض ثم قال : قط قالت : قط فاذا صار أهل الجنة في الجنة ، وأهل النار في النار أتى بالموت مليبا فيوقف على السور بين أهل الجنة وأهل النار ثم يقال : يا أهل الجنة فيطلعون خائفين ، ثم يقال يا أهل النار فيطلعون فرحين مستبشرين بالشفاعة ، فيقال لأهل الجنة وأهل النار ، هل تعرفون هذا ؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هذا الموت الذي وكل بنا فيذبح ذبحا على السور ، ثم يقال : يا أهل الجنة خلود ، ويا أهل النار خلود فلا موت (١) ١٠هـ

رواه قتيبة وغيره عن الدراوردي ، ورواه الهيثم بن خارجة عن حفص بن ميسرة عن العلاء (٢) بطوله ١٠هـ

٢٦ - (٨١٦) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي ، ح / وأنبا عمرو بن عبد الله ومحمد بن يعقوب ، قالا : ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء قال : ثنا جعفر بن عون ، أنبا هشام بن سعد (٣) ، ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال :

(١) اسناده حسن وأخرجه ت ، في أبواب صفة الجنة : باب ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار ٧ / ٢٧٤ ح ٢٦٨٢ من طريق قتيبة . أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه ، به وقال حسن صحيح .

• وقد أخرج البخاري شاهدا لآخر الحديث وهو قوله : يؤتى بالموت في التفسير : (باب وانذرهم يوم الحسرة) • فتح الباري ٨ / ٤٢٨ ح ٤٧٣٠ من حديث أبي سعيد الخدري .
• ولقوله : وتقول هل من مزيد ... ، في التوحيد : باب قول الله (وهو العزيز الحكيم) فتح الباري ١٣ / ٣٦٩ ح ٧٣٨٤ من حديث أنس .

• و م : لقوله : فيؤتى بالموت ... ، في الجنة وصفة نعيمها ٤ / ٢١٨٩ ح ٤٣ من حديث عبد الله ابن عمر ، ولقوله (وتقول هل من مزيد) ٤ / ٢١٨٧ ح ٣٧ من حديث أنس وح ٤٠ من حديث أبي سعيد الخدري .

(٢) وصله عبد الله بن أحمد في السنة ص ٤٣ من طريق هيثم بن خارجة أخبرنا حفص بن ميسرة وقتيبة قالا أخبرنا عبد العزيز عن العلاء .

(٣) هشام بن سعد المدني ، أبو عباد ، أو أبو سعد ، صدوق له أوهام ، رمى بالتشيع ، من كبار السابعة • تقريب ٢ / ٣١٨ .

قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحب. قال: قلنا لا يا رسول الله. قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحب؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: ما تضارون في رؤيته يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية أحدهما، اذا كان يوم القيامة نادى (١) مناد الا يلحق كل أمة بما كانت تعبد، فلا يبقى أحد كان يعبد صنما ولا وثنا ولا صورة الا ذهبوا حتى يتساقطوا في النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب قال: ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا قال: ثم تدعى اليهود فيقال: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون عزيرا ابن الله فيقول: كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تريدون؟ فيقولون أى ربنا ظمينا. فيقول أفلا تردون؟ فيذهبون حتى يتساقطوا في النار، ثم تدعى النصارى فيقول: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون المسيح ابن الله، فيقول: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تريدون؟ فيقولون أى رب ظمينا فاسقتنا. فيقول: ألا تردون، فيذهبوا (٢) حتى يتساقطوا في النار ويبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر. قال: ثم يتبدى الله عز وجل لنا في صورة غير صورته التى رأيناه فيها أول مرة، فيقول: يا أيها الناس لحقت كل أمة بما كانت تعبد، وبقيتم، فلا يكلمه يومئذ الا نبيا فيقول (٣) فارقنا الناس في الدنيا ونحن كنا الى صحبتهم أحوج، لحقت كل أمة بما كانت تعبد، ونحن ننتظر ربنا الذى كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك، فيقول: هل بينكم وبين الله عز وجل من آية تعرفونها، فيقولون: نعم فيكشف عن ساق، فيخرون سجدا أجمعين، ولا يبقى أحد كان يسجد في الدنيا سمعة ولا رياء ولا نفاقا الا عاد ظهره طبقا واحدا، كلما أراد أن يسجد خر على قفاه، ثم يرفع برنا ومسيئنا، وقد عاد لنا في صورته التى رأيناه فيها أول مرة. فيقول: أنا ربكم. فيقولون: نعم: أنت ربنا ثلاث مرات، ثم يضرب الجسر على

(١) في مسلم: أذن مؤذن ليتبع.

قوله (غبرات أهل الكتاب) أى بقاياهم، والغبرات جمع غبر، النهاية ٢ / ٣٣٨.

قوله (سراب يحطم بعضها) السراب، ما يترأى للناس في الأرض القفر وسط النهار في الحر الشديد يلمع كالماء.

(٢) كنا في الأصل، وفي البخارى فيقولون.

(٣) هكذا في الأصل.

جهنم (١) ، قلنا ، وما الجسر يا رسول الله بأبي (٢) أنت وأما قال : دحض ، ١ / ٧٤
 منزلة ، له كلاليب وخطاطيف ، وحسكة تكون بنجد عفيفاء (٣) ، يقال له
 السعدان ، فيمر المؤمنون كلمح البرق (٤) ، وكالطرف وكأجاود الخيل
 والراكب (٥) فمرسل ومخدوش (٦) ومكدوس في نار جهنم ، والذي نفسى بيده
 ما أحدكم بأشد مناشدة (٧) في الحق يراه مضيئا له ، من المؤمنين في اخوانهم اذا
 هم رأوا قد خلصوا من النار ، يقولون أى ربنا اخواننا اخواننا ، كانوا يصلون معنا
 ويصومون معنا ويحجون معنا ، ويجاهدون معنا قد أخذتهم النار ، فيقول اذهبوا
 فمن عرفتم صورتته فأخرجوه ، وتحرم صورتهم على النار
 فيجدون الرجل قد أخذته النار الى قدميه ، وإلى أنصاف ساقيه وإلى ركبته وإلى
 حقه ، فيخرجون منها بشرا كثيرا ، ثم يعودون فيتكلمون ، فيقول ، اذهبوا فمن
 وجدتم في قلبه مثقال قيراط (٨) خير ، فأخرجوه ، فيخرجون منها بشرا كثيرا ثم
 يعودون فيتكلمون ، فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه نصف قيراط خير فأخرجوه ،
 فيخرجون منها بشرا كثيرا ثم يعودون فيتكلمون فلا يزال يقول ذلك حتى
 يقول ، اذهبوا فأخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة فأخرجوه ، فكان أبو سعيد
 اذا حدث بهذا الحديث يقول : فان لم تصدقوا فاقروا (ان الله لا يظلم مثقال

(١) في مسلم ، وتحل الشفاعة .

(٢) وضع الناسخ على كلمة أبي المعطوف عليها وأما علامة التمريض للدلالة على أن في الكلمة

خطأ .

قوله (دحض) الدحض : الزلق . النهاية ٢ / ١٠٤ .

قوله (منزلة) المنزلة : مفعلة من زل يزل اذا زلق . وتفتح الزاى وتكسر . أى تزلق عليه الأقدام ولا

تثبت . النهاية ٢ / ٣١٠ .

(٣) كذا في الأصل ، وفي البخارى : عفيفاء وتأتى في الرواية رقم ٢٧ .

(٤) في البخارى ، كالطرف ، وكالبرق ، وفي مسلم ، كطرف العين ، وكالبرق .

(٥) كذا في الأصل وعليها علامة التمريض ، وفي البخارى ومسلم (والراكب) .

(٦) في صحيح مسلم ، (فجاج مسلم ومخدوش مرسل ، ومكدوس في نار جهنم) معناه انهم ثلاثة

اقسام قسم يسلم فلا يناله شيء أصلا وقسم يخدش ثم يرسل فيخلص . وقسم يكس ويلقى فيسقط في

جهنم قال في النهاية وتكسر الانسان اذا دفع من ورائه فسقط ٤ / ١٥٥ .

(٧) في مسلم : لله في استيفاء الحق . وفي البخارى : فما أنتم بأشد لى مناشدة في الحق قد تبين

لكم من المؤمن يومئذ للجبار واذا رأوا أنهم قد نحووا في اخوانهم .

(٨) في مسلم ، دينار ، نصف دينار من خير .

ذرة وان تك حسنة يضاعفها) (١) الآية . فيقولون ، اي ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول : هل بقى الا ارحم الراحمين ، فيقول قد شفعت الملائكة ، وشفع النبيون ، وشفع المؤمنون ، فهل بقى الا ارحم الراحمين ، قال : فيأخذ قبضة من النار ، قال : فيخرج قوما قد عادوا حممة ، لم يعملوا له عمل خير قط فيطرحون في نهر الجنة ، يقال له نهر الحياة ، فينبتون فيه والذي نفسى بيده كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ألم تروها وما يليها من الظل أصيفر ، وما يليها من الشمس أخضر ، قال : قلنا يا رسول الله كأنك كنت في المشية (٢) قال : فينبتون كذلك ، فيخرجون أمثال اللؤلؤ ، فتجعل في رقابهم الخواتيم (٣) ، ثم يرسلون في الجنة ، هؤلاء الجهنميون (٤) هؤلاء الذين أخرجهم الله من النار بغير عمل عملوه ، ولا خير قدموه ، فيقول الله لهم ، خذوا فلکم ما أخذتم ، فيأخذون حتى ينتهوا ، قال : ثم يقولون : لن يعطينا الله ما أخذنا فيقول الله : فاني أعطيكم أفضل مما أخذتم ، فيقولون يا ربنا وما أفضل مما أخذنا . فيقول رضوانى فلا أسخط (٥) .

(...) أنبا أبو على ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا أبو بكر ، ثنا جعفر نحوه . اهـ

٢٧ - (٨١٧) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازى ، ثنا أبو الزيناع روح بن الفرج ، ح / وأنبا عبد الله بن جعفر بمصر ، ثنا يحيى بن أيوب ، قال : ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد (٦) ، عن سعيد بن أبى هلال ، عن زيد ابن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى ، أنه قال :
قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل . قال : هل تضارون في رؤية

(١) النساء ، آية ٤٠ .

(٢) في مسلم : كأنك ترعى بالبادية .

(٣) (الخواتيم) جمع خاتم . بفتح التاء وكسرهما وهى من الحلى توضع في أعناقهم . لسان العرب

٧٩١ / ١ مادة ختم .

(٤) قوله : هؤلاء الجهنميون ، ليست في مسلم .

قوله : خذوا فلکم ما أخذتم ليست في مسلم .

(٥) أسناده حسن ، وأخرجه م ، في الايمان : باب معرفة طريق الرؤية ١ / ١٦٧ ح ٣٠٢ من

طريق سويد بن سعيد قال : حدثنى حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به . مع تقديم بعض الألفاظ

وتأخير بعض ، ويأتى لفظ مسلم في رواية رقم ٢٨ .

(٦) خالد بن يزيد الجمحى أبو عبد الرحيم المصرى مولى ابن الصبيغ ثقة مات سنة تسع

وثلاثين ومائة . تهذيب ٣ / ١٢٩ .

الشمس اذا كانت صحوا ؟ قلنا لا . قال : أتضارون في رؤية القمر ليلة البدر اذا كان صحوا ؟ قلنا لا . قال : فانكم لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل يومئذ الا كما لا تضارون في رؤيتهما ، ثم ينادى مناد ، ليذهب كل قوم مع ما كانوا يعبدون ، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبيهم وأصحاب الأوثان مع أوثانهم ، وأصحاب كل اله يتبع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبرات من أهل الكتاب ، ويؤتى بهنم تعرض كأنها سراب ، فيقال لليهود ما كنتم تعبدون ؟ قالوا كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد ، فما تريدون ؟ قالوا نريد أن تسقينا ، قال : اشربوا فيتساقطون في جهنم ، ثم يقال للنصارى : ما كنتم تعبدون ؟ فيقولون : كنا نعبد المسيح ابن الله ، فيقال : كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فماذا تريدون ؟ فيقولون : نريد أن تسقينا ، فيقال : اشربوا فيتساقطون فيها حتى يبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر فيقال لهم : ما يجلسكم وقد ذهب الناس ؟ فيقولون : قد فارقناهم ونحن أحوج اليهم منا اليوم ، وإنا سمعنا مناديا يقول : ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون ، وأنا ننتظر ربنا فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة فيقول : أنا ربكم فيقولون أنت ربنا ولا يكلمه الا الأنبياء ، فيقول : هل بيني (١) وبينكم آية تعرفونها فيقولون الساق ، فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى كل من يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ، ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم ، قلنا : يا رسول الله : وما الجسر . قال : ٧٤ / ب مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلايب مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف ، وكالبرق ، وكالريح ، وكأجاود الخيل ، والركاب ، فناج مسلم ، وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم ، حتى يمر أحدهم يسحب سحباً فما أنتم بأشد مناشدة لي في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ الجبار اذا رأوهم أنهم قد نجوا ، في اخوانهم ، يقولون اخواننا كانوا يصلون معنا ، ويصومون معنا ، ويعملون معنا فيقول الله عز وجل : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فأخرجوه ، ويحرم الله صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار الى قدميه ، والى انصاف ساقيه ، فيخرجون من عرفوا ، ثم يعودون

(١) في صحيح البخارى . فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون الساق . فيكشف عن

ساقه . فتح البارى ج ١٣ / ٤٣١ ح ٧٤٣٩ .

فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه ، فيخرجون من عرفوا ، ثم يعودون ، فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان فأخرجوه ، فيخرجون (١) ، قال أبو سعيد : فان لم تصدقوني فاقروا يقول (•)
 الله عز وجل (ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها) (٢)
 فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون ، فيقول الجبار عز وجل بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار ، فيخرج أقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بأفواه الجنة يقال له الحياه فينبتون في حافته كما تنبت الحبة في حميل السيل ، قد رأيتموها الى جانب الصخرة أو الى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها أخضر ، وما كان منها الى الظل كان أبيض ، فيحيون كأنهم اللؤلؤ ، فتجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة : هؤلاء عتقاء الرحمن عز وجل أدخلهم بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم ، لكم ما رأيتم ومثله معه (٣) ، قال سعيد بن أبي بلال بلغني أن الجسر أدق من الشعر وأحد من السيف (٤) ٠ اهـ رواه آدم بن أبي اياس ، وعيسى بن حماد ، أنبا أحمد بن محمد بن اسماعيل ، ثنا أبي ثنا عيسى بهذا ٠ اهـ

٢٨ - (٨١٨) أخبرنا أبو أحمد الحسين بن جعفر الزيات بمصر ، ثنا اسماعيل بن الحسين الخفاف ، ثنا زهير بن عباد الرواسي ، ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد ، ج / وأبنا على بن محمد بن نصر ، واللفظ له ، ثنا محمد بن محمد ابن النصر بن سلمة ، وعلى بن ابراهيم النسوي ، وتميم بن محمد الطوسي قالوا : ثنا سويد ابن سعيد ، ثنا حفص بن ميسرة الصنعاني ، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن ناسا في زمان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قالوا : يا رسول الله

هل نرى ربنا يوم القيامة ؟

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة صحوا ليس فيها سحاب ؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا

(١) في صحيح البخاري : فيخرجون من عرفوا .

(٢) النساء : آية ٤٠ .

(•) هكذا في الأصل ورقة ٧٤ / ب (يقول) والأولى : قول .

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه خ : في التوحيد . باب وجوه يومئذ ناضرة . فتح الباري ١٣ / ٤٢٠

ح ٧٤٣٩ من طريق يحيى بن بكر ثنا الليث به .

(٤) هذه الجملة جاءت في رواية مسلم ١ / ١٧١ ح ٣٠٢ .

ليس فيها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله . قال: ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة كما لا تضارون في رؤية أحدهما ، اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن يتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد يعبد غير الله من الأنصاب والأصنام الا يتساقطون في النار حتى لم يبق الا من كان يعبد الله من بر أو فاجر وغبرا من أهل الكتاب فيهم اليهود ، فيقال لهم ماذا كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عزيزا ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، ماذا تريدون؟ قالوا: عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم ألا تردون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم: ماذا كنتم تعبدون؟ قالوا: نعبد المسيح ابن الله ، فيقال: كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ماذا تريدون؟ فيقولون: عطشنا يا ربنا فاسقنا ، فيشار اليهم ألا تردون فيحشرون الى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا ، فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله عز وجل من بر وفاجر ، أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها ، وقال: ما تنتظرون؟ اتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا: يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ، فيقول: أنا ربكم فيقولون: نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا حتى ان أحدهم ليكاد ينقلب (١) ، فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها؟ فيقولون: نعم فيكشف الله عن ساق ، فلا يبقى أحد ممن كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا أذن الله له بالسجود ، ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ، ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في الصورة التي رأوه فيها أول مرة فيقول: أنا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم فتحل الشفاعة فيقولون اللهم سلم سلم ، قيل يا رسول الله وما الجسر؟ قال: دحض مزلة عليها خطاطيف وكلايب وحسكة يكون بنجد لها شويكة يقال لها السعدان ، فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاود الخيل والركاب ، فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم ، حتى اذا خلص المؤمنون من النار ، فوالذي نفسي بيده ما فيكم (من) أحد بأشد مناشدة لله في استقصاء الحق (لله) من المؤمنين يوم

(١) ينقلب: أي يرجع عن الصواب للامتحان الشديد الذي جرى .

القيامة لاخوانهم الذين في النار ، قالوا : (١) كانوا يصومون معنا ، ويحجون ،
ويصلون ، فيقال لهم أخرجوا من عرفتم صورهم فتحرم صورهم على النار فيخرجون
خلقا كثيرا قد أخذت النار الى نصف ساقيه والى ركبته ، ثم يقولون : يا ربنا ما
بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا من وجدتم في قلبه مثقال دينار من
خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون : ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا
به ، ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه نصف دينار من خير فأخرجوه فيخرجون
خلقا كثيرا ، فيقولون : ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا به ، فيقول : ارجعوا فمن
وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ، فيقولون ربنا
لم نذر فيها أحدا (٢) ، وكان أبو سعيد الخدري يقول : ان لم تصدقوني
بهذا الحديث ، فاقروا ان شئتم (ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة
يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) (•) فيقول الله : شفعت الملائكة وشفع
النبيون وشفع المؤمنون ، ولم يبق الا أرحم الراحمين ، فيقبض قبضة من النار
فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد صاروا حمما ، فيلقينهم فيها (٣) في أفواه
الجنة على نهر يقال له نهر الحياة ، فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل ،
ألا ترونها يكون مما يلي الحجر أو الشجر فيكون منها الى الشمس أصيفر
وأخضر (٤) ، وما يكون الى الظل أخضر ، قالوا يا رسول الله كأنك كنت
ترعى بالبادية قال : فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم ، يعرفهم أهل الجنة ،
هؤلاء عتقاء الله الذي أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ، ولا خير قدموه ، ثم يقول :
ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم ، فيقولون : ربنا اعطيتنا ما لم تعط أحدا ،
فيقول لكم عندي أفضل من هذا ، قال : فيقولون : أى رب أى شيء أفضل من
هذا . فيقول : رضاي فلا اسخط عليكم أبدا (٥) . اهـ رواه معمر وعبد الرحمن
وابن اسحاق ذكرناه في غير هذا الموضع . اهـ

(١) في صحيح مسلم : (يقولون . ربنا كانوا يصومون ... الخ) ج ١ / ١٦٩ .

(٢) في صحيح مسلم : (لم نذر فيها خيرا) أى صاحب خير .

(٣) في مسلم (فيلقينهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة) . قوله (في أفواه الجنة)

الأفواه جمع فوهة ، وهو جمع سمع من العرب على غير قياس ، وأفواه الأزقة والأنهار أوائلها . النهاية
٤٨١ / ٣ .

(٤) في مسلم : ما يكون الى الشمس أصيفر وأخضر وما يكون منها الى الظل يكون أبيض .

(٥) أخرجه م : ١ / ١٦٧ ح ٣٠٢ . وتقدم ص ٧٧٦ ح برقم ٢٦ وفي هذه الرواية متابعة حفص بن

ميسرة لهشام بن سعد عن زيد بن أسلم . (•) النساء ، آية ٤٠ .

٢٩ - (٨١٩) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا الربيع بن سليمان . أنبا ابن وهب . ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار . عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : يقول الله عز وجل لأهل الجنة . يا أهل الجنة فيقولون : لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك . فيقول . هل رضيتم فيقولون ربنا مالنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول . ألا أعطيكم أفضل من ذلك . فيقولون . أى رب وأى شىء أفضل من ذلك . قال . أحل عليكم رضوانى فلا أسخط عليكم بعده أبدا (١) ١٠ هـ

(...) وأنبا محمد بن حاتم المرزى . ثنا محمد بن عمرو بن الموجه . ثنا عبدان . ثنا ابن المبارك عن مالك نحوه ١٠ هـ

٣٠ - (٨٢٠) أخبرنا أحمد بن مهران . ومحمد بن يعقوب بن يوسف قالا . ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرنى مالك بن أنس . عن عمرو بن يحيى بن عمارة (٢) قال حدثنى أبى (٣) عن أبى سعيد الخدرى ..

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : يدخل الله أهل الجنة الجنة (يدخل) (٤) من يشاء برحمته . ويدخل أهل النار النار . ثم يقول : انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون منها حمما قد امتحشوا فيلقون في نهر الحياة ، أو الحيا فينبتون فيه كما تنبت الحبة الى جانب السيل . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ألم تروها كيف

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الرقاق / باب صفة الجنة والنار فتح البارى ١١ / ٤١٥ ح ٦٥٤٩ من طريق معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله . أخبرنا مالك بن أنس به .
: وفي التوحيد / باب كلام الرب مع أهل الجنة . فتح البارى ١٣ / ٤٨٧ ح ٧٥١٨ . من طريق يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب به .

(٢) عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبى حسن المازنى . المدنى . ثقة . من السادسة مات بعد الثلاثين . تقريب ٢ / ٨١ .

(٣) هو يحيى بن عمارة بن أبى حسن الأنصارى . المدنى . ثقة . من الثالثة . تقريب ٢ / ٣٥٤ .

(٤) ما بين القوسين من مسلم .

قولسه (نهر الحياة أو الحيا) الحيا مقصور . المطر لاحتائه الأرض وقيل الخصب وما يحيا به الناس . النهاية ١ / ٤٧٢ .

خرج صفراء ملتوية (١) ١٠ هـ

(...) وأبنا محمد بن داود بن سليمان . ثنا محمد بن اسماعيل . ثنا هارون بن سعيد . ثنا ابن وهب ١٠ هـ .

٣١ - (٨٢١) أخبرنا علي بن الحسن بن علي . ومحمد بن عبد الله بن معروف . قالوا : ثنا سماعيل بن اسحاق . ثنا ابن أبي أويس . ثنا مالك عن عمرو بن يحيى المازنى . عن أبيه من أبي سعيد الخدرى :

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : يدخل أهل الجنة الجنة ويدخل أهل النار النار ، ثم يقول الله عز وجل أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ، فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحيا ، أو الحياة شك مالك . فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل ، ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية (٢) ١٠ هـ

٣٢ - (٨٢٢) أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقى . ثنا حفص بن عمر بن الصباح . ثنا معلى بن أسد . ح / وأبنا علي بن محمد بن نصر . ثنا معاذ بن المثنى . ح / وأبنا محمد ابن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى . قال : ثنا سهل بن بكار (٣) ح / وأبنا عبدوس ابن الحسين . ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل . قالوا : ثنا وهيب ابن خالد . ثنا عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه عن أبي سعيد الخدرى قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، قال الله عز وجل ، اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من خير (٤) ، قال ، فيخرجون قد امتحشوا وصاروا حمما ، فيلقون في نهر يقال له الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، أو قال حميلة (٥) السيل ، زاد

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار ١٧٢ / ١ ح ٣٠٤ من طريق هارون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب به .

(٢) اسناده حسن وفيه متابعة ابن أبي أويس لابن وهب عن مالك .

(٣) سهل بن بكار بن بشر الدارمى البصرى . أبو بشر المكفوف . ثقة ربما وهم . من

العاشرة . مات سنة سبع أو ثمان وعشرين . تقريب ١ / ٣٣٥ .

(٤) في البخارى . من ايمان .

(٥) في البخارى . أو حمية السيل .

سهل قال : قال النبي صلى الله عليه (وسلم) ألم تروا أنها تنبت صفراء ملتوية (١) ١٠ هـ

٢٣ - (٨٢٢) وأبنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ثنا موسى بن هارون . ثنا وهب ابن بقية . ثنا خالد بن عبد الله . عن عمرو بن يحيى . عن أبيه . عن أبي سعيد . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، قال الله برحمته ، انظروا من كان في قلبه حبة خردل من إيمان فأخرجوه من النار ، قال : فأخرجوا قد عادوا حمما فيلقون في نهر يسمى نهر الحياة فينبتون كما تنبت الغشاة ، في جانب السيل ، ألم تروا أنها تأتي صفراء ملتوية (٢) ١٠ هـ

٢٤ - (٨٢٤) أخبرنا محمد بن يعقوب . ثنا أحمد بن يحيى الحجري (٣) ح / وأبنا علي ابن نصر . ثنا بشر بن موسى . قال . ثنا علي بن عبد الحميد المعنى . ثنا سليمان بن المغيرة عن سليمان التيمي . عن أبي نضرة العبدى (٤) عن أبي سعيد الخدرى قال :

خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : أهل النار الذين هم أهلها لا يموتون فيها ولا يحيون (٥) . فإذا أراد الله بهم الرحمة قذفت بهم النار ، فيدخل الشفعاء فيقبضون القبضة ، فينبتون على نهر يقال له الحيوان ، وقال رسول الله

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه خ / في الرقاق / باب صفة الجنة والنار فتح البارى ١١ / ٤١٦ ح ٦٥٦ من طريق موسى ثنا وهيب به .

قوله : (الغشاء) الغناء بالضم والمد . ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره ، والغشاء هنا يريد ما احتمله السيل من البزورات . النهاية ٣ / ٣٤٣ .

(٢) في إسناده ابن مندة شيخه محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء لم أجد ترجمته . والحديث أخرجه م / في الإيمان / باب اثبات الشفاعة . ١ / ١٧٢ ح ٣٠٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ، ثنا وهيب ، وثنا حجاج بن الشاعر ، ثنا عمرو بن عون أخبرنا خالد به .

(٣) أحمد بن يحيى الحجري . لم أجد ترجمته ولم يرد في غير هذا الموضع .

(٤) أبو نضرة . هو المنذر بن مالك بن قطعة . بضم القاف وفتح المهملة - العبدى العوفى البصرى . أبو نضرة . بنون ومعجمة ساكنة . مشهور بكنيته . ثقة من الثالثة . مات سنة ثمان أو تسع ومائة . تقريب ٢ / ٢٧٥ .

(٥) يظهر أن في الرواية سقطا وهو . وأما الذين ليسوا من أهلها . بدليل ما يأتي في الرواية التالية التي أخرجها الإمام أحمد في المسند . واستشهد بها ابن كثير في تفسير قوله تعالى (إنه من يأتي ربه مجرماً ...) الآية . تفسير ابن كثير ٣ / ١٥٩ .

صلى الله عليه (وسلم) أما ترون خضراء ، ثم تكون صفراء (١) ا هـ .
 (...) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا معاذ بن المثني ثنا مسدد . ثنا المعتمر بن
 سليمان قال . سمعت أبي قال . أنبا أبو نضرة . عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى
 الله عليه (وسلم) قال :

أما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون ، وذكر
 الحديث ١٠ هـ .

٣٥ - (٨٢٥) أنبا عبد الله بن سعد البزاز . ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة . ثنا عبد
 الوارث بن عبد الصمد . قال حدثني أبي . ثنا أبان (٢) . ثنا سليمان التيمي . عن أبي
 نضرة عن أبي سعيد .

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خطب فأتى على هذه الآية (إنه من
 يأت ربه مجرماً فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا ، ومن يأت مؤمناً (٣)
 الآية ... فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) أما أهلها الذين هم أهلها فإنهم لا
 يموتون فيها ولا يحيون ، وأما الذين ليسوا من أهلها فإن النار تميتهم إماتة ، ثم
 يقوم الشفعاء ، فيشفعون فيحمل ضبائر ، ويؤتى بهم نهراً يقال له الحيوان ، أو
 الحياة فينبتون كما تنبت الغشاء في حميلة السيل (٤) ١٠ هـ

٣٦ - (٨٢٦) أخبرني محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا محمد بن بشار . ثنا
 محمد بن ابراهيم بن أبي عدى . ثنا سليمان التيمي . عن أبي نضرة . عن أبي سعيد
 الخدري قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أما أهل النار الذين هم أهلها فلا

(١) أنظر تخريج الحديث التالي رقم ٣٥ .

(٢) أبان بن يزيد العطار البصرى . أبو يزيد . ثقة . له أفراد من السابعة . مات في حدود

الستين . انظر التهذيب ١ / ١١ / ٣١ تقريباً .

(٣) طه / آية ٧٤ . ٧٥ .

قوله (ضبائر) الضبائر هم الجماعات في تفرقة . واحدها ضبارة . النهاية ٣ / ٧١ .

(٤) اسناده صحيح . وأخرج حم ٣ / ٢٠ من طريق يزيد أنبا الجريري عن أبي نضرة نحوه .
 والجريري بالتصغير . هو سعيد بن اياس . ثقة اختلط بأخيه مات سنة أربع وأربعين ومائة . انظر
 ص ٥٠٦ . ويزيد الرواي عنه ابن هارون ثقة متقن . تقدم ص ١٢٤ قال العجمي في ترجمة الجريري في
 التهذيب . ثقة اختلط بأخيه روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون وابن المبارك . الخ وربما يكون
 يزيد الرواي عن الجريري هنا هو يزيد بن زريع فقد ذكر في التهذيب في ترجمة الجريري أنه ممن
 رووا عنه . ولم يعده العجلي فيمن رووا عنه بعد الاختلاط بل ذكر صاحب التقييد والايضاح ص ٤٤٧ أنه
 ممن روى عنه قبل الاختلاط . ويزيد بن زريع ثقة ثبت تقدم ص ١٣١ .

يموتون ولا يحيون ، وأما من يرد الله بهم الرحمة فتمتحنهم النار ، فيأخذ الرجل الضبارة فيشتم فينبتون على نهر الحيا أو الحيوان ، أو الحياة ، أو قال ، نهر الجنة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ، وقال ، أما ترون الشجرة تكون خضراء ثم تكون صفراء أو تكون صفراء ثم تكون خضراء ، فقال رجل كأن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كان من أهل البادية (١) ١٠ هـ .
رواه أسباط ، وسهل بن يوسف ، وأبو زيد ، وعاصم بن علي عن محمد ابن ثابت .

(...) ثنا علي بن محمد بن نصر . ثنا عمر بن حفص . ثنا عاصم بن علي بهذا ١٠ هـ .

٢٧ - (٨٢٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا محمد بن اسماعيل بن سالم . ثنا روح بن عبادة . ثنا عثمان بن غياث . ثنا أبو نصر . عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، وأما أناس فيؤخذون بذنوب وخطايا فيحترقون فيكونون فحما ، ثم يؤذن في الشفاعة ، فيخرجون ضبارات ضبارات ، فيقذفون على نهر الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل (٢) ١٠ هـ .

٢٨ - (٨٢٨) وأبنا أحمد بن محمد . ثنا محمد بن اسماعيل . ثنا روح . ح / وأبنا علي ابن محمد بن نصر ثنا معاذ بن المثنى ثنا يحيى بن سعيد . قال : ثنا عثمان بن غياث . ثنا أبو نصر . عن أبي سعيد . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

يعرض الناس على جسر حسك وكلايب ، وخطاطيف تخطف الناس . (قال فيمر الناس) مثل البرق ، وآخرون مثل الريح ، وآخرون مثل الفرس المجرا ، وآخرون يسعون سعيا وآخرون يمشون مشيا ، وآخرون يزحفون زحفا ، وآخرون يحبون حبوا ، فأما أهل النار فلا يموتون ولا يحيون ، وأما أناس يؤخذون بذنوب فيحترقون فيكونون فحما ثم يأذن الله عز وجل في الشفاعة فيؤخذون ضبارات . ضبارات ، فيقذفون على نهر من أنهار الجنة ، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل .

(١) فيه متابعة محمد بن ابراهيم بن أبي عدى وهو ثقة . لأبان بن يزيد عن سليمان

التيمي . ويأتى لفظ مسم ص ٧٨٩ ح برقم ٣٩ .

(٢) فيه متابعة عثمان بن غياث نسليمان التيمي عن أبي نصر .

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، هل رأيتم الصبغاء قال : وعلى الصراط ثلاث شجرات ، فيخرج ، أو يخرج رجل من النار ، فيكون على شفتها ، فيقول يارب اصرف وجهي عنها ، فيقول وعهدك وذمتك لا تسألني غيرها فيرى شجرة ، فيقول يارب حولني الى هذه الشجرة استظل بظلها وأكل من ثمرتها ، قال : وعهدك وذمتك لا تسألني غيرها قال : فيرى الثانية فيقول ، يارب حولني الى هذه الشجرة استظل بظلها وأكل من ثمرتها ، قال وعهدك وذمتك لا تسألني غيرها ، قال فيرى الثالثة فيقول ، يارب حولني الى هذه الشجرة استظل بظلها وأكل من ثمرتها ، قال وعهدك وذمتك لا تسألني غيرها . قال : فيرى سواد الناس ويسمع أصواتهم فيقول يارب أدخلني الجنة ، فقال أبو سعيد ورجل آخر من أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) اختلفا فقال أحدهما فیدخل الجنة ويعطى الدنيا ومثلها ، وقال الآخر یدخل الجنة ويعطى الدنيا وعشرة أمثالها . (١) ١٠ هـ لفظ يحيى ١٠ هـ .

(...) أنبا أبو القاسم حمزة بن محمد الكِنَاني . ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب . ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني . ثنا خالد بن الحارث . عن عثمان بن غياث عن أبي نضرة . عن أبي سعيد . نحوه ١٠ هـ .

٣٩ - (٨٢٩) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى . ثنا عبد الله بن الوليد . ثنا ابراهيم بن طهمان (٢) . ثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد (٣) . عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكن اناسا تصيبهم النار بذنوبهم ، أو قال بخطاياهم ، حتى اذا كانوا فحما أذن في الشفاعة لهم فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة ، ثم قيل ، يا أهل الجنة أفيضوا عليهم من الماء ، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ، قال أبو سعيد فقال رجل : لكأن رسول الله صلى

(١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ، ومن لم يوثق ، والحديث أخرجه حم ٣٥ / ٣ من طريق يحيى بن سعيد واسناده صحيح .

(٢) ابراهيم بن طهمان الخراساني ، أبو سعيد . سكن نيسابور ، ثم مكة ، ثقة ، يفرغ ، تكلم فيه للأرجاء ، وذكر الحاكم أنه رجح عنه انظر تهذيب ١ / ١٢٩ ، تقريب ١ / ٣٦ .

(٣) سعيد بن يزيد بن سلمة الأزدي ، ثم الطاحي ، أبو مسلمة البصري القصير ، ثقة من الرابعة - تقريب ١ / ٣٠٨ .

الله عليه (وسلم) قد كان بالبادية (١) ١٠ هـ .

٤٠ - (٨٢٠) أنبا محمد بن إبراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا محمد بن بشار ح / وأنبا الفضل بن محمد بن مطرف . وحسان . ثنا إبراهيم ابن أبي طالب . ثنا أبو موسى وبندار . قالا . ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة عن أبي نضرة . عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
إن أهل النار الذين هم أهل النار لا يموتون فيها ولا يحيون . ولكنها تصيب قوما بذنوبهم أو خطاياهم حتى اذا صاروا فحما أذن في الشفاعة لهم (٢) .
وذكر الحديث ١٠ هـ .

٤١ - (٨٢١) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى . ثنا مسدد . ثنا بشر بن المفضل . ثنا أبو مسلمة . عن أبي نضرة . عن أبي سعيد الخدرى قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أما أهل النار الذين هم أهلها . فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون . ولكن أناسا أصابتهم النار بذنوبهم . أو قال بخطاياهم . فأماتتهم إماتة حتى اذا كانوا فحما أذن في الشفاعة فجاء بهم ضبائر ضبائر . فبثوا على أنهار الجنة . ثم قيل . يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل . فقال رجل من القوم : إن كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قد كان بالبادية (٣) ١٠ هـ

٤٢ - (٨٢٢) أنبا أحمد بن اسحاق . ثنا محمد بن أيوب . ثنا عباس النرسى (٤) . ثنا ابن عليه . ثنا أبو مسلمة . عن أبي نضرة . عن أبي سعيد قال :

(١) في اسناد ابن مندة شيخه محمد بن الحسين . تقدم الكلام عنه والحديث أخرجه م / في الايمان / باب اثبات الشفاعة . ١ / ١٧٢ ح ٣٠٦ من طريق نصر بن على الجهضمى . ثنا بشر بن المفضل . عن أبي مسلمة به .

٠ حم / ٣ / ٧٨ من طريق محمد بن جعفر . ثنا شعبة . عن أبي مسلمة به الى قوله في حميل

السيل .

٠ جـه / في الزهد / باب ذكر الشفاعة . ٣ / ١٤٤١ ح ٤٣٠٩ من طريق نصر بن على واسحاق

ابن ابراهيم بن حبيب قالا : ثنا بشر بن المفضل ثنا سعيد بن يزيد عن أبي نضرة به .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب اثبات الشفاعة ١ / ١٧٣ ح ٣٠٧ من طريق

محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر به .

(٣) اسناده صحيح . وتقدم ص ٧٩٩ ح برقم ٣٩ .

(٤) النرسى . هو العباس بن الوليد بن نصر النرسى . بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة .

ثقة . من العاشرة . مات سنة ثمان وثلاثين . تقريب ١ / ٤٠٠ .

(قال) (١) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون . ولكن أناسا تصيبهم النار بذنوبهم . أو قال بخطاياهم . هكذا قال أبو نضرة . فيميتهم إماتة حتى إذا صاروا فحما أذن في الشفاعة . فيجاء بهم ضبائر ضبائر . فيبثوا على أنهار الجنة . فيقال لأهل الجنة . أفيضوا عليهم فينبتون كما تنبت الحبة من البذر تسقط من الشجر فتصينه السيول فتنبت بذلك (٢) ١٠ هـ

٤٣ - (٨٢٣) أنبا على بن محمد بن نصر . ثنا معاذ بن المشي . ثنا محمد بن المنهال . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ثنا أحمد بن سلمة . ثنا ابن عبد الأعلى . ثنا يزيد ابن زريع . ثنا سعيد بن يزيد . عن أبي نضرة . عن أبي سعيد قال :
(قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إن أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون . ولكن ناسا تصيبهم النار عقوبة بذنوب عملوها . فيميتهم إماتة حتى إذا كانوا فحما أذن لهم في الشفاعة . فيجاء بهم ضبارة ضبارة . فيبثوا على أنهار الجنة . فقيل . يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميلة السيل (٣) ١٠ هـ .

٤٤ - (٨٢٤) أنبا على بن محمد بن نصر . ثنا تميم بن محمد الطوسي . ثنا شيبان بن أبي شيبة . ثنا مهدي بن ميمون . عن سعيد الجريري . عن أبي نضرة . عن أبي سعيد الخدري رفعه قال .

تسلط النار يوم القيامة على أقوام بذنوبهم فيميتهم إماتة حتى يصيروا فيها فحما . ثم يؤذن في الشفاعة فيشفعون . قال . فيخرجون منها ضبارات ضبارات قد صاروا فحما فيلقون على شاطئ نهر من أنهار الجنة قال . ويقال لأهل الجنة رشوا عليهم الماء . فيرشون عليهم . فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل . ثم يدخلون الجنة جميعا . فيسمون فيها الجهنميون . قال فنبئت أنهم سألوا الله أن يذهب ذلك الاسم عنهم . فأذهبهم (٤) ١٠ هـ .

(١) اثبتناها لدلالة السياق عليها .

(٢) اسناده صحيح . وفيه متابعة ابن عليه لبشر بن الفضل عن أبي مسلمة .

(٣) تقدم وفيه متابعة يزيد بن زريع لبشر بن الفضل وابن عليه عن سعيد بن يزيد أبو مسلمة .

(٤) كذا في الأصل . ورقة ٧٦ / أ ولعل الصواب / فأذهبهم .

(...) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق . قالا . ثنا أحمد بن سلمة .
ثنا محمد بن المثنى . ثنا سالم بن نوح (١) . ثنا سعيد بن اياس الجريري عن أبي نضرة
عن أبي سعيد (٢) الحديث ١٠ هـ

٤٥ - (٨٢٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا محمد بن اسماعيل ثنا روح بن عبادة .
ثنا عوف بن أبي جميلة (٣) عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدرى قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . وأنبا محمد بن أحمد بن أبي حامد
البخارى . ثنا أبو اسماعيل الترمذى ثنا أحمد بن يونس . ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع
الحناط الكوفى . ثنا عوف بن أبي جميلة عن أبي نضرة . عن أبي سعيد قال :
قال رسول الله صل الله عليه (وسلم) يخرج من النار ضبارة قد صاروا
فحما . فيقال بثوهم في الجنة ورشوا عليهم من الماء . فينبتون كما تنبت الحبة في
حميل السيل . فقال رجل من المسلمين فكأنك كنت في البادية يارسول
الله (٤) ١٠ هـ

٤٦ - (٨٢٦) أنبا على بن محمد بن نصر . ثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون . ثنا أبو
يعيم الفضل بن دكين . ثنا اسماعيل بن مسلم العبدى . ثنا أبو المتوكل الناجى . عن أبي
سعيد الخدرى . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال :

(١) سالم بن نوح بن أبي عطاه البصرى الجزرى أبو سعيد المطار قال أحمد ما بحديثه بأس .
وقال ابن معين ليس بشيء . وقال أبو زرعة لا بأس به صدوق ثقة . وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا
يحتج به . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الساجى صدوق ثقة وأهل البصرة أعلم به من ابن معين .
وذكره ابن شاهين في الثقات وقال قال ابن معين ليس بحديثه بأس . وقال الدارقطنى ليس بالقوى .
وقال ابن قانع مات سنة مائتين وهو بصرى ثقة . وقال ابن حجر في تقريب التهذيب بعد ذكر الأقوال
هذه في التهذيب صدوق له أوهام . روى له مسلم . تهذيب ٣ / ٤٤٣ تقريب ١ / ٢٨١ .

(٢) في اسناد الحديث رقم ٤٤ شيخ ابن مندة على بن محمد بن نصر فيه بعض اللين . والاسناد
التالى حسن الا أن سالم بن نوح لا ندرى أروى عن الجريري قبل الاختلاط أو بعده . وقد رجعت للتقيد
والايضاح فلم يذكره . ولا يمكن الجزم بالحكم على الحديث الا بعد معرفة ذلك هذا من حيث الاسناد .
أما متن الحديث فليس منكرا فقد تكررت الأحاديث السابقة بمعناه . والله أعلم .

(٣) عوف بن أبي جميلة . بفتح الجيم . الأعرابى العبدى . البصرى . ثقة . رمى بالقدر
والتشيع . من السادسة . مات سنة ست أو سبع وأربعين . وله ست وثمانون . روى له الجماعة . تقريب
٨٩ / ٢

(٤) فيه متابعة عوف بن أبي جميلة . لسعيد الجريري عن أبي نضرة .

يخرج أقوام من النار بعد ما احترقوا فيها وكانوا فحما يرش عليهم الماء فينبتون كما تنبت الغشاء في حميل السيل ، ثم يدخلون الجنة (١) ١٠ هـ

٤٧ - (٨٢٧) أنبا علي بن محمد وأحمد بن اسحاق بن أيوب . قالوا : ثنا معاذ بن المثني . ثنا محمد بن المنهال . ثنا يزيد بن زريع . ثنا سعيد بن أبي عروبة . عن قتادة . عن أبي المتوكل الناجي . عن أبي سعيد الخدري . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) في هذه الآية :

(ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين) (٢) قال . يخلص المؤمنون من الصراط (٣) فيحسبون على قنطرة بين الجنة والنار . فيقتص بعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا . حتى اذا هذبوا وتقوا أذن لهم في دخول الجنة . فوالله ان أحدهم لأهدى بمنزله في الجنة من منزله في الدنيا . قال قتادة (٤) . كان يقال ما يشبه بهم الا أهل الجمعة اذا انصرفوا من جمعهم .

١ هـ . (...) وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ومحمد بن عبد المؤمن . قالوا . ثنا موسى ابن هارون . ثنا عباس النرسی ثنا يزيد بن زريع . ثنا سعيد . عن قتادة . ثنا أبو المتوكل ان أبا سعيد حدثهم . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال يخلص المؤمنون من النار . ثم ذكر الحديث ١٠ هـ .

(...) أنبا محمد بن محمد . ثنا جعفر بن محمد بن شاكر . ثنا عفان . عن يزيد بن زريع نحوه . وجعل التلاوة من قول قتادة ١٠ هـ .

٤٨ - (٨٢٨) أنبا الفضل بن محمد بن مطرف . ومحمد بن يونس قالوا . ثنا محمد بن نعيم . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا معاذ بن هشام . حدثني أبي عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي . عن أبي سعيد الخدري . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

اذا خلصوا (٥) المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار .

(١) في اسناده شيخ ابن مندة علي بن محمد بن نصر تقدم الكلام عنه أما متن الحديث فقد تقدم في روايات متعددة عن أبي سعيد الخدري .

(٢) الحجر / آية ٤٧ .

(٣) في البخارى / من النار .

(٤) اسناده صحيح . وأخرجه خ / في الرقاق / باب القصاص يوم القيامة ... فتح البارى ١١ / ٣٩٥

خ ٦٥٣٥ من طريق الصلت بن محمد ثنا يزيد بن زريع به .

(٥) في البخارى (اذا خلص المؤمنون) بتوحيد الفعل . فاذا لم يكن الخطأ من الناسخ فرواية

المصنف تخرج على لفة أكلونى البراغيث . كما قال ابن مالك في الألفية

وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند .

يتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا تقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة ، فو الذى نفس محمد بيده لأحدهم أدل بمسكنه في الجنة ، من أحدكم بمنزله في الدنيا (١) ١٠ هـ

(...) وأبنا حمزة . ثنا أحمد بن على . ثنا أبو خيثمة . ثنا معاذ . حدثنى أبى نحوه ..
١ هـ .

٤٩ - (٨٣٩) أخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا موسى بن هارون بن عمرو . ح /
وأبنا محمد بن الحسن ثنا اسحاق الحربى قال . ثنا حسين المروزى وحديثه عن محمد بن
أبى داود عن يونس بن محمد قال . ثنا شيبان بن عبد الرحمن . عن قتادة . ثنا أبو
المتوكل . عن أبى سعيد الخدرى قال .

قال : نبي الله صلى الله عليه (وسلم) يخلص المؤمنون من النار
فيحسبون عند قنطرة بين الجنة والنار ، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت
بينهم في الدنيا ، قال : حتى اذا هذبوا وتقوا أذن لهم في دخول الجنة ، فو الذى
نفس محمد بيده لأحدهم أهدي لمنزله في الجنة من منزله الذى كان في
الدنيا (٢) ١٠ هـ

٥٠ - (٨٤٠) أبنا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا ابراهيم بن الحارث . ح / وأبنا أحمد
ابن محمد بن زياد . وجعفر بن محمد الموسلى بمصر . قال . ثنا محمد بن اسماعيل بن

(١) الحديث أخرجه خ / في المظالم / باب قصاص المظالم . فتح البارى ٥ / ٩٦ ح ٢٤٤٠ من
طريق اسحاق بن ابراهيم به .

وقال البخارى عقب الحديث ، وقال يونس بن محمد . ثنا شيبان عن قتادة ثنا أبو المتوكل .
والغرض منه تصريح قتادة بالتحديث من أبى المتوكل .

وقد أشار ابن حجر في فتح البارى ١١ / ٣٩٩ في الرقاق / باب القصاص يوم القيامة في شرح
حديث أبى سعيد هذا أى الموصول الا أن قتادة صرح بالتحديث في هذا الحديث في رواية مضت في
المظالم .

(٢) اسناد ابن مندة حسن ، وأخرجه خ / في المظالم / باب قصاص المظالم . فتح البارى
٥ / ٩٦ ح / ٢٤٤٠ معلقا من طريق يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة ثنا أبو المتوكل . قال ابن حجر
في فتح البارى ١١ / ٣٩٩ في شرح هذا الحديث حيث أورده البخارى في الرقاق / باب القصاص يوم
القيامة . وقد تقدم هنا ص ٧٩٣ ح ٤٨ . قال وصرح قتادة بالتحديث في هذا الحديث في رواية مضت في
المظالم . وكذا الرواية المعلقة ليونس بن محمد عن شيبان عن قتادة ووصلها ابن مندة .

قلت : ويعنى بها هذه الرواية . قال وكذا أخرجا عبد بن حميد في تفسيره عن يونس بن

محمد .

سالم . قال . ثنا يحيى بن أبي بكير الكرماني ثنا زهير بن محمد . عن سهيل بن أبي صالح . عن النعمان بن أبي عياش . عن أبي سعيد الخدري . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

ب / ٧٦ إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة . ومثل له شجرة ذات ظل . فقال : أي رب قدمنى الى هذه الشجرة أكون في ظلها . فقال الله : هل عسيت إن فعلته أن تسألنى غيره . قال . لا وعزتك . فقدمه الله اليها . ومثل له شجرة ذات ظل وثمر . فقال . أي رب قدمنى الى هذه الشجرة أكون في ظلها وأكل من ثمرها فقال الله له : هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألنى غيره . قال : لا وعزتك فقدمه الله اليها فتمثل له شجرة أخرى ذات ظل وثمر وماء . فيقول . أي رب قدمنى الى هذه الشجرة أكون في ظلها وأكل من ثمرها . وأشرب من مائها . فيقول هل عسيت إن فعلت أن تسألنى غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره قال : فيقدمه الله عز وجل فيبرز له باب الجنة . فيقول : أي رب قدمنى الى باب الجنة فأكون تحت أنجاف الجنة . فأنظر الى أهلها فيقدمه الله عز وجل اليها فيرى أهل الجنة وما فيها فيقول ادخلني الجنة فيدخله الله الجنة . فاذا دخل الجنة قال : هذا لى فيقول الله عز وجل . تمن قال : فيتمنى . ويذكره الله عز وجل . سل من كذا كذا حتى اذا انقطعت به الأمانى قال الله عز وجل : هو لك وعشرة أمثاله . قال : ثم يدخل الخيمة فتدخل عليه زوجته من الحور العين فتقولان له الحمد لله الذى أحياك لنا وأحيانا لك . قال : فيقول ما أعطى أحد مثل ما أعطيت (١) . قال : وأدنى أهل النار عذابا رجل ينعل بنعلين من نار يغلى دماغه من حرارة نعليه ١٠ هـ .

٥١ - (٨٤١) أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة . ثنا جعفر بن محمد بن شاکر . ثنا عفان بن مسلم . ح / وأبنا محمد بن سعيد بن اسحاق . ثنا محمد بن الحسين ابن أبي الحنين ثنا حجاج بن منهال . قال : ثنا حماد بن سلمة . عن ثابت البناني . عن أنس بن مالك . عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه م / في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة . فيها ١٧٥ / ح ٣١١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا يحيى بن بكير به مختصرا . ذاكرا بعض متنه ثم قال بنحو حديث ابن مسعود وهو الحديث الآتى .

آخر من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط فهو يمشى مرة ويكبو مرة . وتسفعه النار مرة ، فاذا جاوزها التفت اليها فيقول : تبارك الذى أنجانى منك ، لقد أعطانى الله شيئا ، ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين فترفع له شجرة ، فيقول : أى رب أدنى من هذه الشجرة فلاستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله عز وجل له : يا بن آدم لعلى ان أعطيتكها تسألنى غيرها ، فيقول ، لا أى رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها ، فيدنيه منها وربه يعلم أنه سيفعل فيستظل بظلها ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة أخرى هى أحسن من الأولى فيقول : يارب أدنى من هذه فلاستظل بظلها وأشرب من مائها ، ولا أسألك غيرها وربه يعلم أنه سيفعل وهو يعذره لأنه يرى مالا صبر له عليه ، فيقول الله عز وجل : يا بن آدم ألم تعاهدنى أن لا تسألنى غيرها ، فيقول الرب عز وجل ، لعلى إن أدنيتك منها تسألنى غيرها ، فيعاهده أن لا يفعل فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هى أحسن من الأوليين ، فيقول أى رب أدنى من هذه فأستظل بظلها وأشرب من مائها ، فيقول يا بن آدم ألم تعاهدنى أن لا تسألنى غيرها ، فيقول : بلى يارب هذه لا أسألك غيرها ، فيقول ، لعلى إن أدنيتك منها تسألنى غيرها فيعاهده الا يفعل ، وربه يعلم أنه سيفعل ، وربه يعذره لأنه يرى مالا صبر له عليه فيدنيه منها ، فيسمع أصوات أهل الجنة ، فيقول : أى رب أدخلنيها ، فيقول ، يا بن آدم ما يصيرنى منك أترضى أن أعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول : أى رب أستتهزئ بى وأنت رب العالمين ، قال : وضحك ابن مسعود وقال : ألا تسألنى مما ضحكت ؟ فقالوا : مم ضحكت ؟ فقال : هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، فقال : ألا تسألونى مم ضحكت ؟ قالوا : مم ضحكت ؟ قال : من ضحك رب العالمين ، حيث (١) قال : أستتهزئ بى وأنت رب العالمين ، فيقول : انى لا أستتهزئ ولكنى على ما أشاء

قوله (يكبو) الكبوة ، الوقفة ، كوقفه العائر . النهاية ٤ / ١٤٦ .

(تسفعه) أى تضرب وجهه وتسوده وتؤثر فيه أثرا يغير لون بشرته لسان العرب / مادة سفع

٢ / ١٥٧ .

قوله (ما يصيرنى منك) معناه ما يقطع مسألتك منى ، والصرى هو القطع فان السائل

متى انقطع من المسؤول ، انقطع المسؤول منه . لسان العرب / مادة صرى ٢ / ٤٣٦ .

(١) فى مسلم / حين قال .

قادر (١) ١ هـ . ألفاظهما متقاربة (٢) ١٠ هـ

(...) أنبا محمد بن سعد وأحمد بن اسحاق وغيرهما قالوا ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو سلمة
ثنا حماد نحوه ١٠ هـ

(...) وأنبا أحمد بن اسحاق ثنا الحسن بن سفيان ثنا هدية ثنا حماد باسناده نحوه ١٠ هـ

٥٢ - (٨٤٢) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق قالوا : ثنا أحمد
ابن سلمة . ثنا قتيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم . قالوا : ثنا جرير عن منصور . عن
ابراهيم النخعي (٣) . عن عبيدة السلماني (٤) . عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) قال :

انى لأعلم آخر أهل النار خروجا من النار . وآخر أهل الجنة دخولا
الجنة . رجل يخرج من النار حبوا . فيقال له . اذهب فادخل الجنة . فيأتيها
فيخيل اليه أنها ملأى . فيقول (٥) يارب قد وجدتها ملأى فيقول الله له اذهب
فارجع فادخل فيأتيها فيخيل اليه أنها ملأى . فيقول يارب انى وجدتها ملأى
فيقول الله له . اذهب فادخل الجنة . فان لك مثل الدنيا وعشرة أمثال الدنيا .
فيقول . أتسخر أم تضحك بى وأنت الملك . فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه

(١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . ومن لم يوثق . والحديث أخرجه م / في الايمان /
باب آخر أهل النار خروجا . ١ / ١٧٤ ح ٣١٠ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة . ثنا عفان بن مسلم به .

(٢) يعنى حديث أبى سعيد السابق وحديث ابن مسعود هذا .

(حبوا) الحبو المشى على اليدين والرجلين . وربما قالوا على اليدين والركبتين . النهاية

١ / ٣٣٦ .

(فواجذه) المراد بالنواجذ الأنياب . وقيل المراد هنا الضواحك . وقيل المراد بها الأضراس .
وهذا هو الأشهر في اطلاق النواجذ في اللغة . النهاية ٥ / ٢٠ .

(٣) ابراهيم بن سويد النخعي الكوفى الأعور . ثقة من السادسة تهذيب ١ / ١٢٦ .
تقريب ١ / ٣٦ . والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين تقريب نفس الصفحة .

(٤) عبيدة بن عمرو السلماني المرادى . أبو عمرو الكوفى تابعى كبير مخضرم . ثقة ثبت .
كان شريح اذا أشكل عليه شئ سأل . مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدها . تقريب ١ / ٥٤٧ .

(٥) في البخارى / فيرجع فيقول .

(وسلم) يضحك حتى بدت نواجذه (١) ١٠ هـ

(١٠٠) وأبنا حسان . ثنا علي بن اسحاق . ثنا عثمان بن أبي شيبة . عن جرير نحوه ١٠ هـ . رواه اسرائيل وشيبان النحوي . وأساط بن نصر . وعمرو بن أبي قيس وغيرهم عن منصور . ١ هـ .

٥٣ - (٨٤٢) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد . ثنا أبو معاوية . ح / وأبنا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا أبو زرعة بن عمرو . ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم . ثنا أبو معاوية . ثنا الأعمش عن ابراهيم . عن عبيدة . عن عبد الله بن مسعود . قال .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انى لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار ، رجل يخرج منها زحفا ، فيقال له انطلق الى الجنة (٢) . فيذهب فيجد الناس قد أخذوا المنازل فيرجع فيقول (٣) يارب قد أخذ الناس المنازل ، فيقال له أتذكر الزمان الذي كنت فيه فيقول : نعم فيقال له : تمن فيتمنى فيقال له ان لك الذى تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا فيقول ، أتسخر بى وأنت الملك . قال : فلقد رأيته ضحك حتى بدت نواجذه (٤) . ١٠ هـ

٥٤ - (٨٤٤) أبنا أبو على الحسين بن على . وحسان بن محمد . قالا ثنا الحسن بن عامر : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . ثنا وكيع عن الأعمش . عن ابراهيم . عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال .

(١) إسناده صحيح . وأخرجه خ / في الرقاق / باب صفة الجنة والنار فتح الباري ١١ / ٤١٨ ح ٦٥٧١ من طريق عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير به . وفيه كان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة . وفي التوحيد / باب كلام الرب يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم فتح الباري ١٣ / ٤٧٤ ح ٧٥١١ من طريق محمد بن خالد ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور به . م / في الايمان / باب آخر أهل النار خروجا ، ١ / ١٧٣ ح ٣٠٨ من طريق عثمان بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم الحنظلي كلاهما عن جرير به . وجه / في الزهد / باب صفة الجنة ٣ / ١٤٥٢ ح ٤٣٢٩ من طريق عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور به .

(٢) في مسلم (انطلق فادخل الجنة) .

(٣) قوله (فيرجع فيقول يارب قد أخذ الناس المنازل) ليست في مسلم .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب آخر أهل النار خروجا ، ١ / ١٧٤ ح ٣٠٩ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . وأبى كريب قالا ، ثنا أبو معاوية به . ت / في أبواب صفة جهنم / باب ما جاء أن للنار نفسين ، ٧ / ٣٢١ ح ٢٧٢٢ من طريق هناد . أخبرنا أبو معاوية به .

قوله (زحفا) زحف الرجل ، اذا انسحب على استه . النهاية ٢ / ٢٩٨ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انى لأعرف آخر أهل النار خروجاً من النار ، رجل يخرج منها زحفاً ، فيقال له ، انطلق فادخل الجنة فيذهب فيدخل الجنة فيجد الناس قد أخذوا المنازل فيقال له أتذكر الزمان الذي كنت فيه فيقول : نعم فيقال له تمن فيتمنى ، فيقال له : لك الذى تمنيت وعشرة أضعافه قال : فيقول : أتسخر بى وأنت الملك قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ضحك حتى بدت نواجذه (١) ١٠ هـ

(٠٠٠) وأبنا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا أبو زرعة بن عمرو ثنا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني . ثنا عبد الله بن يحيى الثقفى . وكان من خيار الناس ثقة . ثنا عبد الواحد بن زياد عن الأعمش . عن ابراهيم . عن علقمة . وعبيدة عن عبد الله يرفعه نحوه ١٠ هـ .
ورواه زيد بن أبى أنيسة . عن المنهال بن عمرو عن أبى عبيدة عن مسروق . ثنا عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه (وسلم) يجمع الأولين والآخرين بطوله ١٠ هـ .
(٠٠٠) أبنا أبو عمرو ثنا محمد بن مسلم بن واره . ح / وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا الصاغانى . قال ثنا اسماعيل بن عبيد بن أبى كريمة (٢) . ثنا محمد بن سلمة (٣) . عن أبى عبد الرحيم (٤) . عن زيد ١٠ هـ وهذا اسناد صحيح أخرجه النسائى (٥) ١٠ هـ ورواه أبو خالد الدالانى عن المنهال نحوه ١٠ هـ .

ورواه الأعمش . عن المنهال . عن قيس بن السكن وأبى عبيدة عن عبد الله بطوله موقوفاً ١٠ هـ وقال ورقاء وأحمد بن أبى طيبة جميعاً عن أبى طيبة الجرجانى عن كرز بن وبرة عن نعيم بن أبى هند عن أبى عبيدة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه (وسلم) بطوله ١٠ هـ

٥٥ - (٨٤٥) أخبرنا على بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحاق بن أيوب . قالنا ثنا بشر بن موسى . ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى . ح / وأبنا محمد بن يعقوب الشيبانى .

(١) اسناده صحيح وتقدم ص ٧٩٨ ح ٥٣ وفى هذه الرواية متابعة وكيع لأبى معاوية عن الأعمش .

(٢) اسماعيل بن عبيد بن أبى كريمة الأموى مولاهم . الجرانى . أبو أحمد ثقة . يغرب . من الحادية عشرة مات سنة أربعين تقريب ٧٢ / ١ .

(٣) محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلى مولاهم . أبو عبد الله الحرانى كان ثقة فاضلاً عالماً . مات سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين ومائة تهذيب ٩ / ١٩٣ .

(٤) أبو عبد الرحيم هو خالد بن أبى يزيد بن سماك بن رستم الأموى ثقة من السادسة . مات سنة أربع وأربعين . تقريب ١ / ٢٢١ .

(٥) اسناده صحيح كما قال المصنف . ولم أهدت الى الموضوع الذى اخرج الحديث فيه النسائى .

ثنا محمد بن نعيم . و ابراهيم بن أبي طالب . قالوا : ثنا محمد بن يحيى العدنى . ح / (١)
قالا . ثنا سفيان بن عيينة ثنا مطرف بن طريف وعبد الملك بن سعيد بن أبجر جميعا
سما الشعبى يقول : سمعت المغيرة بن شعبة يرفعه الى النبى صلى الله عليه (وسلم) أنه
قال :

ان موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل فقال : أى أهل الجنة أدنى منزلة
فقال : رجل يجيء بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول :
ادخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ، قال : فيقال له : أترضى أن يكون لك
مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول : نعم أي رب قد رضيت قال : فيقال
له : فان لك هذه ومثله ومثله ومثله (٢) ، قال : فيقول : رضيت أي رب فيقال
له : فان لك هذه وعشرة أمثاله معه فيقول : رضيت أي رب فيقال له : فان لك مع
هذا ما اشتئت نفسك ولذت عينك ، قال : فقال موسى : أي رب فأى أهل الجنة
أرفع منزلة (٣) ، قال : إياها أردت وسأحدثك عنهم انى غرست كرامتهم بيدي ،
وختمت عليها فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ومصداق
ذلك في كتاب الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) (٤)
الآية ، رواه بشر بن الحكم وابن أبي عمر عن ابن عيينة وقال يرفعه
أحدهما (٥) اهـ .

٥٦ - (٨٤٦) أخبرنى أبى . حدثنى أبى . ثنا أبو كريب . ثنا عبيد الله بن عبيد
الأشجعى . ثنا عبد الملك بن أبجر قال سمعت الشعبى يقول : سمعت المغيرة بن شعبة وهو
على المنبر

أن موسى عليه السلام سأل الله عز وجل عن أخس أهل الجنة منها حظا
ف قيل له . ذاك رجل يؤتى وقد دخل الناس الجنة فيقال له . ادخل فيقول أين وقد
أخذ الناس أخذاتهم . فيقال : اعدد أربعة من ملوك الدنيا فيكون لك مثل الذى
كان لهم . ولك أخرى شهوة نفسك . فيقول . أشتهى كذا . وأشتهى كذا . ويقال

(١) (ح) لعل الحاء لا محل لها . وقالوا . أى الحميدى والعدنى قالوا . ثنا سفيان .

(٢) (في مسلم / كرر مثله أربع مرات . فقال فى الخامسة رضيت .

(٣) (فى مسلم فأعلامهم منزلة قال . (أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي ...)

(٤) (السجدة / آية ١٧ .

(٥) (اسناده صحيح . وأخرجه م / فى الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة ١ / ١٧٦ ح ٣١٢ من

طريق سعيد بن عمرو الأشعشى ثنا سفيان بن عيينة ثنا مطرف وابن أبجر يرفعه أحدهما قال سفيان أراه
ابن أبجر .

لك أخرى لذة عينك فيقول ، أذ كذا وأذ كذا ، فيقال لك عشرة أضعاف ومثل ذلك ، وسأله عن أعظم أهل الجنة فيها حظا فقال ذلك (*) على ختمته عليه يوم خلقت السموات والأرض قال الشعبي : فيبأنها في كتاب الله القرآن (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) (١) الآية ١٠ هـ . أخرجه مسلم (٢) عن أبي كريب في إثر حديث ابن عيينة ليبين الحديث الموقوف من المرفوع ١٠ هـ .

وحديث ابن أبي جبر رواه موقوفا ١٠ هـ

٥٧ - (٨٤٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل ، قالا : ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا الأعمش ، عن المعمر بن سويد عن أبي ذر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انى لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا منها (٣) ، فيقال : اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها ، قال فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال : عملت يوم كذا وكذا وكذا وكذا ، وعملت يوم كذا وكذا وكذا ، لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له ، فإن لك مكان كل سيئة حسنة ، فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها ها هنا فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ضحك حتى بدت نواجذه (٤) ١٠ هـ

(...) وأبنا حسان ، ثنا حسن ، ثنا ابن نمير ، ثنا أبي نحوه ١٠ هـ .

٥٨ - (٨٤٨) أبنا الحسين بن علي ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبسى . ح / وأبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمى . قالا : ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المعمر بن سويد عن أبي ذر قال :

(*) كذا في الأصل ٧٧ / أ على ختمته . وفي الرواية السابقة ختمت عليها .

(١) السجدة / آية ١٧ .

(٢) في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة ١ / ١٧٧ ح ٣١٣ من طريق أبي كريب .

(٣) في مسلم ، (رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال ، اعرضوا ...) .

(٤) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة ١ / ١٧٧ ح ٣١٤ من

طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا الأعمش به .

ت / باب ما جاء أن للنار نفسين ، وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد ٧ / ٣٢٣

ح ٣٧٢٣ من طريق هناد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش به .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انى لأعلم أول أهل الجنة (١) دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا من النار ، يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال ، عرضوا عليه صغار ذنوبه ، ويخفى عنه كبارها ، فيقال ، عملت يوم كذا وكذا ، وكذا وكذا ، فيقر لا ينكره وهو مشفق من الكبائر ، فيقال ، أعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة ، فيقول إن لى ذنوبا ما أراها ها هنا ، قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وضحك حين ذكر هذا الحديث حتى بدت نواجذه (٢) ١٠ هـ .

٥٩ - (٨٤٩) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ومحمد بن يعقوب قالا . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا هناد (٣) . ثنا أبو معاوية عن الأعمش . عن المعرور بن سويد . عن أبي ذر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إنى لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار ، وآخر أهل الجنة دخولا الجنة يؤتى برجل فيقال : سلوه عن صغار ذنوبه ، وتخفى كبارها ، فيقال له : عملت كذا وكذا ، وعملت كذا وكذا يوم كذا وكذا ، فيقال له : ان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول يارب قد عملت أشياء لا أراها ها هنا ، قال : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ضحك حتى بدت نواجذه (٤) ١٠ هـ . رواه جماعة عن معاوية ١٠ هـ

٦٠ - (٨٥٠) أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن عمر . ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل . قال : حدثنى أبى . ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج . أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود فقال :

(١) فى جميع الروايات التى أوردها المصنف هنا - انى لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة - وهى الرواية التى جاءت فى مسلم - والموافقة لسياق الروايات وذلك يدل على أنه ربما كان ذلك سبق قلم من الناسخ .

(٢) اسناده صحيح وتقدم ص ٨٠١ ح برقم ٥٧ وفى هذه الرواية متابعة وكيع لابن نمير عن الأعمش .

(٣) هناد بن السرى بن معصب بن أبى بكر بن شبر بن صفوق بن عمرو بن ززارة ... الدارمى أبو السرى الكوفى . ثقة . مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين . تهذيب ١١ / ٧٠ .

(٤) اسناده صحيح . وتقدم ص ٨٠١ ح برقم ٥٧ وفى هذه الرواية متابعة أبى معاوية لابن نمير وويع عن الأعمش .

نحن يوم القيامة على كذا وكذا انظر أى ذلك فوق الناس (١) قال : فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد ، الأول فالأول ، ثم يأتينا ربنا عز وجل بعد ذلك ، فيقول : من تنتظرون ، فيقولون : ننتظر ربنا عز وجل فيقول : أنا ربكم ، فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك ، قال فينطلق بهم ، ويتبعونه ، ويعطى كل انسان منهم مناق أو مؤمن نورا ، ثم يتبعونه على جسر جهنم ، وكل جسر جهنم حسك وكلايب تأخذ من شاء الله فيطفا نور المنافقين وينجو المؤمنون (٢) ، فتنجو أول زمرة وجوهم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفا لا يحاسبون ، ثم الذين يلونهم كأضوا نجم في السماء ، ثم كذلك ، ثم تحل الشفاعة (٣) ، حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، فيجعلون بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتون نبات الشيء في السيل ، ثم يسأل حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها (٤) ١٠ هـ

(١) يقول النووى في شرح مسلم ٤ / ٤٧ - ٤٨ في شرح الحديث قوله (نحن يوم القيامة على كذا وكذا انظر أى ذلك فوق الناس) هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم ، واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير واختلاط في اللفظ قال الحافظ عبد الحق في كتابه الجمع بين الصحيحين : هذا الذى وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين أو كيف كان . وقال القاضى عياض : هذه صورة الحديث في جميع النسخ ، وفيه تغيير كثير وتصحيف ، قال وصوابه (نجى يوم القيامة على كوم ، هكذا رواه بعض أهل الحديث ، وفي كتاب ابن أبى خيثمة من طريق كعب بن مالك ، يحشر الناس يوم القيامة على تل ، وأمتى على تل . وذكر الطبرى في التفسير من حديث ابن عمر ، فيرقى هو يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم ، وأمتى على كوم فوق الناس وذكر من حديث كعب ابن مالك ، يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتى على تل ، قال القاضى : فهذا كله يبين ما تغير من الحديث ، وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوى أو أمحى فعبر عنه بكذا وكذا وفسره بقوله : أى فوق الناس . وكتب عليه / انظر (تنبيها) فجمع النقلة الكل ونسقه على أنه من متن الحديث كما تراه . هذا كلام القاضى ، وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين . والله أعلم .

(٢) يقول النووى في شرح مسلم ، هكذا هو في كثير من الأصول ، وفي أكثرها ، (ثم ينجو المؤمنون) بالياء .

(٣) في مسلم ، (ويشفعون حتى ...) .

(٤) في اسناد ابن مندة شيخه أبو الحسن احمد بن محمد وصف بأنه الامام المحدث روى عن عبد الله بن احمد المسند كله .

وقد أخرج الحديث م / في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة ١ / ١٧٧ ح ٣١٦ من طريق عبيد الله بن سعيد واسحاق بن منصور كلاهما عن روح ، قال عبيد الله ثنا روح بن عباد القيسى به .
وعبد الله بن أحمد في السنة ص ٤٧ من طريق روح بن عباد به .

(...) وأبنا محمد بن يعقوب الشيباني (١) . ثنا محمد بن نعيم (٢) ومحمد بن شاذان
قالا : ثنا اسحاق بن منصور . أبنا روح بن عباد . ثنا ابن جريج . قال أخبرني أبو الزبير
أنه سمع جابراً يسأل عن الورود فذكر نحوه ١٠ هـ
(...) وأبنا علي بن محمد (٣) . ثنا محمد بن نعيم . ثنا اسحاق بن منصور . ثنا روح نحوه
وقال :

يتجلى لهم يضحك ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول
حتى تبدو لهوائه وأضراسه ، ولم يذكر من تقدم (٤) هذا ، وقال نحن يوم
القيامة على كذا وكذا صح ١ هـ .

٦١ (٨٥١) أبنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق قالا : ثنا أحمد بن
سلمة . ثنا محمد بن بشار . ح / وأبنا حسان بن محمد . ثنا جعفر بن أحمد بن نصر . ثنا
أبو قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي قال : ثنا أبو عاصم . أبنا ابن جريج . حدثني أبو
الزبير . أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود . فقال :

نحن يوم القيامة على كوا (٥) أو كذا من فوق الناس ، قال فيدعى الأمم
بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ، فينطلق بهم ويتبعونه قال ويعطى كل
إنسان منافق ومؤمن نورا ، ثم يتبعونه ، وكل جسر جهنم حسك وكلايب ، تأخذ
من شاء الله ، فيطفأ نور المنافقين ، وينجو المؤمنين ، فتنجو أول زمرة كالقمر
ليلة البدر ، وسبعين ألفا لا حساب عليهم ، ثم الذين يلونهم كأضواء نجم في السماء ،
كذلك ، ثم تحل الشفاعة فيشفعون ، ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان
في قلبه وزن شعيرة خير ثم يقومون ببناء الجنة ويراق عليهم (٦) أهل الجنة
الماء فينبتون نبات الشيء في السيل ، ثم يسألوا فيجعل لهم الدنيا وعشرة
أمثالها (٧) ١٠ هـ رواه عمرو بن أبي عاصم ، وعمرو بن علي ، عن أبي عاصم ١٠ هـ .

(١) هو الحافظ بن الأخرم ثقة . تقدم ص ١٢٠ . (٢) محمد بن نعيم بن عبد الله النيسابوري
أحد الثقات الأثبات . تقدم ص ١٩٠ . (٣) علي بن محمد . تقدم ص ١٢٠ فيه بعض اللين . (٤) يشير
المصنف الى أن الذين رووا الحديث ممن تقدم ذكرهم لم يذكروا هذه الزيادة التي انفرد بها علي بن
محمد عن محمد بن نعيم فقد رواه محمد بن يعقوب الشيباني عن محمد بن نعيم ولم يذكر هذه
الزيادة . وعلى بن محمد فيه بعض اللين . كما أخرج الحديث مسلم في صحيحه وعبد الله بن أحمد في
السنة ولم يذكرا هذه الزيادة . (٥) كذا في الأصل ورقة ٧٧ / أ والأولى كذا كما في الرواية الأولى .

(٦) العبارة غير مستقيمة وتقدم في الرواية السابقة فيجعلون ببناء الجنة ويجعل أهل الجنة
يرشون عليهم الماء حتى ينبتون نبات الشيء ... الخ .

(٧) اسناده صحيح وفي هذه الرواية متابعة أبي عاصم لروح بن عباد عن ابن جريج .

(...) أنبا أحمد بن محمد . ثنا أبو الفضل عباس بن محمد . ثنا يحيى بن معين . ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير . أنه سمع جابرا يسأل عن الورد فقال :

نحن يوم القيامة على كذا وكذا أو كذا انظر أى ذلك (١) فوق الناس فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول . ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول . من تنتظرون فذكر الحديث بطوله نحو حديثهما (٢) ١٠ هـ

رواه هشام بن سليمان . وابن أبي داود عن ابن جريج ١٠ هـ ورواه الوليد بن مسلم عن سعيد بن شبيب وابن لهيعة عن أبي الزبير . ورواه وهب بن منبه عن جابر . ورواه يعقوب بن عتبة عن جابر وفيه ما ذكر حجاج عن ابن جريج ١٠ هـ

٦٢ - (٨٥٢) أخبرنا اسماعيل بن محمد البغدادي . وأحمد بن محمد بن زياد . قالوا : ثنا سعدان بن نصر (٣) . ح / وأنبا محمد بن يحيى الطائى . ثنا على بن حرب . قال : ثنا سفيان بن عيينة . عن عمرو بن دينار . عن جابر بن عبد الله قال :

سمعت بأذنى هاتين من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : يخرج الله قوما من النار فيدخلهم الجنة وقال على في حديثه ان اناسا يدخلون النار . ثم يخرجون فيدخلون الجنة (٤) ١ هـ

يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : ان الله يخرج قوما من النار فيدخلهم الجنة (٥) ١٠ هـ رواه ابن أبي عمر ١٠ هـ .

٦٣ - (٨٥٢) أنبا خيشمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى . ح / وأنبا محمد بن يونس . ومحمد بن يعقوب قالوا : ثنا حسين بن محمد بن زياد . ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . وأبو معمر . ومحمد بن عباد وهذا حديثه قالوا : ثنا سفيان بن عيينة قال سمعناه من عمرو بن دينار يقول سمعت جابر بن عبد الله

(١) تقدم الكلام على هذه العبارة ص ٨٠٣ ح برقم ٦٠ .

(٢) يعنى رواية حجاج بن محمد هذه عن ابن جريج . نحو رواية روح بن عبادة . وأبى

عاصم عن ابن جريج . المتقدمين ح برقم ٦٠ . ٦١ .

(٣) سعدان بن نصر أبو عثمان الثقفى البغدادي البزاز . رحل في الحديث وسمع من ابن

عيينة ... وثقه الدارقطنى . توفى سنة خمس وستين ومائتين . شذرات الذهب ٢ / ١٤٩ .

(٤) اسناده صحيح . وهو طريق اسماعيل . وأخرجه م / في الايمان باب أدنى أهل الجنة

منزلة . ١ / ١٧٨ ح ٣١٧ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة . ثنا سفيان بن عيينة به .

(٥) اسناده صحيح . وهو طريق خيشمة .

٦٤ - (٨٥٤) أنبا حمزة بن محمد الكنانى بمصر . ثنا محمد بن جعفر بن الامام (١) .
ثنا على بن المدينى . ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال . سمعت جابر بن عبد
الله يقول :

سمع أذنى من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان أناسا يدخلون النار ،
ثم يخرجون منها فيدخلون الجنة ١٠ هـ فقال رجل لسفيان يا أبا محمد قل أنت
أيضا سمعت عمروا حتى يكون كله متصل ، فقال سفيان ، سمعته من عمرو قال
سمعت جابر بن عبد الله يشير الى أذنيه يقول ، سمع أذناى من رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) يقول :

ان اناسا يدخلون النار ، ثم يخرجون منها فيدخلون الجنة .

٦٥ - (٨٥٥) أنبا أحمد بن ابراهيم بن نافع . ثنا على بن عبد العزيز . ثنا محمد بن
الفضل عارم . ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر وأحمد بن اسحاق . قالوا ، ثنا معاذ بن
المثنى . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد قال ، ثنا مسدد . ح / وأنبا
محمد بن سعد . وأحمد بن اسحاق قالوا ، ثنا محمد بن أيوب . ثنا سليمان بن حرب . ح /
وأنبا محمد بن عبيد الله . ثنا موسى بن هارون . ثنا أبو الربيع . قالوا ، ثنا حماد بن
زيد . عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يخرج قوم من النار بالشفاعة
فينبتون كأنهم الثغاريير ، فقلت لعمرو يا أبا محمد أنت سمعت جابر بن عبد
الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول إن الله يخرج قوما
من النار بالشفاعة ، قال : نعم (٢) ١٠ هـ .

وفي حديث سليمان بن حرب قال حماد ، فحفظت منه فينبتون كما
تنبت الثغاريير ، فجعلوا لا يفهمون فقال لهم الضغاييس الضغاييس ١٠ هـ

(١) محمد بن جعفر بن الامام . لم أجد ترجمته . ولم يرد ذكره في الكتاب الا في موضع واحد
بعد هذا . والحديث تقدم ص ٨٥٥ برقم ٦٢ ، ٦٣ . وفي هذه الرواية متابعة على بن المدينى لمن تقدم
ذكرهم عن ابن عيينة . وقد ذكر ابن مندة في روايته هنا تصريح سفيان بالسماع من عمرو بن دينار .
فأمن التدليس .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه خ / في الرقاق / باب صفة الجنة والنار فتح البارى ١١ / ٤١٦
ح ٦٥٥٨ من طريق أبى النعمان ثنا حماد به .

٠ م / في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها . ١ / ١٧٨ ح ٣٧٨ من طريق أبى الربيع
به .

(الضغاييس) هى صغار القثاء . واحدها ضغبوس . وقيل هى نبت ينبت فى أصول الثمام

شبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل . النهاية ٣ / ٨٩ .

رواه يحيى بن آدم وأبو كامل ، وابن حساب والقواريري ١٠ هـ

٦٦ - (٨٥٦) أنبا أحمد بن عمرو المصرى (١) . ثنا يونس بن عبد الأعلى . ثنا ابن وهب . حدثني عمرو بن الحارث (٢) أن عمرو بن دينار حدثه . أنه سمع جابر بن عبد الله يقول :

سمعت أذناى النبى صلى الله عليه (وسلم) يقول : سيخرج أناس من النار . (٣) ١٠ هـ .

رواه بكر بن نصر عن عمرو بن الحارث ١٠ هـ

٦٧ - (٨٥٧) أنبا على بن عيسى . وعلى بن نصر . ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد . ثنا أمية بن بسطام . ثنا يزيد بن زريع . ثنا روح بن القاسم . عن عمرو بن دينار عن جابر . أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال : إن أناسا يخرجون من النار (٤) ١٠ هـ

٦٨ - (٨٥٨) : انبا محمد بن صالح بن هانئ (٥) ثنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد النيسابورى (٦) . ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا أبو عاصم . وهو محمد بن أبى أيوب الثقفى . حدثنى يزيد بن صهيب الفقير . قال :

كنت قد شغفنى رأى من رأى الخوارج (٧) ، وكنت رجلا شابا فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد أن نحج ، ثم نخرج على الناس . قال : فمررنا بالمدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جالسا الى سارية . واذا هو قد ذكر الجهنميين ، فقلت له يا صاحب رسول الله صلى الله

(١) هو أبو الطاهر الحامى .

(٢) عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصارى مولاهم المصرى ثقة حافظ . من السابعة . تهذيب ٨ / ١٤ تقريب ٦٧ / ٢ .

(٣) تقدم ص ٨٠٥ ح برقم ٦٢ . ٦٣ وفي هذه الرواية متابعة عمرو بن الحارث لسفيان عن عمرو ابن دينار .

(٤) فيه متابعة روح بن القاسم لسفيان وعمرو بن الحارث عن عمرو بن دينار .

(٥) محمد بن صالح بن هانئ . لم أجد ترجمته . ولم يرد في الكتاب الا في موضع واحد بعد

هذا .

(٦) أحمد بن محمد بن نصر اللباد النيسابورى . لم أجد ترجمته ولم يذكره في غير هذا

الموضع .

(٧) هم الذين يرون ان أصحاب الكبائر مخلصون في النار .

عليه (وسلم) ما هذا الذي تحدثون ، والله يقول (إنك من تدخل النار فقد أخزيتة) (١) (كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيديها فيها) (٢) . فما هذا الذي تقولون . قال : أى بنى ، تقرأ القرآن ، قلت : نعم . قال : وهل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه (وسلم) يعنى الذى يبعثه الله فيه ، قلت : نعم ، قال : فانه مقام محمد صلى الله عليه (وسلم) المحمود الذى يخرج الله به من يخرج قال : ثم نعمت وضع الصراط ، ومر الناس عليه ، قال : فأخاف أن لا أكون حفظت ذلك ، غير أنه قد زعم أن قوما يخرجون من النار ، بعد أن يكونوا فيها ، قال : ١ / ٧٨ فيخرجون كأنهم عيدان السماسم ، قال : فيدخلون نهرا من أنهار الجنة فيغسلون فيه ، قال ، فيخرجون كأنهم القراطيس البيض (٣) قال : فرجعنا فقلنا : ويحكم أترون هذا الشيخ يكذب (٤) على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : فرجعنا فوالله ما خرج منا غير رجل واحد (٥) ١٠ هـ

٦٩ - (٨٥٩) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر ، ثنا نصر ابن على ثنا أبو أحمد الزبيرى محمد بن عبد الله ، ثنا قيس بن سليم ، عن يزيد الفقير ، عن جابر بن عبد الله قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يدخل قوم النار من هذه الأمة فتحرقهم النار الا دارات وجوههم ، ويخرجون من النار (٦) ١٠ هـ

(١) آل عمران / آية ١٩٢ .

(٢) السجدة / آية ٢٠ .

(٣) البيض / ليست في مسلم .

(٤) يعنى بالشيخ جابر بن عبد الله رضى الله عنه والاستفهام للانكار أى أنه لا يكذب أبدا .

(٥) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ، والحديث أخرجه م / في الايمان / باب أدنى

أهل الجنة منزلة فيها ١ / ١٧٩ ح ٣٢٠ من طريق حجاج الشاعر ثنا الفضل بن دكين به .

(زعم) بمعنى قال أو تحدث . النهاية ٢ / ٣٠٣ .

(عيدان السماسم) السماسم جمع سمس ، وعيدانه تراها اذا قلعت وتركت ليؤخذ حبا دقا سودا

كأنها محترقة ، فشبها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد امتحشوا . النهاية ٢ / ٤٠٠ .

(دارات وجوههم) جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه ، أراد أنها لا تأكلها النار لأنها

محل السجود ١٠ هـ النهاية ٢ / ١٣٩ .

(٦) اسناده صحيح .

رواه هارون بن عبد الله ، وحجاج الشاعر ، (١) عن أبي أحمد ورواه
قبصة وغيره عن قيس بن سليم ١٠ هـ .

٧٠ - (٨٦٠) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ثنا الحسن بن موسى
الأشيب ح / وأنبا على بن محمد بن نصر . ثنا بشر بن موسى ، ثنا عفان بن مسلم . ح /
وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم - ثنا أحمد بن يحيى بن ابراهيم المؤدب . ح / وأنبا
محمد بن محمد بن الأزهر ثنا على بن عبد العزيز . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب .
ثنا ابراهيم بن حاتم . قالوا : ثنا حجاج بن منهال . ح / وأنبا محمد بن سعد . ومحمد بن
عبد الله بن المنذر قالوا : ثنا محمد بن أيوب . ثنا أبو سلمة . قالوا . ثنا حماد بن سلمة
عن ثابت البناني ، وأبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يخرج قوم من النار قال أبو
عمران : أربعة ، وقال ثابت ، رجلان فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم الى النار ،
فيلتفت أحدهم فيقول أى رب قد كنت أرجوك (٢) اذ أخرجتنى منها أن لا
تعيدنى فيها فينجيه الله منها (٣) ١٠ هـ

(...) وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا عمران بن موسى . ثنا هدبة . ثنا حماد وزاد فينجيه
الله منها ويدخله الجنة - ١٠ هـ

٧١ - (٨٦١) أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف أبو النصر . ثنا عثمان بن سعيد
الدارمى . ح / وأنبا محمد بن سعد وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا محمد بن أ . ب . ح /
وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا ابراهيم بن حاتم ومحمد بن سليمان بن الحارث . قالوا : ثنا
مسلم بن ابراهيم . ثنا هشام بن أبى عبد الله . ثنا قتادة . عن أنس بن مالك عن النبى
صلى الله عليه (وسلم) : قال :

**يجمع المؤمنون (٤) يوم القيامة فيهمون لذلك اليوم فيقولون لو شفعبنا
الى ربنا عز وجل حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون**

(١) وصله م / في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١ / ١٧٨ ح ٣١٩ من طريق حجاج
الشاعر ثنا أبو أحمد الزبيرى .

(٢) قوله (قد كنت أرجوك) ليست في مسلم .

(٣) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١ / ١٨٠ ح ٣٢١
من طريق هداب بن خالد الأزدي ثنا حماد بن سلمة به . ولفظه / يخرج من النار أربعة .

(٤) في مسلم (يجمع الله الناس يوم القيامة فيهمون لذلك) وقال ابن عبيد . فيهمون لذلك
فيقولون ، لو استشفعبنا على ربنا ...) .

أنت أبو البشر خلقك الله بيده ، وأسجد لك ملائكته ، وعلمك أسماء كل شيء ، فاشفع لنا الى ربنا عز وجل حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيقول : لست (١) هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب (٢) ، ولكن ائتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله الى الأرض فيأتون نوحا عليه السلام ، فيقول لست هناكم ، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ، ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن (٣) عليه السلام ، فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقول لست هناكم ، ويذكر خطاياهم (٤) التي أصاب ، ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما ، فيأتون موسى عليه السلام فيقول لهم : لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ، ولكن ائتوا عيسى رسول الله وكلمته وروحه فيأتون عيسى عليه السلام ، فيقول لهم : لست هناكم ، ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيأتونى فانطلق معهم فاستأذن على ربي عز وجل ، فيؤذن لى فاذا رأيت ربي عز وجل ، وقعت له ساجدا ، فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ، ثم يقول لى : يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع ، فأحمد ربي بمحامد علمنيها ، ثم أحد لهم حدا (٥) فأدخلهم الجنة ، ثم أرجع ثانية ، فاستأذن على ربي ، فيؤذن لى ، فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا ، فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ثم يقول يا محمد ارفع رأسك سل تعطه ، واشفع تشفع ، فأحمد ربي بمحامد علمنيها ، ثم أحد لهم حدا ثانيا فأدخلهم الجنة ، ثم أرجع الثالثة ، فاستأذن على ربي فيؤذن لى فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا ، فيدعنى ربي ماشاء الله أن يدعنى ، ثم يقول يا محمد ارفع رأسك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأحمد ربي بمحامد علمنيها ، ثم أحد لهم حدا ثالثا فأدخلهم الجنة ، حتى أرجع فأقول يارب ما بقى الا من وجب عليه الخلود وحبه القرآن . ا ه لفظ

(١) (لست هناكم) معناه لست أهلا لذلك .

(٢) في مسلم / فيستحى ربه منها ولكن ...)

(٣) (خليل الرحمن) الخلة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب والخليل الصديق فعيل

بمعنى فاعل ، وقد يكون بمعنى مفعول . النهاية ٧٢ / ٢ .

(٤) في مسلم = خطيئته .

(٥) في البخاري ومسلم = (ثم أشفع فيحد لى حداً فأدخلهم الجنة ... وقد جاء هذا اللفظ في

الروايات التالية) .

حديث أبي أيوب . ١٠ هـ أخرجه البخارى (١) عن مسلم (٢) في موضعين . ١٠ هـ .
رواه معاذ بن هشام ، ويزيد بن زريع ووهب بن جرير ، وأبو داود عن هشام .
١ هـ

(...) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا الحسن بن محمد بن الصباح . ثنا روح بن
عبادة . ح / وأنبا عبد الرحمن بن يحيى . ومحمد بن حمزة . ومحمد بن محمد بن يونس
قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود الطيالسى . ح / وأنبا محمد بن يعقوب
الشيبانى . ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدى . ثنا وهب بن جرير بن حازم .
قالوا ثنا هشام بن أبى عبد الله . عن قتادة بن دعامة . عن أنس بن مالك .
أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال :
يجمع الله المؤمنين يوم القيامة . وذكر الحديث . ١٠ هـ

٧٢ - (٨٦٢) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى . ثنا روح بن
عبادة ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قال :
ذكر لنا أن ناسا يصيبهم سفع بذنوب أصابوها ثم يدخلهم الله الجنة
بفضل رحمته اياهم . قال قتادة : حدث أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) في حديث الشفاعة فاذا أبصرهم أهل الجنة قالوا : هؤلاء

(١) في التفسير / باب قول الله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) فتح البارى ٨ / ١٦٠ ح ٤٤٧٦ .
من طريق مسلم بن ابراهيم .
• وفي الرقاق / باب صفة الجنة والنار . فتح البارى ١١ / ٤١٨ ح ٦٥٦٥ من طريق مسدد ثنا أبو
عوانة عن قتادة به .
• م / في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة منها ١ / ١٨٠ ح ٣٢٢ من طريق أبى كامل
فضيل بن حسين الجحدرى ومحمد بن عبيد العنبرى قالوا : ثنا أبو عوانة عن قتادة به .
(٢) قوله / عن مسلم في موضعين . يعنى أن البخارى أخرجه عن شيخه مسلم بن ابراهيم في
موضعين . أحدهما في التفسير كما ترى والموضع الآخر في التوحيد / باب ما جاء في قوله عز وجل :
(وكلم الله موسى تكليما) فتح البارى ١٣ / ٤٧٧ ح ٧٥١٦ .
قوله (سفع ...) أى علامة تغير ألوانهم . يقال سفعت الشيء اذا جعلت عليه علامة . يريد أثرا من
النار / النهاية ٢ / ٣٧٤ .

٧٣ - (٨٦٣) أنبا على بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحاق بن أيوب قالا : ثنا محمد ابن أيوب . ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا محمد بن محمد بن رجاء . وعمران ابن موسى الجرجاني قالا : ثنا هدية بن خالد . ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

يجمع (٢) المؤمنون ليوم القيامة فيهمون لذلك فيقولون : لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مقامنا هذا . فيأتون الى آدم فيقولون : أنت أبونا خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته . وعلمك أسماء كل شيء . فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مقامنا هذا . فيقول لست هناكم . ويذكر خطيئته التي أصاب أكله الشجرة (٣) وقد نهاه الله عنها . ولكن ائتوا نوحا فانه أول نبي أرسل في الأرض فيأتون نوحا . فيقول : لست هناكم . ويذكر خطيئته التي أصاب . سؤاله بغير علم . ولكن ائتوا الى ابراهيم خليل الرحمن . فيأتون ابراهيم عليه السلام . فيقول : لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب . قوله انى سقيم . وقوله بل فعله كبيرهم هذا . وقوله لامراته حين مر بالملك إن سألك فأخبريه أنى أخوك . فانى أخبره أنك أختى . ولكن ائتوا موسى فيأتون (*) موسى فيقول : لست هناكم . ويذكر خطيئته التي أصاب . الرجل الذى قتله . ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله . وكلمة الله وروحه . فيأتون عيسى عليه السلام فيقول لست هناكم . ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه (وسلم) عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

٧٨ / ب

(١) اسناده صحيح . وأخرج خ / في الرقاق / باب صفة الجنة والنار فتح البارى ١١ / ٤١٦

ح ٦٥٥٩ من طريق هدية بن خالد ثنا همام عن قتادة نحوه .

• وفي التوحيد / باب قول الله (ان رحمة الله قريب من المحسنين) . فتح البارى ١٣ / ٤٣٤

ح ٧٤٥٠ من طريق حفص بن عمر ثنا هشام عن قتادة عن أنس ولفظه / عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ليصين أقواما سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة لهم . ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته يقال لهم (الجهنميون) وقال همام ثنا قتادة ثنا أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم . وسيأتى ص ٨٤٦ ح برقم ١٣٠ من هذا الفصل .

(٢) في البخارى / يجبس المؤمنون

(٣) في البخارى / أكله من الشجرة .

(*) في الأصل غير واضح . وفي البخارى ... عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا . قال فيأتون

موسى ...) .

فيا تونى فاستأذن على ربي عز وجل في داره (١) ، فيؤذن لى عليه ، فاذا رأيتة وقعت ساجدا ، فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ، ثم يقول ارفع محمد فقل نسمع واشفع تشفع ، وسل تعطه ، فأرفع رأسى فأحمده بثناء وتحميد يعلمنيه ، ثم اشفع فيحد لى حدا فأخرجهم فأدخلهم الجنة . قال : وربما قال قتادة فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة قال : ثم استأذن على ربي في داره الثانية ، فيؤذن لى عليه ، فاذا رأيتة وقعت له ساجدا ، فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ثم يقول ارفع محمد ، وقل نسمع ، واشفع تشفع ، وسل تعطه فأرفع رأسى فأحمده ، بثناء وتحميد يعلمنيه ، ثم اشفع فيحد لى حدا فأخرجهم فأدخلهم الجنة ، وربما قال قتادة فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ، قال : ثم استأذن على ربي في داره الثالثة فيؤذن لى عليه ، فاذا رأيتة وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ، ثم يقول : ارفع محمد ، قل تسمع واشفع تشفع ، وسل تعطه ، فأرفع رأسى فأحمده بثناء وتحميد يعلمنيه ، ثم اشفع فيحد لى حدا ، فأخرجهم فأدخلهم الجنة وربما قال قتادة : فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة ، قال : فما يبقى في النار الا من حبسه القرآن ، أى وجب عليه الخلود . وهو المقام المحمود الذى وعده الله (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) (٢) (٣) ا ه رواه عفان ، وعمرو بن عاصم ، وحجاج بن منهال (٤) ، ومعاذ بن فضالة والمقرئ بطوله ١٠ ه .

٧٤ - (٨٦٤) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى . ثنا عبد الله بن عبد الوهاب (٥) . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا موسى بن اسحاق .

(١) (فاستأذن على ربي عز وجل في داره) وقد وضع الناسخ على كلمة / داره . علامة التمريض « ص » والحقيقة أن الرواية جاءت هكذا في صحيح البخارى فتح البارى ١٣ / ٤٢٢ ح ٧٤٤٠ كما يأتى تخريجه في الصفحة التالية .

قوله (في داره) يقول ابن حجر في فتح البارى في ك / الرقاق ١١ / ٤٣٦ قوله « على ربي » زاد همام « في داره فيؤذن لى » قال عياض : أى في الشفاعة وتعقب بأن ظاهر ما تقدم أن استئذانه الأول والاذن له انما هو في دخول الدار وهى الجنة ، وأضيفت الى الله تعالى اضافة تشريف ومنة (والله يدعوا الى دار السلام) على القول بأن المراد بالسلام هنا الاسم العظيم ، وهو من أسماء الله تعالى ١٠ ه .

(٢) الاسراء / آية ٧٩ . (٣) اسناده صحيح .

(٤) وصله خ / في التوحيد / باب وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فتح البارى ١٣ / ٤٢٢ ح ٧٤٤٠ من طريق حجاج بن منهال ثنا همام به .

(٥) عبد الله بن عبد الوهاب الحنبلى بفتح المهملة والجيم ثم موحدة أبو محمد البصري ثقة من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين وقيل سنة سبع تقريبا ١ / ٤٣٠ .

ثنا أبو كامل الجحدري . قال : ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال يجمع الله الناس يوم القيامة
فيهمون لذلك ، وقال موسى فيجتمعون لذلك فيقولون ، لو استشفعنا على ربنا حتى
يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام ، فيقولون : يا آدم أنت أبو الخلق
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، فاشفع لنا عند
ربك ، قال الحَجَبِي : الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيقول : لست
هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب ، ويستحي ربه منها ، ولكن ائتوا نوحا فإنه
أول رسول بعثه الله ، قال : فيأتون نوحا فيقول : لست هناكم ، ويذكر خطيئته
التي أصاب ويستحي منها ربه ، ولكن ائتوا ابراهيم عليه السلام الذي اتخذه الله
خليلا ، قال : فيأتون ابراهيم فيقول : لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب
ويستحي ربه منها ، ولكن ائتوا موسى الذي كلم الله عز وجل وأعطاه التوراة ،
فيأتون موسى عليه السلام ، فيقول : لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب
فيستحي ربه منها ، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى عليه
السلام ، فيقول : لست هناكم ولكن ائتوا محمدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر قال ، فيأتوني فأستأذن على ربي عز وجل ، فيؤذن لي فاذا أنا رأيته وقعت
ساجدا لله فيدعني ماشاء الله أن يدعني ثم يقول : ارفع محمد (١) قل نسبح سل
تعطه اشفع تشفع فأرفع رأسي وأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ، ثم اشفع فيحد لي
حدا فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ، ثم أعود فأستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا
أنا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ماشاء الله أن يدعني ثم يقول : ارفع محمد قل
نسبح سل تعطه اشفع تشفع ، قال : فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه
واشفع فيحد لي حدا ، فأخرجهم من النار ، وأدخلهم الجنة ، ثم أعود فأستأذن على
ربي فيؤذن لي فاذا أنا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم
يقول : ارفع محمد قل نسبح سل تعطه اشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد
يعلمنيه ، ثم اشفع فيحد لي حدا ، فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ، قال . وقال
في الثالثة أو الرابعة فلا يبقى في النار الا من حبسه القرآن ، أي وجب عليه
الخلود (٢) ١٠ هـ رواه مسدد عن أبي عوانة مختصرا ١ هـ .

(١) محمد منادى ، وحرف النداء محنوف ، وهو ثابت في رواية مسلم .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١ / ١٨١ ح ٣٢٢

من طريق أبي كامل فضيل بن حسين الجحدري .

(٧٥ - ٨٦٥) أنبا حسان بن محمد . ثنا الحسن بن عامر . ثنا محمد بن عبيد بن حساب . وأبو كامل . وعبد الواحد بن غياث قالوا : ثنا أبو عوانة نحوه ١٠ هـ .
 ٧٥ - (٨٦٥) أنبا محمد بن الحسن أبو طاهر . ثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون الحربى . ح / وأبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا موسى بن عيسى الطوسى . قال : ثنا الحسين بن محمد المروزى . ثنا شيبان بن عبد الرحمن (١) . عن قتادة . ثنا أنس بن مالك أن نبى الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

يجمع المؤمنون يوم القيامة ، فيهمون لذلك يقولون : لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا ، قال فينطلقون حتى يأتون آدم عليه السلام ، فيقولون : يا آدم أنت أبو الناس خلقتك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا قال : فيقول لست هناك ، ويذكر خطيئته التى أصاب من أكل الشجرة ، ائتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله فيأتون نوحا (●) عليه السلام فيقول : لست هناك ويذكر خطيئته التى أصاب من سؤال الله ما ليس له به علم ، ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن عز وجل ، فيأتون ابراهيم فيقول : لست هناك ويذكر كذباته الثلاث قوله : انى سقيم وقوله : فعله كبيرهم هذا ، وقوله لامراته أخبريه انى أخوك فانى سأخبر أنك أختى ، فإننا اخوان فى كتاب الله ليس فى الأرض مؤمنان غيرنا ، قال : يقول ابراهيم : ولكن ائتوا موسى عليه السلام الذى كلم الله عز وجل وأعطى التوراة ، قال : فيأتون موسى فيقول لست هناك ، ويذكر خطيئته التى أصاب من قتل الرجل ، ولكن ائتوا عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله . كلمة الله وروحه ، فيأتون عيسى عليه السلام ، فيقول : لست هناك ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه (وسلم) عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى فأنطلق فأستأذن على ربي فيؤذن لى فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله أن يدعنى ثم يقال لى : ارفع محمد قل نسمع واشفع تشفع وسل تعطه ، فأرفع رأسى فأحمد ربي بحمد يعلمنيه ، ثم أشفع فيجد لى حدا فأخرجه من النار ، وأدخله الجنة ثم أعود الى ربي عز وجل الثانية فاذا

(١) شيبان بن عبد الرحمن التميمى مولا هم . النحوى . أبو معاوية البصرى . نزيل الكوفة . ثقة صاحب كتاب . يقال إنه منسوب الى (نحوه) بطن من الأزدي . لا الى علم النحو . من السابعة . مات سنة أربع وستين . تقريب ١ / ٣٥٦ .
 (●) فى الأصل « نوح » .

رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال لي : ارفع رأسك ٧٩ / ١
 محمد وقل نسمع واشفع تشفع وسل تعطه ، فأرفع رأسي فأحمد ربي بحمد
 يعلمنيه ، ثم اشفع فيحد لي حدا فأخرجه من النار وأدخله الجنة ، ثم أعود الى ربي
 الثالثة فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال لي :
 ارفع رأسك محمد قل نسمع واشفع تشفع وسل تعطه ، فأرفع رأسي فأحمد ربي
 بحمد يعلمنيه الله ثم اشفع فيحد لي حدا فأخرجه من النار وأدخله الجنة ، قال :
 ثم أعود الى ربي الرابعة فأقول : يارب ما بقى في النار الا من حبسه القرآن
 يقول : أوجب عليه الخلود وقال (عسى أن يبعثك ربك مقاما
 محمودا) (١)(٢) ١ هـ رواه يونس المؤدب ، وروى هذا الحديث حماد عن ثابت
 عن أنس بطوله ١٠ هـ .

٧٦ - (٨٦٦) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد الصباح ، ثنا عفان بن
 مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا ثابت ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) : قال : يطول يوم القيامة على الناس ، فيقول بعضهم لبعض : انطلقوا بنا
 الى آدم أبي البشر فليشفع لنا الى ربنا فليقبض بيننا ، فيأتون آدم عليه السلام
 فيقولون يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده ، وأسكنك جنته فاشفع لنا الى ربك
 فليقبض بيننا فيقول : انى لست هناك ، ولكن ائتوا ابراهيم (٣) خليل
 الرحمن ، قال : فيأتونه فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا الى ربك فليقبض بيننا
 فيقول : انى لست هناك ، ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالاته
 وبكلامه ، قال : فيأتونه فيقولون : ياموسى اشفع لنا الى ربك فليقبض بيننا
 فيقول : انى لست هناك ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته ، قال : فيأتون
 فيقولون يا عيسى اشفع لنا الى ربك فليقبض بيننا فيقول : انى لست هناك
 ولكن ائتوا محمدا خاتم النبيين انه قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه

(١) الاسراء / آية ٧٩ .

(٢) تقدم ص ٨١٢ ح برقم ٧٣ وفي هذه الرواية متابعة شيبان بن عبد الرحمن لأبى عوانة عن

قتادة .

(٣) في الروايات السابقة / جاء ذكر نوح بعد آدم ، وهى الروايات الموافقة لروايات
 الصحيحين ، وهنا جاء ذكر ابراهيم بعد آدم ، ولم يذكر نوحا ، وقد وضع على كلمة ابراهيم
 العلامة « ص » وهى دالة على أن فى الرواية خطأ ، وقد ذكر المصنف فى آخر الحديث أن الرواى لم يذكر
 قصة نوح .

وما تأخر، قال : فيقول عيسى رأيتم لو كان متاع في الوعاء قد ختم عليه رجل أكان يقدر على ما في الوعاء حتى يفيض الخاتم فيقولون : لا . قال : فان محمدا خاتم النبيين قال : فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيأتوني فيقولون : يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فأقول : نعم فأتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب فاستفتح فيقال : من أنت ؟ فأقول : محمد فيفتح لي فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ولا يحمده بها أحد بعدى ، فيقول الرب : ارفع رأسك ، قل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع ، فأقول : أى رب أمتى أمتى فيقول : أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة فأخرجهم ثم أخرج ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ولا يحمده بها أحد بعدى ، فيقول : ارفع رأسك ، سل تعطه واشفع تشفع فأقول : رب أمتى أمتى فيقول : اخرج من كان في قلبه برة فأخرجهم ، قال : ثم أخرج ساجدا فأقول مثل ذلك فيقال : أخرج من كان في قلبه مثقال ذرة فأخرجهم (١) ١٠ هـ لم يذكر قصة نوح وكذلك رواه معبد بن هلال ١٠ هـ

٧٧ - (٨٦٧) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل . ثنا الحسن بن عرفة بن يزيد أبو على العبدى (٢) . ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم . ثنا سليمان بن المغيرة . عن ثابت البنانى . عن أنس بن مالك . قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أتى باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من أنت ؟ فأقول محمد ، فيقول : بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك (٣) .
١ هـ

٧٨ - (٨٦٨) أنبا أبو عبد الله محمد بن سعيد بن اسحاق . وأحمد بن محمد بن ابراهيم . قالوا : ثنا أحمد بن عصام بن عبد المجيد . ثنا معاذ بن هشام بن أبى عبد الله . ثنا أبى عن قتادة . عن أنس بن مالك أن نبى الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) اسناده صحيح ، وتقدم لفظ رواية قتادة عن أنس .

(٢) المحدث المعمر أبو على الحسن بن عرفة العبدى . توفى وله مائة وسبع سنين . قال

النسائى : لا بأس به ، توفى سنة سبع وخمسين ومئتين . شذرات الذهب ٢ / ١٣٦ .

(٣) اسناد ابن مندة حسن . وأخرجه م / في الايمان / باب قول النبى صلى الله عليه وسلم أنا

أول الناس يشفع في الجنة ١ / ١٨٨ ح ٣٣٣ من طريق عمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا : ثنا هشام بن القاسم به .

يخرج من النار من قال : لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ، ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة ١٠ هـ (١)

٧٩ - (٨٦٩) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ومحمد بن سعيد قالوا : ثنا أحمد بن عصام . ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان . ثنا وهب بن جرير ح / وأنبا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا يونس بن حبيب أبو بشر ثنا أبو داود . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق . ثنا ابراهيم بن حاتم . ثنا مسلم بن ابراهيم . قالوا : ثنا هشام عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : يخرج من النار من قال : لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، ثم يخرج من النار من قال : لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ، ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة (٢) ١٠ هـ وقال مسلم في حديثه ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه وزن ذرة ١٠ هـ .

٨٠ - (٨٧٠) أنبا علي بن محمد بن نصر . وأحمد بن اسحاق قالوا : ثنا معاذ بن المشي . ثنا محمد بن المنهال . ثنا يزيد بن زريع . ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام جميعا عن قتادة . عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يخرج من النار من قال : لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، ثم يخرج من النار من قال : لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ، ثم يخرج من النار من قال : لا اله الا

(١) في اسناد ابن مندة شيخه أحمد بن محمد بن ابراهيم ، قيل في ترجمته أنه حسن المعرفة بالحديث . وأخرجه م / في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة ١ / ١٨٢ ح ٣٢٥ من طريق محمد بن منهل الضريير . ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام صاحب الدستوائى ٠ ح / وحدثنى أبو غسان المسمى ومحمد بن المشي قالوا : ثنا معاذ وهو ابن هشام به .
٠ ت / في أبواب صفة جهنم / باب ما جاء أن للنار نفسين وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد ٧ / ٣١٨ ح ٣٧٢ من طريق محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة وهشام عن قتادة به .

(٢) اسناد ابن مندة حسن ، وهو نفس الحديث السابق . فيه متابعة العقدي ووهب بن جرير ومسلم بن ابراهيم لمعاذ بن هشام عن أبيه .

الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة ، قال يزيد بن زريع ، فلقيت شعبة فحدثته بهذا الحديث ، قال شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه (وسلم) بهذا الحديث الا أن شعبة جعل موضع الذرة ، ذرة قال يزيد صحف أبو بسطام (١) (٢) ١٠ هـ .

٨١ - (٨٧١) أنبا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . وأبو عمرو مولى بنى هاشم قالوا : ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان . قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء . ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه (وسلم) . قال :

يخرج من النار من قال : لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ، ويخرج من النار وكان (٣) في قلبه من الخير ما يزن ذرة (٤) ١٠ هـ

(...) أنبا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن مهدى . ثنا أبو بكر بن أبى شيبة . ثنا محمد ابن بشر عن سعيد نحوه ١٠ هـ .

٨٢ - (٨٧٢) أنبا محمد بن سعيد بن اسحاق . ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون . ح / وأنبا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس . قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود . ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن مرزوق . ثنا بشر بن عمر الزهرانى قالوا : ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

قال الله عز وجل اخرجوا من النار من قال : لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة اخرجوا من النار من قال : لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة ، اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة (٥) ١٠ هـ وفي حديث أبى داود قال شعبة مكان ذرة ذرة ١٠ هـ

(١) قوله (صحف أبو بسطام) يعنى بأبى بسطام شعبة . وهذا لفظ مسلم .

(٢) اسناده صحيح . وهو الحديث السابق برقم ٧٩ .

(٣) قوله (ويخرج من النار وكان ...) ثم وضع الناسخ علامة التمريض « ض » للدلالة على أن هناك علة . وبالنظر في الروايات السابقة . يظهر أن هنا سقطا هو . من قال لا اله الا الله وكان ... والله أعلم .

(٥) اسناده صحيح .

(٤) اسناده صحيح .

٨٢ - (٨٧٣) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد بن الصباح . ثنا يحيى ابن عباد (١) . ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء بمكة . ثنا موسى بن هارون . ثنا سليمان بن داود أبو الربيع . ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني ثنا أحمد بن النضر ابن عبد الوهاب . ثنا ابن حساب قالوا : ثنا حماد بن زيد . ثنا معبد بن هلال . قال :

انطلقنا الى أنس بن مالك في رهط من أهل البصرة لم يعطنا الا هذا الحديث ، وتشفعنا بثابت ، فانتبهنا اليه ، واذا هو يصلى الضحى فاستأذن ثابت ، فأذن لنا فدخلنا عليه فجلس ثابت معه على سريره أو على فراشه ، فقلت لأصحابنا لا تسألوه عن أول (٢) من هذا الحديث فانا خرجنا له ، فقال له ثابت ، يا أبا حمزة ان اخوانك من أهل البصرة جاءوا يسألونك عن حديث رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في الشفاعة ، قال : نعم ، حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال اذا كان يوم القيامة صار الناس (٣) بعضهم في بعض فيؤتى آدم عليه السلام فيقال له : يا آدم اشفع الى ربك فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بابراهيم فهو خليل الله ، فيؤتى ابراهيم عليه السلام فيقول : لست لها ولكن عليكم بموسى فهو كليم الله ، فيؤتى موسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فهو روح الله وكلمته ، فيؤتى عيسى فيقول ، لست لها ، ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه (وسلم) قال : فأوتى فأقول ، أنا لها فأنطلق فأستأذن على ربي عز وجل فيؤذن لي عليه فأقوم بين يديه فيعلمني محامد لا أقدر عليها الآن ، فأحمده بتلك المحامد ثم أخرج له ساجدا ، فيقال لي محمد ارفع رأسك وقل نسبح وقل تعطه واشفع تشفع فأقول أى رب أمتى أمتى فيقال لي : انطلق فمن كان في قلبه مثقال برة (٤) وإما قال شعيرة من ايمان فأخرجه منها ، قال : فأنطلق فأفعل ، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخرج له ساجدا ، فيقال لي : محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع ، فأقول أى

(١) يحيى بن عباد الضبعي ، بضم المعجمة وفتح الموحدة ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة

ثمان وتسعين . تهذيب ١١ / ٢٣٥ ، تقريب ٢ / ٣٥٠ .

(٢) في البخارى / قلنا لثابت لا تسأله عن شيء أول من حديث الشفاعة .

(٣) في البخارى (ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون ...)

(٤) في صحيح مسلم (مثقال حبة من برة أو شعيرة من ايمان ...) وفي البخارى ، مثقال شعيرة

من ايمان .

رب أمتى أمتى ، فيقال لى انطلق فمن كان في قلبه مثقال خردلة (١) من ايمان فأخرجه منها ، فأنتلق فأفعل ، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد وأخر له ساجدا ، فيقال لى محمد ارفع رأسك ، وقل نسمع لك وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأقول : أى رب أمتى أمتى فيقال لى : انطلق فمن كان في قلبه أدنى أدنى من ثلث من مثقال خردل (٢) من ايمان فأخرجه من النار ، فأنتلق فأفعل ، فهذا حديث أنس الذى أنبأنا به ، فأقبلنا حتى اذا كنا بظهر الجبان (٣) قلنا : لو ملنا الى الحسن وهو مستخف في منزل (٤) أبى خليفة فأتيناه فدخلنا عليه فقلنا : يا أبا سعيد جئنا من عند أخيك أبى حمزة فلم نسمع بمثل ما حدثنا في الشفاعة قال : فهاتوا كيف حدثكم قال : فحدثناه حتى اذا فرغنا قال : هيه (٥) ، قلنا : مازادنا على هذا ، قال الحسن فوالله لقد حدثنى بهذا الحديث منذ عشرين سنة وهو جميع (٦) فما أدري أنسى الشيخ ، أم كره أن يحدثكم فتتكلوا فقلنا يا أبا سعيد حدثنا ، فضحك ، وقال : خلق الانسان عجولا ، انى لم أذكر هذا الا وأنا أريد أن أحدثكم حدثنى كما حدثكم منذ عشرين سنة ، قال : ثم أقوم (٧) الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لى : يا محمد ارفع رأسك ، وقل نسمع وسل تعطه ، واشفع تشفع فأرفع رأسى فأقول : أى رب ائذن لى فيمن قال : لا اله الا الله ، فيقال لى : ليس ذاك لك ، وعزتى وكبريائى وعظمتى لأخرجن منها من

(١) في صحيح مسلم (مثقال حبة من خردل ...) وفي البخارى مثقال ذرة أو خردلة من ايمان .
(٢) في صحيح مسلم (من مثقال حبة من خردل ...) وقد وضع الناسخ على كلمة ثلث العلامة «ض» وهى دالة على التمريض وفي مسلم مثقال حبة .
(٣) (الجبان) الجبان والحجبان هما الصحراء وتسمى بهما المقابر . لأنها تكون في الصحراء ، وهو من تسمية الشيء باسم موضعه ، وقوله : بظهر الجبان أى بظاهرها وأعلاها المرتفع منها . النهاية ٢٣٦ / ١ .

(٤) في مسلم (في دار أبى خليفة ، قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه ...)
(٥) (ايه ، ويقال / هيه) بالهاء بدل الهمز ، اسم سمي به الفعل لأن معناه الأمر ، تقول للرجل اذا استزده من حديث أو عمل ، فاذا قلت : ايه فانت تأمره بأن يزيدك من الحديث المعهود بينكما ، كأنك قلت : هات الحديث ، وان قلت : ايه ، بالتثوين ، فكأنك قلت هات حديثا ما . لأن التثوين تنكير . لسان العرب ٣ / ٨٥٨ .

(٦) (وهو جميع) أى سليم ، مجتمع القوة سليم الأعضاء . النهاية ١ / ٢٩٦ .

(٧) في مسلم / ثم ارجع الى ربي في الرابعة فأحمده ...) .

قال : لا اله الا الله ، فاشهد لحدثنا بهذا يوم سمعنا أنس (١) ١٠ هـ لفظ ابن حساب ١٠ هـ

وفي حديث يحيى بن عباد ، ثنا معبد بن هلال الغزى وأثنى عليه خيرا ، وذكر ان الجونى كان يروى عنه قال أتيت أنس بن مالك في رهط من أهل البصرة سماهم لنا نسأله عن حديث الشفاعة ، قال : فتشفعنا عليه بثابت فشفع لنا فأتيناه فوجدناه يصلى الضحى ١٠ هـ .

(...) وروى ابن أبى خيثمة ، عن موسى بن اسماعيل ، عن لبيد بن جبان ، عن معبد بن هلال ، أن البنانى حدثهم عن أنس ، فخرجنا وأنس في الزاوية فسألناه بطوله ١٠ هـ .

(...) أنبا محمد بن ابراهيم ثنا زكرياء بن يحيى بن اياس ثنا أحمد بن جواس ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أشفع يوم القيامة قال فيقال لى : لك من في قلبه الى من في قلبه مثقال خردلة ومن في قلبه شىء وقبض أصابعه كأنى أنظر الى أصابع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وقبض أبو بكر أصابعه الثلاث ١٠ هـ رواه أحمد بن يونس ، عن أبى بكر أتم من هذا ١٠ هـ

٨٤ - (٨٧٤) أنبا محمد بن على بن الحسين المستملى ، ثنا أحمد بن مهدى ، ثنا عبد الأعلى بن حماد (٢) . ح / وأنبا محمد بن ابراهيم ، ثنا زكريا بن يحيى بن اياس ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، ومحمد بن عبد الأعلى ، قالوا : ثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت حميدا يحدث عن أنس قال :

يلقى الناس يوم القيامة ماشاء الله أن يلقوا من الحبس فيقولون انطلقوا بنا الى آدم يشفع لنا الى ربنا قال : فينطلقون اليه فيقولون : يا آدم اشفع لنا الى ربنا

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في التوحيد / باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، فتح البارى ١٣ / ٤٧٣ ح ٧٥١٠ من طريق سليمان بن حرب ثنا حماد به .
م / في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١ / ١٨٢ ح ٣٢٦ من طريق أبى الربيع العتكى به .

(٢) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلى مولاهم ، البصرى ، أبو يحيى المعروف بالنرسى ، يفتح النون وسكون الراء وبالهملة ، لا بأس به من كبار العاشرة ، مات سنة ست أو سبع وثلاثين ، هذا كلام ابن حجر في التقريب ، وفي التهذيب قال ابن معين ، النرسيان ثقتان وقال مرة لا بأس بهما وقال أبو حاتم ثقة ، وقال صالح بن محمد بن خراش صدوق ، وقال النسائى ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الدارقطنى ومسلمة بن قاسم والخليلى .

قلت ، روى له الشيخان . مات سنة سبع وثلاثين ومائتين . تهذيب ٦ / ٩٣ ، تقريب ١ / ٤٦٤ .

فيقول : لست هناك ، ولكن انطلقوا الى خليل الله ابراهيم ، قال : فينطلقون اليه فيقولون : يا ابراهيم اشفع لنا الى ربنا فيقول : لست هناك ولكن انطلقوا الى نبي اصطفاه الله برسالته وبكلامه قال : فينطلقون الى موسى عليه السلام فيقول : لست هناك ، ولكن انطلقوا الى روح الله وكلمته ، قال : فينطلقون اليه فيقولون يا عيسى اشفع لنا الى ربنا فيقول : لست هناك ، ولكن انطلقوا الى من جاء اليوم مغفورا له ليس عليه ذنب قال : فينطلقون الى محمد صلى الله عليه (وسلم) فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربنا فيقول : أنا لها وأنا صاحبها قال : صلى الله عليه (وسلم) فأنتلق حتى استفتح باب الجنة فيفتح لي ، فأدخل وربى عز وجل على عرشه ، فأخر له ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي وحسبته قال : ولا أحد بعدى ، قال : فيقال : يا محمد ارفع رأسك قل نعم ، وسل تعطه ، واشفع تشفع فأقول : يارب يارب قال : فيقال : اخرج من كان في قلبه شعيرة ، قال : فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده أحد قبلي وحسبته قال : ولا أحد بعدى قال : فيقال : ارفع رأسك يا محمد سل تعطه واشفع تشفع ، فأقول : يارب يارب قال : فيقال : اخرج من كان في قلبه مثقال خردلة أو برة قال : فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ولا يحمده ، حسبته قال : أحد بعدى قال : فيقال : يا محمد ارفع رأسك قل نعم وسل تعطه واشفع تشفع ، فأقول : يارب يارب قال : فيقول : اخرج من كان في قلبه أدنى شيء فيخرج أناس من النار يقال لهم الجهنميون وأنهم لفى الجنة ، قال : فقال : له رجل يا أبا حمزة أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : فتغير وجهه واشتد عليه وقال : ما كل ما نحدثكم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ولكن لم نكن يكذب بعضنا على بعض ١٠ هـ (١)

٨٥ - (٨٧٥) أنبا محمد بن عيسى ، وأبو عمرو قالا : ثنا أبو حاتم الرازي . ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني حميد قال :

قال أنس آخر من يخرج من النار رجل يرفع له شجرة في أدنى الصراط فيقول : رب أدنى من هذه الشجرة فلاستظل بظلها ولاكل من ثمرها ، ولأشرب

(١) فيه متابعة حميد لمعبد بن هلال عن أنس ، الا أن رواية معبد بن هلال عن أنس مرفوعة . وهذه الرواية موقوفة ولكن لها حكم الرفع .

من شرابها لا أسألك شيئا غيرها ، فيدنى منها فتوضع له شجرة في وسط الصراط هي أفضل منها ، فيقول : يارب ادنى من هذه الشجرة فلاستظل بظلها ولأكل من ثمرها ولأشرب من مائها ، قال ، ابن آدم ألم تقبل لا أسألك شيئا غيرها ، قال : ادنوه منها ، قال : فإذا أدنى منها رفعت له شجرة في أقصى الصراط مما يلي الجنة ، فيقول : رب ادنى من هذه الشجرة فلاستظل في ظلها ولأكل من ثمرها ولأشرب من مائها ، لا أسألك شيئا غيرها ، فإذا أدنى منها نظر إلى الجنة فيقول : ابن آدم ما يصريني منك قال : أن تدخلني الجنة ، فيقول : سل فيسأله وهو ينظر فإذا انتهت نفسه ، قال أنس سمعت من أصحابنا من قال لك الذي سألت وعشرة أضعافه ، ومنهم من قال : الذي سألت ومثله معه ، لو نزل عليه جميع أهل الدنيا وجميع بنى آدم لأوسعهم طعاما وشرابا وخرما لا ينقص مما عنده شيئا .
 اهـ هكذا رواه موقوفا (١) ، ورواه معتمر وخالد بن الحارث وغيرهم (٢) مثله .
 اهـ ورواه عبد الوهاب الثقفي وغيره مرفوعا (٣) وزادوا فيه : فيقول ما جعلني آخر أهل الجنة الا ليعطيني ما لم يعط غيري ١٠ هـ

(...) أنبا محمد بن الحسين (٤) . ثنا أحمد بن مهدي . ثنا وهب بن بقية . ثنا عبد الوهاب (٥) . ثنا حميد عن أنس قال :

(قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) آخر رجل يخرج من النار يرفع له شجرة ، بعدما يخرج من النار على أدنى الصراط وذكر نحو ماتقدم (٦) .
 اهـ

٨٦ - (٨٧٦) أنبا عمر بن الربيع . ثنا محمد بن أيوب . ثنا ابن أبي مريم . ثنا يحيى ابن أيوب . حدثني حميد . أنه سمع أنسا يقول :

يخرج من جهنم ناس بشفاعة محمد صلى الله عليه (وسلم) قد عادوا

(١) أي حميد الطويل رواه عن أنس من قوله . وتقدم في الأحاديث المرفوعة معناه .

(٢) الأولى / وغيرهما .

(٣) يأتي في الصفحة التالية .

(٤) محمد بن الحسين هو القطان ، تقدم ص ١٢٠ وصف بأنه سند نيسابور .

(٥) عبد الوهاب الثقفي ، ثقة تغير قبل موته بأربع سنين ، قال الذهبي في الميزان ماضر تغيره حديثه فانه ما حدث بحديث في زمن التغير ، ثم استدل على ذلك بقول أبي داود تغير جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي فحجب الناس عنهما . انظر ميزان الاعتدال ٤ / ٦٨٠ ، التقييد والايضاح ص ٤٥٨ .

(٦) في اسناده شيخ ابن مندة ذكر بما لا يكفى في التوثيق ، وباقي رجاله ثقات .

كالحمم ينبتون كما تنبت حبة السيل يسمون الجهنميون (١) ١٠ هـ

٨٧ - (٨٧٧) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني ثنا يونس بن محمد . ثنا ليث بن سعد . عن يزيد بن الهاد . عن عمرو بن أبي عمرو (٢) . عن أنس بن مالك قال .

سمعت النبي صلى الله عليه (وسلم) يقول : أنا أول الناس تنشق الأرض عن مجمتمى يوم القيامة ولا فخر ، وأعطى لواء الحمد ولا فخر ، وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من يدخل الجنة ولا فخر ، وأنا آتى باب الجنة فأخذ بحلقتهما ، فيقولون من هذا ، فأقول : أنا محمد فيفتحون لى ، فأجد الجبار (٣) تبارك وتعالى مستقبلى فأسجد له فيقول : ارفع رأسك يا محمد ، وقل نسمع منك ، وقل يقبل منك واشفع تشفع ، فأرفع رأسى فأقول : أمتى أمتى يارب ، فيقول اذهب الى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعير من الايمان فأدخله الجنة ، فأقبل فمن وجدت في قلبه ذلك ، فأدخلهم (٤) الجنة ، فاذا (٥) الجبار مستقبلى فأسجد له فيقول : ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع منك ، واشفع تشفع فأرفع رأسى فأقول : أمتى أمتى يارب ، فيقول : اذهب الى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال (٦) نصف حبة من شعير من الايمان فأدخله الجنة ، فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة ، فأجد الجبار مستقبلى ، فأسجد له ، فيقول : ارفع رأسك يا محمد وقل نسمع منك وقل يقبل منك ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسى فأقول : أمتى أمتى أى رب ، فيقول : اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة خردل (٧) من الايمان فادخله الجنة فأذهب

(١) في اسناد ابن مندة شيخه لم نجد ترجمته فلا يمكن الحكم عليه من طريقه . لكن تقدم
ص ٨١١ ح ٧٢ من طريق قتادة عن أنس نحوه . وأخرج أبو داود في السنة / باب في الشفاعة شاهدا له من
حديث عمران بن حصين ج ٥ / ١٠٧ ح ٤٧٤٠ .

(٢) عمرو بن أبى عمرو . ميسرة . مولى المطلب . المدنى أبو عثمان . ثقة ربما وهم من الخامسة
مات بعد الخمسين . تهذيب ٨ / ٨٢ تقريب ٢ / ٧٥ وفي مسند الامام احمد قال : عن عمرو بن أنس وهو
خطأ مطبعى والصحيح كما هنا عمرو بن أبى عمرو عن أنس .

(٣) في المسند فأدخل فاذا الجبار ..

(٤) في المسند / فأدخله .

(٥) وضع الناسخ علامة التمريض « ض » ولكن الرواية هكذا في المسند .

(٦) كلمة مثقال . ليست في المسند .

(٧) في المسند / من خردل .

فمن وجدت في قلبه ذلك أدخلتهم الجنة ، وفرغ (الله) من حساب الناس ، وأدخل من بقى من أمتى النار مع أهل النار ، فيقول أهل النار : ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله لا تشركون به شيئاً فيقول الجبار : فبعزتي لأعتقنهم من النار ، فيرسل اليهم فيخرجون من النار قد امتحشوا فيدخلون الجنة في نهر الحياة ، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غطاء السيل ، ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله ، فيذهب بهم فيدخلون الجنة ، فيقول لهم أهل الجنة هؤلاء الجهنميون ، فيقول الجبار : بل هؤلاء عتقاء الجبار عز وجل (١) ١٠ هـ .

هذا حديث صحيح مشهور عن ابن الهاد ١٠ هـ

٨٨ - (٨٧٨) أنبا محمد بن سعيد . ثنا أحمد بن عصام . ثنا معاذ بن هشام . ثنا أبي . ح / قال وثنا أبو عامر . ثنا هشام عن قتادة . عن أنس أن نبى الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

ليصين أقواماً سفع من النار عقوبة بذنوب أصابوها ، ثم ليدخلنهم الله الجنة بفضل رحمته (٢) (٣) ١٠ هـ

٨٩ - (٨٧٩) أخبرنا محمد بن عبد الله بن العباس (٤) . ثنا أحمد بن يونس بن المسيب ح / وأنبا محمد بن يعقوب أبو عبد الله ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان أبو اسحاق السعدى (٥) قال : ثنا محمد بن عبيد الطنافسى . ثنا أبو حيان التيمى ح / وأنبا أبو على الحسين بن على . ثنا الحسن بن عامر ثنا عبد الله بن محمد العيسى . ثنا محمد بن بشر العبدى . ثنا أبو حيان التيمى . عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال :

أتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوماً بلحم فدفع اليه الذراع وكان يعجبه ، فنهس منها نهسة ، فقال ، أنا سيد الناس يوم القيامة ، وهل تدرون بم ذاك : يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد ، فيسمعهم

(١) اسناده صحيح كما قال المصنف ، وأخرجه حم ٣ / ١٤٤ من طريق يونس به .

(٢) تقدم ص ٨١١ ح برقم ٧٢ ، وفيه زيادة يقال لهم الجهنميون .

(٣) تنبيه : بعد أن انتهى الناخذ من الحديث هذا كتب هذه الجملة (أول السادس) ثم اتبعه

بالحديث التالى رقم ٨٩ .

(٤) محمد بن عبد الله بن العباس . لم أجد ترجمته ، ولم يرد في الكتاب الا في موضعين .

(٥) ابراهيم بن عبد الله لم أجد ترجمته ولم يرد ذكره في الكتاب الا في موضعين .

• قوله / (فنهس ..) النهس / أخذ اللحم بأطراف الأسنان النهاية ٥ / ١٣٦ .

• قوله / (صعيد واحد) الصعيد الأرض المستوية .

الداعى ، وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ، ولا يحتملون ، فيقول بعض الناس لبعض : ألا ترون ما أنتم فيه ألا ترون ما قد بلغكم . ألا تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم ، فيقول بعض الناس لبعض أئتوا آدم فيأتون آدم ، فيقولون : يا آدم أبت أبو البشر خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا الى ربك ، ألا ترى مانحن فيه ، ألا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم : ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه نهانى عن الشجرة فعصيته ، نفسى نفسى (١) ، اذهبوا الى نوح ، فيأتون نوحا عليه السلام فيقولون : يا نوح أنت أول الرسل الى الأرض (٢) وسمك الله عبدا شكورا ، اشفع لنا الى ربك ، ألا ترى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما بلغنا ، فيقول لهم : ان ربي (٣) غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده (مثله) ، وإنه قد كانت لى دعوة دعوت بها على قومي ، نفسى نفسى (٤) ، اذهبوا الى ابراهيم ، فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون (٥) أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا الى ربك ، ألا ترى إلى مانحن فيه ، ألا ترى الى ما قد بلغنا ، فيقول لهم ابراهيم : ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، وذكر كذباته (٦) ، نفسى نفسى ، اذهبوا الى غيرى ، اذهبوا الى موسى ، فيأتون موسى عليه السلام فيقولون : يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالاته وبتكليمه على الناس ، اشفع لنا الى ربك ألا ترى مانحن فيه ألا ترى الى ما قد بلغنا ، فيقول لهم موسى ، ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإنى قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها ، نفسى نفسى ، اذهبوا الى عيسى ، فيأتون عيسى عليه السلام ، فيقولون : يا عيسى أنت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وكلمت الناس في المهد وكلمة منه ألقاها الى مريم وروح منه ، اشفع لنا الى ربك ، ألا ترى مانحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا ، فيقول لهم عيسى إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب

(١) في البخارى / كرر نفسى ثلاثا .

(٢) في البخارى / أهل الأرض .

(٣) في البخارى / ان ربي عز وجل .

(٤) في البخارى / اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم ...)

(٥) في البخارى / يا ابراهيم أنت ...

(٦) في البخارى / وذكر كذباته الثلاث - فذكرهن أبو حيان في الحديث .

قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، ولم يذكر له ذنبا ، نفسى نفسى اذهبوا الى محمد صلى الله عليه (وسلم) فيأتون محمدا عليه السلام فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم النبيين ، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا الى ربك ألا ترى مانحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا فأنتظر ، فأتى تحت العرش فأقع ساجدا لربي ، ثم يفتح الله لى ويلهمنى من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلى ثم قال (١) يا محمد ارفع رأسك ، سل تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسى فأقول : يارب أمتى أمتى ، يارب أمتى أمتى فيقال : يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، والذي نفس محمد بيده ، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر ، وكما بين مكة وبصري (٢) ، رواه جرير ، ويحيى بن سعيد ، وعبد الله بن المبارك . ١٠ هـ

٩٠ - (٨٨٠) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق بن أيوب قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد . عن أبي حيان يحيى ابن سعيد بن حيان . ح / قال (٣) : وثنا الحسن بن عيسى وهذا حديثه أنبا عبد الله بن المبارك . أنبا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال : أتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بلحم ، فرفع اليه الذراع وكان أحب الشاة اليه فنهس منه نهسة ثم قال : أنا سيد الناس وهل تدرون بم ذلك ؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعى وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون ،

(١) في البخارى / ثم يقال .

(مكة) هى البلد الحرام وفيها الكعبة المشرفة قبله المسلمين .

(هجر) اسم بلد معروف بالبحرين ، وهو مذكر مصروف ، فأما هجر التى تنسب اليها

القلال الهجرية فهى قرية من قرى المدينة . النهاية ٥ / ٢٤٦ .

(بصرى) بصرى مدينة معروفة من أعمال دمشق . معجم البلدان ١ / ٤٤١ .

(٢) استاده صحيح ، وهو طريق أبى على الحسين بن على وأخرجه خ / في التفسير / باب ذرية

من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا . فتح البارى ٨ / ٣٩٥ ح ٤٧١٢ من طريق محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو حيان به .

٠ م / في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١ / ١٨٤ ح ٣٢٧ من طريق أبى بكر بن

أبى شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واتفقا في سياق الحديث الا ما يزيد أحدهما من الحرف بعد الحرف ، قالا ثنا محمد بن بشر ثنا أبو حيان به .

(-) التامثل أحمد بن سلمة .

فيقول الناس بعضهم لبعض الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول الناس بعضهم لبعض عليكم بآدم ، قال : فيأتون آدم فيقولون اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح عليه السلام فيأتون نوحا عليه السلام فيقولون اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم عليه السلام ، فيأتون ابراهيم فيقولون : اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون : اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه (وسلم) فيأتون محمدا عليه السلام فيقولون : أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه ، قال : فأنطلق فأتى تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ، قال : ثم يفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ، ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي أمتي يارب ثلاث مرات ، فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب (١) ١٠ هـ

لفظ حديث ابن المبارك وحديث جرير أتم ، ذكرته في غير هذا

الموضع (٢) ١٠ هـ .

٩١ - (٨٨١) أخبرني أبي حدثني أبي . ثنا أبو كريب . ثنا محمد بن بشر وأبو أسامة حماد بن أسامة . عن أبي حيان يحيى بن سعيد . عن أبي زرعة . عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كان يؤتى باللحم . ح / وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا أبو بكر محمد بن اسحاق . ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي . ثنا محمد بن بشر . ثنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة . قال :

أتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما بلحم فرفع اليه الذراع وكان يعجبه ، فنهس منها نهسة ، فقال أناسيد الناس يوم القيامة ، وهل تدرون لم ذلك ؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد ، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون ، فيقول بعض الناس لبعض ألا ترون ما أنتم فيه ، ألا ترون الى ما قد بلغكم ألا تنظرون الى من يشفع فيقول بعض الناس لبعض أبوكم آدم ، فيأتون آدم

(١) تقدم ص ٨٢٦ ح رقم ٨٩ وفي هذه الرواية متابعة عبد الله بن المبارك لمحمد بن بشر

العبدى عن أبي حيان . وتلك أتم .

(٢) هو الحديث الآتى برقم ٩٢ .

عليه السلام ، فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك ألا ترى مانحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه نهانى عن الشجرة فعصيته ، نفسى نفسى ، اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح ، فيأتون نوحا عليه السلام ، فيقولون : يانوح أنت أول الرسل الى أهل الأرض ، وسماك الله عبدا شكورا ، اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإنه كانت لى دعوة دعوت بها على قومي نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى ابراهيم ، فيأتون ابراهيم عليه السلام ، فيقولون يا ابراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا الى ربك ألا ترى مانحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم : ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وذكر كذباته ، نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فيأتون موسى عليه السلام فيقولون : يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالاته وبتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك ألا ترى مانحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى : ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وانى قتلت نفسا لم أوامر بقتلها ، نفسى نفسى ، اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى عيسى ... الحديث (١) ١٠ هـ .

٩٢ - (٨٨٢) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل وأحمد بن اسحاق بن أيوب ومحمد ابن يعقوب قالوا : ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنا جرير بن عبد الحميد . عن عمارة بن القعقاع . عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير . عن أبي هريرة قال : وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قصعة من ثريد (٢) فتناول الذراع وكان أحب الشاة الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فنهس نهسة فقال : أنا سيد ولد آدم (٣) يوم القيامة ، ثم نهس أخرى فقال أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، فلما رأى أن أصحابه لا يسألوه (●) ، قال : ألا تقولون كيف ؟ قالوا يارسول الله كيف ؟ قال يقوم الناس لرب العالمين يسمعهم الداعى وينفذهم البصر

(٢) في مسلم / أنا سيد الناس .

(●) هكذا في الأصل .

(١) تقدم ص ٨٢٦ ح برقم ٨٩ .

(٢) في مسلم / من ثريد ولحم .

وتدنو الشمس من رؤوسهم ، فيشتد عليهم حرها ويشق عليهم دنوها منهم : قال :
 فينطلقون من الضجر والجزع مما هم فيه ، فيأتون آدم فيقولون : أنت آدم أبو البشر
 خلقك الله بيده وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربنا ألا ترى مانحن فيه
 من الشر فيقول آدم : ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
 بعده مثله وكان أمرني أمرا فعصيته وأطعت الشيطان ، نهاني عن الشجرة فعصيته
 وأخاف أن يطرحني في النار انطلقوا الى غيري ، نفسي نفسي ، قال فينطلقون
 فيأتون الى نوح عليه السلام فيقولون : يانوح أنت نبي الله وأول رسل الله اشفع لنا
 الى ربك ألا ترى مانحن فيه من الشر فيقول نوح : ان ربي غضب اليوم غضبا لم
 يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله وإنه كانت لي دعوة فدعوت بها على
 قومي فأهلكوا ، واني أخاف أن يطرحني في النار انطلقوا الى غيري نفسي نفسي ،
 قال : فينطلقون فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون يا ابراهيم أنت خليل الله قد
 سمع بخلتك أهل السماء وأهل الأرض ، اشفع لنا الى ربك ألا ترى مانحن فيه من
 الشر فيقول ابراهيم : ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
 بعده مثله وذكر الكوكب قوله (إنه ربي) (١) وقوله لآلهتهم (هذا كبيرهم) (٢)
 وقوله (انى سقيم) وأخاف أن يطرحني في النار انطلقوا الى غيري نفسي نفسي
 فينطلقون حتى يأتون موسى فيقولون يا موسى أنت نبي الله اصطفاك الله
 برسالاته وكلمك تكليما اشفع لنا الى ربك ألا ترى مانحن فيه من الشر فقال
 موسى : ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
 واني قتلت نفسا لم أؤمر بها فأخاف أن يطرحني في النار انطلقوا الى غيري نفسي
 نفسي ، فينطلقون حتى يأتوا عيسى فيقولون يا عيسى أنت نبي الله أنت كلمة
 الله وروحه القاها الى مريم وروح منه اشفع لنا الى ربك ألا ترى مانحن فيه من
 الشر فيقول عيسى ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
 بعده مثله قال عمارة : ولا أعلمه ذكر ذنبا وقال انى أخاف أن يطرحني في النار ،
 انطلقوا الى غيري نفسي نفسي ، فينطلقون فيأتوني فيقولون يا محمد أنت رسول
 الله وخاتم النبيين قد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا الى ربك
 فأنت في تحت العرش فأقع ساجدا لربي فيقيمني رب العالمين مقاما لم يقمه

(١) في مسلم (وذكر قوله في الكوكب ، هذا ربي ...) وهكذا نص الآية .

(٢) في مسلم (وقوله لآلهتهم بل فعله كبيرهم) وهكذا نص الآية .

أحدا قبل فيقول : يا محمد اشفع تشفع سل تعطه فأقول : يارب أمتى أمتى فيقول
الله له ادخل الجنة من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن ، وهم شركاء
الناس في الأبواب الأخر والذي نفس محمد بيده إن ما بين الباب الى الباب كما
بين مكة وهجر ، أو مكة وبصرى لا أدري أيهما قال (١) ١٠ هـ وأبنا حمزة بن
محمد ثنا أحمد ، ثنا أبو خيثمة ثنا جرير بطوله ١٠ هـ

٩٣ - (٨٨٢) أخبرنا أبو الوليد حسان بن محمد . ثنا محمد بن صالح العكبرى (٢) . ثنا
محمد بن طريف (٣) . وأبو كريب قالا : ثنا محمد بن فضيل (٤) . عن سعد بن طارق
أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم . عن أبي هريرة . وعن ربيع بن خراش عن حذيفة
ابن اليمان قالا :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يجمع الناس في صعيد واحد قال :
فيقام المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة ، فيأتون آدم فيقولون ، يا أبانا استفتح لنا
الجنة ، فيقول : وهل أخرجكم (٥) الا خطيئة أبيكم آدم لست بصاحب ذلك ،
اذهبوا الى ابراهيم خليل الله قال : فيقول ابراهيم انما كنت خليلا من وراء (٦) ،
اعمدوا الى موسى الذى كلمه الله تكليما فيأتون موسى عليه السلام ، فيقول لست
بصاحب ذلك ، اذهبوا الى عيسى فيقول : لست بصاحب ذلك ائتوا محمدا فيأتون

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١ / ١٨٦ ح ٣٢٨
من طريق زهير بن حرب ثنا جرير عن عمارة به مختصرا .
(٢) العكبرى ، تقدم ص ٤٤٥ وصف بأنه محدث .

(٣) محمد بن طريف بن خليفة البجلي أبو جعفر الكوفى ، قال أبو زرعة محله الصدق وقال في
موضع آخر لا بأس به صاحب حديث ، كان ابن نمير يثنى عليه ، ذكره ابن جبان في الثقات ، وقال
الخطيب كان ثقة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب ، صدوق .
تهذيب ٩ / ٢٣٥ . تقريب ٢ / ١٧٢ .

(٤) محمد بن فضيل بن غزوان ، بفتح المعجمة وسكون الزاى ، الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن
الكوفى صدوق عارف ، رمى بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ، تقريب ٢ / ٢٠٠ .
قوله / (تزلف لهم الجنة) أى تقرب ، النهاية ٢ / ٣٠٩ .

(٥) في مسلم / (وهل أخرجكم من الجنة ...)
(٦) في مسلم (من وراء وراء) قال النووى قد أفادنى هذا الحرف الشيخ الامام أبو عبد الله
محمد بن أمية ، أدام الله نعمه عليه وقال الفتح صحيح ، وتكون الكلمة مؤكدة كشتر منر وشفر بفر ،
وسقطوا بين بين ، فركبهما وبناهما على الفتح ، النووى شرح مسلم ٢ / ٧١ .

محمدا ، صلى الله عليه (وسلم) فأقوم ويؤذن لي ، ويرسل معي الأمانة والرحم (١) ، فيقفان بجنبتي الصراط يمينه وشماله فيمر أحدكم كمر البرق ألا ترون الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ، ثم كمر الريح ، ثم كمر الطير ، وشد الرجال ، تجوز بهم أعمالهم ، ونييكم عليه السلام قائم على الصراط يقول : يارب سلم سلم ، حتى يعجز أعمال الناس حتى يأتي الرجل فلا يستطيع أن يمر الا زحفاً ، قال وفي جنبتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من أمرت به ، فمخدوش ناج ، ومكدوس في النار ، والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعين خريفا (٢) . ١٠ هـ

(...) وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا هناد . ثنا محمد بن فضيل ١٠ هـ .

٩٤ - (٨٨٤) وأبنا أحمد بن الحسن بن عتبة (٣) . ثنا يحيى بن عثمان (٤) . ثنا عبد الله بن صالح (٥) . أبنا الليث بن سعد . وأبنا محمد بن سعد . ثنا أبو عبد الرحمن النسائي . ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري . ثنا شعيب بن الليث . حدثني أبي . حدثني عبد الله بن أبي جعفر سمعت حمزة بن عبد الله بن عمر يقول : سمعت عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف آذانهم ، فبينما هم كذلك ، استعاثوا بآدم فيقول : لست صاحب ذاك ثم بموسى عليه السلام فيقول كذلك ، ثم بمحمد صلى الله عليه

(١) (ويرسل معي الأمانة والرحم) ارسال الأمانة والرحم لعظم أمرهما وكثير موقعهما ، فتصوران مشخصتين على الصفة التي يريدنا الله تعالى .

(مخدوش ناج) خدش الجلد . قشره بعود ونحوه . خدشه يخدشه خدشا . والخدوش جمعه . لأنه سمي به الأثر وإن كان مصدرا النهاية ١ / ١٤ .

(ومكدوس في نار جهنم) أي مدفوع وتكس الانسان اذا دفع من ورائه فسقط . النهاية ٤ / ١٥٥ . (٢) في اسناد ابن مندة محمد بن صالح بن ذريح العكبري - وصف بأنه محدث . وهذا الوصف لا يكفى في التوثيق ، وقد أخرج الحديث م / في الايمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة ١ / ٨٦ ح ٣٢٩ من طريق محمد بن طريف بن خليفة البجلي به .

(٣) أحمد بن الحسن بن عتبة . صدوق . تقدم ص ١٣٧ .

(٤) يحيى بن عثمان . لم أجد ترجمته . ولم يرد ذكره في الكتاب الا في موضعين .

(٥) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني . أبو صالح المصري كاتب الليث . استشهد به البخارى في الصحيح . وقيل إنه روى عنه فيه . في جزء القراءة خلف الامام وغيره . ذكر ابن حجر في التهذيب الأقوال فيه ، وخلاصتها في التقريب . صدوق كثير الغلط . ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة . مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين . تهذيب ٥ / ٢٥٧ . تقريب ١ / ٤٢٣ .

(وسلم) ويشفع ليقضى بين الخلق، فيمشى حتى يأخذ بحلقة الجنة، فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا (١) أهل الجمع كلهم (٢) ١ هـ .
هذا اسناد ثابت على رسم البخارى . هـ

٩٥ - (٨٨٥) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل . ثنا الحسن بن عرفة بن يزيد أبو على (٣) . ثنا القاسم بن مالك المزني (٤) . عن المختار بن فلفل (٥) . عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنا أول شفيع يوم القيامة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة ، إن من الأنبياء لمن يأتي يوم القيامة مامعه مصدق غير واحد (٦) ١٠ هـ

٩٦ - (٨٨٦) أنبا محمد بن عمرو بن البختری . ومحمد بن يعقوب . قالوا . ثنا أبو البختری عبد الله بن محمد بن شاكر . ح / وأنبا عبد الله بن ابراهيم المقرئ . ثنا محمد ابن عاصم بن عبد الله الثقفي . قال ثنا الحسين بن على الجعفي (٧) . ثنا زائدة بن قدامة (٨) . عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال :

(١) لعله سقط من الناسخ كلمة (يحمده أهل الجمع ...) لأنه لا يستقيم المعنى الا بها .
(٢) لم نجد ترجمة شيخ شيخ ابن منده يحيى بن عثمان في الاسناد الأول ولا ترجمة شيخه محمد ابن سعد في الطريق الثاني ، لذا لا نستطيع الحكم على الحديث ، أما المصنف فيقول ان الاسناد ثابت على شرط البخارى .

(٣) الحسن بن عرفة . لا بأس به . تقدم ص ٨١٧ .
(٤) القاسم بن مالك المزني . أبو جعفر الكوفي وثقه بن معين وأبو داود و ابراهيم بن عبد الله الهروي . ومحمد بن عبد الله بن عمار وابو الحسن العجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو داود عن أحمد كان صدوقا . وقال ابن الجنيد عن ابن معين ماكان به بأس صدوق وقال الأجرى عن أبى داود ليس به بأس وقال ابو حاتم صالح وليس بالمتين وقال ابن حجر في التقريب صدوق فيه لين وقال الساجى ضعيف . قلت : الذى يظهر من هذه الأقوال أنه ثقة وقد روى له الشيخان تهذيب ٣٣٢ / ٨ .
تقريب ١١٩ / ٢ .

(٥) المختار بن فلفل بفائين مضمومتين ولامين الأولى ساكنة . المخزومي مولى عمر بن حريث . قال عبد الله سألت أبي عنه فقال ما أعلم إلا خيرا وقال غيره عن أحمد ثقة وكذا قال ابن معين وابو حاتم والعجلي ومحمد بن عبد الله بن عمار والنسائي ويعقوب بن سفيان وقال أبو حاتم شيخ وقال أبو داود ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات . وقال داود بن عمرو عن ابن ادريس كان يحدث وعينه تدمان يخطيء كثيرا وقال ابن حجر في التقريب صدوق له أوهام . تهذيب ٦٨ / ١٠ . تقريب ٢٣٤ / ٢ .
(٦) اسناده حسن .

(٧) الحسين بن على الجعفي الكوفي المقرئ ثقة عابد من التاسعة . تقريب ١ / ٢٧٧ .

(٨) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت . تقدم ص ٤٤٢ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنا أول شفيع في الجنة (١) ١٠ هـ
٩٧ - (٨٨٧) أنبا الحسين بن علي . ثنا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد بن
ابراهيم العبسي ثنا الحسين بن علي الجعفي . عن زائدة . عن المختار بن فلفل قال : قال
أنس بن مالك :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنا أول شفيع في الجنة . لم يصدق
نبي من الأنبياء ما صدقت وإن من الأنبياء نبيا ما يصدق من أمته الا رجل
٨١ / ب واحد (٢) ١٠ هـ رواه اسحاق ، وأبو كريب عن الحسين ١٠ هـ

٩٨ - (٨٨٨) أنبا محمد بن يعقوب . ثنا مسدد بن قطن (٣) . ثنا عثمان بن أبي
شيبه . ثنا معاوية بن هشام . عن سفيان الثوري . عن المختار بن فلفل . عن أنس بن مالك
قال :

قال رسول الله صلى الله عليه السلام : أنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة .
وأنا أول من يقرع باب الجنة (٤) ١٠ هـ

٩٩ - (٨٨٩) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا أحمد بن
سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير . ح / وأنبا محمد . ثنا مسدد بن قطن . ثنا
عثمان بن أبي شيبه . ثنا جرير . عن المختار بن فلفل . عن أنس بن مالك . عن رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

أنا أول الناس يشفع ، واني أكثر الأنبياء تبعا ، وقال عثمان أنا أول من
يشفع في الجنة (٥) ١٠ هـ

(١) اسناده صحيح .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أول
الناس يشفع في الجنة . وأنا أكثر الأنبياء تبعا . ١ / ٨٨ ح ٣٢٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبه ثنا
حسين بن علي به .

(٣) مسدد بن قطن بن ابراهيم النيسابوري . أبو الحسن القشيري كان مزكى عصره والمقدم في
الزهد والورع . وأكبر بيت في العلم بنيسابور بيته من الطرفين جميعا . تاريخ نيسابور للحاكم ص ٥٩
تلخيص أحمد بن محمد المعروف بالخليفة .

(٤) الحديث أخرجه م / في الايمان / باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أول
الناس ... ١ / ٨٨ ح ٣٣١ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء ثنا معاوية بن هشام به .

(٥) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس
يشفع في الجنة ١ / ٨٨ ح ٣٣٠ من طريق قتيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم به . ورواية عثمان - وهو
ابن أبي شيبه تقدمت في الحديث السابق برقم ٩٨ .

١٠٠ - (٨٩٠) أنبا محمد . ثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم . ثنا عبد الله بن عمر بن أبان . ثنا عبد الرحيم بن سليمان . عن المختار بن فلفل . عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وذكر عنده الأنبياء فقال : أنا أول شفيع في الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة ، وإن من الأنبياء لنبياً يأتي يوم القيامة ومامعه غير رجل واحد (١) ١٠ هـ

١٠١ - (٨٩١) أنبا أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم (٢) . ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس الرازى . ثنا عمر بن حفص (٥) بن غياث . ثنا أبى (٣) عن المختار بن فلفل . عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنا أول من يكسى يوم القيامة ، وأنا أكثر الناس تبعا ، وإن من الأنبياء لنبياً ما يؤمن له يوم القيامة الا رجل واحد (٤) ١٠ هـ

١٠٢ - (٨٩٢) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر . ثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفى . ثنا عبد الله بن وهب . أخبرنى مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهرى عن أبى سلمة . عن أبى هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : لكل نبي دعوة (٥) فأريد

(١) تقدم ص ٨٣٥ ح برقم ٩٧ .

(٢) أبو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم . قال الذهبى في السير / كان عالماً أديباً فاضلاً حسن

المعرفة بالحديث . تقدم ص ١٦٥ .

(*) عمر بن حفص . ثقة ربما وهم . تقدم ص ٢١٣ .

(٣) حفص بن غياث . ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر . تقدم ص ٢١٣ .

(٤) تقدمت روايات الحديث المخرجة في صحيح مسلم من طريق المختار بن فلفل . وليس

فيها «أنا أول من يكسى يوم القيامة» ولو اعتبرنا ما قيل في شيخ ابن مندة توثيقا لكان أعلى درجات الحديث أنه حسن . ومع ذلك فهو معارض بما ثبت في صحيح البخارى في الأنبياء / باب قول الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) . فتح البارى ٦ / ٢٨٦ ح ٣٣٤٩ من طريق محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثنى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : انكم محشورون حفاة عراة غرلا . ثم قرأ (كما بدأنا أول خلق نعيده وعدنا علينا انا كنا فاعلين) وأول من يكسى يوم القيامة ابراهيم الحديث .

(٥) قوله (لكل نبي دعوة) معنى ذلك أن كل نبي له دعوة متيقنة الاجابة وهو على يقين من

اجابتها . وأما باقى دعواتهم فهم على طمع من اجابتها . وقوله (ان شاء الله) امتثالا لقوله تعالى (ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله) .

أختبئى دعوتى إن شاء الله شفاعة لأمتى يوم القيامة (١) ١٠ هـ
(...) وأبنا أحمد بن اسحاق ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب
نحوه ١٠ هـ .

١٠٣ - (٨٩٣) أبنا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف . ثنا عبد الرزاق . أبنا معمر
ابن راشد . عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبى دعوة مستجابة ، وانى
أحب أن أخبأ دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة (٢) ١٠ هـ .

١٠٤ - (٨٩٤) أبنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقى . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن
عمرو . ح / وأبنا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا أحمد بن مهدى . ح / وأبنا الحسن بن
منصور أبو القاسم بجمص . ثنا محمد بن العباس بن معاوية ، قالوا : ثنا أبو اليمان الحكم
ابن نافع . ثنا شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن . أن أبنا
هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبى دعوة وأريد ان شاء الله
أن أختبئى دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة (٣) ١٠ هـ

١٠٥ - (٨٩٥) أبنا أبى . ثنا أبى . ثنا عبد الله بن أبى زياد القطوانى (٤) .
ح / وأبنا حمزة بن محمد . ثنا أحمد بن أبى أحمد . ثنا أبو خيثمة . قال : ثنا يعقوب بن
ابراهيم بن سعد . ثنا ابن أخى الزهرى . عن عمه قال : أخبرنى أبو سلمة . أن أبنا هريرة
قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبى دعوة فأردت ان شاء الله
أن أختبئى دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة (٥) ١٠ هـ .

(١) فى اسناد ابن مندة شىخه أبو الطاهر وهو الحامى . تقدم ص ١٦٢ وصف بأنه محدث
والحدیث أخرجه م / فى الايمان / باب اختباء النبى صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمتة ١٠ / ١٨٨
ح / ٣٣٤ من طریق یونس بن عبد الأعلى به .

(٢) فىه متابعة معمر بن راشد لأنس بن مالك عن الزهرى .

(٣) اسناده صحیح .

(٤) عبد الله بن الحكم بن أبى زياد القطوانى ، بفتح القاف والمهملة أبو عبد الرحمن الكوفى .

الدهقان . صدوق . من العاشرة . مات سنة خمس وخمسين . تقرب ١ / ٤١٠ .

(٥) والحدیث أخرجه م / فى الايمان / باب اختباء النبى صلى الله عليه وسلم . دعوة الشفاعة
لأمتة ١٠ / ١٨٩ ح ٣٣٥ من طریق زهير بن حرب وعبد بن حمید قال زهير . ثنا يعقوب بن ابراهيم . ثنا
ابن أخى ابن شهاب به .

قال : (*) : وثنا ابن أخى الزهري . عن عمه . ثنا عمرو بن أبى سفيان بن أسيد بن جارية الثقفى مثل ذلك . عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) ١٠ هـ .
 رواه ابن سالم عن الزبيدي . عن الزهري . وجمع بين الاسنادين ١٠ هـ .
 وكذلك رواه عبيد الله بن أبى زياد فجمع بين الاسنادين ١٠ هـ .
 ورواه الليث . وابن المبارك . وأبو يعقوب . وابن وهب عن يونس عن الزهري عن عمرو بن أبى سفيان ١٠ هـ .

١٠٦ - (٨٩٦) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا أحمد بن مسعود المقدسى (١) . ثنا أبو اليمان . أنبا شيب بن أبى خمزة . عن الزهري قال : أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن . أن أبا هريرة قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبى دعوة . فأريد ان شاء الله أن أختبى دعوتى شفاعاة لأمتى يوم القيامة (٢) ١٠ هـ .
 قال (٣) وأخبرنى عمرو بن أبى سفيان بن أسيد بن جارية مثل ذلك عن أبى هريرة . عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال عمرو : وقال أبو هريرة : فأخبرت بذلك كعبا فقال كعب : أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول هذا . فقلت :
 نعم (٤) .

فقال : بأبى أنت وأمى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثم حدث عن قصة اسحاق لما أرى ذبحه بطوله (٥) ١٠ هـ . وكذلك رواه ابن أخى الزهري ويونس واسحاق بن راشد ١٠ هـ .

(*) قال : أى يعقوب بن ابراهيم . وقد وصله م / في الايمان عقب الحديث المذكور برقم ٣٣٦ .
 (١) أحمد بن مسعود المقدسى . لم أجد ترجمته . ولم يرد ذكره في غير هذا الموضع .
 (٢) تقدم ص ٨٣٧ ح برقم ١٠٥ وفيه متابعة شيب بن أبى حمزة لابن أخى الزهري عن عمه .
 (٣) قال أى الزهري .

(٤) وصله م / في الايمان / باب اختباء النبى صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعاة ١ / ١٨٩ ح ٣٣٧ من طريق حرملة بن يحيى أخبرنا بن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب أن عمرو بن أبى سفيان بن أسيد به . دون قول كعب بأبى أنت وأمى ... الخ .
 (٥) موضوع الذبيح وهل هو اسحاق أو ابراهيم حرره ابن كثير في تفسيره في سورة الصافات ١٧ / ٤ وبين أن الصواب أنه اسماعيل خلافا لاختيار ابن جرير ومانقل من أنه اسحاق وقال بعض الصحابة والتابعين انما هو منقول عن كعب الأخبار . ولم يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الذبيح هو اسحاق . والله أعلم .

١٠٧ - (٨٩٧) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر البغدادي ثنا يحيى بن أيوب المصري . ح / وأبنا علي بن محمد بن نصر . ثنا أحمد بن ابراهيم . قال : ثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير . ثنا الليث بن سعد . عن يونس بن يزيد . عن ابن شهاب الزهري عن عمرو . يعني ابن أبي سفيان عن أبي هريرة قال : قلت لكعب : ان نبى الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

لكل نبى دعوة يدعو بها فأنا أريد ان شاء الله أن أختبى دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة فقال كعب لأبى هريرة : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال أبو هريرة : نعم (١) ١٠ هـ

(...) أبنا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا عباس بن محمد الدورى . ثنا على بن الحسن ابن شقيق . ثنا عبد الله بن المبارك . عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عمرو بن أبى سفيان . عن أبى هريرة قال :

قال النبى صلى الله عليه (وسلم) لكل نبى دعوة مستجابة . فذكر الحديث ١٠ هـ

١٠٨ - (٨٩٨) أبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا محمد بن أيوب الرازى . ثنا على بن المدينى (٢) . ثنا عبد الله بن سعيد أبو صفوان (٣) . قال أخبرنى يونس بن يزيد . عن ابن شهاب الزهري . قال أخبرنى عمرو بن أوس الثقفى (٤) . أن أبا هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبى دعوة يدعو بها . وأنا أريد ان شاء الله أن أختبى دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة (٥) ١٠ هـ

(١) تقدم ص ٨٣٨ ح برقم ١٠٦ .

(٢) على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح . السعدى مولاهم . أبو الحسن بن المدينى البصرى . ثقة ثبت امام . أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه . حتى قال البخارى ما استصغرت نفسى الا عنده . وقال فيه شيخه ابن عيينة . كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه منى وقال النسائى كأن الله خلقه للحديث . عابوا عليه اجابته في المحنة . لكنه تنصل وتاب . واعتذر بأنه كان خاف على نفسه . من العاشرة . مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح . تقريب ٤٠ / ٢ تكررت ترجمته . وتركانها لكونها أتم .

(٣) عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان . أبو صفوان الأموى الدمشقى نزىل مكة . ثقة من التاسعة . مات على رأس المائتين تقريب ٤٢٠ / ١ .

(٤) هكذا في الأصل ورقة ٨١ / ب . عمرو بن أوس الثقفى وفي الروايات هنا وكذا في روايات مسلم المشار إليها / عمرو بن أبى سفيان الثقفى .

(٥) اسناده صحيح . وتقدم ص ٨٣٩ ح برقم ١٠٧ .

١٠٩ - (٨٩٩) أنبا حمزة بن محمد . ومحمد بن سعد . قال : ثنا أبو عبد الرحمن أحمد ابن شعيب أنبا أبو الربيع . ح / وأنبا حسان بن محمد . ثنا الحسن بن عامر . ثنا حرملة ابن يحيى . قال : ثنا عبد الله بن وهب . قال : أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب . أن عمرو بن أبي سفيان حدثه أن أبا هريرة قال لكعب الأحبار :

ان نبى الله صلى الله عليه (وسلم) قال : ان لكل نبى دعوة يدعو بها وأنا أريد ان شاء الله أن أختبى دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة . فقال كعب لأبى هريرة : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال أبو هريرة : نعم (١) ١٠ هـ

رواه معمر بن راشد عن الزهرى . عن القاسم بن محمد عن أبى

هريرة ١٠ هـ

١١٠ - (٩٠٠) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا أحمد بن يوسف السلمى . ثنا عبد الرزاق . ثنا معمر عن الزهرى في قوله عز وجل (انى أرى فى المنام أنى أذبحك) (٢) قال : أخبرني القاسم بن محمد قال : اجتمع أبو هريرة وكعب فجعل أبو هريرة يحدث كعبا عن النبى صلى الله عليه (وسلم) وجعل كعب يحدث أبا هريرة عن الكتب . فقال أبو هريرة :

١ / ٨٢

قال النبى صلى الله عليه (وسلم) ان لكل نبى دعوة مستجابة . وانى أختبى دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة . فقال كعب : أنت سمعت . قال : نعم (٣) ١٠ هـ رواه عبد الله بن المبارك . ومحمد بن ثور . وغيرهما عن معمر نحوه ١٠ هـ .

١١١ - (٩٠١) أنبا محمد بن يعقوب أبو بكر البيهقى . ثنا اسحاق بن يونس الحربى ثنا الثعنبى . عن مالك بن أنس . عن أبى الزناد . عن الأعرج . عن أبى هريرة قال : قال نبى الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبى دعوة يدعو بها . فأريد أن أختبى دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة . ١٠ هـ (٤) . رواه ابن وهب وابن أبى أويس وغيرهما ١٠ هـ .

(١) اسناده حسن . وتقدم ص ٨٢٨ ح برقم ١٠٦ .

(٢) الصافات / آية ١٠٢ .

(٣) فى اسناد ابن منده شيخه محمد بن الحسين تقدم الكلام عنه . والحديث تقدم ص ٨٢٨ ح

برقم ١٠٦ .

(٤) تقدم ص ٨٢٩ ح برقم ١٠٧ وفيه متابعة الأعرج لعمر بن أبى سفيان عن أبى هريرة .

١١٢ - (٩٠٢) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس . ثنا أبو اليمان البهراني . ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد . عن الأعرج عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبي دعوة يدعو بها فيستجاب (له) وأريد إن شاء الله أن أخبأ دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة (١) .
أ ه . رواه ورقة وغيره ١٠ ه .

١١٣ - (٩٠٣) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان . ثنا يحيى بن أيوب . ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير . ثنا الليث بن سعد . عن جعفر بن ربيعة . عن عبد الرحمن الأعرج . عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
لكل نبي دعوة يدعو بها مستجاب له . فأريد ان شاء الله أن أدخر دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة (٢) ١٠ ه .

١١٤ - (٩٠٤) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقي . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو . ثنا يحيى بن صالح . ثنا سليمان بن بلال . عن عمرو بن أبي عمرو . عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال :
قيل يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة . قال : أسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله (٣) ١٠ ه .

١١٥ - (٩٠٥) أنبا عبدوس بن الحسين . ثنا أبو حاتم الرازي . ثنا داود بن عبد الله . ح / وأنبا محمد بن عبيد الله . ثنا موسى بن هارون . ثنا قتيبة . قال : ثنا عبد العزيز بن محمد . عن عمرو بن أبي عمرو . عن المقبري . عن أبي هريرة أنه قال :
يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال : لقد ظننت يا أبا هريرة أنه لا يسألني عن هذا أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث .

(١) هو نفس الحديث . وتقدم هذا اللفظ . ص ٨٢٧ ح برقم ١٠٣ . وقوله . في الآخرة هو معنى يوم القيامة .

(٢) تقدم ص ٨٤٠ ح برقم ١١١ .

(٣) أسنده صحيح . وأخرجه خ / في العلم / باب الحرص على الحديث فتح الباري ١ / ١٩٣ ح ٩٩ من طريق عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان به .
وفي الرقاق / باب صفة الجنة والنار . فتح الباري ١١ / ٤١٨ ح ٦٧٥٠ من طريق قتيبة بن سعيد . ثنا اسماعيل بن جعفر . عن عمرو به . وفيه زيادة . وتعيين السائل وأنه أبو هريرة ويأتي لفظ البخاري في الرواية التالية .

ان أسعد الناس بشفاعتى من قال لا اله الا الله مخلصا من قبل نفسه (١) ١٠ هـ

١١٦ - (٩٠٦) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا يوسف بن يعقوب . ثنا أبو الربيع .
ثنا اسماعيل بن جعفر . ثنا عمرو بن أبي عمرو . عن سعيد بن أبي سعيد . عن أبي هريرة
قال :

قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ، فقال النبي
صلى الله عليه (وسلم) لقد ظننت يا أبا هريرة أن أحدا لا يسأل عن هذا الحديث
أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة
من قال : لا اله الا الله مخلصا من نفسه (٢) ١ هـ .

١١٧ - (٩٠٧) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا أحمد بن يوسف السلمى . ثنا عبد
الرزاق ثنا معمر بن راشد . عن همام بن منبه قال : هذا ماحدثنا أبو هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبى دعوة يستجاب لها وأريد
إن شاء الله أن أدخر دعوتى شفاعاة لأمتى يوم القيامة (٣) ١٠ هـ .

١١٨ - (٩٠٨) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم . ثنا
شبابة بن سوار . ثنا شعبة . ثنا محمد بن زياد . عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه
(وسلم) قال :

إن لكل نبى دعوة وانى اختبأت دعوتى شفاعاة لأمتى يوم القيامة (٤) .

١ هـ .

١١٩ - (٩٠٩) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق قالوا : ثنا أحمد بن
سلمة . ثنا اسحاق . أنبا محمد بن جعفر غندر . والنضر بن شميل . قالوا : ثنا شعبة . عن
محمد بن زياد . عن أبي هريرة . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) هذا لفظ البخارى كما تقدمت الاشارة اليه في الحديث السابق . وقوله : مخلصا من قبل
نفسه . في البخارى في العلم / خالصا من قلبه . أو نفسه . وفي الرقاق / مثل لفظ المصنف قال ابن حجر في
فتح البارى في شرح الحديث ١ / ١٩٤ قوله (من قلبه أو نفسه) شك من الراوى وللمصنف في الرقاق
(خالصا من قبل نفسه) وذكر ذلك على سبيل التأكيد كما في قوله تعالى (فانه أثم قلبه) .

(٢) تقدم ص ٨٤١ ح برقم ١١٥ .

(٣) تقدم ص ٨٣٩ . ٨٤٠ ح برقم ١١٧ . وفي هذا متابعة همام لعمر بن أبي عمرو والأعرج عن

ابى هريرة .

(٤) في اسناد ابن مندة شيخه أحمد بن محمد بن ابراهيم وهو أبو عمرو تقدم الكلام عنه . وأنه
حسن المعرفة بالحديث . والحديث أخرجه م / في الايمان / باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة
الشفاعة لأتمته ١ / ١٩٠ ح ٣٤٠ من طريق عبيد الله بن معاذ العنبرى . ثنا أبى ثنا شعبة به .

لكل نبي دعوة في أمته يستجاب له وأنا أريد أن أدخر دعوتي ان شاء الله
شفاة لأمتي (١) ١٠ هـ

١٢٠ - (٩١٠) أنبا محمد بن سعيد . ثنا سيار بن خزيمة . ثنا الحسين بن حفص . ثنا
ابراهيم بن طهمان . عن محمد بن زياد . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انى اختبأت دعوتى شفاة لأمتى
يوم القيامة (٢) ١٠ هـ

١٢١ - (٩١١) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ومحمد بن يعقوب وأحمد بن اسحاق
قالوا . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد . عن عمارة
ابن القعقاع . عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير . عن أبي هريرة . عن رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) قال :

ان لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها فيستجاب له . وانى اختبأت
دعوتى شفاة لأمتى يوم القيامة (٣) ١٠ هـ

١٢٢ - (٩١٢) أنبا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى (٤) . ثنا محمد بن عبد الوهاب
ابن حبيب . ثنا يعلى بن عبيد . عن الأعمش عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبي دعوة مستجابة . وانى
اختبأت دعوتى شفاة لأمتى وهى نائلة من مات لا يشرك بالله شيئا (٥) ١٠ هـ

١٢٣ - (٩١٣) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا موسى بن اسحاق . ثنا عبد الله بن
محمد العسى . ثنا أبو معاوية ح / وأخبرنى أبى حدثنى أبى . ثنا أبو كريب محمد بن
العلاء . الهمدانى ثنا أبو معاوية . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة قال :
قال النبى صلى الله عليه (وسلم) :

لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وانى اختبأت دعوتى

(١) فيه متابعة محمد بن جعفر غندر والنضر بن شميل لشبابة بن سوار عن شعبة .

(٢) تقدم صفحة ٨٤٢ برقم ١١٨ وفيه متابعة ابراهيم بن طهمان لشعبة عن محمد بن زياد .

(٣) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب اختباء النبى صلى الله عليه وسلم دعوة

الشفاة لأمته ١ / ١٨٩ ح ٣٣٩ من طريق قتيبة بن سعيد : ثنا جرير به .

(٤) أبو عثمان البصرى . امام . تقدم ص ١٦٦ .

(٥) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب اختباء النبى صلى الله عليه وسلم دعوة

الشفاة لأمته ١ / ١٨٩ ح ٣٣٨ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وأبى كريب قالوا : ثنا أبو معاوية عن
الأعمش به .

شفاة لأمتى ، وهى نائلة من مات منهم ان شاء الله لا يشرك بالله شيئا (١) .
اه رواه أبو عوانة وجرير ١٠ هـ .

١٢٤ - (٩١٤) أنبا خيشمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبى مسرة ثنا خلاد بن يحيى (٢) . ح / وأبنا عبد الرحمن بن أحمد بن حمدان . ثنا أبو معين الحسين بن الحسن الرازى . ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروى . ح / وأبنا محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن محمد المروزى . ثنا محمد بن آدم . قال ثنا الفضل بن موسى ح / وأبنا حسان بن محمد . ثنا ابراهيم بن أبى طالب . ثنا أبو كريب . ثنا وكيع ح / وأبنا أبو حفص عمرو بن محمد ابن ابراهيم . ثنا محمد بن أحمد بن ثابت . ثنا ابراهيم بن سعيد . ثنا أبو اسامة . قالوا : ثنا مسعر . عن قتادة . عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبى دعوة وانى اختبأت دعوتى شفاة لأمتى يوم القيامة (٣) ١٠ هـ

١٢٥ - (٩١٥) أنبا أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم . ثنا روح بن عبادة ح / وأبنا على بن محمد بن نصر . ثنا محمد بن أيوب . ح / وأبنا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد . قال ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد . ح / وأبنا محمد بن ابراهيم بن الفضل واحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا النضر بن شميل . قالوا : ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) اسناده صحيح . وهو نفس الحديث فى مسلم وهذا لفظه . وفيه متابعة أبى معاوية ليعلى بن عبيد عن الأعمش .

(٢) خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى أبو محمد الكوفى . سكن مكة قال أحمد ثقة أو صدوق ولكن كان يرى شيئا من الأرجاء . وقال ابن نمير : صدوق الا أن فى حديثه غلطا قليلا . وقال أبو حاتم ليس بذاك المعروف محله الصدق . وقال أبو داود ليس به بأس وذكره ابن حبان فى الثقات . ووثقه العجلي والخليلى فى الارشاد وقال ثقة امام . والدارقطنى وقال انما أخطأ فى حديث واحد حديث الثورى عن اسماعيل بن أبى خالد عن عمرو بن حريث يعنى عن عمر بن الخطاب . حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا . رفعه ووقفه الناس . وقال ابن حجر فى تقريب التهذيب . صدوق روى بالأرجاء وهو من كبار شيوخ البخارى تهذيب ٣ / ١٧٤ تقريب ١ / ٢٣٠ .

(٣) اسناده صحيح وهو طريق حسان . وكذا طريق خيشمة . وأخرجه م / فى الايمان / باب اختباء النبى صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاة لأمته ١٠ / ١٩٠ ح ٣٤٣ من طريق أبى كريب ذاكر السند مشيرا الى متن الحديث السابق عليه برقم ٣٤١ .

لكل نبي دعوة دعا بها في أمته ، واني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم
القيامة (١) ١٠ هـ .

١٢٦ - (٩١٦) أنبا عبدوس بن الحسين . ثنا أبو حاتم الرازي . ثنا عفان بن مسلم . ح /
وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى (٢) . ثنا عبد الله بن يزيد
المقرئ (٣) . ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر . ثنا محمد بن أيوب . ثنا أبو مسلمة موسى
ابن اسماعيل . وهدية . قالوا : ثنا همام ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبي دعوة دعا بها فاستجاب
(الله) له واني استخبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة (٤) ١٠ هـ .

١٢٧ - (٩١٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق قالوا : ثنا أحمد بن
سلمة . ثنا محمد بن بشار . ح / وأنبا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن أبي طالب ثنا
محمد بن المثني . قال : ثنا معاذ بن هشام . ثنا أبي عن قتادة عن أنس بن مالك . أن
النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
لكل نبي دعوة في أمته . واني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم
القيامة (٥) ١٠ هـ .

رواه روح وغيره عن سعيد ١٠ هـ .

١٢٨ - (٩١٨) أنبا عبدوس بن الحسين . ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس . ثنا الحسن بن
الربيع . ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه . عن أنس بن مالك . أن نبي الله صلى الله عليه
(وسلم) كان يقول :

-
- (١) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الايمان / باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة
الشفاعة لأتمته ١ / ١٩٠ ح ٣٤٢ من طريق زهير بن حرب وابن أبي خلف قالوا : ثنا روح ثنا شعبة مجيلا
على متن الحديث السابق عليه برقم ٣٤١ .
- (٢) علي بن الحسن . ثقة . تقدم ص ١٣٠ .
- (٣) المقرئ . ثقة . تقدم ص ١٣١ .
- (٤) اسناده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب . وفيه متابعة همام لشعبة عن قتادة .
- (٥) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة
الشفاعة لأتمته ١ / ١٩٠ ح ٣٤١ من طريق أبي غسان المسمعي ومحمد بن المثني وابن بشار به .

كل نبى قد سأل سؤالا . أو قال لكل نبى دعوة قد دعا بها فاستجابت
دعوته (١) (٢) .

(...) أخبرنا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد . ثنا مسدد . ثنا المعتمر بن سليمان . ٨٢ / ب .
قال سمعت أبى . ح / وأبنا محمد بن سعد . ثنا محمد بن أيوب . ثنا عبيد الله بن معاذ .
ثنا معتمر . قال حدثنى أبى . ح / وأبنا حسان . ثنا محمد بن اسحاق . ثنا محمد بن عبد
الأعلى ثنا المعتمر عن أبيه . عن أنس . أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال :
كل نبى قد سأل أو لكل نبى دعوة وذكر نحوه (٣) ١٠ هـ

١٢٩ - (٩١٩) أبنا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا أبو بكر محمد بن اسحاق
الصاغانى . ثنا روح بن عبادة . ثنا ابن جريج . أخبرنى أبو الزبير . أنه سمع جابر بن
عبد الله يقول :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكل نبى دعوة دعا بها فى أمته
واختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة (٤) ١٠ هـ

١٣٠ - (٩٢٠) أبنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل . ثنا عبد الرحمن بن محمد بن
منصور . ثنا معاذ بن هشام . ثنا أبى عن قتادة . عن أنس بن مالك . أن النبى صلى الله
عليه (وسلم) قال :
ليصين أقواما سفع من النار عقوبة لذنوب أصابوها ثم ليدخلنهم الله الجنة
بفضل رحمته وشفاعة الشافعين (٥) يقال لهم الجهنميون (٦) ١٠ هـ .

(١) فى الاصل ورقة ٨٢ / آخر سطر غير واضح .

(٢) فى اسناده شيخ ابن مندة عبدوس بن الحسين لم أجد ترجمته . وفى م / فى الايمان / باب
اختباء النبى صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة ١ / ١٩٠ ح ٣٤٤ من طريق محمد بن عبد الأعلى ثنا
المعتمر عن أبيه عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحو حديث قتادة عن أنس قلت :
يعنى به الحديث السابق عليه فى مسلم برقم ٣٤١ وهو الحديث السابق هنا برقم ١٢٧ .

(٣) تقدمت الاشارة اليه فى ح رقم ١٢٨ .

(٤) اسناده صحيح . وأخرجه م / فى الايمان / باب اختباء النبى صلى الله عليه وسلم دعوة
الشفاعة لأمته . ١ / ١٩٠ ح ٣٤٥ من طريق محمد بن أحمد بن أبى خلف ثنا روح به .
(٥) قوله (وشفاعة الشافعين) ليس فى البخارى .

(٦) فى اسناد ابن منده عبد الرحمن بن محمد بن منصور لم أجد ترجمته والحديث أخرجه خ /
فى التوحيد / باب ما جاء فى قول الله تعالى (ان رحمة الله قريب من المحسنين) فتح البارى ١٣ / ٣٤٤
ح ٧٤٥٠ من طريق حفص بن عمر ثنا هشام عن قتادة به .

١٣١ - (٩٢١) أنبا على بن محمد بن نصر ثنا محمد بن أيوب . والحسن بن سهل بن عبد العزيز قالا : ثنا مسلم بن ابراهيم . ثنا هشام . ثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

ليصيبن أقواما سفع من النار بذنوب أصابوها ، ثم يخرجون فيسميهم أهل الجنة الجهنميون (١) ١٠ هـ .

١٣٢ - (٩٢٢) أنبا محمد بن الحسن أبو طاهر . وعلى قالا : ثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون الحربى . ثنا الحسين بن محمد المروزى . ثنا شيان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وذكر الجهنمين فقال : اذا أبصرهم أهل الجنة قالوا هؤلاء الجهنميون (٢) ١٠ هـ

١٣٣ - (٩٢٣) وأنبا أحمد بن اسحاق . وعلى بن محمد بن نصر . قالا : ثنا عمر بن حفص السدوسى (٣) . ثنا عاصم بن على . ثنا همام بن يحيى . عن قتادة . عن أنس بن مالك . أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

ان قوما يخرجون من النار بعد ما يصيبهم لفتح منها فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميون (٤) ١٠ هـ رواه عبد الرزاق عن معمر ، عن قتادة . وثابت عن أنس بن مالك ١٠ هـ

١٣٤ - (٩٢٤) أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس . واحمد بن عثمان قالا : ثنا العباس ابن محمد بن العباس البصرى . ثنا أحمد بن صالح . ح / وأنبا حسان بن محمد . ثنا الحسن بن عامر ثنا حرملة بن يحيى . قالا : ثنا عبد الله بن وهب . أنبا عمرو بن الحارث . أن أبا بكر سواده (٥) حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص :

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) تلا قول الله عز وجل في ابراهيم (رب انهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فإنه منى ومن عصانى

(١) فيه متابعة مسلم بن ابراهيم لهشام عن قتادة .

(٢) في هذه الرواية متابعة شيان بن عبد الرحمن لهشام عن قتادة .

(٣) عمر بن حفص السدوسى لم أجد ترجمته وله ذكر فيمن روى عن عاصم بن على في

التهذيب ٥ / ٤٩ .

(٤) فيه متابعة همام بن يحيى لهشام عن قتادة .

(٥) عبد الله بن سواده بن حنظلة القشبرى . ثقة . من الرابعة . تقريب ١ / ٤٣١ .

فانك غفور رحيم (١) وقال عيسى (ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم) (٢) فرفع يديه فقال : اللهم أمتى أمتى وبكى . قال الله عز وجل : يا جبريل اذهب الى محمد صلى الله عليه (وسلم) وربك أعلم فسله ما يبكيك . فأتاه جبريل فسأله . فأخبره رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بما قال : قال وهو أعلم فقال الله عز وجل : اذهب يا جبريل فقل : إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك (٣) ١٠ هـ

١٣٥ - (٩٢٥) أبنا عبد الله بن محمد بن الحارث . ثنا محمد بن يزيد . ومحمد بن اسماعيل البخارى (٤) . قالوا : ثنا محمد بن سلام (٥) . ثنا عبده بن سليمان (٦) . ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة بن دعامة . عن أبى المليح (٧) . عن عوف بن مالك . قال : كنا في بعض السفر ، فعرس رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وعرشنا معه ، وتوسد كل انسان منا ذراع راحلته ، فقممت في الليل ، فاذا أنا لا أرى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عند راحلته ، فطلبتة ، فبينما أنا كذلك اذا بمعاذ بن جبل ، وأبى موسى الأشعري قد أفزعهما مأفزعنى ، فبينما نحن كذلك ، اذ سمعنا هزينا كهزير الرحل بأعلا الوادى ، وان نبى الله صلى الله عليه (وسلم) جاءنا

(١) ابراهيم / آية ٣٦ . (٢) المائدة آية ١١٨ .

(٣) اسناد ابن مندة حسن والحديث أخرجه م / في الايمان / باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم لأمته وبكائه شفقة عليهم ١ / ١٩١ ح ٣٤٦ من طريق يونس بن عبد الأعلى الصدفي أخبرنا ابن وهب . به .

(٤) محمد بن اسماعيل البخارى لم يرد ذكره في كتاب الايمان في غير هذا الموضع . ولم يتضح لى هل هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفى البخارى صاحب الصحيح أو غيره اذ لم يذكر في تلاميذه من اسمه عبد الله بن محمد بن الحارث . تهذيب ٩ / ٤٧ .

(٥) محمد بن سلام بن الفرغ السلمى مولاهم . البيهقى . ثقة ثبت من العاشرة مات سنة سبع وعشرين وله خمس وستون . روى له البخارى تقريب ٢ / ١٦٨ . وهذه قرينة على ان محمد بن اسماعيل هو صاحب الصحيح .

(٦) عبده بن سليمان الكلابى أبو محمد الكوفي . ثقة ثبت . من صغار الثامنة . مات سنة سبع وثمانين . تقريب ١ / ٥٣٠ .

(٧) أبو المليح بن أسامة بن عمير أو عامر بن حنيف الهذلى اسمه عامر وقيل زيد وقيل زياد ثقة من الثالثة . مات سنة ثمان وتسعين . تقريب ٢ / ٤٧٦ .

قوله : (فعرس ...) التعريس النزول أول الليل . وقيل التعريس النزول في آخر الليل . عرس المسافر نزل في وجه السحر . النهاية ٣ / ٢٠٦ . لسان العرب : عرس . (الهزير) هو الصوت . النهاية ٥ / ٢٦٢ .

فأخبرناه .

فقال نبي الله صلى الله عليه (وسلم) إنه أتاني الليلة أت من ربي فخيرني بين الشفاعة ، وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة ، فقلنا : يا رسول الله اجعلنا من أهل شفاعتك . فقال : أنتم من أهل شفاعتي ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى الناس وأقبلنا معه فلما أتاهم أخبر بما كان من أمرهم فقال : إنه أتاني الليلة أت من ربي فخيرني بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة ، فقالوا : يا رسول الله اجعلنا من أهل شفاعتك ، فلما أكثرنا عليه قال : أشهد من حضرني ان شفاعتي لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً . ١٠ هـ . هذا اسناد صحيح على رسم النسائي . الا أن فيه ارسالاً (١) ١٠ هـ ورواه هشام . وهمام . وأبو عوانة (٢) ١٠ هـ

روى محمد بن أبي المليح عن أخيه زياد بن أبي المليح عن أبيه . عن أبي بردة عن عوف بن مالك . وعنه عبد الصمد بن عبد الوارث (٣) ١٠ هـ ورواه سالم بن نوح . عن الجريري . عن أبي السليل . عن أبي المليح عن الأشعري ١٠ هـ . ورواه أبو سلمة . عن حماد . عن عاصم . عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه (.....) (٤) اتصل هذا الحديث بروايتهم عن أبي المليح عن أبي بردة عن أبي موسى عن عوف بن مالك (٥) ١٠ هـ

(١) لأن بين أبي المليح وعوف بن مالك الأشجعي شخصاً أسقطه من السند والمرسل ضعيف لعدم معرفة حال الراوي الذي أسقط من السند .

(٢) وصله حم / ٦ / ٢٨ من طريق بهز . قال ثنا أبو عوانة قال ثنا قتادة عن أبي المليح عن عوف بن مالك .

(٣) وصله حم / ٦ / ٢٣ من طريق عبد الصمد قال ثنا محمد بن أبي المليح الهذلي قال حدثني زياد بن أبي المليح عن أبيه عن أبي بردة عن عوف بن مالك نحوه .

(٤) في الأصل ورقة ٨٢ / ب إشارة الى الهامش . ولكن المكتوب غير مقروء .

(٥) اتصل اسناده بذكر الوساطة بين أبي المليح وعوف بن مالك في الاسناد الأول وهو أبو بردة . وهو ابن أبي موسى الأشعري . قيل اسمه عامر . وقيل الحارث . ثقة . من الثالثة . مات سنة أربع ومائة . تقريب ٢ / ٣٩٤ .

١٣٦ - (٩٢٦) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم الأذرعي بدمشق ثنا عبد الله بن جعفر بن يحيى العسكرى بالرقعة . ثنا عفان بن مسلم . ثنا حماد بن مسلمة . عن ثابت البناني . عن أنس بن مالك . أن رجلا قال :
يا نبي الله أين أبى . فقال : في النار فلما ولى دعاه النبي صلى الله عليه
(وسلم) فقال : إن أبى وأباك في النار (١) ١٠ هـ .

١٣٧ - (٩٢٧) أنبا أحمد بن محمد بن عبد السلام البيروتى . ثنا يوسف بن يزيد . ثنا أسد بن موسى (٢) . ثنا أبو الأحوص . عن آدم بن علي قال :
سمعت ابن عمر يقول : إن الناس يصيرون جثا يوم القيامة ، كل أمة تتبع
نبيها فيقولون : يا فلان اشفع لنا حتى تنتهى الشفاعة الى رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود (٣) ١٠ هـ رواه اسماعيل بن أبان
وغيره ١٠ هـ .

١٣٨ - (٩٢٨) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا أحمد بن يوسف . ح / وأنبا
محمد بن أيوب . ثنا ابن أبي مريم قال : ثنا محمد بن يوسف الفريابي . ثنا اسرائيل .
ثنا آدم بن علي قال : سمعت ابن عمر يقول :
يصير الأمم يوم القيامة جثا كل أمة تلجأ الى نبيها ، فيأتى رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) مع أمته فيوافي بهم على كوم على الأمم كلها ، فيقال ، يا فلان
اشفع . يا فلان اشفع ، فيردها بعضهم الى بعض حتى ينتهون الى رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) فذلك قوله عز وجل (عسى أن يبعثك ربك مقاما
محمودا) (٤) (٥) ١٠ هـ

رواه عبيد الله . وعمرو العنقرى . ورواه سفيان الثورى عن آدم بن علي ١٠ هـ .

(١) في اسناد ابن مندة العسكرى والحديث أخرجه م / في الايمان / باب بيان أن من مات على
الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين . ١ / ١٩١ ح ٣٤٧ من طريق أبى بكر بن
شيبه ثنا عفان به .

(٢) أسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن داود الأموى أسد السنة . صدوق .
يفرب . وفيه نصب . من التاسعة . مات سنة اثنتى عشرة . تقريب ١ / ٦٣ .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه خ / في التفسير / باب عسى أن
يبعثك ربك مقاما محمودا . فتح البارى ٨ / ٣٩٩ ح ٤٧٨ من طريق اسماعيل بن أبان ثنا أبو الأحوص
به موقوفا كما هنا . (٤) الاسراء / آية ٧٩ .

(٥) فيه متابعة اسرائيل - وهو ابن يونس - لأبى الأحوص عن آدم .

١٣٩ - (٩٢٩) أنبا عبد الرحمن بن يحيى . ومحمد بن حمزة . قالوا : ثنا يونس . ثنا أبو داود . ثنا شعبة . عن أبي اسحاق سمعت صلة بن زفر . يحدث عن حذيفة قال :
يجتمع الناس في صعيد واحد . فلا تكلم نفس ، فيكون أول مدعو محمد صلى الله عليه (وسلم) فيقول : لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدى من هديت ، وعبدك بين يديك أنابك واليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك ، تباركت وتعاليت سبحانك (.....) (١) (٢) ا هـ .

١ / ٨٣ (.....) ثنا محمد بن سعيد ثنا أبو عبد الرحمن النسائي . ثنا اسماعيل بن مسعود ثنا خالد ابن الحارث . ثنا شعبة نحوه ا هـ .

١٤٠ - (٩٢٠) أنبا عبد الله بن محمد بن الحارث . ثنا محمد بن يزيد ثنا محمد بن سلام . ثنا أبو الأحوص . عن أبي اسحاق السبيعي . عن صلة بن زفر قال :
قال حذيفة بن اليمان يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم المنادى حفاة عراة كما خلقوا ، فيقال : يامحمد فأقول لبيك وسعديك والخير في يديك والمهدى من هديت ، وعبدك بين يديك وبك واليك ، تباركت وتعاليت ، لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك ، قال : فذلك المقام المحمود (٣) .
ا هـ . هذا اسناد مجمع على صحته وقبول رواته ا هـ .

(١) في الأصل ورقة ٨٢ / ب غير واضح وفي المستدرك (رب البيت) وكذلك في رواية الطبري وفي الرواية التالية هنا .

(٢) في اسناد ابن مندة عبد الرحمن بن يحيى بن مندة تقدم الكلام عنه . وأخرج الحديث الحاكم في المستدرك في التفسير ٢ / ٣٦٣ من طريق أبي العباس محمد بن أحمد المجبوبي . ثنا سعيد ابن مسعود . ثنا عبید الله بن موسى أنبا اسرائيل ثنا أبو اسحاق به وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة . وواقفه الذهبى .
والطبري في تفسير قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) ١٥ / ١٤٤ .

وقال ابن حجر في فتح الباري ٨ / ٣٩٩ في شرح حديث عمر السابق على هذا الحديث .
روى النسائي باسناد صحيح من حديث حذيفة قال : يجمع الناس في صعيد واحد ثم ساق الحديث بلفظه هنا قال وقد صححه الحاكم .

(٣) تقدم ح برقم ١٣٩ وفي هذه الرواية متابعة أبي الأحوص لشعبة عن أبي اسحاق . وقد حكى المصنف الاجماع على صحة هذا الاسناد وقبول رواته . وما ذكرناه في تخريج الحديث السابق يؤيد صحة هذا الاسناد .

١٤١ - (٩٣١) أنبا عبد الله بن ابراهيم . ثنا أبو مسعود . أنبا عبد الرزاق بن همام . ثنا سفيان . عن أبي اسحاق . ثنا صلة بن زفر . قال :
سمعت حذيفة بن اليمان يقول يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد ،
عراة كما خلقوا ، ليس على أحد منهم طحربة ، فينادى يا محمد فيقول : لبيك
وسعديك ، والخير في يديك ، والمهدى من هديت ، وعبدك بين يديك ، وبك
واليك ، لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك سبحانك رب البيت ، فذلك قوله (عسى
أن يبعثك ربك مقاما محمودا) (١) (٢) ١٠ هـ

١٤٢ - (٩٣٢) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل . ثنا أحمد بن منصور الرمادى . ثنا
هارون بن معروف . ثنا الوليد بن مسلم . ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامى .
قال : سمعت سليم بن عامر الخبائرى (٣) يقول : سمعت عوف بن مالك الأشجعى يقول :
سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يذكر الشفاعة ، فسألته أن
يجعلنى من أهلها فقال : انها لكل مسلم ١٠ هـ

قال : وثنا هشام بن عمار . ثنا صدقة بن خالد . ثنا ابن جابر قال : سمعت سليم
ابن عامر يقول : سمعت عوف بن مالك الأشجعى يقول :

نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) منزلا ، قال : فاستيقظت من
الليل ، فاذا (٤) لأرى شيئا في المعسكر أطول من مؤخر الرجل ، قد لصق كل
انسان بغيره بالأرض ، فممت أتخلل الناس حتى دفعت الى مضجع رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) فاذا هو ليس فيه ، فوضعت يدى على الفراش فاذا هو بارد ،
فخرجت أتخلل الناس فأقول : انا لله وانا اليه راجعون ، ذهب برسول الله صلى
الله عليه (وسلم) حتى خرجت من المعسكر كله ، فبصرت بسواد فذهبت اليه ،

قوله (طحربة) بضم الطاء والراء وبكسرهما وبالهاء والخاء / اللباس وقيل الخرقة . وأكثر
ما يستعمل في النفي . النهاية ٣ / ١١٦ .

(١) الاسراء / آية ٧٩ .

(٢) تقدم ح برقم ١٣٩ . ١٤٠ وفي هذه الرواية متابعة سفيان لشعبة وأبى الأحوص عن

أبى اسحاق .

(٣) سليم بن عامر الكلاعى . ويقال الخبائرى . بخاء معجمة وموحدة . أبو يحيى الحمصى .

ثقة . من الثالثة . غلط من قال أنه أدرك النبى صلى الله عليه وسلم . مات سنة ثلاثين ومائة . تقريب

٣٢٠ / ١

(٤) لعله سقط من الناسخ ضمير المتكلم (أنا) .

فرمىته بحجر ، فذهبت الى السواد فاذا معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح ، واذا بصوت كدوي الرحي ، وكصوت القصباء (١) حين يصيها الريح ، فقال بعضنا لبعض يا قوم اثبتوا حتى تصبحوا ، أو يأتيكم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فلبثنا ماشاء الله ثم نادى ، أثم معاذ ، وأبو عبيدة ، وعوف بن مالك ، قلنا : نعم ، فأقبل الينا فخرجنا معه لانسأله شيئاً ، ولا يخبرنا حتى قعد على فراشه ، فقال ، أتدرون ماخيرنى ربي الليلة قلنا الله ورسوله أعلم قال : فانه خيرنى بين أن يدخل نصف أمتى الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة فقلنا يارسول الله : ادع الله أن يجعلنا من أهلها ، قال : هي لكل مسلم (٢) ١٠ هـ

رواه بشر بن بكر وغيره عن ابن جابر . وهذا حديث مشهور عن ابن جابر . ويقول : سمعت سليم بن عامر . يقول : سمعت عوف . وهو ثابت على رسم مسلم . وغيره . وسليم أحد الثقات في الشاميين . أدرك أبا بكر الصديق رضى الله عنه . وروى عن معاوية ابن صالح . وجابر بن غانم عن سليم عن معدي كرب . عن عوف من وجه لا يثبت . وحديث ابن جابر أصح وأولى . وعند سليم بن عامر عن عوف بن مالك غير هذا الحديث . اهـ (•)

(١) القَصْب محرّكة : كل نبات ذي أنابيب . الواحدة قصبة وقصبة . والقصباء جماعتها ومنبتها . القاموس ج ١ / ١١٦ .

(٢) اسناده صحيح .

(•) قال الناسخ : وصلى الله وسلم على محمد وآله وسلم . يتلوه في الجزء الذي يليه - وهو الجزء السادس حسب تجزئة غير المصنف والذي يبدأ من حديث رقم ١٤٣ (٩٣٣) إلى حديث رقم ٢٠٢ (٩٩٢) - حديث أبي هريرة قال : لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتک الأقربين) .

تنبيه : لعل الناسخ أو غيره أدخل عدداً من أحاديث الجزء الخامس - حسب تجزئة المصنف - إلى أحاديث الجزء السادس - حسب تجزئة غير المصنف - المشار إليها سابقاً وهي تابعة (لفصل الرؤية) وإن كان موضوعها (الشفاعة) لكن المصنف أدخلها مع أحاديث الرؤية لأنها مستلزمة لها . ولذلك أبقيناها سلسلة مع أحاديث (فصل الرؤية) من الجزء الخامس حسب تجزئة المصنف دون النظر إلى تجزئة غيره .

(●) ١٤٢ - (٩٢٢) أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب (١) بن الامام أبي عبد الله محمد ابن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منددة رحمه الله قال : أنبا والدي أبو عبد الله بن منددة قال : أنبا عبد الرحمن بن يحيى . وعبد الله بن ابراهيم قالوا : ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . ح / وأخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا أبو المثني معاذ . قال : ثنا أبو الوليد . ح / وأخبرنا علي بن محمد بن نصر . ثنا معاذ بن المثني . ثنا مسدد . ح / وأخبرنا حسان بن محمد . ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار . ثنا عبيد الله بن عمر القواريري . ح / وأخبرنا أحمد بن اسحاق . ثنا موسى بن الحسن النسائي . ثنا سهل بن بكار البصري قال أحمد بن اسحاق وثنا يوسف بن يعقوب . ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي . ح / وأخبرنا حسان . ثنا الحسن بن عامر . ثنا أبو كامل . ح / وأخبرنا أبو عمرو مولى بني هاشم . ثنا أبو أمية محمد بن ابراهيم . ثنا موسى يعني ابن اسماعيل . قالوا : ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير (٢) . عن موسى بن طلحة . عن أبي هريرة رضى الله عنه قال :

لما نزلت هذه الآية : « وأنذر عشيرتك الأقربين » (٣) . قام نبي الله صلى الله عليه (وسلم) فنادى : يا بني كعب بن لؤى اتقنوا أنفسكم من النار ، يا بني هاشم اتقنوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد المطلب اتقنوا أنفسكم من النار ،

(●) جاء قبل هذا الحديث ، (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد خير خلقه وآله وسلم) وهو بداية الجزء السادس حسب تجزئة غير المصنف . كما أشير إلى ذلك سابقاً .

(١) أبو عمرو عبد الوهاب بن منددة . تقدمت ترجمته في القسم الأول عند ذكر تلاميذ ابن منددة .

(٢) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي . حليف بني عدي الكوفي . ويقال له الفَرسي بفتح الفاء والراء ثم مهمله نسبة إلى فرس له سابق . ويقال : القرشي أيضاً بالقاف والشين . وذكر ابن حجر في التهذيب الأقوال وخلصتها في التقريب ثقة فقيه . تغير حفظه وربما دلس . من الثالثة مات سنة ست وثلاثين ومائة . تهذيب ٤١١/١ تقريب ٥٢١/٨ . وفي الهدي الساري ص ٤٢٢ قال بعد أن ذكر أقوال العلماء فيه قلت : احتج به الجماعة . وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج . ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات . وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه لأنه عاش مائة وثلاث سنين وله يذكره ابن عدي في الكامل ولا ابن حبان ١٠ هـ .

(٣) الشعراء آية ٢١٤/٠

يا فاطمة بنت محمد أنقذى نفسك من النار فانى لا أملك لك من الله شيئاً ، غير
أن لكم رحماً سألها ببلالها (١) . ٠ اهـ

١٤٤ - (٩٢٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم مولى بني هاشم . وعمرو بن محمد
ابن ابراهيم . قالوا : ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو الشيبانى . ثنا عبد الله بن محمد بن
ابراهيم العيسى . ثنا محمد بن بشر العبدى . ثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير . عن موسى
ابن طلحة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
لما نزلت : (وأنذر عشيرتک الأقربين) (٢) . جعل يدعو بطون قريش
بطنا بطنا ، يا بني فلان أنقذوا أنفسكم من النار حتى انتهى الى فاطمة فقال :
يا فاطمة بنت محمد أنقذى نفسك من النار لا أملك لك من الله شيئاً ، غير أن
لكم رحماً سألها ببلالها . (٣) . ٠ اهـ

مشهور عن ابن بشر (٤) . ورواه اسماعيل بن خليفة وغيره عن مسعر .
وروى من حديث شعبة والثورى عن عبد الملك . ٠ اهـ

١٤٥ - (٩٢٥) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ومحمد بن يعقوب وأحمد بن
اسحاق قالوا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا جرير بن عبد الحميد . عن
عبد الملك بن عمير . عن موسى بن طلحة . عن أبي هريرة قال :

(١) إسناده صحيح وأخرجه في الإيمان / باب في قوله تعالى (وأنذر عشيرتک الأقربين) ١٩٢٨ ح
٣٤٩ من طريق عبيد الله بن عمر القواريرى . ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير قال بهذا الإسناد .
وحديث جرير أتم وأشبع ويعنى به الحديث السابق عليه في مسلم برقم ٣٤٨ وهو الحديث الآتى
برقم ١٤٥ .

• حم ٥١٩/٢ من طريق هشام بن عبد الله ثنا أبو عوانة به .
• قوله : (إن لكم رحماً سألها ببلالها) البلال : جمع بلل . وقيل : هو كل ما بل الحلق من
ماء أو لبن أو غيره . والمعنى : سأصلكم في الدنيا ولا أعني عنكم من الله شيئاً . النهاية ١٥٣٨ .

(٢) الشعراء : آية ٢١٤ .
(٣) تقدم وفيه متابعة مسعر لأبي عوانة عن عبد الملك . ومسعر هو ابن كدام بن ظهير بن
عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي الكوفى أحد الأعلام ثقة ثبت فاضل . مات سنة
ثلاث أو خمس وخمسين ومائة . تهذيب ١٠ / ١١٣ . تقريب ٢ / ٢٤٣ .
(٤) وصله حم ٢ / ٣٣٣ من طريق محمد بن بشر ثنا مسعر به .

لما نزلت : (وأنذر عشيرتك الأقربين) (١) . جمع النبي صلى الله عليه وسلم) قريشا ، فاجتمعوا ، فعم وخص فقال : يا بني كعب بن لؤى أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة أنقذى نفسك من النار ، فإنى لا أملك من الله شيئا ، غير ان لكم رحما سأبلها بيلالها (٢) . ١٠هـ

...) وأخبرنا حمزة . ثنا أحمد بن علي . ثنا زهير بن حرب . ح / وأخبرنا حسان . ثنا / ٨٤ ب / علي بن اسحاق . ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا جرير . ١٠هـ

١٤٦ - (٩٢٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم . ثنا محمد بن مسلم . ثنا الحسين ابن موسى الأشيب وعبيد الله بن موسى . قالا : ثنا شيان بن عبد الرحمن . عن عبد الملك ابن عمير . عن موسى بن طلحة . عن أبي هريرة قال :

لما نزلت : (وأنذر عشيرتك الأقربين) (٣) جمع قريشا فوعظهم وذكرهم فخص وعم فقال : يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار فإنى لا أملك لكم ضرا ولا نفعا ، يا معشر بنى كعب بن لؤى أنقذوا أنفسكم من النار فإنى لا أملك لكم من الله ضرا ولا نفعا ، يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار ، فإنى لا أملك لكم ضرا ولا نفعا ثم قال : يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار فإنى لا أملك لكم من الله ضرا ولا نفعا ، ثم قال لبني عبد المطلب مثل ذلك . ثم قال : يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم) أنقذى نفسك من النار فإنى لا أملك لك من الله ضرا ولا نفعا الا أن لكم رحما سأبلها بيلالها (٤) . ١٠هـ

(١) الشعراء : آية ٢١٤ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م . في الايمان . باب قوله تعالى : (وأنذر عشيرتك الأقربين)

١ / ١٩٢ ح ٣٤٨ من طريق قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قالا : ثنا جرير به .

(٣) الشعراء : آية ٢١٤ .

(٤) تقدم لفظ مسلم ح برقم ١٤٥ وفي هذه الرواية متابعة شيان بن عبد الرحمن لجرير بن

عبد الحميد .

١٤٧ - (٩٣٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق . ومحمد بن عبد الله بن المنذر . وعلى بن نصر . قالوا : ثنا محمد بن أحمد بن النصر . ثنا معاوية بن عمرو . ثنا زائدة بن قدامة الثقفي قال : ثنا عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال : لما نزلت : (وأنذر عشيرتك الأقربين) (١) دعا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قريشا فعم وخص فقال : يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار . يا معشر بنى عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار . يا فاطمة بنت محمد أنقذى نفسك من النار فإنى والله ما أملك لكم من الله شيئا . الا أن لكم رحما سألها ببلالها (٢) . ١٠هـ

١٤٨ - (٩٣٨) أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن مأمون المروزي (٣) ثنا محمد بن على المروزي . ثنا خلف بن عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بن أبي داود . عن أبيه عن جده بن شعبة عن الحجاج . عن عبد الملك بن عمير . عن موسى بن طلحة . عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : يا بنى عبد مناف يا فاطمة بنت محمد أنقذوا أنفسكم من النار لا أغنى عنكم يوم القيامة من الله شيئا (٤) . ١٠هـ

١٤٩ - (٩٣٩) أخبرنا على بن محمد بن نصر . قال : ثنا محمد بن شاذان الجوهري . ثنا زكرياء بن عدى . ثنا عبيد الله بن عمرو . عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال :

لما نزلت : (وأنذر عشيرتك الأقربين) . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار فإنى لا أملك لكم من الله نفعا ولا ضرا . يا معشر بنى كعب بن لؤى أنقذوا أنفسكم من النار . فإنى لا أملك لكم ضرا ولا نفعا . يا معشر بنى قصي أنقذوا أنفسكم من النار . فإنى لا أملك

(١) الشعراء . آية ٢١٤ .

(٢) فيه متابعة زائدة بن قدامة الثقفي لجرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير .

وأخرجه حم ٣٦٠ / ٢ من طريق معاوية بن عمرو ثنا زائدة به .

(٣) أبو عبد الرحمن محمد بن مأمون المروزي . لم أجد ترجمته ولم يرد ذكره في غير هذا

الموضع .

(٤) تقدم لفظ مسلم . وفي هذه الرواية متابعة شعبة بن الحجاج لجرير عن عبد الملك بن عمير .

لكم ضرا ولا نفعا ، يا فاطمة بنت محمد أتقذى نفسك من النار ، فإنى لا أملك لك ضرا ولا نفعا ولكن لك رحم وسأبلها (١) . ٠ اهـ

١٥٠ - (٩٤٠) أخبرنا أبو على الحسين بن على . ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة . ثنا على بن حجر بن اياس السعدى . ثنا شعيب بن صفوان . عن عبد الملك بن عمير . عن موسى بن طلحة . عن أبي هريرة قال :

قام رسول الله صلى الله عليه عليه (وسلم) فقال : يا بني كعب بن لؤى أتقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد مناف أتقذوا أنفسكم من النار ، يا بني هاشم أتقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد المطلب أتقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة بنت محمد أتقذى نفسك من النار فإنى لا أملك لكم من الله شيئا ، غير أن لكم رحما سأبلها بيلالها (٢) . ٠ اهـ

رواه عبيدة بن حميد وغيره عن عبد الملك . ٠ اهـ

١٥١ - (٩٤١) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو (٣) . ثنا يونس بن عبد الأعلى . ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى يونس بن يزيد . عن ابن شهاب الزهرى . أخبرنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن . أن أبا هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حين أنزل عليه (وأنذر عشيرتك الأقربين) (٤) . قال : يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغنى عنكم

١ / ٨٥

(١) تقدم لفظ مسلم ح برقم ١٤٥ وفي هذه الرواية متابعة عبید الله بن عمرو لجرير عن عبد الملك . وعبید الله بن عمرو هو ابن أبى الوليد الاسدى مولاہم أبو وهب الجزرى الرقى وثقه ابن معين والنسائى والمجلى وابن نمير وقال أبو حاتم صالح الحديث ثقة صدوق لا أعرف له حديثا منكرا . وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا كثير الحديث وربما أخطأ . وقال ابن حجر فى التقریب ثقة فقيه ربما أخطأ . مات سنة ثمانين ومائة . انظر تهذيب ٧ / ٤٢ . تقریب ١ / ٥٣٧ .

(٢) تقدم لفظ مسلم ح برقم ١٤٥ . وفي هذه الرواية متابعة شعيب بن صفوان لجرير ومن تقدم ذكرهم عن عبد الملك بن عمير . وشعيب بن صفوان هو ابن الربيع الثقفى أبو يحيى الكوفى الكاتب ذكر ابن حجر فى التهذيب أقوال العلماء فيه . ورأيه كما فى التقریب أنه مقبول . ومعنى مقبول عنده أنه لا يقبل الا اذا توىج . وروى له مسلم ولعله فى المتابعات . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وروى له أبو أحمد بن عدى أحاديث ثم قال ولشعيب غير ما ذكرت وليس بالكثير وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد . وذكره ابن حبان فى الثقات . من السابعة . انظر تهذيب ٤ / ٣٥٤ . تقریب ١ / ٣٥٢ .

(٣) أبو الطاهر أحمد بن عمرو الحامى النيسابورى تقدم . وصف بأنه محدث مصر .

(٤) الشعراء : آية ٣١٤ .

من الله شيئاً ، يا بني عبد المطلب لا أغنى عنكم من الله شيئاً ، يا عباس بن عبد المطلب لا أغنى عنك من الله شيئاً ، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغنى عنك من الله شيئاً (١) . ٠ اهـ رواه جماعة عن ابن وهب . ٠ اهـ

١٥٢ - (٩٤٢) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا محمد بن عوف ، ح / وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، قال : ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أنبا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

حين أنزلت عليه (وأنذر عشيرتك الأقربين) (٢) . ٠ قال : يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغنى عنكم شيئاً ، يا بني عبد المطلب لا أغنى عنكم من الله شيئاً ، يا صفية عمة رسول الله لا أغنى عنك من الله شيئاً ، يا عباس بن عبد المطلب لا أغنى عنك من الله شيئاً ، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغنى عنك من الله شيئاً (٣) . ٠ اهـ

١٥٣ - (٩٤٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق ، وعلى بن محمد بن نصر ، ومحمد بن عبد الله بن المنذر ، قالوا : ثنا محمد بن أحمد بن النضر ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة بن قدامة ، ثنا عبد الله بن ذكوان ، ويكنى أبا الزناد عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : يا بني هاشم اشتروا أنفسكم من الله لا أملك لكم من الله شيئاً ، يا عمة النبي صلى الله عليه (وسلم) يا فاطمة بنت محمد اشتروا أنفسكم من الله لا أملك لكم من الله شيئاً سلاني من مالي ما

(١) في اسناد ابن مندة شيخه أبو الطاهر وقد وصف بما ذكر وبقية رجاله ثقات . ويأتى في الرواية التالية لفظ البخاري ومسلم .

(٢) الشعراء ، آية ٢١٤ .

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه خ : في الوصايا ، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب فتح

الباري ٥ / ٣٨٢ ح ٢٧٥٣ من طريق أبي اليمان به .

• وفي التفسير ، باب (وأنذر عشيرتك الأقربين) فتح الباري ٨ / ٥٠١ ح ٤٧٧١ من طريق أبي

اليمان نحوه .

• م ، في الايمان ، باب قوله تعالى (وأنذر عشيرتك الأقربين) ١ / ١٩٢ ح ٣٥١ من طريق حرمة

ابن يحيى أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني يونس عن ابن شهاب .

شئتما (١) . ٠ اه رواه غير واحد عن أبي الزناد منهم مغيرة ، وعبد الرحمن بن اسحاق . ٠ اه

١٥٤ - (٩٤٤) أخبرنا حمزة بن محمد الكنانى بمصر . ثنا اسحاق بن ابراهيم بن جابر . ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير . ثنا المغيرة بن عبد الرحمن . عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله . يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله . يا أم الزبير عمة النبى ، يا فاطمة بنت محمد اشتروا أنفسكم (٢) لا أملك لكم من الله شيئا سلونى من مالى ما شئتما (٣) . ٠ اه

١٥٥ - (٩٤٥) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة . وعبد الله بن ابراهيم . قالوا : حدثنا أبو مسعود . أنبا على بن عبد الله . ح / وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيبانى . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى . ثنا أحمد بن محمد بن حنبل . ح / وأخبرنا محمد بن ابراهيم ابن الفضل . وأحمد بن اسحاق . قالوا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . قالوا : ثنا وكيع بن الجراح . عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

لما نزلت : (وأنذر عشيرتك الأقربين) (٤) قام رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على الصفا فقال : يا فاطمة بنت محمد ، يا صفية بنت عبد المطلب ، لا أملك لكم من الله شيئا سلونى من مالى ما شئتم (٥) . ٠ اه لفظ أحمد بن حنبل . ٠ اه

(١) في اسناد ابن مندة شيوخه الثلاثة الوراق لم يوثق وعلى بن نصر فيه بعض اللين ومحمد بن عبد الله بن المنذر . لم أجد ترجمته . فلا نستطيع الحكم على اسناده الا بعد معرفة حالهم ولكن جاء في م : الايمان : باب قوله تعالى : (وأنذر عشيرتك الأقربين) (١ / ١٩٣ ح ٣٥٢ من طريق عمرو الناقد ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة . ثنا عبد الله بن ذكوان عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو هذا . ويريد به الحديث السابق عليه في م : برقم ٣٥١ وهو ما سبق هنا برقم ١٥٢ . ومتن الحديث تكرر ذكره كثيرا في رواية مسلم وغيره .

قوله : (اشتروا أنفسكم) الضمير للجمع المذكور والمتقدم مثنى مؤنث .

(٢) في رواية البخارى اشتريا أنفسكما . لكما . بالثنائية وهو الصواب .

(٣) في اسناد ابن مندة اسحاق بن ابراهيم لم أجد ترجمته والحديث أخرجه خ : في المناقب .

باب من انتسب الى آباءه في الجاهلية والاسلام فتح البارى ٦ / ٥٥١ ح ٣٥٢٧ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب أخبرنا أبو الزناد به .

قوله (اشتروا أنفسكم ... لكم) المتقدم اثنان ومؤنث والضمير جمع ومذكر .

(٤) : الشعراء : آية ٢١٤ . (٥) اسناده صحيح .

١٥٦ - (٩٤٦) أخبرنا حسان بن محمد . ثنا الحسن بن عامر . ثنا محمد بن عبد الله ابن نمير . ثنا وكيع بن الجراح . ويونس بن بكير قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) (١) . قام رسول الله صلى الله عليه وسلم) على الصفا ، فقال : يا فاطمة بنت محمد ، ويا صفية بنت عبد المطلب ، يا بني عبد المطلب لا أملك لكم من الله شيئا سلونى من مالي ما شئتم (٢) . اهـ

١٥٧ - (٩٤٧) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا هناد بن السرى . ثنا وكيع . ويونس بن بكير . عن هشام بن عروة . عن أبيه . عن عائشة . قال وكيع في حديثه لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) (٣) . وقال يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة في قوله : (وأنذر عشيرتك الأقربين) . ثم اتفقا قال :

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال : يا صفية عمة رسول الله ، ويا فاطمة بنت محمد ، يا بني عبد المطلب لا أغنى عنكم من الله شيئا سلونى من مالي ما شئتم (٤) . اهـ

١٥٨ - (٩٤٨) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ومحمد بن ابراهيم بن الفضل . قال : ثنا أحمد بن سلمة . أنبا اسحاق بن ابراهيم . أنبا أبو معاوية . ثنا هشام بن عروة . عن أبيه . عن عائشة قالت : لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) (٥) قال : يا صفية بنت عبد المطلب ، يا بني عبد المطلب ، إنى لا أغنى عنكم من الله شيئا سلونى من مالي ما شئتم (٦) . اهـ

١٥٩ - (٩٤٩) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . أنبا أبو أسامة حماد بن أسامة . ثنا الأعمش . عن عمرو بن مرة . عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

-
- (١) الشعراء : آية ٢١٤ .
(٢) اسناده صحيح . وأخرجه م : في الايمان : باب في قوله تعالى : (وأنذر عشيرتك الأقربين) ١ / ١٩٢ ح ٣٥٠ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير به .
(٣) الشعراء آية ٢١٤ .
(٤) فيه متابعة هناد بن السرى لمحمد بن عبد الله بن نمير عن وكيع .
(٥) الشعراء : آية ٢١٤ .
(٦) اسناده صحيح .

لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) (١) ، أتى النبي صلى الله عليه (وسلم) الصفا فصعد عليه ، ثم نادى يا صباحاه فاجتمع الناس . فقال : يا بني عبد المطلب أرأيتم لو أخبرتمكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أصدقتموني ؟ قالوا : نعم . قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . قال : فاجتمعوا إليه فمن رجل يجيء ، ومن آخر يبعث رسوله . فقال : إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . فقال أبو لهب : تبأ لكم سائر اليوم ، ما دعوتموني إلا لهذا . فنزلت (تبث يدا أبي لهب) (٢ ، ٣) . اهـ

١٦٠ - (٩٥٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا عبد الله بن نمير . ح / وأخبرنا محمد بن الحسن ثنا أحمد بن عمرو الشيباني . ثنا محمد بن عبد الله بن نمير . ثنا أبي ح / وأخبرني أبي حدثني أبي . ثنا أبو كريب . ثنا أبو أسامة وابن نمير عن الأعمش . عن عمرو بن مرة . عن سعيد بن جبير . عن ابن عباس قال :

لما نزلت هذه الآية : (وأنذر عشيرتك الأقربين) (٤) . ورهطك منهم المخلصين (٥) قال الأعمش ، وهكذا هي في قراءة عبد الله ، صعد النبي صلى الله عليه (وسلم) الصفا ثم نادى : يا صباحاه ، فاجتمع الناس إليه . فقال : يا بني هاشم ، يا بني عبد المطلب ، يا بني فهر ، يا بني يا بني ، فقال : أرأيتم لو أخبرتمكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تغير عليكم صدقتموني . قالوا : نعم . قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . قال : فاجتمعوا إليه فمن رجل يجيء ومن آخر يبعث رسوله . فقال : إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو

(١) الشعراء ، آية ٢١٤ .

(٢) تبث : آية ١ .

(٣) أخرج الحديث حم ٣٠٧ / ٢ من طريق عبد الله بن نمير عن الأعمش به وهو اسناد

صحيح .

• وأخرج خ ، في التفسير ، (باب وأنذر عشيرتك الأقربين) . من طريق عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي ثنا الأعمش نحوه .

(٤) الشعراء ، آية ٢١٤ .

(٥) قوله (ورهطك منهم المخلصين) يقول ابن حجر في فتح الباري ٨ / ٥٠٢ . زاد أي البخاري

في تفسير تبث من رواية أبي أسامة عن الأعمش بهذا السند أي سند الحديث رقم ٤٧٧١ ، (ورهطك منهم المخلصين) وهذه الزيادة وصلها الطبري من وجه آخر عن عمرو بن مرة أنه كان يقرأها كذلك . قال القرطبي ، لعل هذه الزيادة كانت قرآنا فنسخت تلاوتها . ثم استشكل ذلك . اهـ

لهب : تبا لكم سائر اليوم ما دعوتمونا الا لهذا . فأنزل الله عز وجل : (تبت يدا
أبي لهب) (١) ، وقد تب . قال الأعمش وهكذا هي في قراءة عبد الله . قال :
فقالوا : ما جربنا عليه كذبة . قال : وهذه هي قراءة ابن مسعود وقراءته في
مصحفه (٢) على هذا . اهـ

١٦١ - (٩٥١) أخبرنا الحسين بن علي النيسابوري . ثنا الحسن بن عامر . ح / وأخبرنا
محمد بن أحمد بن الحسن . ثنا أحمد بن عمرو الشيباني . قال : ثنا عبد الله بن محمد بن
ابراهيم العبسي . ح / وأخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق بن أيوب .
قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . ح / وأخبرني أبي حدثني أبي . ثنا أبو
كريب محمد بن العلاء . ح / وأخبرنا محمد بن يعقوب . ثنا ابراهيم بن اسحاق . ثنا
عثمان بن أبي شيبة قالوا : ثنا معاوية . ثنا الأعمش . عن عمرو بن مرة . عن سعيد بن
جبير . عن ابن عباس قال :

صعد رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على الصفا فنادى يا صباحاه .
فاجتمعت قريش اليه . فقالوا : مالك . فقال : لو أني أخبرتكم أن العدو مصبحكم
أو ممسيكم . أكنتم تصدقوني . قالوا : نعم . قال : فاني نذير لكم من عذاب
شديد . فقال أبو لهب : تبا لك ألهذا جمعتنا . فأنزل الله : (تبت يدا أبي لهب)
الى آخر السورة (٣) . اهـ لفظ حديث اسحاق . رواه حفص بن غياث (٤) . اهـ

١٦٢ - (٩٥٢) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود . ثنا قبيصة . ثنا سفيان .
عن حبيب بن أبي ثابت . عن سعيد بن جبير . عن ابن عباس قال :
لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) (٥) . دعاهم النبي صلى الله عليه
(وسلم) قبائل قبائل . اهـ

(١) تبت ، آية ١ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ ، في التفسير ، سورة تبت يدا أبي لهب وتب . فتح الباري
٧٣٧ / ٨ ح ٤٩٧١ من طريق يوسف بن موسى ثنا أبو أسامة نحوه .

• م : في الايمان ، باب قوله تعالى ، (وأنذر عشيرتك الأقربين) ١ / ١٩٣ ح ٣٥٥ من طريق أبي
كريب محمد بن العلاء ثنا أبو أسامة نحوه .

(٤) تقدمت الاشارة اليه ص ٨٦٢ ح ١٥٩ .

(٣) اسناده صحيح .

(٥) الشعراء : آية ٢١٤ .

١٦٣ - (٩٥٣) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . وعبد الله بن ابراهيم (١) . قالوا : ثنا أبو مسعود . أنبا حمادة بن مسعدة . عن سليمان التميمي . عن أبي عثمان النهدي . عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قالوا :

لما نزلت (وأنذر عشيرتكم الأقربين) (٢) . صد رسول الله صلى الله عليه وسلم) على رضمة من جبل فعلا على أعلاها حجرا كرجل رأى الجيش فخشيمهم . ١ / ٨٦
على أن يسبقوه . ثم انطلق يربؤهم (٣) . وينادى ويهتف يا صباحاه (٤) . اهـ

١٦٤ - (٩٥٤) أخبرنا علي بن محمد بن نصر . ثنا معاذ بن المثني . ح / وأخبرنا أحمد ابن اسحاق . ثنا معاذ ومحمد بن أيوب . ح / وأخبرنا محمد بن يعقوب . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قالوا : ثنا مسدد بن مسرهد . ثنا يزيد بن زريع . ح / وأخبرنا حسان بن محمد . ثنا الحسن بن عامر . ثنا أبو كامل الفضل بن الحسين الجحدري . ثنا يزيد بن زريع . ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن قبيصة بن المخارق . وزهير بن عمرو قالوا :

لما نزلت (وأنذر عشيرتكم الأقربين) (٥) . انطلق رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى رضمة من جبل فعلا أعلاها حجرا ثم نادى : يا بنى عبد مناف . إنى نذير إنما مثلى ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يريد أهله فخشى أن يسبقوه . قال : فهتف يا صباحاه (٦) . اهـ

(١) عبد الله بن ابراهيم هو الابندونى . ثقة .

(٢) الشعراء : آية ٢١٤ .

(٣) قوله : (على رضمة) الرضمة واحدة الرضم والرضام . وهى دون الهضاب وقيل صخور بعضها

على بعض . النهاية ٢ / ٣٣١ .

(٤) فى مسلم : فانطلق يربأ أهله وربأ معناه حفظ أى يحفظهم من عدوهم والاسم الربيثة

وهو العين والطليلة الذى ينظر للقوم لثلا يدهمهم عدو . النهاية ٢ / ١٧٩ .

قوله : (يهتف) يدعو . النهاية ٥ / ٢٤٣ .

قوله : (يا صباحاه) هذه كلمة يقولها المستغيث . وأصلها اذا صاحوا للغارة . النهاية ٣ / ٦ .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه م : فى الايمان : باب وأنذر عشيرتكم الأقربين ١ / ١٩٣ ح ٣٥٤ من

طريق محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر عن أبيه نحوه .

(٥) الشعراء : آية ٢١٤ .

(٦) اسناده صحيح وأخرجه م : فى الايمان : باب وأنذر عشيرتكم الأقربين ١ / ١٩٣ ح ٣٥٣ من

طريق أبى كامل الجحدري به .

١٦٥ - (٩٥٥) أخبرنا عمرو بن محمد بن ابراهيم . ومحمد بن الحسين المقرئ قالا : ثنا أحمد بن عمرو . ثنا عبید الله بن معاذ . ح / وأخبرنا الحسين بن علي (١) . ثنا محمد بن اسحاق أبو بكر . ثنا محمد بن عبد الأعلى . قال : ثنا المعتمر بن سليمان . عن أبيه . ثنا أبو عثمان . عن زهير بن عمرو . وقبيصة أنهما قالا : أنزل على نبي الله صلى الله عليه (وسلم) : (وأنذر عشيرتك الأقربين) (٢) . فحدثنا عن النبي صلى الله عليه (وسلم) أنه علا صخرة من جبل فعلا أعلاها حجرا . ثم قال :

يا بني عبد مناف ، يا صباحاه ، إنى نذير إنى نذير إن مثلى ومثلكم مثل رجل رأى الجيش فخشىهم على أهله فذهب يرتادهم ، فخشى أن يسبقوه إلى أهله فجعل يهتف يا صباحاه ، أو كما قال (٣) . لفظ ابن عبد الأعلى . اهـ

١٦٦ - (٩٥٦) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق . قالا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن ابراهيم . أنبا عيسى بن يونس . عن سليمان التيمي . عن أبي عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل (٤) . عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا : لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) (٥) . صعد رسول الله صلى الله عليه (وسلم) موضعا فقال : يا بني عبد مناف ، إنما مثلى ومثلكم كمثل رجل بعثه أصحابه طليعة يرتاد . فرأى العدو فخشى العدو أن يسبقوه اليهم فنادى يا صباحاه (٦) . اهـ

(...) أخبرنا محمد بن يونس بن ابراهيم المقرئ . ثنا الحسين بن محمد بن زياد أبو علي القباني . ثنا عمرو بن علي . ح / وأخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا محمد بن بشار . قالا : ثنا يحيى بن سعيد . عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي . عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا : لما نزلت على النبي صلى الله عليه (وسلم) ، (وأنذر عشيرتك الأقربين) الحديث . اهـ

(١) الحسين بن علي هو النيسابوري ثقة تقدم ص ١٤٧ .

(٢) الشعراء : آية ٣١٤ . (٣) اسناده صحيح .

(٤) عبد الرحمن بن مل بلام ثقيلة والميم مثلثة أبو عثمان النهدي بفتح النون وسكون الهاء مشهور بكنيته ، مخضرم . من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد . مات سنة خمس وتسعين . وقيل بعدها . وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر . تقريب ١ / ٤٩٩ .

(٥) الشعراء : آية ٣١٤ . (٦) اسناده صحيح .

١٦٧ - (٩٥٧) أخبرنا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف السلمى . ثنا محمد بن يوسف وعبد الرزاق . عن سفيان الثوري . عن عبد الملك بن عمير . عن عبد الله بن الحارث قال : قال : العباس قلت :
يا رسول الله ماذا أغنيت عن عمك . فانه كان يغضب لك ويحوطك .
فقال : إنه في ضحاح من نار . ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار (١) . اهـ

رواه الرمادى وعبد الصمد بن حسان . فقالا : عن ابن عباس عن أبيه . اهـ

١٦٨ - (٩٥٨) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانى . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى أبو زكرياء النيسابورى . ح / وأخبرنا على بن محمد بن نصر . ثنا معاذ بن المثني قال : ثنا مسدد . ثنا يحيى بن سعيد القطان . ثنا سفيان بن سعيد الثوري . ثنا عبد الملك ابن عمير . ثنا عبد الله بن الحارث . ثنا العباس بن عبد المطلب قال :
قلت للنبي صلى الله عليه (وسلم) ، ما أغنيت عن عمك فقد كان يحوطك وينصرك . قال : هو في ضحاح من النار . ولولا انا لكان في الدرك الأسفل من النار (٢) . اهـ

٨٦

(...) وأخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وعلى بن نصر قال : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا محمد بن بشار . ثنا يحيى بن سعيد وسألته عنه ثنا سفيان . حدثني عبد الملك ثنا عبد الله بن الحارث . ثنا العباس بن عبد المطلب قال :
قلت للنبي صلى الله عليه (وسلم) فذكر نحوه وقال : لولا أنا . اهـ . رواه محمد بن حاتم ، وعمرو بن على ، أخبرني أبي حدثني أبي عنه : اهـ

قوله (ضحاح) الضحاح ما رق من الماء على وجه الأرض الى نحو الكعيبين . النهاية ٣ / ٧٥ .
قوله (في الدرك) الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الإدراك . وهى منازل في النار
النهاية ٢ / ١١٤ .

(١) أخرجه م : في الايمان . باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه ١ / ١٩٥ ح ٣٥٩ من طريق محمد بن حاتم ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ... وقال بنحو حديث أبي عوانة وهو الحديث السابق عليه برقم ٣٥٧ في مسلم ويأتى هنا برقم ١٧١ .
(٢) فيه متابعة يحيى بن سعيد القطان لمحمد بن يوسف وعبد الرزاق عن سفيان .

١٦٩ - (٩٥٩) أخبرنا علي بن محمد بن نصر . ثنا محمد بن مندة الاصبهاني بالرى .
ثنا الحسين بن حفص . ثنا سفيان الثوري . حدثني عبد الملك بن عمير . ثنا عبد الله بن
الحارث . ثنا العباس بن عبد المطلب قال :

قلت يا رسول الله : ما أغنيت عن عمك فكان يحوطك ويغضب لك .
فقال : هو في ضحضاح من النار ، ولولا أنا لكان في أسفل درك من النار (١) . اهـ
رواه ابن مهدي ووكيع وقبيصة وأبو حذيفة ولم يقولوا : حدثنا العباس . اهـ

١٧٠ - (٩٦٠) أخبرنا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ح / وأخبرنا
أحمد بن محمد بن عمر وغير واحد قالوا : ثنا بشر بن موسى . ثنا عبد الله بن الزبير
الحميدي . ح / وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة .
ثنا محمد بن يحيى المكي . جميعا عن ابن عيينة . ثنا عبد الملك بن عمير قال : سمعت عبد
الله بن الحارث يقول : سمعت العباس بن عبد المطلب يقول :

قلت يا رسول الله : إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك فهل نفعه
ذلك ؟ قال : نعم . وجدته في غمرات من النار فأخرجته الى ضحضاح (٢) . اهـ .
رواه جماعة عن ابن عيينة . اهـ

١٧١ - (٩٦١) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى . ثنا
عفان بن مسلم . ح / وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى .
قال : ثنا مسدد بن مسرهد . ح / وأخبرنا محمد بن سعد . وأحمد بن اسحاق بن أيوب .
قالا : ثنا محمد بن أيوب . ثنا أبو الوليد . ح / وأخبرنا حسان بن محمد . ثنا الحسن بن
عامر . ثنا محمد بن أبي بكر . قالوا : ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير . عن عبد الله
ابن الحارث . عن العباس بن عبد المطلب . أنه قال : يا رسول الله : هل نفعت أبا طالب

(١) فيه متابعة الحسين بن حفص ليحيى بن سعيد وعبد الرزاق ومحمد بن يوسف عن نيران .
قوله : (غمرات) واحدها غمرة . وهى المعظم من الشيء أى المواضع التى تكثر فيها النار .
النهاية ٣ / ٣٨٣ .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه م : فى الايمان : باب شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم لأبى
طالب ١ / ١٩٥ ح ٣٥٨ من طريق ابن أبى عمر ثنا سفيان عن عبد الملك به .

بشيء؟ فإنه كان يحوطك ويفض لك . قال :
نعم . هو في ضحاح من نار ، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من
النار (١) . ٠ اهـ . رواه أبو كامل وابن أبي الشوارب ، وفي حديث مسدد عن أبي
عوانة قال : سمعت العباس بن عبد المطلب . اهـ

(...) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم .
ثنا حسين بن علي . ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث . عن العباس
ابن عبد المطلب . ح / وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا أبو زرعة بن عمرو . ثنا
عبد الله بن جعفر الرقي . ثنا عبيد الله بن عمرو . عن عبد الملك بن عمير . عن عبد الله
ابن الحارث . عن العباس بن عبد المطلب . عوانة . اهـ

١٧٢ - (٩٦٢) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم الأدرعي . ثنا عبد الله بن جعفر
ابن يحيى العسكري . ثنا عفان بن مسلم . ثنا حماد بن سلمة . ح / وأخبرنا محمد بن
محمد بن الازهر . ثنا علي بن عبد العزيز . ثنا حجاج بن منهال . ح / وأخبرنا علي بن
محمد بن نصر . ثنا محمد بن بشر بن مطر . ثنا أبو نصر التمار (٢) قالوا : ثنا حماد بن
سلمة . عن ثابت البناني . عن أبي عثمان النهدي . عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) قال :

أهون أهل النار عذابا أبو طالب منتعل بنعلين يغلى منهما دماغه (٣) . اهـ

١٧٣ - (٩٦٣) أخبرنا محمد بن الحسين . ثنا ابراهيم بن عبد الله البغدادي . ثنا يحيى
ابن أبي بكير . ثنا زهير بن محمد . عن سهيل بن أبي صالح . عن النعمان بن أبي
عياش . عن أبي سعيد الخدري . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) اسناده صحيح وأخرجه م . في الايمان . باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب
/ ١٩٤ ح ١٩٥ ح ٣٥٧ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن
عبد الملك الاموي قالوا : ثنا أبو عوانة به .

(٢) أبو نصر هو عبد الملك بن عبد العزيز القشيري . النسائي أبو نصر التمار . ثقة عابد من
صغار التاسعة . مات سنة ثمان وعشرين . وهو ابن احدى وتسعين . تقريب / ١ / ٥٢٠ .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه م . في الايمان . باب أهون أهل النار عذابا / ١ / ١٩٦ ح ٣٦٢ من
طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عفان بن مسلم به .

إن أدنى أهل النار عذابا منتعل (١) بنعلين من نار يغلى دماغه من
حرارة نعليه (٢) ٠ اهـ

١٧٤ - (٩٦٤) أخبرنا محمد بن محمد بن يونس . ومحمد بن حمزة قالا ثنا يونس
ابن حبيب . ثنا أبو داود . ثنا شعبة . عن ابن اسحاق قال : سمعت النعمان بن بشير
يخطب وهو يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إن أهون أهل النار عذابا رجل في
١ / ٨٧ أخص قدميه (٣) جمرتان ، أو جمرة يغلى منهما دماغه (٤) ٠ اهـ

(...) وأخبرني أبي حدثني أبي . ثنا محمد بن بشار . ومحمد بن المثني . قالا : ثنا
محمد بن جعفر . ثنا شعبة نحوه ولم يشك في جمرتان ٠ اهـ

١٧٥ - (٩٦٥) أخبرنا علي بن محمد بن نصر . ثنا موسى بن اسحاق . ح / وأخبرنا
الحسين بن علي . ثنا الحسن بن عامر قالا : ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد . ثنا أبو
أسامة . عن الأعمش . عن أبي اسحاق . عن النعمان بن بشير قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : إن أهون أهل النار عذابا من له
نعلان وشراكان من نار يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل ، ما يرى أن احدا اشد
منه عذابا ، وإنه لأهونهم عذابا (٥) ٠ اهـ

(١) في مسلم : ينتعل . بالياء .

(٢) أخرجه م : في الايمان : باب أهون أهل النار عذابا . ١ / ١٩٥ ح ٣٦١ من طريق أبي بكر
ابن أبي شيبة ثنا يحيى بن أبي بكير به .

(٣) في مسلم : (لرجل توضع في أخص قدميه) . والأخص من القدم الموضع الذي لا يلصق
بالأرض منها عند الوطاء . النهاية ٢ / ٨٠ .

(٤) أخرجه م : في الايمان : باب أهون أهل النار عذابا ١ / ١٩٦ ح ٣٦٣ من طريق محمد بن
بشار قال محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

قوله : (شراكان) الشرك أحد سيور النعل . وهو الذي يكون على وجهها وعلى ظهر القدم .
النهاية ٢ / ٤٦٧ .

(٥) اسناده صحيح وأخرجه م : في الايمان : باب أهون أهل النار عذابا ١ / ١٩٦ ح ٣٦٤ من
طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة به .

قوله (يغلى) الغليان : هو شدة اضطراب الماء ونحوه على النار لشدة اتقادها . يقال : غلت القدر
تغلى غليا وغليانا . لسان العرب ٢ / ١٠١٢ .

قوله (المرجل) قدر معروف سواء كان من حديد أو نحاس أو حجارة أو خزف . النهاية ٤ / ٣١٥ .

١٧٦ - (٩٦٦) أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد . ثنا عبد الله بن يزيد . ثنا محمد ابن طريف . ثنا أبو أسامة عن الأعمش . عن أبي اسحاق . عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : إن أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلى دماغه منهما كما يغلى المرجل ما يرى ان أحدا من أهل النار اشد عذابا منه ، وإنه لأهونهم عذابا ... قال الأعمش : سمعت خيشمة يذكر هذا الحديث (١) . ٠ اهـ

١٧٧ - (٩٦٧) أخبرنا علي بن محمد بن نصر . ثنا محمد بن غالب . ثنا عبد الصمد . ح / وأخبرنا محمد بن محمد بن يونس . ثنا اسيد بن عاصم . ثنا عبد الله بن رجاء الغداني . قال : ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن النعمان بن بشير . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :

أهون أهل النار ، عذابا يوم القيامة رجل في أخمص قدميه جمرتان ، يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل أو القمقم (٢) . ٠ اهـ

١٧٨ - (٩٦٨) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء . ومحمد بن عبد المؤمن . قال : ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة ثنا الليث بن سعد . عن ابن الهاد . عن عبد الله بن خباب . عن أبي سعيد . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذكر عنده عمه أبو طالب . فقال : لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحاح من النار يبلغ كعبيه يغلى منه دماغه (٣) . ٠ اهـ

(...) أخبرنا علي بن محمد بن نصر . ثنا العباس بن الفضل البصرى . ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيرى . ثنا ابن أبي حازم . عن يزيد بن الهاد . عن عبد الله بن خباب . عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه (وسلم) ذكر عنده عمه قال : وحدثنا ابراهيم بن أبي طالب . ثنا محمد بن يحيى العدنى . ثنا عبد العزيز الدراوردي . عن يزيد بن الهاد . عن ابن خباب عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . وذكر عمه أبو طالب فقال : لعله تنفعه شفاعتي نحوه . ٠ اهـ

(١) فيه متابعة محمد بن طريف لأبي بكر عبد الله بن محمد عن أسامة . والفرض منه تصريح الأعمش بالسماع لهذا الحديث .

(٢) تقدم لفظ مسلم (القمقم) ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره . النهاية ٢ / ١١٠ .

(٣) أخرجه م : في الايمان : باب شفاعة النبي لأبي طالب ١ / ١٩٥ ح ٣٦٠ من طريق قتيبة

بن سعيد ثنا ليث به .

١٧٩ - (٩٦٩) أخبرنا محمد بن يونس ، ثنا حسين بن محمد بن زياد . ح / وأخبرنا محمد بن عبيد الله . ثنا موسى بن هارون قالوا : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . ثنا حفص بن غياث عن داود بن أبي هند . عن الشعبي . عن مسروق . عن عائشة (١) . قلت :
يا رسول الله ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم . ويطعم المسكين . فهل ذلك نافعه ؟

قال : لا (٢) إنه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين (٣) . ١٠ هـ . رواه غير حفص مرسلا . ١٠ هـ

١٨٠ - (٩٧٠) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو . ثنا يونس بن عبد الأعلى . أنبا ابن وهب . ح / وأخبرنا محمد بن سعد . وحمزة قالوا : ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب . ثنا سويد بن نصر . ثنا عبد الله بن المبارك . جميعا عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب . قال : حدثني سعيد بن المسيب ان أبا هريرة حدثه قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : يدخل الجنة زمرة هم سبعون ألفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر . قال أبو هريرة : فقام عكاشة ابن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال : سبقك بها

٨٧ / ب عكاشة (٤) . ١٠ هـ

١٨١ - (٩٧١) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو . ح / وأخبرنا أبو عمر . ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم . ح / أخبرنا الحسن بن منصور الامام بحمص . ثنا محمد بن العباس بن معاوية . قالوا : ثنا أبو اليمان الحكم بن بافع ثنا شعيب بن أبي حمزة . عن الزهري . عن سعيد بن المسيب . عن أبي هريرة قال :

(١) في مسلم : (عن عائشة قالت : قلت ...) . (٢) في مسلم : (لا ينفعه ...) .

(٣) أخرجه م : في الايمان : باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل ١ / ١٩٦ ح ٣٦٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به .

(٤) قوله (زمرة) الفوج من الناس والجماعة من الناس . وقيل : الجماعة في تفرقة .

لسان العرب ٢ / ٤٥ .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه خ : في الرقاق . باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب ١١ / ٤٠٦

ح ٦٥٤٢ من طريق معاذ بن اسد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري به .

م : في الايمان : باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ١ / ١٩٧ ح ٣٦٩

من طريق حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب به .

سمعت النبي صلى الله عليه (وسلم) ، يقول : يدخل الجنة من أمتي
 زمرة وهم سبعون ألفا تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر ، فقام عكاشة بن
 محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ،
 فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) : اللهم اجعله منهم . ثم قام رجل من الانصار
 فقال : يا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ادع الله أن يجعلني منهم . فقال
 النبي صلى الله عليه (وسلم) سبقك عكاشة (١) . اهـ
 رواه عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن الزهري نحو روايتهما . اهـ

١٨٢ - (٩٧٢) حدثنا محمد بن يعقوب . ثنا أحمد بن سهل . ح / وأخبرنا أحمد بن
 محمد بن اسماعيل حدثني أبي . قال : ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب . ثنا عيسى . ثنا
 حيوة بن شريح . حدثني أبو يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
 الله عليه (وسلم) قال :

يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا زمرة واحدة منهم على صورة
 القمر . اهـ . رواه حرمله (٢) وغيره عن ابن وهب . اهـ

١٨٣ - (٩٧٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا عبد الله بن روح ثنا شبابة بن
 سوار . ح / وأخبرني محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى . ثنا أبو
 عمر حفص بن عمر . ح / وأخبرنا علي بن محمد بن نصر . ثنا ابراهيم بن حاتم البصري .
 ثنا سليمان بن حرب . ح / وأخبرنا أبو عمرو . ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم . ثنا أبو
 الوليد . قالوا : ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يحدث قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا
 بغير حساب (٣) . فقال عكاشة يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . فدعا

(١) اسناده صحيح وفيه متابعة شعيب بن أبي حمزة ليونس بن يزيد عن الزهري .
 قوله : (على صورة القمر) قال القرطبي : المراد بالصورة الصفة يعنى انهم في اشراق وجوههم على
 صفة القمر ليلة تمامه . اهـ فتح الباري ١ / ٤١٣ .

(٢) وصله م : في الايمان . باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب
 ١ / ١٩٨ ح ٣٧٠ من طريق حرمله به .

(٣) يقول ابن حجر في فتح الباري ١١ / ٤١٤ تنبيها على هذه الأحاديث التي ورد فيها دخول من
 اتصفوا بهذه الصفات الجنة بغير حساب . هذه الأحاديث تخص عموم الحديث الذي أخرجه مسلم عن
 أبي بركة الأسلمي رفعه . (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه .
 وعن جسده فيما أبلاه . وعن علمه فيما عمل به وعن ماله من أين اكتسبه . وفيه أنفقه) . وله شاهد عن
 ابن مسعود عند الترمذي . وعن معاذ بن جبل عند الطبراني . قال القرطبي : عموم الحديث واضح . =

له - فقال رجل آخر : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : سبقك بها
عكاشة (١) . اهـ . رواه أبو الوليد ومسلم ، ومحمد بن كثير .

(...) وأخبرني أبي حدثني أبي ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة
بإسناده نحوه . اهـ

١٨٤ - (٩٧٤) أخبرنا محمد بن سعيد بن اسحاق ، ثنا سيار بن نصر بن خزيمة ، ثنا
الحسين بن حفص ، ح / وأخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن صالح الاشج
الهمداني ، ثنا عبد الصمد ، قال : ثنا ابراهيم بن طهمان ، عن محمد بن زياد عن أبي
هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : يدخل الجنة من أمتي سبعون
ألفا بغير حساب . فقال رجل من القوم : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم
فقال : اللهم اجعله منهم . فقال آخر من القوم : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني
منهم . فقال : سبقك بها عكاشة (٢) . اهـ . رواه حفص بن عبد الله وغير
واحد . اهـ

١٨٥ - (٩٧٥) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، وعلى بن محمد ، قالا : ثنا أبو
المثنى معاذ بن المثنى ، ثنا عبد الرحمن بن سلام ، وعبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن
مسلم البصرى ، ح / وأخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا
عبد الرحمن بن سلام ، قال : ثنا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا بغير حساب . فقال رجل : يا رسول
الله ادع الله أن يجعلني منهم . قال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام آخر فقال : يا
رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : سبقك بها عكاشة (٣) . اهـ
سمعت أحمد بن محمد بن حفص ، قال : سمعت الفضل بن عمرو يقول : سمعت

لأنه نكرة في سياق النفي . ولكنه مخصوص بمن يدخل الجنة بغير حساب ، وبمن يدخل النار من أول
وهلة على ما دل عليه قوله تعالى (يعرف المجرمون بسيماهم) الآية . اهـ

(١) إسناده صحيح .

(٢) تقدم في الصفحة السابقة وفي هذه الرواية متابعة ابراهيم بن طهمان لشعبة عن محمد بن

زياد .

(٣) في هذه الرواية متابعة الربيع بن مسلم لشعبة وابن طهمان عن محمد بن زياد .

عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول : سمعت الربيع بن مسلم يقول : سمعت محمد بن زياد يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ١ / ٨٨ يقول :

يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا بغير حساب . رواه سعيد وغيره عن قتادة عن أنس بن مالك . ثم من حديث من تقدم أخرجناه في غير هذا الموضع . اهـ

١٨٦ - (٩٧٦) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن (١) . ثنا ابراهيم بن الحارث البغدادي (٢) . ثنا يحيى بن أبي بكير (٣) . ثنا زهير بن محمد (٤) . عن سهيل بن أبي صالح (٥) . عن أبيه (٦) . عن أبي هريرة . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال :

سألت ربي فوعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا على صورة القمر ليلة البدر . فاستزدت فزادني مع كل الف سبعين ألفا . فقال أي رب رأيت إن لم يكن هؤلاء مهاجري أمتي قال : إذا أكملهم من الاعراب (٧) ١٠ هـ . هذا اسناد صحيح على رسم مسلم . أخرج عن زهير وسهيل ما تفردا به . اهـ

(١) محمد بن الحسين هو القطان . تقدم ص ١٢٠ وصف بأنه الشيخ الصالح .
(٢) ابراهيم بن الحارث بن اسماعيل البغدادي . أبو اسحاق . سكن نيسابور وحدث بها عن يزيد بن هارون ويحيى بن أبي بكير وأبي النضر هاشم بن القاسم واقرائهم . روى عنه البخاري في صحيحه ومحمد بن الحسين القطان وابراهيم بن أبي طالب وغيرهم . لم يذكر الخطيب توثيقه وقال ابن حجر في التقريب صدوق . توفي سنة خمس وستين ومائتين انظرت / بغداد ٥ / ٥٤ تهذيب ١ / ١١٢ تقريب ١ / ٣٣ .

(٣) يحيى بن أبي بكير ثقة تقدم ص ١٤٠ .

(٤) زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني المروزي . سكن الشام ثم الحجاز قال حنبل عن أحمد ثقة . وقال أبو بكر المروزي عن أحمد لا بأس به . وقال الجوزجاني عن أحمد مستقيم الحديث . وقال اليموني عن أحمد مقارب الحديث وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين صالح لا بأس به . وقال معاوية عن يحيى ضعيف . وهناك أقوال أخرى أوردها ابن حجر في التهذيب وخلصتها في التقريب ان رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها لأنه حدث من حفظه فكثرت غلظه . تهذيب ٣ / ٣٤٨ . تقريب ١ / ٢٦٤ .

(٥) سهيل بن أبي صالح صدوق تغير بآخره .

(٦) هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات . ثقة ثبت تقدم ص ١٦٦ .

(٧) في اسناده شيخ ابن مندة محمد بن الحسين القطان . وصف في ترجمته بالشيخ الصالح . وقد أكثر المصنف من الرواية عنه . وحكم لهذا الاسناد بأنه على شرط مسلم . فلعلة ثقة عنده .

١٨٧ - (٩٧٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن محمد بن يونس
الابهرى قالا : ثنا أحمد بن عصام بن عبد المجيد . ثنا وهب بن جرير بن حازم . ثنا هشام
ابن حسان عن الحسن . وقال مرة عن محمد بن سيرين . عن عمران بن حصين الخزاعي .
قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : يدخل الجنة سبعون ألفا من
أمتي الجنة بغير حساب . قيل يا رسول الله : من هم قال : هم الذين لا يكتونون
ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . فقام عكاشة بن محصن فقال :
يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . قال : أنت منهم . قال : ثم قام رجل
آخر (١) فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : سبقك بها
عكاشة (٢) . اهـ . رواه هشام وغيره عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه (وسلم) أريت الأنبياء الحديث ، روى
يحيى بن خلف ومحمد بن عبد الأعلى عن المعتمر عن هشام وعن محمد حدثني
عمران بن حصين مثله . اهـ . ورواه عبد الصمد وأبو الوليد وأبو عمر الحوضي
وغيرهم عن حاجب بن عمر عن الحكم بن الاعرج عن عمران (٣) . اهـ

١٨٨ - (٩٧٨) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا إبراهيم بن فهد ثنا أبو عمر
الحوضي حفص بن عمر النمري . ثنا حاجب بن عمر . عن الحكم بن الاعرج . عن عمران
ابن حصين . قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا
بغير حساب قيل يا رسول الله من هم ؟ قال : هم الذين لا يكتونون ولا يسترقون
وعلى ربهم يتوكلون (٤) . قال : فما زال بنا اليلاء . حتى لكتويتنا فما أفلحنا
ولا أنجحنا . اهـ

(١) قوله (آخر) ليست في مسلم . (لا يكتونون) الاكتواء استعمال الكي في البدن وهو احراق

الجلد .

(٢) اسناده حسن وأخرجه م . في الايمان : باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين

الجنة ... ١ / ١٩٨ ح ٣٧١ من طريق يحيى بن خلف الباهلي ثنا المعتمر عن هشام بن حسان به .

(٣) هو الحديث التالي . (ولا يسترقون) الاسترقاء : طلب الرقية .

(٤) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه م . في الايمان : باب الدليل على

دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب ١ / ١٩٨ ح ٣٧٢ من طريق زهير بن حرب ثنا

عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حاجب بن عمر به . دون قوله : فما زال بنا اليلاء ... الخ .

١٨٩ - (٩٧٩) أخبرنا خيشمة بن سليمان . ثنا هلال بن العلاء حدثني أبي (١) وعبد الله بن جعفر الرقي (٢) وعمرو بن عثمان الرقي (٣) . ح / وأخبرنا الحسين بن الحسن ابن أيوب . ثنا أبو حاتم الرازي . ثنا عبد الله بن جعفر قالوا : ثنا عبید الله بن عمرو (٤) عن زيد بن أبي انيسة (٥) . عن عمرو بن مرة (٦) عن عبد الله بن الحارث (٧) . عن عمران بن حصين قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما عرضت على الانبياء فكان النبي يجيء ليس معه الا رجل . ويجيء النبي ليس معه الا رجلان . ويجيء النبي وليس معه الا نفر اليسير . ثم نظرت فرأيت سوادا كثيرا قال : فظننت أنهم أمتي . فلما دنوا اذا هم قوم موسى عليه السلام قال : ثم نظرت فإذا سواد كثير كادوا يملؤون أفق السماء فقلت من هؤلاء ؟ فقيل هؤلاء أمتك ففرحت بذلك واستبشرت . ثم قيل : انظر فنظرت فإذا سواد كثير أيضا . فقيل هؤلاء أمتك ففرحت واستبشرت فقيل لي انظر . فنظرت فإذا سواد كثير أيضا فقيل هؤلاء أمتك . ففرحت بذلك واستبشرت ، فقيل لي مع هؤلاء سبعين (٨) ألفا يدخلون الجنة بغير حساب (٩) . ٠ اهـ

-
- (١) هو العلاء بن هلال بن عمرو بن هلال الباهلي أبو محمد الرقي . فيه لين من التاسعة . تقريب ٩٤ / ٢ .
- (٢) عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي . أبو عبد الرحمن القرشي مولاهم . ثقة . تغير بأخيه فلم يفحش اختلاطه . مات سنة عشرين ومائتين . تهذيب ٥ / ١٧٣ . تقريب ١ / ٤٠٦ .
- (٣) عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي مولاهم الرقي . ضعيف . وكان قد عمى من كبار العاشرة مات سنة سبع عشرة أو تسع عشر . تقريب ٣ / ٧٤ .
- (٤) عبید الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي . ثقة فقيه . ربما وهم من الثالثة . تقريب ٥٣٦ / ١ .
- (٥) زيد بن أبي انيسة الجزري . ثقة له أفراد . مات سنة تسع عشرة وقيل سنة أربع وعشرين ومائة . تهذيب ٣ / ٣٩٧ . تقريب ١ / ٢٧٢ .
- (٦) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي . بفتح الجيم والميم . المرادى أبو عبد الله الكوفي . الأعمى . ثقة عابد . كان لا يدلس . ورمى بالارزاء من الخامسة مات سنة ثمان عشرة . ومائة وقيل قبلها . تقريب ٢ / ٧٨ .
- (٧) عبد الله بن الحارث الزبيدي بضم الزاي . النجراني بنون وجيم الكوفي المعروف بالملكتب . ثقة . من الثالثة . تهذيب ٥ / ١٨٢ . تقريب ١ / ٤٠٨ .
- (٨) كذا في الأصل : سبعين . والأظهر الرفع .
- (٩) اسناده ضعيف .

٨٨ / ب ١٩٠ - (٩٨٠) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . وأحمد بن اسحاق . ومحمد بن يعقوب الشيباني قالوا : ثنا أحمد بن سلمة . ثنا قتيبة بن سعيد . ثنا عبد العزيز بن أبي حازم . عن أبيه . عن سهل بن سعد الساعدي . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا ، أو سعمائة ألف لا يدري أبو حازم أيهما قال : متماسكون أخذ بعضهم بعضا يدخل أولهم حين يدخل آخرهم (١)
وجوههم على صورة القمر ليلة البدر (٢) ٠ اهـ

١٩١ - (٩٨١) أخبرنا محمد بن سعيد بن اسحاق . وأحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم . قالا :
ثنا أحمد بن عمام . ثنا روح بن عبادة . قال : ثنا شعبة قال : كنت قاعدا عند حصين بن عبد الرحمن النخعي فقال عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب . فقلت من هم يا رسول الله ؟ قال : هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون (٣) ٠ اهـ

١٩٢ - (٩٨٢) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا محمد بن محمد بن رجاء بن السندي . ثنا زكرياء بن يحيى بن صبيح في (حموية) . ثنا هشيم . أنبا حصين . قال : كنت عند سعيد بن جبير فقال لنا : أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة . قلت : أنا . ثم قلت : أما اني لم أكن في صلاة . ولكني لدغت . قال : فما فعلت . قلت : استرقيت . قال : فما حملك على ذلك . قلت (حديث) (●) حدثناه الشعبي . قال : وما حدثكم الشعبي . قلت : حدثنا عن بريدة بن حصيب الاسلمي أنه قال : لا رقية الا من عين أو حمة . فقال سعيد بن جبير . قد أحسن من انتهى الى ما سمع . ثم قال سعيد : حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :
عرضت على الأمم ، فرأيت النبي ومعه الرهط . والنبي ومعه الرجل أو

(١) في مسلم : لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم .

(٢) أسناده صحيح وأخرجه خ : في الرقاق : باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب . فتح

الباري ١١ / ٤٠٦ ح ٦٥٤٣ من طريق سعيد بن أبي مريم ثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم به .

● م : في الايمان : باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ١ / ١٩٨ ح ٣٧٣

من طريق قتيبة به . (٣) أسناده حسن . (●) ما بين القوسين اثبتناه من مسلم .

قوله (الرهط) في مسلم : الرهيط بالتصغير . والرهط من الرجال ما دون العشرة . النهاية

٢ / ٢٨٣ ٠

الرجلان والنبى وليس معه أحد . اذ رفع لى سواد عظيم . فقلت : (١) هذه أمتى ، فقيل هذا موسى وقومه . ولكن انظر الى الأفق ، فنظرت فإذا سواد عظيم ثم قيل لى انظر الى الأفق الآخر فإذا سواد عظيم . فقيل هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ، ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب . فقال : بعضهم لعلهم الذين صحبوا النبى صلى الله عليه (وسلم) وقال بعضهم : الذين ولدوا في الاسلام لم يشركوا بالله شيئاً قط (٢) وذكروا أشياء ، فخرج النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال : ما هذا الذى كنتم تخوضون فيه فأخبروه بمقاتلتهم (٣) ، قال : هم الذين لا يكتوبون (٤) ولا يسترقون (٥) ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون . فقام عكاشة بن محصن الاسدى فقال : أنا منهم يا رسول الله . قال : أنت منهم . ثم قام آخر فقال : أنا منهم يا رسول الله . فقال : سبقك بها عكاشة (٦) . اهـ

١٩٢ - (٩٨٣) أخبرنا عثمان بن محمد بن الحسين الكتانى (٧) . ثنا اسماعيل بن اسحاق . ثنا مسدد . ثنا حصين بن نمير . ثنا حصين بن عبد الرحمن . عن سعيد بن جبير . عن ابن عباس . قال :

خرج الينا النبى صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم فقال : عرضت علينا (٨) الأمم فجعل يمر بى النبى ومعه الرجل والنبى ومعه الرجلان ، والنبى وليس معه أحد ، والنبى معه الرهط . ورأيت سوادا كثيراً فرجوت أن تكون أمتى ، فقيل هذا موسى وقومه . وقيل انظر فرأيت سوادا كثيراً قد سد الأفق ، فقيل : انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيراً قد سد الأفق فقيل هؤلاء أمتك ومع

(١) فى مسلم ، فظننت أنهم أمتى .

(٢) قوله : شيئاً قط ، ليست فى مسلم .

(٣) قوله : بمقاتلتهم ، ليست فى مسلم .

(٤) قوله : لا يكتوبون . ليست فى مسلم فى رواية ابن عباس هذه . وانما جاءت فى رواية عمران

ابن حصين .

(٥) فى مسلم : لا يرقون ولا يسترقون .

(٦) فى اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م . فى الايمان باب الدليل على

دخول طوائف الجنة بغير حساب ١ / ١٩٩ ح ٣٧٤ من طريق سعيد بن منصور ، ثنا هشيم به .

(٧) عثمان بن محمد ، لم أجد ترجمته ، ولم يرد ذكره فى غير هذا الموضع .

(٨) كنا فى الأصل وفى البخارى ، (... على الأمم) .

هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . وتذاكر ذلك أصحابه فقالوا : أما نحن فولدنا في الشرك ، ولكن قد آمننا بالله ورسوله ولكن هم (١) أبناءنا . فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال : هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون ، ، فقام عكاشة فقال : أنا منهم يا رسول الله ؟ قال : نعم . ثم قام آخر فقال : أنا منهم يا رسول الله ؟ فقال : سبقك بها عكاشة (٢) اهـ

١٩٤ - (٩٨٤) أخبرنا الحسين بن علي . ثنا الحسن بن عامر . ثنا أبو بكر . ح / وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا أبو كريب . قال : ثنا محمد بن فضيل . عن حصين . عن سعيد بن جبير قال : حدثنا ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : عرضت على الأمم فجعل النبي والنبیین (٣) ومعهم الرهط . والنبي يمر وليس معه أحد ، حتى رفع لي سواد عظيم ، فقلت هذه (٤) فقيل لي هذا موسى وقومه . ثم قيل لي انظر الأفق (٥) ثم قيل لي هذه أمتك . ويدخل الجنة سوى (٦) هذا سبعون ألفا بلا حساب . ثم دخل ولم يبين لنا . فقالوا : نحن الذين آمننا بالله . واتبعناه (٧) فنحن هم وأولادنا (٨) الذين ولدوا في الاسلام . فاما نحن ولدنا في الجاهلية . فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فخرج فقال : هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون . فقال عكاشة بن محصن الاسدي : أنا منهم يا رسول الله . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) نعم . فقام رجل آخر فقال

-
- (١) في البخارى : (ولكن هؤلاء هم ...) .
(٢) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه خ ، في الطب باب من لم يرق . فتح البارى ١ / ٣١١ ح ٥٧٥٢ من طريق مسدد به .
(٣) في البخارى : فجعل النبي والنبیان يمرون معهم الرهط .
(٤) في البخارى : قلت : ما هذا . أمتى هذه .
(٥) في البخارى : انظر الى الافق فإذا سواد يملأ الافق . ثم قيل لي انظر ها هنا وها هنا في آفاق السماء فإذا سواد قد ملأ الافق قيل هذه أمتك .
(٦) في البخارى : ويدخل الجنة من هؤلاء .
(٧) في البخارى : (واتبعنا رسوله) .
(٨) في البخارى : (أو أولادنا) .

أنا منهم يا رسول الله فقال : سبقك بها عكاشة . رواه البخارى (١) عن عمران ابن مسيرة عن ابن فضيل . اهـ

١٩٥ - (٩٨٥) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالوا : ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، أخبرنى أبو اسحاق ، عن عمرو بن ميمون . عن عبد الله بن مسعود . قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في قبة نحو من أربعين فقال : أترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة ؟ قلنا : نعم قال : أترضون ان تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قلنا : نعم . قال : فو الذى نفسى بيده انى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة . وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة . وما انتم في الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر أو كما قال (٢) . اهـ رواه النضر وغندر .

(...) وأخبرنى أبى . حدثنى أبى . ثنا أبو موسى . وبندار . ح / وأخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا بندار . ثنا غندر . ثنا شعبة . اهـ

١٩٦ - (٩٨٦) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . ثنا خالد بن عبد الرحمن (٣) . ح / وأخبرنا محمد بن يعقوب املاء فيما اتفق عليه . ثنا يحيى بن محمد بن يحيى . ثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثنى أبى . ح / وأخبرنا عبد الصمد بن على بن مكرم (٤) والحديث له : ثنا محمد بن غالب . ثنا عبد الرحمن بن يونس اليمامى أبو مسلم . ثنا عبد الله بن نمير جميعا عن مالك بن مغول عن أبى اسحاق . عن عمرو بن ميمون . عن عبد الله قال :

(١) في الطب : باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو . فتح البارى ١ / ١٥٥ ح ٥٧٠٥ من طريق عمران بن مسيرة . وفي أوله عن عمران بن حصين قال : لا رقية الا من عين أو حمة فذكرته لسعيد بن جبیر فقال : حدثنا ابن عباس الحديث .

(٢) أخرجه م : في الايمان : باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة . ١ / ٢٠٠ . ٢٠١ ح ٣٧٧ من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالوا : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

(٣) خالد بن عبد الرحمن الخراسانى . أبو الهيثم ويقال أبو محمد المروزي . سكن ساحل دمشق . وثقه ابن معين ومحمد بن عبد الحكم وبحر بن نصر . وقال أبو زرعة وأبو حاتم لا بأس به .

• زاد أبو حاتم كان ابن معين يثنى عليه خيرا . . وقال العقيلي في حفظه شيء . وقال ابن عدى ليس بذلك . وقال ابن حجر في التقریب : صدوق له اوهام من التسعة . انظر تهذيب ٣ / ١٠٣ تقریب

(٤) عبد الصمد بن على بن مكرم . لم اجد ترجمته . ولم يرد ذكره في غير هذا الموضع . ٢١٥ / ١

خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاسند ظهره الى قبة آدم فقال :
ألا لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة اللهم هل بلغت اللهم اشهد . أتحبون أن
تكونوا (١) ريع أهل الجنة ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال ، (٢) أنا ارجوان
تكونوا شطر أهل الجنة ما انتم فيما سواكم من الأمم الا كالشعرة السوداء في الثور
الأبيض . أو كالشعرة البيضاء في الثور الاسود (٣) . اهـ . رواه يوسف بن أبى
اسحاق . واسرائيل وزهير . اهـ

١٩٧ - (٩٨٧) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا
مسدد . ح / وأخبرنا حسان بن محمد قال : ثنا ابراهيم بن أبى طالب . ثنا هناد بن
السرى أبو السرى . قالوا : ثنا أبو الأحوص عن أبى اسحاق عن عمرو بن ميمون ، عن عبد
الله : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أما ترضون أن تكونوا ريع أهل
الجنة ؟ قال : فكبرنا . ثم قال : أما ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قال :
فكبرنا . ثم قال : انى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة . وسأخبركم عن ذلك .
ما المسلمون في الكفار الا كشعرة بيضاء في ثور اسود أو كشعرة سوداء في ثور
أبيض (٤) . اهـ

١٩٨ - (٩٨٨) أخبرنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن سعيد بن اسحاق وغير واحد قالوا :
ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسى . ثنا وكيع بن الجراح . عن الأعمش عن أبى صالح عن
أبى سعيد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : يقول الله عز وجل يوم القيامة
يا آدم قم فابعث بعث النار . قال : فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك ، يا
رب وما بعث النار . قال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين . قال : فحينئذ
يشيب المولود وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد . فيقولون : فأينا ذلك الواحد . فيقول تسعمائة وتسعة

(١) في مسلم : (أتحبون انكم ريع ...) .

(٢) في مسلم ، (فقال أتحبون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ...) .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه م ، في الايمان باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة ٢٠١ / ١ ح ٣٧٨

من طريق محمد بن عبد الله بن نمير به .

(٤) اسناده صحيح ، وأخرجه م ، في الايمان باب كون هذه الأمة ٢٠٠ / ١ ح ٣٧٦ من طريق

هناد بن السرى به .

وتسعين من يأجوج ومأجوج ، ومنكم واحد فقال الناس : الله اكبر . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة ، والله إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة ، والله إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة . قال : فكبر الناس ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ما انتم يومئذ في الناس الا كشعرة بيضاء في الثور الاسود ، أو الشعرة السوداء في الثور الابيض (١) . اهـ .

(...) وحدثنا حسين بن علي . ثنا حسن بن سفيان . ثنا أبو بكر . ثنا وكيع وأبو معاوية نحوه . اهـ .

١٩٩ - (٩٨٩) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . وعبد الله بن ابراهيم قالوا : ثنا أبو مسعود . ثنا علي بن عبد الله . ح / وأخبرنا علي بن محمد بن نصر . ثنا ابراهيم بن أبي طالب . ثنا اسحاق بن ابراهيم . ح / وأخبرنا حسان . ثنا علي بن اسحاق . ثنا عثمان بن أبي شيبة . ثنا محمد بن اسحاق . ثنا قتيبة ويوسف بن موسى قالوا : ثنا جرير عن الأعمش . عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : يقول الله عز وجل : يا آدم . قال فيقول : لبيك وسعديك والخير في يديك . قال يقول : أخرج بعث النار . قال : وما بعث النار ؟ قال : من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين . قال : فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن الله عذاب الله شديد . قال : فاشتد ذلك عليهم . قال : فقال (٢) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أينا ذلك الرجل . قال : ابشروا فان ض (٣) يأجوج ومأجوج الف ومنكم رجل . ثم قال : والذي نفسى بيده انى لأطمع ان تكونوا ربع أهل الجنة فحمدنا الله وكبرناه . ثم

(١) في اسناده ابراهيم بن عبد الله العيسى تقدم ذكره لم يوثق . وأخرجه م . في الايمان باب قوله (يقول الله لآدم أخرج بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين) ١ / ٢٠٢ ح ٣٨٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا وكيع . ذاكرا بعض المتن .

(٢) قوله : (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه علامة التمريض (ض) وفي مسلم : قالوا . يا رسول الله أينا ذلك الرجل . فقال أبشروا ...) .

(٣) قوله : (فإن يأجوج ...) وعليه علامة التمريض (ض) وفي مسلم : فإن من يأجوج ومأجوج

قال : والذى نفسى بيده أنى لأطمع ان تكونوا ثلث أهل الجنة (١) ان مثلكم في
الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود أو كالرقمة في ذراع
الحمار (٢) . اه لفظ عثمان .

٢٠٠ - (٩٩٠) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني . حدثنى أبى . وابراهيم بن محمد
قالا : ثنا أبو كريب محمد بن العلاء . ثنا أبو أسامة . عن الأعمش . ثنا أبو صالح عن أبى
سعيد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : يقول الله عز وجل يا آدم .
فيقول : لبيك وسعديك والخير في يديك . قال : يقول أخرج بعث النار . قال :
فيقول يارب وما بعث النار . فيقول : من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين . قال :
١ / ٩٠ فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد . قالوا : يا رسول الله وأينا ذلك الواحد ؟ قال :
ابشروا فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج الف . ثم قال : والذى نفسى بيده
انى لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة . فكبرنا . ثم قال : انى لأرجو أن تكونوا
ثلث أهل الجنة . فكبرنا . ثم قال : انى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة (٣) .
ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ما أنتم في الناس الا كالشعرة
الحمراء (٤) في جلد ثور أبيض أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود (٥) . اه

(١) في مسلم : (فحمدنا الله وكبرنا . ثم قال : والذى نفسى بيده انى لأطمع أن تكونوا شطر
أهل الجنة ان مثلكم ...) .

• قوله : (الرقمة) الرقمة الهنة الناشئة في ذراع الدابة من داخل . وهما رقمتان في
ذراعيها . النهاية ٢ / ٢٥٤ .

(٢) إسناد بان مندة حسن والحديث أخرجه م : في الايمان باب قوله : (يقول الله لآدم أخرج
بعث الموت) ١ / ٢٠١ ح ٣٧٩ من طريق عثمان بن أبى شيبة به .

• خ : في الرقاق باب قوله تعالى : (إن زلزلة الساعة شيء عظيم) فتح البارى ١١ / ٣٨٨ ح ٦٥٣
من طريق يوسف بن موسى ثنا جرير به .

(٣) في البخارى : فكبرنا .

(٤) في البخارى : السوداء .

(٥) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه خ : في الأنبياء باب قصة يأجوج

فتح البارى ٦ / ٣٨٢ ح ٣٣٤٨ من طريق اسحاق بن نصر ثنا أبو أسامة به .

• حم ٣ / ٣٢ من طريق وكيع عن الأعمش نحوه .

٢٠١ - (٩٩١) أخبرنا علي بن محمد بن نصر . ثنا ابراهيم بن أبي طالب . ثنا أبو كريب . ثنا أبو معاوية . عن الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي سعيد قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : يقول الله عز وجل لآدم يوم القيامة : يا آدم قم فابعث بعث النار من ذريتك . فيقول : رب وما بعث النار ؟ فيقول : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين . ويبقى واحد . فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد . قال : فشق ذلك على أصحابه فقالوا : يا رسول الله من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين . ويبقى واحد . فأينا ذلك الواحد ؟ فدخل منزله ثم خرج عليهم فقال : من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم واحد ابشروا إنى لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة . قال : فكبروا وحمدوا الله . فقال : إنى لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة . فكبروا وحمدوا الله . فقال : إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة . فكبروا وحمدوا الله . فقال : ما أنتم في الأمم الا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود (١) . اهـ

(...) أخبرنا علي والفضل بن مطرق . قالا : ثنا محمد بن نعيم . ثنا اسحاق بن ابراهيم . ثنا عيسى بن يونس . ثنا الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي سعيد الخدرى . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مثله . وقال إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود نحوه . اهـ

٢٠٢ - (٩٩٢) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا أحمد بن الازهر بن منيع (٢) . ثنا عبد الرزاق بن همام . أنبا معمر بن راشد . عن قتادة . وغيره عن أنس بن مالك قال :

لما نزلت على النبي صلى الله عليه (وسلم) : (يا أيها الناس اتقوا ربكم) (•) وهو في مسير له فرفع صوته حتى ثاب اليه أصحابه . فقال : أتدرون أى يوم هذا ؟ هذا يوم يقول الله عز وجل لآدم قم فابعث النار أراه . وما بعث النار ؟ فقال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار . وواحد (٣)

(١) فيه متابعة أبي معاوية لأبي أسامة عن الأعمش . (٢) أحمد بن الازهر بن منيع بن سليط الثقة . الرجال الجوال أبو الازهر العبدى النيسابورى . قال أبو حاتم صدوق . وقال النسائى والدارقطنى لا بأس به . توفى سنة ثلاث وستين وماتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٥ . تقريب ١ / ١٠ .
(٣) في الأصل (واحدة) بالياء . (•) الحج : آية / ١ .

الى الجنة فكبر ذلك على المسلمين . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) سدوا وقاربوا وابشروا . فولذى نفسى بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة البيضاء في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة . وان معكم لخليقتين ما كانتا في شيء الا كثرتهن يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفره الجن والانس . اهـ

التعليق : أورد المصنف تحت هذه الترجمة - ذكر وجوب الإيمان برؤية الله عز وجل ،

- روايات حديث جرير بن عبد الله في رؤية الله عز وجل يوم القيامة .
- وروايات حديث أبي هريرة ، قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة .
- ورواية أبي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون ربكم عز وجل .
- وروايات أبي هريرة أيضا في الرؤية .
- وروايات أبي سعيد أن أناسا قالوا ، يا رسول الله هل نرى ربنا .
- ورواياته لأحاديث الشفاعة الدالة على إخراج عصاة الموحدين من النار حتى إنه ليخرج منها من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان . ثم في إدخال المؤمنين الجنة بعد أن يتقاصوا المظالم التي كانت بينهم في الدنيا .

- وروايات ابن مسعود في آخر أهل النار خروجا منها .
- وروايات المغيرة بن شعبة في أدنى أهل الجنة منزلة .
- وروايات أبي ذر في آخر أهل الجنة دخولا ، وآخر أهل النار خروجا منها .
- وروايات أبي الزبير عن جابر في الورد موقوفا .
- وروايات جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشفاعة .
- وروايات أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشفاعة .
- وروايات أبي هريرة في الشفاعة .
- ورواياته ، ورواية حذيفة في استفتاح الجنة .
- ورواية عمر في الشفاعة .
- وروايات أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول شفيع يوم القيامة .
- وروايات أبي هريرة ، لكل نبي دعوة مستجابة .
- وروايات أنس لكل نبي دعوة .
- ورواية جابر لكل نبي دعوة .
- وروايات أنس في الشفاعة أيضا .
- ورواية عمرو بن العاص في الشفاعة .
- ورواية عوف بن مالك في الشفاعة .
- ورواية أنس أن رجلا قال يا نبي الله أين أبي فقال ، في النار فلما ولى دعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال : إن أبي وأباك في النار .

• وروايتي ابن عمر في المقام المحمود . وأنه حين تنتهي الشفاعة إلى محمد صلى الله عليه وسلم .
• وروايات حذيفة وقوله .. إن أول مدعو محمد صلى الله عليه وسلم فيقول : لبيك وسعديك ..
الخ قال فذاك المقام المحمود .

• ورواية عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشفاعة .
• هذه الأحاديث التي أوردها المصنف دالة على وجوب الإيمان برؤية المؤمنين ربهم عز وجل يوم
القيامة . وهي من نعم الله تعالى ومزيد أفضاله على عباده . والإيمان بوجوب رؤية الله في الآخرة
بالأبصار واعتقاد ذلك هو مذهب أهل السنة والجماعة . خلافا للمعتزلة .

وقد أورد المصنف بعد أحاديث الرؤية روايات عدة في اثبات الشفاعة وإخراج عصاة الموحدين من
النار . وهي وإن استلزمت الرؤية كما ذكر ذلك في بعضها إلا أنها ليست صريحة في ذلك . فكان من
المناسب أن يعقد لها فصل خاص باسم أحاديث الشفاعة . ولعل سقط عنوان فصل باسم الشفاعة .

وقد ذكر المصنف روايتي ابن عمر ١٣٧ ، ١٣٨ في المقام المحمود وأنه حين تنتهي إليه الشفاعة .
• وروايات حذيفة ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ . إن أول مدعو محمد صلى الله عليه وسلم فيقول : لبيك
وسعديك .. الخ ثم قال : فذلك المقام المحمود .

وقد ذكر ابن حجر في فتح الباري ٨ / ٣٩٩ أنه لا منافاة بين الحديثين ، حديث ابن عمر وهو
في البخاري ، وحديث حذيفة وقد رواه النسائي بإسناد صحيح . وذلك لأن الكلام الوارد في حديث
حذيفة كأنه مقدمة الشفاعة .

هذا وقد أورد المصنف عددا من الأحاديث تتعلق بالشفاعة تحت هذا الفصل - فصل الرؤية -
وأدخلها الناسخ أو غيره في الجزء السادس ، وهي تبدأ من أول الجزء حديث رقم ١٤٣ - ٢٠٢ حيث تركنا
سلسلة أرقام أحاديث الفصل متصلة وقد أشرنا إلى ذلك كما سبق . أما التعليق عليها فيكتفى بما يذكر
هنا . وحيث قد أشرنا إلى أن مذهب أهل السنة والجماعة هو اثبات رؤية الله تبارك وتعالى في الآخرة
خلافا للمعتزلة . فمن المناسب أن نذكر هنا رأى المعتزلة في الرؤية ، وأدلتهم ثم نقب ذلك بأدلة أهل
السنة وردهم عليهم فنقول :

جاء في الأصول الخمسة ص ٢٣٢ قوله : فصل في نفى الرؤية .
ثم قال ، ومما يجب نفيه عن الله تعالى الرؤية . قال : وهذه مسألة خلاف بين الناس ، ولنا أدلتنا
على نفى الرؤية من السمع والعقل .

فذكر من أدلة السمع قوله تعالى : « لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير » .
وحملها على نفى الرؤية مطلقا . كما أورد قوله تعالى : « وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة » على
أنها مما يستدل بها المخالفون للمعتزلة . ثم رد عليهم بتأويلها ، بأن النظر فيها ليس بمعنى الرؤية وإنما
هو بمعنى الانتظار ، وكذلك أولها الزمخشري في تفسيره الكشاف ج ٤ / ١٩٢ بانتظار النعيم من ربها أي
أنهم لا يتوقعون النعمة والكرامة إلا من ربهم . وهذا معنى تقديم المفعول في الآية لأن الوجوه عنده عبارة
عن الجملة وقدم إلى ربها ليفيد الحصر . كما ذكر - أي صاحب الأصول الخمسة - مما يستدل به المثبتون
للمرئية أحاديث وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال « وأكثرها يتضمن التشبيه فيجب القطع أنه
صلى الله عليه وسلم لم يقلها . وإن صح الخبر فهو آحاد لا تثبت به عقيدة » ثم ردها بهذه الحجة . بل
وطعن في بعض رواياتها واتهمهم بالجنون انظر ص ٢٦٨ - ٢٦٩ والمغني ج ٤ / ٢٢٤ .

= ثم ذكر من الأدلة العقلية على نفى الرؤية دلالة المقابلة ، قال : وتحريها هو أن الواحد منا راء بحاسة . والرأى بالحاسة لا يرى الشيء إلا إذا كان مقابلا أو حالا في المقابل ، أو في حكم المقابل . وقد ثبت أن الله تعالى لا يجوز أن يكون مقابلا ولا حالا في المقابل ولا في حكم المقابل ، ثم استمر في شرح هذه الدلالة بذكر المقدمات والنتائج على طريق المتكلمين ومقصوده منها نفى الجهة عن الله أي نفى العلو لله تعالى ونفى استوائه على عرشه . لأنه قد تكلم على نفى هذه الصفة . صفة الاستواء على العرش في ص ٢٢٦ وأولها بالاستيلاء مستدلا بقول الأخطل ، قد استوى بشر على العراق .

ولذلك يمكن أن يقال : إن الأصل عند المعتزلة في اثبات الصفات هو العقل . فإذا قبل العقل شيئا - أي عقلهم - اثبتوه . ومالم يقبله وجب نفيه عن الله تعالى بحجة التنزيه . وهم لا يفهمون من صفات الله تعالى إلا ما قام بالخلق فكل صفة تثبت للمخلوق يجب نفيها عن الخالق . ومن صفات المخلوق الاستواء وكونه في جهة وهو ما يعبر عنها بالمقابل ، لأننا نرى بحاسة والرأى بالحاسة لا يرى الشيء إلا إذا كان مقابلا ... ، وقد ثبت - أي عندهم - أن الله تعالى لا يجوز أن يكون مقابلا ولا حالا في المقابل أو في حكم المقابل .

وكل هذه الاصطلاحات اخترعوها من عند أنفسهم ليردوا بها النصوص الشرعية ، وبناء على هذه القاعدة العقلية اتجهوا إلى النصوص الشرعية الواردة في باب الصفات ، فما كان منها دون المتواتر سموه أخبار آحاد ، ثم قالوا ان أخبار الآحاد ثبوتها ظني . ودلالاتها من باب أولى والظني لا يثبت به ما كان طريقه القطع فيجب رده . ومن هنا ادعوا أن الأحاديث الواردة في اثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة أخبار آحاد فردوها . وقد أشرنا إلى ذلك في ص ٢٦٩ نقلا عن كتاب المغنى للقاضي عبد الجبار ، كما ذكر هذه الحجة أيضا في الأصول الخمسة ص ٢٦٨ .

وأما ما كان قطعي الثبوت كالنصوص القرآنية ، والأحاديث المتواترة ، فيجب تأويلها - والحقيقة تحريفها - كما فعلوا في قوله تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة » .

ونسذكر هنا أقوال علماء السنة في ردهم على المعتزلة دعواهم أن أحاديث الرؤية أخبار آحاد وتأويلهم للنصوص القطعية الواردة في اثبات الرؤية .

يقول ابن حزم في الفصل ٣ / ٢ مطبعة محمد على صبيح سنة ١٣٨٤ هـ :

ذهبت المعتزلة وجههم بن صفوان إلى أن الله تعالى لا يرى في الآخرة .

وذهب جمهور أهل السنة والمرجئة ، وضار بن عمرو من المعتزلة الى أن الله تعالى يرى في الآخرة ، ولا يرى في الدنيا أصلا .

قال ، واحتجت المعتزلة بقوله تعالى « لا تدركه الأبصار » قال : ولا حجة لهم فيه لأن الله تعالى ، نفى الإدراك ، والإدراك عندنا في اللغة أمر زائد على النظر والرؤية ، وهو معنى الاحاطة ليس هذا المعنى في النظر والرؤية ، فالإدراك منفي عن الله تعالى في كل حال في الدنيا والآخرة ... الى أن قال : فالإدراك غير الرؤية ، قال ، والحجة لقولنا هو قول الله تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة » .

قال ، واعترض بعض المعتزلة وهو أبو علي الجبائي فقال : إن (إلى) هنا ليست حرف جر لكنها اسم وهي واحدة الألاء وهي النعم فهي في موضع مفعول ومعناه نعم ربها منتظرة .

= ثم رد على ذلك بوجهين ،
الأول : ان الله تعالى أخبر أن تلك الوجوه قد حصلت على النضرة وهى النعمة فإذا حصلت لها
النعمة فبعيد أن ينظر ما قد حصل لها ، وانما ينتظر ما لم يقع بعد .
الثانى : تواتر الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ببيان أن المراد بالنظر هو الرؤية لا ما تأوله
المتأولون .

ويقول ابن القيم في كتاب الروح ص ٢١٧ في عرضه لأدلة اثبات رؤية الله تبارك وتعالى في الآخرة
من الكتاب العزيز : الدليل السادس قوله عز وجل « لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار » والاستدلال
بهذا أعجب فانه من أدلة النفاة . وقد قرر شيخنا وجه الاستدلال به أحسن تقرير وألطفه ، وقال لى : أنا
ألتمزم أنه لا يحتج مبطل بآية أو حديث صحيح على باطله إلا وفي ذلك الدليل ما يدل على تقيض قوله .
فمنها هذه الآية وهى على جواز الرؤية أدل منها على امتناعها فان الله سبحانه وتعالى انما ذكرها في سياق
التمدح . ومعلوم أن المدح انما يكون بالأوصاف الثبوتية . وأما العدم المحض فليس بكمال . ولا يمدح .
الرب تبارك وتعالى بالعدم « إلا » إذا تضمن أمراً وجودياً كتتمدحه بنفى السنة والنوم المتضمن كمال
القيومية ... إلى أن قال : فلو كان المراد بقوله « لا تدركه الأبصار » انه لا يرى بحال . لم يكن في ذلك
مدح ولا كمال . لمشاركة المعلوم له في ذلك . فان العدم الصرف لا يرى ولا تدركه الأبصار . والرب جل
جلاله يتعالى أن يمدح بما يشاركه فيه العدم المحض . فإذا المعنى أنه يرى ولا يدرك ولا يحاط به .
كما كان المعنى في قوله : « وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة » أنه يعلم كل شيء « لا تأخذه سنة ولا
نوم » أنه كامل القيومية .

فقوله « لا تدركه الأبصار » يدل على غاية عظمته وأنه أكبر من كل شيء . وأنه لعظمته لا
يدرك بحيث يحاط به فان الإدراك هو الاحاطة بالشىء وهو قدر زائد على الرؤية كما قال تعالى « فلما
تراء الجمعان قال أصحاب موسى انا لمدركون قال كلا » فلم ينف موسى الرؤية . ولم يريدوا بقولهم :
« انا لمدركون » انا لمريئون . فان موسى صلوات الله وسلامه عليه نفى ادراكهم اياهم بقوله « كلا » وأخبر
الله سبحانه أنه لا يخاف دركهم بقوله « ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى فاضرب لهم طريقا في
البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى » فالرؤية والادراك كل منهما يوجد مع الآخر وبدونه فالرب تعالى
يرى ولا يدرك . كما يعلم ولا يحاط به .

وهذا هو الذى فهمه الصحابة والأئمة من الآية قال ابن عباس : « لا تدركه الأبصار » لا تحيط
به الأبصار . قال قتادة : هو أعظم من أن تدركه الأبصار ١٠ هـ .

ثم ذكر في ص ٢١٨ - ٢١٩ وجه الاستدلال بالآية الكريمة وهى قوله تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة » فقال : ان النظر له عدة استعمالات بحسب صلاته وتعديه بنفسه :

- ١ - فإن عدى بنفسه فمعناه التوقف والانتظار كقوله تعالى : « انظرونا نقتبس من نوركم » .
- ٢ - وان عدى بغيره فمعناه التفكير والاعتبار كقوله تعالى : « أو لم ينظروا في ملكوت السموات
والأرض » .

٣ - وان عدى بئلى فمعناه المعاينة بالأبصار كقوله تعالى : « انظروا إلى ثمره إذا أثمر » . =

= وبعد أن انتهى من سرد الأدلة من الكتاب العزيز قال ، وأما الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الدالة على الرؤية فمتواترة ، ثم سرد أسماء الصحابة الذين رووها منهم سبعة وعشرون صحابيا ، ثم ساق أحاديثهم بعد ذلك وهي في الصحاح والمسانيد والسنن .
ثم اتبع الأحاديث بأقوال الصحابة ، والتابعين ، والأئمة الأربعة ونظرائهم ، وهي أقوال تثبت رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة بأبصارهم عيانا وترد على المعتزلة والجهمية المنكرين لرؤيته تبارك وتعالى .

ثم ختم ذلك بقوله ، قد دل القرآن ، والسنة المتواترة ، واجماع الصحابة ، وأئمة الاسلام ، وأهل الحديث ، أن الله سبحانه وتعالى يرى يوم القيامة بالأبصار عيانا كما يرى القمر ليلة البدر صحوا وكما ترى الشمس في الظهيرة ، فإن كان لما أخبر الله ورسوله عنه من ذلك حقيقة وأن له والله حق الحقيقة فلا يمكن أن يروه الا من فوقهم ، لاستحالة أن يروه من أسفل منهم أو خلفهم أو أمامهم أو عن يمينهم أو عن شمالهم وإن لم يكن لما أخبر به حقيقة كما يقوله أفراخ الصائبة والفلاسفة والمجوس والفرعونية بطل الشرع والقرآن ، فإن الذي جاء بهذه الأحاديث هو الذي جاء بالقرآن والشريعة ، والذي بلغها هو الذي بلغ الدين ، فلا يجوز أن يجعل كلام الله ورسوله بحيث يؤمن ببعض معانيه ويكفر ببعضها فلا يجتمع في قلب العبد بعد الاطلاع على هذه الأحاديث وفهم معناها انكارها ، والشهادة بأن محمدا رسول الله ابدأ ، والحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وباللغة التوفيق . انظر ص ٢٥٢ .

٩٨- ذكرُ رُجُوبِ الْإِيمَانِ بِمَا أَخْبَرَ الرَّسُولُ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ الْمِتَّقِبِلَةِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ .

١ - (٩٩٣) أخبرنا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف . ثنا محمد بن يوسف

الفريابي . ثنا سفيان . عن الأعمش عن أبي وائل . عن حذيفة بن اليمان قال :
خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأخبرنا بما هو كائن الى قيام

الساعة . الحديث ١٠ هـ .

رواه وكيع . وأبو حذيفة موسى بن مسعود وأخرجه البخارى (١)

عنه ١٠ هـ .

٢ - (٩٩٤) أخبرنا أحمد بن محمد . ثنا البرتى . ح / وأخبرنا محمد بن سعيد بن

إسحاق . ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان (٢) . قال : ثنا أبو حذيفة موسى . ثنا سفيان ٩٠ / ب
عن الأعمش . عن أبي وائل . عن حذيفة قال :

قام فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مقاما ماترك فيه شيئا الى قيام

الساعة إلا ذكره . علمه من علمه وجهله من جهله . فإننى قد أرى الشيء كنت

نسيته فأراه فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه ١٠ هـ . رواه

جرير بن عبد الحميد عن الأعمش (٣) أتم من هذا ذكرناه في الفتن ١٠ هـ .

٣ - (٩٩٥) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص . ثنا الحسين بن الحسن أبو على

الخياط (٤) . ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد . ثنا عزرة بن ثابت (٥) . ثنا علباء بن

أحمد (٦) .

(١) في كتاب القدر / باب وكان امر الله قدرا مقدورا . فتح البارى ١١ / ٤٩٤ ح ٦٦٠٤ .

(٢) محمد الله بن محمد بن النعمان . لم أجد ترجمته . ولم يذكر في غير هذا الموضع .

(٣) وصله م / في الفتن واشراط الساعة / باب أخبار النبى صلى الله عليه وسلم فيما يكون الى

قيام الساعة ٤ / ٢٢١٧ ح ٢٣ من طريق عثمان بن أبى شيبة وإسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن
الأعمش .

(٤) الحسين بن الحسن أبو على الخياط . لم أجد ترجمته ولم يرد في غير هذا الموضع .

(٥) عزرة بن ثابت بن أبى زيد بن أخطب الأنصارى . بصرى ثقة . من السابعة .

تقريب ٢ / ٢٠ .

(٦) علباء بكسر أوله وسكون اللام بعدها موحدة ومد . ابن أحمد اليشكرى بفتح التحتانية

وسكون المعجمة . بصرى صدوق . من القراء من الرابعة تقريب ٢ / ٣٠ .

عن أبي زيد (١) قال .

صلى (٢) بنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ثم خطب حتى حانت الظهر ثم نزل فصلى الظهر ، ثم صعد فخطبنا حتى حانت العصر ، ثم نزل فصلى . ثم صعد فخطبنا حتى غابت الشمس ، فأخبرنا بما هو كائن (٣) إلى يوم القيامة فأحفظنا أعلمنا (٤) ١٠ هـ .

وروى عن أبي نضرة عن أبي سعيد اتم من هذا من وجوه في أسانيدھا مقال ١٠ هـ .

٤ - (٩٩٦) أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر . ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود . ثنا وهب بن جرير . ثنا شعبة . عن عدي بن ثابت . عن عبد الله بن يزيد عن حذيفة بن اليمان قال :

قام فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأخبرنا بما هو كائن الى يوم القيامة إلا أنى لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة (٥) ١٠ هـ .
رواه غندر ، وأبو داود ، أخرجه في الفتن ١٠ هـ .

٥ - (٩٩٧) أخبرنا عبد الله بن جعفر . ثنا يحيى بن أيوب . ثنا يحيى بن بكير (٦) . ثنا الليث . عن عقيل بن خالد عن الزهري . عن أبي إدريس الخولاني . قال :

سمعت حذيفة بن اليمان يقول : إنى لأعلم بكل فتنة هي كائنة ما بينى وبين الساعة . ما بى أن أقول اسر الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) شيئاً لم يحدث به غيرى . ولكن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال يوماً وهو يحدث

(١) هو عمرو بن أخطب . أبو زيد الأنصارى . صحابى جليل . نزل البصرة مشهور

بكنيته . تقريب ٢ / ٦٥ .

(٢) في مسلم (صلى بنا الفجر وصعد) .

(٣) في مسلم (فأخبرنا بما كان وبما هو كائن) .

(٤) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه م / في الفتن وأشراط الساعة باب أخبار النبى صلى الله عليه وسلم فيما يكون . ٢٥٠ / ٢٢١٧ ح ٢٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقى وحجاج بن الشاعر جميعا عن أبي عاصم .

(٥) اسناده صحيح وأخرجه م / في الفتن / باب أخبار النبى صلى الله عليه وسلم فيما يكون

٢٤ / ٢٢١٧ ح ٢٤ من طريق محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر . ثنا شعبة .

(٦) هو ابن عبد الله بن بكير . ثقة . تقدم ص ٢٥٢ .

مجلسنا انا فيه عن الفتن وهو يعد الفتن فقال : منها ثلاث لا يكاد (١) أن يذرن ،
ومنها كريات الصيف ، منها صغار ومنها كبار . قال حذيفة : فذهب أولئك
الرهط (٢) وبقيت أنا (٣) (*) ١٠ هـ .
رواه يونس بن يزيد وشعيب بن أبي حمزة وصالح ١٠ هـ .

(١) في مسلم (لا يكذب يذرن شيئا . ومنهن فتن كريات) .

(٢) في مسلم / كلهم غيري .

(٣) اسناد ابن مندة حسن وأخرجه م / في الفتن وأشراط الساعة / باب إخبار النبي صلى الله
عليه وسلم فيما يكون إلى قيام الساعة ٤ / ٢٢١٦ ح ٢٢ من طريق حرمله بن يحيى التجيبى أخبرنا ابن
وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب به .

(*) التعليق : الآيات ، مفردة آية . وهي العلامة والدليل على الشيء قال تعالى : (وقال لهم
نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقيه مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله
الملائكة .) البقرة / ٢٤٨ .

وقد أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث حذيفة . فيما أخبر به الرسول صلى الله
عليه وسلم عما هو كائن من الأمور الغيبية المستقبلية إلى قيام الساعة . وقد بين حذيفة في حديثه أنه قد
يرى الشيء مما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم كان قد نسيه فيعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب
عنه ثم رآه .

وهذه الأمور التي أخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم من علامات نبوته . وكل ما أخبر به
وجب الإيمان به . فإن من أركان الإيمان بالرسول والإيمان بهم يوجب الإيمان والتصديق
بجميع ما أخبروا به .

٩٩- زَكَرُوجُوبُ الْإِيمَانِ بِمَا يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْآيَاتِ.

١ - (٩٩٨) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن اسماعيل . ثنا أحمد بن منصور الرمادى . ثنا دحيم . ح / وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن صفوان . ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن دحيم ثنا (.....) (*) عبد الرحمن بن إبراهيم . ثنا الوليد بن مسلم . قال : ثنا عبد الله بن العلاء ابن زبر . حدثنى بسر بن عبيد الله الحضرمى . أنه سمع أبا إدريس الخولانى يقول : سمعت عوف بن مالك يقول :

قال لى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : يا عوف أعدد ستا بين يدى الساعة . موتى ، قال : فوجمت عندها وجمة . قال : قل إحدى . قلت : إحدى ، ثم فتح بيت المقدس ، ثم موتان يكون فيكم كقعاص الغنم ، واستفاضة المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل لها ساخطا ، ثم تكون فتنة فيكم حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ، ثم هدفة تكون بينكم وبين بنى الأصفر ، فيغدرون بكم ، ثم يأتونكم في ثمانين غاية ، تحت كل غاية اثنا عشر ألفا . ا هـ . مشهور عن الوليد ، وأخرجه البخارى (١) عن الحميدى عن الوليد ١٠ هـ .

٢ - (٩٩٩) أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان العطار بمصر . ثنا أبو عبد الملك أحمد ابن إبراهيم بن بشر القرشى (٢) . ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر . ثنا أبى عبد الله بن العلاء عن مكحول . عن خالد بن معدان . عن جبير بن نفير . عن عوف بن مالك الأشجعى قال :

قوله / (فوجمت) الواجم الذى أسكته الهم وعلته الكآبة . النهاية ١٥٧ / ٥ .

قوله / (كقعاص الغنم) القعاص بالضم . داء يأخذ الغنم لا يلبثها ان تموت النهاية ٨٨ / ٤ .

قوله / (..... هدفة) الهدنة . الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار . وبين كل متحاربين .

النهاية ٢٥٢ / ٥ .

قوله / (وبين بنى الأصفر) بنو الأصفر هم الروم .

قوله / (غاية) الغاية . هى الراية . النهاية ٤٠٤ / ٣ .

(١) فى الجزية / باب ما يحذر من الغدر . فتح البارى ٦ / ٢٧٧ ح ٣١٧٦ من طريق الحميدى :

جـ / فى الفتن / باب أشراف الساعة ٣ / ١٣٤١ ح ٤٠٤٢ من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم

ثنا الوليد به .

(*) بمقدار كلمة غير واضحة فى الأصل .

(٢) أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم . لم أجد ترجمته . ولم يرد ذكره فى غير هذا الموضع .

أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وهو في خباء له من آدم فسلمت .
ثم قلت : أدخل . قال : ادخل ، فأدخلت رأسى ، فإذا رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) يتوضأ وضوءاً مكيناً . فقلت : يارسول الله أدخل كلى . قال : كلك فلما
جلست قال لى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ست خصال بين يدي الساعة ، ٩١ / ١
موت نبيكم عليه السلام ، فوجمت لذلك وجمة ما وجمت مثلها قط . قال : قل
إحدى قلت : إحدى . قال : وفتح بيت المقدس ، وفتنة تكون فيكم تعم بيوتات
العرب ، وداء يأخذكم كعصا الغنم ، ويفشو المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة
دينار فيظلم ساخطاً ، وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصر ، فيفقدون فيأتونكم
في ثمانين غاية ، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً . ١٠ هـ . هذا إسناد صحيح على رسم
الجماعة ، رواه الوليد بن مسلم (١) وغيره عن ابن زبر ١٠ هـ .
ورواه يحيى بن أبى عمرو الشيلانى عن مكحول ، وأبراهيم بن عبد الله
ابن العلاء ، ثقة ، حدث من كتاب أبيه ، روى عنه ابن عوف وأبو زرعة ،
ويعقوب بن سفيان ١٠ هـ .

٣ - (١٠٠٠) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم الاذرى . ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن
عمرو . ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع . ثنا صفوان بن عمرو (٢) ، عن عبد الرحمن بن
جبير بن نفيير (٣) ، عن أبيه (٤) ، عن عوف بن مالك قال :

أتيت النبى صلى الله عليه (وسلم) وهو في بناء له ، فسلمت عليه فقال
لى : يا عوف قلت : نعم . قال لى : ادخل قلت كلى أو بعضى ، قال : بل كلك
فقال : يا عوف اعدد ستا بين يدي الساعة . أولهن موتي قال : فاستبكيك حتى
جعل يسكتنى . ثم قال : قل إحدى . قلت : إحدى قال : والثانية فتح بيت
المقدس . قل : اثنتين . قلت : اثنتين . قال : والثالثة موتان يكون في أمتى

(١) وصله البخارى . وتقدم لفظه ص ٨٩٣ ح برقم ١ . أما اسناد ابن مندة فلم أجد تراجم بعض
رجالها ، وقد حكم المصنف لاسناده بالصحة .

(٢) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكى ، أبو عمرو الحمصى ، ثقة من الخامسة مات سنة
خمس وخمسين أو بعدها . تقريب ١ / ٣٦٨ .

(٣) عبد الرحمن بن جبير ، بجيم وموحدة ، مصفرا ، ابن نفيير ، بنون وفاء مصفرا الحضرمى
الحمصى ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ثمان عشرة تقريب ١ / ٤٧٥ .

(٤) هو جبير بن نفيير - بنون وفاء مصفرا - ابن مالك بن عامر الحضرمى الحمصى ، ثقة جليل
من الثانية مخضرم ، ولأبيه صحبة . مات سنة ثمانين وقيل بعدها . تقريب ١ / ١٢٦ .

يأخذهم مثل قعاص الغنم . قل : ثلاثا . قلت : ثلاثا . قال : والرابعة فتنة تكون في أمتي وعظمتها . قل : أربعا قلت : أربعا . قال : والخامسة يفيض فيكم المال حتى إن الرجل ليعطى المائة دينار فيتسخط . خمسا (*) . قلت خمسا . قال : والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيسيرون إليكم على ثمانين غاية . تحت كل غاية اثنا عشر ألفا (١) . ١٠ هـ . رواه أبو المغيرة وبقية وغيرهما عن صفوان . هذا اسناد صحيح أخرج مسلم بهذا الاسناد حديث السلب للقاتل ١٠ هـ .

(١) اسناده صحيح كما قال المصنف . وأخرجه حم ٦ / ٢٥ من طريق أبي المغيرة ثنا صفوان

به .

(*) في الأصل / خمس ، والسياق يقتضى ما أثناه .

التعليق :

قوله - ذكر وجوب الإيمان بما يكون بعده من الآيات ، الضمير في بعده يعود الى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم ذكره في الفصل السابق ص ٩٨ وهو قوله (ذكر وجوب الإيمان بما أخبر به الرسول صلوات الله عليه من الآيات المستقبلية) . والمقصود هنا وجوب الإيمان بالآيات التي تقع بعد وفاته مما أخبر به في حياته .

وقد أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عوف بن مالك الأشجعي وفيها قوله صلى الله عليه وسلم : يا عوف أعد ستا بين يدي الساعة ، فذكر موته صلى الله عليه وسلم وفتح بيت المقدس الخ .

وهذه الأمور الغيبية التي أخبر بها في حال حياته من علامات النبوة وقد ظهر أكثرها . موته صلى الله عليه وسلم ، وفتح بيت المقدس ، وطاعون عمواس الذي وقع في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد فتح بيت المقدس ، فقد روى الحاكم من طريق الشعبي عن عوف بن مالك في هذا الحديث أن عوف بن مالك قال لعماد في طاعون عمواس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : أعد ستا بين يدي الساعة ، فقد وقع منهن ثلاث يعني : موته صلى الله عليه وسلم ، وفتح بيت المقدس والطاعون ، قال : وبقي ثلاث . فقال معاذ ، إن لهذا أهلا . واستفاضة المال قيل : ظهرت في خلافة عثمان عند تلك الفتوح العظيمة ، والفتنة افتتحت بقتل عثمان ثم استمرت ، والسادسة وهي الهدنة بين المسلمين والروم لم تجئ بعد ١٠ هـ .

فتح الباري ج ٦ / ٢٧٨ - ٢٧٩ . بتصرف .

١٠٠- ذكرُ وجوب الإيمان بالآيات العشرة التي أُخبر بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم التي تكون قبل الساعة .

١ - (١٠٠١) أخبرنا خيشمة . ثنا أبو قلابة . ثنا مسلم بن إبراهيم . ح / وأخبرنا محمد بن الحسين أبو طاهر . ثنا محمد بن غالب . ثنا قرّة بن حبيب القنوي (١) . قال : ثنا شعبة عن فرات (٢) القزاز عن أبي الطفيل . عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد قال :
كنا نتذاكر الساعة على باب النبي صلى الله عليه (وسلم) فأشرف علينا من غرفة له ، وقال قرّة : أشرف علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ونحن نتذاكر الساعة فقال : ما تذاكرون ؟ قلنا نتذاكر الساعة . قال : لا ترونها حتى ترون عشرا (٣) . طلوع الشمس من مغربها ، والدخان ، والدجال ، ودابة الأرض ، وخسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، ونار تخرج من قعر عدن ، زاد قرّة ، ترحل النار (٤) وتروح معهم إذا راحوا وتقبل معهم إذا قالوا . ولها ماسقط منهم ، وريح صفراء يمانية ، تقبض روح كل مؤمن ، ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام (٥) ١٠ هـ .

(١) قرّة بن حبيب القنوي . بفتح القاف والنون . أبو علي البصري . أصله من نيسابور . ثقة من التاسعة . تقريب ٢ / ١٢٥ .

(٢) قوله (عن فرات القزاز . عن أبي الطفيل) يقول النووي في شرح مسلم ١٧ / ٢٧ هذا الإسناد مما استدركه الدارقطني . قال أي الدارقطني : ولم يرفعه غير فرات عن أبي الطفيل من وجه صحيح . قال : ورواه عبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن ميسرة موقوفا . هذا كلام الدارقطني وقد ذكر مسلم رواية ابن رفيع موقوفة كما قال . ولا يقدر هذا في الحديث فإن عبد العزيز بن رفيع ثقة . حافظ متفق على توثيقه . فزيادة الثقة مقبولة ١٠ هـ .

قلت : قول النووي : فإن عبد العزيز بن رفيع ... الخ خطأ ولعله سبق قلم . وإنما الصواب : فإن فرات القزاز ثقة حافظ متفق على توثيقه فزيادة الثقة مقبولة .

(٣) في مسلم / أنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات : الدخان) .

(٤) في مسلم / ترسل الناس . بالسين / وكذلك جاءت في الرواية التالية .

(٥) إسناد ابن مندة حسن وأخرجه م / في الفتن وأشراط الساعة / باب في الآيات التي تكون

قبل الساعة ٤ / ٢٢٢٥ ح ٢٩ من طريق أبي خيشمة زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمير المكي .. ثنا سفيان بن عيينة عن فرات القزاز به . دون ذكر الريح .

جه في الفتن / باب أشراط الساعة . ٣ / ١٣٤١ ح ٤٠٤١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .

ثنا وكيع عن سفيان عن فرات القزاز قال : لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات ثم ذكر ثلاثا : الدجال . والدخان . وطلوع الشمس .

٢ - (١٠٠٢) أخبرنا عبد الله بن الحسين المروزي . ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ . ثنا أبي . ثنا أبي . عن شعبة . عن فرات القزاز عن أبي الطفيل . عن حذيفة بن أسيد أبي سريحة قال :

كان النبي صلى الله عليه (وسلم) في غرفة ونحن أسفل منه . فاطلع إلينا ٩١ / ب فقال : ما تذاكرون ؟ قلنا الساعة . قال : ان الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب . وخسف في جزيرة العرب . والدخان . والدجال . ودابة الأرض . ويأجوج ومأجوج . وطلوع الشمس من مغربها . ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس . قال شعبة : وحدثني عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل عن أبي سريحة مثل ذلك لا يذكر النبي (١) صلى الله عليه (وسلم) وقال أحدهما في العاشرة نزول عيسى بن مريم . وقال الآخر وريح تلقي الناس في البحر (٢) ١٠ هـ . تابعه الحكم بن عبد الله العجلي ١٠ هـ .

٣ - (١٠٠٣) أخبرنا أبي حدثني أبي . ثنا محمد بن المثنى . ثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي . ثنا شعبة عن فرات قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة قال : كنا نتحدث فأشرف علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بنحو حديث معاذ . قال ابن مثنى وحدثني أبو النعمان الحكم . ثنا شعبة عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل عن أبي سريحة بنحوه . قال : والعاشرة نزول عيسى بن مريم . قال شعبة : لم يرفعه عبد العزيز بن رفيع (٣) . رواه غندر بنحوه ١٠ هـ .

وقال عن رجل لم يسم عبد العزيز بن رفيع . روى الثوري وإسرائيل وأبو الأحوص وزائدة وابن عيينة وعمرو بن قيس وعمرو بن أبي قيس عن فرات (٤) ١٠ هـ .

(١) قوله (لا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ... الخ) اي رواه موقوفا . وهذا ما سبقت الإشارة إليه ص ٨٩٦ هامش (٢) من استدراك الدارقطني على مسلم وجواب النووي عنه .
(٢) أخرجه م / في الفتن وأشراط الساعة / باب في الآيات ٤ / ٢٢٢٦ ح ٤٠ من طريق عبید الله ابن معاذ العنبري ثنا أبي عن شعبة به .

(٣) أخرجه م / في الفتن وأشراط الساعة / باب في الآيات ٤ / ٢٢٢٧ ح ٤١ (.....) من طريق محمد بن المثنى به ثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي ثنا شعبة به .
(٤) جاء في الأصل شبه الشطب على كلمة (عن فرات) . ولم أر له وجها .

٤ - (١٠٠٤) أخبرنا علي بن محمد بن نصر . ثنا معاذ بن المثني . ثنا مسدد ثنا أبو الأحوص . ثنا فرات القزاز عن عامر بن واثلة . عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال :
 كنا قعودا نتحدث في ظل غرفة لرسول الله صلى الله عليه (وسلم) فذكرنا الساعة . فارتفعت أصواتنا فأشرف علينا النبي صلى الله عليه (وسلم) من غرفته فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لن تكون أو لم تقم حتى يكون قبلها عشر آيات . طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة ، وخروج يأجوج ومأجوج ، والدجال ، وعيسى بن مريم ، والدخان ، وثلاث خسوف : خسف بالمغرب ، وخسف بالمشرق ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر (١) ١٠ هـ .

(١٠٠٠) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا علي بن الحسين بن بيان . ثنا محمد بن سابق الكوفي . ثنا زائدة بن قدامة عن فرات القزاز عن أبي الطفيل . عن حذيفة بن أسيد . قال :

كنا جلوسا وكان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في غرفة فاطلع علينا وذكر الحديث ١٠ هـ .

٥ - (١٠٠٥) أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى . ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب . ثنا يعلى بن عبيد . وجعفر بن عون قالوا : ثنا أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان . عن أبي زرعة قال :

جلس ثلاثة نفر إلى مروان بالمدينة فسمعوه يحدث في الآيات أن أولها خروج الدجال فانصرفوا من عنده فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو فحدثوه بما سمعوا من مروان أن أول الآيات خروج الدجال . قال : فقال : إن مروان لم يقل في هذا شيئا . قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حديثا لم أنسه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . يقول في الآيات : إن أولها خروج طلوع الشمس من مغربها ، أو خروج الدابة على الناس ضحى ، فأيهما كانت قبل

(١) تقدم لفظ مسلم ص ٨٩٦ ح رقم (١) . وأخرجه ابن ماجة في الفتن / باب الآيات ٣ / ١٣٤٧

ح ٤٠٥٥ من طريق علي بن محمد ثنا وكيع . ثنا سفيان عن فرات القزاز عن عامر بن واثلة مع اختلاف في بعض الألفاظ .

صاحبته فالأخرى على أثرها . قريبا . ثم قال عبد الله (١) وأظن أولها خروجاً
 طلوع الشمس من مغربها ، وعادتها أنها إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت ،
 فتستأذن في الرجوع فإذا بدا لله أن تطلع من مغربها استأذنت في الرجوع فلا يرد
 عليها شيئاً . ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيئاً . ثم تستأذن في الرجوع ،
 فإذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب وعرفت أن لو أذن لها في الرجوع لم
 تدرك المشرق . قالت رب ما أبعد المشرق من لي بالناس فإذا صار الأفق كالطوق
 أو كالطوق استأذنت في الرجوع ، فيقال لها : من مكانك فاطلعي . فتطلع على
 الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية (لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت
 من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) (٢) ١٠ هـ .
 رواه الثوري ومحمد بن بشر وابن نمير (٣) ١٠ هـ .

(.....) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود . أنبا محمد بن يوسف . ثنا سفيان
 الثوري . عن أبي حيان التيمي . عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير . عن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص . قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : أول الآيات خروجاً
 طلوع الشمس من مغربها ، وذكر الحديث ١٠ هـ .

٦ - (١٠٠٦) أخبرنا علي بن محمد بن نصر . ثنا معاذ بن المشي . ثنا مسدد . ثنا يحيى
 ابن سعيد القطان . عن أبي حيان حدثني أبو زرعة بن عمر بن جرير . قال :
 جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان فسمعوه يحدث في الآيات أن
 أولها خروج الدجال . فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو فحدثوه بالذي سمعوا
 من مروان في الآيات فقال : لم يقل مروان شيئاً . سمعت رسول الله صلى الله عليه
 (وسلم) : يقول : أول الآيات خروج الشمس من مغربها ، أو خروج الدابة
 على الناس ، فأيهما كانت قبل صاحبته فالأخرى على أثرها قريب (٤) ١٠ هـ .

(١) في تفسير ابن كثير ج ٢ / ١٩٤ ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب . واطن أولها .

(٢) الأنعام ، آية / ١٥٨ .

(٣) وصله مسلم في الفتن وأشراط الساعة باب خروج الدجال ومكثه في الأرض / ٤ ٢٢٦٠ ح ١٨

من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر . ومحمد بن عبد الله بن نمير .

(٤) تقدم ص ٨٩٨ ح رقم (٥) .

٧ - (١٠٠٧) أخبرنا خيشمة بن سليمان . ومحمد بن يعقوب . قالا : ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد . ثنا محمد بن المنهال الضرير . ح / وأخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجا بمكة . ثنا موسى بن هارون البزاز . ثنا أمية بن بسطام قال : ثنا يزيد بن زريع . ثنا شعبة . عن قتادة . عن الحسن . عن زياد بن رياح . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : بادروا بالأعمال (١) ستا : الدجال . والدخان . ودابة الأرض . وطلوع الشمس من مغربها . وأمر العامة . وخويصة (٢) أحدكم (٣) ١٠ هـ .
رواه عبد الصمد عن همام . حدثناه حمزة .

٨ - (١٠٠٨) حدثنا أحمد . ثنا زهير . ح / وأبنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا محمد بن أيوب . ثنا أبو عمر الحوضي حفص بن عمر . ثنا اسحاق المقرئ . ثنا عبد الله بن رجا . ثنا همام عن قتادة عن الحسن . عن زياد بن رياح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : بادروا بالأعمال ستا طلوع الشمس من مغربها . والدخان . ودابة الأرض . وخويصة أحدكم . وأمر العامة . أي أمر الساعة (٤) ١٠ هـ .

٩ - (١٠٠٩) أخبرنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن نعيم . ثنا قتيبة ح / وأخبرنا أحمد ابن اسحاق . ثنا يوسف بن يعقوب . ثنا أبو الربيع . ح / وأخبرنا حمزة بن محمد الكنانى . ثنا حامد بن أبي حامد . ثنا يحيى بن أيوب المقابري . ح / وأخبرنا محمد بن صالح بن هانى الوراق . ثنا جعفر بن محمد بن سوار . ثنا علي بن حجر السعدى . قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر . عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة :

-
- (١) (بادروا بالأعمال ستا) أى سابقوا ست آيات دالة على وجود القيامة قبل وقوعها وحلولها . فإن العمل بعد وقوعها وحلولها لا يقبل ولا يعتبر .
(٢) (وخويصة أحدكم) يريد حادثة الموت التى تخص كل إنسان . وهى تصغير خاصة . وصغرت لاحتقارها فى جانب ما بعدها من البعث والعرض والحساب .
(٣) إسناد ابن مندة حسن وأخرجه م / فى الفتن وأشراط الساعة / باب فى بقية من أحاديث الدجال ٤ / ٢٢٦٧ ح ١٢٩ من طريق أمية بن بسطام به .
(٤) حم ٢ / ٣٢٤ من طريق عبد الصمد وعفان قالا : ثنا همام عن قتادة به . قال عفان فى حديثه : وكان قتادة يقول : إذا قال وأمر العامة قال : أى أمر الساعة وفى ص ٤٠٧ من طريق عفان ثنا همام ثنا قتادة به .

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : بادروا بالأعمال ستا : طلوع الشمس من مغربها . أو الدخان . أو الدجال . أو الدابة . أو خاصة أحدكم . أو أمر العامة (١) ١٠ هـ .

١٠ - (١٠١٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد السلام البيروتي . وعمر بن الربيع المصرى . قالوا : ثنا أبو زكرياء يحيى بن أيوب . ثنا سعيد بن أبي مريم . ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير . عن العلاء بن عبد الرحمن . عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : بادروا بالأعمال ستا : طلوع الشمس من مغربها . أو الدجال . أو الدخان . أو الدابة . أو خاصة أحدكم . أو أمر العامة (٢) ١٠ هـ .

١١ - (١٠١١) أخبرنا الحسن بن منصور بجمص . ثنا علي بن الحسن بن معروف . ثنا يحيى بن صالح الوحاظى . ثنا سليمان بن بلال . عن العلاء بن عبد الرحمن . عن أبيه . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . بادروا بالأعمال ستا : طلوع الشمس من مغربها . والدجال . والدخان . والدابة . وخاصة أحدكم . وأمر العامة (٣) ١٠ هـ .

(١) اسناد ابن مندة صحيح وأخرجه م / في الفتن وأشراف الساعة / باب في بقية من أحاديث الدجال ٤ / ٢٢٦٧ ح ١٢٨ من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر به .
(٢) تقدم ص ٩٠٠ ح رقم ٩ وفيه متابعة محمد بن جعفر بن أبي كثير لاسماعيل بن جعفر عن العلاء .

(٣) أخرجه حم ٢ / ٣٣٧ من طريق منصور بن سلمة أنبا سليمان بن بلال به . وص ٣٧٢ من طريق سليمان ثنا اسماعيل أخبرنى العلاء به .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث حذيفة بن أسيد في ذكر الآيات العشر . وحديث مروان في أول الآيات وأنها خروج الدجال . وقال عمرو بن العاص في حديثه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها . أو خروج الدابة على الناس . فأيهما كانت قبل صاحبها فالأخرى على أثرها قريب . وروايات حديث أبي هريرة بادروا بالأعمال ستا .

= وكل ماورد في هذه الأحاديث من آيات أمور غريبة أخبر المعصوم بوقوعها فهي حق يجب الإيمان بها .

وقد ذكر المصنف العنوان بالآيات العشر . وقد وردت مجتمعة في حديث حذيفة .
ثم أتبعه بروايات حديث الآيات الست وقد جاء فيه زيادة على العشر . وهي قوله : خاصة أحدكم أو أمر العامة . وقد فسرت الخاصة بأنها حادثة الموت التي تخص الانسان . وأمر العامة فسر بالساعة أى قيامها .

وقد تضمنت الأحاديث إضافة إلى الإيمان بما جاء فيها من الآيات . الحث على المبادرة بالأعمال الصالحة . قبل أن يأتى الوقت الذى لا ينفع فيه نفساً إيمانها . كما قال تعالى (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إنى تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم عذاباً أليماً) . النساء / آية ١٨ .

وفي هذه الأحاديث دلالة واضحة أنه بعد خروج هذه الآيات لا تقبل الأعمال ولا تنفع صاحبها .

١٠١- ذَكَرُوا جُوبَ الْإِيمَانِ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا
 وقوله: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ (١)» قَالَ أَهْلُ التَّوْبِيلِ:
 هُوَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا (٢)»

١ - (١٠١٢) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . أنبا محمد ابن عبید الطنافسى . ح / وأنبا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى . ثنا أبو نعيم الملائى . عن الأعمش . عن إبراهيم بن يزيد التيمى . عن أبيه . عن أبي ذر قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في المسجد عند غروب الشمس فقال : يا أبا ذر تدرى أين تغرب الشمس ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها ، فيقال لها : اطلعى من مكانك فذلك قوله (والشمس تجري لمستقر لها) الآية (٣) (٤) ١٠ هـ . رواه أبو الأحوص ، وأبو معاوية ، وابن مسهر وسفيان ويحيى بن عيسى ١٠ هـ .

٢ - (١٠١٣) أخبرنا خيثمة بن سليمان . والحسن بن مروان قالا : ثنا إبراهيم بن أبي سفيان . ثنا محمد بن يوسف . ثنا سفيان عن الأعمش . عن إبراهيم التيمى . عن أبيه عن أبي ذر قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حين غربت الشمس : أتدرى أين تذهب ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش . فتستأذن فيؤذن لها ، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها ، وتستأذن فلا يؤذن لها ، ثم يقال لها : ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها . فذلك

(١) الأنعام : آية / ١٥٨ . (٢) تفسير ابن كثير ٢ / ١٩٥ عن ابن مسعود .

(٣) يس : آية / ٣٨ .

(٤) إسناده صحيح وأخرجه خ / في التفسير / باب والشمس تجرى لمستقر لها . فتح البارى

٨ / ٥٤١ ح ٤٨٠٢ من طريق ابى نعيم به مختصراً .

• وفي التوحيد / باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم . فتح البارى ١٣ / ٤٠٤

ح ٧٤٢٤ من طريق يحيى بن جعفر ثنا أبو معاوية عن الأعمش به .

• م / في الإيمان / باب بيان الزمن الذى لا يقبل فيه الإيمان ١ / ١٣٩ ح ٢٥٠ من طريق

أبى بكر بن أبى شيبة وأبى كريب قالا : ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش به .

قوله (والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز) (١) (٢) ١٠ هـ .

(.....) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . ومحمد بن حمزة . ومحمد بن محمد بن يونس قالوا : ثنا يونس بن حبيب . ثنا أبو داود . ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم . عن الأعمش عن إبراهيم التيمي . عن أبيه . عن أبي ذر قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يا أبا ذر أتدري أين تذهب هذا (٠) الشمس ؟ قلت : لا أدري وذكر الحديث ١ هـ .

٣ - (١٠١٤) أخبرنا حسان بن محمد . ثنا إبراهيم بن أبي طالب . ثنا إسحاق بن إبراهيم . ثنا ابن علية . عن يونس بن عبيد . عن إبراهيم التيمي . عن أبيه . عن أبي ذر . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال :
أتدرون أين تذهب هذا الشمس قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تجرى حتى تنتهي إلى مستقرها . تحت العرش فتخر ساجدة . فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ، ارجعي من حيث جئت ، فترجع (فتصبح) (٣) طالعة من مطلعها . ثم تجرى لا يستنكر الناس منه (ض) (٤) شيئاً حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش (٥) ، فيقال لها : ارتفعي فتطلع من مغربها . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أتدرون متى ذاكم ؟ ذاك حين (لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) (٦) (٧) ١٠ هـ .

(١) يس : آية / ٣٨ .

(٢) في إسناده ابن مندة إبراهيم بن أبي سفيان لم أجد ترجمته . والحديث أخرجه خ / في بدء الخلق / باب صفة الشمس والقمر . فتح الباري ٦ / ٢٩٧ ح ٣١٩٩ من طريق محمد بن يوسف به .

(٣) في الأصل ورقة ٩٢ / ب فتطلع طالعة والتصحيح من مسلم .

(٤) قوله (منه) وقد وضع الناسخ علامة التمريض (ض) وفي مسلم : (منها) .

(٥) في مسلم (فتخر ساجدة . ولا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي . ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها . ثم تجرى لا يستنكر الناس منها شيئاً حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش . فيقال لها ارتفعي اصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة) وبأني في الرواية التالية .

(٦) الأنعام : آية / ١٥٨ .

(٧) إسناده صحيح . وأخرجه م / في الإيمان / باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه إيمان / ١ / ٣٨

ح ٢٥٠ من طريق يحيى بن أيوب وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن ابن علية به .

(٠) هكذا في الأصل .

٤ - (١٠١٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن هاشم الطوسي (١) . ثنا محمد بن نعيم . ومحمد ابن اسماعيل البكري ويوسف بن يعقوب . ح / وثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني حدثني أبي . قالوا . ثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي . ثنا خالد بن عبد الله عن يونس بن عبيد . عن ابراهيم التيمي . عن أبيه عن أبي ذر الغفاري أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال يوماً :

أتدرون أين تذهب هذا (٢) الشمس ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال : إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة . فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي . ارجعي من حيث (جئت) (٣) فتصبح طالعة من مطلعها . ثم تجري لا ينكر الناس منها شيئاً . فيقال لها اطلعي من مغربك فتصبح طالعة من مغربها . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . : أتدرون أي يوم ذاك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ذاك يوم (لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) (٤) (٥) ١٠ هـ . رواه الحكم بن عتيبة . والأعمش . وفضيل بن غزوان . وهارون بن سعد . وموسى بن المسيب عن ابراهيم ١٠ هـ .

٥ - (١٠١٦) أخبرنا علي بن العباس الغزي . ثنا محمد بن حماد الطهراني . ثنا عبد الرزاق ١ / ٩٢ . أنبا معمر بن راشد عن همام بن منبه . قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها . فإذا طلعت ورأها الناس آمنوا أجمعون . وذلك حين (لا ينفع نفساً إيمانها) الآية (٦) (٧) ١٠ هـ .

(١) أحمد بن محمد بن هاشم الطوسي . لم أجد ترجمته . ولم يرد ذكره في غير هذا الموضع .

(٢) كذا في الأصل ورقة ٩٢ / ب وفي مسلم / هذه الشمس .

(٣) في الأصل / حيث شئت / بالشين . التصحيح من مسلم . (٤) الأنعام . آية / ١٥٨ .

(٥) في إسناده ابن مندة من لم نجد ترجمته . وأخرجه م / في الإيمان / باب بيان الزمن الذي

لا يقبل فيه إيمان ١ / ١٣٩ من طريق عبد الحميد بن بيان الواسطي . مختصراً . وقال بمثل معنى

حديث ابن علي وهو الحديث السابق عليه في مسلم برقم ٢٥٠ وهو الحديث المتقدم هنا برقم (٣) .

(٦) الأنعام . آية / ١٥٨ .

(٧) في إسناده ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه خ / في التفسير / سورة الأنعام .

فتح الباري ٧ / ٢٩٧ ح ٤٦٣٦ من طريق اسحاق . أخبرنا عبد الرزاق به .

٦ - (١٠١٧) أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب (١) . ثنا عيسى بن أحمد البلخي . ثنا
شبابة بن سوار . ح / وأخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا محمد بن يزيد البلخي .
ثنا حفص بن عبد الرحمن قال : ثنا ورقاء بن عمر . عن أبي الزناد عن الأعرج . عن أبي
هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون (*) . وذلك حين (لا
ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) (٢) (٣) .
١ هـ .

٧ - (١٠١٨) أخبرنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب قال : ثنا
معاوية بن عمرو . ثنا زائدة . ثنا عبد الله بن ذكوان أبو الزناد . عن عبد الرحمن الأعرج .
عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون (٤) ١٠ هـ .
رواه المغيرة بن عبد الرحمن وشعيب بن أبي حمزة ١٠ هـ .

٨ - (١٠١٩) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم . ثنا أبو حاتم محمد بن
ادريس . ثنا أبو اليمان . ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها . فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون ، وذلك حين (لا
ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) (٥)
(٦) ١ هـ .

(١) الهيثم بن كليب / تقدم التعريف به في القسم الأول ص ٥٥ عند ذكر شيخ ابن مندة . وهو
حافظ ثقة . (*) في الأصل / أجمعين . (٢) الأنعام ، آية / ١٥٨ .

(٣) في إسناده ابن مندة من لم نجد ترجمته وأخرجه ، / في الإيمان / باب بيان الزمن الذي لا
يقبل فيه الإيمان ١ / ١٣٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الله
ابن ذكوان وقال فيه بمثل حديث العلاء عن أبيه . وهو الحديث رقم ٢٤٨ ص ١٣٧ في مسلم .

(٤) فيه متابعة زائدة لورقاء عن عبد الله بن ذكوان وهو أبو الزناد .

(٥) الأنعام ، آية / ١٥٨ .

(٦) إسناده حسن وفيه متابعة شعيب بن أبي حمزة لزائدة وورقاء عن عبد الله بن ذكوان .

٩ - (١٠٢٠) أخبرنا عمر بن الربيع . ثنا يحيى بن أيوب . ثنا يحيى بن أبي بكير . ثنا الليث بن سعد . عن جعفر بن ربيعة . عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها . فإذا طلعت من المغرب أمن الناس كلهم . وذلك : (حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) (١) (٢) ١٠ هـ .

١٠ - (١٠٢١) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة . ثنا اسحاق بن إبراهيم . ثنا جرير . ح / وأبنا أبي . ثنا أبي . وأبنا حسان . ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال : ثنا أبو كريب محمد بن العلاء . ح / وأبنا الحسين . ثنا الحسن بن عامر ثنا أبو بكر قال ثنا محمد بن فضيل بن غزوان جميعاً عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة . عن أبي هريرة . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها . فإذا طلعت ورآها الناس أمن من عليها . فذلك حين (لا ينفع نفساً (إيمانها) (٣) لم تكن آمنت من قبل (٤) (٥) ١٠ هـ

١١ - (١٠٢٢) أخبرنا الحسن بن منصور . ثنا علي بن معروف . ثنا يحيى بن صالح . ثنا سليمان بن بلال ح / وأخبرنا علي بن نصر . ثنا محمد بن إبراهيم . ثنا أمية . ثنا يزيد ابن زريع . ثنا روح بن القاسم . ح / وأخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا معاذ بن المشي . ثنا القعنبى . ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي . ح / وأخبرنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن نعيم . ثنا قتيبة قالوا : ثنا إسماعيل بن جعفر كلهم عن العلاء . عن أبيه عن أبي هريرة قال :

(١) الأنعام ، آية / ١٥٨ .

(٢) فيه متابعة جعفر بن ربيعة لأبي الزناد عن الأعرج .

(٣) ساقط من الأصل . وأخذناه من الروايات الأخرى . وهو نص الآية الكريمة .

(٤) الأنعام ، آية / ١٥٨ .

(٥) إسناده حسن وأخرجه خ / في التفسير / باب (قل هلم شهداءكم) فتح البارى ٢٩٦ / ٨

ح ٤٦٣٥ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد ثنا عمارة به .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها . فإذا طلعت آمن الناس كلهم أجمعين (١) فيومئذ (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) (٢) (٣) ١٠ هـ .

(١) كذا في الأصل / أجمعين والأولى الرفع . أجمعون .

(٢) الأنعام . آية ١٥٨ .

(٣) إسناده صحيح .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى (يوم يأتي بعض آيات ربك) وقول أهل التأويل ان ذلك هو طلوع الشمس من مغربها .

ثم روايات حديث أبي ذر في سجود الشمس تحت العرش واستئذانها وروايات حديث أبي هريرة لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها . فإذا طلعت ورأها الناس آمنوا أجمعون . وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها .

وسجود الشمس واستئذانها أمران أخير بهما من لا ينطق عن الهوى وقد قال تعالى : (وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) . فنحن نؤمن بتسبيح كل شيء له تعالى وإن لم نفقه ذلك التسبيح . فكذلك يجب أن نؤمن بسجود الشمس تحت العرش واستئذانها لصحة الخبر بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم . وإن لم نعلم كيفية ذلك السجود والاستئذان .

وقوله في حديث أبي هريرة (لا ينفع نفسا إيمانها) .

يقول ابن كثير في تفسير الآية ج ٢ / ١٩٥ : أى اذا أنشأ الكافر ايمانا يومئذ لا يقبل منه فأما من كان مؤمناً قبل ذلك فان كان مصلحا في عمله فهو بخير عظيم . وان لم يكن مصلحا وأحدث توبة حينئذ لم تقبل منه توبته كما دلت عليه الأحاديث المتقدمة . وعليه يحمل قوله تعالى (أو كسبت في إيمانها خيراً) أى ولا يقبل منها كسب عمل صالح اذا لم يكن عاملا به قبل ذلك ١٠ هـ .

١٠٢- ذكر رُجُوب الإيمان بخروج الدابة .

١ - (١٠٢٣) أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث . ثنا محمد بن حماد الطهراني . ح / ٩٣ ب / وأخبرنا محمد بن يعقوب . قال : ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان ومحمد بن عبد الوهاب وعلي بن الحسين بن أبي عيسى . قالوا : ثنا يعلى بن عبيد . ثنا فضيل بن غزوان (١) . عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، الدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها (٢) ١٠ هـ .

(.....) أخبرنا الحسين بن علي . ثنا الحسن بن عامر . ثنا عبد الله بن محمد العبسي . ثنا وكيع . ثنا فضيل ح / وأخبرني أبي . حدثني أبي . ثنا أبو كريب محمد بن العلاء . ثنا محمد بن فضيل بن غزوان . عن أبيه . عن أبي حازم . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها وذكر نحوه ١٠ هـ .

٢ - (١٠٢٤) أخبرنا علي بن العباس . ثنا محمد بن حماد . ثنا مكّي بن إبراهيم (٣) . ثنا هشام بن حسان (٤) عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من تاب قبل أن تطلع الشمس

(١) فضيل بن غزوان . بفتح المعجمة وسكون الزاي . ابن جرير الضبي مولا هم أبو الفضل الكوفي . ثقة . من كبار السابعة . مات سنة أربعين . تقريب ١١٣ / ٢ .
 (٢) استاده صحيح . وأخرجه م / في الإيمان / باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان / ١٣٨ ح ٢٤٩ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا : ثنا وكيع . وحدثنه زهير ابن حرب . ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق جميعا عن فضيل به .
 (٣) مكّي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي . أبو السكن . ثقة ثبت من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين . تهذيب ١ / ٢٩٥ . تقريب ٢ / ٢٧٣ .
 (٤) هشام بن حسان الأزدي القرطوسي . بالقاف وضم الدال . أبو عبد الله البصري . ثقة . من أثبت الناس في ابن سيرين . وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال . لأنه قيل كان يرسل عنهما . من السادسة . مات سنة سبع أو ثمان وأربعين تقريب ٢ / ٣٧٨ .

من مغربها تاب الله عليه (١) ١٠ هـ . مشهور عن هشام ١٠ هـ .
(٠٠٠٠) أخبرنا حسين . ثنا حسن . ثنا أبو بكر . ثنا أبو معاوية قال : وثنا أحمد . ثنا
زهير . ثنا ابن عليه ١٠ هـ .

٣ - (١٠٢٥) أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان . ثنا محمد بن غالب بن حرب . ثنا
عثمان بن الهيثم المؤذن . ح / وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن الطوسي . ثنا بشر بن
موسى . ثنا هودة بن خليفة . قال : ثنا عون بن أبي جميلة . عن محمد بن سيرين . عن
أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : من تاب قبل أن تطلع الشمس
من مغربها تاب الله عليه (٢) ١٠ هـ . رواه ابن عون ١٠ هـ .

(١) ذكره ابن كثير في التفسير ٢ / ١٩٣ قال : وقال ابن جرير . ثنا الحسن بن يحيى أخبرنا
عبد الرزاق . قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة ولفظه : من تاب قبل أن
تطلع الشمس من مغربها قبل منه . وقال : لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة . والحسن بن يحيى
لعنه ابن الجعد بن نسيط العبدى أبو على روى عن عبد الرزاق . ذكره ابن حبان في الثقات .
تهذيب ٢ / ٣٢٤ .

(٢) هو نفس الحديث لم نجد ترجمة شيخه ابن مندة .

التعليق :

خروج الدابة من الآيات التي سبق ذكرها في الأحاديث السابقة كما ورد ذكرها في قوله تعالى .
(وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) النمل :
آية ٨ / ٠ . وقد أورد ابن جرير الطبري في تفسيره ج ٢٠ / ١٢ . وابن كثير في تفسير الآية أيضا ٣ / ٣٩١ .
أحاديث وأثار في وصف الدابة ومكان خروجها .

وقد ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث أبي هريرة ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا الدجال . والدابة . وطلوع الشمس . وجاءت رواية مسلم
بتقديم طلوع الشمس على الدجال .

ثم أتبعه بحديث أبي هريرة أيضا من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه .
وهو أي الحديث يعبر عن مفهوم الآية .

ومقصود المؤلف بذلك بيان أن التوبة مقبولة قبل خروج هذه الآيات أما بعد ظهور هذه الآيات
فلا تقبل توبة من ذنب . ولا إيمان بعد كفر . لأن مناط الإيمان هو الإيمان بالغيب فبعد ظهوره لا
يقبل الايمان به وقد نص القرآن الكريم على ذلك في قوله تعالى : (وليست التوبة للذين يعملون
السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار الآية)
النساء : آية / ٨٠ . فكذا عند ظهور هذه الآيات لا تقبل التوبة ولا الإيمان . لأنها من علامات الساعة
التي كان يكذب بها . والله أعلم .

١٣- ذِكْرُ وُجُوبِ الْإِيمَانِ بِخُرُوجِ الدَّجَالِ وَأُجُوجِ وَمَأْجُوجِ.

١ - (١٠٢٦) أخبرنا خيثمة بن سليمان . ثنا العباس بن الوليد بن مزيرد أخبرني أبي قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا يحيى بن جابر الحضرمي . حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفيير . حدثني أبي أنه سمع النواس بن سمعان يقول :
ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الدجال غداة فخفض فيه ورفع ، حتى ظننا أنه في طائفة النخل . فلما رحنا إلى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عرف ذلك فينا فقال : ما شأنكم ؟ فقلنا : يا رسول الله ، ذكرت الدجال الغداة (١) ١ هـ .

٢ - (١٠٢٧) وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن صالح القنطري . ثنا محمد بن العباس بن الفرغ الدمشقي . ثنا محمد بن المبارك ثنا يحيى بن حمزة . حدثني عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر . عن يحيى بن جابر . حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفيير . عن أبيه . أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي يقول . ح / وأخبرنا حمزة بن محمد الكناني ثنا أبو عبد الرحمن النسائي . ح / وأخبرنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن شاذان قال : ثنا علي بن حجر . ثنا الوليد بن مسلم . وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر . حدثني يحيى بن جابر . حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفيير . حدثني أبي . أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي يقول :
ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الدجال . قال : وثنا أحمد بن سهل النيسابوري . ثنا هشام بن عمار . ثنا صدقة بن خالد . ويحيى بن حمزة والوليد بن مسلم قالوا : ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . حدثني يحيى بن جابر الطائي . حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفيير حدثني أبي . أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي يقول :

(*) الدجال . أصل الدجل الخلط . يقال . دجل إذا لبس وموه . وفعال من أبنية المبالغة . أي يكثر منه الكذب والتليس النهاية ٢ / ١٠٢ .
قوله : (فخفض فيه ورفع) أي عظم فتنته ورفع قدرها . ثم وهن أمره وقدره وهونه وقيل : أراد أنه رفع صوته وخفضه في اقتصاص أمره . النهاية ٢ / ٥٣ .
(١) إسناد ابن مندة حسن والحديث أخرجه م / وهو الحديث التالي .

ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظننا أنه في طائفة النخل . فلما رحلنا الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عرف ذلك فينا . فقال : ما شأنكم ؟ فقلنا : يا رسول الله ، ذكرت الدجال غداة فخفضت ورفعت حتى ظننا أنه في طائفة النخل فقال : غير الدجال أخوفنى (١) عليكم ، إن يخرج وأنا فيكم ، فأنا حجيجه دونكم . وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه . والله خليفتى على كل مسلم . إنه شاب قطط عينه طافية كأنى أشبهه بعبد العزى بن قطن ، فمن رآه منكم فليقرأ (٢) فواتح سورة الكهف . إنه يخرج من خلة بين العراق والشام . فعاث يمينا وعاث شمالا . يا عباد الله فاثبتوا . قلنا : يا رسول الله وما لبثه في الأرض . قال : أربعون يوما . يوم (٣) كسنة ، ويوم كشهرا ، ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم هذه . قلنا : يا رسول الله فذلك اليوم كسنة أيكيفنا فيه صلاة يوم . قال : لا . أقدروا له قدره (٤) قلنا : يا رسول الله فما إسرعه في الأرض . قال : كالغيث استدبرته الريح فيأتى القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له . فيأمر السماء أن تمطر فتمطر ، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما

١ / ٩٤

(١) يقول النووى في شرح مسلم ١٨ / ٦٤ قوله (غير الدجال أخوفنى عليكم) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا / أخوفنى . بنون بعد الفاء . وكذا نقله القاضى عن رواية الأكثرين . قال ورواه بعضهم بحذف النون . وهما لغتان صحيحتان ومعناهما واحد .

• (القطط) القطط . الشديد الجعودة . وقيل . الحسن الجعودة . والأول أكثر .

(٢) في مسلم عليه

النهاية ٨١ / ٤ .

• (خلة) الخلة - الفرجة أو التلمة . وأصلها من التخلل بين الشئيين النهاية ٧٢ / ٢ .

(٣) في الأصل / يوما .

(٤) قوله (أقدروا له قدره) يقول النووى في شرح مسلم ١٨ / ٦٦ : قال القاضى وغيره : هذا حكم مخصوص بذلك اليوم . شرعه لنا صاحب الشرع قالوا ، ولولا هذا الحديث ووكنا إلى اجتهادنا لاقتصرنا على الصلوات الخمس عند الأوقات المعروفة في غيره من الأيام . ومعنى أقدروا له قدره . أنه إذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينها وبين الظهر كل يوم فصلوا الظهر . ثم إذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر فصلوا العصر . وهكذا ... الخ .

قلت : وهذا الحكم ينطبق على أهل البلاد التى يطول فيها النهار في القطب الشمالى والجنوبى . كما يقال . فالمسلمون بها يقدرون لتلك الأيام قدرها وليس مخصوصا بذلك اليوم . وإنما هو حكم عام . وهذا من كمال الشريعة الإسلامية .

• قوله : (سارحتهم) السارحة الماشية . النهاية ٢٥٨ / ٢ .

كانت ذرا ، وأسبغه ضروعا ، وأمده خواصرا ، ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله . فينصرف عنهم فيعيث أموالهم فيصبحون ممحلين ما بأيديهم شيء ، ويمر بالخربة فيقول لها : أخرجي كنوزك فينطلق يتبعه كنوزها كيغاسيب النحل .

ثم يدعو رجلا ممتلئا شبايا فيضربه بالسيف يقطعه جزلتين رمية الغرض (١) . ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه ، فبينما هو كذلك ، إذ بعث الله عز وجل المسيح عيسى بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين ، فإذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ . ولا يحل لكافر أن يجد ريح نفسه إلا مات (٢) . ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه عند باب لد ، فيقتله . ثم يأتي نبي الله عيسى بن مريم قوما قد عصمهم الله منه ، فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة . فبينما هم كذلك إذ أوحى إليه يا عيسى إنى قد أخرجت عبادا لى لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادى إلى الطور ، ويبعث الله عز وجل

• قوله : (ذرا) الذرى / جمع ذروة وهى أعلى سنام البعير . النهاية ٢ / ١٥٩ .

• قوله : (ضروعا) أى أطوله لكثرة اللبن .

• قوله : (محلين) المحل في الأصل / انقطاع المطر . واملحت الأرض والقوم . النهاية ٥ / ٣٠٤ .

• قوله : (كيغاسيب النحل) اليسوب السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل .

النهاية ٣ / ٢٣٤ .

(١) قوله : (رمية الغرض) يقول النووى في شرح مسلم ٦٧ / ١٨ ومعنى رمية الغرض أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رميته . هذا هو الظاهر المشهور . وحكى القاضى هذا ثم قال : وعندى أن فيه تقدما وتأخيرا وتقديره : فيصيبه إصابة رمية الغرض فيقطعه جزلتين . والصحيح الأول ١٠ هـ .

قوله : (بين مهرودتين) أى فى شقتين ، أو حلتين . وقيل الثوب المهرود الذى يصنع بالورس ثم الزعفران . النهاية ٥ / ٢٥٨ .

قوله : (جمان اللؤلؤ) الجمان : هو اللؤلؤ الصغار . وقيل : حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ النهاية ١ / ٣٠١ .

(٢) قوله : (لا يحل لكافر) .. - أى لا يمكن ولا يقع . وقال القاضى : معناه عندى حق

وواجب النووى شرح مسلم ٦٧ / ١٨ .

• قوله : (ياب لد) لد : قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين . معجم البلدان ٥ / ١٥ .

• قوله : (فحرز عبادى) ... أى ضمهم واجعله لهم حرزا . يقال : أحرزت الشيء أحرزه إحرارزا إذا حفظته . وضممته اليك وضمته عن الأخذ النهاية ١ / ٣٦٦ .

• قوله : (لا يدان) أى لا قدرة ولا طاقة .

يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله (من كل حدب ينسلون) فيمر أوائلهم على بحيرة الطبرية فيشربون ما فيها ، فيمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء . ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور يومئذ خير لأحدهم من مائة دينار لأحدكم اليوم . فيرغب نبي الله عيسى إلى الله ، فيرسل عليهم النعف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ، ويهبط نبي الله عيسى وأصحابه فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتاجهم ، ودمائهم . فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله عليهم طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر . فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ، ثم يقال للأرض : أنتى ثمرك ودرى بركتك ، فيومئذ تأكل العصاة من الرمانة فتشبعهم ويستظلون بقحفها . ويبارك الله في الرسل حتى إن اللقحة من الإبل تكفى الفئام من الناس . ٩٤ / ب واللقحة من البقر تكفى القبيلة ، واللقحة من الغنم تكفى الفخذ ، فبينما هم

-
- قوله : (من كل حدب) يريد يظهرون من غليظ الأرض . ومرتمعها وجمعه حداب .
النهاية ١ / ٣٤٩ .
- قوله : (النعف) النعف : بالتحريك . دود يكون في أنوف الإبل والغنم . واحدها نعفة .
النهاية ٥ / ٨٧ .
- قوله : (فرسى) أي قتلى . الواحد فريس . النهاية ٣ / ٤٢٨ .
- قوله : (البخت) البخت : جمال طوال الأعناق . الأنثى . بختية . والذكر بختى تجمع على بخت . وبخاتى . واللفظة معربة . النهاية ١ / ١٠١ .
- قوله : (يكن منه بيت مدر) المدر . القرى . أى البيت المعمول من الطين الصلب .
النهاية ٥ / ٣٠٩ .
- قوله : (الزلفة) الزلفة : بالتحريك . وجمعها زلف مصانع الماء . وتجمع على المزالف أيضا وقيل الزلفة المرأة . شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة : الروضة النهاية ٢ / ٢٠٩ .
- قوله : (العصاة) هم الجماعة من الناس من العشر إلى الأربعين النهاية ٣ / ٢٤٣ .
- قوله : (بقحفها) أى قشرها . تشبيها بقحف الرأس . النهاية ٤ / ١٧ .
- قوله : (الرسل) الرسل : بكسر الراء المهملة . اللبن . النهاية ٢ / ٢٢٣ .
- قوله : (اللقحة) اللقحة : بالكسر والفتح . الناقة القرية العهد بالنتاج . النهاية ٤ / ٢٦٢ .
- قوله : (الفئام) الجماعة الكثيرة .
- قوله : (الفخذ) الفخذ من الناس الجماعة من الأقارب وهم دون البطن . لسان العرب ٢ / ١٠٦٠ .

كذلك ، إذ بعث الله عز وجل ريحا طيبة تحت أباطهم فتقبض روح كل مسلم .
ويبقى سائر الناس (١) فيتهارجون كما يتهارج الحمر (٢) ، فعليهم تقوم
الساعة (٣) ١٠ هـ . زاد على بن حجر بعد قوله (كان بهذه مرة ماء) ثم يسيرون
حتى ينتهون إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس . فيقولون : لقد قتلنا من في
الأرض هلم فلنقتل من في السماء ، فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم
نشابهم مخضوبة دما (٤) ١٠ هـ . رواه بشر بن بكر ١٠ هـ .

(.....) وأخبرنا عبد الواحد بن أبي الخصيب بتنيس . ثنا الحسن بن منصور المصيص . ثنا
سليمان بن عبد الرحمن . ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . عن أبيه قال :
وحدثني يحيى بن جابر الطائي . عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير . عن أبيه عن النواس
ابن سمعان قال :

ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم الدجال فذكره ١٠ هـ .

٣ - (١٠٢٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا عباس بن محمد الدورى . ثنا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد . ثنا أبى . عن صالح بن كيسان قال : ابن شهاب الزهري .
أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا سعيد الخدرى قال :
حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما حديثا طويلا عن الدجال .
فكان فيما يحدثنا قال : يأتى وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينتهى
إلى بعض السباخ التى تلى المدينة . فيخرج إليه يومئذ رجل وهو خير الناس ، أو

(١) فى مسلم / فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس .

(٢) (فيتهارجون كما يتهارج الحمر) يقول النووى فى شرح مسلم ٧٠ / ٨ : أى يجامع الرجال
النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير ، ولا يكثرثون لذلك . والهرج باسكان الرء الجماع . يقال :
هرج زوجته أى جامعا يهرجها بفتح الرء وضمها وكسرها ١٠ هـ .

(٣) إسناده صحيح . وأخرجه م / فى الفتن وأشراط الساعة / باب ذكر الدجال وصفته وما معه
٤ / ٢٢٥٠ ح ١١٠ من طريق أبى خيثمة زهير بن حرب ثنا الوليد بن مسلم به .
٥ / فى الفتن / باب فتنة الدجال ٣ / ١٣٥٦ ح ٤٠٧٥ من طريق هشام بن عمار ثنا يحيى

ابن حمزة . ثنا عبد الرحمن بن يزيد به .

٥ . قوله : (جبل الخمر) الخمر : الشجر الملتف . وفسر بأنه جبل بيت المقدس لكثرة
شجره . النهاية ٢ / ٧٧ .

(٤) أخرجه م / فى الفتن وأشراط الساعة / باب ذكر الدجال ٤ / ٢٢٢٥ ح ١١١ .

٥ . قوله : (نقاب المدينة) نقاب المدينة : طرفها . جمع نقب . وهو الطريق بين جبلين .
النهاية ٥ / ١٠٢ .

من خير الناس . فيقول : أنا أشهد أنك الدجال الذى حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حديثه . فيقول الدجال : أرايتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر . قال : فيقولون لا . فيقتله ، ثم يحييه . فيقول حين يحييه : والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني الآن . فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه (١) ١٠ هـ . رواه الريدى . وشعيب . ومعمر . وعقيل . وابن أخيه ذكرناها في مواضعها ١٠ هـ .

٤ - (١٠٢٩) أخبرنا الحسن بن محمد الحلیمی ومحمد بن عبد الله بن زكرياء السنى . قالوا : ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو ثنا عبد الله بن عثمان عبدان (٢) . عن أبي حمزة السكرى محمد بن ميمون المرورى . عن قيس بن وهب عن أبى الوداك جبر بن نوف . عن أبى سعيد الخدرى قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيلتقاه المسالِح ، مسالِح الدجال فيقولون له : أين تعمد ؟ فيقول : أعمد إلى هذا الذى خرج . قال : فيقولون له : أو ما تؤمن بربنا ؟ فيقول : ما بربنا خفاء ، فيقولون : اقتلوه . فيقول بعضهم لبعض : أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه ؟ قال : فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال : يا أيها الناس هذا الدجال الذى ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . فيأمر الدجال به فيشبح فيقول : خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا فيقول : أما تؤمن بى ؟ فيقول : أنت المسيح الدجال الكذاب . قال : فيؤمر به فيوشر بالمناشير من مفرقه حتى يفرق بين رجليه . قال : ثم يمشى الدجال بين القطعتين ثم يقول له : قم فيستوى قائما . ثم يقول له : أتؤمن بى فيقول ما ازددت فيك إلا بصيرة . قال : ثم يقول : يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدى بأحد من الناس . فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا فلا يستطيع إليه سبيلا .

(١) إسناده صحيح واخرجه خ / في الفتن / باب لا يدح الدجال المدينة . فتح البارى ١٣ / ١١ ح ٧١٣٢ من طريق أبى اليمان . أخبرنا شعيب عن الزهري به .

م / في الفتن وأشراط الساعة / باب في صفة الدجال ٤ / ٢٢٥٦ ح ١١٢ من طريق عمرو الناقد والحسن الحلوانى وعبد بن حميد وألفاظهم متقاربة والسياق لعبد قال حدثنى يعقوب بن ابراهيم به . قوله : (المسالِح) قوم معهم سلاح سماوا بذلك لحملهم السلاح النهاية ٢ / ٢٨٨ . وقوله : (فيشبح) أى يمد على بطنه . النهاية ٢ / ٤٣٩ . وقوله : (وشجوه) من الشج . وهو الجرح فى الرأس والوجه . يقال شجه يشجه شجا . النهاية ٢ / ٤٤٥ . (٢) عبد الله بن عثمان بن جبلة . بفتح الجيم والموحدة العتكي الملقب عبدان . ثقة حافظ من العاشرة . مات سنة إحدى وعشرين فى شعبان . تقريبات ١ / ٤٣٢ .

قال : فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار . وإنما
١ / ٩٥ ألقى في الجنة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فهذا أعظم الناس شهادة
عند رب العالمين (١) ١٠ هـ رواه شريك بن عبد الله عن قيس بن وهب ١٠ هـ .

٥ - (١٠٣٠) أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان . ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ابن أبي
العوام (٢) . ثنا يزيد بن هارون . ثنا اسماعيل بن أبي خالد . عن قيس بن أبي حازم عن
المغيرة بن شعبة قال :

ما سألت أحد رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن الدجال أكثر مما
سألت عنه فقال : أى بني ما يصيبك (٣) منه ، إنه لن يضرك قلت يا رسول الله
إنهم يقولون : إن معه جبال خبز وأنهار ماء قال : هو أهون على الله (٤) من
ذلك (٥) ١٠ هـ

٦ - (١٠٣١) أخبرنا خيثمة . ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة . ثنا عبد الله بن الزبير
الحميدى . ح / وأخبرنا محمد بن يونس . ثنا إبراهيم بن أبي طالب . ثنا ابن أبي عمر
قال : ثنا سفيان . عن اسماعيل . عن قيس سمع المغيرة بن شعبة يقول :

(١) في إسناده ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م / في الفتن وأشراط الساعة / باب
في صفة الدجال وتحريم المدينة عليه ٤ / ٢٢٥٦ ح ١١٣ من طريق محمد بن عبد الله بن قهزاذ ثنا عبد
الله بن عثمان به .

(٢) محمد بن أحمد بن أبي العوام لم أجد ترجمته ولم يذكر في غير هذا الموضع .

(٣) في مسلم / ما ينصبك منه . بالنون والنصب : التعب .

(٤) قوله (بل هو أهون على الله من ذلك) يقول ابن حجر في شرح الحديث فتح الباري
١٣ / ٩٣ : قال عياض : معناه هو أهون من أن يجعل ما يخلقه على يديه مضلاً للمؤمنين ومشككاً لقلوب
الموقنين . بل ليزداد الذين آمنوا إيماناً ويرتاب الذين في قلوبهم مرض . فهو مثل قول الذي يقتله
ما كنت أشد بصيرة منى فيك . لا أن قوله « هو أهون على الله من ذلك » إنه ليس شيء من ذلك معه .
بل المراد أهون من أن يجعل شيئاً من ذلك آية على صدقه . لاسيما وقد جعل فيه آية ظاهرة في كذبه
وكفره يقرؤها من قرأ ومن لا يقرأ زائدة على شواهد كذبه ١٠ هـ

(٥) في إسناده ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه خ / في الفتن / باب ذكر الدجال
فتح الباري ١٣ / ٨٩ ح ٧١٢٢ من طريق مسدد ثنا يحيى . ثنا اسماعيل به .

٠ م / في الفتن وأشراط الساعة / باب في الدجال وهو أهون على الله ٤ / ٢٢٥٧ ح ١١٤ من

طريق شهاب بن عباد العبدي ثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن اسماعيل به .

٠ جـ / في الفتن / باب فتنة الدجال ٣ / ١٣٥٤ ح ٤٠٧٣ من طريق محمد بن عبد الله بن

نمير وعلى بن محمد قالا : ثنا وكيع . ثنا اسماعيل به .

ما سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أحد عن الدجال ما سأله قال :
وما مسألتك عنه ، إنك لن تدركه (١) ١٠ هـ

رواه ابراهيم بن حميد . وهشيم (٢) . وجريرووكيع . وأبو أسامة وغيرهم ١٠ هـ .

٧ - (١٠٣٢) أخبرنا محمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان . ثنا
يزيد بن هارون . ثنا أبو مالك الأشجعي ثنا ربعي بن حراش . عن حذيفة بن اليمان
قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أنا أعلم بما مع الدجال من
الدجال ، معه نهران تجريان . أحدهما رأى العين ماء أبيض . والآخر نار تاجج .
فإن أدركه أحد منكم . فليأت النهر الذي رآه نارا فليغمض عينيه ثم ليطأ طي رأسه
فليشرب ، فإنه ماء بارد وإن الدجال يعرفه كل مؤمن ، ممسوح العين اليسرى
عليها ظفرة غليظة وأنه مكتوب بين عينيه كافر ، يقرأه كل مؤمن كاتب وغير
كاتب (٣) ١٠ هـ . رواه مروان بن معاوية مثله ١٠ هـ .

٨ - (١٠٣٣) أخبرنا محمد بن الحسين بن علي المديني . ثنا أحمد بن مهدي (٤) . ثنا
سعيد بن سليمان (٥) . ثنا خلف بن خليفة (٦) . عن أبي مالك الأشجعي . عن ربعي بن
حراش عن حذيفة قال :

(١) إسناده صحيح .

(٢) وصله م / في الفتن وأشراف الساعة / باب في الدجال وهو أهون على الله ٤ / ٢٢٥٨ ح ١١٥

من طريق سريج بن يونس ثنا هشيم عن إسماعيل دون قوله إنك لن تدركه .

(عليها ظفرة) ظفرة بفتح الظاء والفاء . لحمه تنبت عند المآقي . وقد تمتد إلى السواد

فتقشيه . النهاية ٣ / ١٥٨ .

(٣) إسناده صحيح . وأخرجه م / في الفتن وأشراف الساعة / باب ذكر الدجال وصفته وما معه

٤ / ٢٢٤٩ ح ١٥٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا يزيد بن هارون به .

(٤) أحمد بن مهدي ثقة تقدم ص ١٣١ .

(٥) سعيد بن سليمان ثقة . تقدم ص ٢٥٩ .

(٦) خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولا هم أبو أحمد الكوفي نزل واسط ثم بغداد صنوق .

اختلط في الآخر وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد من

الثامنة . مات سنة احدى وثمانين على الصحيح . تقريب ١ / ٢٢٥ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : أنا أعلم بما مع الدجال ، معه نهران ، أحدهما نار تأجج في عين من يراه ، والآخر ماء أبيض من أدركه منكم فليغمض وليشرب من الذي يراه نازا فإنه ماء بارد . وإياكم والآخر فإنه فتنة . واعلموا أنه مكتوب بين عينيه كافر ، يقرأه من كتب ومن لا يكتب ، وإن احدى عينيه ممسوحة عليها ظفرة ، وإنه يطلع من آخر أمره على بطن الأردن على ثنية فيق (١) ، وكل أحد يؤمن بالله واليوم الآخر (.....) (٢) وإنه يقتل من المسلمين ثلثا ، ويهزم ثلثا ويبقى ثلثا فيحجز بينهم الليل فيقول بعض المؤمنين : ما تنتظرون أن تلحقوا بإخوانكم في مرضاة ربكم من كان عنده فضل طعام فليعد به على أخيه ، وصلوا حين ينفجر الفجر وعجلوا الصلاة ثم أقبلوا على عدوكم ، فلما قاموا يصلون نزل عيسى بن مريم ، أمامهم فصلى بهم ، فلما انصرف قال ، هكذا وفرجوا بيني وبين عدو الله . قال : فينوب يعني ذوب الملح فيسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم . حتى إن الحجر والشجر لينادي يا عبد الله يا عبد الرحمن يامسلم هذا يهودى فاقتله فيعينهم الله ويظهر المسلمون فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية فينما هم كذلك إذ أخرج الله يأجوج ومأجوج فيشرب أولهم البحيرة ويגיע آخرهم وقد انتشفوا . فما يدعون فيه قطرة فيقولون كان ها هنا أثر ماء مرة . ونبي الله وأصحابه وراءهم حتى يدخلوا مدينة من مدائن فلسطين يقال لها : باب لد . فيقولون ظهرنا على من في الأرض فتعالوا نقاتل من في السماء فيدعو الله نبيه عليه السلام عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر ، وتؤذى ريحهم المسلمين . فيدعو عيسى عليهم فيرسل الله عز وجل عليهم ريحا يقذفهم في البحر أجمعين (٣) ١٠ هـ .

٩ - (١٠٣٤) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا يحيى بن منصور الهروي ثنا عثمان ابن أبي شيبة العبسي . ثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة بن مقسم . عن نعيم بن أبي هند . عن ربيع بن حراش قال :

(١) (ثنية فيق) عقبة فيق ينحدر منها إلى الغور غور الأردن ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها . معجم البلدان ٤ / ٢٨٦ .
(٢) في الأصل ورقة ٩٥ / ب جملة مضروب عليها ، وتظهر (... بطن الوادي ...) إلى الخ وبها يستقيم سياق الكلام .
(٣) في إسناده شيخ ابن مندة محمد بن الحسين المدائني لم يوثق .

اجتمع أبو مسعود وحذيفة بن اليمان ، فقال حذيفة : لأنا أعلم بما مع الدجال منه . وإن معه نهرا من ماء ونهرا من نار ، فالذى ترون أنه ماء نار ، والذى ترون أنه نار ماء ، فمن أدرك ذلك منكم فليشرب من الذى يرى أنه نار ، فإنه ماء عذب قال أبو مسعود : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول (١) .

١٠ - (١٠٢٥) أخبرنا محمد بن الحسين بن علي . ثنا أحمد بن مهدي ثنا مسدد . وعبد الله بن عبد الوهاب . ح / وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . حدثني أبي . ثنا ابن أبي الشوارب . قالوا ثنا أبو عوانة . عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن حراش قال : قال عقبة بن عمرو لحذيفة لا تحدثنا إلا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : سمعته يقول : إن مع الدجال نارا وماء ، فأما الذى يرى الناس أنها نار فماء بارد . وأما الذى يرى الناس أنه ماء بارد فنار تحرق فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذى يرى أنها نار فإنه ماء عذب بارد (٢) ١٠ هـ

١١ - (١٠٢٦) أخبرني أبي . قال حدثني أبي . ثنا محمد بن المثنى ثنا غندر ح / وثنا محمد بن يعقوب . ثنا عمران بن موسى الجرجاني . ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ . ثنا أبي معاذ بن معاذ جميعا عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن حراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) : أنه قال في الدجال . أن معه ماء ونارا ، فناره ماء بارد وماءؤه نار . فلا تهلکوا . قال أبو مسعود : وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (٣) ١٠ هـ

رواه النضر بن شميل . ورواه زائدة بن قدامة وشعيب بن صفوان عن عبد الملك ١٠ هـ .

(١) أخرجه م / في الفتن وأشراط الساعة / باب ذكر الدجال ٤ / ٢٢٥٠ ح ١٠٨ من طريق علي بن حجر السعدي وإسحاق بن إبراهيم ثنا جرير به .
(٢) أخرجه م / في الفتن باب ذكر الدجال ٤ / ٢٢٥٠ ح ١٠٧ من طريق علي بن حجر ثنا شعيب ابن صفوان عن عبد الملك بن عمير به .
(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه م / في الفتن وأشراط الساعة / باب ذكر الدجال ٤ / ٢٢٤٩ ح ١٠٦ من طريق عبيد الله بن معاذ به .
٠ خ / في الفتن / باب ذكر الدجال . فتح الباري ١٣ / ٩٠ ح ٧١٣٠ من طريق عبدان أخبني أبي عن شعبة به ، دون قوله (فلا تهلکوا) .

١٢ - (١٠٣٧) أخبرنا خيثمة بن سليمان . ومحمد بن علي قالا : ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة . ثنا عبيد الله بن موسى ح / وأخبرنا علي بن محمد بن نصر . ثنا هشام بن علي البصري . ثنا عبد الله بن رجاء الغداني قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن منصور بن المعتمر عن ربيع . عن حذيفة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لَأنا أعلم بما مع الدجال منه ، إن معه نارا تحرق ، ونهر (٠) ماء بارد ، فمن أدركه منكم فلا يهلكن فيه . فليغمض عينيه وليقع في الذي يرى أنها نار . فإنها ماء بارد (١) ١٠ هـ .

١٣ - (١٠٣٨) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل . ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم . ثنا أبو معاوية محمد بن حازم . ثنا الأعمش . عن شقيق بن سلمة . عن حذيفة ابن اليمان . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر ، معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار (٢) ١٠ هـ . رواه أبو بكر وأبو كريب وابن نمير ١٠ هـ .

١٤ - (١٠٣٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم . ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم . ثنا الحسن بن موسى الأشيب (٣) . ح / وأخبرنا علي بن الحسين بن علي . ثنا محمد بن غالب . ثنا عبد الصمد بن النعمان . قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : لأخبرنكم (٤) عن الدجال حديثا

(٠) هكذا في الأصل .

(١) إسناده صحيح . وفيه متابعة منصور بن المعتمر لعبد الملك بن عمير عن ربيع .

(٢) في إسناده ابن مندوق شيخه ابن الفضل تقدم لم يوثق والحديث أخرجه م / في الفتن باب ذكر الدجال ٤ / ٢٢٤٨ ح ١٤ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن العلاء بن ابراهيم قالوا / ثنا أبو معاوية به .

• جه / في الفتن / باب فتنة الدجال ٣ / ١٣٥٣ ح ١٠٧١ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير

وعلى بن محمد قالا ثنا أبو معاوية به .

(٣) الحسن بن موسى الأشيب بمعجمة ثم تحتانية أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها .

ثقة من التاسعة . مات سنة تسع وعشرين تقريبا ١ / ١٠٩ .

(٤) في مسلم : ألا أخبركم حديثا

ماحدث به نبي قومه أنه أعور وأنه يجيء معه الجنة والنار . فالذى يقول : إنها الجنة هي النار واني أنذركم كما أنذر نوح قومه (١) ١٠ هـ .
• حدثنا أحمد بن اسحاق بن موسى ، ثنا ابن أبي شيبة ، ثنا الحسين بن موسى الأشيب مثله مرفوعا ١٠ هـ .

(١) إسناده حسن وأخرجه م / في الفتن وأشراط الساعة / باب ذكر الدجال / ٤ / ٢٢٥٠ ح ١٠٩ من طريق محمد بن رافع ثنا حسين بن محمد ثنا شيبان به .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث النواس بن سمعان في ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم الدجال وصفته . ويأجوج ومأجوج وصفتهم . وحديث أبي سعيد الخدري في الدجال . قال يأتي وهو محرم عليه المدينة .
• وحديثه يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين .
• وروايات حديث المغيرة . ما سأل أحد رسول الله عن الدجال أكثر مما سألته .
• وروايات حديث حذيفة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لانا أعلم بما مع الدجال منه . ثم وصفه له بأنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه من يكتب ومن لا يكتب . وأنه أعور العين اليسرى . وستأتي رواية أخرى في الفصل التالي برقم (٣) أنه أعور العين اليمنى وكلاهما في صحيح مسلم وسند ذكر الجمع بينهما هناك ان شاء الله .
• وحديث أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخبرنكم عن الدجال حديثا ما حدث به نبي قومه .

هذه الأحاديث أخبر فيها الرسول المعصوم . عن الدجال تحذيرا لأمته من فتنته وقد بين لهم صفاته التي تبين كذبه بحيث إن من أدركه وكان على علم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلتبس عليه أمره . كما أخبر عن يأجوج ومأجوج وما يكون من أمرهم . وهي أحاديث مطابقة لما جاء في الترجمة لأن كل ما أخبر به الرسول وجب الايمان به .

وقد ورد ذكر يأجوج ومأجوج في قوله تعالى : (حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون) (الأنبياء / آية ٩٦) وأورد ابن كثير في تفسيرها عددا من هذه الأحاديث التي أوردتها المصنف هنا . قال ابن كثير في تفسير الآية ٣ / ١٩٥ قوله (ينسلون) . أي يسرعون في المشي الى الفساد . والحدب هو المرتفع من الأرض قاله ابن عباس وعكرمة وأبو صالح والثوري وغيرهم . وهذه صفتهم في حال خروجهم كأن السامع مشاهد لذلك (ولا ينبئك مثل خبير) هذا إخبار عالم ما كان وما يكون الذي يعلم غيب السموات والأرض لا اله الا هو ١٠ هـ .

١٠٤- ذكر صفة الدجال ونعته التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم لثلاثين أمراً على من يراه.

١١ / ٩٦ - (١٠٤٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا عباس بن محمد الدوري . ثنا يعقوب ابن ابراهيم بن سعد . ثنا أبي عن صالح بن كيسان . عن ابن شهاب . أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال :

انطلق رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ومعه رهط من أصحابه ، فيهم عمر بن الخطاب ، حتى وجد ابن صائد غلاماً قد ناهز الحلم يلعب مع الصبيان عند أطم بنى معاوية فلم يشعر به ابن صائد حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ظهره فقال : أتشهد أنى رسول الله . فقال ابن صياد : أشهد أنك رسول الأميين أتشهد أنى رسول الله فرفضه (١) رسول الله . وقال : آمنت بالله ورسله . ثم قال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ماذا ترى . قال : يأتينى صادق وكاذب . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خلط عليك الأمر فقال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : إنى قد خبأت لك خبيثاً . فقال ابن صياد : هو الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اخساً فلن تعدو قدرك . فقال

قوله : (أطم بنى معاوية) وفي رواية يونس بن شهاب عند مسلم . أطم بنى مغالة أو ابن مغالة والأو هو المشهور . قال القاضى : وبنو مغالة كل ما كان على يمينك اذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . والأطم هو الحصن جمعه أطم . قال وذكر مسلم في رواية الحسن الحلوانى انه أطم بنى معاوية بضم الميم والعين المهملة قال العلماء المشهور المعروف هو الأول النووى ١٧ / ٥٣ .

(١) (فرفضه) يقول النووى في شرح مسلم ٨ / ٥٤ / هكذا هو في أكثر نسخ بلادنا فرفضه بالصاد المعجمة . وقال القاضى روايتنا عن الجماعة بالصاد المهملة . وقال بعضهم الرفض بالصاد المهملة الضرب بالرجل مثل الرفض بالسين . قال فان صح هذا فهو معناه . قال : لكن لم أجد هذه اللفظة في أصول اللغة قال : ووقع في رواية القاضى التميمى فرفضه بصاد معجمة وهو وهم . قال : وفي البخارى من رواية المروزى فرقصه بالقاف والصاد المهملة ولا وجه له . وفي البخارى في كتاب الأدب فرفضه بصاد معجمة .. الى أن قال أي النووى . قلت : ويجوز أن تكون معنى رفضه بالمعجمة أى ترك سؤاله الاسلام لياسه منه حينئذ ثم شرع في سؤاله عما يرى . وقال النووى : ورواه الخطابي في غريبه (فرضه) بصاد مهملة . أى : ضغطه . حتى ضم بعضه إلى بعض . ومنه قوله تعالى : (بنيان مرصوص) الصف آية / ١٤ هـ وفي النهاية : رص البناء يرصه رصاً . إذا ألصق بعضه ببعض فأدغم . ومنه حديث ابن صياد « فرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى ضم بعضه إلى بعض والله أعلم .

عمر : ائذن لي فيه فأضرب عنقه . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان يك
 فلن تسلط عليه . وان لم يكن اياه فلا خير في قتله . ١٠ هـ وقال سالم قال عبد الله
 ابن عمر إنه قال : انطلق رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قبل ابن صياد .
 وحدث أنه في نخل فلما دخل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) النخل طفق
 رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يتقى بجذوع النخل وابن صياد في قطيفة له
 فيها زمزمة . قال : فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالت :
 أي صاف هذا محمد فوثب ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لو
 تركته بين (١) ١٠ هـ .

٢ - (١٠٤١) أخبرنا أحمد بن الحسن بن اسماعيل . وأحمد بن عبد الله بن دليل قالا :
 ثنا أحمد بن يونس بن المسيب . ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد . ثنا أبي عن صالح
 ابن كيسان . عن ابن شهاب قال : قال سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال :
 قام رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في الناس فأثنى على الله بما هو
 أهله ثم ذكر الدجال فقال : إنى أنذركموه وما من نبى إلا وقد أنذر قومه ، ولكنى
 سأقول لكم قولاً لم يقله نبى لقومه : إنه أعور وإن الله ليس بأعور (٢) ١٠ هـ .
 رواه عقيل ويونس والزيدي وشعيب ومعمرو وابن أخى الزهرى . ذكرناه في
 موضعه . والحديث الأول وقول عمر رواه عبد الله بن مسعود وأبو سعيد وجابر ١٠ هـ .

٣ - (١٠٤٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ومحمد بن يعقوب قالا . ثنا عباس بن
 محمد الدورى ح / وأخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى أبو
 بكر قالا : ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد . ثنا أبى عن صالح بن كيسان . ثنا نافع . ان
 ابن عمر قال :

(١) إسناده صحيح وأخرجه م / في الفتن باب ذكر ابن صياد ٤ / ٢٢٤٥ ح ٩٦ من طريق الحسن
 ابن على الحلوانى وعبد ابن حميد قالا : ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد به مختصراً قال : وساق
 الحديث بمثل حديث يونس . وحديث يونس هو الحديث رقم ٩٥ في مسلم ولفظه موافق لرواية
 المصنف .

(٢) أخرجه خ / في الفتن / باب ذكر الدجال فتح البارى ١٣ / ٩٠ ح ٧١٢٧ من طريق عبد
 العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم عن صالح به .

٠ ت / باب ما جاء في الدجال ٦ / ٤٩٢ ح ٢٣٣٦ من طريق عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق

أخبرنا معمر بن الزهرى به .

قام رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فذكر المسيح الدجال فقال : إن الله عز وجل ليس بأعور . إلا أن المسيح الدجال أعور عين اليمنى (١) . كأن عينه عنبة طافية (٢) ١ هـ .

٤ - (١٠٤٣) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب . ثنا موسى بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة . ثنا أبو اسامة ومحمد بن بشير قالوا : ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذكر المسيح الدجال بين ظهراني الناس فقال :

إن الله ليس بأعور ، وإن المسيح الدجال أعور اليمنى كأن عينه عنبة طافية (٣) ١٠ هـ .

(.....) أخبرنا حمزة . ثنا أحمد . ثنا ابن نمير . ثنا ابن بشير . عن عبيد الله نحوه . ١ هـ . رواه عبد الوهاب الثقفي وخالد بن الحارث . وشعيب بن إسحاق . وعبد ١٠ هـ .

(١) قوله (أعور العين اليمنى) تقدم في الفصل السابق رقم ٦ ص ٩٢١ ح برقم ١٣ قوله (ص) (أعور العين اليسرى) وكلا الروايتين أخرجها مسلم يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ٢٣٥ في توجيه الجمع بين الروايتين وأما قوله صلى الله عليه وسلم أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية . فروى بالهمز .. وبغير همز . فمن همز معناه ذهب ضؤها . ومن لم يهمز . معناه نائثة بارزة . ثم أنه جاء هنا أعور العين اليمنى . وجاء في رواية أخرى أعور العين اليسرى . وقد ذكرهما جميعا مسلم في آخر الكتاب وكلاهما صحيح . قال القاضي عياض رحمه الله : روينا هذا الحرف عن أكثر شيوخنا بغير همز . وهو الذي صححه أكثرهم . قال . وهو الذي ذهب اليه الأخفش . ومعناه نائثة كنتوء حبة العنب من بين صواحبها وضبطه بعض شيوخنا بالهمز وأنكره بعضهم ولا وجه لانكاره . وقد وصفه في الحديث بأنه ممسوح العين وأنها ليست حجرا ولا نائثة بل مطموسة . هذه صفة حبة العنب اذا سال ماؤها . وهذا يصحح رواية الهمز . وأما ما جاء في الأحاديث الأخرى جاحظ العين وكأنها كوكب وفي رواية . لها حدقة جاحظة كأنها نخاعة في حائط فتصبح رواية ترك الهمز . ولكن يجمع بين الأحاديث وتصحح الروايات جميعا بأن المطموسة والممسوحة والتي ليست بحجرا ولا نائثة هي العوراء الطافية بالهمز وهي العين اليمنى كما جاء هنا وتكون الجاحظة والتي كأنها كوكب وكأنها نخاعة هي الطافية بغير همز . وهي العين اليسرى كما جاء في الرواية الأخرى . وهذا جمع بين الأحاديث والروايات في الطافية بالهمز وبتركه وأعور العين اليمنى واليسرى لان كل واحدة منهما عوراء فان الأعور من كل شيء المعيب لا سيما ما يختص بالعين وكلا عيني الدجال معيبة عوراء إحداهما بذهابها . والأخرى بعيبها . هذا آخر كلام القاضي وهو في نهاية الحسن ١٠ هـ .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الفتن باب ذكر الدجال ٤ / ٢٢٤٧ ح ١٠٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا أبو اسامة ومحمد بن بشر قالوا : ثنا عبيد الله عن نافع به .

(٣) اسناده صحيح وتقدم ص ٩٢٤ ح برقم (٣) .

٥ - (١٠٤٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل وعلى بن نصر . قالوا : ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا يوسف بن سليمان . ثنا حاتم بن إسماعيل . ح / وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا أبي . ثنا سويد بن سعيد . ثنا حفص بن ميسرة . حدثني موسى بن عقبة عن نافع . عن ابن عمر :

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذكر بين ظهرائي الناس كلاما فقال : إن الله ليس بأعور ، وإن الدجال أعور عينه كأنها عنبة طافية (١) ١٠ هـ . ٩٦ / ب . رواه حاتم . وأبو ضمرة . عن موسى وقال فيه : إن الله ليس بأعور . ١٠ هـ .

٦ - (١٠٤٥) أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الجبار . ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله ابن وهب . حدثني أسامة بن زيد . عن نافع عن ابن عمر :

عن النبي صلى الله عليه (وسلم) أنه ذكر المسيح الدجال بين ظهرائي الناس . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إن الله ليس بأعور إلا أن المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية (٢) مكتوب بين عينيه كافر (٣) ١٠ هـ .

٧ - (١٠٤٦) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رضاء . ثنا موسى بن هارون ح / وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب . ثنا محمد بن أيوب . قال : ثنا أبو الربيع سليمان بن داود . ثنا حماد بن زيد . عن أيوب . عن نافع . عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه (وسلم) ذكر الدجال يوما فقال :

إنه أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية (٤) ١٠ هـ .
رواه جماعة عن حماد . ورواه حماد بن سلمة ١٠ هـ .

٨ - (١٠٤٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر (٥) . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . حدثني أبي . ثنا يعقوب بن إبراهيم . ثنا عاصم بن محمد العمري . عن أخيه عمر بن محمد . عن أبيه محمد بن زيد قال :

-
- (١) فيه متابعة موسى بن عقبة لعبيد الله بن عمر عن نافع .
 - (٢) فيه متابعة أسامة بن زيد لعبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة عن نافع وقوله (مكتوب بين عينيه كافر) . جاءت رواية انس وهو الحديث الآتي برقم ١١ .
 - (٣) ستأتي هذه الجملة في الحديث رقم ٩ من هذا الفصل .
 - (٤) فيه متابعة أيوب لمن تقدم ذكرهم عن نافع .
 - (٥) هو الامام المحدث أحمد بن محمد بن عمر الوراق تقدم ص ١٣٠ .

قال عبد الله بن عمر : كنا نحدث بحجة الوداع ، ولا ندرى أنه الوداع من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فلما كان في حجة الوداع خطب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره . ثم قال : ما بعث الله من نبي إلا قد أندر أمته والتي بعد ، إلا ما خفى عليكم من شأنه ، فلا يخفين عليكم إن ربكم ليس بأعور إلا ما خفى عليكم (١) ١٠ هـ .

رواه ابن وهب . وروى هذا الحديث عن سعد وحذيفة بن أسيد . وعبادة وأبو سعيد . وجابر بن سمرة . وأبو أمامة . وعائشة . وأم سلمة . وأسماء بنت يزيد . وفاطمة بنت قيس . بأسانيد دون ما ذكرنا في الصحة ١٠ هـ .

٩ - (١٠٤٨) أخبرنا خيثمة بن سليمان . ثنا أبو قلابة الرقاشي . ثنا أبو الوليد وسليمان ابن حرب . ح / وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا أبو اسحاق ابراهيم بن مرزوق . ثنا أبو الوليد . ح / وأخبرنا أحمد بن داود وأحمد بن اسحاق بن أيوب قالوا : ثنا محمد بن أيوب . ثنا أبو الوليد . وأبو عمر قالوا : ثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال : ما بعث نبي إلا وقد أندر أمته الدجال (٢) الأعور الكذاب إلا إنه أعور . وإن ربكم ليس بأعور وإن بين (٣) عينيه كافر (٤) ١٠ هـ .

١٠ - (١٠٤٩) حدثنا أحمد بن محمد بن عمر . ثنا ابن حنبل يعني عبد الله بن أحمد . ثنا أبي . ثنا عبد الوهاب بن عطاء . ثنا سعيد بن أبي عروبة . عن قتادة عن أنس بن مالك . أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال (٥) :

(١) أسنده حسن . (٢) قوله (الدجال) ليست في رواية الشيخين .

(٣) في البخارى ومسلم (مكتوب بين عينيه كافر) .

(٤) أسنده صحيح . وأخرجه خ / في الفتن / باب ذكر الدجال . فتح البارى ١٣ / ٩١ ح ٧٣١ من

طريق سليمان بن حرب به .

وفي التوحيد / باب ولتصنع على عيني ١٣ / ٣٨٩ ح ٧٤٠٨ من طريق حفص بن عمر ثنا شعبة به .

٥٠ م / في الفتن / باب ذكر الدجال ٤ / ٢٢٤٨ ح ١٠١ من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن

بشار قالوا : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

(٥) في الأصل ورقة ٩٦ / ب قال لن يبعث نبي الا حذر قومه ... الخ ولا وجه له لأن لن لنفى

المستقبل . والروايات السابقة . ما بعث نبي الا حذر أمته الحديث .

ما بعث نبي إلا حذر قومه الدجال الكذاب ، فاحذروه فإنه أعور وإن
ربكم ليس بأعور (١) ١٠ هـ .

١١ - (١٠٥٠) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني . ثنا ابراهيم بن أبي طالب . ثنا محمد
ابن المثنى أبو موسى . ثنا معاذ بن هشام . حدثني أبي عن قتادة قال :
ثنا أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه (وسلم) قال : الدجال
مكتوب بين عينيه ك ف ر . أى كافر (٢) ١٠ هـ .

١٢ - (١٠٥١) أخبرنا علي بن محمد بن نصر . ثنا بشر بن موسى . ثنا الحسن بن موسى
الأشيب . عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة . ثنا أنس بن مالك . أن نبي الله صلى الله
عليه (وسلم) كان يقول : مكتوب بين عيني الدجال كافر يقرؤه كل مؤمن (٣) ١٠ هـ .

١٣ - (١٠٥٢) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا موسى بن الحسن بن عباد
النسائي . ثنا عفان بن مسلم . ثنا عبد الوارث بن سعيد . ثنا شعيب بن الحبحاب . عن
أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : الدجال ممسوح العين بين عينيه
مكتوب كافر . ثم تهجأه ك ف ر يقرؤه كل مسلم (٤) ١٠ هـ .

١٤ - (١٠٥٣) وأخبرنا علي بن محمد بن نصر . ثنا معاذ بن المثنى . ثنا مسدد بن
مسرهد . ثنا عبد الوارث بن سعيد عن شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الدجال ممسوح العين (٥) ١٠ هـ .

١٥ - (١٠٥٤) وأخبرنا خيثمة . ثنا السري بن يحيى . ثنا قبيصة . ثنا حماد بن سلمة عن
شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

(١) فيه متابعة سعيد بن أبي عروبة لشعبة عن قتادة .

(٢) اسناده صحيح . وأخرجه م / في الفتن / باب ذكر الدجال ٤ / ٢٢٤٨ ح ١٠٢ من طريق ابن

المثنى وابن بشار قالا ، ثنا معاذ بن هشام به .

(٣) تقدم ح رقم ١١ .

(٤) في اسناد ابن مندة موسى بن الحسن . لم أجد ترجمته والحديث أخرجه م / في الفتن /

باب ذكر الدجال وصفته وما معه ٤ / ٢٢٤٨ ح ١٠٣ من طريق زهير بن حرب ثنا عفان به .

(٥) فيه متابعة مسدد بن مسرهد لعفان بن مسلم عن عبد الوارث .

الدجال أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل قارئ وغير قارئ (١) ١٠ هـ .

١٦ - (١٠٥٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى . ثنا يحيى بن أبى بكير . ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب (٢) عن محمد بن عمرو بن عطاء (٣) عن أبى صالح عن عائشة أن النبى صلى الله عليه (وسلم) ذكر الدجال فقال : إنه لم يكن نبى إلا وقد حذر أمته وسأحذركموه تحذيرا لم يحذر نبى أمته . إنه أعور وإن الله ليس بأعور . مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن (٤) ١٠ هـ .

١٧ - (١٠٥٦) وأخبرنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن إسحاق . ثنا موسى بن اسماعيل . ثنا أبان بن يزيد . ثنا يحيى بن أبى كثير (٥) . أن الحضرمى بن لاحق (٦) حدثه أن أبا صالح حدثه عن عائشة . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) دخل عليها وهى تبكى ، فقال : ما يبكيك ؟ فقالت ذكرت الدجال فبكيت ، فقال : لا تبكى فإنه إن خرج وأنا حي أكفيكموه . وإن مت فإن ربكم ليس بأعور (٧) ١٠ هـ .

١٨ - (١٠٥٧) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن (٨) . ثنا أحمد بن الأزهر بن

-
- (١) فيه متابعة حماد بن سلمة لعبد الوارث عن شعيب .
(٢) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب القرشى العامرى أبو الحارث المدنى . ثقة فقيه فاضل . من السابعة . مات سنة ثمان وخمسين وقيل تسع . تقريب ١٨٤ / ٢ .
(٣) محمد بن عمر بن عطاء القرشى العامرى المدنى . ثقة . من الثالثة . مات في حدود العشرين تقريب ١٩٦ / ٢ .
(٤) إسناده صحيح . وقد ذكر الترمذى في باب ماجاء في صفة الدجال ٦ / ٥٠٩ أن حديث الدجال روى عن عائشة .
(٥) يحيى بن أبى كثير . ثقة يدللس . ولكنه صرح هنا بأن الحضرمى حدثه .
(٦) الحضرمى بن لاحق التميمى اليمامى القاص . لا بأس به . من السادسة تقريب ١ / ١٨٥ .
(٧) إسناده حسن .
(٨) محمد بن الحسين هو القطان تقدم ص ١٢٠ وصف بأنه مسند نيسابور وأنه الشيخ الصالح كما في الوافى بالوفيات للصفدي ٢ / ٣٧٢ .

منيع (١) . ثنا أسباط بن محمد . عن سليمان الشيباني (٢) . عن عامر الشعبي . عن فاطمة بنت قيس قالت :

بينما الناس آمنين بالمدينة ليس بينهم فزع . إذ خرج رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فصلى الظهر . ثم أقبل يمشى حتى صعد المنبر . ففزع الناس . فلما رأى في وجوههم ذلك قال : أيها الناس إنى لم أخرج لأمر أفزعكم . ولكنه أتانى أمر فرحت به . فأحببت أن أخبركم بفرح نبيكم . إن تميما الداري أخبرنى أن قوما من بنى عم له ركبوا في سفينة في البحر فانتهت بهم سفينتهم إلى جزيرة لا يعرفونها فخرجوا ينظرون فإذا هم بإنسان لا يدري ذكر هو أو أنثى من كثرة الشعر فقالوا : من أنت قال : أنا الجساسة . قالوا : فحدثنا . قال : فأتوا الدير فإذا هم برجل موثق في الحديد . فقال لهم : ممن أنتم قالوا : من أهل فلسطين من جزيرة العرب . قال : فخرج نبيهم بعد . قالوا : نعم . قال : فما صنع ؟ قالوا : تبعه قوم وفارقه قوم . فقاتل بمن تبعه من فارقه حتى أعطوا الجزية قال : فمن أي أرض أنتم ؟ قالوا : من أهل فلسطين قال : فما فعلت بحيرة الطبرية قالوا : فهي مملوءة تدفق قال : فما فعلت عين زغر قالوا : تدفق جانبها (٣) قال : فما فعل نخل عمان وبيسان ؟ قالوا : قد أطعم قال : لو انفلت من وثاقي هذا لقد وطئت البلدان إلا طيبة . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إلى هذا انتهى فرح نبيكم . هي طيبة هي طيبة مرتين . يعنى المدينة . وما فيها طريق ولا موضع عذق ضيق ولا واسع قوى ولا ضعيف الا وعليه ملك شاهر سيفه لو أراد أن يدخلها ضرب وجهه بالسيف قال الشعبي : فلقيت محرر بن أبى هريرة فحدثته قال : فهل زادك شيئا قلت : لا . قال : أشهد على أبى هريرة أنه حدثنى بهذا وزاد فيه قال : ثم قال نحو الشام قال : صدقت ما هو نحو العراق ما هو . ثم أوما بيده نحو المشرق قال : فلقيت عبد الرحمن بن أبى بكر فحدثته فقال : هل زادك في الحديث شيئا قلت : لا . قال : صدقت وأشهد على عائشة أنها

(١) ابن منيع . صدوق . تقدم ص ٨٨٤ ح ٢٠٢ (٩٩٢) .

(٢) هو سليمان بن أبى سليمان . أبو اسحاق الشيباني الكوفى . ثقة من الخامسة . مات في

حدود الأربعين . التهذيب ٤ / ١٩٧ . تقريب ١ / ٣٢٥ .

(٣) الوجه الرفع . وفي رواية مسلم الآتية / هي كثيرة الماء . وعين زغر قرية بمشارف الشام .

معجم البلدان ٣ / ١٤٣ .

حدثني بهذا غير أنها زادت أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) زاد فيه ومكة بمثلها . (١) ١ هـ .

(.....) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا ابراهيم بن يوسف بن خالد . ثنا عثمان ابن أبي شيبة . ثنا محمد بن فضيل عن الشيباني عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت : بينما الناس بالمدينة ليس لهم فزع خرج النبي صلى الله عليه (وسلم) فصلى الظهر ثم أقبل يمشى حتى صعد المنبر قالت : ففزع الناس لذلك فلما رأى ذلك في وجوههم وذكر الحديث ١٠ هـ .

١٩ - (١٠٥٨) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن محمد بن يونس . قالا ثنا ابراهيم بن فهد . ثنا عبد الله بن عمر وأبو معمر ثنا عبد الوارث . ثنا الحسين بن ذكوان المعلم . حدثني عبد الله بن بريدة حدثني عامر الشعبي شعب همدان أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول . فقلت : حدثيني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تسنده إلى أحد غيره فقالت : لئن شئت لأفعلن . فقلت لها : أجل حدثيني . فقالت :

نكحت أبا حفص بن المغيرة . وهو من خيار شباب قریش يومئذ . فأصيب في أول الجهاد (٢) مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فلما تأيمت (٣) خطبني عبد الرحمن بن عوف ، ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وخطبني رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على مولاه أسامة بن زيد . وكنت قد حدثت أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : (من أحبني فليحب أسامة بن زيد) فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قلت : أمري بيدك فانكحني من شئت . فقال : (انتقلني إلى أم شريك) وأم شريك امرأة غنية من الأنصار (٤) عظيمة النفقة في سبيل الله فانزلي عليها فقالت (٥) :

٩٧ / ب

(١) في إسناده شيخ ابن مندة محمد بن الحسين القطان ذكر بما لا يكفى في التوثيق . ويأتى لفظ مسلم في الرواية التالية برقم ١٩ .

(٢) قولها (فأصيب في أول الجهاد) قال العلماء : ليس معناه أنه قتل في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم . وتأيمت بذلك . انما تأيمت بطلاقه البائن . النووى شرح مسلم ٧٩ / ١٨ .

(٣) الأيم . التي لا زوج لها . النهاية ٨٥ / ١ .

(٤) قوله : (أم شريك من الأنصار) هذا قد أنكره بعض العلماء . وقال انما هي قرشية من بني عامر بن لؤى . واسمها غربة . وقيل غريلة . وقال آخرون : هما تثنان قرشية وأنصارية . النووى

شرح مسلم ٧٩ / ١٨ . (٥) في مسلم : (فقلت) .

سأفعل . فقال : لا تفعل . ان أم شريك امرأة كثيرة الضيفان فإنى أكره أن يسقط عنك خمارك وينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقل إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم وهو رجل من بنى فهر فهر قريش . وهو من البطن الذي هي منه . فانتقلت إليه . فلما انقضت عدتى سمعت نداء المنادى منادى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أن الصلاة جامعة ، فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . فكنت في (١) النساء اللاتي تلين ظهور القوم فلما قضى الرسول صلى الله عليه (وسلم) صلته ، جلس على المنبر وهو يضحك فقال : ليلزم كل انسان مصلاه . ثم قال : هل تدرون لم جمعتمكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال إنى (٢) ما جمعتمكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتمكم لان تميما الدارى كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم . وحدثنى حديثا وافق الذى كنت أحدثكم عن المسيح الدجال . حدثنى أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام . فلعب بهم الموج شهرا في البحر . ثم أرسوا إلى جزيرة في البحر فغربت الشمس فجلسوا في قارب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبلها من دبرها من كثرة الشعر . فقالوا : ويلىك ما أنت فقالت : أنا الجساسة . فقلنا وما الجساسة ؟ فقالت : أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير . فإنه إلى خبركم بالأشواق (٣) فلما سمت لنا رجلا فرعنا منها . أن تكون شيطانة . فانطلقنا سراعا . حتى دخلنا الدير . فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا . وأشدّه وثاقا . مجموعة يده إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبه بالحديد . قلنا : ويلىك ما أنت ؟ قال : قد قدرتم على خبر (٤) فأخبرونى ما أنتم ؟ قالوا : نحن ناس من العرب . ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً ثم ارفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في قاربنا فدخلنا

(١) في مسلم : (في صف النساء) . (٢) في مسلم : (انى والله) .

(الأهلّب) غليظ الشعر كثيره . وذكر الصفة لأن الدابة تقع على الذكر والأنثى . النهاية

(٣) (فانه الى خبركم بالأشواق) أي الأشواق اليه (٤) في مسلم : على خبرى .

(اغتلم) . أي هاج واضطربت امواجه . والاعتلام مجوزة الحد النهاية ٣ / ٢٨٢ .

الجزيرة . فلقينا دابة أهلب كثير الشعر . لا يدرى ما قبلها من دبرها من كثرة الشعر فقلنا : ويلك ، ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة . قلنا وما الجساسة فقالت : اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق . فأقبلنا إليك سراعا . وفزعنا منه (١) ولم نأمن أن تكون شيطانة . فقال : أخبروني عن نخل بيسان (٢) . فقلنا عن أى شأنها تستخبر قال أسألکم عن نخلها هل تثمر . قلنا : نعم . قال : أما إنه يوشك ألا تثمر فقال : أخبروني عن بحيرة الطبرية (٣) قلنا : عن أى شأنها تستخبر ؟ قال : هل فيها ماء قالوا : هى كثيرة الماء . فقال : أما إن ماءها يوشك أن يذهب . قال : أخبروني عن عين زغر . قالوا عن أى شأنها تستخبر ؟ فقال : هل في العين ماء ؟ وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا : نعم . هى كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها . فقال : أخبروني عن النبی الأُمي ما فعل ؟ قالوا : قد خرج من مكة ونزل يشرب . قال أقاتله العرب ؟ قلنا نعم . قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على ما يليه من العرب فأطاعوه . قال لهم قد كان ذاك ؟ قلنا : نعم . فقال : أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه . فإني أخبركم عنى أنى المسيح . يوشك أن يؤذن لى (٤) فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة . غير مكة (٥) وطيبة (٦) . وهما محرمتان على كلتاها ، كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلنى ملك بيده السيف صلتا (٧) ، يصدنى عنها وأن على كل نقب (٨) منها ملائكة يحرسونها (قالت) (٩) قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وطعن بمخصرته على المنبر :

(١) هكذا في الأصل : (منه) والأولى : منها . وإن كانت الدابة تطلق على الذكر والأنثى .

(٢) (نخل بيسان) بيسان مدينة بالأردن بالغور الشامي معجم البلدان ١ / ٥٢٧ .

(٣) (بحيرة الطبرية) هى بحر صغير بالشام بينها وبين بيت المقدس نحو من خمسين

ميلا . معجم البلدان ١ / ٣٥٢ .

(٤) في مسلم : (في الخروج) . (٥) مكة (هى البلد الحرام . وفيها الكعبة قبله المسلمين) .

(٦) طيبة (بالفتح ثم السكون ثم الباء موحدة . وهو اسم لمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

ويقال لها طيبة وطابة . معجم البلدان ٤ / ٥٣) .

(٧) صلتا : أى مسلولا .

(٨) (نقب) (نقب الطريق) .

(٩) (قالت) ما بين القوسين من مسلم .

هذه طيبة ، هذه طيبة ، هذه طيبة ، يعنى المدينة . ألا هل كنت حدثتكم عن ذلك . فقال الناس : نعم . قال : فأعجبني تميم أنه وافق الذى كنت أحدثكم (١) عنه وعن المدينة ومكة ، إلا أنه في بحر الشام أو بحر اليمن . لا بل من قبل المشرق ماهو (٢) ، وأوماً بيده قبل المشرق قالت : فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (٣) ١٠ هـ . (رواه عبد الصمد بن عبد الوارث ١٠ هـ) .

٢٠ - (١٠٥٩) أخبرنا حمزة بن محمد أبو القاسم . ثنا اسحاق بن ابراهيم بن جابر المصرى . ح / وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب . وغير واحد . ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد . قالنا ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير . ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد . عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس . أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) صعد المنبر فقال : أيها الناس حدثنى تميم الدارى أن ناساً من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم ، فانكسرت بهم . فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة ، فخرجوا إلى جزيرة في البحر (٤) فإذا هم بامرأة شعثة سوداء لها شعر منكر ، فقالوا : من أنت . قالت : أنا الجساسة . قالت : أتعجبون منى ؟ قالوا : نعم . قالت : فادخلوا القصر . قال : فدخلوه فإذا هم بشيخ مربوط بسلاسل ، فسألهم من هم . فأخبروه . فقالت (٥) لهم : ما فعل عين زغر . وما فعلت البحيرة ، ونخلات بيسان . الحديث ١٠ هـ .

٢١ - (١٠٦٠) أخبرنا على بن محمد بن نصر . وأحمد بن إسحاق قالوا : ثنا محمد بن أيوب ثنا موسى بن اسماعيل . ثنا جرير بن حازم قال : سمعت غيلان بن جرير يحدث عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت :

-
- (١) (أحدثكم) في الأصل أحدثه . والتصحيح من مسلم .
(٢) (ماهو) في مسلم ، من قبل المشرق ماهو . ثلاثاً . قال القاضى : لفظه ماهو زائدة صلة للكلام . ليست بنافية ، والمراد اثبات أنه في جهة المشرق النووي شرح مسلم ١٨ / ٨٣ .
(٣) في إسناده من له نجد ترجمته ، والحديث أخرجه م / في الفتن وأشراط الساعة / باب في قصة الجساسة ٤ / ٢٢٦١ ح ١١٩ من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد به .
(٤) أخرج م / في الفتن وأشراط الساعة / باب في قصة الجساسة ٤ / ٢٢٦٥ ح ١٢٢ من طريق أبى بكر بن إسحاق ، حدثنا يحيى بن بكير . إلى قوله في البحر قال ، وساق الحديث .
(٥) (فقلت) الأولى فقال . أى الشيخ مربوط بالسلاسل .

قدم على النبي صلى الله عليه (وسلم) تميم الدارى ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه ركب البحر فقامت (١) بهم سفينتهم فسقط إلى جزيرة فخرج يلتمس الماء فلقى إنسانا يجر شعره . فقال : من أنت . قالت : أنا الجساسة قال : فأخبرينا ، قالت : ما أنا بمخبركم ولا مستخبركم ، ولكن عليكم بهذه الجزيرة ، فدخلناها ، فإذا رجل مقيد إلى أرنبته ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن ناس من العرب . فقال : ما فعل هذا النبي الذى خرج فيكم قالوا : صدقه الناس فأمنوا به ونصروه . وقتلوا معه . قال أما إن ذلك خير لهم . ثم قال : ما فعلت عين زغر . فأخبرناه عنها . ثم قال : ما فعل بيسان . فقالوا : قد أطعم . فوثب وقد كاد أن يخرج من وراء الحائط ثم قال : أما إنه لو أذن لى في الخروج لقد وطئت الأرض كلها غير طيبة ، قال : فأخرجه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) إلى الناس فحدثهم . فقال : هذه طيبة وذاك الدجال (٢) ١٠ هـ .

(١) كذا في الأصل : ورقة ٩٨ / أ وفي مسلم : فتاهت به سفينته . ومعنى تاهت سلكت غير الطريق .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه م / في القتن وأشرط الساعة / باب في قصة الجساسة ٤ / ٢٢٦٥ ح ١٢١ من طريق الحسن بن على الحلوانى وأحمد بن عثمان النوفلى قالوا : ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال سمعت غيلان إلى قوله : فلقى إنسانا يجر شعره . قال : واقتص الحديث . وقال فيه . ثم قال : أما إنه اذن لى الخ الحديث .

التعليق :

لعظم فتنة المسيح الدجال فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الأمر بالاستعاذة من فتنته . فقد جاء في الأحاديث الصحيحة الثابتة أنه يدعى الألوهية ، ثم يأمر السماء أن تمطر فتمطر . والأرض أن تنبت فتنبت . كما يأمر الخربات أن تخرج كنوزها فتنبهه كيعاسيب النحل . كما أنه يقتل الشخص ويحييه وأن معه جنة ونارا في عين الرائي . ولهذا الأمور العظيمة التى تصل من يراها ويشاهدها فقد حذر كل نبى أمته من فتنته . ولكون الصحابة رضوان الله عليهم سمعوا من الرسول صلى الله عليه وسلم . ما يكون على يد الدجال من أمور يفتن بها الناس ويضلهم عن سبيل الهدى . فقد أكثروا من السؤال عنه وعما يأتى به وعن صفاته خوفا من أن يدركهم حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم للمغيرة ابن شعبة : وما ينصبك منه إنه لن يضرك . وفي رواية قال ، إن يظهر وأنا فيكم فأنا حجيجه ... من أجل ذلك فقد وصفه النبي صلى الله عليه وسلم وصفا بينا لا يشبهه على أحد سمع ما قاله فيه إذا رآه .

= فقال في روايات حديث ابن عمر رضى الله عنه . ما من نبي الا وقد أُنذر أمته . سأقول لكم قولاً لم يقله نبي لقومه . إنه أعور وإن الله ليس بأعور . وفي رواية أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية . وفي رواية مكتوب بين عينيه كافر . وفي روايات حديث أنس رضى الله عنه . أنه مسح العين بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل مؤمن وكل مسلم . وفي رواية كل قارئ وغير قارئ .
وفي حديث عائشة . أنه أعور . وأن الله ليس بأعور . مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن . وفي رواية إن يخرج وأنا حي أكفيكموه . وإن أمت فإن ربكم ليس بأعور .
وفي حديث فاطمة بنت قيس الطويل في قصة تميم الدارى ووصفه الدجال وأنه لا يدخل طيبة وهى المدينة . ولا مكة المكرمة . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ما قصه تميم الدارى وافق الذى كنت أحدثكم عن المسيح الدجال .
فهذه الأحاديث قد جلت لنا وصف الدجال وصفا لا يشبه أمره على من يراه كما قال المصنف رحمه الله تعالى . والله أعلم .

١٠٥- ذَكَرُ وُجُوبِ الْإِيمَانِ بِنُزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 لِفُتَالِ الدَّجَالِ وَقِيَامِ السَّاعَةِ وَالصَّعْقِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
 « يُفْخَخُ فِي لُصُورٍ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ » (١)

١ - (١٠٦١) أخبرنا محمد بن سعد . ثنا يحيى بن محمد البحيري ح / وأخبرنا محمد بن يعقوب . ثنا أحمد بن النضر . قالا : ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ . ثنا أبي . ثنا شعبة . عن النعمان بن سالم . قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال : ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول : ان الساعة تقوم إلى كذا وكذا . فقال سبحان الله أو لا اله إلا الله أو كلمة نحوها . لقد هممت أن لا أحدث أحدا شيئا أبدا . انما قلت : انكم سترون بعد قليل أمرا عظيما يحرق البيت . ويكون ويكون . ثم قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ثم يخرج الدجال في أمتي فيمكث لا أدرى أربعين يوما ، أو أربعين شهرا ، أو أربعين عاما . فيبعث الله عيسى بن مريم عليه السلام (٢) كأنه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه . ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ، ثم يرسل الله عز وجل ريحا باردة من قبل الشام . فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم في كبد جبل (٣) لدخلت عليه حتى تقبضه . قال : سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال : فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا

٩٨ / ب

(١) الزمر / آية ٦٨ .

(٢) قوله : (فيبعث الله عيسى ...) قال القاضي عياض رحمه الله تعالى . نزول عيسى عليه السلام . وقتله الدجال حق وصحيح عند أهل السنة للأحاديث الصحيحة في ذلك وليس في العقل ولا في الشرع ما يبطله فوجب اثباته ١٠ هـ . النووي شرح مسلم ١٨ / ٧٥ .

(٣) في مسلم : (حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل) وكبد كل شيء وسطه . النهاية

١٣٩ / ٤

قوله (في خفة الطير) الخفة : السرعة . النهاية ٢ / ٥٥ أي في سرعتهم الى الشر كطيران الطير . وفي العدوان وظلم بعضهم بعضا في أخلاق السباع .

فيتمثل لهم الشيطان . فيقول : الا تستحيون فيقولون : فماذا تأمرنا فيأمرهم بعبادة الأوثان . وهم في ذلك دارَ رزقهم حسنَ عيشهم . ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحدهم الا أصغى لبيتا ورفع لبيتا . قال فأول من يسمع رجل يلوط حوض ابله . قال : فيصعق ، ثم يصعق الناس ، ثم يرسل الله أو قال ، ينزل الله مطرا كأنه الطل ، أو الظل (١) (نعمان الشاك) فينبت منه أجساد الناس . ثم ينفخ فيه أخرى ، فإذا هم قيام ينظرون ، ثم يقال : أيها الناس هلموا إلى ربكم قفوهم إنهم مسؤولون ، ثم يقال : اخرجوا بعث النار . فيقال : من كم . فيقال : من كل ألف تسعمائة وتسعين (٢) . فذلك يوم يجعل الولدان شيبا . وذلك يوم يكشف عن ساق (٣) ١٠ هـ .

رواه غندر عن شعبة . وقال فيه : فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا

قبضته ١٠ هـ .

-
- قوله (أصغى لبيتا ورفع لبيتا) اللبت صفحة العنق . وهما ليتان . النهاية ٢٨٤ / ٤ .
 قوله (يلوط حوض ابله) أي يطينه ويصلحه . النهاية ٢٧٧ / ٤ .
 (١) (كأنه الطل أو الظل) قال العلماء . الأصح الطل - بالطاء المهملة وهو الموافق للحديث الآخر . انه كمنى الرجال النووي شرح مسلم ٧٧ / ٨ .
 (٢) في مسلم : تسعمائة وتسعة وتسعين .
 (٣) في إسناده ابن مندة من لم نجد ترجمته . والحديث أخرجه م / في الفتن باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض ٢٢٥٨ / ٤ ح ١١٦ من طريق عبید الله بن معاذ به .

التعليق :

أورد المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى ، (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله) الزمر / ٦٨ .
 وحديث عبد الله بن عمرو الذي انفرد مسلم باخراجه . وقد جاء فيه وقت نزول عيسى وقتله الدجال . ثم النفخ في الصور والصعق . ثم النفخ فيه مرة أخرى فإذا هم قيام ينظرون . وذلك هو قيام الساعة .

وقد أورد ابن كثير في تفسير الآية الكريمة هذا الحديث وحديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري . فيما بين النفختين . فقال في تفسير الآية : يقول تبارك وتعالى مخبرا عن هول يوم القيامة وما يكون فيه من الآيات العظيمة والزلازل الهائلة فقوله تعالى (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله) هذه النفخة هي الثانية وهي نفخة الصعق وهي التي يموت بها الأحياء من =

= أهل السموات والأرض الا من شاء الله . كما جاء مصرحا به مفسرا في حديث الصور المشهور . ثم يقبض أرواح الباقين حتى يكون آخر من يموت ملك الموت وينفرد الحي القيوم الذي كان أولا وهو الباقي آخرأ بالديمومة والبقاء ويقول (لمن الملك اليوم) ثلاث مرات ثم يجيب نفسه بنفسه فيقول : (لله الواحد القهار) أنا الذي كنت وحدي وقد قهرت كل شيء وحكمت بالفناء على كل شيء ثم يحيى أول من يحيى اسرافيل ويأمره أن ينفخ في الصور أخرى وهي النفخة الثالثة نفخة البعث قال عز وجل (ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون) أي أحياء بعد ما كانوا عظاما زوفاتا صاروا أحياء ينظرون إلى أهوال يوم القيامة . ثم أورد الحديث المذكور هنا وأحاديث أخرى . تفسير ابن كثير ج ٦٣ / ٤ .

وكما نصت الآية على الصعق الذي جاء في الترجمة . فقد نص الحديث على ذلك وهو قيام الساعة . وعلى نزول عيسى عليه السلام لقتال الدجال ثم قتله . يقول النووي قوله (فيبعث الله عيسى بن مريم) أي ينزله من السماء حاكما بشرعنا . قال القاضي عياض . نزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال حق وصحيح عند أهل السنة للأحاديث الصحيحة في ذلك وليس في العقل ولا في الشرع ما يبطله فوجب اثباته وأنكر ذلك بعض المعتزلة والجهمية ومن وافقهم وزعموا أن هذه الأحاديث مردودة بقوله تعالى (وخاتم النبيين) . وبقوله صلى الله عليه وسلم (لا نبي بعدى) وبإجماع المسلمين أنه لا نبي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم . وأن شريعته مؤبدة إلى يوم القيامة لا تنسخ . وهذا استدلال فاسد لأنه ليس المراد بنزول عيسى عليه السلام أنه ينزل نبيا بشرع ينسخ شرعنا . ولا في هذه الأحاديث ولا في غيرها شيء من هذا . بل صحت هذه الأحاديث هنا ومسبق ذكره في كتاب الايمان . وغيرها أنه ينزل حكما مقسطا يحكم بشرعنا ويحيى من أمور شرعنا ما هجره الناس ١٠ هـ . النووي شرح مسلم ٧٥ / ١٨ .

ومن القائلين بما ثبت في الصحيحين وغيرها من نزول عيسى عليه السلام آخر الزمان ابن حزم . فقد جاء في كتابه - الأصول والفروع - في معرض رده على منكرى النبوة في ج ١ / ١٨٥ في بيان ختم النبوة قوله .

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم بنقل الكافة أنه أخبر أنه لا نبي بعده . الا ما ورد في الحديث الصحيح من نزول عيسى بن مريم عليه السلام الذي بعث إلى بنى اسرائيل وهو الذي ادعت اليهود قتله وصلبه فوجب الإقرار بهذه الجملة .

فقال المحقق للكتاب تعليقا على كلام ابن حزم هذا :

فيما يتصل بنزول عيسى عليه الصلاة والسلام لا نجد دليلا من القرآن الكريم على ذلك . كما أن الآيات التي استدلت بها على رفعه عليه السلام إلى السماء ليست صريحة في هذا . ثم أورد آيات أخرى استدلت بها على وفاته .. الى أن قال : فميسى عليه الصلاة والسلام قد توفي كأي نبي أو رسول لم يتحدث القرآن الكريم عن وفاته .

قال . ومسألة نزوله نظن أنها مسألة مسيحية دست على الاسلام وصدقها المسلمون بحسن ظن . وقد قصد بها الدساسون النصارى أن يشبطوا هم المسلمين عن العمل بالقرآن وبالاسلام إلى أن يأتي عيسى عليه السلام ولن يأتي . كما أن هؤلاء النصارى قالوا بذلك . اطرادا مع مبدئهم . وهو أن عيسى ابن الله فاذا كان عيسى كذلك . فكيف يموت كبقية البشر . واذن فلا بد أن يصعد الى أبيه كما قالوا . لا أن يموت في الأرض بيد خالقه كبقية الأنبياء . ١٠ هـ وتقول ردا على ما توهمه المحقق . أن =

= مسألة نزول عيسى عليه السلام آخر الزمان حاكما بشريعة الاسلام . أمر ثابت بالأحاديث الصحيحة التي أخرجها البخارى ومسلم . كما رأيت . ويجب على المسلم التسليم بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم . كما قال تعالى (وما أتاكم الرسول فخذوه) وقال : (وما ينطق عن الهوى . إن هو الا وحى يوحى) . والقرآن دل على رفعه .

وصاحب التعليق ليس عنده دليل قاطع على عدم نزول عيسى كما أنه لم يعرج على الأحاديث المتعلقة بذلك عند تعليقه فلم يذكر حديثا واحدا . غير أنه يظن أن مسألة نزول عيسى مسألة دسها النصارى ... الخ .

ومعلوم أن الظن ليس بدليل . بل لا يفنى من الحق شيئا .
ونحن نقول إن نزول عيسى حق لأنه ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم وما ثبت عنه وجب الأخذ به . وما توهمه المحقق وغيره قد دفعه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث بين أن عيسى لا ينزل برسالة جديدة وإنما ينزل حاكما بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم .

١٠٦- ذكرُ رُجُوبِ الْإِيمَانِ بِالسُّؤَالِ فِي الْقَبْرِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۗ

١ - (١٠٦٢) أخبرنا أبو عمرو . ثنا أبو أمية (٢) . ثنا أبو داود . ح / وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا أبو مسعود . ثنا أبو داود وأبو الوليد قالا / ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة . عن البراء بن عازب قال :

سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) (٣) ، قال : في القبر إذا سئل فيقال له : من ربك وما دينك ومن نبيك (٤) (١٠ هـ) . لفظ حديث أبي أمية ١٠ هـ .

٢ - (١٠٦٣) أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري (٥) . ثنا عبد الرحمن ابن محمد الحارثي . ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان الثوري . عن أبيه عن خيثمة بن عبد الرحمن . عن البراء بن عازب في قوله :

(يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) (٦) (٦) . قال : نزلت في عذاب القبر (٧) (١٠ هـ) .

٣ - (١٠٦٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا سعدان بن نصر . ثنا أبو معاوية محمد بن خازم . ح / قال : ثنا الحسن بن علي بن عفان . ثنا عبد الله بن نمير قالا : ثنا الأعمش . عن المنهال بن عمر . عن زاذان عن البراء بن عازب قال :

(١) ابراهيم / آية ٢٧ .

(٢) أبو أمية هو محمد بن ابراهيم بن مسلم . ثقة ، تقدم ص ٣١٥ .

(٣) ابراهيم / آية ٢٧ .

(٤) أسناده حسن .

(٥) العسكري لم أجد ترجمته ولم يرد ذكره في غير هذا الموضع .

(٦) ابراهيم / آية ٢٧ .

(٧) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م / في الجنة وصفة نعيمها وأهلها /

باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه ٤ / ٢٢٠٢ ح ٧٤ من طريق ابن أبي شيبة ومحمد بن

المثنى وأبي بكر بن نافع قالوا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي به .

س / في الجنائز / عذاب القبر ٣ / ٨٣ من طريق اسحاق بن منصور قال ثنا عبد الرحمن به .

خرجنا مع النبي صلى الله عليه (وسلم) في جنازة رجل من الأنصار فاتتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير . وفي يده عود ينكت به الأرض فرفع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (١) فقال : استعينوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا . ثم قال إن العبد إذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة ويجلسون منه عند النظر (٢) . ثم يجيء ملك (٣) حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة الله ورضوان . قال فتخرج وتسيل (٤) كما تسيل القطرة من السماء . فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن . وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض قال : فيصعدون بها فلا يمرون بملاً من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتاب عبدى في عليين ١ / ٩٩ وأعيدوه إلى الأرض فإنى منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى . قال : فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك فيقول : ربي الله فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : دينى الإسلام . فيقولان له : ما هذا الذى بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله . فيقولان له : وما علمك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله وأمنت به وصدقت . فينادى مناد من السماء : أن صدق عبدى فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال : فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن (٥) الثياب طيب الريح فيقول له : أبشر بالذى يسرك هذا يومك الذى كنت توعده . فيقول له :

(١) في المسند / فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه . (٤) في المسند / فتخرج تسيل . بدون واو .
(٢) في المسند / مد البصر . وقد جاء في آخر الحديث . (٥) في المسند . حسن الوجه حسن الثياب .
(٣) في المسند / ملك الموت .

فمن أنت فوجهك الوجه الذى يجىء بالخير؟ فيقول: أنا عمك الصالح فيقول: يارب أقم الساعة أقم الساعة، حتى أرجع إلى أهلى ومالى. قال وإن العبد الكافر إذا كان فى انقطاع من الدنيا وإقبال إلى الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجىء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجى إلى سخط الله وغبه. قال: فتفرق فى جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول، فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين، حتى يجعلونها فى تلك المسوح ويخرج منها كأتين ربح جيفة وجدت على ظهر الأرض، فيصعدون بها (١) ولا يمرون على ملاء من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقول: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التى كان يسمى بها فى الدنيا حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط) (٢). فيقول اكتبوا كتابه فى سجين فى الأرض السفلى فيطرح روحه طرحاً، ثم قال (٣) (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق) (٤). فيعاد روحه فى جسده ويأتى ملكان فيجلسانه فيقال (٥) له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدرى. فيقولون (٦) له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدرى. فيقولون (٧) له: ما هذا الرجل الذى بعث فىكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدرى. فينادى مناد من السماء: أن كذب فأفرشوه من النار وألبسوه من النار. وافتحوا له باباً إلى النار، فيأتى من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلعه، ويأتى رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول: أبشر بالذى يسوءك هذا يومك الذى كنت توعده فيقول: من أنت فوجهك الوجه

(١) فى المسند / فيمرون ...

(٢) الأعراف / آية ٤٠.

(٣) فى المسند قال / ثم قرأ (ومن يشرك

(٤) الحج / آية ٣١.

(٥) فى المسند فيقولان له.

يجيء بالشر؟ فيقول: أنا عمك الخبيث . فيقول: رب لا تقم الساعة (١) ١٠ هـ .
 هذا إسناد متصل مشهور رواه جماعة عن البراء وكذلك رواه عدة عن الأعمش (٢) . ٩٩ / ب
 وعن المنهال بن عمرو والمنهال أخرجه عنه البخاري ما تفرد به . وزاذان أخرجه عنه مسلم .
 وهو ثابت على رسم الجماعة . وروى هذا الحديث عن جابر (٣) وأبي هريرة . وأبي
 سعيد . وأنس بن مالك . وعائشة رضی الله عنهم ١٠ هـ .

٤ - (١٠٦٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . ثنا محمد بن سعيد بن غالب . ثنا
 إسماعيل بن إبراهيم بن علي . قال : ثنا سعيد بن إياس الجريري . عن أبي نضرة عن أبي
 سعيد الخدري حدثني زيد بن ثابت قال :

كان فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في حائط لبني النجار ، وهو
 على بغلة له ونحن معه فحادثت به وكادت تلقيه . وإذا أقبر ستة أو خمسة أو
 أربعة . فقال : من يعرف أصحاب هذه الاقبر . فقال رجل : أنا . قال : فمتى مات
 هؤلاء . قال : ماتوا في الإشراك . فقال : إن هذه الأمة تبتلى في قبورها . فلولا أن
 لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمعني . ثم مال (٤)
 علينا بوجهه فقال : تعوذوا بالله من النار (٥) ما ظهر منها وما بطن . وتعوذوا
 بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن . قلنا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما
 بطن قال تعوذوا بالله من الدجال . قلنا نعوذ بالله من فتنة
 الدجال . (٦) ١٠ هـ .

-
- (١) اسناد ابن مندة حسن وأخرجه حم ٤ / ٢٨٧ من طريق أبي معاوية قال ثنا الأعمش به .
 (٢) منهم زائدة . فقد أخرجه عنه حم ٤ / ٢٨٨ مختصرا وقال / ذكرنا معناه .
 (٣) ذكره ابن كثير في التفسير ٣ / ٥٣٢ وقال فيه اسناد صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .
 قوله (فحادثت به) حاد عن الشيء والطريق يعيد إذا عدل . أراد أنها نفرت وتركت الجادة .
 النهاية ١ / ٤٦٦ .
 (٤) في المسند / ثم أقبل علينا (.....) .
 (٥) في المسند . ثم من عذاب النار . قالوا : نعوذ بالله من عذاب النار فقال : تعوذوا بالله من
 عذاب القبر . قالوا : نعوذ بالله من عذاب القبر .
 (٦) في اسناد ابن مندة محمد بن سعيد بن غالب . لم أجد ترجمته والحديث أخرجه م / في
 الجنة وصفة نعيمها وأهلها / باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه . ٤ / ٢١٩٩ ح ٦٧ من طريق
 يحيى بن أيوب وأبي بكر بن أبي شيبة جميعا عن ابن عليه به .

(....) ثنا حسين . ثنا حسن . ثنا أبو بكر . ثنا ابن عليّة ١٠ هـ .
رواه البراء بن عازب ، وأنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ
من عذاب القبر ١٠ هـ .

٥ - (١٠٦٦) أخبرنا علي بن محمد بن نصر . ثنا محمد بن أيوب ومحمد بن عبد الله
ابن سليمان قالا : ثنا عباس بن الوليد . ثنا يزيد بن زريع . ثنا سعيد بن أبي عروبة .
عن قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك . أن نبي الله صلى الله عليه (وسلم) قال :
إن العبد إذا وضع في قبره (١) فإنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه
فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل في محمد . فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه
عبد الله ورسوله فيقولان له : انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله مقعدك (٢)
من الجنة . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيراهما كلتاها (٣) أو قال
جميعا . قال : (٤) وذكر لنا أنه قال : يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملا عليه
خضرا إلى يوم القيامة . ثم رجع إلى حديث أنس بن مالك قال ، وأما الكافر أو
المنافق (٥) فيقال : ما كنت تقول (٦) . فقال : ما يقول الناس . فيقال لا دريت
ولا تليت . ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة يسمعا من يليه غير
الثقلين (٧) ١٠ هـ . زواه شيبان (٨) . ورواه عبد الأعلى (٩) . وعبد الوهاب
وروح ١٠ هـ .

-
- (١) في البخارى : وتولى عنه أصحابه وإنه
(٢) في البخارى : قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة .
(٣) قوله (فيراهما كلتاها) هكذا في الأصل ورقة ٩٩ / ب والأولى : كليهما .
(٤) في البخارى : قال قتادة وذكر لنا أنه يفسح في قبره ثم رجع الى حديث أنس .
(٥) في البخارى : وأما المنافق والكافر . بحرف العطف .
(٦) في البخارى : ما كنت تقول في هذا الرجل . فيقول : لا أدري كنت أقول ما يقول الناس .
(٧) في اسناد ابن مندة شيخه لم يوثق .
(٨) وصله م / في الجنة وصفة نعيمها ٤ / ٢٢٠٠ ح / ٧٠ من طريق عبد بن حميد . ثنا يونس بن
محمد ثنا شيبان به .
س / في الجنائز / المسألة في القبر ٣ / ٧٩ .
(٩) وصله خ / في الجنائز / باب ما جاء في عذاب القبر . فتح البارى ٣ / ٢٢٢ ح ١٣٧٤ . من
طريق عياش بن الوليد . ثنا عبد الأعلى به .

٦ - (١٠٦٧) أخبرنا محمد بن الحسين . ثنا إبراهيم بن الحارث . ح / ثنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى . قال / ثنا يحيى بن عبد الله بن أبى بكير . ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب . عن محمد بن عمرو بن عطاء . عن ذكوان أن عائشة قالت : دخلت على يهودية فقالت : أطعمينى أعاذك الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة القبر . قالت : فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت : يارسول الله ، ما تقول هذه اليهودية ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ما تقول . قالت : قلت : تقول : أعاذك الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة القبر (١) . فقام رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فرفع يديه مدا يستعيز من فتنة الدجال ومن فتنة القبر ، ثم قال : أما الدجال فإنه لم يكن نبى الا قد حذر أمته الدجال ، وسأحذركموه تحذيرا لم يحذر نبى أمته ، إنه أعور ، وان الله ليس بأعور . مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن ، وأما فتنة القبر فبى تفتنون وعنى تسألون . فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ، فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول في الاسلام ، فيقال : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فأمنا وصدقنا ، فيقال له : هل رأيت الله ؟ فيقول ؟ ما ينبغى لأحد يراه في الدنيا (٢) . ثم يفرج له فرجة ١٠٠ / ١ قبل الجنة فينظر الى ما فيها من زهرتها وما فيها ، فيقال له : ها هنا مقعدك . ويقال : على اليقين كنت ، وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ، وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فرعا مشفوعا ، فيقال له : فيم كنت . فيقول : لا أدرى . فيقال ما هذا الرجل . فيقول : سمعت الناس يقولون (٣) ، فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى ما فيها من زهرتها وما فيها فيقال : انظر ها هنا إلى ما صرف الله عنك . ويفرج له فرجة إلى النار فينظر إليها . يحطم بعضها بعضا ، فيقال : هذا مقعدك . ثم يقال له : على الشك كنت . وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله (٤) (٥) ١٠ هـ .

(١) في المسند : قالت عائشة فقام رسول الله

(٢) قوله : (فيقال له) هل رأيت الله . فيقول ، ما ينبغى لأحد يراه في الدنيا) ليست في

(٣) في المسند (قولا فقلت كما قالوا) .

(٥) إسناده صحيح .

(٤) في المسند (ثم يعذب) .

رواه جماعة عن ابن أبي ذئب . منهم يزيد بن هارون (١) . وروى بعض هذا الحديث أبان بن يزيد . ويحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن أبي صالح عن عائشة رضی الله عنها ١٠ هـ .

٧ - (١٠٦٨) أخبرنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني . ح / وأخبرنا محمد بن الحسين . ثنا إبراهيم بن الحارث قال ثنا يحيى بن أبي بكير . ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب . أنبا محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال :

إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قال : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال له ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء الذي فيه الله . وإذا كان الرجل السوء قال : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كان في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج فينتهي بها إلى السماء فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ابن فلان فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء . فيرسل إلى الأرض ثم يصيران إلى القبر . ثم ذكر ما ذكر في حديث عائشة من حديث ابن أبي ذئب (٢) ١٠ هـ .

٨ - (١٠٦٩) أخبرنا محمد بن عبد الله بن معروف . ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا محمد ابن عبيد وأحمد بن عبدة . واللفظ له قالوا : ثنا حماد بن زيد . عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال :

إذا خرجت روح المؤمن تلقاه ملكان صعدا (٣) به إلى السماء فيقول أهل

(١) وصله حم ٦ / ١٣٩ من طريق يزيد بن هارون به .

(٢) إسناده صحيح وأخرجه حم ٦ / ١٤٠ قال محمد بن عمرو فحدثني سعيد بن يسار عن أبي

هريرة وقال في آخره مثل ما في حديث عائشة سواء .

• جه في الزهد / باب ذكر القبر والبلد . من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . ثنا شاذان عن

ابن أبي ذئب وقد جاء فيه ما ذكر في حديث عائشة كما ذكر المصنف .

(٣) في مسلم / يصعدانها .

السماء روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليك وعلى جسد كنت
تعمرينه ، قال (١) ، وذكر المسك ثم يصعد به الى ربه عز وجل فيقول : ردوه إلى
آخر الاجلين (٢) وإذا خرجت روح الكافر صعدا به إلى السماء فيقول أهل السماء
ريح خبيثة أو قال ، روح خبيثة جاءت من قبل الأرض وذكر اللعن (٣) ، قال
فيصعد به إلى ربه عز وجل فيقول : ردوه إلى آخر الأجلين (٤) قال أبو هريرة :
فلما ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) النتن رد على أنفه ريطة (٥) كانت
عليه (٦) ١٠ هـ .

٩ - (١٠٧٠) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . ثنا عقيل بن يحيى . ثنا أبو داود . ح /
وأخبرنا أبو عمر . ثنا أبو أمية . ثنا روح بن عباد . قال ثنا شعبة عن بديل العقيلي (٧)
قال :

سمعت عبد الله بن شقيق يحدث عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) كان يتعوذ بالله من عذاب القبر وعذاب النار (٨) ١٠ هـ .

١٠ - (١٠٧١) أخبرنا محمد بن سعيد . وأحمد بن محمد بن السرى قالا : ثنا ابراهيم بن
عبد الله العبسى . ثنا وكيع بن الجراح . عن الأعمش عن مجاهد . عن طاوس . عن ابن
عباس قال :

مر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على قبرين فقال : إنهما ليعذبان ،

(١) في مسلم : قال حماد . فذكر من طيب ريحها .

(٢) في مسلم / انطلقوا به إلى آخر الأجل . قال القاضى . المراد بالأول . انطلقوا بروح المؤمن
إلى سدة المنتهى . والمراد بالثانى . انطلقوا بروح الكافر إلى سجين فهى منتهى الأجل . ويحتمل أن
المراد انقضاء أجل الدنيا ١٠ هـ النووى شرح مسلم ١٧ / ٢٠٥ .

(٣) في مسلم : قال حماد : وذكر من نتنها وذكر لعنا .

(٤) في مسلم / انطلقوا به الى آخر الأجل .

(٥) (الريطة) بفتح الراء واسكان الياء وهو ثوب رقيق . وقيل الملاة . النهاية ٢ / ٢٨٩ .

(٦) في إسناده ابن مندة شيخه لم يوثق وأخرجه م / في الجنة وصفة نعيمها / باب عرض مقعد
الميت من الجنة والنار عليه ٤ / ٢٢٠٢ ح ٧٥ من طريق عبيد الله بن عمر القواريرى . ثنا حماد بن زيد
به . وقد ذكرت اختلاف الألفاظ في بعضه .

(٧) بديل - مصغرا - العقيلي بضم العين . ابن ميسرة البصرى . ثقة من الخامسة مات سنة

خمس وعشرين أو ثلاثين . تقريب ١ / ٩٤ .

(٨) إسناده حسن .

وما يعذبان في كبير . فقال (١) ، أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة ، وأما الآخر (٢) فكان لا يستتر من بوله . قال : فدعا بعسيب (٣) رطب فشقه اثنتين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال : لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا (٤) ١٠ هـ .

(١) في البخارى / ثم قال : بلى أما أحدهما) .

(٢) في البخارى / وأما أحدهما فكان) .

(٣) في البخارى / ثم أخذ عودا رطباً فكسره باثنتين ثم غرز) .

(٤) في اسناد ابن مندة شيخه محمد بن سعيد العسال . لم يوثق . وأحمد بن السرى لم أجد ترجمته . وإبراهيم بن عبد الله العبسي لم يوثق . والحديث أخرجه خ / في الجنائز / باب عذاب القبر من الغيبة والبول فتح البارى ٣ / ٢٤٢ ح ١٣٧٨ من طريق قتيبة ثنا جرير عن الأعمش به .

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) (إبراهيم : آية / ٢٧) ثم أتبعها بروايات حديث البراء بن عازب التي تبين أن المقصود بالثبوت في الآخرة هو السؤال في القبر وفي رواية أن الآية نزلت في عذاب القبر . وفي رواية أن السؤال في القبر للمؤمن والكافر .

وحديث أبي سعيد الخدرى في اثبات عذاب القبر .

وحديث أنس وفيه اثبات سؤال الميت المؤمن والكافر . وقد جاءت الرواية في صحيح البخارى بحرف العطف - فأما الكافر والمنافق - وفي رواية أو المنافق كما هنا . وحديث عائشة وفيه السؤال في القبر .

وروايات حديث أبي هريرة . وفيه السؤال في القبر . والتعود من عذاب القبر . هذه الأحاديث التي أوردها المصنف نصت على أن الميت يسأل في قبره . كما دلت على أن المؤمن ينعم في قبره والكافر يعذب فيه وقد بين رسول الله صل الله عليه وسلم أن أمته به يفتنون في قبورهم وعنه يسألون فقال : إن الميت إذا وضع في قبره اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل في محمد ... الحديث . وفي رواية يقال له من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟

وقد اختلف العلماء في سؤال القبر . هل يشمل الكافر أو أنه خاص بالمؤمن والمنافق ؟ وقد أورد ابن حجر في فتح البارى ج ٣ / ٢٣٣ في باب عذاب القبر . عددا كبيرا من الروايات التي وردت في سؤال الميت في القبر والمثبتة لعذاب القبر ونعيمه . ومنها أحاديث أوردها المصنف هنا . ثم قال : فاختلفت هذه الروايات لفظا وهى مجتمعة على أن كلا من الكافر والمنافق يسأل . ففيه تعقيب على من زعم أن السؤال إنما يقع على من يدعى الإيمان إن محقا وإن مبطلا . ومستندهم في ذلك ما رواه عبد الرزاق من طريق عبيد بن عمير أحد كبار التابعين قال : إنما يفتن رجلان . مؤمن ومنافق . وأما الكافر فلا يسأل عن محمد ولا يعرفه . وهذا موقوف .

= والأحاديث الناصة على أن الكافر يسأل مرفوعة مع كثرة طرقها الصحيحة فهي أولى بالقبول .
وجزم الترمذى الحكيم بأن الكافر يسأل الى أن قال . وقد مال ابن عبد البر الى الأول وقال . الآثار
تدل على أن الفتنة لمن كان منسوبا الى أهل القبلة . أما الكافر الجاحد فلا يسأل عن دينه . وتعقبه ابن
القيم في « كتاب الروح » وقال : في الكتاب والسنة دليل على أن السؤال للكافر والمسلم . قال الله تعالى
(يثيت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين) وفي حديث
أنس في البخاري (وأما المنافق والكافر بواو العطف . وفي حديث أبي سعيد (فإن كان مؤمنا - فذكره
وفيه - وإن كان كافرا) وفي حديث البراء (وإن الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا - فذكره وفيه -
فيأتيه منكر ونكير . الحديث أخرجه أحمد هكذا . وأما قول أبي عمر . فأما الكافر الجاحد فليس ممن
يسأل عن دينه . فجوابه أنه نفى بلا دليل . بل في الكتاب العزيز الدلالة على أن الكافر يسأل عن دينه
قال الله تعالى : (فلنسالن الذين أرسل اليهم ولنسالن المرسلين) . وقال تعالى (فوبرك لنسالنهم
أجمعين) ١٠ هـ .

قلت والصواب أن السؤال في القبر عام للمؤمن والمنافق والكافر وقد دلت النصوص الصحيحة على
ذلك كما رجح ذلك ابن حجر ونقله عن الحكيم الترمذى وهو رأى ابن القيم . والله أعلم .

١٠٧- ذكرُ رُجُوبِ الإِيمَانِ بِالْبَعْثِ وَالنَّشُورِ .

١ - (١٠٧٢) أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكنانى بمصر . ثنا إسحاق بن إبراهيم ابن جابر . ثنا يحيى بن بكير . ثنا المغيرة بن عبد الرحمن . ح / وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم . ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس . ثنا أبو اليمان . ثنا شعيب بن أبى حمزة . ثنا أبو الزناد عبد الله بن ذكوان . أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة

١٠٠ / ب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

قال الله عز وجل (١) كذبنى ابن آدم ولم يكن ينبغى (٢) له أن يكذبنى . وشتمنى ابن آدم ولم يكن ينبغى له أن يشتمنى . فأما تكذبيه إياي فقلوه : لن يعيدنى كما بدأنى ، أو ليس أول الخلق بأهون على من أعادته ، وأما شتمه إياي فقلوه : اتخذ الله ولدا ، وأنا الله (٣) الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لى كفوا أحد (٤) . ١٠ هـ . رواه ورقاء والثوري ١٠ هـ .

(١) فى البخارى : قال الله تعالى .

(٢) فى البخارى : ولم يكن له ذلك .

(٣) فى البخارى : وأنا الأحد الصمد .

(الصمــــد) فى أسماء الله تعالى : هو السيد الذى انتهى اليه السؤدد . وقيل هو الدائم

الباقى . وقيل هو الذى لا جوف له . وقيل الذى يصمد فى الحوائج إليه . أى يقصد . النهاية ٥٢ / ٣ .

(٤) إسناده ابن مندة حسن والحديث أخرجه خ / فى التفسير / باب سورة الاخلاص . فتح

البارى ٨ / ٧٣٩ ح ٤٩٧٤ من طريق أبى اليمان ثنا شعيب عن أبى الزناد به .

س / فى الجنائز / أرواح المؤمنين . ٣ / ١١٢ من طريق الربيع بن سليمان ثنا شعيب ثنا

الليث عن ابن عجلان عن أبى الزناد به . وقال : ليس آخر الخلق بأعز على من أوله .

التعليق :

البعث لغة ، الاثارة . تقول : بعثت البعير فانبعث . أى أترته فثار . والبعث الإحياء من الله

للموتى . ومنه قوله تعالى : « ثم بعثناكم من بعد موتكم » أى أحييناكم . وبعث الموتى نشرهم ليوم

البعث .

= وبعث الله الخلق يبعثهم بعثا نشرهم . لسان العرب / مادة / بعث .
ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث أبي هريرة كذبنى عبدى ولم يكن ينبغي له ذلك .
وشتمنى عبدى ثم قال : فأما تكذيبه إياي فقولهُ ، لن يعيدنى كما بدأنى وليس أول الخلق بأهون
على من اعادته ، أى وقد أوجدته فكيف يصعب على اعادته . كما قال تعالى : (وهو الذى يبدأ الخلق ثم
يعيده وهو أهون عليه) أى إن الإعادة للشيء بعد ايجاده واختراعه في نظر الناس أهون من ابتداعه .
وإن كان ذلك بالنسبة للقدرة الالهية سواء اذ يقول للشيء كن فيكون .
والمراد من الحديث من أنكر البعث من العرب وغيرهم من عباد الأوثان والدهرية . والحديث
مطابق للترجمة من حيث إن الله عز وجل أخبر على لسان نبيه في هذا الحديث القدسي بأن البعث
كائن بعد الموت فيجب الإيمان به اذ ليس لدى المنكر دليل الا الاستبعاد وهذا لا يكون دليلا . والواقع
يخالفه والله أعلم .

* * *

١٠٨- ذكر مروجوب الإيمان بالحوض .

١ - (١٠٧٢) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن . ثنا عبد الرحمن بن بشر . ثنا يحيى ابن سعيد . عن عبيد الله . عن نافع . عن ابن عمر قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (أمامكم حوضى كما بين جرباء وأذرح (١) (٢) ١ هـ رواه محمد بن بشر (٣) ورواه عن نافع أيوب ، وموسى بن عقبة ، وعمر بن محمد وغيرهم .

٢ - (١٠٧٤) أخبرنا خيشمة . ثنا أبو قلابة . ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث . ثنا هشام ابن أبى عبد الله . عن قتادة عن أنس بن مالك قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ما بين ناحيتى حوضى كما بين المدينة وعمان (٤) ، أو قال ، ما بين المدينة وضعاء (٥) ١٠ هـ .

٣ - (١٠٧٥) أخبرنا خيشمة . ثنا أبو قلابة . حدثنى معاذ بن فضالة (٦) . ثنا هشام بن

(١) في إسناده ابن مندة شيخه لم يوثق والحديث أخرجه خ / في الرقاق / باب في الحوض فتح البارى ١١ / ٤٦٣ ح ٦٥٧٧ من طريق مسند ثنا يحيى عن عبيد الله به .
٠ م / في الفضائل ٤ / ١٧٩٧ ح ٣٤ ...

(٢) (جرباء أذرح) هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة . قرية بالشام . وكذلك جرباء .
النهاية ١ / ٣٣ .

(٣) وصله مسلم في الفضائل .. ٤ / ١٧٩٨ ح ٣٤ (.....) قال ثنا عبيد الله بهذا الاسناد مثله .
يعنى اسناد الحديث رقم ٣٤ . وزاد قال : عبيد الله فسألته فقال قريتين بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال .

(٤) (عمان) بفتح العين وتشديد الميم وهى بلدة بالبلقاء من الشام .

(٥) اسناد ابن مندة حسن . والحديث أخرجه مسلم في الفضائل . ٤ / ١٨٠١ ح ٤٢ من طريق هارون بن عبد الله ثنا عبد الصمد به .

(٦) معاذ بن فضالة الزهرانى أو الطفاوى . أبو يزيد البصرى . ثقة . من العاشرة . وهو من كبار شيوخ البخارى . مات بعد سنة عشرين . تقريبا ٢ / ٢٥٧ .

أبى عبد الله عن قتادة . عن سالم بن أبى الجعد (١) . عن معدان بن أبى طلحة (٢) . عن ثوبان قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انى لبعقر حوضى أذود الناس لأهل اليمن ، أضرب بعضاى حتى يرفض ، فسئل عن عرضه فقال : من مقامى إلى عمان ، وسئل عن شرابه فقال : أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل ، فيه ميزابان أحدهما من ذهب ، والآخر من ورق يمدانه من الجنة (٣) رواه شعبة ، وأبو عوانة ، وشيبان .

٤ - (١٠٧٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد السلام . ثنا يحيى بن أيوب . ثنا سعيد بن أبى مريم . ح / وأخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء . ثنا موسى بن هارون . ثنا داود بن عمرو قال : ثنا نافع بن عمر . عن ابن أبى مليكة قال : قال عبد الله بن عمرو . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :

حوضى مسيرة شهر ، وزواياه سواء (٤) . وماؤه أبيض من الورق وأطيب من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء . من شرب منه فلا يظمأ أبدا (٥) . وقالت أسماء بنت أبى بكر . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) :

(١) سالم بن أبى الجعد رافع الغطفانى الأشجمى ، مولاهم . الكوفى . ثقة . وكان يرسل كثيرا من الثالثة . مات سنة سبع أو ثمان وتسعين . وقيل مائة . أو بعد ذلك . تقريب ٢٧٩ / ١ .

(٢) معدان بن أبى طلحة . ويقال ابن طلحة . البصرى . بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة . شامى . ثقة . من الثانية . تقريب ٢٦٣ / ٢ .

قوله (لبعقر حوضى) عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه . أى أطردهم لأجل يرد أهل اليمن . النهاية ٢٧١ / ٣ .

قوله (يرفض) يرفض عليهم . أى يسيل . النهاية ٢٤٣ / ٢ .

(٣) أسنده حسن . وأخرجه م / فى الفضائل / باب اثبات حوض نبينا (صلى الله عليه وسلم) ١٧٩٩ / ٤ ح ٢٧ من طريق أبى غسان المسمى ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا : ثنا معاذ وهو ابن هشام حدثنى أبى به .

(٤) قوله (وزواياه سواء) ليست فى البخارى .

(٥) فى إسناده ابن مندة من لم يوثق . والحديث أخرجه خ / فى الرقاق / باب فى الحوض . فتح

البارى ٤٦٣ / ١١ ح ٦٥٧٩ من طريق سعيد بن أبى مريم به .

انى على الحوض حتى أنظر من يرد على منهم وسيؤخذ ناس دونى . فذكر
الحديث (١) . وقال وهيب عن أبى خثيم عن ابن أبى مليكة عن عائشة نحو
روايتها (٢) .

(.....) أخبرنا خيشمة . ثنا أبو قلابة . ثنا عفان بهذا . وروى عبد الله بن مسعود وأبو ذر
وأبو هريرة . وعقبة بن عامر . وأبو سعيد . وسهل (٣) بن سعد وعبد الله بن زيد : انى
فرطكم .

ورواه عبد الله (٤) وحذيفة . وجابر بن سمرة (٥) . وحارثة . وأسيد بن حضير
وجندب (٦) وأم سلمة (٧) وغيرهم ذكرناها في مواضعها .

-
- (١) وصله البخارى في الرقاق / باب في الحوض فتح البارى ١١ / ٤٦٦ ح ٦٥٩٣ من طريق سعيد
ابن أبى مريم عن نافع بن عمر قال حدثنى ابن أبى مليكة عن أسماء .
(٢) وصله مسلم في الفضائل . ٤ / ١٧٩٤ ح ٢٨ .
(٣) وصله البخارى في الرقاق / باب الحوض . ١١ / ٤٦٤ .
(٤) وصله مسلم في الفضائل . ٤ / ١٧٩٦ ح ٤٢ .
(٥) وصله مسلم في الفضائل . ٤ / ١٨٠١ ح ٤٤ .
(٦) وصله البخارى في الرقاق / باب في الحوض / ١١ / ٤٦٥ .
(٧) وصله مسلم في الفضائل . ٤ / ١٧٩٥ ح ٢٩ .

التعليق :

وجوب الايمان بالحوض . أى حوض النبى صلى الله عليه وسلم . وجمع الحوض حياض
وأحواض . وهو مجمع الماء . وقد ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث ابن عمر . أمامكم حوض كما
بين جرباء وأذرح .

وحديث أنس . ما بين ناحيتى حوض كما بين المدينة وعمان . أو ما بين المدينة وصنعاء
وحديث ثوبان . انى لبعقر حوضى أذود الناس لأهل اليمن فسئل عن عرضه فقال : من مقامى الى
عمان . وسئل عن شرابه فقال : أشد بياضا من اللبن . وأحلى من العسل وحديث عبد الله بن عمرو .
حوضى مسيرة شهر وزواياه سواء .

وهى أحاديث صحيحة تضمنت الإخبار عن حوض النبى صلى الله عليه وسلم ووصف شرابه .
وهى مطابقة للترجمة لأن ما أخبر به الرسول وجب الايمان به .

يقول النووي في شرح مسلم ج ١٥ / ٥٣ باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته . قال القاضى عياض رحمه الله : أحاديث الحوض صحيحة والايمان به فرض والتصديق به من الايمان . وهو على ظاهره عند أهل السنة والجماعة لا يتأول ولا يختلف فيه . قال القاضى حديثه متواتر النقل رواه خلائق من الصحابة . فذكره مسلم من رواية عمرو بن العاص وعائشة وام سلمة ثم ذكر عددا من الصحابة ١٠٠٠ هـ ويقول ابن حجر في فتح البارى ج ١١ / ٤٦٧ . قال القرطبى في المفهم تبعا للقاضى عياض في غالبه . مما يجب على كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن الله سبحانه وتعالى قد خص نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالحوض المصرح باسمه وصفته وشرابه في الأحاديث الصحيحة التى يحصل بمجموعها العلم . القطعي . اذ روى ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم من الصحابة ما ينيف على الثلاثين . منهم في الصحيحين ما ينيف على العشرين . وفي غيرهما بقية ذلك مما صح نقله واشتهرت رواته . ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين أمثالهم ومن بعدهم أضعاف أضعافهم وهلم جرا . وأجمع على اثباته السلف وأهل السنة من الخلق . وأنكر ذلك طائفة من المبتدعة . وأحالوه عن ظاهره وغلوا في تأويله من غير استحالة عقلية ولا عادية تلزم من حمله على ظاهره وحقيقته . ولا حاجة تدعو الى تأويله . فخرق من حرفه اجماع السلف وفارق مذهب أئمة الخلف . قلت أى ابن حجر أنكروه الخوارج وبعض المعتزلة ١٠ هـ

ولما كانت الروايات مختلفة في وصف الحوض . اذ جاء فيها ما بين ناحيتى حوضى كما بين المدينة وعمان . وفي بعضها من مقامى الى عمان . أو كما بين جرباء وأذرح . وفي بعضها مسيرة شهر . فقد نقل النووي عن القاضى عياض جمعه بين هذه الروايات فقال :

وهذا الاختلاف في قدر عرض الحوض ليس موجبا للاضطراب فانه لم يأت في حديث واحد بل في أحاديث مختلفة الرواة عن جماعة من الصحابة سمعوها في مواطن مختلفة ضربها النبى صلى الله عليه وسلم في كل واحد منها مثلا لبعده أقطار الحوض وسعته وقرب ذلك من الأفهام لبعده ما بين البلاد المذكورة لا على التقدير الموضوع للتحديد . بل للاعلام بعظم هذه المسافة فهذا تجمع الروايات . هذا كلام القاضى . قلت : أى النووي وليس في القليل من هذه منع الكثير . والكثير ثابت على ظاهر الحديث ولا معارضة والله أعلم ١٠ هـ النووي شرح مسلم ج ١٥ / ٥٨ .

* *

١٠٩- ذكر وجوب الإيمان بالقيامة والمحاسبة وذكر الميزان في حديث عمر رضي الله عنه لما سأل جبريل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١).

١ - (١٠٧٧) أخبرنا محمد بن يعقوب . ثنا محمد بن اسحاق . ثنا روح بن عبادة القيسى . ثنا هشام بن أبي عبد الله . عن قتادة بن دعامة . عن صفوان بن محرز . قال : كنت أماشي ابن عمر فقلت (٢) : يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : في النجوى ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : يدنى المؤمن من ربه عز وجل يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه . ويقول : هل تعرف ؟ فيقول : يارب أعرف (٣) . فيقول : هل تعرف ؟ فيقول : يارب أعرف . فيقول : فإنني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم . ثم يعطى صحيفة حسناته . وأما الكافر والمنافق فيناديهم (٤) على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم (٥) ا ه رواه جماعة عن هشام . ا ه .

٢ - (١٠٧٨) أخبرنا علي بن محمد بن نصر . ثنا إبراهيم بن حاتم . ثنا مسلم بن إبراهيم . ثنا أبان بن يزيد . ثنا قتادة عن صفوان بن محرز . المازني قال : بينما أنا أمشي مع ابن عمر اذ عرض له رجل فقال : كيف سمعت النبي صلى الله عليه (وسلم) يقول في النجوى ؟ قال سمعته يقول : يدنو المؤمن من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه ويقول له : تعرف كذا تعرف كذا . فيقول : نعم . فيقول له : فإنني سترتها عليك في الدنيا وإنني أغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته : وأما الكافر والمنافق فيناديهم على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين

(١) تقدم ص ١١٦ ح رقم ١ .

(٢) في مسلم (قال رجل لابن عمر كيف سمعت) .

(٣) في مسلم (فيقول : يارب أعرف مرة واحدة) .

(٤) في مسلم (وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم) .

(٥) (اسناده صحيح . وتقدم ذكر من خرجه ص ٧٥٥ . ٧٥٦ ح برقم ٣٧ .

كذبوا على ربهم . ألا لعنة الله على الظالمين (١) .

٣ - (١٠٧٩) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب . ثنا معاذ بن المشي . ح / وأخبرنا على ابن محمد . ثنا أبو المشي ومحمد بن أيوب . قالا : ثنا مسدد . ثنا أبو عوانة . عن قتادة ابن صفوان بن محرز . أن رجلا سأل ابن عمر فقال :

كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول في النجوى فقال .
يدنو أحدكم من ربه عز وجل حتى يضع كنفه عليه . فيقول : أعملت كذا وكذا
فيقول : نعم . فيقول : عملت كذا وكذا فيقول : نعم . فيقرره ثم يقول : انى قد
سترت عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم . ثم يعطى كتاب حسناته . وأما
الكافر والمنافق فينادون . هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على
الظالمين (٢) . رواه سعيد (٣) وشيبان (٤) . وهمام بن يحيى ١ هـ .

٤ - (١٠٨٠) أخبرنا أبو عمرو . ثنا جعفر بن محمد البردعى (٥) . ثنا محمد بن المنهال .
ثنا يزيد بن زريع . ثنا سعيد وهشام جميعا عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يخرج من النار من قال : لا اله الا
الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة . ثم يخرج من النار من قال : لا اله الا
الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة . ثم يخرج من النار من قال : لا اله الا
الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة ١٠ هـ .

قال يزيد بن زريع . ثم لقيت شعبة فحدثته بالحديث . فقال شعبة حدثنا قتادة عن
أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه (وسلم) بالحديث الا أن شعبة جعل
موضع ذرة . ذرة ١٠ هـ

(١) تقدم ص ٧٥٥ . ٧٥٦ ح برقم ٣٧ .

(٢) إسناده صحيح .

(٣) وصله خ / في التفسير ٨ / ٣٥٣ من طريق مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد - وهو ابن
أبى عروبة . ثم قال البخارى عقب الحديث . وقال شيبان عن قتادة . حدثنا صفوان . ويقصد البخارى
بذلك تصريح قتادة بالحديث . لأنه مدلس .

(٤) يقول ابن حجر في فتح البارى ٨ / ٣٥٣ قوله (وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان) وصله
ابن مردويه من طريق شيبان .

(٥) جعفر بن محمد البردعى . لم أجد ترجمته . ولم يذكر في غير هذا الموضع .

قال يزيد صف أبو بسطام (١) . ثم لقيت أبا العوام القطان فحدثته بالحديث فقال عمران (٢) : حدثنا قتادة عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) بالحديث . قال يزيد : أخطأ عمران ووهم فيه . وكان عمران حروريا (٣) . وكان يرى السيف على أهل القبلة . وكان ابراهيم بن عبد الله الفاطمي لما خرج بالبصرة ولي عمران خراج العراق وكان أميرهم استفته في شيء فأفتاه عمران بفتوى . فأرسل ابراهيم رجالا بقول عمران فقتلوا كلهم ١٠ هـ

٥ - (١٠٨١) أخبرنا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن يوسف . ثنا عبد الرزاق . عن معمر بن راشد عن الزهري . عن عروة بن الزبير . عن كرز بن عقلمة الخزاعي قال : قلت (٤) :

يارسول الله هل للاسلام منتهى ؟ قال : نعم . أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله (٥) بهم خيرا أدخل عليهم الاسلام . قال : ثم ماذا يارسول الله ؟ قال : ثم تقع فتن كأنها الظلل . قال فقال أعرابي : (٦) كلا يارسول الله . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) بلى . والذي نفسي بيده ثم (٧) لتعودن فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض (٨) .

(١) أخرجه م / باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها . ١٨٢ / ١ - طريق محمد بن منهال الضير . وأبو بسطام هو شعبة .

(٢) عمران - هو ابن داود العمى - أبو العوام القطان البصري روى عن قتادة ذكر في التهذيب الخلاف في توثيقه . وقال : قال أبو المنهال عن يزيد بن زريع كان حروريا كان يرى السيف على أهل القبلة . قلت : أي ابن حجر : في قوله . حروريا نظر ولعله شبه بهم وقد ذكر أبو يعلى في مسنده القصة عن أبي المنهال في ترجمة قتادة عن أنس ولفظه : قال يزيد كان ابراهيم يعنى ابن عبد الله بن حسن لما خرج يطلب الخلافة استفته عن شيء فأفتاه بفتيا قتل بها رجال مع ابراهيم . انتهى ٨ / ١٣٠ - ١٣٢ وفي التقريب . صدوق بهم ٢ / ٨٣ .

(٣) الحرورية - هم الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله عنه . فبعد رجوعه من صفين انحازوا الى حروراء وهم يومئذ اثنا عشر ألفا . ولذلك سميت الخوارج حرورية . الفرق بين الفرق . لعبد القاهر البغدادي ص ٥٧ .

- (٤) في المسند / قال : قال أعرابي يارسول الله
 (٥) في المسند / أراد الله - عز وجل .
 (٦) في المسند / فقال الأعرابي .
 (٧) قوله : (ثم) ليست في المسند .
 (٨) أخرجه حم ٣ / ٤٧٧ من طريق عبد الرزاق به .

٦ - (١٠٨٢) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . ثنا محمد بن خالد بن خلى . ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة . ثنا أبي عن الزهري . عن عروة بن الزبير . أن كرز بن علقمة الخزاعي قال :

بينما أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جاء رجل من الأعراب : فقال : يا رسول الله هل للإسلام منتهى فذكره (١) . رواه الزبيدي وابن عيينة (٢) .

٧ - (١٠٨٣) أخبرنا خيثمة . ثنا العباس بن الوليد . أخبرني أبي . ح / وأخبرنا محمد ابن يعقوب . ثنا محمد بن عوف . ثنا أبو العيص . ح / وأخبرنا أحمد بن سليمان . ثنا أبو زرعة بن عمرو . ثنا أبو مسهر (٣) . ثنا الهقل بن زياد (٤) . قالوا : ثنا الأوزاعي . حدثني عبد الواحد بن قيس . حدثني عروة عن كرز الخزاعي قال :

أتى النبي صلى الله عليه (وسلم) أعرابي فقال : يا رسول الله ، هل لهذا الأمر منتهى ؟ قال : نعم . فمن أراد الله به خيرا من عجم أو عرب أدخله عليهم ، ثم تقع فتن كالظلل تعودون فيها أسود صبأ يضرب بعضكم رقاب بعض ، فأفضل الناس يومئذ مؤمن في شعب من الشعاب يتقى الله ، ويدع الناس من شره (٥) ١٠ هـ

٨ - (١٠٨٤) أخبرنا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن الأزهر بن منيع . ثنا هشام بن خالد . ثنا الوليد . ح / وأخبرنا خيثمة . ثنا العباس بن الوليد بن مزيد . أخبرني أبي . ح / وثنا محمد بن ابراهيم بن مروان . ثنا أحمد بن معلى . ثنا دحيم (٦) . قالوا : ثنا عبد ١٠١ / ب الرحمن بن يزيد بن جابر . أنه سمع سليم بن عامر يقول : سمعت المقدم بن الأسود . قال :

(١) إسناده صحيح .

(٢) وصله حم ٣ / ٤٧٧ . وفيه وقرأ على سفيان قال الزهري . (أسود صبأ) . قال سفيان :

الحية السوداء تنصب أي ترتفع .

(٣) أبو مسهر . هو عبد الأعلى بن مسهر . الغساني . أبو مسهر الدمشقي . ثقة فاضل . من كبار

العاشرة . مات سنة ثمانين عشرة . وله ثمانون سنة . تقريب ١ / ٤٦٥ .

(٤) هقل . بكسر أوله وسكون القاف ثم لام . ابن زياد السكسكي . بمهملتين مفتوحتين

بينهما كاف ساكنة . الدمشقي . نزيل بيروت . قيل هو لقب . واسمه محمد أو عبد الله وكان كاتب

الأوزاعي . ثقة من التاسعة . مات سنة تسع وسبعين . أو بعدها تقريب ٢ / ٣٢١ .

(٥) إسناده صحيح . وأخرجه حم ٣ / ٤٧٧ من طريق أبي المغيرة قال ثنا الأوزاعي به .

(٦) دحيم - هو عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمر ثقة حافظ . تقدم ص ١٨٨ .

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : لا يبقى على أهل (١) الأرض بيت مدر ولا وبر الا أدخل الله عليهم (٢) الاسلام بعز عزيز (أ) وبذل ذليل إما يعزهم الله فيجعلهم الله من أهلها ، أو يذلهم فيدينون لها (٣) ١٠ هـ .
 ٩ - (١٠٨٥) أخبرنا محمد بن الحسين . ثنا أحمد بن الأزهر . ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج . ثنا صفوان بن عمرو (٤) . حدثني سليم بن عامر (٥) . عن تميم الدارى قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول : ليلغن هذا (٦) ما بلغ الليل ، ولا يترك الله بيت مدر ، ولا بيت وبر الا أدخله (٧) هذا الدين بعز عزيز ، أو ذل ذليل (٨) ثم يعز الله به الاسلام ، ويذل به الشرك (٩) ١٠ هـ .
 (.....) وأخبرنا على بن الحسين بن على . ثنا أبو حاتم الرازى . ثنا أبو اليمان . ثنا صفوان ابن عمرو بإسناده نحوه ١٠ هـ

١٠ - (١٠٨٦) أخبرنا محمد بن سعيد . وأحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق . قالوا : ثنا أحمد بن عصام . ثنا وهب بن جرير بن حازم . ثنا أبى . قال : سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن جابر بن سمرة أخى بنى سؤاة بن عامر قال :

(١) في المسند (على ظهر الأرض) .
 (٢) في المسند / كلمة الاسلام . (أ) ما بين المعقوفين من المسند . ومن الرواية التالية .
 (٣) إسناده حسن . وأخرجه حم ٤ / ٦ من طريق يزيد بن عبد ربه ثنا الوليد بن مسلم حدثني ابن جابر به .
 (٤) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكى . أبو عمرو الحمصى . ثقة . من الخامسة . مات سنة خمس وخمسين . أو بعدها . تقريب ١ / ٣٦٨ .
 (٥) سليم بن عامر الكلاعى . ويقال الخبائرى . بقاء معجمة وموحدة . أبو يحيى الحمصى . ثقة من الثالثة . غلط من قال : إنه أدرك النبى صلى الله عليه وسلم . مات سنة ثلاثين ومائة . تهذيب ١ / ١٦٦ . تقريب ١ / ٣٢٠ .

(٦) في المسند (هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار) .
 (٧) في المسند (الله) .
 (٨) في المسند (عزا يعز به الاسلام . وذلا يذل به الكفر) .
 (٩) في إسناده ابن مندة شيخه محمد بن الحسين تقدم الكلام عنه . والحديث أخرجه حم ٤ / ١٠٣ من طريق أبى المغيرة قال ثنا صفوان ، وإسناده صحيح ، وفيه زيادة قال : أي صفوان ، حدثني سليم بن عامر عن تميم الدارى قال ، وكان تميم الدارى يقول : قد عرفت ذلك في أهل بيتى . لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز . ولقد أصاب من كان منهم كافرا الذل والصغار والجزية .

خطبنا عمر رضى الله عنه بالجائية فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كقيامى فيكم فقال : أكرموا أصحابى وذكر الحديث (١) ١٠ هـ

١١ - (١٠٨٧) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب . ثنا أبو زرعة بن عمرو . ثنا أبو خيثمة . ثنا جرير بن عبد الحميد . عن عبد الملك بن عمير . عن جابر بن سمرة (٢) . قال :

خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الناس بالجائية فقال : إن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، قام في مثل مقامى هذا ، فقال : أحسنوا إلى أصحابى ثم الذين يلونهم ، ثم يفسو الكذب حتى يحلف الرجل على اليمين قبل أن يستحلف عليها ، ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد عليها ، فمن أحب منكم أن ينال بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ألا لا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان ، ألا ومن كان منكم تسوء سيئته وتسره حسنته فهو مؤمن (٣) ١٠ هـ .

رواه جرير . وجرير عن عبد الملك عن جابر بن سمرة أشبه ١٠ هـ . وروى أحمد ابن حنبل عن جرير عن عبد الملك . عن أبي الزبير عن عمر . ورواه شيبان النحوى . ومعمر . والحسين بن واقد وأبو عوانه . وعبيد الله بن عمرو . وزائدة . وأبو حمزة السكرى . وابن عيينة عن عبد الملك عن رجل عن أبي الزبير . وقال ابراهيم بن طهمان واسرائيل . وعبد الله بن المختار . وأبو بكر بن عياش عن عبد الملك عن أبي الزبير . وحديث جابر بن سمرة أولى أخرجه النسائى ١٠ هـ

(١) هو الحديث الآتى برقم ١١ .

(٢) جابر بن سمرة بن جنادة . بضم الجيم بعدها نون . السوائى . بضم المهملة والمد .

صحابى ابن صحابى . نزل الكوفة ومات بها . بعد سنة سبعين . تهذيب ٢ / ٣٩ . تقريب ١٢٢ .

(٣) إسناده صحيح . ورواه الخطيب البغدادى في ت / بغداد ٥٧ / ٦ في ترجمة ابراهيم بن

الحسين بن الفرغ قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهرديار . أخبرنا سليمان بن أحمد الطبرانى ثنا ابراهيم بن الحسين بن أبى العلاء الهمدانى - ببغداد سنة سبع وثمانين ومائتين - أخبرنا عبد الحميد بن عصام الجرجانى ثنا أبو داود الطيالسى ثنا شعبة عن عبد الله بن عمير به . ثم قال : قال سليمان لم يروه عن شعبة الا أبو داود تفرد به ابن عصام .

١٢ - (١٠٨٨) أخبرنا محمد بن سعيد . وأحمد بن محمد بن ابراهيم . قالا : حدثنا أحمد بن عمام . ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو . ثنا هشام بن أبي عبد الله . عن يحيى ابن أبي كثير (١) . عن زيد بن سلام . عن جده أبي سلام (٢) . عن أبي أمامة الباهلي أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه (وسلم) ما الإيمان ؟ فقال : إذا ساءتكَ سيئتكَ وسرتكَ حسنتكَ فأنت مؤمن . قال : فما الإثم ؟ فقال : إذا حاك في صدرك شيء فدعه (٣) ١٠ هـ

١٣ - (١٠٨٩) أخبرنا علي بن الحسين . ثنا أبو حاتم الرازي . ثنا نعيم بن حماد . ثنا ابن المبارك عن معمر بن راشد . عن يحيى بن أبي كثير . عن زيد بن سلام . عن جده ممطور . عن أبي أمامة رضى الله عنه . أن رجلا قال : يارسول الله ما الإيمان . قال : إذا سرتك حسنتك وساءتكَ سيئاتك فأنت مؤمن . قال : يارسول الله ما الإثم . قال : إذا حاك في صدرك شيء فدعه (٤) ١٠ هـ (٥) .

-
- (١) يحيى بن أبي كثير . ثقة يدلس ويرسل .
(٢) أبو سلام هو ممطور . ثقة يرسل .
(٣) في إسناده يحيى بن كثير . وممطور . ولم يصرحا بالتحديث . فالحديث ضعيف لذلك .
(٤) في إسناده يحيى بن كثير . وممطور . ولم يصرحا بالتحديث . فالحديث ضعيف لذلك .
(٥) قال الناسخ : تم كتاب الإيمان بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وآله أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل ١٠ هـ عورض ولله الحمد والمنة وصلى الله على محمد وآله .
ثم قال : نقلت هذا الجزء بأسره عن خط الامام الحافظ الوالد نور الله قبره . وفيه سماعي عن والدي رحمه الله . عن أبي عمرو عن والده اجازة . ومن الشيخ المقرئ أبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن موسى . عن الشيخ أحمد بن الفضل الباطرقاني عن المصنف سماعا رحمهم الله . جماعة منهم أخى أبو الطيب محمد وكذلك سماعنا جميع الكتاب بتمامه من الوالد ومن الشيخ المقرئ أحمد رحمهما الله . في شوال سنة اثنتين وعشرين وخمسائة . وهذا خط عبد القادر بن أبي نصر اللفتواني ١٠ هـ .

التعليق :

أشار المصنف تحت هذه الترجمة - وجوب الإيمان بالقيامة والمحاسبة ... الخ .
لحديث عمر - وهو حديث جبريل لما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الإسلام والإيمان والإحسان . وقد ورد فيه ذكر الإيمان باليوم الآخر وأنه من أركان الإيمان . وقد تقدم في أول الكتاب .
ثم ذكر حديث ابن عمر في النجوى . وفيه قوله صلى الله عليه وسلم يدنى المؤمن من ربه عز وجل يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه .
وحديث أنس وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة . وقد اشتملت هذه الأحاديث على ما جاء في الترجمة من ذكر القيامة والمحاسبة والميزان . والإيمان بذلك واجب على كل مسلم .
ثم اتبع هذه الأحاديث بروايات حديث كرز بن علقمة الخزاعي . قال : قلت يا رسول الله . وفي رواية قال الأعرابي يا رسول الله هل لهذا الإسلام منتهى قال نعم .
وحديث تميم الداري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا أدخله الله هذا الدين .
ولعل المناسبة للترجمة أن انتهاء الإسلام لا يكون إلا بقيام الساعة .
أما حديث عمر فقد جاء فيه ذكر الجنة . وهي من الآخرة .
ومناسبة حديث أبي أمامة الباهلي للترجمة لما ذكر فيه من الحسنات والسيئات . والمحاسبة عليهما . كما أراد المصنف أيضا أن يختم الكتاب بحديث يجمع صفة المؤمن الكامل وهو من سترته حسناته وسأته سيئاته فهو المؤمن . وهذا لفظ يجمع خصال المؤمن كلها .
والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم والحمد لله الذي فضله وكرمه وعونه تتم الصالحات .

خاتمة :

تم بعون الله تعالى طبع كتاب الإيمان لابن مندة لأول مرة بمطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . وهو باكورة إنتاجها في طباعة الكتب العلمية التي حرص المجلس العلمي بالجامعة على طباعتها ونشرها إحياء للتراث العلمي الإسلامي . ويسعدني أن أقدم الشكر لفضيلة نائب رئيس الجامعة الإسلامية ورئيس وأعضاء المجلس العلمي بالجامعة على إسهامهم في إخراج الكتاب ونشره . والله تعالى أسأل أن ينفع به ويجزل المثوبة لمؤلفه ولكل من ساهم في إخراجها إن شاء الله تعالى . وأختم الكتاب بسرد المراجع التي اعتمدت عليها في تحقيق ودراسة الكتاب . والفهارس وتتضمن فهرس الآيات القرآنية . وفهرس الأعلام والأماكن . وفهرساً عاماً لأحاديث الكتاب . وفهرس الموضوعات والله ولي التوفيق .

* * *